

رِجَالُ الْإِسْلَامِ

وَزَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي

٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ

تَحْقِيقُ

عبد الفتاح محمد الجلولو

المجلد الثاني

الطبعة الأولى
(١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م)
جميع الحقوق محفوظة

القِسْمُ الثَّالِثُ

في مصر وأحوالها، وسبب العود لرسومها وأطالها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما كانت مصر القاهرة ، ربوعها بالفضلاء والأدباء عامرة ، وهي عشي الذي منه
درجت ، ووكرى الذي به ربيشت ، ومن بيضة بلدته ^(١) خرجت .

بلاذ بها نيطت على تمائمي وأول أرض مس جلدى ترابها ^(٢)
رايت أهنأ العيش ما كان في الوطن ، والنعم المقيم إنما يكون في الأهل والسكن .
إلا أنها أبدت العقوق من حين عقت التميمية ، وأذاقتني الأذى وجرعني الدم
في الشيمة .

وأخرجتني من مضيق لمضيق ، وشدت في المهدي قيدي الوثيق .
وما كشفت عن وجهي القناع ، حتى فطممتني قبل الرضاع .

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد ^(٣)
وإلا فما يبكيه منها وإنها لأوسع مما كان فيه وأزغد ^(٤)
إذا أبصر الدنيا شمله كأنه بما سوف يلقي من أذاها يهدد

ففترت من ظلي ، وأسأت الظن بسميري ^(٥) فكري وعقلي ، وعادتني نفسي
فما ظنك بأهلي .

(١) في م : « بلدة » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٢) سقط هذا البيت من : ا ، ب ، ج ، وهو في زهر الآداب ٦٨٢ بهذه الرواية ، وفي معجم
البلدان ٤/٦٦٦ :

* بلاذ بها حل الشباب تميمي *

(٣) الأبيات لابن الرومي ، في ديوانه ٣٩٣ . (٤) في الديوان « لأفسح مما كان فيه » .

(٥) في ا ، ب : « بسمير » .

وأعدى عدوك بين جنبيك ، فمالك بفيرك إن كان لك أو عليك .
 قلبي إلى ماضري دأعي يكثُر أسقامي وأوجاعي ^(١)
 كيف اختراي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي
 فقلت أهل بأهل ودار بدار ، والعمر فرصة فالبدار البدار .
 فالدهر عقب والعجز نصب .

وكل ما تهواه حسن ، وليس لما قررت به العين ثمن .
 ومن كان من تراب فالناس كلهم أقاربه ، وما خاب حرث رفيقه الرجا والعزم
 نجائته .

وما أحسن ^(٢) الثبت إن ساعدت ^(٣) الأفذار ، وما أجل الصبر لو صبرت الأعمار .
 وما قال الله تعالى ^(٤) : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
 رُفِعَتْ ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ إلا إرشاداً
 لك المرحيل ، وأن كل دار سقفاها السماء ظلها ظليل .

وكم نبت الأوطان يوماً بأهلها فأورثهم عز الحياة التغرب
 وهذا رسول الله فارق مكة على جفوة لم ترضها فيه يثرب
 ففي كل قوم أوس وخزرج ، ومن العمود إلى العمود فرج .
 وكلهم الله آنس نارا ذهب ليأتي منها بقبس ، فكلمه الله جل جلاله حتى
 اقتبس من نور النبوة ما اقتبس .

(١) البيتان للعباس بن الأخنف ، وهما في ديوانه ١٧٨ ، ١٧٩ .
 (٢) في ١ : « الثبت إن تباعدت » ، وفي ب : « الثبت إذا ساعدت » ، وفي ج : « النيسة إذا
 ساعدت » ، والمنبت في : م .
 (٣) سورة الفاشية ١٧ - ٢٠ .

ولمّا ارتحلت^(١) حَدَثُ الشُّرَى ، ونَبَّهْتُ عِيُونََ حَظَّيْ من سِنَةِ الكَرَى .
 تركتُ بها من ساداتنا العلماء ، والأدباء والرؤساء ، عِصَابَةً وأى عِصَابَةً .
 أهلُ السَّمَاحَةِ والرَّجَا حَذِّ والأَصَالَةِ والإِصَابَةِ^(٢)
 كرامٌ إذا أَخَلَفَتْ الأنوَاهُ خَلَفُوا سَحَابَةً ، وإذا اسْتَعْبَدَ الكَرَمُ الأَخْرَارَ
 ملكوا رِقَابَهُ .

فَفَارَقْتُ مَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُدَمِّمٍ ، وَيَمَمْتُ^(٣) من يَمَمْتُ غَيْرَ مُيَمِّمٍ .
 وهكذا الدهرُ مُوَلِّعٌ بالبَيْنِ ، فَكَأَنَّهُ خَافَ اللَّحْنَ فلا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ .
 وَمِمَّا أَعَانَ عَلَى الزَّمانِ عَفَافُ يَدِي وَعَلُوُ الهِمَمِ^(٤)
 فَإِنِّي مِنَ العَرَبِ الأَكْرَمِينَ وفي أَوَّلِ الدهرِ ضَاعَ الكَرَمُ



فَمَنْ كَانَ بِهَا فِي ذَلِكَ الزَّمانِ ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي خَيْرٍ كَانَ :

(١) في ١ : « رحلت » .

(٢) البيت لابن الرومي ، في ديوانه (سليم) ١٤٦/١ ، من قصيدة له يمدح بها أبا العباس بن ثوابة ، وفيه : « والأصالة واللبابة » .

(٣) في ١ ، ب ، ج : « وتيممت » .

(٤) تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤ ، ٦ .

محمد بن يَسَّ المُنوفى*

فاضل أديب ، وصديق لى صادق الودِّ نجيب .
علم أعلامه نفثاتِ السَّحَر ، وعمَّها بقاليةِ مدادِ أرخصتِ مسكِ السَّحَر .
فما مسكُ تَبَّتْ^(١) ، عند نفحةِ رياضٍ له لرياحين العقول تُذِيت^(٢) .
فكم حلَّ عرى النومِ عن مُقلِّته ، فاقنص أوابد المعالي بياز همته .
واجتئى ثمراتِ المعارفِ من جفانِ أمِّه ، وغضنُ شبا به مُعتدِل لم تطمَع الحادِثاتُ
فى مَيله .

(*) محمد بن يسَّ المنوفى الشافعى .

ولد بمصر ، وبها نشأ .

وانصرف إلى العلم انصرافا تاما ؛ فأخذ عن جمع ، منهم : أبو بكر الشنوانى ، ومحمد اليمونى ، ومحمد
الحقاجى ، وأحمد السهنورى ، وغيرهم ، وأجازهم كل هؤلاء .

كما اشتغل بالشعر حتى زاحم أكابر شعراء عصره .

وكانت له رحلة إلى الروم ، وهناك تمذهب بمذهب أبى حنيفة .

تولى مناصب عديدة بنواحى مصر .

ثم ترك القضاء ، واعتزل الناس ، إلا قليلا منهم ، وترك النظم ، إلا ما كان استغناء ، أو مدحا فى
النبي صلى الله عليه وسلم .

توفى سنة اثنتين وأربعين وألف ، ودفن بالقرافة الكبرى ، جوار السادة الوفائية .

خبيا الزوايا لوحة ١٢٥ ب ، خلاصة الأثر ٢٦٦/٤ - ٢٧٠ .

(١) تبَّت : بلد بأرض الترك ، وقيل : تبَّت ، مملكة متاخمة لمملكة الصين ، عرفت بجودة مسكها وتفضيله
على المسك الصينى ، وقد ذكر ياقوت براعة أهلها فى استخراج المسك وصناعته ، وما تميز به ساكنو هذه
البلاد من رقة طبع وبشاشة وأريحية . انظر معجم البلدان ١ / ٨١٧ - ٨٢٠ ، ولعلمهم أهل التبت
المعروفون اليوم بين الصين والهند .

(٢) فى م : « تبَّت » ، والتبَّت فى : ا ، ب ، ج .

مَأْمَنُ الظَّرْفِ عِنْدَهُ الدَّهْرُ ثَاوٍ كَمَنْ الظَّرْفُ عِنْدَهُ ابْنُ سَبِيلٍ
وكانت لنامعه أَوْيَافَاتٌ ، هي في صحائف العمرِ حَسَنَاتٌ ، وَخَائِلُ الشَّبَابِ دَانِيَةٌ
الْقَطَافِ زَاهِيَةِ الزَّهَرَاتِ .

فِي عُنُقُوانٍ عُمَرِيٍّ ، وَإِقْبَالِ طَلِيعَةِ أُمَرِيٍّ .
وماء الحياةِ مُعْدِقٌ ، وَغَصْنُ الشَّبِيحَةِ مُورِقٌ .
مُتَفَيِّئًا فِي هَاجِرَةِ التَّحْصِيلِ أَفْيَاءُ الصَّبَا^(١) ، نَازِلًا حَيْثُ لَا عِلِيلٌ إِلَّا عِيُونُ الْغَيْدِ
وَنَسِيمُ الصَّبَا .

وَلَا بَاكِيٍّ غَيْرُ طَرْفِ النَّرَجِسِ بَدَمَعِ النَّدَى ، وَلَا سَاهِرٍ إِلَّا عِيُونُ النُّجُومِ الَّتِي
هِيَ لِلسَّارِينَ هُدًى .

وَالدَّهْرُ طَلَقٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ ، وَسُوقُ الْفَضَائِلِ لَا يَنْفَقُ فِيهِ الْبَقَاقُ .
لَا كَهَذَا الزَّمَانِ الَّذِي كَسَدَ فِيهِ الْأَدَبُ^(٢) وَبَارَ ، حَتَّى قِيلَ فِيهِ^(٣) نَفَقُ الْحِمَارِ ،
وَبَارَتْ الْأَشْعَارُ .

فَمَا جَادَ بِهِ طَبِيعَةُ الْمَرْبِيعِ ، وَزَهَا بِهِ^(٤) فَكْرُهُ^(٥) فِي كُلِّ زَمَانٍ رَبِيعٍ ، قَوْلُهُ مِنْ
قَصِيدَةِ يَزْنِي بِهَا الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

مَا بَالُ أَيْدِي النَّائِبَاتِ تَخُونُ وَتُدِيمُ رَضْفَ الْجَدِّ وَهُوَ رَصِينُ^(٦)
يَادُهُ لَا عَتَبِيَّ عَلَيْكَ وَلَا رَضَى كُلُّ الْمَصَائِبِ بَعْدَ ذَلِكَ تَهُونُ
تَعْدُ الْوَرَى الْبُؤْسَى فَتَسْرِعُ وَقَعْمَا وَإِذَا وَعَدْتَ بِمَا يَسُرُّ تَمِينُ^(٧)

(١) ساقط من : ا .

(٢) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٣) في م : « فكره » ، والثبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) في ا ، ب ، ج : « وتديم وصف المجد » ، والثبت في : م ، والرضف : الكى بالمجازة المحمدا .

(٥) المين : الكذب .

ومنها :

لو كان يُجْذِي النُّوحُ مَيْتًا قَبْلَهُ نَفْعًا لَنَاحَتِ أَعْصُرُ وَقُرُونُ
يا وَاِعْظَا بِسُكُونِهِ حَرًّا كَتَنَّا وَلَأَنْتَ بِالْوَعْظِ الْمَفِيدِ قَمِينُ

ومنها :

وَعَدَا ضَجِيعَ الرَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَدْفُونُ
حَفَّتْكَ رَحْمَةُ ذِي الْجَلَالِ وَعَفْوُهُ وَسَقَى ثَرَى جَدَثٍ حَوَاكِهِتُونُ
وَسَرَتْ مُحَاسِنُ مَا صَنَعْتَ حَوَامِلًا حُسْنَ الثَّنَاءِ يُحْمِلُهَا التَّأْمِينُ

ومما أنشدنيهِ قوله من قصيدة أخرى ^(١) :

تَاهُـمُـةٌ بِالذَّلَالِ يَنْثِيهَا عَنْ حَائِرٍ فِي الْهَوَى تَنْثِيهَا
قَرَحَ فَيْضُ الدَّمْعِ مَقْلَتَهُ فَاشْتَبَكَ الْمَاءُ فِي مَاقِيهَا
وَمَنْ نَمَتْ فِي سَوَادٍ مُهْجَتِهِ لَوَاعِجُ الشَّوْقِ كَيْفَ يُخْفِيهَا
يُبْعِدُهَا الصَّدُّ وَالْهَوَى يَحْنُ عَنْ نَازِرٍ وَالْغَرَامُ يَذْنِيهَا ^(٢)
هَلْ بَارَقَ مَا أَرَى أَمْ ابْتَسَمَتْ فَانْتَظَمَ الدُّرُّ فِي تَرَاقِيهَا
عَنْ فَتْكَيْهَا قَدْهَا يُحَذِّرُهَا وَلَحْظُهَا بِالصَّدُودِ يُغْرِيبُهَا ^(٣)
إِنْ سَفَرَتْ فَالْهَلَالُ طَلَعَهَا أَوْ خَطَرَتْ فَالْفُصُونُ تَحْكِيهَا
أَوْ نَظَرَتْ فَالظُّبَاءُ فِي حَجَلٍ أَوْ نَسَكَمَتْ فَالْعَبِيرُ فِي فِيهَا ^(٤)

(١) الأبيات في خلاصة الأثر ٤/٢٦٧ .

(٢) في ١ : « والغرام يبدئها » ، وفي ب : « والغرام ينثيها » ، والمثبت في : ج ، م ، وخلاصة الأثر .

(٣) في ب ، وخلاصة الأثر : « وحسنها بالصدود يغريبها » .

(٤) في ب : « فالعير من فيها » ، ورواية البيت في خلاصة الأثر :

إِنْ أَسْفَرَتْ فَالْهَلَالُ طَلَعَهَا أَوْ نَسَكَمَتْ فَالْعَبِيرُ فِي فِيهَا

أَسْخَطْتُ فِي حُبِّهَا وَقَلَّ لَهَا
 لَوْ سَمَحْتُ بِالْكَرَى لَأَرْقِنِي
 أَوْ بَعَثْتُ طَيْفَهَا لَعَرَفَمَ لَهَا
 مَا ذَاقَهُ الصَّبُّ مِنْ تَجْنِيئِهَا (١)
 شُقَّةٌ بَيْنَ لَهْجَرِنَا نُشِرَتْ
 فَلَإِ يَكَادُ الزَّمَانُ يَطْوِيَهَا (٢)
 جَرَّعَنِي الدَّهْرُ بَعْدَهَا غُصَصًا
 أَكْتُمُهَا تَارَةً وَأُبْدِيَهَا
 يَا بَانِعًا نَفْسَهُ بِلَا ثَمَنِ
 أَرْخَصْتَهَا فَالْهَوَانُ يَشْرِيهَا
 مَا بَالُ هَذَا الزَّمَانِ يُتَحَفُّنِي
 بِمُضْمِيَّاتٍ إِلَى يَهْدِيَهَا
 طَلَانِعٍ لِلْمَشِيبِ ضَاكِكَةٍ
 بِعَارِضٍ وَالشَّبَابِ يَبْكِيهَا (٣)
 وَمِنْهَا :

خُذْ رَوْضَةً فِيكَ طَابَ مَغْرِبُهَا
 مِنْهَا ثَمَارُ الْمَدِيحِ تَجْنِيئِهَا (٤)
 فِي لَهَوَاتِ الرِّوَاةِ أَنْبَتَتْهَا
 ذِكْرُ عُلَاكَ الَّذِي يُرْوِيهَا
 وَمِنْ أَهَاجِيهِ :

وَمُسْلِمِينَ عَلَى لُبْسِ الْوَقَارِ لِحَى
 يَشْكُو ظُلَامَتَهَا صَدْرًا وَكَتَافُ
 يَشْكُ نَظَرُهُمْ فِيهِمْ إِذَا رَكِبُوا
 حَتَّى كَأَنَّ وُجُوهَ الْخَلِيلِ أُرْدَافُ
 وَلَهُ أَيْضًا :

وَمَنْ تَمَسَّحَ الْأَيَّامُ رَأْسَ شَبَابِهِ
 بِرَاحَةٍ بَلَّوَاهَا يَشِبُّ قَبْلَ مَسْحِهَا
 وَمَنْ يَرْعَ سَمْعًا لِلنَّصِيحَةِ مَنْ عَدَا
 يَجْذُ مَا تَحَامَى فِي أَمِيرَةٍ نُصْحِهَا

(١) في الأميرية ، ١ : « أوسخطت حبها » ، وفي الوهية والعثمانية : « أوسخطت حبها » ، وفي هامش الثلاثة : « قوله : أوسخطت . البيت هكذا في النسخ ، ولينظر . ١ هـ » ، وفي خلاصة الأثر : « أسخطت في حبها ولوعتها » ، والثبت في : ب ، ج .

(٢) في ١ : « طيفها يعرفها » ، والثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٣) في خلاصة الأثر : « وشقة الهجر بيننا نشرت » .

(٤) في خلاصة الأثر : « بعارضي والشباب يبكيها » .

(٥) في م : « خذ روضة طاب فيك مغربها » ، والثبت في : ١ ، ب ، ج .

وله أيضا :

سَاوَمَتْنِي الْمَمْسُومُ وَالْحَزَنُ مِمَّنْ كَانَ يَرْعَى عَلَى الْبِعَادِ جِوَارِي
كَنْتُ أَبْكِي بَعْدَ الدِّيَارِ اشْتِيَاقًا فَدَهَانِي بُكَاءُ قُرْبِ الدِّيَارِ
أَيُّ قَلْبٍ يَقْوَى عَلَى فَقْدِ إِيَّايَ فَمِنْ رَهْنِ الثَّرَى وَنَائِي الدَّارِ

وله أيضا :

مَا حَالُ مَنْ رَمَتْ النَّوَى بَعْدَ الْجَوَى فِي عَارِضِيهِ وَقَلْبِيهِ بِهِمُومِ
فَقُوَادُهُ فِي أَرْضٍ مَصْرَ وَجِسْمُهُ شَابَتْ مَفَارِقُهُ بِأَرْضِ الرُّومِ

وله أيضا :

صَحِبْتُ الْإِلَهَ إِلَى فَأَفْنَيْتُهَا وَعَذَّبْتُ فَكَّرِي بِطُولِ السَّهْرِ
وَحُضْتُ الْبِحَارَ وَمَا خَفَّتْهَا وَأَخْرَجْتُ مِنْهَا نَفِيسَ الدُّرَرِ
وَفَصَّلْتُهَا ثُمَّ نَظَّمْتُهَا وَعَلَّقْتُهَا فِي رِقَابِ الْبَقَرِ

وله من قصيدة (١) :

مَا لِعَصْرِ الشَّبَابِ رَمَتْ بُرُودُهُ وَلَوْتَ جِيدَهَا عَنِ الْوَصْلِ رُودُهُ (٢)
وَلِمَيَّادِهِ وَمَا طَالَ عَهْدُهُ مِنْ سَقِيطِ النَّدَى ذَوَى أُمْلُودُهُ (٣)
وَسَوَادُ الْعِدَارِ عَادَ مَرِيضًا فَأَنَّى نَاصِعُ الْبَيَاضِ يَعُودُهُ (٤)
مَا لِحَبِّ يَحْنُو عَلَيْهِ وَلَكِنْ بِزِمَامٍ إِلَى الْحِمَامِ يَقُودُهُ (٥)

(١) الأبيات في خلاصة الأثر ٤/ ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(٢) في خلاصة الأثر : « من الوصل روده » ، والرود : الشابة الحسناء .

(٣) الأملود : الناعم اللين .

(٤) في خلاصة الأثر : « ناصع البنان » .

(٥) في خلاصة الأثر : « وحبیب یحنو علیہ » .

وله أيضا ^(١) :

وَمَنْ تُخْطِئُهُ نِيرَانُ الْقَوَافِي فَسَوْفَ يُصِيبُهُ أَلَمُ الدُّخَانِ ^(٢)
وَأُبْلَغُ مِنْ مَذَاقِ الْمَوْتِ يَأْسُ جَنَاهُ الْمَرْءُ مِنْ رَوْضِ الْأُمَانِي

وله أيضا :

قَضِيبٌ لِلرُّبَى وَاقٍ نَفْذُ الْوَرْدِ فِي خَجَلٍ
وَعَيْنُ النَّوْرِ شَاخِصَةٌ وَشَخْصُ الظِّلِّ لَمْ يَمِلْ

وله في رأسٍ على رَمَحٍ :

هَامَةٌ فِي الْحَيَاةِ طَاوَلَتِ الشُّهْبَ وَمَا نَالَهَا هُبُوبُ الرِّيَّاحِ ^(٣)
أَنِفَتْ بَعْدَ مَوْتِهَا التُّرْبَ فَاخْتَارَتْ لَهَا مَسْكَنًا رَوْسَ الرِّمَاحِ
وهذا كقول البُحْتَرِيِّ ^(٤) في غريق :

وَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ الْبَرُّ قَبْرًا غَدَا الْبَحْرُ الْحَيْطُ لَهُ ضَرِيحًا

ومن بدائيه الأستاذ البَكْرِيُّ ^(٥) البديعة ، أنه التمس منه بعضُ الأدباء
شفاعةً لبعض الوزراء ، فأخذ القلم ليكتب له ما أراد ، فسقط القلم من يده ،
فقال بديهة :

(١) البيتان في خلاصة الأثر ٢٢٠/٤ .

(٢) في ١ ، م : « نيران المنايا » ، والمثبت في : ب ، ج ، وخلاصة الأثر ، وقد عقب المحي على بيتي
المنوف بيتين للحنفاجي يؤكدان هذه الرواية ، وهما :

أَقُولُ لَهُ تَنَكَّبَ عَنْ مَرَامِي نِبَالِ الدِّمِّ وَأَحْذَرَ شَرَّ دَاءِ
فَمَنْ يَقْعُدُ عَلَى طُرُقِ الْقَوَافِي تَمَرُّ عَلَيْهِ قَافِيَةُ الْهَجَاءِ

(٣) في ج : « هامة طاولت في الحياة . . . » ، والمثبت في سائر الأصول .

(٤) ليس في ديوان البُحْتَرِيِّ ، وقد تفرد الحنفاجي بنسبته له .

(٥) سيرتجه المصنف عند ذكره بيت البكرية .

ولما ضاق عنه الطرسُ وُصفًا جعلتُ له بسِيطَ الأرضِ طِرسًا^(١)
وأصل هذا كله قولُ ابن الأنباري في مَرثِيَةِ الوزير ابن بَقِيَّة ، لما صُلب ،
وهي مشهورة^(٢) :

ولما ضاق بطنُ الأرضِ عن أنْ يُضمَّ عَلاكَ من بعد المَواتِ
أناَبُوا الجوَّ قَبْرَكَ واستَفْأَبُوا
ومما أنشدني بعضهم للمُتَوَفَّى :

حَلَفَ المُتَمِّمُ أنْ يودَّه بَلَغَ المُنَى أو نال صَدَّه^(٤)
عَكَفَتْ عَلَيْهِ العاذِلَا تُيَلَمُّنَهُ وَيُرِدْنَ رَدَّه^(٥)
واللهُ يعلِّمُ أَهَنَّ بِمَذَلِهِنَّ يَزِدْنَ وَجَدَه^(٦)
سَلَبَ الفؤَادَ وليس مِن شَرَطِ المَلاحَةِ أنْ يُرَدَّه

وهذا الشعر ليس له ، وإنما هو لشاعر مكِّيٍّ عَصْرِيٍّ ، إلا أن اسمه نسجت عليه
العفالكب ، وهبَّتْ على رَنَمِهِ الصَّبَا والجَنَائِبَ .



(١) في ب : « ولما يسعه الطرس وُصفًا » .

(٢) أورد الصقدي ، في نسكت الهميان ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، وابن تغري بردي ، في النجوم الزاهرة ١٣٠/٤ ، قصيدة أبي الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري ، في رثاء الوزير أبي طاهر محمد بن محمد بن بَقِيَّة ، وزير عضد الدولة ، المصلوب يوم الجمعة است خلون من شوال ، سنة سبع وستين وثلاثمائة .

(٣) في النجوم الزاهرة ، ونسكت الهميان : « أصاروا الجو قبرك » .

(٤) في ا : « أو نال ضده » ، وفي ب : « أو نال قصده » ، والمثبت في ج ، م .

(٥) في ا : « عَكَفَتْ عَلَيْهِ العاديات » .

(٦) في م : « يَزِرْنَ وجده » ، والمثبت في ا ، ب ، ج .

٨٢

عبد الوهاب المحلّي الحنفي*

شاب غَضُّ الشباب ، كان لي من أجلّ الأصدقاء والأحباب ، لَمَّا قَدِمَ لمصر في طلب العلم مُرْتَدِّياً رداء الاغتراب .

وكان في عُنُقُون شَيْبَةِ الأمل بالمَحَلَّة ، إِذَا رجا من الدهر أملاً رآه أَهْلُهُ وَمَحَلَّهُ .
وقد نُسِجَتْ بيد المحاسن شَمْلَةٌ شمائله ، وبُهِتَتْ عيونُ الأزهار لربيع خَمائله .
وقد غَرَدَتْ في رياض المحامد بَلَابِلُهُ ، وسيفُ طَبِيعِهِ المشحوذ قد عَلَّقَتْ في عاتقِ
المجد حمائله .

وفصاحته تفعل مالا يفعله المُسْكِرَان : سُكْرُ الشباب ^(١) ، وَسُكْرُ الشَّرَاب ،
وتخلّب بما لا يُؤَثِّرُهُ السَّحْرَان : سحرُ التَّفَنُّثَات ، وسحرُ الكَلِمَاتِ العِذاب .
هو شَرَطُ النَّبِيِّ إِذْ قَالَ حَقًّا اطلبُوا الخيرَ من حِسانِ الوجوه
وتباشيرِ صُبْحِ نَجَابَتِهِ بِاسْمَةِ الثَّنَايا ، تقول إن في الرِّجَالِ بَقَايا .
وظلُّ نَجْدِهِ سَجَسَج ، وروضُ فضله مُدَبَّج .
وجوده سحابةٌ وطفاء ^(٢) سَقَتْ ظَمْآنَ القِفَار ، وأيقظ رَشاشُها أهداقَ النُّوَار ^(٣) .
بِطَلْمَةِ إِذَا لَاحَ سَنَاهَا ، فالعيونُ مِن بعض أَسْرَاهَا .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣١ .

(١) في ١ : « المدام » .

(٢) سحابة وطفاء : دانية مثقلة بالطر .

(٣) النوار : النور للزهر الأبيض .

تُغْذِيهِ إِذَا تَقَاطَرَ مِنْهُ مَاءُ الظَّرْفِ وَالْفَدَى ، وَتَقُولُ لَهُ إِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَا ^(١) .
وَقَدْ جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي مَضَارِ الصُّحْبَةِ ، بِدُهُمِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ طِرَادُ خَيْلِ اللَّهِو
فِي حَلْبَةِ الْمُحِبَّةِ .

فَازَ قَصَبَ السَّبَقِ مِنَ الْأَفْلَامِ حَيْثُ النَّسِيمُ عَلِيلٌ ، وَالْوَقْتُ سَحَرٌ وَأَصِيلٌ .
حَتَّى قَطَفْتُ بَدْءَ الْأَجَلِ نَوَارَهُ ، وَأَطْفَأْتُ رِيَّاحَ الْمُنْيَةِ أَنْوَارَهُ .
فَبَيْنَمَا بَدِيهَتُهُ تُرْشِفُ الْأَسْمَاعَ عَلَى ظَلَمٍ زُلَالَا ، فَاجَأَهُ الْأَجَلُ فَخِلْنَا مَوْتَهُ
كَانَ اِزْتِحَالَا .

فَمَّا أَمْلَأَهُ ، وَطَرَزَ بُرْدَهُ وَوَشَّاهُ ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةِ أَهْدَاهَا لِي :

أَنْفَرْتُ بَدَا يَفْتَرُّ أَمْ شَنَبُ الزَّهْرِ	زَهَا أَمْ سَقِيطُ الطَّلِّ أَمْ أَنْجُمُ الزَّهْرِ ^(٢)
أَمْ الْقَضْبُ فِي خَضِرِ الْبُرُودِ رَوَاقِصُ	لَهَا نَقَطَتْ أَيْدِي الْغَمَائِمِ بِالْقَطْرِ
فَارْخَيْنَ مِنْ تِلْكَ الْكِيَامِ مُعْصَفَرَا	وَمِنْ كَفِيدٍ فِي مَلَابِسِهَا الْخَضِرِ
وَدَبَجَ وَشَى الرُّوضِ مِنْهَا مَطَارِفَا	مُطَرِّزَةً مِنْهَا الْكِيَامُ بِالزَّهْرِ ^(٣)
وَوَلَّى هَزِيمُ اللَّيْلِ مُذْسَلٌ صَارِمَا	عَلَيْهِ ضِيَاءُ الصُّبْحِ مِنْ مَعْمَدِ الْفَجْرِ ^(٤)
وَبَاتَ يُعَاطِيَنِ الْفَزَالَ مُشْنَفَا	مِنْ الْكَأْسِ رَاحًا قَدْ أَذِيَّتْ مِنَ التَّبْرِ ^(٥)
رَخِيمٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ هِنْدِيٌّ لَحْظُهُ	يَصُولُ بِقَسْرِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الْكُسْرِ

(١) أَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ، فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ ٣ : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْمَخْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۖ ۚ .

(٢) فِي ب : « أَنْفَرْتُ بَدَا يَهْتَرُ » .

(٣) فِي ب ، ج : « وَدَبَجَ وَشَى الرُّوضِ مِنْهَا مَلَاخِفَا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : أ ، م .

(٤) هَزِيمُ اللَّيْلِ : أَيْ مَهْزُومُهُ . وَفِي أ : « مُذْسَلٌ صَارِخَا » ، وَمَعْمَدُ السَّيْفِ : غَمْدُهُ .

(٥) فِي ب ، ج : « مِنْ الطَّاسِ رَاحَا » .

إذا رُمْتُ ضَمًّا مِنْهُ يَنْصِبُ عَمِلًا غدا ماضيا فينا وبجزم بالهجر^(١)
ويبعثُ خَلْقًا مِنْهُ شِعْرًا مُشَرًّا مليحٌ أنى في الحسنِ بالبعثِ والنَّشرِ
وتحسدُ رَبَّاتُ الشَّنُوفِ وَشَاحَهُ ومن قَلَّتِ قَدَبَاتُ يَشْكُو ظَمًا أَخْضَرَ^(٢)
يُرَاضِعُنِي ثَدْيَ اللَّعَى مِنْ مُدَامَةٍ براح لئلا منه مُعْطَرَةٌ النَّشْرِ
نِعْمًا بِهَا كَأَسَا إِذَا مَا تَشَعَّشَعْتُ ولاحت رأيتَ الشَّمْسَ فِي رَاحَةِ الْبَدْرِ^(٣)
كَأَنَّ نِشَارَ الدَّرِّ فَوْقَ كَوُوسِهَا رسائلُ ذِي فَضْلٍ تَنْظُمْنَ مِنْ شِعْرِ^(٤)
وكان ذهب في يومٍ نام فيه الحِذْنَانُ ، وغفل عن صفوه رقيبُ الزمان .
إلى روضةٍ طرزها الربيعُ ووَشَّاهَا ، وصحيفةٍ نقطها القطرُ لَمَّا رأى
النباتَ حَشَّاهَا .
والطيرُ يُبْدِي فِي قِرَاءَةِ أَوْرَاقِهَا وُلُوعَهُ ، وقد أوقد لها الزَّنبَقُ فِي حَافَتِهَا شَمُوعَهُ .
وهي شَاكِرَةٌ لِلدَّيَمِ ، مُحَدِّثَةٌ بِلِسَانِ النَّسِيمِ عَمَّا لَهَا مِنَ الْفَعَمِ .
وَمِطْرَفُ الْجَوِّ مُمْسِكٌ مُعَنْبَرٌ ، وَالْمَاءُ فَضِيُّ الْقَمِيصِ وَطَيْلَسَانِ الرُّوضِ أَخْضَرُ .
وقد غَفَّتْ بِلَابِلُهَا ، وَصَفَّقَتْ طَرَبًا جَدَاوِلُهَا .
وتضَرَّجَتْ خُدُودُ أَزْهَارِهَا الْجَنِّيَّةِ ، وَتَلَفَعَتْ أُرْدَافُ ذَوَائِبِهَا بِمُسْلَمَتِهَا الشُّفْدِ سِيَّةِ .
وتَعَذَّرَتْ أَنْهَارُهَا بِعَوَارِضِ الرِّيحَانِ ، يَكَادُ السَّحَرُ يَعْبُدُهَا إِذَا تَحَيَّرَ فِي وَصْفِهَا الْبَيَانِ .
فَكُتِبَ لِي يَدْعُونِي إِلَى التَّمَتُّعِ بِعَبِيرِ شَمِيمِهَا ، وَأَنْ نَعُودَ عَلَى فَرْشِ الرُّبَا
عَلِيلَ نَسِيمِهَا .

(١) عامل الرمح : صدره ، وهو ما يلي السنان .
(٢) الشنوف : جمع الشنف ، وهو ما علق في الأذن من القرط ونحوه ، وفي ب : « ومن ظمًا قد بات يشكو ظمًا الخصر » ، وفي ا : « ظمًا الخصر » .
(٣) في ا ، ج : « وراحت رأيت . . » .
(٤) في ج : « تضمن من شعر » .

فقال :

مولاي إن الروض من وشي الشُّحْبُ
مُعْنَبِرًا مُمَسِّكِ الْأَذْيَالِ
مُقَوِّفًا آذَانَهُ بِالذَّرَرِ
قَدْ صَافَحَتْ أَزْهَارَهُ الْغَمَائِمُ
وَفَرَكَ الرِّيحُ عَلَى مَتْنِ النَّهْرِ
وَأَظْهَرَتْ حُلَا الرَّبِّي الْأَمْطَارُ
وَقَامَ يَمْلُؤُ مِنْبَرَ الْأَشْجَارِ
مَنْمَقَ الدِّيَابِجِ قَدْ تَوَجَّجَا
مُطَرِّزًا أَكْثَمَهُ بِالْمَسْجِدِ
يَدْعُوكَ شَوْقًا مُعْرِبًا بِشَجْوِهِ
وَانْفِ الْهَمُومَ وَالْغَمُومَ وَالتَّرَخُ
فَهَاكَ أَوْقَاتِ الشَّرُورِ قَدْ دَنَتْ
وَدَعِ مَقَالَ كُلِّ وَاشٍ يَفْزِلُ
وَدُمُ تَكَاتِبِ بَرَقِيقِ الْفَكْرِ
يَحْتَالُ فِي زَهْوِ الْحَلَا عَلَى الْكُتُبِ
مُعْطَرَّ الْأَرْذَانِ بِالْأَوْصَالِ^(١)
مُدْبِجًا أَكْثَمَهُ بِالزَّهْرِ
فَضَاحَكْتَهَا بِالرَّبِّي الْكَمَائِمُ^(٢)
جُيُوبَهُ وَفَكَ أَرْزَارَ الزَّهْرِ
وَطَارَحَتْ أَشْجَانَهَا الْأَطْيَارُ
خَطِيبُهَا مُحَرِّكَ الْأَوْتَارِ
مُطَوِّقًا مُقَرِّطًا مُدْمَجًا^(٣)
مُرْصَعًا مِنْ مَعْدِنِ الزُّبُرِ جَدِ
فَكُنْ أَمَامِي مُسْرِعًا لِنَجْوِهِ^(٤)
وَاسْتَجْلِبِ الْأَنْسَ خَلِيلِي وَالْفَرَحُ^(٥)
مُبَشِّرَاتِ بِالْهَنَاءِ وَأَعْلَنْتِ^(٦)
فَالْعَذْرُ حَقًّا لَيْسَ فِي ذَا يُقْبَلُ
عَبْدًا عَلَى حَكْمِ الْهَوَى فِي الْأَسْرِ

(١) في ب : « معطر الأدران بالوصال » ، وفي ج : « معطر الأدران بالأوصال » .

(٢) في ب :

قد صافحت أكرمته الغمام

(٣) المرقط : لابس القروط ، وهو لباس شبيه بالقباء ، ولعل الشاعر أراد : مرقطاً ، أي ذي قوط ،

فأخذاً القوط

قد قيَّـدته غُرْبَةُ الأوطانِ عن الدُّمَى وَخُرْدِ الغِزْلانِ
لا زال مولانا الشَّهابُ الشَّاقِبُ لعنيدِهِ وَقِنِّ يُكَاتِبُ^(١)
مادَّبَتْ بوشيمَ الأَقلامُ مُحَبَّرَ الأوزاقِ ، والسَّلامُ

ولما فارقتُ لوطنيهِ ، كتبَ إلىَّ يشتكى أمراً نزلَ به ، فأجبتُهُ بقولي :
مولاي يشتكى من الدهرِ وهو أبو العَبَرِ ، وفي المثل من سابقِ الدهرِ عثر .
فانتظرْ عُقْبَ^(٢) الزمانِ عليك ، وكلِّ إلى الله أمرَ من أساء إليك .
فإن الدهرَ دَوَّلٌ ، والله جنودٌ منها العَسَلُ .
وكم أغنتِ الوحوشُ ، عن صدماتِ الجيوشِ .

وما سُمِّيتِ الحالُ بالحالِ ، إلا لسُرعة التحوُّلِ والانتقالِ ، فأيامُهُ يومٌ بيومٍ
وحربُهُ سِجال .

فما عبَسَ مساءً بوجهِ أوقِهِ ، إلا وبعده صباحٌ يضحكُ عليه فَمَ شَرْقِهِ .^١
فأوقِدْ مصباحَ فسكرِكَ إن أظلمَ الدُّجَى ، واصبرْ فإنَّ الصبرَ يفوحُ منه أرجُ الرِّجا .
وإن جفَّتْ قُرَيْشٌ فَلِلَّهِ أنصار ، وإن نبتَ بك دارٌ فَلِلَّهِ ديار .
وإذا كان انتظارُ الفرجِ عبادةً ، فأوقاتُ الضيقِ كُلُّها سعادة .
وقربُ الأشرارِ ، أعظمُ مصائبِ الأحرارِ .
ولله دَرُّ القائل :

مرِضْتُ من الحَمَقِ فلم أدركِ المُنَى تمنَّيتُ أن أشفى برؤيةِ عاقلٍ
فإن لم تجدِ الشفاءَ ، فالزَمِ الاحتماءَ .
كما قيل :

(١) في ا ، ب ، ج : « لا زلت مولانا » ، والمثبت في : م .

(٢) العقب : العاقبة .

أَرَى مَرَضَ الْحَقِّ بَعْدَ وَاوٍ مُهْلِكًا فَمَنْ لِي بِذِي لُبٍّ بِهِ يَشْتَفِي بِأَسَى^(١)
يُنْسَتْ وَلَمْ أَنْظُرْ حَكِيمًا فَلَا شِفَا سَوَى حِمِيَّتِي بِالْبُعْدِ عَنْ سَائِرِ النَّاسِ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْيَأْسَ خَيْرَ جَزَائِهِ فَإِنِّي لَمْ أَنْظُرْ بِأَعْقَلٍ مِنْ يَأْسِي
وَقَدْ قُلْتُ فِي الْفُصُولِ الْقِصَارِ :

فِي التَّرَكِّ غِنًى بِلَا مَنٍّ ؛ وَالْحِمِيَّةُ دَوَاءٌ بِلَا تَمَنٍّ .
وَالسَّلَامُ .



(١) في أ ، ب ، ج : « أَرَى مَرَضَ الْجَهَالِ لِلْعَقْلِ مُهْلِكًا » .

٨٣

عبد المنعم المحلّي الطريفي *

أديبٌ اجتمع بي ، وأنشدني ماتهزُّه الفصاحةُ أعطافها ، من كلماتٍ إذا انْدَسَبْنَ
عَدَدَنَ الدُّرَّ أَصْدَافَهَا .

من كلِّ عِقْدٍ تَبَسَّمَ الْعُقُودُ لِحَاكَةِ انْتِظَامِهِ ، وَتَحَيَّيَ النُّفُوسُ بِمَاءِ الْحَيَاةِ الَّذِي فِي
مِدَادِ أَقْلَامِهِ .

وَالدُّرُّ يُجْتَلَبُ مِنَ الظُّلُمَاتِ ، وَلَطِيفُ شَيْمٍ لَيْسَ الرِّيَاضُ أَخْلَاقُهُ كَمَا لَهُ ، وَلَا لِلْبَدْرِ
وَلَوْ تَكَلَّفَ أَنْ يَحْكِيَ كَالَهُ .

وَقَدْ دَرَسَ آيَاتَ الْفَضْلِ وَتَلَاهَا ، وَاقْتَنَصَ شَوَارِدَ الْآدَابِ وَمَا تَلَاهَى .

وَالشَّبَابُ لَفَّ شَمْلَهُ بِشَمْلِهِ ، وَمُرَادُهُ وَسَعْدُهُ أَطْوَعُ مِنْ ظِلِّهِ .

حَتَّى اقْتَنَصَهُ فِي لَيْلٍ شَبَابٍ بِهِ صَيَّادُ الْمَنِيَّةِ ، وَضَرَبَ سُورًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْنِيَّةِ .

فَمِنْ نَفَاقَاتِ أَسْحَارِهِ ، وَنَسَمَاتِ أَسْحَارِهِ ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَنْشَدْنِيهَا :

أَمَوْنِي بِهِ رَوْضُ الْفَضَائِلِ مُزْهِرُهُ وَيَانِعُ أَغْصَانُ الْمَآثِرِ مُثْمِرُهُ^(١)

لَكَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَى بِهِ يَفْخَرُ الْعَالَا وَتَشْرِقُ شَمْسُ الْفَضْلِ مِنْهُ وَتُظْهِرُ

بِشَاطِلِ بَحْرِ الطُّرُسِ مِنْكَ جَوَاهِرُهُ وَلَا عَجَبُ مِنْ ذَا فَكْرِكَ أَنْجَرُهُ^(٢)

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٢ ب ، وهو فيه : « عبد المنعم بن الطريفي » .

(٢) في ١ : « روض الفضائل زاهر » .

(٣) في ب : « فكلك أنجر » .

وهتآن سَحَبِ الفكر هل أنت مُنبتٌ به أى معنى من مَبَارِنِهِ يَسْتَرْ (١)
 رفعتُ إليك الحالَ يا خَيْرَ سَيِّدِ وإن كان رَفَعُ الحالِ لا يُتَصَوَّرُ (٢)
 نظمتُ فخلنناه الدَّرَارِي تَنظَّمْتُ نَثَرْتُ فَقَلْنَا النِّجْمُ فِي الْإِفْقِ يُنْثَرُ
 عَلِقْتُ بِظَبْيٍ بِابِلِ السَّحَرِ لَخْظُهُ فَأَجْفَانُهُ كَالْبَيْضِ وَالْقَدْ أَسْمَرُ (٣)
 لئن لاح يوماً وجهُهُ مَهْلًا إِذَا مَسَ قَالَ الْفَضُّ مَا أَنَا قَدُهُ
 وَيُزْرِي لَعَمْرِي بِالْغَزَالَةِ فِي الضَّحَى وَبِزَرِّي لَعَمْرِي بِالْغَزَالَةِ فِي الضَّحَى
 تَجْمِيعُ كُلِّ الْحَسَنِ طَرًّا بِوَجْهِهِ وَإِنْ لَصَّ لَخِطِي رَامَ بِسَرِقُ نَظَرَةً
 عَلِقْتُ بِهِ لَاعِنَ مُرَادٍ وَإِنَّمَا سَحَرْتُ بِلَحْظِ بَابِلِي وَلَمْ أَكُنْ
 تَعَدَّتْ مَوَاضِي مُقَلَّتِيهِ بِمُسْجَعِي تَعَدَّتْ مَوَاضِي مُقَلَّتِيهِ بِمُسْجَعِي
 تَنَازَعَ فِيهِ عَامِلَا الْبَيْنِ وَالْقَلِي تَنَازَعَ فِيهِ عَامِلَا الْبَيْنِ وَالْقَلِي
 إِذَا قَلْتُ صِلْنِي رَاحَ بِالْهَجَرِ جَازِمًا إِذَا قَلْتُ صِلْنِي رَاحَ بِالْهَجَرِ جَازِمًا
 أَلَيْنُ لَهُ عَطْفِي فَيَزِدَادُ قَسْوَةً أَلَيْنُ لَهُ عَطْفِي فَيَزِدَادُ قَسْوَةً
 بِذَلْتُ لَهُ رَوْحِي ابْتِغَاءً وَصَالِهِ بِذَلْتُ لَهُ رَوْحِي ابْتِغَاءً وَصَالِهِ
 فَهَلْ تَعْلَمُنَ وَتُؤَيِّتَ كُلَّ كَرِهَةٍ فَهَلْ تَعْلَمُنَ وَتُؤَيِّتَ كُلَّ كَرِهَةٍ

(١) في ب : « وهتآن سحب الفكر كم أنت منبت » ، وفي ج : « وهتآن سحب الفكر كم أنت منبت » ، والمثبت في : ا ، م .

(٢) يعنى بالحال في مجز البيت الحال في عرف النجاة .

(٣) في ا ، ب ، ج : « علقت بظي بابل السحر لفظه » ، والمثبت في : م .

(٤) هذا البيت ساقط من : ب .

(٥) في ا ، ج : « عامل البين . . . فأمسى وفي كل الضمير مؤثر » .

(٦) في ب : « ألين له طوق » ، وفي ج : « أذل له وجهي » .

فلا بِرَحَتْ هَامُ الْعَمَلَا لَكَ مَوْطِنًا بأَعْلَى سَمَاءِ الْمَجْدِ لَا زِلْتَ تَخْطُرُ
مَدَى الدَّهْرِ مَا حَنَّ الْمَشُوقُ لِأَهْلِهِ وَزَمَجَرَ رَعْدُ الشُّوقِ وَالْجَفْنُ بِمَطَرٍ^(١)
وقوله : « رفعت إليك الحال » فيه إغراب مسبق إليه ، كقول الصفي الحلي :
رفعتُ حالي ورفعتُ الحالَ مُنْتَمِعٌ إليكمُ وهوَ للتمييزِ مُخْتَمِلٌ
وأحسن منه قولي :

أَشْكُو الْحَالَ وَالرَّزَاقُ أَذْرَى بها وهو الغنى عن السؤالِ
وإني مُخْطِئٌ إِنْ عُدْتُ يَوْمًا لنحو شكايته ورفعتُ حالي^(٢)
قوله « فلا لاح جؤذر » كقول ابن مطر^(٣) :

وأقولُ يَا أُخْتَ الْغَزَالِ مَلَاةً فتقولُ لَا عَاشَ الْغَزَالُ وَلَا بَقِيَ
وهاهنا نسكته بيانية ، لم يتفطنوا لها ، وهو أن التشبيه البليغ له أنواع :
أدناها ، أن يدعى اتحاد ما بينهما ، فيحمل أحدهما على الآخر ، كزيد بدر ، ونحوه .
وأعلاها ، التجريد .

وبقي منه نوعٌ أَبْلَغُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتَهُ ، وهو أَنْ يُنْفَى التَّشْبِيهِ ، فيقال :
ما هو بحرٌ ، فإنه عَذْبٌ زُلَالٌ ، يَذِفُ الدُّرَّ فِي كُلِّ حِينٍ ، والبحرُ إمَّا ماءٌ أجاجٌ ،
أو عَذْبٌ ليس فيه دُرٌّ تَمِينٌ ، ونحوه ، مما هو كثير في كلامهم .
والنفي بحسب الأصل يدلُّ على أنه في شأنه أَنْ يُنْسَبَ لَهُ فِي الْجُمْلَةِ ، ولذا لا يقال
للحائط ليس بعالم من كلام البلغاء إِلَّا لِنُسْكَتِهِ ، فلذا كان تشبيهها أبلغ مما عداها .
فاحفظه .

(١) في ب ، ج : « والجفن بمطر » .

(٢) في ج : « إن حدث يوما » .

(٣) ديوانه ١٩٩ ، وهو جمال الدين يحيى بن عيسى المصري ، ابن مطروح ، الشاعر ، ناظر الخزانة بمصر
أيام الصالح أيوب ، توفي بمصر سنة تسع وأربعين وستمائة . شذرات الذهب ٢٤٧/٥ ، النجوم الزاهرة
٢٧/٧ - ٢٩ .

وقوله :

* نثرت قفلنا الدرّ في الأفق يُنثر^(١) *

وأحسن منه في مدح كلام منثور :

وفصلٍ من النثرِ البديعِ قرأتهُ فقلت حَبَابٌ تحته الخمر مُسْكِرُ
أو الطّرسِ رَوْضٌ زَهْرُهُ متفتّحٌ بلى هو عِقْدُ الزَّهَرِ في الصّبحِ يُنثرُ



(١) في ج : « فقلت الدر » ، وتقدم برواية أخرى في صفحة ٢٢ .

٨٤

محمد بن الخياط المحلّي*

شابُّ أديبٌ نشأ بالحلَّة ، لم يحلَّ أحدٌ في خِياطة حلل السَّحَرِ محلَّه .
وكان كعبةَ ظُرْفائِها ، وقبلةَ نُدْمائِها .
من سابقه في طُرُقِ الرِّقَّة ، بُعدتْ عليه الشُّقَّة .
فن شعره قوله :

لنا صاحبٌ مازال يُنبِغُ بِرِّه بمنِّ وذاك البرِّ بالمنِّ لا يَسْوَى
سَلَوْنَاهُ لا بُغْضاً ولا عن مَلَالَةٍ ولكن لأجلِ المنِّ تُستعملُ السَّلَوَى^(١)
ومثله قول التَّلَاسَانِي^(٢) :

هوَ اكِّمُ هُوَ المنُّ الذی ماله سَلَوَى وحُبُّكُمُ عندي هُوَ الغَايَةُ القُصْوَى
ومن محاسن الأَرْدُؤِي^(٣) قوله في غلام يهودي :

مِنْ آلِ إِسْرَائِيلَ عُلِّقَتْهُ أَوْقَعَنِي بِالصَدِّ فِي القِيَّةِ
قَدْ أَنْزَلَ السَّلَوَى عَلَى قَلْبِهِ وَأَنْزَلَ المنُّ عَلَى فِيهِ

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٤ .

(١) المن : كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر ، ويحلو وينعقد عسلا ، ويحف جفاف الصمغ .
القاموس (م ن) . والسلوى : العسل ، أو ما يشرب ليسلى . القاموس (س ل و) .

(٢) تفيف الدين سليمان بن علي بن عبدالله التلّسانى ، شاعر ، من الصوفية . توفي بدمشق سنة تسعين وستائة . النجوم الزاهرة ٢٩/٨ ، ٣٠ ، فوات الوفيات ١/١٧٨ - ١٨٠ .

(٣) ضبط ياقوت « أردبيل » بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء ، وقال : من أشهر مدن أذربيجان . معجم البلدان ١/١٩٧ ، وضبطها ابن الأثير بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة وكسر الباء . اللباب ١/٣١ .

ومثله ماقلته :

بِالْمَنْ لَا يُوزَنُ إِحْسَانُ مَنْ صَرَفْنَا عَلَى إِحْسَانِهِ نَقَوَى
أَمَا تَرَى الرَّزَاقَ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ قَرَنَ الْمَنْ مَعَ السَّلْوَى

وقوله « يسوى » بمعنى يساوى ، وقال بعضهم : إنه من خطأ العوام .

وليس كما قالوه ، ففي « تهذيب » الأزهري ^(١) بعدما ذكر « لا يساوى » مانصه : « لم يعرف
الفرّاء لا يسوى » ، وقال اللّيث : هي نادرة ، ولا يقال منها سوى ولا سوى ، ^(٢) وهي
لغة أهل الحجاز ^(٣) ، وأما لا يسوى بالضم فليس بعربي صحيح « انتهى .

وفي « الارتشاف » لأبي حيّان : « عدّ البهاري » ^(٤) فيما لا يتصرف من الأفعال
يسوى وقال ابن الحاج ^(٥) : بمعنى يساوى « انتهى .

أقول : قد علّم مما نقلناه أن يسوى بزينة يرضى لغة صحيحة فصيحة حجازية
وما ضعفها إلا ابتذالها ، وهي من الأفعال التي لا تتصرف ، أى لم يسمع منها
إلا فعل واحد ، وذلك يكون بالافتصار على الماضي ، كعسى ، وتبارك ، وقد يكون على
المضارع ، كيسوى ، وينبغى ، فى قول ، وأن ترك لفظ من مادّة دون غيره إيمانه كاضى
يدع ويذر ، على المشهور .

وهذا مما ينبغى حفظه .

(١) تهذيب اللغة ١٣/١٢٦ ، بتصرف .

(٢) ليس فى التهذيب .

(٣) يعنى أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يحيى البهاري - بفتح الباء الموحدة - كذا ضبطه السيوطى ،
وذكر أن أبا حيّان نقل فى الارتشاف عن المنخل ، وهو كتاب البهاري ، والمنخل هذا شرح على الجمل .
بغية الوعاة ١/٤٠٧ .

(٤) يعنى أبا العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الإشبيلي ، نحوى ، له على كتاب سيبويه إملاء ، توفى
سنة سبع وأربعين وستائة . بغية الوعاة ١/٣٥٩ .

القاضي تقي الدين التميمي*

بحرٌ ندَقَّ منه أدبُه الجارى ، وتضَوَّعَ فى طيّ أردان فضله نشرُه الدارى .
فسنّت الأيامُ من أسنّة لسانه فولاذها ، وأطعمته المعالى على خوانِ الدهر من
كبدها أفلاذها .

ولما آل إليه كتابُ وقفِ جدّه تميم ، انتظم فى جِديده من الفخار عقدٌ نظيم .
ثم اختلستَه منذ يدُ الدهر ، فأذاقته حنظلَ الفقر والقهر .
حتى أضرم فى فؤاده غليلا ، بعد ما ورد من الحياة على ظمأ سلسبيل .
وكان فى أول أمره ، وإقبال طلائع عمره ، حرقة الزهادة ، وحانوته السجادة .
ثم ساقه القدر^(١) إلى القضا^(٢) ، فرضى بما قدره الله وقضى .
بعد ما كان يقول :

مَن تَمَنَّى القضا فلا تَغْبِطْهُ واجمل الموتَ سابقاً للقضاء^(٣)

(*) تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي الحنفى .

عالم ، فاضل ، أديب ، جم الفائدة ، مفن .

جال فى البلاد ، ودخل الروم ، وأخذ عنه علماء كثيرون .

اشغل بالتأليف ، ومن أحسن مؤلفاته كتابه « الطبقات السنية فى تراجم الحنفية » ، وقف المحب

على حصّة منه ، وقال عنه : جم فيه جملة من علماء الروم ، وعظمائها ، وأكابر سراتها ، ورؤسائها .

توفى سنة عشرين بعد الألف ، وقيل سنة خمس ، وهو فى سن السكولة .

خبايا الزوايا لوحة ١٣٤ ب ، خلاصة الأثر ١/٤٧٩ ، ٤٨٠ ، كشف الظنون ٢/١٠٩٨ ، ١٠٩٩ .

(١) فى خلاصة الأثر ١/٤٧٩ ، نقلا عن الريحانة : « والقضا » .

(٢) فى خلاصة الأثر : « فلا تعطينه » .

وقد قالوا : مَنْ تولى القضاء ولم يفتقر فهو لصّ والآن قد افتقرت الأصوص ، لمّا سرقت الأمراء من الخواصم الفصوص .

والسارق إذا سرق من سارق فقد عامله برأس ماله ، وقالوا : الربحُ والفائدةُ السلامةُ من ^(١) الخسرانِ وباله ^(١) .

وما يسلب قاطعُ الطريق العُريان ، بل يهديه للسبيل ويُعطيه الأمان .

فكلّ قاضٍ منقوصٍ أبدى غصبه ، وأظهر مع كلِّ عاملٍ نصبه .

ورفعه وجرحه لم يزل يُنفوى ، وحاله لم يطب وإن عمت به البلوى .

ودودُ الخلل يموت إذا رمى في العسل ، وطيبُ الورد فيه هلاكُ الجعل .

وله تصانيف سمعتها منه ، منها « طبقات الحنفية » ، وهى فى مجلّداتٍ جمع فيها من شقائق النعمان كلَّ ثمرةٍ جنيّة .

وله نظم ونثر ، كقوله وقد لبس من القضاء خلَعَ المذلة ، وحاكت له الأطماعُ من نصَبِ المناصبِ حُلّة ^(٢) :

أحبّابنا نُوبُ الزّمانِ كثيرةٌ وأمرٌ منها رِفعةُ الشّفهاءِ
فمتى يُفَيّقُ الدهرُ من سَكَراتِهِ وأرى اليهودَ بذِلّةِ الفقهاءِ
وله أيضا ^(٣) :

ما أبصرت عينُ امرئٍ فى الدهرِ يوماً مثلاً ^(٤)
عشقٌ وحِرمانٌ بهِ أبداً ترانا فى عنا
الدّونُ لا نَرْضى بهِ والعالُ لا يَرْضَى بقا

(١) فى خلاصة الأثر : « خسران وباله » .

(٢) البيتان فى خلاصة الأثر ١/٧٩٤ .

(٣) الأبيات فى خلاصة الأثر ١/٧٩٤ .

(٤) فى ب : « يوماً قبلنا » ، والثبت فى سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

« والعال » بمعنى العالى ، ^(١) كقولهم لم نبيل ^(٢) إلا أنها لغة عامية مبتذلة .
وقيل لابن المقفع لم لا تقول الشَّعر ؟
فقال : ما يحى ما نرّضاه ، وما نرّضاه ما يحى .
وله أيضا ^(٣) :

إذا أَكْثَرَ الْعَبْدُ الذُّنُوبَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَافِعٌ مِنْ حُسْنِهِ يُوجِبُ الْعُذْرًا
وَأَبْصَرْتَ مَوْلَاهُ مَعَ الذَّنْبِ مُنْعِمًا عَلَيْهِ فَحَقُّ أَنْ يَبْنِيَهُمَا أَمْرًا ^(٤)
وله فى عبد الرحيم القسّام :

فى مصرَ قسّامان كُلٌّ يَدْعَى فِى الْعِلْمِ تَوْسِيعَةً لَهُ وَيُحَاوِلُ
فَسُئِلْتُ أَيُّهُمَا أَجَلُ فَضِيلَةٍ فَأَجَبْتُهُمْ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْفَاضِلُ
وله أيضا ^(٥) :

وَإِذَا أَسَاءَ إِلَيْكَ خَادِمٌ سَيِّدٍ فَأَقْرَهُ فَارْحَلْ وَلَا تَتَوَقَّفْ ^(٦)
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ قَدْ ثَقُلْتَ وَأَنْهُ أَعْطَاكَ إِذْنًا لِلرَّحِيلِ نَخْفَفْ ^(٧)
وله مُضْمِنًا ^(٨) :

لَنَا صَدِيقٌ لَهُ فِى الْغَانِيَاتِ هَوًى وَأَيُّرُهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرَ طَرَفًا ^(٩)
كَأَمَّا هُوَ حَرَبَاءُ الْحَجِيرِ ضَعْفَى لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا

(١) ليس فى خلاصة الأثر .
(٢) فى ١ ، ب : « مع الذنب مهملًا » ، وفى ج ، وخلاصة الأثر : « مع الذنب مهملًا » ،
والثبوت فى : م .
(٣) خلاصة الأثر ١ / ٤٨٠ .
(٤) خلاصة الأثر ١ / ٤٨٠ .
(٥) فى خلاصة الأثر : « وأقره » .
(٦) فى خلاصة الأثر : « إِذْنًا بِالرَّحِيلِ » .
(٧) خلاصة الأثر ١ / ٤٨٠ .
(٨) فى خلاصة الأثر : « له بالغانيات هوى » .
(٩) خلاصة الأثر ١ / ٤٨٠ .

وقد سبقه لهذا ابنُ نُبَاتَةَ المِصْرِي^(١) ، فقال :

لا يَشْعَلَنَّكَ شَيْءٌ فِي زَمَانِكَ عَنْ وَصْلِ الْمَلَّاحِ وَحَازِرِ كُلِّ مَا عَاقَا
وَكُنْ كَمَا قِيلَ فِي الْحِرْبَاءِ مِنْ فَطِنٍ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكَ سَاقَا
وهو تضمين من قول بعض شعراء الجاهلية^(٢) :

أَنْى أُنَبِّحُ لَهُ حِرْبَاءَهُ تَنْضُبُهُ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكَ سَاقَا

والساق فيه : غصن الشجرة ، ومن الإنسان معروف ، وبه قامت التورية .
وضربه بعض العرب مثلاً لألد الخِصَام ، الذى كلما انقضت له حُجَّةٌ
أقام أخرى .

والحِرْبَاءُ دُوَيْبَةٌ تسمى أم حُبَيْن ، تَقْلَوْنَ ألواناً مع الشمس ، وتُكْنَى أبا قرّة .
ويقال : حِرْبَاءُ تَنْضُبُ . كما قيل : ذئب غَضَا ، وهو شجر يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ
جمع تَنْضُبَةٌ .

وفى المثل « أَحْزَمُ مِنْ حِرْبَاءِ » ؛ لأنه مع تقلبه مع الشمس لا يُرْسِلُ يَدَهُ مِنْ
غُصْنٍ حَتَّى يُمْسِكَ آخِرَ ، وهو الذى عَنَاهُ الشاعِرُ :

(١) لم أجد هذين البيتين لابن نباتة المصري ، فى ديوانه المطبوع ، وقد نسبهما الهجى ، فى خلاصة الأثر ٤٨٠/١ إلى ابن الأنبارى المصري ، وهو أبوطاهر محمد بن محمد الأنبارى ثم المصري ، كاتب ، شاعر ، توفى سنة ست وتسعين وخمسمائة . فوات الوفيات ١٥٥/٢ .

(٢) البيت فى ديوان أبي دؤاد الإيادى (دراسات فى الأدب العربى) ٣٢٦ ، وفى اللسان (ح رب) ٣٠٧/١ ، منسوباً إلى أبي دؤاد الإيادى أيضاً . قال ابن برى : هكذا أنشدته الجوهري ، وصواب إنشاده : « أَنْى أُنَبِّحُ لَهَا ، لأنه وصف ظعننا ساقها ، وأزيجها سائق مجد ، فتعجب كيف أنبج لها هذا السائق المجد الحازم ، وهذا مثل يضرب للرجل الحازم ؛ لأن الحرباء لا تفارق الفصن الأول حتى تثبت على الغصن الآخر . وهو أيضاً فى اللسان (ن ض ب) ٧٦٤/١ ، (س و ق) ١٦٩/١٠ بدون نسبة ، وهو كذلك فى خلاصة الأثر ٤٨٠/١ .

وضربه ابن الرومي مثلاً للقبح^(١)
ويضرب به المثل في كثير التقلب أيضاً .
وكان بيني وبينه مودة أكيدة ، ومكاتبات ومراسلات بالبروم .
فما كتبته له :

يا رَوْضَ مجدٍ بماء المَكْرُماتِ سقي وجامعاً شَمَلَ فضلٍ غير مُفترِقِ
لا أنقي زمناً أصبحتَ أوحده فأنت حصنٌ لريبِ الحادثاتِ تقي^(٢)
وكتبتُ له مرةً أستدعيه :

ولما نزلنا منزلاً طَلَّه النَّدَى أنيقاً وبُستاناً من النُّورِ حاليّاً^(٣)
أجدُّ لنا طيبُ المسكانِ وحُسنه مَنى فتمنينا فكنتَ الأمانياً
يا غاية الأمانى ، وسَلوةَ الحزينِ العانى .

قد دعاني الربيعُ بلسانِ النَّسيم ، وصاحت الطُّيُورُ : هلمُّوا إلى النِّعَمِ المقيم .
وعيونُ الأزهارِ شاخِصَةٌ للطريق ، وقدودُ الأغصانِ واقفةٌ لا تنتظر الرِّفِيق .
فبالله عليك إلا جمعتَ يوماً بك عيدا ، وجذدتَ لنا بك سُروراً جديدا .
والسلام .

ولم يزل كذلك حتى طَلَعَ ثَنِيَّةُ الوداعِ وهبطَ منها لَوادِي الفناء ، وبلغ ساحِلَ
الحياةِ فركبَ سفينةَ نَعَشِهِ واستراحَ من العناء .



(١) وذلك في قوله في قينة ورقيةها :

مابالها قد حُسُنَتْ ورقيةُها أبداً قبيحٌ قُبِحَ الرُّقْباهُ
ما ذاك إلا أنها شمسُ الضحى أبداً يكون رقيةُها الحِرْباهُ

ديوانه (سليم) ١٣ / ١ ، ١٤ .

(٢) في م : « أصبحت واحدة » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في م : « ولما نزلنا منزلاً ظله غدا » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

٨٦

يوسف المغربي*

عزیزُ مِصْرِهِ بَنَانًا وَبَيَانًا ، وَيُوسُفُ عَصْرِهِ حُسْنًا وَإِحْسَانًا .
نَشَأَ بِمِصْرٍ بِتَعَاطَى صِنَاعَةٍ^(١) الْأَدَبِ ، وَثَبَّتْ بِأَوْتَادِ شِعْرِهِ كُلَّ سَبَبٍ .
يُشَارِكُ فِي تِجَارَةِ الْفَضْلِ بِنَصِيبٍ ، وَيَرْمِي لِأَغْرَاضِهَا كُلَّ سَهْمٍ مُصِيبٍ .
بَطْبَعِ الْلُطْفَ مِنْ نَسَمَاتِ الشَّمَالِ ، سَرَتْ سُحْرَةً بَلَمِيلَةَ الْأُذْيَالِ .
مُتَتَابِعَةً الْأَنْفَاسَ ، فَتَبَهَّتْ طَرَفُ نَوْرِ فِي مَهْدِ الرِّيَاضِ نُعَاسٍ .
وَقَدْ خَشَتِ الصَّبَا خَدَّ الشَّقِيقِ ، وَخَاضَتْ بِحَارِ الدِّيَاجِي فِي^(٢) كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ .
مُرْتَدِيَةً بَرْدَاءَ السَّحَرِ ، مُعَانِقَةً لِقُدُودِ الشَّجَرِ .
حَتَّى أَلْقَى هَزْدِي الْعَنْبَرِ فِي النَّارِ نَفْسَهُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْهِ ، وَتَفَتَّتْ سُودَاءُ الْمِسْكِ
حَيْثُ لَمْ نَصِلْ إِلَيْهِ .
وَكَانَ سَابِقًا فِي مَيْدَانِ التَّصَابِي بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ ، حَجَرٍ عَوَالِينَا وَمَجْرَى
الْجِيَادِ السَّوَابِقِ .

(*) يوسف بن زكريا المغربي .

نزِيل مِصْرٍ .

أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ .

أَخَذَ بِمِصْرٍ عَنْ : يَحْيَى الْأَصْبَلِيِّ ، وَبِهِ تَخْرُجُ ، وَالْبِدْرُ الْفَرَاقِيُّ ، وَأَبْنَى النُّجَا سَالِمُ السَّنْهَوْرِيُّ ،
وَالْأَسْتَاذُ مُحَمَّدُ الْبُسْكُرِيُّ .

تُوفِيَ بِمِصْرٍ ، سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ .

خَبَانَا الزَّوَايَا لَوْحَةً ١١٦ أَوْفِيهِ : « الْمَغْرِبِيُّ الْحَرَبِيُّ » ، خِلَاصَةُ الْأَثَرِ ٤/ ٥٠١ - ٥٠٣ ، وَقَدْ نَقَلَ
الْحَمِي عَنْ الرِّيحَانَةِ أَكْثَرَ التَّرْجُمَةِ ، وَنَقَلَ الْمَسَائِلَ الَّتِي أَثَارَهَا الْخَفَاجِيُّ أَيْضًا .

(١) فِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ : « صِنَاعَةٌ » .
(٢) فِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ : « مِنْ » .

فَرَوَيْنَا كُلَّ حَدِيثٍ حَسَنٍ، صَحِيحٍ يُسْنِدُهُ رَأَوَى الزَّمَنُ .
 حَيْثُ الدَّهْرُ غَضُّ الشَّبَابِ ، وَالْأَمَالُ الْمَوْرِقَةُ فَسِيحَةُ الرَّحَابِ .
 وَلَهُ مَوْرِدٌ مِنَ الْأَدَبِ صَفِيٍّ ، وَدِيْوَانُ سَمَاءِ « الذَّهَبِ الْيُوسُفِي » ^(١) .
 فَمَا أُنْشِدُنِي مِنْهُ ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

هَذِي كُنُوزٌ فَتَحَتْ أُمَّ مَبْسَمٍ وَالْبَرْقُ لَاحِ أُمِّ الْغَوَائِي تَبَسَمُ ^(٢)
 هَذِي شَمَائِلُ قَدْ نَزَلْنَ جَوَانِحِي وَجَوَارِحِي يَبْقَى النَّزِيلُ وَيَسْلَمُ
 وَلَهُ أَيْضًا ^(٣) :

أَوْصِيكَ إِنْ شَخْصٌ غَدَا يَضْحَكُ أَنْ مَرَّ بِكَ ^(٤)
 لَا تَفْتَرِّرْ بِضِحْكِهِ فَإِنَّ هَذَا كَلْبُكَ ^(٥)
 وَلَهُ فِي الْعَامِلِ :

إِنَّ الْيَهُودِيَّ غَدَا عَامِلًا فِي النَّاسِ بِالْجَوْرِ وَبِالْبَاطِلِ ^(٦)
 يَعْمَلُ فِي الدِّينِ كَمَا يَشْتَهِي فَلَمَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْعَامِلِ ^(٧) ي
 وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى ^(٨) :

أَشْرَبَ وَلَا تَعْتَبِ عَلَى عَاذِلٍ فَنُشِلُّهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَعْتَبِ
 وَإِنْ تَكُنْ يَاسِيَّيْ طَالِبًا دُرًّا وَيَاقُوتًا مِنَ الْمَطْلَبِ

(١) ذكره حاجي خليفة ، في كشف الظنون ١/ ٨٢٩ ، وسماه : « الذهب اليوسفي والمورد العذب الصفي » .

(٢) في ١ ، ب : « فالبرق للاح » .

(٣) خلاصة الأثر ٤/ ٥٠١ .

(٤) في الأصول : « إن شخصا غدا » ، والتصويب من خلاصة الأثر .

(٥) كتبت كلمة « كلبكا » هكذا في ١ ، ج للايهام بين الكلب واللبكا ، ورسمت هكذا : « كاللبكا »

في ب ، م ، وخلاصة الأثر .

(٦) في ب : « بالحق وبالباطل » . (٧) في ب : « يعمل في الدين بما يشتهي » .

(٨) خلاصة الأثر ٤/ ٥٠١ .

فَالْكُأْسُ وَالصَّهْبَاءُ فِيهَا الْغِنَى فَخُذْ حَدِيثَ الْكَثْرِ عَنْ مَغْرِبِي ^(١)
وله من قصيدة ^(٢) :

جَعَلُوا الشُّعُورَ عَلَى الْخُصُورِ بُنُودًا وَالرَّاحَ رِيْقًا وَالشَّقِيقَ خُدُودًا
جَعَلُوا الصَّبَاحَ مَبَاسِمًا ثُمَّ الظَّلَا مَ صَفَا رَأً ثُمَّ الرِّمَاحَ قُدُودًا
وَالْوَرْدَ خَدًّا وَالْغُصُونَ مَعَاظِفًا وَالشَّمْسَ فَرِيقًا وَالْفَزَالَ جِيدًا ^(٣)
وَرَأَتْ غُصُونُ الْبَانِ أَنْ قُدُودَهُمْ فَاقَتْ فَأَضْحَتْ رُكَّامًا وَسُجُودًا
وهذا كقول ابن تِمْلَاقِس ، من قصيدة له ^(٤) :

عَقِدُوا الشُّعُورَ مَعَاقِدَ التَّيْجَانِ وَتَقَلَّدُوا بِصَوَارِمِ الْأَجْفَانِ
وَتَوَشَّحُوا زَرْدًا قُلْتُ أَرَأَيْتُمْ خَلَعْتُ مَلَابِسَهَا عَلَى عَقِيَانِ ^(٥)
ومنها أيضا :

وَهَلْ لَ شَوَالٍ يَقُولُ مُصَدِّقًا بِيَدِي غَصَبْتُ الثُّونَ مِنْ رَمَضَانَ ^(٦)
وله في ملبيح اسمه رمضان ^(٧) :

رَمَضَانُ قَدْ جِئْتُهُ رَمَضَانًا وَهُوَ بَدْرٌ يَفُوقُ كُلَّ الْحَسَنِ
قُلْتُ صِلْنِي فَقَالَ وَهُوَ مُجِيبٌ لَا يَجُوزُ الْوِصَالُ فِي رَمَضَانَ
وهذا كقول الآخر ^(٨) :

بُلِيتُ بِهِ فَقِيهًا ذَا جِدَالٍ يُجَادِلُ بِالْدَّالِ وَالْذَّلَالِ
طَلِبْتُ وَصَالَهُ وَالْوَصْلُ خُلُوتُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ عَنِ الْوِصَالِ

(١) في ١ ، ب : « من مغربي » ، والمثبت في : ج ، م ، وخلاصة الأثر .

(٢) خلاصة الأثر ٥٠١/٤ . (٣) هذا البيت ساقط من : ١ .

(٤) ديوانه ١٠٤ ، ١٠٥ ، وخلاصة الأثر ٥٠١/٤ ، البيت الأول فقط .

(٥) في ب : « جعلت ملابسه على عقيان » ، والمثبت في سائر الأصول والديوان .

(٦) هذا البيت ساقط من : ١ ، ب . (٧) خلاصة الأثر ٥٠١/٤ .

(٨) خلاصة الأثر ٥٠١/٤ ، ٥٠٢ .

واعلم أن هذا كله ليس بشعرٍ ترتضيه الأدباء ، وهو كلُّ شعرٍ أكثرَ فيه من البديع .

قالوا : وأوّل من أنلف الشعرَ العربيَّ بهذا النمطُ مُسلم بن الوليد ، ثم تبعه أبو تمام . وأحسنُ هذه الصنعة التّجَنُّيسُ والتّوزُّية ، وهما في الشعرِ كالزَّعْفَران ، قليلُهُ مفرّح ، وكثيرُهُ قاتِل ؛ ولذا لم نجد في أهل مصر من يعرف الشعرَ ولا ينظّمه .

ومنهم من غلط في ذلك فأكثر من اللغات الغريبة ، وتوهم أنه بذلك يصير بليغاً ، على أن باب التّوزُّية قفله ابنُ نباتة والقيراطيّ ، ثم رميا المفتاح في تلك الفاحية . وهذا لا يعرفه إلا من له سَلِيقة عربيّة .

وليوسف المغربيّ يمدح أستاذَه بحمي الأصيليّ ؛ فإنه تخرّج عليه :
مدحتُ البحرَ إذا أضحي يُحاكي علومَ البرِّ ذى الفخرِ الجليلِ
وإني إن مدحتُ البحرَ يوماً فمدحتُ فيه للبرِّ الأصيلِ
فكتبَ له مُحَمَّساً ومُقَرَّظاً :

تحدّأ لمن أطلع من الأفقِ الغرّبيّ بدرَ بلاغته مُشرِّقا ، وشكراً له إذ أبدعَ جمالَ دينه بما أودع فيه من الكمالات التي زينت مغرباً ومشرقاً .

وصلاةً وسلاماً لمن أضاء الوجودَ برسالته مُتألِّفاً ، حبيبِ الله عزَّ وجلَّ ، الذي مَنّعه بدوامِ وُصْلَتِهِ بِلِقائِهِ فلم يقلْ متى اللّقاء ، وأرشد أُمَّتَهُ إلى حُسْنِ الأدبِ بقوله تعالى (١) : ﴿ فَلَا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ .

وبعد ، فإن الشيخَ الأديب ، الكاملَ الأريب ، الكاتبَ الشاعر ، النّاظمَ النَّاثِر ، ذا النّظامِ الجوهريّ ، والنّشارِ الذّهبيّ ، أبا المحاسن يوسفَ جمالَ الدين

الأزهرى المغربي ، أدام الله عز وجل تحاسنه ومحاسن كماله ، وأبد جمال رونقه
ورونق جماله ، ممن جمع الله له بين الحسن والإحسان ، وبراعة البنان وبراعة البيان .
فقد أرنى بنضارة كلامه على زهر الخميطة ، ورقت دقائق بديعه على درج المعالي
الجليلة الجميلة .

حتى صار مع صغر سنه شيخ الآداب ، وظهر فضله كالشمس وقت الظهيرة في
عصر الشباب .

وكان كثيراً ما يجاملني بحسن المجالسة ، ويعاملني بلطف المؤانسة .
ويُنعم باجتلاء جواهر محاضراته ، واجتناء زواهر محاوراته .
فتفضل بإهداء بيتين مطربين ولا طرب المثلث والمثنى ، مُغْنِيَيْنِ عَنِ
أجل الغواني .

جلا فيهما عرائس صفاته في مرآتي ، وأشرق مضباح ذاته في مشكاتي .
فأوسعني ، أوسع الله من فضله المزيد مجاورة وتأنيسا ، والتمس مني ، حرسه الله
بسر التوحيد ، أن أجعل له تخميسا .

قاصداً بذلك ، أنجح الله مقاصده وكثر فوائده ، تنويه ذكرى .
فأجبتُ لذلك مُطِيعاً لأمره ، حافظاً - ولا أقول مُضَيِّعاً - لطيب ما انطوى فيهما
من عاطر نشره .

مُعْتَرِفاً بأنَّ نَظْمَهُ ثَوْبٌ لَمْ أَكُنْ مِنْ بَزَّةٍ ، وَوَشَى فِكْرِي مَقْصُورٌ عَلَى رَحِمِ خَزَّةٍ .
فأبقاه الله عز وجل لإغلاء أعلام العلوم ، وتحلية أجياد الآداب بجواهر
المنثور والمنظوم .

والبيتان العامران ، بل الروضان الزاهران ، والكوكبان الزاهران ،
قد تقدما .

والتخميس المذكور هو قولي :

رَأَيْتُ الشَّيْءَ يُمدَحُ بِاشْتِرَاكِ لآخرَ في صفاتِ الفضلِ زَاكِ
ألم ترَنِي بَعَزَمٍ وانهمـالكِ مدحتُ البحرَ إِذْ أَضْحَى يُجَاكِ
* عُلُومَ الْبَرِّ ذِي الْفَخْرِ الْجَلِيلِ *

أَصِيلِي جفا في العلمِ نَوْماً وبرٌّ قد غلّا في المجدِ سَوْماً
وَجَلَجَ في بحارِ الفضلِ عَوْماً وإنيّ إنْ مدحتُ البحرَ يَوْمَا
* فمدحِي فيه للبرِّ الأصيلِ ي *

أهلُ مصرَ تقولُ إمّا بلغ الغاية : راح للبرِّ الأصيل . وهو مشهورٌ ، ومعناه ظاهر .
ولمّا خَسَّ قصيدة البردة بعضُ המשاعرين من أهل الرُّوم ، قلتُ : فتَح اللهُ عينَ
بصيرته ، أتى في تخميس البردة بما يدلُّ على جُودِ قريحته .
تخمّس بل خمّس ، ودأّس بغموض معانيه بل دأّس .
والبردة بُردٌ لا يحتاجُ جديده لترقيع ، بمثل كلماتِ هذا الأحق الرقيع .
وبالجملة فالأصلُ دُرٌّ ثمين ، يل جوهرٌ نفيسٌ يحلُّ عن التّشمين .
لما فيه من عَظِيمِ التّوْحِيدِ ، والتّنبية بمدح النّبيّ المجدِّ .
فهو روضٌ في شباب الرّبيع ، لا يحتاجُ لِمِنَّةٍ غيثِ مَرِيع ، وأما الفرع فشوكٌ
في رياضها أو دأّس يحتاج للتّسبيح .

إِذَا خَسَّ النَّاسُ الْقَصِيدَ الْحُسْنَى فَحَقَّ لِسَعْرِ قَالِهِ أَنْ يُسَبَّحَا



٨٧

يحيى الأصيلي*

أديبٌ ماهر ، وشاعرٌ ساحر .

عبّقتْ بالديارِ المصرية ، أنفاسُهُ النَّدْبِيَّةُ النَّدْبِيَّةُ .

بطبيعٍ يُعِيرُ عيونَ الحورِ سِحْرَهُ ، ويفضّحُ رِقَّةَ الصَّبَا إذا نهتْ جُفُونُ
الأنوارِ سُحْرَهُ .

نشأَ بدمياطٍ وقد ابتسمَ بِمُحِيَّاهُ نَفْرُها ، ودَرَّتْ عليه سَجَائِبُ نِعَمِها
فَللهِ دَرُّها .

ثم هاجر لمصر وعودُ شبابه خَضِرٌ ، وروضُ محاسنِهِ بماءِ الصَّبَا بهِجٌ نَضِرٌ .
فتخرّجَ بالنورِ العُسَيْلِيِّ حتى حَلَا في ذَوْقِهِ شَهْدُ آدَابِهِ ، وتزيّنتْ حِقَاقُ أَفْكَارِهِ
بفرائدِ خِطَابِهِ .

وكان يتغنّى بالقرآن ، ويقرئ بصَوْتِهِ الحسنِ الآذان .
وله أنفاسٌ في الغِنَاءِ تُمِيتُ الممومَ وتُخَيِّطُ الطَّرَبَ ، وترشّفُ منها الآذانُ ما تَسْكُرُ
منهُ ابنةُ العَنَبِ .

(*) يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد الأصيلي ، المصري .

ولد بدمياط ، وبها نشأ ، ثم هاجر إلى مصر ، فتخرّج بالنور العسيلي .

وكان يتغنّى بالقرآن ، كما كان فردا في فنون الغناء والطرب .

كما كان موفور الجاه بالديار المصرية ، ملازما للعشايخ البكرية ، لا سيما الأستاذ محمد البكري .

توفي بمكة ، سنة عشر بعد الألف .

والأصيلي ، نسبة لأصيل الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عثمان بن أيوب .

خبأيا الزوايا لوحة ١١٢ ب ، خلاصة الأثر ٤/٤٨٠ - ٤٨٥ ، ديوان الإسلام لوحة ١١٠ .

فإذا ترنم في نادى سادق أعيان ، فكأنه نسيم الصبا والقوم أغصان .
فأنفاسه أطرب من عود ، وذكره الجليل أطيب من عود .

فإنَّ العودَ مُشْتَقٌّ من العودِ بِإِيقَانٍ^(١)
فهذا طيبُ آنافٍ وهذا طيبُ آذانٍ

ولم يزل بعد العسيلي يدير سُلَافَةَ اللِّطَافَةِ ، وما برح بدويانٍ في محلِّ خِلَافَةٍ
لا يَرْضَى خِلَافَةً .

يقطف ثمراتِ المني ، ويقيل تحت ظلالِ الهنا ، حتى مدَّ الغناء له في الغنى ، مع ماله
في فنون العلم والآداب من المآرب .

فلاهِ مِنْهُ جَانِبٌ لَا يُضِيْعُهُ وَلِلَّهِ مِنْهُ وَالْخِلَاعَةُ جَانِبٌ^(٢)

مع أنه خفيفُ الروح ، خفيفُ الشُّقَّةِ على سائر الناس ، فمحبةُ لذلك تجرى
مع الأنفاس .

وإذا أحبَّ الله يوماً عبده أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً لِلنَّاسِ^(٣)

ولم يزل كذلك حتى قصد الحجَّ يطلب من شريف مكة أمه وتزويله ، ولم يذر
ما أضمرت له سودُ الليالي وماتنوى له .

فلما ألقى العصا بها واستقرَّتِ النوى ، قضى مناسِكَ حِجَّه وأخلص لله مَانَوَى .
ودعاه الكريمُ إلى داره ، فحلَّ مُتَمَتِّعًا بِالرَّحْمَةِ فِي جِوَارِهِ .
واقفاً في عَرَافَاتِ إِحْسَانِهِ ، مُخْرِمًا فِي إِزَارِ أَكْفَانِهِ .

(١) سبق البيتان في الجزء الأول ، صفحة ١٧٧ برواية أخرى . وفي ا ، ب ، م : « من العود
بإيقان » ، والمثبت في : ج .

(٢) البيت في العقد الفريد ١٢/٣ غير منسوب ، وروايته :

فَلِلنَّاسِ مِنِّي جَانِبٌ لَا أُضِيْعُهُ وَلِلَّهِ مِنِّي وَالْبَطَالَةُ جَانِبٌ

(٣) طراز المجالس ٢٦٨ .

وكان بيني وبينه وُدٌّ جميل ، إلاَّ أنه لضيق وقته كشمس الشتاء عند الأصيل .

فما نطق به لسان قلبي ، وأودعه من نور معانيه في كيام كلي ، قوله ^(١) :

مَنْ مُنْصَفِي مِنْ ظَالِمٍ بَيْتُ الْمَظَالِمِ بَيْتُهُ ^(٢)
أَخْفِيهِ خَشْيَةً بِأَسِهِ وَأَوْدُ لَوْ سَمِيَتْهُ

وهذا كقول السراج الوراق ^(٣) :

رُزِقْتُ بِنْتًا لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَيْلَةٍ كَالدَّهْرِ قَضَيْتَهَا
فَقِيلَ مَا سَمِيَتْهَا قُلْتُ لَوْ مُكِّنْتُ مِنْهَا كُنْتُ سَمِيَتْهَا

وقد قيل عليه : إن التورية لم تعقد له ؛ لأنه إنما يقال من السَّمِّ سَمَمْتُهَا .

وقيل : مثله يُسمَّى إيهامُ التورية .

والصحيح أنه من باب تقضى البازي ، بمعنى تقضض ^(٤) .

وفي كلام بعضهم ما يقتضى اطراده .

وله أيضا ^(٥) :

أَلَا إِنَّ لِي يَا آلَ صِدِّيقٍ أَحْمَدٍ لَأَسْمُسُ هَدَى مِنْكُمْ بِهِ السَّكْرُبُ يَنْجَلِي
فَلِي مِنْهُ أَسْتَاذٌ وَلِي مِنْهُ مُرْشِدٌ وَلِي مِنْهُ قُطْبٌ ذُو اتِّصَالٍ وَلِي وَلِي

وهذا نوع من البديع ، زعم ابن الوردي أنه اخترعه ، وسماه إيهام التأكيد .

وهو في القرآن ، كقوله تعالى ^(٦) : ﴿ رُسُلِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾

(١) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ .

(٢) في خلاصة الأثر : « من منصف من شادن » .

(٣) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ ، وذكر نقد الخفاجي للبيت الثاني .

(٤) تقضى وتقضض البازي : هوى ليقع . انظر القاموس (ق ض ض) .

(٥) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ ، من قصيدة يمدح بها الأستاذ محمد البكري .

(٦) سورة الأنعام ١٢٤ .

ومثله قول ابن مَكْنَس^(١) :

نَمَ نَمَ نَمَ مَحْضُهُمْ ———
صِدْقَ الْوَلَا تَطْوُلَا
وَمَارَعُوا عَهْدًا وَلَا
مَوَدَّةً وَلَا وَلَا

وله أيضا :

لِي صَاحِبٌ مُتَمَرِّضٌ مُقْتَلِقٌ فِي ذَانِهِ^(٢)
يَا رَبِّ صَبَّرْنِي عَمَى أَقْوَى عَلَى مَرَضَاتِهِ

وله مُمَاجِنًا :

لَا بُدَّ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْمُوَ لَدَيْكَ مَوَاكِبُ
إِنِّي رَأَيْتُكَ كَاشِفًا وَأَنَا وَرَاءَكَ رَاكِبُ

وله أيضا^(٣) :

وَيْءَ رَوْضِي إِذَا أَبْصَرَهُ الْبَدْرُ اخْتَجَبَ
أَعْطَاهُ لِيَصْبَهُ فَاصِلَةٌ بِلَا سَبَبِ

وله أيضا^(٤) :

يَا ذَا الْعَرُوضِيِّ الَّذِي أَضْحَى بِسَيْطِ الْحُسْنِ كَامِلُ
وَعَنْ ابْنِ قَطَّاعٍ رَوَى هَلَارُوتَ عَنْ ابْنِ وَاصِلِ

وله أيضا :

يَا حُسْنَ جَفَانٍ لَهُ وَجْفَةٌ مِنْ وَرْدِهَا بِاللَّسْمِ حَيَّانِي

(١) فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي الحنفي المصري ، وزير ، شاعر ، فصيح ، بليغ ، توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢ / ٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ١٢ / ١٣١ ، ١٣٢ .
والبيتان في خلاصة الأثر ٤ / ٤٨٣ .

(٢) في ب ، ج : « متعلق في ذاته » ، والثبت في : أ ، م .

(٣) خلاصة الأثر ٤ / ٤٨٤ . (٤) خلاصة الأثر ٤ / ٤٨٤ .

أَتَحَفَّنِي يَوْمًا بِمَا رَاقَنِي مِنْ رُطَبٍ حُلُوٍّ وَحَيَانِي
وله (١) :

أَتَيْتُ جُنَيْنَةَ أُسْتَاذِنَا وَقَدْ جَمَعَتْ كُلَّ مَعْنَى كَمُلْ
بَهَايُ وَرِدٍ وَأَسِيْرٍ بِهِ تَفَرَّقَ شَمْلُ عِدَائِهِ وَقُلْ (٢)
والْقُلُّ نوع من الياَسَمِينِ ، بلغة أهل اليمن ، ذكِي الرَّائِحَةِ .

ولم يذكره أهلُ اللغة فهو لغة مُولَدَةٌ ، وسماه ابنُ البَيْطَارِ في « مفرداته » (٣)
بالْقَمَارِقِ .

وكتب نخاله بَنَغَرُ الإسْكَندَرِيَّةِ (٤) :
نَخَالِي فِي الإسْكَندَرِيَّةِ رَغْبَةً وَمِنْ بَعْدِهِ قَدْ حَالَ لِي فِي الهَوَى حَالُ (٥)
فَإِنْ يَكُ أَضْحَى ثَغْرُهَا مَوْطِنًا لَهُ فَيَا حَبِذَا فِي ذَلِكَ الثَّغْرِ لِي خَالُ
وكتب لشيخنا الصَّالِحِي ، يَسْتَأْذِنُهُ فِي الدُّخُولِ إِلَيْهِ ، لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ (٦) :
عَلَى الْبَابِ مَنْ كَادَ مِنْ شَوْقِهِ يَمُوتُ وَذَلِكَ يَحْيِي الْأَصِيلِي
أَتَى يَتَقَنَّنِي بِأَوْصَافِكُمْ فَهَلْ تَأْذِنُونَ لَهُ فِي الدُّخُولِ (٧)
فأجابه ، رحمه الله ، بقوله (٨) :

لِمَوْلَايَ يَحْيِي رَقِيقُ الطَّبَاعِ وَلُطْفُ السَّمَاعِ وَحُسْنُ الْقَبُولِ

-
- (١) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ ، وشفاء الغليل ١٧٣ ، وفيه أن الأصيلي كتبه للأستاذ البكري .
(٢) فل السيف : تلم ، والقُل : نوع من النور . انظر شفاء الغليل ، في الموضع السابق .
(٣) انظر شفاء الغليل ١٧٣ . (٤) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ ، ٤٨٥ .
(٥) في م : « نَخَالِي بَنَغَرُ اسْكَندَرِيَّةِ رَغْبَةً » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .
(٦) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ ، وهو يعني محمد الصالحى ، المتقدم في الجزء الأول ، صفحة ٢٧ ، ويذكر
الحجى سبب هذا الاستئذان ، فيقول : « لأنه كان شديد التوحش » .
(٧) في م : « فهل تأذنون له في دخول » ، وفي ا : « بالدخول » ، والمثبت في : ب ، ج ، وخلاصة الأثر .
(٨) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ .

أَمْوَالِيْ هَلْ خَارِجٌ مَّرْبُوكٌ لِنَحْتِاجَ الْإِذْنِ عِنْدَ الدَّخُولِ^(١)
والدَّخُولُ : مصدرٌ معروف ، ويستعمله المؤلِّدون بمعنى آخر ، وهو حُسْنُ الصَّوْتِ
الجارى على قانون الموسيقى ، وضده خُرُوجٌ .
وَالضَّرْبُ : النِّقَرَاتُ الَّتِي تُوزَنُ بِهَا النِّغَمَاتُ ، وَيُسَمُّونَهَا أَصْوَلاً .
ومنه عَلِمَ حُسْنُ الْإِيهَامِ هُنَا ، كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْجَزَّارِ^(٢) :
أَمْوَالِيْ مَا مِنْ طِبَاعِي الْخُرُوجُ وَلَكِنْ تَعَلَّمْتُهُ فِي خُحُولِي
أَتَيْتُ لِبَابِكَ أَرْجُو الْغَنَى فَأَخْرَجَنِي الضَّرْبُ عِنْدَ الدَّخُولِ^(٣)
وَلِلْأَصِيلِ أَيْضاً^(٤) :

قِيلَ لِي إِنْ فَلَانًا قَدْ تَعَالَى وَتَكَبَّرَ
وَلَمْ يَنْدَ سَاءَ رَأْسُ قُلْتُ لَا بَلْ رَأْسٌ مَنَسَرٌ^(٥)

(١) في ب : « هل خارج صدكم » ، وفي ج : « هل خارج صدكم » ، وفي خلاصة الأثر : « هل خارج صوتكم » ، والمثبت في : ١ ، م . وفي خلاصة الأثر : « وقت الدخول » .
(٢) جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار ، شاعر مصري ظريف ، كانت أسرته تشتغل بالجزارة ، وكان هو يشتغل بها أيضاً . توفي سنة تسع وسبعين وستائة . شذرات الذهب ٣٦٤/٥ ، فوات الوفيات ٣١٩/٢ ، المغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ٢٩٦/١ - ٣٤٨ ، النجوم الزاهرة ٣٤٥/٧ ، ٣٤٦ .
والبيتان في خلاصة الأثر ٤٨٣/٤ ، ٤٨٤ ، والمغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ٣١٨/١ ، ورواية المغرب :

أَمْوَالِيْ مَا مِنْ طِبَاعِي الْخُرُوجُ وَلَكِنْ تَعَلَّمْتُهُ بِالْخُحُولِ
وَصَرْتُ أَرْوَمُ لَدَيْكَ الْغَنَى فَيَخْرَجَنِي الضَّرْبُ عِنْدَ الدَّخُولِ

(٣) رسمت « الغنا » هكذا في خلاصة الأثر للإيهام .

(٤) خلاصة الأثر ٤٨٤/٤ .

(٥) في ١ ، ج : « من سر » ، والمثبت في : ب ، وخلاصة الأثر ، والمنسر في عرف أهل مصر : الجماعة من قطاع الطرق ، وبه يتم الإيهام . والسكامة مركبة من « من » الموصولة ، والفعل : « منر » .

وله أيضا :

شَفَّنِي فَاحِمُ شَعْرِ حَسَنُ الْجَمَّةِ سَبْطُ
شَجَنِي يُمْلِي عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ يَحْطُ
وهو كقول مهييار^(١) :

بَعِيدَةُ مَسْقِطِ الْقُرْطَيْنِ تُقْرَأُ خَطُوطُ ذُؤَابَتَيْهَا فِي التُّرَابِ
ولابن سناء الملك^(٢) :

وَأَشْكُو إِلَى لَيْلِ الْفَدَائِرِ غَدَرَهَا وَأُمْلِي عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ يَكْتُبُ^(٣)
وله أيضا^(٤) :

مُذْنَبَانِ مَنْ أَهْوَى هَمَّتْ عَيْنِي بِإِثْمِ مُنْهَمِرٍ
فَقُلْتُ لِلْقَلْبِ إِذَا لَمْ تَلَفْ صَبْرًا فَاسْتَعِرْ^(٥)
وله أيضا^(٦) :

رُبَّ قَاضٍ قَبِلَ الرِّشْوَةَ لَمَّا أَنْ تَمَلَّكَ
قَالَ لِلظَّالِمِ إِنِّي سَأُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ
وله أيضا^(٧) :

رِسَالَةٌ مِنْ لُطْفِهَا أَشْبَهَتْ رِيحَ الصَّبَا مَرَّتْ بِزَهْرِ الرُّبَا

(١) ديوانه ١/٣٦ .

(٢) أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك السعدي ، شاعر مصري نبيل ، جيد الشعر ، توفي سنة ثمان وستائة . خريدة القصر ، قسم مصر ١/٦٤ ، شذرات الذهب ٥/٣٥ .

(٣) البيت في ديوانه ١/١٧ . وهو ساقط من : ج .

(٤) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ .

(٥) في ١ ، ب ، م : « لم تلق صبرا » ، والمثبت في : ج ، وخلاصة الأثر .

(٦) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ .

(٧) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ .

ولم يزل ما بين أهلِ الهوى رسائل العشاق ريجُ الصبا
وقريب منه قولى :

يا يوسفَ الحسنِ الذى لم يزل عذابه للصبِّ مُستَعذباً
سرى نسيمٌ منك فى طيّهِ نَشْرٌ لكَرْبِ القلبِ قد أذهباً
لو لم أكن يعقوبَ حُزنٍ لما أزال أحزاني نسيمُ الصبا
وله من قصيدة يرثى بها العلامة النّخريّ البصير^(١) ، خاتمةُ المُفسرين :
إن عَصَانِي شِعْرِي لَفَقْدُ شِعْوَري فدموعى تَرثِيكَ بالمشورِ^(٢)
يا إماماً لما سكنتَ جَناناً فاض دُمعِي عليك فيضَ البُحورِ^(٣)
وبكى الأزهرُ المَعْمُرُ بحراً كان فى الله ربّ دمع غزيرِ^(٤)
فصايبُحه بأحشائها النّاء رُعليه من لَوعةِ التّدكيرِ
ومحاربُبه لفرقةِ ذاك الصّء درأضحت مُقوَّساتِ الظُّهورِ^(٥)

وهذا معنى حسن ، سبقه إليه بلدينا ابن نباتة ، فى قوله من قصيدة ، مطلعها^(٦) :
على مثلِ ذا فلتتَبِكِ أعينُنَا العَبْرَى وتُطَلِّقَ فى مَيدانِها الشَّهْبُ والخُمْرَا^(٧)

(١) صاحب الترجمة التالية .

(٢) فى ١ : « إن عَصَانِي الحجا » .

(٣) فى ١ : « فيض النّور » ، وبعد هذا البيت فى م ، زيادة : « ومنها » ، والمثبت فى سائر الأصول .

(٤) فى ج : « ربع دمع غزير » .

(٥) فى ١ ، ب ، ج : « لفرقة ذا الصدر » ، والمثبت فى م .

(٦) ديوان ابن نباتة المصرى ٢٢٠ ، من قصيدة يرثى بها الشيخ إبراهيم الصباح .

(٧) فى الديوان :

* على مثلِها فلتَهمِ أعينُنَا العَبْرَى *

وفى ج : « وتُطَلِّقَ فى ميدانِها » ، وبعد هذا البيت فى م : « ومنها » ، والمثبت فى ١ ، ب ، ج ،
والبيت متصل بما بعده فى الديوان .

فَقَدْنَا بَنِي الدَّيْمِ فَلَمَّا تَلَفَّتْ
وُجُوهُ أَمَانِيًا فَقَدْنَا بَنِي الْأُخْرَى ^(١)
سِعْلَمَ كُلُّ مَنْ ذُوِي الْمَالِ فِي غَدٍ
إِذَا نُصِبَ الْمِيزَانُ مِنْ يَشْتَكِي الْفَقْرَ ^(٢)
كَانَ الْحَارِيبَ الْقِيَامَ بَصَدْرِهِ
لِفُرْقَةٍ ذَاكَ الصَّدْرِ قَدْ قُوسَتْ ظَهْرًا ^(٣)
وله أيضا :

لَا يُهْدِيَنَّ الْفَتَى لَصَاحِبِهِ
آلَةَ قَطْعِ كَالسَّيْفِ وَالنَّضْلِ
إِلَّا وَمَعَ ذَاكَ إِبْرَةً لِيَتَكُنَّ
مَعَ آلَةِ الْقَطْعِ آلَةُ الْوَصْلِ

(١) في ج : « فلما تنقبت » .

(٢) ترتيب هذا البيت في الديوان الثالث عشر من القصيدة .

(٣) في هامش م : « قوله : كَانَ . البيت ، لعل قبله : ومنها . وإلا فامرجع الضمير في قوله :
« بصدرة » . و ترتيب البيت في الديوان التاسع من القصيدة .

٨٨

شمس الدين محمد النجيري الحنفي البصير *

خاتمة المُفسِّرين والقرَّاء ، والمُحدِّثين والفقهاء .
 علَّم فضله مشهور ، على عاتقَي الخافقين منشور .
 ذو بيان عذب طليق ، وروضِ فضلي هو للنعمان شقيق .
 تفجَّر منه ينبوعُ الحِكْمة مميِّنا ، فنادى لسانُ حالِه لو كُشِفَ الغطاء
 ما ازدَدْتُ يَقيِّنا .

فله في كلِّ لفظٍ بُرْه سَاعَة ، وفي قلبٍ كلِّ عبارةٍ بَرَاة .
 عليه حُلُّ الفضلِ سوابِغ ، وبجيد الدَّهرِ قلائدُ من كَلِمَةِ النَّوَابِغ .
 وكان في إِبَّانِ أمرِه ، وإِقْبَالِ طلائعِ عُمرِه ، سَعْدُهُ في كَيْنِ الحُمُولِ ، يراقِب
 فُرْصَةً يطلُعُ منها له القَبُولُ .

إن غَرَسَ غِرَاسَ المُنَى ، جَنَى مِنْهُ ثَمَرَ العَنَا لا الغِنَى .
 ومع العَفَافَةِ ثَرْوَةٌ لَوْ أَنَّهُ نَوَّمْ لَمَّا شَعُرْتُ بِهِ الأُخْدَاقُ ^(١)
 وله أَخٌ شَقِيقٌ ، وصِنْفٌ عَرِيقٌ ، مُتَسَمِّرٌ بِلِيسِرٍ بِالِثَّرْوَةِ ، شَارِبٌ مِنْ كُلِّ
 وَرْدٍ صَفْوَةٍ .

فانْفَقَ أَنْ زَارَهُ الحِمَامُ ، وَحَيَّاه طَارِقُهُ بِالسَّلَامِ .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١١٥ ، وهو فيه : « شمس الدين محمد النجيري
 الضرير » ، وانظر خلاصة الأثر ٣/ ٤٨٨ « محمد بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين الحموي . . .
 الحنفي ، نزيل مصر » .
 (١) من أول هذا البيت حتى آخر قوله : « ونور له رياض الآمال والمنى » الآتي ساقط من : ج .

فقرَّب رُوحَه لِقِرَّاه ، ولم يكنْ له وارِثٌ سِواه .
فبدَّل فقرَه بالغنى ، ونوَّر له رياضُ الآمالِ والمُنَى .
بذا قضتِ الأيامُ ما بين أهلِهِم — مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ^(١)
وقد حضرتُ نادِيَه وهو يُمَنَّى « التَّفْسِير » ويَقْرَى المِسامعَ بالمِواعظِ والتَّذكيرِ .
ثم يكسُو الوفودَ دِيباجَ الحقيقَةِ ، ويُحَلِّي وادِيَه بنوَرِ كَلِمَاتِهِ الأنيقَةِ .
ويُجَرِّى أَمطارَ عَبرَتِهِ حتى تَمشَب ذلك الوادى ، ويرعى بَرِيعَه المُخَصَّب سَرحَ
كلِّ حاضِرٍ وبادى .
فتودُّ الأَعْضاه لو أنها كَلَّمها مِسامِع ، والأَذْهانُ لِمَا يُنلِيه عليها لو أنها كَلَّمها
دِفائِرُ ومِجامِيع .
وبالجملة ، فهو فَذالِكهُ كِتَابُ الذَّهر ، ومنطِقُهُ نَتيجَةُ مُقَدِّماتِ السَّحَرِ .
مَنْ تَنقَشِع بِذِكْرِهِ سَحائِبُ النُّقْمَةِ ، وتنبُعُ مِنْهُ يَنابِيعُ الحِكمَةِ .
لَا زَالَتِ هَتَّائَةٌ عَلَى جَدَّتِ حَوَاهِ هَوَاطِلُ الرِّحمة ، وَلِدَانِهِ وَأَتْرَابِهِ ،
وَأَقْرَانِهِ وَأَصْحَابِهِ .



محمد الحنفى المفتى
المعروف بالذئب

وما هو ^(١) ذئب بل أسد ، له رأى فى مذهب النعمان أسد .
وحبزه تسكحات بحبره عيون الفتوى ، وبحر تروى المسامع بما عنه يروى .
ارتفع من حضيض التقليد إلى ذرا الفضائل ، وسابق فى حلبة العلوم فحاز
قصبة الفواضل .

فبحرؤه لا تسكدره الدلاء ، ومورده العذب لا تنزحه الركاء ^(٢) .
ونجله سرى فى ليل المجد فباكره فلاحاً ، وحط رحله فى نادى السكرم فما ترك من
أبيه مغدّى ولا مراحاً ^(٣) .

* ومن يشابه أبه فما ظلم *

فأفتى ودرّس ، ونزل فى ساحة الفضل وعرس .
وكننت قلت فيه فى زمن الشباب ، وقد اجتنبت من ثمره المستطاب :
للذئب نجل فضله لاح على غير نمط
حاكى أباه فى الملا فهل رأيت الذئب قط

(١) ساقط من ا ، ب .

(٢) الركاء : جمع الركوة ، وهو لواء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) فى ب : « رواحا » .

وهو كقول ابن لؤلؤ^(١) :

وذى قَوائِمٍ أَهْيَفٍ بين النَّدَامَى قَدْ نَشِطُ
قَامَ يَقُطُّ شَمْسَةً فهِلَ رَأَيْتَ الظَّيَّ قَطَّ
وللشَّهابِ الحِجَازِيَّ^(٢) :

وبدِرِ تَمَّ قَدْ سَعَى بكأسِ رَاحٍ وَاَنْبَسَطُ
حَيَّيْ وَقُطَّ كَأَنَّهُ فهِلَ رَأَيْتَ الْبَدَرَ قَطَّ^(٣)
وقلت أنا :

وكانبِ كَأَنَّهُ غَصَنُ النَّقَا إِذَا نَشِطُ
يَقُطُّ أَقْلَامًا لَهُ فهِلَ رَأَيْتَ الْغَصْنَ قَطَّ^(٤)

﴿ فائدة ﴾

القَدُّ والقَطُّ متقاربان معنًى ، وهما نوعان من القطع .
وفيه لطيفة اتِّفَاقِيَّةٌ ، لأنَّ القَدَّ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ نَصْفِهِ ، أو قَطْعُهُ نَصْفَيْنِ ،
والقَطُّ قَطْعُ الطَّرْفِ كَمَا فِي الشَّمْعِ وَالْقَلَمِ ؛ فَكَأَنَّهُ لِكُونِهِ قَلِيلًا مِنَ الْقَطْعِ نَقْصٌ
مِنْهُ الْعَيْنُ .

ثم إنَّ هَذَا النُّوعَ مِنَ النَّشْبِيهِ غَرِيبٌ بَدِيعٌ ، تَعَرَّضَ لَهُ الْمُبَرِّدُ فِي « الْكَامِلِ » ،
ونقله الإمامُ الْمَرْزُوقِيُّ فِي « شَرْحِ دِيْوَانِ أَبِي تَمَامٍ »^(٥) .

(١) يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبي بدر الدين ، كان شاعرا ماهرا ، توفى بدمشق ، سنة ثمانين وستمائة .
شذرات الذهب ٣٦٩/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٥١/٧ . والبيتان ساقطان من : ج .
(٢) أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي ، أديب مصري ، شاعر ، له عناية بالموسيقى . توفى سنة
خمس وسبعين وثمانمائة . الضوء اللامع ١٤٧/٢ ، نظم العقيان ٦٣ .
(٣) في ج : « فهِلَ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطَّ » . (٤) في ب : « فهِلَ رَأَيْتَ الْبَدَرَ قَطَّ » .

(٥) لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي كتاب « الانتصار من ظلمة أبي تمام » انظر كشف الظنون
٧٧٠ ، ٧٧٠/٢ .

وأهل المعاني لم يتعرّضوا له .

وسماه المرزوقي بالإيماء ، وهو غريب في بابه .

ومنه قول المنازى ، في وصف نهر ^(١) :

تروعُ حصاءُ حاليةِ العذارى فتلمسُ جانبَ العقْدِ النّظيمِ ^(٢)

وقد بسطنا الكلامَ عليه في كتابنا « طراز المجالس » ^(٣) .

وفيه فوائد لا توجد في غيره .

والشيء بالشيء يذكر ، فلنذكر هنا بعضَ من أدر كناه من العلماء الأعلام ، الذين هم مسك الختام .

ولله درُّ من قال :

يادهرُ بيعُ رُتبِ المعالي بـمـدَمِ بَيعَ السّماحِ رِبحَ أم لم تربحِ ^(٤)
قَدَمٌ وأخَرُ مَنْ تشاء وتشتبى مات الذى قد كنتَ منه تستعجى ^(٥)



(١) البيت في معجم البلدان ٦٤٩/٤ . (٢) في معجم البلدان : « فتمسك جانب العقْدِ النّظيمِ » .
(٣) انظر طراز المجالس صفحة ٤ . (٤) في م : « بيع الكساد » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .
(٥) في م : « من تشاء من الورى » والمثبت في : ا ، ج .

فمنهم :

٩٠

شيخ الإسلام علي بن غانم المقدسي *

إمام اقتدّت به علماء الأمصار .
وتنزهت من فضائله في حدائق ذات بهجة وأنوار .
أثمرت أغصان الأفلام في رياض^(١) فضائله ، وسالت في بطاح المكارم
بحار فواضله .

فالناس كلهم لسان واحد يتلو الثناء عليه والدنيا فم
فالعالم مدينة وعلى بابها ،^(٢) وكعبة حجّ حجّت إليها^(٣) آمال الفضلا وألبابها .

(*) علي بن محمد بن علي بن خليل ، المعروف بابن غانم المقدسي الحنفي ، نور الدين .

يتصل نسبه بسعد بن عبادة ، رئيس الخرج .

ولد بمصر سنة عشرين وتسعمائة .

وحفظ القرآن ، وتلاه بالسبع على شهاب الدين أحمد بن علي بن حسن المقدسي الحنبلي

ثم أخذ عن علماء عصره ، وتفوق على أقرانه في كل علم .

وكانت لآليه الرحلة من الآفاق ، وانتفع به الجم الغفير من كبار أهل زمانه .

ثم كان لآليه الإفتاء مدة حياته .

وولى المناصب الجليلة ، كإمامة الأشرفية ومدرستها ، ومدارس أخرى كثيرة .

حج مرتين ، ورحل إلى القدس ثلاث مرات .

وألّف التأليف النافعة ، في الفقه وغيره ، مثل « شرح الكنز » الذي سماه ، « الرمز » ،

و « شرح الأشباه والنظائر » .

وهو مجدد القرن العشرين من الحنفية .

توفي سنه أربع بعد ألف ، ودفن بين القصرين ، بقرية المجاورين ، قبل مدفن السراج الهندي .

البدر الطالع ٤٩١/١ ، خبایا الزوايا لوحة ١٤٢ ب ؛ خلاصة الأثر ٣/١٨٠ - ١٨٥ ، سمط

النجوم العوالى ٣٥٧/٤ .

(١) في خلاصة الأثر ٣/١٨٢ ، نقلا عن الريحانة : « حدائق » .

(٢) في ١ ، ب ، ج : « وكعبة حجّت لها » ، وفي خلاصة الأثر ، نقلا عن الريحانة : « وكعبة تحج

لها » ، والمثبت في م .

لو مسَّت راحته السحابُ أمطرَ كرمًا ومجدًا ، أو النجومَ السيَّارةَ ^(١) جرَّينَ في
الربيع ^(٢) سَعْدًا .

لو رآه النعمانُ لقالَ هذا أخي وشقيقى ، أو الصاحبُ لقالَ له أنت فى طريقِ
المعالى ^(٣) رفيقى :

صفاته لم تَزِدْهُ معرفةً وإنما لَذَّةٌ ذَكَرناها ^(٤)
وله فى كلِّ فنٍّ كَمْبٌ عَلى ، وفكرٌ بِنَقْدِ جواهرِهِ جَلِيٌّ ^(٥) .

مع نباهةٍ تحلَّتْ بها الأشعارُ ، ^(٦) وصيَّتِ طار ^(٦) بأجنحةِ الثناءِ فى الأفطار .
^(٧) وقطع كلَّ سَهْلٍ وجبل ^(٧) ، كأنه يَكْرُ معنى سارٍ فى مثل .
كما قال من قصيدة ^(٨) :

لله دُرٌّ يَمَنُ نَظْمُهُ دُرٌّ قِلَادَةُ لِنُجُورِ الْفَيْدِ تَدَخَّرُ ^(٩)
أوروضُ فضْلِ نَضِيرٍ لا نَظِيرَ لَهُ فى دَوَّجِهِ ثَمَرٌ مامِثُهُ لهُ ثَمَرٌ
مَسْكُ الْفَصَاحَةِ مِنْ فَحْوَاهُ مُنْتَشَقٌ وَاللَّوْاؤُ الرُّطْبُ مِنْ مَعْنَاهُ مُنْقِطَرٌ
وكنت فى زمن الصَّبَا ، وأنا مسنونُ الأسنَةِ حادُّ الشَّبَا ، دخلتُ نادِيَهُ وَالْكُونُ
مُتَعَطِّرٌ بِنَشْرِهِ ، والدهرُ ^(١٠) مَبْتَسِمٌ لِلْقِيَامِ بِثَغْرِ سروره وبشْرِهِ .

-
- (١) ساقط من : خلاصة الأثر .
(٢) فى خلاصة الأثر : « البلاغة » .
(٣) فى ب ، وخلاصة الأثر : « لَكُنْنا لَذَّةَ ذَكَرناها » ، وفى ج : « لَكُنْها لَذَّةَ ذَكَرناها » ،
والثبوت فى : ا ، م .
(٤) فى خلاصة الأثر : « ملى » .
(٥) ساقط من : خلاصة الأثر .
(٦) مكان هذا فى خلاصة الأثر : « وطارت » .
(٧) الأبيات فى خلاصة الأثر ١٨٢/٣ ، ضمن نقل الحجب عن الريحانة .
(٨) فى خلاصة الأثر : « قِلَادَةُ لِنُجُورِ الْفَيْدِ تَدَخَّرُ » .
(٩) ساقط من : خلاصة الأثر .
(١٠) ساقط من : خلاصة الأثر .

وقرأت عليه طرفاً من العلوم وحديث الرسول ، فأمدني بدعاء لا أشك أنه على أكف القبول محمول .

حتى كان ينوء بانمي ، ^(١) ويفتح جريدته برسمي .

^(٢) وأنا أجتني ^(٣) باكورة التحصيل ، ^(٤) فكُتبت له ^(٥) عند ورود البشائر بوفاء النيل ، بيتين ، هما :

قَسَمًا لَيْسَ نَيْلُ كَفِّكَ كَالنَّيِّ لِي إِذَا رَايَةَ الْمَكَارِمَ تُنْشَرُ ^(٦)

أَنْتَ عِنْدَ الْوَفَاءِ طَلَقُ الْمَحْيَا وَأَرَى النَّيْلَ فِي الْوَفَا يَتَكَدَّرُ

^(٧) فنثر عليهما نثار الاستحسان ، وقال : هكذا ينبغي أن تُنظَّم عقودُ الجنان ^(٨) .

وله شعر كان ينظمه لرياضة الخاطر ، ولا يرتضى أن يلصق باسمه سمة الشاعر .

فلذا لم يعتنِ بتشييد أركانه ، ولا تمييز ياقوته من مرَّجانه ، لاشتغاله بالتأليف والفتوى وتهذيب نفسه القدسية اللابسة حُلَّال التقوى .

وله « شرح نظم السكز » المسمى « بالرمز » .

ورسائل كثيرة منها : « الشمعة ، في أحكام الجمعة » .

التي يقول فيها شيخ الإسلام علي بن أمر الله الحفائي :

لَقَدْ آنَسْتُ عَيْنَايَ لَمْعَةَ شَمْعَةٍ تَوَقَّدُ مِنْ مِشْكَاةِ عِلْمٍ وَإِنْقَانِ

جَلَا نَوْرُهَا الْبَادِي بِصَبْحِ كَالِهِ غِيَا هَبَّ شَكِّ كَانَ فِي لَيْلِ نَقْصَانِ ^(٩)

(١) في خلاصة الأثر : « ويتوج رأس الدهر برسمي » .

(٢) في خلاصة الأثر . « وكنت وأنا أجتني » . (٣) في خلاصة الأثر : « كتبت » .

(٤) في ١ : « إذا رأيت المكارم » ، وفي ب : « إذا زاید المكارم » ، والثبت في : ج ، م ، وخلاصة الأثر .

(٥) في خلاصة الأثر : « فنثر عليهما من نثار الاستحسان ، ما يهزأ بانتظام عقود الجنان » ، وسقطت كلمة : « ينبغي » من : ب ، ج .

(٦) في ١ ، ب ، ج : « جلا نورها الباري » .

وكتبت عليها أنا ، لما طالعتهما :

شمعةٌ تقطع رأسَ الشمعِ إذ سرق الأنوارَ منها والتقط

ضوءها من غيرِ قطّ ساطعٍ ما رأى شَبهاً لها ذا الدهرُ قطّ

واعلم أن ابنَ بسّام قال في « الذخيرة » : ^(١) أشعار العلماء على قديم الدهر

وحديثه بيّنةُ التكليف ^(٢) ، وشعرهم الذي روى لهم ضعيف ، حاشا طائفةً ^(٣) كخلف
الأحر وقطرب ^(٤) .

وليس كما قال ، وعندى أنه كدعوة البخیلِ وخَلّة الجبان ، على ما يعرفه من له

أدنى إذعان ^(٥) .



(١) الذخيرة ٢/٣٢١ .

(٢) في الذخيرة : « التكليف » ، والمثبت في أصول الريحانة ، وخلاصه الأثر .

(٣) لفظ الذخيرة : « منهم خلف الأحر ، فإن له ما يستندر ، وقطرب له أيضا ما يستغرب » .

(٤) نقب الحبي على ليراد الخفاجي لهذا القول ، واقتصره على هذه الأبيات للمترجم ، بقوله : « هذا ما أورده ، وأنت إذا أنصفت لم تقدم على هذه المقالة ، في حق ما أورده من هذه الأبيات ؛ فإنها متزهة عن التكلف والاعتساف » انظر خلاصة الأثر ٣/١٨٣ .

٩١

محمد الدِّمياطى الحنفى*

تلميذ شيخنا المقدسى ، المفتى بمصر بعده .

فاضل مقدّم فى نتائج الفضل وغيره التالى ، ومشيدُ بنيان المسكارم بطبعه العالى .
بوقار تزلّ عنده الرّاسياتُ الشّوامِخ ، ومحكم مجدي لا يردّ على آياته
البيّنة نواسخ .

إن خطّ فما خطّ الربيع والعذار ، أوتسكلمّ فامطرّ بات الأطيّار والأوتار .
ورد على بالروم إذ جاب الغيافى والبوادي ، وعزمه لعنان مطايا الهمة ثانٍ وحزمه
لها حادى .

وأنا بها عديمُ الأنيس ، حتى اليعافريرُ وحتى العيس .
وشوقى إلى الكرام ، كما قال أبو تمام ^(١) :

واجدُ بالخليل من برّحاء الشِّ وقِ وجدان غيره بالحبيب
فأنعم بريق المسكاتبة ، وجاد على بالمؤانسة والمصاحبة .

(*) محمد بن يوسف بن عبد القادر الدميّاطى ، المصرى ، الحنفى ، المفتى ، الإمام .
لازم شيوخ الحنفية من المصريين ، كالشيخ زين بن نجيم ، وأخيه عمر ، وعلى بن غانم
المقدسى ، المتقدم .

وأجازه هؤلاء العلماء فتصدر للتدريس ، وألف وأناد ، وأرسل فتاويه إلى جميع البلاد .
توفى بمصر ، سنة أربع عشرة وألف .
خبيا الزوايا لوحة ١٣٨ ، خلاصة الأثر ٢٧٠/٤ ، ٢٧١ ، ونقل المحبى صدر ترجمته ، ونصرف
فى بعض عباراتها .

(١) ديوان أبى تمام ٣٧ ، خلاصة الأثر ٢٧٠/٤ .

فَقَزَّتْ مِنْهُ بِأَوْفَى نَصِيبٍ ، وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ .
فَمَا كَتَبَتْهُ لَاسْتِجْلَاءِ أَنْوَارِهِ ، وَاقْتِطَافِ جَنِيِّ نَمَارِهِ ^(١) :

أَبَارَوْضَ مَجْدٍ مُنْبِتًا زَهَرَ الْحَمْدِ وَمَنْ ذَكَرُهُ أَزْكَى مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ ^(٢)
وَمَعْدِنَ فَضْلٍ مِنْهُ تَبْدُو جَوَاهِرُ نَفَاسُ عَزَّتْ أَنْ تَقَابَلَ بِالْفَقْدِ
أَرَى نَعَرَ دِمْيَاطٍ بِكُمْ كَانَ بِاسْمًا وَمَذْسَرَتَ أَمْسَى عَابِسًا وَهُوَ ذُو وَجْدِ
وَكَمْ شَرَفٍ فِي الرُّومِ مِنْ شَمْسِ ذَاتِهِ بِمَقْدَمِهِ قَدْ بَدَّلَ النِّحْسَ بِالسَّعْدِ
أَحْبَبُكَ حَبِيبًا لَوْ تَقَسَّمَ فِي الْوَرَى غَدَوَا فِي أَمَانٍ مِنْ عَدُوٍّ وَمِنْ ضِدِّ
وَفِي الْقَلْبِ جَهْرٌ مِنْ بَعَادِكَ فَوْقَهُ يَفُوحُ ثَنَاءً فِيكَ كَالْعُودِ وَالذَّادِ
وَمَنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ الْمُتَبَيَّنَ حَاضِرًا يَجَاوِرُ فِيهِ خَالِصَ الْحَبِّ وَالْوَدِّ
فَسَيَّانَ مِنْهُ الْقَرْبُ عِنْدِي وَالنَّوَى عَلَى أَنْ قَرَبَ الدَّارَ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ
فَلَا زَلَّتْ ذَا فَضْلٍ يُحْلَدُ ذِكْرُهُ وَيُظْهَرُ فِي جَيْدِ الْمَكَارِمِ كَالْعَقْدِ
فَأَجَابَ ^(٣) :

أَفَاتَّقَ أَهْلَ الْعَصْرِ فِي كُلِّ مَا تَبْدَى وَأَوْحَدَ هَذَا الدَّهْرَ فِي الْحُلِّ وَالْعَقْدِ ^(٤)
وَمَنْ فَاقَ سَحَابَانًا وَقَسَّافَصَاحَةً وَمَنْ نَظَّمَهُ الْمَشْهُورُ بِالْجَوَاهِرِ الْفَرْدِ ^(٥)
نَظَّمْتَ قَرِيبًا فِي حَلَاوَةِ لَفْظِهِ وَفِي الصَّوْغِ أَزْرَى بِالْثُبَاتِ وَالْوَرْدِ ^(٦)
وَضَمَّنْتَهُ مَعْنَى بَدِيعًا فَمَنْ يَرْمُ لِإِذْرَاكِ شَأْنٍ مِنْهُ يُحْطَى فِي الْقَصْدِ ^(٧)

(١) ذكر المحي في خلاصة الأثر ٢٧٠/٤ مطلع قصيدة الشهاب الخفاجي .

(٢) في خلاصة الأثر : « أذكى من العنبر » .

(٣) خلاصة الأثر ٢٧٠/٤ ، ٢٧١ .

(٤) هذا البيت والذي يليه ساقطان من : أ ، وفي ب : « أفاتق كل العصر » .

(٥) في ب : « ومن هو سحبانان » ، وفي ج : « ولم نر سحبانان » ، وفي م : « ومن مد سحبانان » ، والمثبت في خلاصة الأثر .

(٦) في أ ، ب ، م : « وفي الذوق أزرى » ، والمثبت في : ج ، وخلاصة الأثر .

(٧) في خلاصة الأثر : « لإدراك شيء منه » .

ملكت أساليب الكلام بأسرها
لقد كنت في مصر خلاصة أهلها
وحق شهاب أصله الشمس أن يرى
فعدرة منى إليك وما ترى
فلا زلت في أوج العلاء متنقلاً
ولا برحت أبحاثك الغر في الذرى
ودمت فريداً للفرائد رائقاً
فقلت لما ورد هذا الجواب :

رعى الله إخواناً لنا من ذوى الوُدِّ
أناس كماء النّيل صافٍ ودادهم
لقد شرب الدهر الخوون صفاهم
غسلنا بماء النيل مادّس الوفا
وعهدى بهم وردّ إذا ما تكدّرت
وقالوا لنا حدّ به يذهب الجفا

لقد خيموا في روضة الجدي والسعد
بهم أملى الظمان برؤى من الورد^(١)
وأبقى وجوهاً كدّرت مورد الحد
وقد صبغوا من مثلهم أزرق الحقد^(٢)
مشاربه فيها وفى لذوى المد^(٣)
جفاء قم الحد بالعكس والطرْد^(٤)



(١) في خلاصة الأثر : « أصبحت جوهرة العقد » .

(٢) في خلاصة الأثر : « إلى غاية السعد » .

(٣) روى الحبي البيت في خلاصة الأثر هكذا :

ودمت فريداً للفرائد راقياً
مراتب فضل منها لطيب الورد

(٤) في ج : « أناس كماء الورد » .

(٥) في ج : « وقد صبغوا من قلبهم » .

(٦) في ج : « وفاء لذى المد » ، وفى م : « وفاء لذى المد » ، والمثبت في : ا ، ب .

(٧) في ج : « وقالوا لنا حد » .

شيخ الإسلام سراج الدين الحانوتي الحنفى المفق*

السراجُ الوهاج ، والبحر المتلاطم بالأمواج .

مَنْ حَاكَنَهُ الشَّمْسُ نَوْرًا فَسَكَتَ سَرَاجًا ، وَفَاخَرَتِ الْبُدُورُ فَزَادَتْ ابْتِهَاجًا .
رَوْضٌ نَضِيرٌ ، مَالَهُ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ نَظِيرٌ ، وَهُوَ فِي فَقْهِ أَبِي حَنِيفَةَ « الْجَامِعُ الْكَبِيرُ » .
وَقُورٌ حَلِيمٌ لَا يَعْرِفُ الطَّيْشَ وَالْخَلْفَةَ ، وَلَهُ ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ وَعِفَّةٌ ^(١) .

حَسَنَ اللَّبَاسِ ، ، مِنْقَطَعًا ^(٢) عَنْ سَائِرِ الْفَنَاسِ ، قَائِلًا ^(٣) لِطَارِقِ الْوَسْوَاسِ :
وَنَفْسُكَ أَكْرَمَ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فَمَا لَكَ نَفْسٌ غَيْرَهَا تَسْتَعِيرُهَا
وَلَمْ أَرِ فِي عَصْرِهِ مِنْ بَضَائِهِ ، إِلَّا الشَّمْسَ وَهِيَاهَا لَهَا نَيْلٌ مَعَالِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهَا ثَانِيَا ، وَلَا سَمِيرًا فِي السَّمَاءِ مُدَانِيَا .

فَلِلَّهِ دَرَّةٌ مَا عَرَفَهُ بِالزُّمَانِ ، وَأَقْدَرَهُ عَلَى الْإِنْسِ بِالْوَحْدَةِ وَتَرَكَ الْإِخْوَانَ .
كَأَقَلَّتْ ^(٤) :

لَا تَلْمِزْنِي عَلَى انْفِرَادِي وَحْدِي وَخَذْتَنِي وَاعْتَزَلْتَ أَطْمَاعَ وَهْمِي
عَلَّمْتَنِي الْأَيَّامُ مَذَكَّنْتُ حَمَلًا خُلُوةَ الْأَرْبَعِينَ فِي بَطْنِ أُمِّي ^(٥)

لَا زَالَتْ سَحْبُ الرِّحْمَةِ تَحْدُوها لَهُ الصَّبَا وَالْجَنُوبُ ، حَتَّى تَشَقَّ عَلَى ثَرَى جَدِّهِ
غُرَّةُ السَّحَابِ الْجُيُوبِ .

آمِينَ .

(*) جاء في ديوان الإسلام ، لوحة ٣٢ ب : « الحانوتي : عمر ، الإمام ، الفاضل ، الفقيه ، المتبحر ،
سراج الدين ، القاهري ، الحنفى ، صاحب « الفتاوى المشهورة » ثم ذكر ابنه محمد بن عمر ، المتوفى سنة
عشر بعد الألف وقد ترجم الحبي ابنه أيضا ، في خلاصة الأثر ٧٦/٤ .

(١) في ج : « وله وقار عظيم وعفة » .

(٢) هكذا على النصب في الموضعين .

(٣) في ج : « مذكنت طفلا » .

(٤) في ج : « قال » .

٩٣

عبد الرحيم العباسي*

أنا وإن لم أره ، فهو لقرب عهده سمعتُ خبره .
حبيبٌ طرزَكم المجد ، وأعار رِقَّةَ شمائله سماتِ نجد .
« أنجبته أم الفضل كريم الحسب سعيدا ، فأبى أن يكون على الفضائل إلّا
مأمونا ورشيدا »^(١) .

وله راياتٌ فضلٍ عليّة ، تعمّت الأعلامُ بسواد أنقاسِها العباسيّة ، وكتائبُ ثغاد
تعطّرت الكتبُ بنفحاته القدسيّة .

طفع سُكراً بِشَمُولها فمُ الكاس ، وابتسم فرحاً بها كلُّ زمانٍ عبّاس .
وإذا أردتَ مديحَ قومٍ لم تَمِنَ في مدحِهِم فامدَحْ بني العباسِ

(*) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ، أبو الفتح .

ولد بمصر ، سنة سبع وستين وثمانمائة ، وبها نشأ .

اشتغل بالحديث ، وعنى بالأدب .

سافر إلى الروم مرتين ، الأولى رسولا من قبل السلطان الغوري ، والثانية بعد انقراض دولة
الغوري ، واستيلاء العثمانيين على مصر ، وفي هذه المرة أقام بها إلى أن توفي ، سنة ثلاث
وستين وتسعمائة .

وهو صاحب « معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص » .

خبّايا الزوايا لوحة ١٤٣ ، ديوان الإسلام لوحة ١٦٠ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٨ ، ٣٣٦ ،
الشقائق النعمانية ٤٥٩/١ ، الكواكب السائرة ١٦١/٢ - ١٦٥ .

وفي م : « السيد عبد الرحيم العباسي » ، والمثبت في : أ ، ب ، ج ، ولقبه كل من الغزي ، وابن
العقاد بالسيد .

(١) ساقط من : أ ، ب ، ج .

فَنَسَبَهُ نَاهِيكَ بِهِ مِنْ نَسَبٍ ، وَعَرَفُ مَعَارِفِهِ إِذَا رَأَى الرُّوضُ نَادَى عَلَيْهِ : أَصْبَحَ
الْوَرْدُ عَجَبَ .

ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ وَاللَّابِسُ الْفَخْرَيْنِ مِنْ نُورِهِ وَمِنْ بُرْهَانِهِ ^(١)
وَلَمَّا ارْتَحَلَ إِلَى الرُّومِ وَبِهَا بَقِيَّةٌ مِنَ الْأَعْيَانِ ، أَجَلَهُ عِلْمَاؤُهَا لِمَا رَوَاهُ بِهِ مِنْ
نَوَادِرِ الزَّمَانِ .

وَكَانَ الْمَوْلَى عَبْدُ الْبَاقِي ^(٢) عَيْبَةً لُطْفِهِ ، وَظَرْفًا تَرَشَّحَ مِنْهُ رَشَحَاتُ ظَرْفِهِ .
فَإِنَّهُ يَمُنُّ قَدْ مِنْ بُرْدِ الشَّمَالِ شِمَالُهُ ، وَارْتَضَعَتْ أَخْلَافَ اللَّزْنِ مَعَ طِفْلِ
النَّوْرِ خِلَالَهُ .

يَقْطُرُ مِنْهُ مَاءُ الْبَرَاءَةِ ، وَتُثْمِرُ بِمَآثِرِهِ أَغْصَانُ الْبَرَاءَةِ .
وَلَهُ تَأْلِيفٌ وَأَثَارٌ سَطُورُهَا سَبَّحٌ ^(٣) إِذَا رَأَتْهَا سَبَّحَتْ الْأَقْلَامُ ^(٤) ، وَكَبَّرَتْ عَجَبًا بِهَا
السَّنَةُ الْخَاصُّ وَالْعَامُ .

إِذَا قَدِمَ مَعْنَاهَا عَلَى الْأَسْمَاعِ ، بَرَزَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ طَلَائِعُ الْأَفْهَامِ .
وَتَسْجُدُ الْأَبْصَارُ لِرُؤُوسِهِ ، ^(٥) وَتَخْضَعُ الرِّقَابُ لَزَفْوِهِ وَحَسَنَ بَهَائِهِ ^(٦) .
وَلَمْ أَرِ مِنْ آثَارِهِ غَيْرَ « مَعَاهِدِ التَّنْضِيصِ » ، فِي شَرْحِ « شَوَاهِدِ التَّلَاخِيصِ » .
وَسَمِعْتُ لَهُ « شَرْحًا عَلَى الْبُخَارِيِّ » .
وَرَأَيْتُ لَهُ شِعْرًا وَإِنْشَاءً وَمَدَائِحَ فِي الْمَوْلَى الْحَقِّقِ سَعْدِي .
فَمَا رَوَيْتُ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلَهُ ^(٧) :

أَرَعَشَنِي الدَّهْرُ أَى رَعَشٍ وَكُنْتُ ذَا قُوَّةٍ وَبَطْشٍ ^(٧)

(١) ساقط من : أ ، ب ، ج .

(٢) سَيَّرْتُهُ الْمُؤَلَّفَاتُ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ .

(٣) فِي : أ : « الْأَنَامِ » ، وَفِي ب ، ج : « الْأَنَامِ » .

(٤) سَقَطَ مِنْ : ج . (٥) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٣٦/٨ ، الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ ١٦٥/٢ .

(٦) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ، وَالْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ : « وَالدَّهْرُ ذُو قُوَّةٍ وَبَطْشٍ » .

قد كنتُ أمشي ولستُ أعْيَ فصرتُ أعْيَ ولستُ أمشي
وقوله أيضا :

مالى أرى أحبابنا فى الناس صاروا كمثل حبابنا فى الكاس
بيننا يروقك عند أولِ نظرة كاللؤلؤ المتناسق الأجناس^(١)
فإذا أعدت الطرفَ فيهم لم تجد شيئا وصار رجاؤهم كالياس
وقوله أيضا^(٢) :

من ينبغ بالفضل معاشا يمت جوعا وإن كان بديع الزمان
تبغى الحجبى ثم تروم الغنى يا قلما تجتمع الضرّان
وله أيضا :

أولؤ نظم هذا الثغر أم حبيب وقرّفت طعم ذاك الرّيق أم ضرب
وما أراه بصحن الخلد وردها أم وجنة بدم العشاق تختضب
وله أيضا :

لستُ عن ودّ صديق سائلا غير قلبى فهو يدري ودّه
فكأعلم ما عندى له فكذا أعلم ما لى عنده
وله أيضا :

لو كان ذا الكاشح فى بلدنى لم يستطع يؤمضنى ومضّا
وكنت فى العزّ سماء له وكان لى من ذلّه أرضا
وله أيضا :

بعقد النّقع فوقها سحبا كالا يل فيه السيوف أضحت نجوما
ومتى مارأت سواد شياطين ن بقاء الحروب عادت رجوما

(١) فى ب : « كاللؤلؤ المتناسق الأجناس » .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « عادت رجوما » ساقط من : ا ، ب ، ج .

وله أيضا :

رَأَيْتُ لُثَيْمَ قَوْمٍ فِي مَمَرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَشْخَاصُ لِثَامٍ^(١)
فَسَلَّمَ مِنْ جَهَالَتِهِ ابْتِدَاءً فَقُلْتُ لَهُ مَتَى كَسَدَ السَّلَامُ
وله أيضا^(٢) :

حَالُ الْمُقَلِّ نَاطِقٌ عَمَّا خَفِيَ مِنْ غَيْبِهِ
فَإِنْ رَأَيْتَ عَارِيًا فَلَا تَسَلْ عَنْ ثَوْبِهِ
وهذا كقول الحريري :

فَكُلُّ مَا حَلَا حِينَ تُؤْتَى بِهِ وَلَا تَسْأَلِ الشَّهَدَ عَنْ نَحْلِهِ
وقول الآخر :

كُلِّ الْبَقْلِ مِنْ حَيْثُ تُؤْتَى بِهِ وَلَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الْمَبْقَعِ^(٣)
وأمثاله كثيرة ، كما بينّاها في غير هذا الكتاب .

وله أيضا :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ غَرِيْبًا فَعَامِلِهِمْ بِفِعْلِ يُسْتَطَابُ^(٤)
وَلَا تَحْزَنْ إِذَا فَاهُوا بِفُحْشٍ غَرِيبُ الدَّارِ تَنْبَحُ الْكَلَابُ
وهذا إشارة إلى ما جرت به العادة مِنْ تَبَحُّ الْكَلَابِ عَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ ، وكذلك أيضا تَنْبَحُ عَلَى الْفُقَرَاءِ .

وفي « أنس الحكمة » للزندوسي^(٥) : الْكَلْبُ يَنْبَحُ عَلَى الْفَقِيرِ دُونَ الْغَنِيِّ ، لِأَنَّهُ

(١) في ب : « في ممرى » .

(٢) شذرات الذهب ٣٣٦/٨ ، والكواكب السائرة ١٦٤/٢ .

(٣) في ب : « بفضل يستطاب » ، وفي أ ، ج : « بفعل مستطاب » .

(٤) في هامش م (الأميرية) : « قوله للزندوسي . كذا في نسخة ، وفي أخرى الزندوستي ،

وحرراه » .

من جنسه ، ولأنه يرجو منه المواساة ، بخلاف الفقير ، ولذا قال الشاعر :

حتى السكالبُ إذا رأتُ ذا بَزَّةٍ ذَلَّتْ لَدَيْهِ وَحَرَّكَتْ أَذْنَـبَهَا^(١)
وإذا رأتُ يوماً فقيراً عاربياً هَرَّتْ عَلَيْهِ وَكَشَّرَتْ أُنْيَابَهَا^(٢)
وقوله أيضاً^(٣) :

أرى الدهرَ يُكْرِمُ جُهَّالَهُ وَأَعْظَمَ قَدْرًا بِهِ الْجَاهِلُ
وَأَنْظُرُ حَظِّي بِهِ نَاقِصًا أَيْحَسِبُنِي أَنْيَ فَاضِلُ
ولما سمعه البدرُ الغَزِّيُّ أَجابه بقوله^(٤) :

أَعْبَدَ الرَّحِيمَ سَلِيلَ الْعِلا وَيَا فَاضِلاً دُونَهُ الْفَاضِلُ
أَنْعَتِبُ دَهْرًا غَدًا مُوقِنًا بِأَنَّكَ فِي أَهْلِ الْفَاضِلِ^(٥)
وقرأت في ديوان الزَّيْنِ خَشْرَى :

فَلَا تَرَضْ بِإِصْدَارِ الْكَفَاةِ بَأَنْ تَرَى أَعْلَى قَوْمِ الْحَقْوَا بِالْأَسَافِلِ
وإِلَّا فَوْقَ لَزْمِ أَنْ فِإِنَّهُ غَلَامُكَ يَجْعَلُنِي كَبَعْضِ الْأَرَاذِلِ
وللدَّبَّاسِيِّ البَغْدَادِيِّ :

إِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي صَرَفِهِ يَمْنَحُ حَظَّ الْعَاقِلِ الْجَاهِلَا
فَمَا رَأَى نَائِلًا ثَرْوَةً أَظُنُّهُ يَحْسِبُنِي عَاقِلَا^(٦)

(١) في م : « إذا رأتُ ذا ثروة » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٢) في م : « فقيراً معدماً » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) السكواكب السائرة في ١٦٥/٢ . وفيها : « يسعف جهاله * فأوفر حظ به الجاهل » .

(٤) السكواكب السائرة ١٦٥/٢ .

(٥) في السكواكب السائرة : « بأنك في أهله الكامل » .

(٦) في م : « لما رَأَى » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

ولجئ الدين بن تميم :

الدهرُ عندي لا محالةَ أحولُ فاسألُ به مَنْ كانَ طبَّاً عاقلاً^(١)
يرنو ليلاحظ فاضلاً فيردُّهُ حولُ^(٢) بعينه فيلاحظُ جاهلاً^(٣)
وللباخرزي^(٤) :

كيف لا يمسكُ عني بركةُ بعد ما أمسك عني وبسلةُ
ساءني الدهرُ لأنني عاقلُ ليت أني مثل غيري أبسلةُ
وأجاد القائل :

ومالي لدى دهرِي ذنوبُ أعدُّها سوى شهمةِ الأعداءِ لي بالفضائلِ
ولمَّا منهُ تبتُ توبةَ نادِمٍ مُقرّاً بأنِّي اليومَ أَجهلُ جاهِلِ
وفي معناه قول المنجنيق^(٥) .
إن كان ذنبي أنني شاعرُ فاضفَحَ فقد تبتُ عن الشَّعرِ
وقال أبو تمام^(٦) .

ينالُ الفتى من دهرِهِ وهوَ جاهِلٌ ويكدي الفتى من دهرِهِ وهوَ عالمٌ^(٧)
ولو كانت الأرزاقُ تأتي على الحِجَى هلكنَ إذاً من جهلِهِنَّ البهائمُ^(٨)

(١) في ج : « لا محالة أعور » .

(٢) في ب : « يرنو فيلاحظ جاهلاً » ، وفي ج : « يرنو فيلاحظ عاقلاً » ، والثبت في : ا ، م .

(٣) انظر المتنقط من ديوان الباخرزي ٥٢ .

(٤) أبو يوسف نجم الدين يعقوب بن صابر بن بركات المنجنيق ، شاعر امتدح الخلفاء والوزراء ، وكان ولوعاً بالسلاح وصناعته ، بارعاً في صناعة المنجنيق . توفي ببغداد ، سنة ست وعشرين وستمائة . البداية والنهاية ١٢٥/١٣ ، شذرات الذهب ١٢٠/٥ وفيات الأعيان ٣٥/٦ - ٤٥ .

(٥) ديوانه ، (بشرح التبريزي) ١٧٨/٣ . والبيتان ساقطان من : ا ، ب ، ج .

(٦) رواية الديوان :

يَنالُ الفتى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيُكدي الفتى في دهرِهِ وَهُوَ عالمٌ
(٧) في الديوان : « تجرى على الحِجَا » .

وما أطف قول الوزير ابن زبدون ، وقد سجن^(١) :

لم تطو برد شبابي كبرة وأرى برق المشيب اعترى في عارض الشعر^(٢)
 قبل الثلاثين إذ عهد الصبا كئيب وللشيب غصن غير مهتصر
 أيهني الشامت المرتاح خاطره أني معنى الأمانى ضائع الخطر^(٣)
 هل الرياح بنجم الأرض عاصفة أم الكسوف لغير الشمس والقمر
 إن طال في السجن إيداعى فلا عجب قد يودع الجفن حد الصارم الذكر
 وله أيضا^(٤) :

أما ترى البدر إن تأملت والشمس ها يكسفان دون النجوم
 وهو الدهر ليس ينفك ينحو بالمصاب العظيم نحو العظيم



(١) ديوانه ١٤٨ ، ١٤٩ .

(٢) في الأصول : « لم يطو برد شبابي كبره » ، وفي الديوان : « برق المشيب اعترى » ، وفي ب : « كبره وغدا » .

(٣) في أ : « ليهنأ الشامت » ، وفي ج : « يأيهنأ الشامت » ، وفي م : « أيهنا الشامت » ، وما أثبتته هو قراءة في ل : ب . وفي الديوان : « لايهني الشامت » .

(٤) هذان البيتان ساقطان من : أ ، ب ، ج .

٩٤

سراج الدين عمر الفارسي سكوري *

فاضل قلد جيد دهره^(١) من فضائله بحليها ، ونظم عقد محاسنه في صدر نديها^(٢) .

جنى من ثمرات العلوم الرياضية فواكه ذاتها الأفهام ، واجتنى من رياضها أنواراً لم تبرز من الأكام^(٣) ، واجتلى أبقارها وعرفها^(٤) وهى حور مقصورات فى الختام . فملك من ذلك الفن خصاله ورياضه ، وراض فى مضمارها جواد فكره أحسن رياضة .

وكثيراً ما كنت استنشيق^(٥) عرف خبره ، وأحلى^(٦) من الشقة الفارسي سكوريه رقيق^(٧) خبره .

(*) عمر بن محمد بن أبى بكر الفارسكوري ، سراج الدين ، المصرى ، الشافعى . أديب ، مفن ، له اليد الطولى فى العلوم العقلية ، والنقلية ، وأنواع الفنون الرياضية . أفاد الناس بمجلس علمه ومؤلفاته ، التى منها : « كتاب ناشئة الليل » ، و « نظم الارتشاف » ، ورسائل شتى فى علم الهيئة .

توفى سنة ثمانى عشرة بعد الألف ، وحمل إلى فارسكور ، فدفن بها .
خبابا الزوايا لوحة ١٤٤ ب ، المخطط التوفيقية ٦٦/١٤ ، خلاصة الأثر ٢٢١/٣ - ٢٢٣ .
وفارسكور : مركز من مراكز مديرية الدقهلية ، واقعة على الجانب الشرقى للبحر الشرقى .
المخطط التوفيقية ٦٤/١٤ .

وضبط خير الدين الزركلى ، فى الأعلام ٢٢٥/٥ النسبة إليها بكسر الراء .
وذكرها ياقوت هكذا : « الفارسكور : من قرى مصر ، قرب دمياط ، من كورة الدقهلية » .
معجم البلدان ٨٣٨/٣ ، وهى فيه بفتح الفاء وبـدها الألف الساكنة ثم الراء المفتوحة والسين المهمله الساكنة والكاف المضمومة ، ثم الراء ، ضبط قلم .

- (١) فى خلاصة الأثر : « عصره » .
- (٢) فى خلاصة الأثر : « نديها » .
- (٣) فى خلاصة الأثر : « جنى ثمرات العلوم الرياضية مع أن أنوارها لم تبرز من الأكام » .
- (٤) فى خلاصة الأثر : « وعونها » ، ولعلها الرواية الصحيحة .
- (٥) فى خلاصة الأثر : « ما استنشقت » .
- (٦) فى ج ، وخلاصة الأثر : « واجتلوت » .
- (٧) فى خلاصة الأثر : رقيق » .

فتكرّر من كماله مائى الإعجاب وعطفه، وحقّق أن عمّرَ علم في العدل والمعرفة .

وأنه مُقرّد لا يُنقى ، وقد نال من الفضل ما ممتّى .

ورأيت له من الآثار ، ما لم يسمَح به الفلك الدوّار .

فسمك دار عليه ، (١) فما رأى له مثلاً لديه .

ككتابه « ناشئة الليل » ، و « نظم الارتشاف » ، وغيره مما قُطعت دونه
توابع الأوصاف .

وله شعر ، منه قوله : (٢)

شكلُ اشتياقي ماله من حدٍّ	ونقطة الصبر يحاها وجدي
وامتدَّ خطُّ الدمع من محاجري	بلا قنار فوق سطح الخدِّ
وهيئة الجسم اضمحلتْ مُذْ نأى	وانحصرتْ حبّاتها بالبعدِ (٣)
وضاق صدرى حرجاً لما استدا	رت حركاتى حول قطب الصدِّ (٤)
وأصبحتْ كراتٍ حظّى مرّ كرا	مُسكنّا في وسطِ جِرمِ الجهدِ (٥)
ومِن قِسيِّ الهجرِ كم أنسهم	نحوي ما شقتْ جيوبَ وجدي
والزمن القطّاعُ قد ألف ما	بين محاجري وبين الشهدِ

واعلم أن استعمالَ ألفاظِ اصطلاح عليها أربابُ العلوم كما هنا ، قالوا : إنه مما يُخلُ

(١) في ج : « فإله مثل لديه » .

(٢) خلاصة الأثر ٢٢١/٣ ، وفيه أنه كتبه إلى ابنه تقي الدين محمد .

(٣) في خلاصة الأثر : « وانحصرتْ حبّاتها بالبعد » .

(٤) في ب : « حول قطب الصد » .

(٥) في المطبوعة : « مسكنها في وسط جرم الجهد » .

بالفصاحة ، لأنها كالغريب بالنسب ، أو ضعيف التأليف .

ولعلمهم أرادوا الإكثار منها ، كقول الجاحظ على لسان طيب^(١) :

شَرِبَ الوصلُ دَسْتِيجَ الهجرِ فاستطَلَقَ بطنُ الوصالِ بالإسْهالِ^(٢)
ورمانى حَيَّ بقُولِنَجِ بَيْنِ جَالِنُوسٍ مِنْهُ بِأَكْشَفِ بالِ^(٣)



وابنُ هذا بينى وبينه مودةٌ وصداقةٌ .

وهو :

(١) رسالة صناعات القواد (رسائل الجاحظ) ٣٨٣/١ ، جمع الجواهر ١٤٣ ، ١٤٤ ، طراز المجالس ٧١ .

(٢) في م : « دسْتِيج » ، والكلمة مضطربة في أ ، ج ، والمثبت في ب ، وطراز المجالس ، ورسالة صناعة القواد ، وفي جمع الجواهر : « يمنح الهجر » ، وشرح الأستاذ عبد السلام هارون الكلمة بقوله : « الدسْتِيج ويقال الدسْتِيج : آنية تحول باليد » .

(٣) في ب ، ج : « وجالينوس بات منه » ، وهذا يوضح اضطراب نسخ الريحانة في لإيراد البيت ، فالحقيقة أنه هنا معلق من بيتين ، هما :

ورمانى حَيَّ بقُولِنَجِ بَيْنِ مُذهِلٍ عن مَلَامَةِ العُدَالِ

وهو البيت الثاني في المقطوعة ، ثم البيت الخامس ، وهو :

لو بيقراط كان مابى وجاليه نوس باتامنه بأكسف بال

وقد ذكرهما الخفاجى بهذه الرواية الصحيحة في طراز المجالس ، نقلا عن رسالة صناعات القواد .

٩٥

تقى الدين بن عمر الفارسي كوري *

فاضل عريق، وأديب في بحار آدابه حاسده غريق .
له خلق خليق بالألطاف ، وفضل تقطع دونه الثعوت والأوصاف .
وهي غادرت ضمير القرايط س مضيخاً لللسن الأفلام .
وهو بالروم صديقي ، وفي القرية القارظية رفيقي .
فكم دار بيني وبينه رحيق مدامة من الكدر صفاء .
* فحكى النسيم لطافة لما سرى *

وحديث :

كحدث الماء الزلال إذا صفاء فجرى النسيم عليه بسمع ماجرى ^(١)
وللامل فيه عادات يزجي وفاؤها ، وله على الدهر دبون بيّنه يحق أداؤها .
ومما أنشدني لوالده قوله ^(٢) :

إذا كانت الأفلاك وهي محيطة علينا قسيماً والسهم المصائب

(*) محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الفارسي كوري ، المصري ، تقى الدين ، قاضي القضاة .
يقول فيه المحبي : « كان من الأدب ، والبلاغة ، والشعر ، وصحة التخييل ، والانطباع ، في الذروة العليا ، وكان عارفاً بكثير من الفنون ، كثير الاطلاع » .
اتصل ، وهو بمصر ، بخدمة قاضيها شيخ الإسلام يحيى بن زكريا ، وتوجه بخدمته إلى الديار الرومية ، وأقام بها .

واشتغل بالتدريس والقضاء ، وجمع مدائح أستاذه يحيى بن زكريا ، التي مدح بها في بلاد العرب ، أيام قضائه بجلب ، ودمشق ، ومصر .

توفي بدمشق وهو مار إلى القدس ، سنة سبع وخمسين وألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

خبايا الزوايا لوحة ١٤٥ / ١ ، الخطط التوفيقية ١٤ / ٦٥ ، ٦٦ ، خلاصة الأثر ٨٢ / ٤ - ٨٩ .

(١) في ١ ، ب ، ج : « مع الصفا » .

(٢) الخطط التوفيقية ١٤ / ٦٧ ، خلاصة الأثر ٢٧٣ / ٣ .

وراميهما البارى فأين فرارنا وسهم رماه الله لاشك صائب^(١)
وكان إنشاده لى لما تذاكرنا أمور الدهر وتصدر الجهلة .
وأنشدته قول الشريف الرضى ، رضى الله تعالى عنه^(٢) :

أما تحرك للأقدار نابضةً أما يفتر سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له وأطرق الخطب حتى مابه حرك
كل يفوت الرزايا أن يقعن به أما لأيدى المفايا فيهم درك
أقصر الدهر عجزاً عن لحاقهم^(٣) وأين أين ذميل الدهر والرتك^(٤)
أخلت السبعة العلياً طرائقها أم أخطأت نهجها أم تتمر الفلك
وقلت أنا فى ذلك :

مدافع بالنجوم وبالصواعق بروج أرسلت منها شوايق^(٥)
مصيبات تخر على الأعادى تزجر بالرعود وبالبورق^(٦)
ودارت دوائر قد أحاطت من الأفلاك ماعن عائق
ومن كل الجوانب راميات قسي قرطست هدف الخلائق
قسي فى الركوع له سهام أصابهم تشير إلى البوائق^(٧)
ستدرك هذه الأوتار منها قلوباً قد غدت فى فتر خافق

(١) فى م : « ومرسلها البارى » ، وفى المخطوط : « ورام بها البارى » ، والثبت فى : ا ، ب ، ج ،
وخلاصة الأثر . وفى ب : « رماه الحق » .

(٢) رواية الديوان :

(٣) ديوانه ٥٩٥/٢ .

قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فأين أين ذميل الدهر والرتك

والرتك : العدو ، ومقاربة الخطو .

(٤) فى ج : « مدافع بالنجوم » .

(٥) فى ا : « مصيبات تجز » ، وفى ج : « مصيبات تجز » .

(٦) فى ج : « تشير إلى البوارق » ، والبيت ساقط من : ا .

فلا تَيْأَسْ سَتَفْتَحَ عَنْ قَرِيبٍ حصونُ ذَا الرَّجَاءِ لَهْنٌ طَارِقُ
وَسَهْمُ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ بَلَنِيْلٍ وإنْ أَمَسَى مِنَ الظَّالِمَاتِ غَاسِقُ
وَأُنْشِدْنِي لَهُ قَصِيدَةً ، مَطْلَعُهَا (١) :

يَأْمَنُ مُحْيَاةُ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ وَعَدْلُهُ كَادُ يُنْسَى عَنْهُ عُمَرُ
ومنها (٢) :

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي بِنَارِ الْهَجْرِ تَجْرِبِي إِنِّي عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْعَنْبَرُ الْعَطِرُ (٣)
وَأَهْجُرُ الْمَاءَ إِنْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ حَيَاتِي إِذَا مَا شَابَهُ كَدْرُ (٤)
وَسَوْفَ يُنْذِيكَ عَنْ صَبْرِي جَفَاكَ عَلَى لَظَاهُ هَلْ أَنَا يَا قَوْتُ أُمَ الْهَجْرِ (٥)
ومنها (٦) :

أَرَاكَ دَهْرِي مَامَنَهُ تُوْمٌ — لَهُ حَتَّى نَرَاكَ وَمِنْ أَنْصَارِكَ الْقَدَرُ (٧)
وَأُنْشِدْنِي لَهُ مِنْ أُخْرَى :

مَا الدَّرُّ فِي حُقَّةِ الْيَاقُوتِ إِنْ بَسَمَا وَمَا نَسِيمُ الصَّبَا وَالْقَدْ إِنْ نَسَمَا
ومنها (٨) :

(١) الخطط التوفيقية ٦٦/١٤ ، خلاصة الأثر ٨٧/٤ ، ٨٨ .

(٢) ساقط من : ب ، ومن خلاصة الأثر .

(٣) في ب : « إِنْ كُنْتَ تَبْغِي بِنَارِ الْهَجْرِ تَجْرِبِي » .

(٤) هذا البيت ساقط من الخطط ، ومن خلاصة الأثر .

(٥) رواية البيت في الخطط وخلاصة الأثر هكذا :

وَسَوْفَ يُنْذِيكَ صَبْرِي فِي الْجَحِيمِ عَلَى جَفَاكَ هَلْ أَنَا يَا قَوْتُ أُمَ الْهَجْرِ

وفي ب : « لَظَاهُ هَلْ أَنَا يَا قَوْتُ أُمَ الْهَجْرِ » .

(٦) ساقط من : ب .

(٧) هذا البيت ساقط من الخطط ، ومن خلاصة الأثر .

(٨) ساقط من : ب .

ماشَقَّ سَرَحُ عِذَارِ رَوْضَ وَجَنَّتِهِ حاشا شقائقها أن لا تكون حِجَى
فلوسـواك غزاني كنتَ تمنّعه عن ساحتي لو يكون الشَّيْبَ والهَرَمَا
ومما أنشدنيهِ قوله مُضَمَّنًا ^(١) :

تقول سالمي بعد ما بَدَتْ تُبَتَّ عَنْ هَوَايَ وعن ذى الخلالِ لستَ بِتَائِبٍ ^(٢)
تُواصلُ وَأَوَاتٍ بِخَدِّ مُعَذَّرٍ وتَجفُّو بلا ذنبِ ذواتِ الذَّوَابِ
إليكِ فَإِنِ لستُ مُنَّ إِذَا اتَّقَى عِضاضَ الْأَفَاعِي نام فوق العقاربِ



(١) الخطط التوفيقية ١٤/٦٦ ، خلاصة الأثر ٨٧/٤ .

(٢) في الخطط والخلاصة : « بعد ما بُتَّتْ تَبَّتْ عَنْ » .

٩٦

محمد بن أحمد الحنّاتي*

رَيحَانَةُ النَّدَمَانِ ، وَفَاكُهُهُ الْخَلَطَاءُ وَالْإِخْوَانُ ، وَفَاكُهُهُ الظُّرْفَاءُ وَهَدِيَّةُ الزَّمَانِ .
مَهَرٌ فِي الْغَنُونِ ، فَأَتَى بِمَا تَلَدُّ بِهِ الْأَسْمَاعُ وَتَقَرُّ بِهِ الْعَيُونُ .
لَا سِيَّامًا فِي الطَّبِّ وَالْحِكْمَةِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمَا ذَا هِمَّةٍ .
وَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى ، سَقَطَ نَجْمُهُ مِنْ أَفْقِ السَّعَادَةِ وَهَوَى .
فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَظُّهُ بِغَيْرِ قَهْقَرَةٍ الْقَنَائِي ، وَدَغْدَغَةِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي .
إِلَّا أَنْ لَهُ شِعْرًا يَحُطُّ قَدْرَ الْخَطِئِيَّةِ ، وَيَبْلُغُ لَبِيدًا .
وَذَهْنًا يَدْعُ إِيَّاسَ ، مِنْ الذِّكَاةِ فِي إِيَّاسٍ .
وَبَدِيعَةً بَدِيعَةً ، كَأَنَّهَا عَلَى كَمِينِ الْغَيْبِ طَلِيعَةٌ .
وَقَدْ كَانَ كَثِيرًا مَا يَسَامِرُنِي فَيُنَشِّدُنِي مِنْ أَشْعَارِهِ ،^(١) وَيَنْثُرُ فِي نَادَى الْأَدَبِ
فَرَائِدَ نَثَارِهِ^(٢) .
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٣) :

(*) محمد بن أحمد الحنّاتي ، المصرى ، الأديب ، الشاعر ، الكاتب المشهور .
كان طريف الطبع ، خليعاً ، طروباً ، وله شعر رقيق ، فى نهاية الحسن والجودة ، وله فى الطب
باع طويل .

أخذ عن علماء مصر .
ثم دخل الروم ، وأقام بها مدة طويلة .
ولى قضاء أسيوط والخيزة ، فى نواحى مصر .
خبيايا الزوايا لوحة ١١٩ ب ، خلاصة الأثر ٣/٣٦٦ - ٣٧٥ ، وهى ترجمة طويلة أكثرها منقول
عن خبايا الزوايا .

وقد وردت نسبته فى أصول الريحانة عدا ب « الحنّاتى » ، والتصويب من : ب ، وخبيايا الزوايا ، وخلاصة الأثر .
(١) فى ج : « وينثر فى نادى نثاره » .
(٢) خلاصة الأثر ٣/٣٧٤ .

نُعَمُّ أَتَمَّكَ فَلَا خِضَابُ الْمَوْعِدِ
جَاءَتْكَ تَدْرِعُ السُّعُودَ كَأَنَّهَا
وَقَوْلُهُ أَيْضًا (٢) :

فَكَمْ لَيَالٍ كَسْتُ بِدَرِّ الدُّجَى شَرَفًا
أَبْدَى لَنَا ضَوْءَهُ لُحْفًا بَطَائِنُهَا
وَيَقْرُبُ مِنْ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ :

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ عَرَّسُوا تَحْتَ دَوْحَةٍ
كَأَنَّهُمْ وَالنَّوْزُ يَسْقُطُ بَيْنَهُمْ
وَقَوْلُهُ أَيْضًا (٥) :

أَجَلَّ اللَّهُ أَغْطَافَ الْحَبِيبِ
وَأَنْبَتَ وَزَدَهَا غَضًّا طَرِيًّا
وَلَا زَالَتْ شِمَائِلُهُ نَشَاوَى
وَعَطَفَهَا نَسِيمُ الشُّوقِ حَتَّى
وَرَوَى أَرْضَهَا سَحَرًا مَطِيرًا
وَأَيْنَعَ قَامَةَ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ
وَسَيَّجَهُ بِرَيْحَانِ الْقُلُوبِ (٦)
مُرْنَحَةً كَغُصْنٍ فِي كَثِيبِ
تَمِيلُ إِلَى مُعَانَقَةِ الْكَثِيبِ
بَغْيِثٍ مِنْ سَمَا جَفْنٍ صَبِيبِ (٧)

- (١) في خلاصة الأثر : « متنصل بندي اعتذار المجتدي » .
(٢) هذان البيتان من قصيدة طويلة ، في خلاصة الأثر ٣/ ٣٦٧ .
(٣) في هامش الأُميرية والوهبية من م : « قوله : الهناء . في نسخة : البهار » ، وفي العثمانية منها :
« قوله الهناء . في نسخة : النهار » .
(٤) في خلاصة الأثر : « أهدى لنا ضوؤه » .
(٥) خلاصة الأثر ٣/ ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
(٦) في م : « وسبجه » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .
(٧) في خلاصة الأثر :

وَرَوَى أَرْضَهَا سَحَرًا مَطِيرًا
بَغْيِثٍ مِنْ سَمَا جَفْنٍ حَبِيبِ

وفي ج : « من سما جفن حبيب » .

وقوله :

عُمِرُ الْفَتَى قَالُوا زَمَانُ الرُّضَى بِالصَّفْوِ وَالْأَحْبَابِ وَالْيُسْرِ
صَدَقْتُ مَا قَالُوهُ كَى يُقْبَلُوا لِيَنْظُرُوا شَيْخًا بِلَا عُمَرِ
وهذا كقول الأمير أسامة بن مُنْقِذ^(١) :

قَالُوا نَهْتَهُ الْأَرْبَعُونَ عَنِ الصَّبَا وَأَخُو الْمَشِيبِ يَحَارُ نُمْتُ يَهْتَدِي
كَمْ حَارَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ فَدَلَّهُ صَبَحُ الْمَشِيبِ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَفْصَدِ^(٢)
وإِذَا عَدَدْتَ سِنِيَّ ثُمَّ نَقَصْتَهَا زَمَنَ الْهَمُومِ فَتِلْكَ سَاعَةُ مَوْلَدِي^(٣)
وَلِلْأَمِيرِ أَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِي^(٤) :

مَا الْعَمْرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوَرُ الْعَمْرُ مَا تَمَّ بِهِ السَّرُورُ
أَيَّامُ عِزِّي وَنَفَازُ أَمْرِي هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمُرِي
لَوْ شِئْتُ مِمَّا قَدْ قَلَلَنْ جَدًّا عَدَدْتُ أَيَّامَ السَّرُورِ عَدًّا^(٥)

وفي هذا أقول :

يَقُولُونَ أَوْقَاتُ السَّرُورِ قَصِيرَةٌ وَأَرْقَاتُ عُمَرِ الْغَمِّ قَدْ رُزِقَتْ طُولًا
فَمَنْ كَانَ بِالْهَمِّ الْمُسْبِرِّحَ لَا بَيْتًا يَظُنُّ بَأْنَ الْعَمْرِ صَارَ طَوِيلًا^(٦)
وَلِلْأَمِيرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ أَيْضًا^(٧) :

لَا تَحْسِدَنَّ عَلَى الْبَقَاءِ مُعَمَّرًا فَالْمَوْتُ أَيْسَرُ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ
وَإِذَا دَعَوْتَ بِطُولِ عُمُرٍ لِأَمْرِي فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ قَدْ دَعَوْتَ عَلَيْهِ



- (١) ديوانه ٢٤٧ ، وخريدة القصص ، قسم مصر ١٠٠/١ ، ومعجم الأدباء ١٩٤/٥ .
(٢) في الخريدة ، ومعجم الأدباء : « كم جار » ، وفي الديوان : « وضع المشيب » .
(٣) ضبطت التاء في « عدت » « نقصتها » في الديوان بالضم .
(٤) من أرجوزته في الطرد ، ديوانه (بيروت) ٣١٩ . (٥) قبل هذا البيت في ج : « وله » .
(٦) في م : « فن كان بالهم المبرح لايسا » ، والنتبت في : ا ، ب ، ج .
(٧) ليسا في ديوانه ، وهما في طراز المجالس ٢٤٤ .

ومن بُيُوت العلم بالقاهرة العَلَمَةُ^(١) .
فمنهم :

٩٧ ، ٩٨

شيخنا العلامة إبراهيم العَلَمِيُّ* ،
وأخوه شمسُ المِلَّة والدين *

أما الشمسُ صاحبُ « الكوكب المنير » ، في شرح الجامع الصغير « فشيخُ الحديث
في القديم والحديث .

لم تزلْ سحبُ إفادته في رياض الفضلِ ذَوَارِفَ ، حتى صار وهو العلمُ المفردُ من
أعرفِ المعارف .

(١) نسبة إلى بلدتهم ، ويقال لها العَلَمَةُ أيضا ، وهي قرية ، موقعها على البر الشرقي من فرع
أبي الأخضر ، قبلى ناحية الصوالح بنحو ألف وتسعمائة متر ، وهي رأس مركز بمديرية الشرقية . الخطط
التوفيقية ١٤/٥٣ ، ٥٤ .

(*) لإبراهيم بن عبد الرحمن العَلَمِيُّ ، برهان الدين ، القاهري ، الشافعي .

ولد سنة ثلاث وتسعمائة ، ببلدة العَلَمَةُ ، ونشأ بها ، ثم رحل إلى القاهرة ، فأخذ عن علمائها .
توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة .

خبايا الزوايا لوحة ١٦٦/١ ، شذرات الذهب ٤٣٣/٨ ، الكواكب السائرة ٨٧/٣ ، ٨٨ .

(*) وأخوه محمد بن عبد الرحمن بن علي العَلَمِيُّ ، شمس الدين ، أبو عبدالله ، المصري ، الشافعي .
ولد تقريبا سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

وأخذ عن مشايخ عصره ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، ففقد للتدريس في الأزهر .

وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويؤاخذ بذلك الأكابر .

له « حاشية على الجامع الصغير » ، وكتاب « ملحق البحرين في الجمع بين كلام الشيخين » .

ذكر نجم الدين الغزي أن وفاته تأخرت عن سنة إحدى وستين وتسعمائة ، وذكر ابن العماد أنه
توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة تقريبا .

خبايا الزوايا لوحة ١٦٦/١ ، ديوان الإسلام لوحة ٦٠ ب ، وفيه وفاته سنة ثلاث وستين وتسعمائة ،
شذرات الذهب ٣٣٨/٨ ، الكواكب السائرة ٤١/٢ ، ٦٢/٣ .

فهو هَضْبَةٌ مُجْدٌ ، وَفِي التُّقَى جَوْهَرٌ فَرْدٌ .

قَدْ تَحَلَّى بِخِدْمَةِ الْجَلالِ السُّيُوطِيَّ كَالَا ، وَرَقَى إِلَى سَمَاءِ الْمَعَالِي فَازْدَادَ جَلَالًا ^(١) .

وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلِلْفَضْلِ خَلِيلٌ ، وَطَبْعُهُ لُطْفًا يَحْكِيهِ النَّسِيمُ لَوْلَا ^(٢) أَنَّهُ عَلِيلٌ .

لَازِمَتُ الْقِرَاءَةُ عَلَيْهِ فِي إِبَّانِ الطَّلَبِ ، وَاجْتَمَعَتُ ثَمَرَاتُهُ الْجَنِّيَّةُ مِنْ كَشَبِ .

فَتَبَرَّجَتْ لِي عِرَائِسُ مَعَانِيهِ ، وَتَحَلَّتْ ^(٣) لِي عَلَى مِئْصَةِ الْكَرَمِ مَعَالِيهِ .

وَلَمَعَتْ لِي أَنَّهُ رُوحُ فَضْلٍ حَلَّتْ فِي جُثْمَانِ عُلَاهِ ، وَسَمَاءِ مَنَاقِبٍ تَزَيَّنَتْ بِكُوَاكِبِ

هِدَايَتِهِ وَحُلَاهِ .

لَا زَالَتْ تَهْمِي عَلَى جَدِّهِ عِيُونَُ الْغَمَامِ ، كُلَّمَا حَيَّتْهُ حَسَانُ الْخُورِ ضَاحِكَةً الْمُبَاسِمِ .

وَمِمَّا مَدَحَتْهُ بِهِ ، لَمَّا حَضَرَتْ عَنْدهُ وَهُوَ يَقْتِي :

أُنَادِرُ الزَّمَانَ بِقِيَّتِ أَنْعَمَ بِإِضْغَاءٍ إِلَى الْعَبْدِ الضَّعِيفِ ^(٤)

زَمَانُكَ كُلُّهُ أَمْسَى رِبْعًا خَصِيبَ الْفَضْلِ ذَا ظِلٍّ وَرِيفِ

فَمَا بَالُ الْفَتَاوَى فِي انْتِشَارِ بِيَابِكَ نَثَرَ أَوْراقِ الْخَرِيفِ

وَلَهُ كِتَابُ « تَهْذِيبِ الرَّوْضَةِ لِلْفَوَاوِي » ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ بِقِرَاءَةِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ

مَنْصُورِ الطَّبْلَاوِيِّ ^(٥) .



(١) فِي م : « جَلَا » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : أ ، ب ، ج .

(٢) فِي م : « لَوْ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : أ ، ب ، ج .

(٣) فِي م : « وَتَجَمَّلَتْ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي : أ ، ب ، ج .

(٤) فِي ج : « بِقِيَّتِ فَأَنْعَمَ » .

(٥) مَنْصُورُ سَبْطِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ نَاصِرِ الدِّينِ الطَّبْلَاوِيِّ ، الشَّافِعِيُّ ، الْعَالِمُ ، الْحَقِيقُ ، خَاتَمَةُ الْفُقَهَاءِ .

وُلِدَ بِمِصْرَ ، وَبِهَا نَشَأَ ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ بِالرَّوَايَاتِ ، وَاشْتَغَلَ بِعِلْمِ الشَّرْعِ ، فَبَرَعَ فِيهَا وَأَتَقَنَ عِلْمِ

اللسان ، وَالْجَدَلِ ، وَالْأَصُولِ .

تُوفِيَ بِمِصْرَ ، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ .

خُلَاصَةُ الْأَثَرِ ٤/٢٨٤ .

أحمد بن علي العَلَمَقَمِي*

نزِيلُ الخانقاهِ السَّريِّ يا فُوسِيَّةَ^(١) .

شمسٌ تنجلي به الأبصارُ والبصائرُ ، وإن كان وجهُ الشمسِ يُعشى ناظِرَ الناظر .
وروضُ فضله نَضير ، وماله في سَعَةِ الحفظِ نَظير .

ومع ذلك لم يُعرفِ أستاذُهُ ، ولم يحتجِ^(٢) سيفُ ذهنِهِ إلى^(٣) أن يُشجِدَ فُولاذَهُ .
وله طبعٌ بالصَّلاحِ زَاهٍ زاهد ، ونَقْدُ فِكرِهِ لم يصْرِفِ نُضارَهُ نَقْدَ ناقدٍ .

وشعرُهُ مُدامُ الطَّلِّ في كأسِ الزَّهرِ ، وحُلُلُ الرِّبيعِ للنسوجةِ بأنايلِ المطرِ .

يمدُّ على الآفاقِ ببيضِ خُيوطِهِ فينَسِجُ منها للنَّرى حُلَّةَ خَصْرًا

وكان في إقبالِ عُمَرِهِ^(٤) لمعرفته بِمَكْرٍ دهرِهِ - فإن الشَّهواتِ أَجرَةٌ تُستخدَمُ بها

النفوسُ في عِمارةِ عالمِ الطَّبِيعَةِ لتَذْهَلَ عما يلزمها من التَّعبِ ويلحقها من الكلامِ

كما قال ابنُ التَّلميذِ الحَكِيمِ^(٥) - اعتزلَ الناسَ ، وارْتَضَى من سَفَرِ الحَيَاةِ

(*) ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٠ ، وهو في ب ، ج : « أحمد العَلَمَقَمِي » فقط .

(١) سرياقوس : بليدة في نواحي القاهرة بمصر . معجم البلدان ٨٨/٣ . وانظر الخطط التوفيقية ٢٠/١٢ .

(٢) في ج : « يحتج » .

(٣) ساقط من : م ، وهو في : ا ، ب ، ج .

(٤) في هامش الأميرية من م : « قوله : وكان في إقبالِ عُمَرِهِ . إلخ . كذا في النسخ ، وفي هامش بعضها المظنون به الصحة ما نصه : تحريف بأصله . وعليه علامة اه أو أنه سقط اه مصحح » . واست أرى في العبارة تحريفا ، إلا أن طول الجملة المعترضة ، التي تقع بين قوله : « وكان في إقبالِ عُمَرِهِ ، لمعرفته بِمَكْرٍ دهرِهِ » ، وبين قوله : « اعتزلَ الناسَ . . . » هو الذي أدى إلى هذا الظن .

(٥) أبو الحسن ، أمين الدولة ، موفق الملك هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، طبيب ، أديب ، شاعر ، بغدادى ، امتدح خلفاء بني العباس ، وانتهت إليه رئاسة الأطباء في العراق .

توفى سنة ستين وخمسمائة .

تاريخ حكماء الإسلام ١٤٤ ، عيون الأنباء ١/٢٥٩ - ٢٧٦ ، معجم الأدباء ١٩/٢٧٦ - ٢٨٢ .

بِقَسِيمَةٍ^(١) الْيَاسِ .

فلذا جعل الخانقاه السَّرياقوسِيَّةَ مَأْلَفَ سَكْنِهِ ، ومراتع^(٢) آمالِهِ ومرابيع
وطره ووطنه .

ثم انتقل إلى مصر فدرَّس بها وأفاد ، وترنَّمتُ ورُقُّ فصاحتِهِ بدَوْحِهَا
المِيَالِ^(٣) المِيَادِ .

ثم اختار جوارَ بيتِ الله المَعْظَمِ ، وظفر من كِيَمِيَاءِ السَّعَادَةِ بالحَجَرِ المَكْرَمِ .
وقد طُفَّتْ بكَعْبَةٍ فَضْلِهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ، ووردتُ صفاءَ موارِدِهِ بِالصَّفَا وَالْمَقَامِ .

وملأتُ السَّمْعَ مِنْهُ كُلًّا يَحْسِدُ الْقَلْبُ عَلَيْهِ الْأَذْنَآ

وَعَقِيبَ ذَلِكَ الْاجْتِمَاعِ ، طافت به المَنِيَّةُ طَوَافِ الْوَدَاعِ .

فانتقل لجوارِ الرِّحْمَنِ ، واستوطن قُصُورَ الْجَنَانِ .

فجرَّعْنَا فِرَاقَهُ غُصَصًا عَاقِمِيَّةً ، وما جُرِّدَ مِنْ لِبَاسِهِ حَتَّى تَرَدَّى حُلَّالَ
الْمَغْفِرَةِ السُّفْدِ سِيَّةً .

لا زال يسقى رُبْعَهُ ، ويروى مَضْجَعَهُ :

سَحَابٌ حَكِي تَسْكَلِي أُصِيبَتْ بِوَاحِدٍ فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوَ الرِّبَاضِ عَلَى قَبْرِ

وَمَا أَنْشَدْنِيهِ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

بِأَبْصَارِنَا وَجْهَكَ الْمَذْهَبُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

وَأَشْوَاقُنَا فِيكَ لَا تَنْقُضِي وَشَمْسُ جَمَالِكَ لَا تَفْرُبُ

وَحُبُّكَ فِي الْمَاءِ مُسْتَوْدَعٌ وَأَشْرَبَهُ كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ

(١) فِي ج : « بِقَسِيمَةٍ » .

(٢) فِي ج : « وَمَوَاقِعَ » .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : م ، وَهُوَ فِي : ا ، ب ، ج .

وفي كلِّ قلبٍ وعَيْنٍ به مُشيراً لك المنزلُ الأرحبُ^(١)
 وذاتك جَنَّةُ أهلِ الشَّهَى ونفسُك عنصُرُها طيبٌ
 فمن غيرِ نُطقك لا نُشتفى ومن غيرِ ذاتك لا نُطربُ^(٢)
 ولكم لك من رُتبٍ في العلا تعالى العلا إذ لها يُنسبُ

وله من أخرى :

مُدْ نَسِمْ الصَّبَا على الرِّندِ هَبًّا سَحَرًا نَبَهَ الفؤَادَ وَنَبًّا^(٣)
 هَزَّ غُصْنَ القَوَامِ فَاهْتَزَّ حَتَّى مال شوقاً إليه شرفاً وغرباً^(٤)
 وروى عن عريبٍ نجدٍ حديثاً فدعا قلبَ من يحبُّ فَلَبي^(٥)
 وركبنا سفينةَ الصَّبرِ لما حال وَجْهَهُ دُونَ السفينةِ غَضَبًا
 وقتلنا غلامَ مَنْ عاقبنا عَنْ سَيرنا نحوهم فَأَوْرَثَ قُرْبًا^(٦)
 وأقمنا جِدَارَ وَجْدٍ قديمٍ بعد ما انْقَضَ أو أراد فَأَرَبِي



(١) في ا ، ب ، ج : « وفي كل قلب وأعني به » ، والمثبت في : م ، وفي ج : « سيرا لك المنزل الأرحب » .

(٢) في ا ، ب ، ج : « لا يشتفى » ، والمثبت في : م .

(٣) في ا ، ب ، ج : « أنسيم الصبا » ، والمثبت في : م .

(٤) في ب ، ج : « هز غصن الغرام » . (٥) في ب : « غريب نجد » .

(٦) في ب ، ج : « وقتلنا غرام من عاقبنا عن » ، وفي ج : « سيرنا عنهم » ، وهو يشير في هذا البيت وسابقه ولاحقه إلى قصة اصطحاب الخضر لموسى عليه السلام ، المذكورة في سورة الكهف .

١٠٠

شمس الدين البصير*

ضرب^(١) كأن الله أراد ألا ينظر إلا إلى جنانه ، فأغمد صارم طرفه^(٢) في
قرب أجفانه :

والله ما في الزمان شيء تأمى على فقده العيون
ذكرى لو دعى ، فطن ألمعى .

عُجفت طينته بماء المعارف ، وتأخت طبيعته مع العوارف .

وكان في غيرة العمر رفيق ، وفي روض التحصيل شقيق .

إلى أن اخترمته في شبابه يد الأجل ، فقطعت شمس عمره منطقة الأمل .

وغابت في عين حنينة من قبره ، حتى بكى الأفق دماً على أثره .

فكان الدهر الحسود لما رآه جمع السكال جمعاً^(٣) ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى *
أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ .

وكان يسكن الخانقاه وللفضل فيه أمانى ، وطرف السكال إليه يُراني .

إلى أن أدنت شمسهُ بالزوال وغرُبت بعد ما طلعت من مشرق الإقبال .

فن شمس معانيه ، المشرقة^(٤) من منازل مبانيه ، قوله :

بين حروب العيون والمهج دمي جرى عندما من الوهج^(٥)

(*) ترجمة المفاجى أيضاً ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥٣ .

(١) بعد هذا في ب زيادة : « غريرا » .

(٢) سورة عبس ١ ، ٢ . (٣) ساقط من : ج .

(٤) مجز البيت في ا ، ج : « جرى دمي عندما من الوهج » ، وفي ب : « جرت دموعي دما من الوهج » .

لَا حُلْتُ وَاللَّهِ أَوْ أَقْطَعَ عَنْ رِيمٍ مِنَ الثُّرُكِ كَيْسٍ غَنْجٍ^(١)
 مُكْحَلٍ النَّاطِرِينَ ذِي حَوْرٍ مُضْرَجٍ الْوَجْنَتَيْنِ ذِي بَلَجٍ
 أَمْسَيْتُ مِنْ مَحْنَتِي عَلَيْهِ وَمِنْ دَمْعِي بَيْنَ اللَّجَاجِ وَاللَّجَجِ
 لَا أَنْتَهَى عَنْ تَهْتِكِي أَبَدًا لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَهَامِ مِنْ حَرَجٍ^(٢)

قلت : ولا على الأعشى حرج .

وأنشدني له أيضا :

قُلْتُ لَمَّا أَرَادَ مِسْكَاً وَخَرَا ذُو دَلَالٍ وَأَعْيُنٍ سَحَّارَةَ
 لَكَ وَاللَّهِ نَكْمَةٌ فِي رُضَابٍ تِلْكَ عَطَّارَةٌ وَذِي تَخَّارَةَ
 وَهَذَا كَقَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ الْمَصْرِيِّ^(٣) :

لَا تَخَفْ عَيْلَةً وَلَا تَخْشَ فَقْرًا يَا كَثِيرَ الْحَسَنِ الْمُخْتَالَةَ
 لَكَ عَيْنٌ وَقَامَةٌ فِي الْبَرَايَا تِلْكَ غَزَّالَةٌ وَذِي فَتَّالَةَ^(٤)

ومما أنشدنيّه أيضا قوله :

أَحْبَبَ بِهِ قَارِنًا أَمْسَى لَهُ نَعَمٌ أَحَلَّى وَأَمْلَحُ مِنْ ضَرْبِ النُّوَاقِيسِ

(١) في ج : « لَا حُلْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَقْطَعَ عَنْ » . (٢) في أ : « عَنْ تَهْتِكِ » .

(٣) ديوانه ٤٢١ .

(٤) في الأميرية من م وفي أ ، ب ، ج : « وَذِي فَتَّالَةَ » ، وجاء في هامش (الأميرية) : « قوله : وَذِي فَتَّالَةَ » . في نسخة : وَذِي عَسَالَةَ » ، والمثبت في النسختين الأخريين من م ، والديوان ، وروايته :

لَكَ عَيْنٌ وَقَامَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تِلْكَ غَزَّالَةٌ وَذِي فَتَّالَةَ

يَا حُسْنَهُ مِنْ مَلِيحٍ رَاقٍ مَبْسَمُهُ لَكِنَّهُ قَارِيٌّ يَرْوِي عَنْ السُّوسِيِّ^(١)
وَهُوَ كَقَوْلِ الْفَيَّوْمِيِّ :

نَسِيمٌ مِنْ دِيَارِ الْخِلِّ هَبَّ عَلَى مَوْتَى الْفِرَاقِ يُحَاكِي النَّفْخَ فِي الصُّورِ
يَرْوِي أَطَايِبَ نَشْرِ مِنْ دِيَارِكُمْ مَا أَحْسَنَ النَّشْرَ إِذْ يَرْوِي عَنْ الدُّورِ^(٢) ي

(١) يعني أبا شعيب صالح بن زياد الرقي السوسي المقرئ ، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين . طبقات القراء ١/٣٣٢ .

(٢) في م : « يروي أحاديث نشر » ، والمثبت في : أ ، ب ، ج . ويعني بالدوري أبا عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الضربير المقرئ ، المتوفى سنة ست وأربعين ومائتين . طبقات القراء ١/٢٥٥ ، الباب ١/٤٢٨ .

١٠١

عبد الله الدُّنُوشِرِيُّ*

جامعُ التَّقْرِيرِ والتَّخْرِيرِ ، الرَّاقِي إلى رَبْوَةِ المجدِ الخطيرِ .
تَأْلِيفُهُ عَقَائِلُ أَصْبَحِ الدَّهْرِ مِنْ خُطَابِهَا ، وآثَارُهُ تَنْشَوِّقُ الأَسْمَاعِ إلى
فَوَاكِهِ آدَابِهَا .

طَالَمَا جَلَاهَا عَلَى ، وَأَهْدَى بِاِكْوَرتِهَا إِلَى
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ بَعْدُ الشَّعْرُ سَهْلًا ، وَبِمِزْجٍ بِالْجِدِّ مِنْهُ هَزَلًا .
(١) فَهُوَ فِي سَمَاءِ (٢) الْفَضَائِلِ تَحْسُدُ النُّجُومُ سَنَاهُ ، وَأَتَى لَهَا أَنْ تُشَابِهَ (٣) عُلوَّ
مَجْدِهِ وَعَلِيَّاهُ .

(*) عبد الله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشري ، الشافعي .
ولد بمصر ، وبها نشأ .

وتلقى علومه عن الشمس الرملي ، والشهاب ابن قاسم العبادي ، والشمس محمد العلقمي ، وغيرهم
تصدر للإقراء بالجامع الأزهر ، ودرس عليه الناس العربية ، وغيرها من العلوم .
رحل إلى الروم ، وأقام بها زمنا ، ثم عاد إلى القاهرة ، ورأس بها واشتهر ، وكان خليفة
الحكم بمصر .

له تأليف كثيرة في النحو ، منها : « حاشية على شرح التوضيح » للشيخ خالد ، ورسائل وتعليقات .
توفي بمصر سنة خمس وعشرين وألف .

خبايا الزوايا لوحة ١١٣٨ ، المخطط التوفيقية ٦٥/١١-٦٧ ، خلاصة الأثر ٣/٥٣-٥٦ ، وقد نقل
الحبي صدر ترجمة الخفاجي له في الريحانة بتصرف .
ودنوشر : بلدة من مديرية الغربية ، بقسم المحلة الكبرى ، في شرقي ناحية السجاعة بنحو ثلاثة
آلاف وخمسمائة متر ، وغربي المحلة الكبرى بنحو خمسة آلاف وخمسمائة متر .
المخطط التوفيقية ٦٥/١١ .

(١) في ج : « فهو في نجوم سماء » .

(٢) شاهه يشبهه : عانه ، أي أصابه بالعين . القياموس (ش ي ه) ، اللسان (ش و ه)

وهي تحفني عند الصباح وهذا ظاهر في صباحه والساء
 وكان بيني وبينه مودة وصداقة ، وعلاقة محبة حقيقة لا تحتاج لعلاقة .
 كثيراً ما يجاملني بالمطايبة ، ويتحفني بالمكاتبة .
 وهو جوهر نفيس في خزائن القبول ، وسر مكتوم مستتر في ضمائر الخمول .
 ويعرض على تأليف له مفيدة ، ويؤشدني من أشعاره ما عنه القرائح بعيدة .
 كقوله (١) :

أرى في مصر أقواماً لثاماً وهم ما بين ذى جهل ونذل
 شجاعهم بالسنة حداد وعيشهم بجبن وهو مقلي
 وفي معناه قول الآخر :

أقول وقد شئوا إلى الحرب غارة دعوني فأني آكل الخبز بالجبن
 ومما كتبه إلى ، بعد المهاجرة من مصر (٢) :

نوالك يا شهاب الدين زائد وبحر نذاك يا مولاي زائد
 تركت العبد لم نظر إليه وقد عودته أسنى العوائد
 متى يأتيه منك جواب كُتب وتأتية الصلوات مع العوائد (٣)
 ويكحل جفنه ميل التلاقي ويغمد سيف هجره عنه غامد
 فلا برح الثناء عليك عقداً نصيد النظم في جيد المحامد (٤)
 وله في موسى قاضي مصر (٥) :

لقد كان في مصر الأمانة حاكم تسمى بفراعون وكان لنا موسى

-
- (١) خلاصة الأثر ٥٦/٣ ، والخطط التوفيقية ٦٦/١١ .
 (٢) خلاصة الأثر ٥٥/٣ ، وفيه أنه أرسلها إليه إلى القسطنطينية ، والخطط التوفيقية ٦٦/١١ .
 (٣) هذا البيت ساقط من : ١ ، وفي ب : « متى يأتي جواب منك كاف » ، والمثبت في : ج ، م .
 (٤) هذا البيت ساقط من : خلاصة الأثر .
 (٥) خلاصة الأثر ٥٦/٣ . وذكر فيه المحي بيتين ، قالها عبد الرحمن العمادي مؤرخاً . والخطط التوفيقية ٦٦/١١ و ٦٧ .

وفي عصرنا هذا لِقَلَّةٍ قَسَمْنَا
لنا ألفُ فرعونٍ وليس لنا موسى
ومما اتَّفَقَ لي في نظيره قولي :

يا مَنْ أذلَّ النفسَ من حِرْصِهِ جُرْحُكَ بِالرَّهْمِ لا بُوتَى
لا تَلُمِ النَّاسَ فَأَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ فِرْعَوْنَ عَصَا مُوسَى
وركب ثوراً بعضُ الشهود تشهيراً له ، فكتب له ^(١) :

إن ركبوك الثورَ في مصر إذْ جَرَّسْتَ بِالظلمِ وبالْجورِ ^(٢)
فاصْبِرْ ولا تحزنَ لِمَا قد جرى فالناسُ والدنيا على ثورٍ
قلتُ : وعلى ذكر فرعون ، فقد ورد في مُناجاة موسى أنه قال : ياربِّ لِمَ أَمَهَلْتَ
فرعونَ ، وقد كفر بك ؟

فقال : إنه كان سهل الحجاب ، فأحببتُ أن أكاثفه على ذلك في الدنيا .
وقد قلتُ أنا :

في مصر جبَّارٌ علينا اعتدى حَكَمَ فينا بخلافِ الصَّوابِ
إن كان فرعونَ فما باله لم يحْكِهِ إذْ كان سهلاً الحجابِ
وله شعر كثير ، لم يعلّقَ بِسَمْعِي منه إلّا اليسير .

وقد عرفتُ أن خيرَ الكلام ما دعا بلفظه الأسماع إلى حفظه .

يستَنْبِطُ الرُّوحَ اللطيفَ نسيمةً أَرَجاً ويؤكِّلُ في الضميرِ ويُسْرِبُ ^(٣)



(١) خلاصة الأثر ٥٦/٣ ، والخطط التوفيقية ٦٧/١١ . (٢) جرس بالظلم : ندب به ، وفي الخطط :
« إن أركبوك » . (٣) هذا البيت ساقط من : ١ ، وفي م : « أبداً ويؤكل » ، والتبث في : ب ، ج .

١٠٢

عبد الواحد الرشيدى*

شيخٌ عدله بعضهم حسنةً بها ذنبُ الزَّمانِ غُفِرَ ، وأصبح به الدهرُ عمَّا قدَّم من
إساءته يعتذر .

وعندى أن عُذْرَه أقبحُ من ذنبه ، وتوبته لا أراها مقبولة عند ربِّه .

والشوكُ يَعْمَلُ في ثِيَابِي مَثَلًا عمل الهجاء بعرضِ عبد الواحد^(١)
فن لَوْ نُؤِوه الرُّطْبَ ، ورَشَّحَ قلبه العَذْبَ ، قوله^(٢) :

قلت للنائبِ الذى قدر أينما معايبه

لستَ عندى بفائبٍ إنما أنتَ نائِبُه

وهذا كقول الآخر^(٣) :

وقاضٍ لنا حكمه باطلٌ وأحكامُ زَوْجَتِهِ ماضِيه

(*) عبد الواحد الرشيدى ، البرجى - نسبة إلى برج مغيزل - الشافعى .
كان إماما ، ورعا ، زاهدا ، عارفا بعلوم شتى ، يستحضر أشياء كثيرة من النوادر .
له كتاب « نزهة السامرة » ، فى أخبار مصر والقاهرة ، ذكر فيه الوزراء الذين تولوا مصر إلى
الوزير الأعظم محمد باشا .

توفى بمصر ، سنة ثلاث وعشرين وألف ، عن مائة عام ، ودفن بقرية الجلال السيوطى .
خبايا الزوايا لوحة ١١٥٦ ، الخطط التوفيقية ١٥/٩ ، خلاصة الأثر ٩٩/٣ ، ١٠٠ .
ورشيد بفتح الراء المهمله وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة النجبية وفى آخرها دال مهملة ، بليدة
غربى النيل الغربى ، عند مصبه فى البحر ، شرق الإسكندرية ، على مرحلة منها .
الخطط التوفيقية ٧٥/١٢ .

(١) هذا البيت ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٢) خلاصة الأثر ٩٩/٣ ، وفيه أنه قال البيتين فى نائب رشيد .

(٣) خلاصة الأثر ٩٩/٣ .

فِيَالْيَتَهُ لَمْ يَكُن قَاضِيًا وَيَالْيَتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ
وَاللَّارُجَانِيَّةَ^(١) :

وَمِنْ النَّوَائِبِ أَنْنِي فِي مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ نَائِبٌ^(٢)
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ لِي صَبْرًا عَلَى هَذِي الْعَجَائِبِ^(٣)
وَأُنْشِدُنِي لَهُ بَعْضَهُمْ^(٤) :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنْ هَجَوِي فِيكَ مَكْرُمَةً شِعْرِي بِهِجْوِ لَيْتِمِ قَطُّ مَا سَمَحَا
لَكِنْ أَجْرُبُ طَبِيعِي فِيكَ فَهَوَ كَا جَرَّبْتُ فِي الْكَلْبِ سَيْفًا عِنْدَمَا نَبَحَا
وَهُوَ كَقَوْلِ الْآخِرِ^(٥) .

هَجَوْتُكَ لَا لِأَنَّكَ أَهْلُ هَجْوٍ وَلَكِنْ كَيْ أَجْرُبَ فِيكَ سَبِي^(٦)
وَلَيْسَ يَضُرُّ شَفْرَةَ لَهْذَمِي إِذَا مَا جَرَّبْتُ فِي جِلْدِ كَلْبِ^(٧)
وَكَانَ مَعَ أَنَّهُ بَرِيٌّ أَهْلُ الصَّلَاحِ ، تَصْدُرُ عَنْهُ^(٨) كَلِمَاتٌ سَخِيفَةٌ قَبَاحٌ .
كَأَنْشِدُنِي لَهُ بَعْضُهُمْ فِي رَشِيدٍ وَكَثَرَةِ أَمْطَارِهَا :

كُلُّ قَطْرٍ عِنْدَ مَنْ يَدْرِي مُحَازٍ قِطْعَةٌ مِنْ فَلَكَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ^(٩)
فَلَنْنَ صَحَّ مَقَالُ النَّاسِ ذَا فَرَشِيدٌ تَحْتَ سُنْدَاسِ الْفَلَكَ
وَسُنْدَاسٌ : لَفْظَةٌ عَامِّيَّةٌ ، مَعْنَاهَا بَيْتُ الْخِلَاءِ^(١٠) .

(١) ديوانه ٥٣ ، وخلاصة الأثر ٩٩/٣ . وكتب بها إلى الأمير عسكر فيروز ، يستعين به على منازع له في نيابة قضاء عسكر مكرم .

(٢) في الديوان : « في مثل هذا الشغل نائب » .

(٣) سقط هذا البيت من : أ ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر ، وهو في : م ، والديوان .

(٤) خلاصة الأثر ٩٩/٣ . (٥) خلاصة الأثر ٩٩/٣ .

(٦) في خلاصة الأثر : « ولكنني أجرب فيك سبي » .

(٧) في خلاصة الأثر : « وليس يضر شفرة حد سيف » .

(٨) في ج : « منه » . (٩) في ج : « قطعة من ذلك » .

(١٠) لم يذكر الخفاجي هذه الكلمة ، في شفاء الغليل .

وهذا : مع سخافته ، وما فيه من رائحة الكفر الكريهة لما سمعته قلتُ : لله دَرُّه ،
ما أعرفه ، لو لم يصدق فيما جرى ، لم يخرج منها مثل ^(١) هذا الخرا .
^(٢) وأين هذا من قول ابن لؤلؤ الذَّهبي لما توالى الأمطار :

إن أقام الغيثُ شهراً هكذا جاء بالطوفانِ والبحرُ المحيطُ
ماممٌ من قوم نوحٍ ياممًا أقلى عنهم فهمٌ من قوم لوط



(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ا ، ب ، ج .

١٠٣

رمضان الهُوَيُّ*

«شيخ مهوى»^(١) أقبح وأحقُّ من الشيخ المهوى .
طال عمره على الأيام وثقل حتى أفلقها ، وليس حُلَلَ الجديدين حتى أخلقها .
وسخَّ الثوب والعمامة والبرِّ ذَوْنِ والوجه والقفا والغلام
ذو أخلاقٍ مجمدة ، والفاظٍ مخلولة مُبدَّدة .
أثقلُ من القمر ، وأكثر ذنوباً من الدهر .

وأشام من طوَيْس^(٢) ، وأثقلُ على الرَّاغِبِ من لا وليس .
يعتني كثيراً بغريب الكلام ، والتَّصَرُّفِ في أنواع الالتزام .
حتى عارض «المقامات الحريَّة» ، فأصمَّت الأسماع كلماته الحوشية^(٣) .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٩ ب .
وهو ، بالضم ثم السكون ، على حرفين ، هو الحمراء ، بليدة أزلية على تل بالصعيد ، بالجانب الغربي ،
دون قوس ، تضاف إليها كورة . معجم البلدان ٩٩٦/٤ ، القاموس ٤٠٦/٤ .
وفي المخطط التوفيقية ١٧/٢٥ : « هو » بلدة بالصعيد الأعلى ، عرفت زمن اليونان بطيبة الصغرى ،
وكانت تعرف أيضا باسم هم ، وكانت قاعدة إقليم ، وهي الآن واقعة على كيمان البلدة القديمة ، في طوق
الجليل الغربي » .

(١) ساقط من : م ، وهو في : ا ، ب ، ج .

(٢) يعني بطويس : عيسى بن عبدالله ، مولى بني مخزوم ، من أشهر المغنين في صدر الإسلام ، عرف
بشؤمه ؛ لأنه ولد يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفطم يوم مات أبو بكر ، وختن يوم قتل عمر ،
وتزوج يوم قتل عثمان ، وولد له يوم قتل علي . توفي طويس سنة اثنتين وتسعين . الأغاني ٢٧/٣ - ٤٤ ،
وانظر مجمع الأمثال ، حرف الحاء وحرف الشين .

(٣) في ا ، ب ، ج : « الوحشية » .

ولم يزل مُبْتَلًى بالفقرِ لِمَا له من بداءةٍ لسانٍ وقُبْحِ كلماتٍ ، ولقد أنصفَ الدهرُ في
مَقْتِهِ ولِلْبَلَّةِ إصابات .

فهو على ما به من مكرٍ وكَيْدٍ ، كما قال الصاحبُ في أبي زَيْدٍ ^(١) :

انْظُرْ إِلَى وَجْهِ أَبِي زَيْدٍ أَوْحَشَ مِنْ حَبْسٍ وَمِنْ قَيْدٍ

وُحُوشُهُ تَرْتَعُ فِي ثَوْبِهِ وَظُفْرُهُ يَرْكَبُ لِلصَّيْدِ

وهو : بلدة بالصعيد ، لم يخرج منها نجيبٌ ولا سعيد ، وما يسوء الفؤادَ إِلَّا هُوَ .



١٠٤

أحمد بن عبد السلام*

رَأَيْتُ وَالِدَهُ وَقَدْ أَحَالَتِ الْأَيَّامُ سَبَجَهُ فِضَّةً^(١) ، وَقَدْ ذُبُلَتْ بِمَوَاصِفِ الْهِرَمِ
زَهْرَةٌ حَيَاتِهِ الْغَضَّةُ .

مُتَسِّمًا بِسَمَةِ الصَّلَاحِ ، قَدْ لَبِسَ^(٢) حُلَّ الْخِلَاعَةِ وَاسْتَرَّاحَ .
وَأَمَّا وَلَدُهُ فَكَانَ فِي رَيَّانِ عَمْرِهِ ، يَتَجَرَّ فِي بَضَائِعِ شِعْرِهِ .
ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الرُّومِ فَلَبِسَ حِدَادَ فَقْرٍ كَادَ لَابَسَهُ ، وَابْتَسَمَتْ فِي وُجُوهِ أَمَالِهِ ثُغُورُ
حِظَّةِ الْعَالِيَةِ .

إِلَّا أَنَّهُ مِسْكَنَارٌ ، مُتَشَدِّقٌ مَتَفَنِّقٌ ثَرْتَارٌ .
وَلَعَدِمَ تَهْذِيبُهُ ، لَا تَزَالُ أَفْكَارُهُ تَهْذِي بِهِ .
وَرَبَّمَا عَزَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِبُهُ ، حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهُ .
وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى اجْتَمَعَتْ دَوْحَتُهُ بَعْدَ مَاسِقَاهَا مَاءُ الشَّبَابِ ، وَقَطَعَتْ يَدُ الْمَنُونِ
ثَمَرَاتَهَا الْعِذَابِ .

(*) ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٠ ب .

(١) يعني تغير سواد شعره إلى بياض المشيب .

(٢) كذا في سائر الأصول ، وفي هامش الأمرية من م : « قوله : قد لبس حلال الخلاعة . في نسخة :
قد لبس خلج الخلاعة . وعلى كليهما فهو غير ملائم لما قبله ، فالمناسب : قد خلج حلال الخلاعة ، فتأمل
اه مصحح » .

(٣) ساقط من : ج .

ومن شعره قوله من قصيدة له :

في كلِّ حينٍ يطلعون على ذُرَا فلكِ المعالي طالعا مسعودا
لم يَمُضِ دون المُلْكِ أن مَلَكَوا به ملكا على مرِّ الجديديدِ جديدا
تُجَنِّي لهم ثمراتُ هذا المُلْكِ إذ غرسوا به لَدُن القَنَا أُمْلودا

وثمراتُ هذه الأغصان ، من بدائع المعاني الحسان .

ومما يضاهايه قولُ البُخْتَرِيِّ في السيف ^(١) :

حملت حائلُه القديمةُ بَقْلَةً من عهدِ تَبَعِ غَضَّةٍ لم تَذُبْ ^(٢)
إلا أن هذه بَقْلَةٌ حَمَاء .

والأحسن فيه قولُ ابنِ هانئ الأندلسي ^(٣) :

وجَنَيْتُمُ ثَمَرَ الوَقائعِ يانعا بالنَّصرِ من ورقِ الحديدِ الأخضرِ
ولقد أخذ منه عباءهُ ، وردَّ دِيباجه .

ومن شعره أيضا :

قيل شَبَّهْنَا الشَّقِيقَ وقد كُنَّا نَشَاوِي جميعنا بالرحيقِ
قلتُ قُضِبَ من الزَّبرجدِ يَحْمِدُ نَ على الهامِ أكوُوسًا من عَفِيقِ
وهذا من قول غيره في التَّزَجُّسِ :

أنا مِلُّ من فِضَّةٍ يَحْمِلُن كُلسًا من ذهبِ

ومن المعاني الغريبة فيه أن العجمَ والرومَ في إياي الزَّيْنَةُ يصبُّون في طَشْتِ ذهبًا ،

(١) ديوانه (الصيرفي) ١٧٥٢/٣ .

(٢) رواية الديوان : « من عهد عاد » .

(٣) ديوانه ٧٤ ، وتقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤ من غير نسبة ، والرواية هناك : « بالغرم من ورق الحديد الأخضر » ، ولعله تحريف .

ويدور به إنسانٌ في الأسواق ، يملنون به الأمان ، ويُشهِرون به عدلَ السلطان في ذلك الزَّمان .

فقال على الباخرزى في قصيدته له ^(١) :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ عَدْلَهُ قَدْ فَرَشَ الْأَمْنَ فَلَاقِ النَّزْجَسَا
إِذَا حَلَّ الطَّسْتُ مِنَ التَّبَرِّ عَلَى الرَّأْسِ أَسْ فُلُولَا أَمْنُهُ لَاحْتَرَسَا

والمشهور هنا قول الصنوبرى ، في قصيدته له ^(٢) :

وَكُنَّ مُحَرَّرٌ الشَّقِي قِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ ^(٣)
أَعْلَامُ يَاقُوتٍ نَشْرُ نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبَرَجَدٍ

وله ^(٤) :

وَجُوهُ شَقَائِقِ تَبَدُّو وَتَخَفَى عَلَى قَضْبٍ تَمِيسُ بَهِنٌ ضَعْفَا
إِذَا طَلَعَتْ أَرْتَكَ الشَّمْسَ تَذْكُو وَإِنْ غَرَبَتْ أَرْتَكَ الشَّرَجَ تُطْفَى

وللقاضى عياض ^(٥) :

انْظُرْ إِلَى الزَّرِيعِ وَخَامَاتِهِ تَحْكِي وَقَدْ مَاسَتْ أُمَامَ الرِّيَّاحِ
كِتِيبَةً خَضْرَاءَ مَهْزُومَةٍ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فِيهَا جِرَاحِ

ونحوه قول ابن الزقاق ^(٦) :

نُثِرَ الْوَرْدُ فِي الْغَدِيرِ وَقَدْ دَرَجَ بِالْهُبُوبِ نَشْرُ الرِّيَّاحِ

(١) الملتقط من ديوان الباخرزى ٥٢ ، نقلا عن الريحانة .

(٢) البيتان في معاهد التنصيص ١٣٣/١ . قال العباسى : « لم أقف على اسم قائلهما ، ورأيت بعض أهل العصر نسبهما في مصنف له إلى الصنوبرى الشاعر » .

(٣) سقط هذا البيت من : ج .

(٤) سقط هذان البيتان من : ١ ، ب ، ج .

(٥) تقدم البيتان في الجزء الأول ، صفحة ٣٥٦ .

(٦) تقدم البيتان ، في الجزء الأول ، صفحة ٣٥٦ .

مثلَ دِرْعِ الكَمِيٍّ مَرْقَه الطَّمْعِ نُفْسَالَتْ بِهِ دِمَاهُ الْجِرَاحِ
وَمَا قَلْبُهُ هُنَا :

كَأْسُ الشَّقِيقِ امْتَلَأَتْ خَمَرَ نَدَى لَمْ يُعْصِرِ
كَمِجْمَرٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ بَقَايَا عَنْبَرٍ
أَوْ مِشْعَلٍ يَهْدِي بِهِ لِلَّهِوِ مَنْ لَمْ يَشْعُرِ

وهذا أمرٌ استطرذناه قضاءً لحقِّ الآداب ، ولولا خوفُ المللِ أريناك هنا من السَّحر
الحلال من ثمرات الألباب ، مالا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ، لتعلمَ ما منَّ الله به علينا
من الوقوفِ على كنوزِ مطالبٍ لم يقفَ عليها غيرُنا .



١٠٥

محمد بن بدر الدين الزيات *

شاعر كان في عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ ، قبل أن تَجِبَ عَلَيْهِ زَكَاةُ نِصَابِهِ ، يَحْتَرِفُ بِالزَّيْتِ
وَالْأَثْمَانِ مِنْ قَوْمٍ سَمْنُهُمْ فِي أَدِيمِهِمْ ، جِفَانُهُمْ مَمْلُوءَةٌ لِلْوَافِدِينَ لِحَرِيمِهِمْ .
مِنْ أَوْلَادِ جَفَنَةٍ ، أُنْرَعُ فِيهَا زَيْتُهُ وَسَمْنُهُ .
حَتَّى تَرَعَتْ بِهِ هِمَّتُهُ عَنْ مِيزَانِ السُّعْرِ ، إِلَى مِيزَانِ الشُّعْرِ .
وَالدَّهْرُ كَالْمِيزَانِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ ، وَبُعْطَى مَنْ يَرِيدُ وَيَمْنَعُ .
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُوَلِّمًا بِالسَّرِيقَةِ وَلِصُّ الْبَيْتِ لَا يُؤْمَنُ ، فَإِذَا أَنْشَدَ شَعْرًا قِيلَ لَهُ : أَحْسَنَ
النَّاسُ ، وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ أَحْسَنَ .

وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَى وَيُخَانُ فِيهِ مَعَ الْكَسَادِ وَيُسْرَقُ
فِرَاقَتْ آدَابُهُ ، وَإِنْ لَمْ تَسَاعِدْهُ أَحْسَابُهُ .
فَكَانَ كَمَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ ، كُلُّ الْعَسَلِ وَلَا نَسْلَ .
فَمَّا أَنْشَدَنِي قَوْلَهُ فِي الْفَاضِلِ الْعِزِّيِّ :
إِلَى الْفَاضِلِ الْعِزِّيِّ وَجَّهْتُ مَطْلَبِي لِأُظْفَرَ مِنْهُ بِالذَّخِيرَةِ وَالْكَنْزِ
وَقَالُوا تَذَلُّ تَبْلُغَ الْمَجْدَ وَالْعِلَا فَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ نَلْتُ ذَلِكَ بِالْعِزِّ ^(١) ي



(*) ترجمة الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٦ .

(١) في ب : « وقالوا تذييل » .

وهذا العزيمى ممن له بيت شرف وفضل بالقاهرة .
فمنهم :

١٠٦

صفي الدين بن محمد العزيمى *

ماجد إذا تليت آيات أوصافه ركم لها القلم وسجد ، تفرّد بعلوّ سنّده في الحديث
فأصبح دار علم بين العلّماء والسند .

فحديثه في الفضل مرفوع ، وأثره سواء ضعيف ومقطوع .

فلفظه مما يستحق أن يُرسم بنور البصر ، في عنوان صحائف الأذهان والفكر .

وسكّر طبعه المصرى مما يحلو مُكرّره ومُعاده ، ولم يزل بالقاهرة وثناؤه يتلوه
لسان الدهر ويحفظه فؤاده .

وهو أحد شيوخى الذين رويت عنهم « الشنن » ، وتشرفت ببقائه ورويت
حديثه الحسن .

فما أنشدنى له في مليح نحاس :

على رفقا بمن ذابت حشاه ضنى صبّ أزال الكرى من مقلتيه وصب
حديد قلبك يا نحاس يمنع لجئن جسمك والنوم المصون ذهب^(١)
وله في صديقه الصّحافي :

يا عاذلى فى هواء تلاف قبل تلافى
وماتلى الدن وأجمع بينى وبين الصّحافى



(*) ترجمه الحفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحة ١٥١ ب .

(١) فى ج : « حديد جسمك يا نحاس يمنع » .

١٠٧

أحمد بن علي العزّي *

أحد أنرابي ولداتي ، ورفيقي في اجتناء لذاتي .
وهو شاب رقيق الجلباب ، يقطر من إهابه ماء اللطف والشباب .
تأدب وبرع ، ووَعَى ما جمع .
معتكفاً في زوايا الخمول ، قانماً بشقاشق آبائه الفحول .
وكان في إبان الطلب خِدْنِي ، ينجني من خمائله كما أجنِي .
حتى قطع عليه الطريقَ الأجل ، وناداه عَجلاً فقال : أَجَل .
فما سمعته من شعره قوله ^(١) :

لا زال هذا الجمعُ جمعَ سلامةٍ لا نقصُ يعرفُهُ ولا تغْيِيرُ
والجمعُ من أعدائكم في قِلَّةٍ ونقيضُ تلك القِلَّةِ التَّكْثِيرُ



ووالده من شيوخ العربية ، وصدور أنديتها النديّة .



(*) ترجمه الخفاجي أيضاً ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٢ ، وتصحف فيه : « الغزى » . والمحجى في خلاصة الأثر ١/٢٤١ ، ٢٤٢ ، وهو فيه . « أحمد بن عثمان بن علي » ، وذكر وفاته سنة تسع بعد الألف ، بعد والده بأيام قلائل .
(١) خلاصة الأثر ١/٢٤٢ .

١٠٨

عمر العزّي*

أديبٌ نظم ونثر، وشعرٌ بعد ما شعر .
في حالةٍ أضيّقَ من فمِ الحبيب ، وصدرِ العاشقِ إذا حضّر الرقيق .
كصحفٍ في بيتِ زنديق ، أو سرٍّ في صدرٍ أحمق غير صديق .
ومن شعره قوله :

رُبَّ تقيٍّ لِمَامِ قومٍ بَوُّمٌ بالفاسِ ثمَّ يَخَفُ
خَالَفَ في الفعلِ قولَ طهٍ مَنْ أَمَّ بالفاسِ فليُخَفْ



(*) ترجمه المفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥٢ ، وهو في : « العمري » تحريف .

١٠٩

رجب الشَّنَوَانِي*

ناظمُ قلائدِ المِدَح ، وخاطبُ خرائدِ المُلَح^(١) .
مضى له بمصر زمنٌ وهو يُهْدِي نِشَارَ كَلِمَاتِهِ ، ويُطَلع في رِيَاضِهَا البَصِيرَةَ
غَضُّ نَبَاتِهِ .
ويأتى العلوم من أبوابها ، ويمجِّدُ مُرَهَفَاتِ لَسَنِهِ من قِرَائِهَا .
ومولده بشَنَوَان ، وهى بلدة بالمُنَوَفِيَّة صُوِّرَتْ بها الجِنَان .
كانت مُحِيْمٌ لَذَّاتِهِ ، وَمَنْبِتُ أَثَرِيَّهِ وَلِدَاتِهِ .
ثم ارتحل إلى الجامع الأزهر ، فأثمر به غصنُهُ الرُّطِيبُ وَأَزْهَرَ .
ولم يزل به معانِقًا للخمُول ، وروضه بطلَّ آدَابُهُ مَطْلُول .
وكنتُ كثيرًا ما أَجْتَلِي وَجْهَ وِدَادِهِ ، وأوقد نارَ الفِكرِ بِقَذْحِ وَارِي^(٢) زِنَادِهِ .
وَأَسْتَظِلُّ بِدَوَاجِهِ المَرِيح ، وَأَسْتَمِدُّ من بَحْرِ فِكْرِهِ السَّرِيع .
وَأَسَامِرُهُ بِمَا يُذَكِّرُنَا عَهْدَ الرَّقْمَتَيْنِ^(٣) وَأَنْتَزَعَهُ من صِفَاتِ رَجَبِ وَذَاتِهِ
في الرَّبِيعَيْنِ .

(*) ترجمه الخفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحة ١٥٢ .
وشنوان : قرية من مديرية المنوفية ، بمركز سبك ، موضوعة على ترعة شعب شنوان ، الآخذ من
بحر القرنين ، قبل ناحية شين الكوم ، بمسافة نصف ساعة .
المخطط التوفيقية ١٣٨/١٢ .
(١) فى ب ، ج : « المنح » والمثبت فى ا ، م .
(٢) ساقط من : ج .
(٣) الرقبتان : ثنية الرقعة ، وهى مجتمع الماء فى الوادى ، وقيل : جانب الوادى ، وقيل الروضة ،
والرقبتان : قريتان بين البصرة والنجف ، على شفير الوادى . معجم البلدان ٨٠١/٢ .

كما قيل :

وكانت بالعراق لنا ليمال سرقناهن من رب الزمان
جعلناهن تاريخ اليمالى وعنوان المسرة والأمانى
وكانت مفاكهة أثماره ، ألد عفى من فواكه أشعاره .

وأخلاقه ونقود آدابه نضّة أطوع من الكأس للنديم ، ومن قدود القضب
لأيدى النسيم .

فن رأى رجبا ، فقد رأى عجبا .

وبدا عيد السرور والطرب .

وقال من شاهده : من رأى عيداً فى غرة رجب .

* ياليت أن شهورى كلها رجب^(١) *

لا زال ضجيع الغفران ، وجليس ملائكة الرضوان .

فمن حباب مدامه ، الرائق فى انتظامه ، قوله :

عذار ممدبى قد خط خطا من الریحان فى روض الدلال
كتاب بالأمان له أمانا وعنوان المسرة والوصال
ومما كتبه إلى وأنا بالروم :

أقبل بالأجفان ياسادتى أرضا وبالقرب لا بالبعد من حبيكم أرضى^(٢)

(١) المروى فى هذا قول القائل :

* ياليت عدة حول كله رجب *

وهو عجز بيت ، صدره :

* لكنه شافه أن قيل ذا رجب *

انظر شرح الشواهد للعيني ٧٧/٣ .

(٢) فى ١ ، ب : « من حبكم أرضى » .

وإن سار نجمٌ في السماء ذكرْتُكم
وإن جعل الناسُ المحبةَ سنةً
ووالله إن العينَ من بعدِ بُعْدِكُم
وإن لم تفزْ منكمْ برؤيةِ وجهكم
وأنشدني له أيضا :

لا تجملانَّ على اللّاحِ
وأعشَقْ مليحاً أهيفاً
وغيرهما مأسَفَتَكَ
كالرمحِ إن ماسَ فتَكَ

وله من قصيدة :

تهلَّلَ وجهُ الدهرِ بالنُّورِ والهدى
وفتَحَ أحداقَ الحقائقِ هاطِلُ
ومن لطفِ خلقِ النِّيلِ جاءَ مُخلِّقاً
وما يستوى البهرانِ هَذاكَ مالِحُ
وأشرقَ روضُ الزَّهرِ بالقطرِ والندى
من الطلِّ خُذُ الوردِ منه توردًا
ومن عَظَمِ غيْظِ البحرِ أرغى وأزبدًا
أُجاجٌ وهذا طاب للناسِ مَورِدًا

١١٠

القاضي بدر الدين القرافي المالكي*

القاضي الفاضل ، ^(١) والحاكم العادل الفاضل .

بدر كماله من أفق المعالي مُشرق ، وغصن دَوْحِهِ من سحاب الفضل مُورِق .
رأيتُه ولياليه مُحمرّة خدودِ الشَّفَق ، وعيون النجم في خدمةِ سَعْدِهِ لا تَسْكُتُ حِلْ
بغير الأرق .

وقد طلع بدرُهُ في هالةِ التَّدريس ، وأحاطتْ به منطقةُ نادٍ له المجدُ جليس .
وأقلام الفتاوى تسعى لخدمته على رأسها ، وتعمل وجه الطَّرسِ كعبةً مستورةً
بسواد أنقاسها .

فتجشَّج لها الأبصارُ والبصائرُ ، وتمتدِّكف في حرَمِ إفادتها الأسماعُ والضَّمايرُ .
وآثارُهُ في فقه مالِك « مُدَوَّنة » ، وفواضله « بِمَوْطَأ » أخلاقه مُعَنَوَنَة .
وشرح « مختصر خليل » ، شرحاً شفى به الغليل .

(*) محمد بن يحيى بن عمر القرافي ، المصري ، المالكي ، القاضي ، بدر الدين .

ولد سنة تسع وثلاثين وتسعمائة .

وأخذ فقه المالكية عن والده ، وشيوخ المالكية في عصره ، وسمع الحديث من الجمال يوسف بن زكريا ، والنجم الفيضى ، والصالح أبى عبدالله بن أبى الصفاء البكرى الحنفى .

ثم ولى قضاء المالكية ، وصار شيخهم .

وله تأليف كثيرة ، منها : « شرح ابن الحاجب » ، و « ذيل الديباج لابن فرحون » ، و « شرح الموطأ » ، و « شرح التهذيب » .

توفى سنة ثمان بعد الألف .

خبايا الزوايا لوحة ١٣٠ ب ، خلاصة الأثر ٤/ ٢٥٨ - ٢٦٢ . وانظر الكواكب

السائرة ١٣/١ .

(١) ساقط من : أ ، وسقطت « الفاصل » من : ج .

وله « القول المأنوس ، في حل مشكلات القاموس » .

كادت له « الصَّحاح » الجَوْهَرِيَّة ، تَفُوص في البحار خَجَلًا من اتِّساق عُقُودِهِ الدَّرِّيَّة .

ولم يزل في القضاء على سَنَنِ السَّنَةِ سَالِكًا ، وَلُحْرَر رَقْمًا المُوَثَّى بالكُتَابَةِ مَالِكًا .
فهو ثَالِثُ العُمَرَاءِ ، وَنَدِيمُ القَمَرَيْنِ .

أَظْهَرَ فِيهِ اليَدَ البَيَاضَ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ بِهِمَّتِهِ المَسْوَدَةَ إِلَى الصَّفَرَاءِ وَالبَيَاضِ .

وَمَا سَمِعْنَا قَطُّ أَنَّ امْرَأً أَهْدَى لَهُ شَيْئًا وَلَا قَدْ رَشَاهُ^(١)

وَالآن ، قَدْ قَامَ مَنْ غَلَطَ الدَّهْرَ بِوُجُودِهِ فَاحْتَاجَ لِلْحَكِّ ، وَجَهَلَ الحُكْمَ وَالتَّسْجِيلَ فَاحْتَاجَ لِلصَّكِّ .

ولم يزل طَالِعًا فِي أَفْقِ العِزِّ حَتَّى غَرَبَ بَدْرُهُ ، وَأَنْمَحَقَ بِسِرَارِ الضَّعْفِ فَكَسِفَ عَمْرُهُ .

فَبَدَأَ زَوَالُهُ ، وَتَمَّ كَالُهُ .

إِنْ فِرَاقَ السَّكَالِ صَعِبٌ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ فِي السَّمَاءِ^(٢)

وَلَهُ شَعْرُ الْعِلْمَاءِ ، وَنَثْرُ طَارٍ مَعَ الْعَنْقَاءِ .

تَأْنَقَ فِيهِ وَتَصَلَّفَ ، وَلَا عَجَبَ لِلْبَدْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ .

كَقَوْلِهِ^(٣) :

مَنْكَ الْبِدَاءُ بِالْإِحْسَانِ حَاصِلَةٌ مَلَكْنِي الرُّقَى فَضْلًا مِنْكَ لِي سَارِي

الْهَمَتْنِي بَعْدَهُ عِثْقًا لِتُكْرِمَنِي فَاخْتِمِ بِخَيْرٍ بِهِ عِثْقِي مِنَ النَّارِ

(١) في قوله « قدر شاه » إيهام ، فهي تحتل « قدر شاه » أى قيمة شاه ، وتحتل « قدر شاه » جملة مكونة من « قد » والفعل « رشا » من الرشوة .

(٢) ب ، ج : « إن فراق السكال ضعف » .

(٣) خلاصة الأنز ٢/٢٩٨ .

وفي معناه قول النور بن حَجَر العَسَقَلَانِي^(١) :

ياربُّ أعضاء السجودِ عَتَقَتْهَا من فضلكِ الوافي وأنتِ الواقِي
والعتقُ يسرى بالغنى إذا الغنى فامْنُنْ على الفاني بعِتقِ الباقي^(٢)
ولغيره في معناه :

إن الكرامَ إذا شابتْ عبيدُهُمْ في رِقَّتِهِم عَتَقُوهُمْ عتقَ أبرارِ^(٣)
وأنتِ يا خالقِ أُولَى بذَا كرمَا قد شبتُ في الرِّقِّ فاعتقني من النارِ
وهو ممن يروى عن خاتمة المحدثين الديلمي^(٤) ، وفيه يقول :

وشيوخ حديثِ طَبَقِ الأرضِ علمُهُ وصار بعلمٍ في الأنام كما العَلَمُ
هو الديلمي كالغيثِ مُنْهَلٌ فضله فلا تعجبَنَّ فالغيثُ تأتي به الديمِ^(٥)
وأحسنُ منه قولي مضمناً ، وكتبته على « شرحه للبخاري »^(٦) :

فاق الورى الديلميُّ الحَبْرُ حينَ أتى في خدمةِ السُّنَّةِ الغُرَّاءِ كالعلمِ
وكلُّهم من رسولِ الله مُلتَمِسٌ غر فامنِ البحرِ أورشفاً من الديمِ



(١) خلاصة الأثر ٢/٢٩٨ .

(٢) رواية خلاصة الأثر : « والعتق يسرى في الفتي إذا الغنى » ، وهي أولى بالصحة ، على قاعدة إذا أعتق بعض عبده سرى العتق إلى الباقي ، عند الشافعية ، وعند أبي يوسف ومحمد بن الحنفية . انظر المذهب للشيرازي ٤/٢ ، والاختيار للعوصلي ٤/٣٢ . وعبارة الشيرازي : « وإن ملك عبداً فأعتق بعضه سرى إلى الباقي ؛ لأنه موسر بالقدر الذي يسرى إليه ، فسرى إليه ، كما لو أعتق شركاه في عبده وهو موسر » .

(٣) في م : « عتق أحرار » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) يعني أبا عمرو فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان الديلمي المصري ، الأزهرى ، محدث ، حافظ ، توفي سنة ثمان بعد التسعمائة . الضوء اللامع ٥/١٤٠ ، السكواكب السائرة ١/٢٥٩ .

(٥) في ب : « فهذا الذي كالغيث منهل فضله » .

(٦) في ا : « ترجمته البخاري » .

١١١

أحمد بن عوَّاد*

أديب استمرى أخلاف الصَّفاعة ، وجلب إلى مدينة العلم المعمورة متاعه .
إلا أنه جعل الشعر له سلاحاً ، وسطاً^(١) ، وجاء شعره في أمته أمةً وسطاً .
فما أورد له صاحبنا علاء الدين المكي في كتابه « الطراز المنقوش » ، قوله في

بعض الحبوش :

حبشة حسنة أبصرتها تهتز كالغصن الرطيب الشمر
فسألها عن جنسها مع ما خفي قالت فما تبغيه جنسي أم حري

وهذا كقول الآخر :

بي أنحري ناعم الخدين ذو شرطين فعلهما كفعل السهمري
لم أذري إذ صاغت صفحة خده ورد زهي أم خديد أم حري^(٢)

وللنواحي^(٣) :

رمت التفرُّل في أجفانه فبدا عذاره فوق وردِ الوجنتين طري^(٤)
وقال قلبي لا تحفل بغزائهم وخض عارضه بالمدح فهو حري^(٤)
وها هنا أمرٌ لا بدّ من التنبيه عليه ، وهو أنهم عدّوا من أنواع البديع الاكتفاء .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٨ . وفي ب : « أحمد بن عوام » .

(١) الكلمة مركبة من واو العطف ، والفعل « سطا » .

(٢) في ب : « ورد زهي هو أم حرير أم حري » .

(٣) البيتان في الشفا في بديع الاكتفا لوحة ٣٨ ب ، نظم العقيان للسيوطي ١٤٦ .

(٤) سقطت الراء المفصلة من آخر البيتين في الأصول ، وهي مثبتة في الشفا ، ونظم العقيان .

وقد أُلّف فيه النّواجِيّ كتاباً سماه « الشفا في بديع الاكتفا » .

وقد طالعه ، وهو كتاب لطيف ، كما قال هو ^(١) فيه ^(٢) :

مِنْ كُلِّ مَعْنَى بَدِيعٍ لَوْ يَمُرُّ عَلَى فَهْمِ السَّقِيمِ وَلَوْ فِي نَوْمِهِ شُفِيًّا ^(٣)

وَقَلَمًا أَبْصَرْتُهُ عَيْنُ ذِي أَدَبٍ إِلَّا وَرَاحَ بِذَاكَ الْبَرِّ مَكْتَفِيًّا ^(٤)

ومما أفاده فيه ، أن ابن رَشِيْق حَدّاه بقوله : « وهو أن يدلّ موجودُ الكلام على محذوفه » .

واعترض عليه بدرُ الدين بن الصّاحِب ، بأنّه يدخل فيه كلُّ حذفٍ وتقدير ^(٥) .

وقال : إِنْهُ لَمْ يَحْذَلْهُ حَدًّا سَالِمًا مِنَ الْإِعْتِرَاضِ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ دَخَلَ فِيهِ نَحْوُ : ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ ^(٦) وليس منه .

والمشهورُ من شواهدِ قوله تعالى : ﴿ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ ^(٧) .

وهو على أنواع :

فمنه ، ^(٨) ما يكون بجملة ^(٩) .

ومنّه ما يكون بكلمة .

ومنّه ما يكون بكلمتين فأكثر .

ومنّه ما يكون ببعض كلمة ، حرفٍ ، أو نحوه .

(١) ساقط من : ب ، ج .

(٢) الشفا في بديع الاكتفا لوحة ١١ .

(٣) رواية الاكتفا :

مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْفَهْمِ السَّقِيمِ وَلَوْ فِي نَوْمِهِ شُفِيًّا

(٤) في الاكتفا : « بذاك الدر » ، وهي ألبط بالمعنى .

(٥) تصريف النّواجِيّ في سياق النّواجِيّ لاعتراض بدر الدين الصّاحِب . انظر الشفا لوحات

١ ب - ١٣ .

(٦) سورة النحل ٨١ .

(٧) سورة يوسف ٨٢ .

(٨) ساقط من : ج .

وهذا إما أن يخرجها إلحاقها عن الوزن ، أو لا .
وكل منهما إما مع التورية ، أو بدونها .

واعلم أنه في الآية المستشهد بها نكتة لطيفة ، لم يذهبوا عليها ، وهو أنه إنما أفتصر
على الحرّ لأنه أهمُّ هنا ، لما عُرِف من غلبة الحرّ على ديار العرب ، ثم إن ما بقي الحرّ
يحصل به برودة في الهواء ، في الجملة ، فوقاية الحرّ إنما هي لتحصيل البرد ، وهذا
فيه من اللطف ما هو أطف من النسيم ، فلهذا دُرّ التزليل ، فكلم فيه من أسرار
لا تنفاهي !

بقي ها هنا بحثٌ جليل ، وهو أن المتأخرين من ^(١) أصحاب البديعيات لما أكثروا
من أنواع البديع ، وفيهم بعضٌ من لا خبرة له بدقائق المعاني والعلوم ، زادوا فيها
أنواعاً مدخولة .

فنها : الاكتفاء ببعض الكلمات ، وتبعهم من بعدهم كالدماييني في « شرح
الخزرجية » ^(٢) حيث ذكره ، وأنشد عليه قول ابن نباتة المصري ^(٣) :

بروحِ امرئ الناس نأياً وجفوةً وأحلامهم نقرأ وأملحهم شكلاً
يقولون في الأحلام يوجد شخصه فقلتُ ومن ذا بعده يجد الأخلاً م
ولا بن مكانس :

لم أنسَ بدرأ زارني ليلةً مستوفراً مُتمطياً للخطر ^(٤)
فلم يقم إلا بمقدار أن قلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً

(١) ساقط من : ج .

(٢) في كشف الظنون ١٣٣٧/٢ : « القصيدة الخزرجية في العروض ، لضياء الدين أبي محمد عبدالله
ابن محمد المالك الخزرجي » . وشرح الدماييني يسمى « العيون الفائزة على خبايا الرامزة » ، والدماييني
هو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الخزرجي ، عالم مصري أديب ، توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة .
بقية الوعاة ٦٦/١ ، الضوء اللامع ١٨٤/٧ .

(٤) في ج : « زار في ليلة » .

(٣) ديوانه ٥٥٦ .

وللبدر الدماميني :

الدمعُ قاضٍ بفتضاحي في هوى رَشَا يَغَارُ الفصنُ منه إذا مشى
وغدا يوجدُ شاهداً ووثنى بما أُخْفِيَ فيالله من قاضٍ وشأ ٥
وله أيضاً^(١) :

يقولُ مُصاحبي والروضُ زَاهٍ وقد بسَطَ الربيعُ بسَاطَ زَهْرٍ
تعالَ نُبَاكِرُ الروضِ المُفَدَّى وقمِ نَسْعَ إلى روضٍ ونَسْرٍ ٥
وقال ابن جني في كتاب « التعاقب »^(٢) باب الإيماء ، وهو الاكتفاء عن الكلمة
بحرف من أولها ، كقوله :

* قد وعدتني أم عمرو أن ت *

أى أن تسمح .

وليس منه :

* قلنا لها قفى قالت قاف *

^(٣) لأنه اسمٌ لا حرف^(٤) .

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « كفى بالسيفِ شأ »^(٥) .

يريد شاهداً .

وقول علقمة^(٥) :

(١) البيتان ساقطان من : ب ، ج .

(٢) في ج : « في كتابه التعاقب » ، وقد ذكر حاجي خليفة هذا الكتاب له ، في كشف
الظنون ٤١٦/١ .

(٣) في ج : « لأنه حرف لا اسم » .

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه (باب الرجل يجمع امرأته رجلاً ، من كتاب الحدود) ٨٦٩/٢ ، ولفظه :
« كفى بالموتِ شاهداً » .

(٥) ديوانه ٦٩ .

* مُقَدَّمٌ بِسَبَا السَّكَّتَانِ مَخْتُومٌ ^(١) *

أى بِسَبَابِ

وقول لبيد ^(٢) :

* دَرَسَ الْمَنَّا بِمُقَالِيعٍ فَأَبَانَ *

أراد : المنازل . ١٥

^(٣) وذكر الحديث ^(٤) ، وذكر أنه اكتفاء عن شاهد ، كقول ابن الرومي :

* وَالْدَّمُ فِي النَّصْلِ شَاهِدٌ عَجَبٌ *

وهو ثقة .

وقال غيره : إنه مكتفى به عن شافى ، وله وجه .

مع أنهم ذكروا أيضا من الاكتفاء ما اكتفى فيه بحرف الجر عن

مجروره ، كقوله :

* إِنْ غَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي *

وما حذف منه شرطٌ ومجزوم ، وصلة موصول ، ونحوه .

ويرد عليهم قاطبة أن المحسنات البديعية إنما تعدّ مُحَسَّنَةً بعد مراعاة الفصاحة ، فما

خالفها يُعدّ قبيحا ممنوعا عند أهل العربية .

وقد صرّحوا بأنه لا يجوز حذف بعض الكلمة إلا في ترخيم المنادى على اللفتين

(١) في الأصول « مقدم بسبا السكتان مختوم » ، ورواية الديوان للبيت هكذا :

كَأَنَّ إِبْرَيْقَهُمْ ظَنِّي عَلَى شَرَفٍ مُقَدَّمٌ بِسَبَا السَّكَّتَانِ مَلْثُومٌ

(٢) ديوانه ١٣٨ ، وهو صدر بيت ، مجزؤه :

* وَتَقَادَمْتُ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانِ *

(٣) في م : « وقد ذكر فيه الحديث » ، والمثبت في : أ ، ب ، ج .

بشروطه ، وماعداه وإن سُمِعَ من العرب شاذٌّ ، مُنافٍ للفصاحة ، فمدَّهم له محمداً لا يصحّ
وكونه مع التّورية كما مرّ لا يُسوِّغه ، ولو صحّ كان الحسّن له التّورية ، لا هذا الاكتفاء ،
فمدّهم له منها وهم على وهم .

نعم ، لو جرى هذا على وفق العربيّة كان حسناً .

وقد نظمتُ له مثلاً لم أسبق إليه ، فقلت :

رمتُ النداء لملكٍ وفراً لكنّ بُولى الجليلَ لِرِقَّةٍ في الحالِ
فنهاني الصبرُ الجميلُ وقال لي للكيس نادِ وقل له يامالِ ك
ففيه اكتفاء وتورية مستوفية لشروط التّرخيم ، وهذا من السّحر الحلال ، الذي
يعرفه من له ذوق .

فإن قلت : ما وقع في الحديث من قوله : « كَفَى بالسيفِ شأ » إن كان صحيحاً (١)
فصيحاً نقض ماقلته ، وإلّا يلزمك أن يصدر من النّبيّ صلى الله عليه وسلم كلامٌ غيرُ فصيح ،
وهو أفصحُ الفصحاء .

قلت : أفعاله وأقواله لا يُقاس عليها غيرها ، وكما كان يتكلّم مع كلِّ قوم بلُغتهم
حتى صدر منه أحيانا ألفاظٌ فارسيّةٌ وَحْشِيّةٌ (٢) وغيرها ، مما لا يُوصَفُ بالفصاحة ،
فعدّت من معجزاته صلى الله عليه وسلم ، جاز صدورُ مثلِ هذا عنه ، لِسِرِّ ،
ظاهرٍ أو خفيٍّ .

وأما مقاله شارحُ البُرْدَةِ السّيد الغبريني (٣) المقرئ من قوله : إن كونه أمّياً معجزةٌ
له ، كما قرّروه ، حتى لا يرتاب أحدٌ في كلام الله .

(١) ساقط من : ب .

(٢) في هامش الأميرة من : م : « قوله : وحشية . كذا في النسخ ، ولعله تحريف من النساخ ،
صوابه : حوشية » . وقد عدلت الكلمة إلى « حوشبة » في الوهبة والعثمانية من : م ، والنبت
في : ا ، ب ، ج أيضا .

(٣) في ا ، ب ، ج : « العبرني » ، ولم أهتم إليه .

يرد عليه أنه لو تمَّ قيل عليه : لِمَ خُلِقَ أفصحَ الناس ، ولم يُخْلَقَ غيرَ فصيح ؟ حتى يعلم أن ما يتلوه من الكلام المعجز ببلاغته ليس كلامه .

فليس ^(١) بشيء ، لأن الأُمِّيَّة شائعة في أكثر فصحاء العرب ، وهم في غناء عن الكتابة .

وأما عدمُ الفصاحة فلكِنَّه وعَيْبٌ عظيم ، مُنزَّه عنه عَالِي مَقَامِهِ ، وطاهرٌ فطَرَتِهِ ، وجوهرٌ جَبَلَتِهِ .

ومن هذا عُلِمَ أن الحُرُوفَ المُقَطَّعة في أوائل السُّور ليست من حذفِ بعض الكلمات المَحْظُورِ .

وهذا البحثُ ممَّا لا تراه في غيرِ كتابنا هذا .



(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

وَمَنْ صَنَّفَ فِي جَمْعِ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ فِي عَصْرِنا ، وَلَمْ يُهْدِئْهُ حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُنَافَاةٌ
وَمُنَافَاةٌ ^(١) لِأَجْلِ هَذَا :

١١٢

عبد الرحمن بن محمد الحَمِيدِيَّ *

شيخُ أهلِ الْوَرَاةِ ، بِالْقَاهِرَةِ

الْأَدِيبُ الَّذِي تَفَقَّحَتْ بَصَبَا الْلاطِفِ أَنْوَارُ شَمَائِلِهِ ، وَرَقَّتْ ^(٢) عَلَى مَقَابِرِ الْآدَابِ ^(٣)
خُطْبَاءُ بِلَابِلِهِ .

إِذَا صَدَحَتْ بِلَابِلُ مَعَانِيهِ ، وَتَهَرَّجَتْ حَدَائِقُ مَعَالِيهِ ^(٤) .

* جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَذْرَى وَلَا أَذْرَى ^(٥) *

نَظَمَ فِي جَيْدِ الدَّهْرِ جُمَانَهُ ، وَسَلَّمَ إِلَى يَدِ الشَّرَفِ عِنَانَهُ ، خَاطِرًا فِي رَدَاءِ مَجْدِ ذِي
حَوَاشٍ وَبِطَانَةٍ .

نَازِرًا فَرَاثِدَ بَيَآنٍ يَفْتُرُهَا اللَّسَانُ ، فَتُودَعُ حِقَاقَ الْآذَانِ .

(١) فِي ج : « وَمُنَافَاةٌ » .

(*) تَرْجَمَهُ الْحَفَاجِيُّ أَيْضًا ، فِي خُبَايَا الزَّوَايَا لَوْحَةِ ١٤٨ ب ، وَالْحَجَبِيُّ فِي خِلَاصَةِ الْأَنْثَرِ ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ ،
نَقْلًا عَنِ الْحَفَاجِيِّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ بَعْدَ الْأَلْفِ .

(٢) فِي خِلَاصَةِ الْأَنْثَرِ : « عَلَى دَوْحِ أَدْبِهِ » .

(٣) فِي ج : « مَبَانِيهِ » ، وَالْمُتَبِّثُ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَخِلَاصَةِ الْأَنْثَرِ .

(٤) بِحِزِّ بَيْتِ لَعْلَى بْنِ الْجَهْمِ ، وَصَدْرُهُ :

* عُيُونُ الْمَهَابِينَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْمِ *

سَمَطُ اللَّاتِي ١/٥٢٥ ، الْكَشْكُولُ ٢/١٣٧ .

وله في الطَّبِّ يَدُ مَسِيحِيَّةٍ تُحْيِي مَيِّتَ الْأَمْرَاضِ ، وَتُبَدِّلُ جَوَاهِرَ
الجواهر بالأعراض :

مُبَارَكُ الطَّلَعِ مَيِّمُونُهُمْ ————— لكن على الحفَّارِ والفاسلِ
« وديوان شعره » شائعٌ وذائعٌ ، إِلَّا أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ النَّسْيَانِ .
* وَلَا بَدْءَ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ *
ولمَّا نَظَمَ بِدِيعَتِهِ أَرْسَلَهَا إِلَيَّ ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فِي الْأَوَائِلِ وَالصَّبَا تَنَافَسَ عَلَى أَرْجِهِ
وَقَدْ فَاحَ ، مِنْكَ اللَّيْلِ وَكَافُورُ الصَّبَاحِ :

وَلَا عَقْرَبُ إِلَّا بَصْدُغٌ مَلِيحَةٌ وَلَا جَوَزٌ إِلَّا فِي وَلَايَةِ سَاقِي
وَمَا اعْتَرَضَتْ عَلَيْهِ فِيهِ ، تَشَابَهُ الْأَطْرَافِ ، فَإِنَّهُ أَخْطَأَ فِي حَدِّهِ ^(١) وَمِثَالِهِ .
فَلَمَّا كَتَبْتُهُ لَهُ ، وَوَاقَفْتِي فِيهِ بِبَعْضِ الْأَصْحَابِ ، لَمْ يَعْتَرَفْ بِخَطِّائِهِ ، وَكَتَبَ
أَيَّامًا ، مِنْهَا :

بِكَمَا عَلِمْتُ تَشَابَهُ الْأَطْرَافِ مِنْ فَنِّ الْبَدِيعِ بِيَحْتَهُ وَجِدَالِهِ
فَكَتَبْتُ لَهُ مَتَهَكِّمًا :

مَوْلَايَ اسْرَفْتُ فِي الْأَمْتِنَانِ ، وَأَسَأْتُ لَنَا قَبْلَ الْإِحْسَانِ .
وَعَاقَبْتُ مَنْ غَيْرَ جِنَايَةٍ سَابِقَةٍ ، وَحَرَمْتُ مَنْ لَيْسَ لَكَ فِيكَ آمَالٌ رَائِقَةٌ .
فَكَانَتْ حَالِي مَعَكَ كَمَا قِيلَ : إِنَّهُ ^(٢) هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَصَاحَ النَّاسُ :
الْقِيَامَةُ الْقِيَامَةُ .

(١) في ب : « عده » .

(٢) في الأصول : « إن » ، والثبت في خلاصة الأثر .

فقال ^(١) بعضُ المُجَّان : ماهذه القيامة على الرِّيق !

وَأَيْنَ الدَّجَالِ وَالْمُهْدِيَّ وَأَشْرَاطُهَا ؟

وفى ذلك أقول ^(٢) :

أُمرِفَتْ في الصَّدِّ فَخَفَ خَالِقًا لا يَرْضَى إِسْرَافَ مَخْلُوقِ
يَا هَاجِرًا مَنْ لَمْ يَذُقْ وَصْلَهُ جَرَّعَتَهُ الصَّبْرَ عَلَى الرِّيقِ

(١) في الأصول : « قال » ، والمثبت في خلاصة الأثر .

(٢) البيتان في خلاصة الأثر ٣٧٧/٢ .

١١٣

الرئيس داود الحكيم*

ضرب بالفضل بصير ، كأنما ينظر ما خلف ستارة الغيب بعين فكر خبير .
لم تر العين بل لم تسمع الآذان ، ولم تحدث بأعجب منه مسألة الركبان .
إذا جسّ نبضاً لتشخيص مرض عرض ، أظهر من أعراض الجواهر
كلّ عرض .

فيفتن الأسماع والأبصار ، ويضطرب بحسّ النبض ما لا يطربُه جسّ الأوتار :
يكادُ من رقة أفكاره يحولُ بين الدّم واللحم
لو غضبت روح على جسمها ألفَ بين الروح والجسم
فُسبحان من أطفأ نورَ بصيره وجعل صدره مشكاة نور : ^(١) ﴿ فَأَنَّى لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ .

(*) داود بن عمر البصير ، الأنطاكي ، الحكيم .

ولد بأنطاكية ، وبلغ سبع سنوات ، وهو لا يقدر على القيام ، ثم عولج فشفي ، وكان ضريرا .
حفظ القرآن وأتقن علوم اللسان وهو صغير ، ثم تعلم العلوم الحكمية ، ودرس اللغة اليونانية ،
ومهر في الطب .

تنقل بين جبل عامل ، ودمشق ، وأخذ عن العلماء بهما ، ثم هاجر إلى مصر ، فنزل القاهرة .
كان رأس الأطباء في زمانه ، قوى البديهة ، غزير المادة .

له مؤلفات كثيرة ، منها : « تزيين الأسواق » ، و « تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجيب »
ذهب إلى مكة ، وأقام بها أقل من سنة ، ثم توفي سنة ثمان بعد الألف .

البدر الطالع ١/٢٤٦ ، خلاصة الأثر ٢/١٤٠ - ١٤٩ ، ديوان الإسلام لوحة ١٣٧ ، سلافة

العصر ٤٢٨ ، سمط النجوم العوالى ٤/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وذكره العصامي فيمن توفي سنة سبع .

(١) سورة الحج ٤٦ .

وله في كلِّ علمٍ سهمٌ مُصِيبٌ ، ومنطقٌ مُحلٍّ بهتذيب التهذيب .
وكنتُ قرأتُ عليه الطَّبَّ وغيره في سنِّ الصَّغَرِ ، فسمعتُ منه ما يَغَارُ له نَسِيمُ
السَّحَرِ ، ويَطْرَبُ من لطفِهِ نَعَمَاتُ الوَتَرِ .

يُنْثَرُ فيه نِثَارُ العلومِ ، على عرائسِ المنثورِ والمنظومِ .
وكان يقول : لو رآني ابنُ سينا ^(١) لوقفَ ببابِي ، أو ابنُ دانيال ^(٢) لا كَتَحَلَ
بُتْرَابَ أَعْتَابِي .

إِلَّا أَنَّهُ على مذهبِ الحكماءِ ، ومَشْرَبِ النَّدْمَاءِ .
ولذا كَثُرَ كلامُ الناسِ في اعتقاده ، ونُقِلَ عنه رَشْحُ قَطَرَاتٍ من حَقِّ إلْحَادِهِ .
ثم لما كَثُرَ اللَّغَطُ فيه ارتحلَ للبيتِ العتيقِ ، فطافَ به المنيَّةُ من كلِّ
فَيْجٍ عَمِيقٍ .

فَقَضَى نَحْبَهُ ، وَلَقِيَ رَبَّهُ .
ومما سمعتهُ من شعره قوله ^(٣) :

من طولِ إِبْنَادٍ ودهرِ جَائِرٍ ومَسِيسِ حاجاتٍ وقَلَّةِ مُنْصِفٍ ^(٤)
ومَغِيبِ إلفٍ لا اغْتِيَاضَ بغيرِهِ شَطَّ الزَّمانُ به فليدسِ بِمُسْعِفٍ ^(٥)

(١) يعني الرئيس أبا علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، الفيلسوف الطبيب ، المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . تاريخ حكماء الإسلام ٢٧ - ٧٢ .

(٢) يعني شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي ، الموصلِي ، الطبيب الكحال ، المتوفى بالقاهرة ، في السنة العاشرة بعد السبعائة . فوات الوفيات ١٩٠/٢ .

(٣) خلاصة الأثر ١٤٨/٢ ، ويقول المحي : « وله شعر كثير ، لكن لم يذكر له الذين ترجموه إلا أبياته المشهورة » ، وذكر الأبيات .

(٤) في ج : « وخسيس حاجات » ، وفي م : « ونيس حاجات » ، والمثبت في : أ ، ب ، وخلاصة الأثر .

(٥) في ب : « فليس بمسحف » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

أَوَاهُ لَوْ حَلَّتْ لِيَ الصَّهْبَاءُ كَيْ أَنْشَى فَأَذْهَلَ عَنْ غَرَامٍ مُتَلِفٍ
وهو كقول شيخ المعرفة^(١) :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْخَمَرَ حَلَّتْ لِنَشْوَةٍ فَتَذْهِلْنِي كَيْفَ أَطْمَأْنَنْتُ بِي الْحَالُ^(٢)
فَأَذْهَلَ إِنِّي بِالْعِرَاقِ عَلَى شَفَا رَدَى الْأَمَانِي لَا أُنَيْسُ وَلَا مَالُ^(٣)
وله تآليف ، منها « شرح قصيدة ابن سينا في الروح » و « التذكرة الكبرى »
و « الصغرى » في الطب ، وغير ذلك ، رحمه الله تعالى .



(١) شروح سقط الزند ١٢٥١/٣ .
(٢) في شروح سقط الزند : « تجهلني كيف اطمأنت بي الحال » .
(٣) في شروح سقط الزند : « ردى الأمانى » .

١١٤

محمد بن بدر الدين القوصوني الطيب *

سماء مجدٍ أشرق بدرُها ، ودرتْ سحائبها ^(١) كالألآ ^(٢) فله دَرُّها .

فيالهِ من بدرٍ في سماء السكّال وَحِيد ، صَبَّ بعقائل المجدِ الحُدْرَةِ عميد .
قَلِيب كرمٍ لا يرُدُّ رِشاماتِمْ ، فهو كَعَمْرِي غَفْلَةٌ المُستَوْفِزِ وَعَقْلُهُ
لِسَانِ المادِح .

وهو في الطبِّ رئيسٌ لم يخرُجْ عن القانون ، وفارسٌ في حَلَبَتِهِ لا تدرُكُهُ
سوايقُ الظُّنون .

فلو راجعَه الهلالُ لأبْرأه من المِحْاق والدَّلف ، بلا تَكْلُفٍ من وَضْمَةٍ
البرَصِ والكَلَف .

ارتحل إلى نخر آل عثمان ، المرحوم السلطان سليمان ، فاعتكف عنده في
حرَمِ الإحسان .

فاضطاد في حرَمِهِ ^(٣) أوابدَ الكرم ، فواعجبا أنَّى حلَّ له الصَّيْدُ في الحرَم .
فداوى سِقامَه ، وقد قَبِلَ النُّقْرُسُ ^(٤) أقدامَه .

(*) ترجمة الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٦ ب ، وانظر الكواكب السائرة ٨٢/١ .

(١) في ب : « سماها » . (٢) زيادة من : ب ، ج .

(٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) النقرس : ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين . القاموس (ن ق ر س) .

وله مآثر لها الدهرُ مُستزِيد ، والمجدُ سامعٌ له مُستفيد .

منها ما كتبه لفضل الله الرومي^(١) ، وقد أهدى له « شرح الموجز » للنفيسي^(٢) :

سُطُورٌ أودعتْ بطنَ الطُّروسِ أم السَّحَرُ الْمُؤَثِّرُ في النفوسِ
ومكتوبٌ بدبَّعُ اللفظِ وَاقٍ أم الصَّهْبَاءِ تُجَلِّي في الكُؤُوسِ
قرأناه فأنشأنا كأننا طربنا باحتساء الخلدريسِ
فقبلناه تعظيماً وشوقاً لمُنشئهِ الرئيسِ ابنِ الرئيسِ^(٣)
تفضلَ ثم كاتَبَ عبدَ رِقٍ فأعْتَقَ رَقَّةً من كلِّ بؤسِ
ولم يُقِنِّعه إهداءُ القوافي تحلَّتْ بالجواهرِ كالعروسِ
فزاد هديةً أخرى فأهلاً وسهلاً بالنفيسِ من النفيسِ
أبا الفضلِ ابنِ إدريسٍ فأكرم به نسباً يضيءُ ضياءَ الشُّمُوسِ
قبولُ المذمومِ مأمولٌ فإنِّي أحْبَبْتُكَ عن جليلِكَ بالخسيسِ
وهل أبكارُ فِكْرِكَ لائقٌ أن تُقَابِلَ بالعجوزِ الدردَيسِ^(٤)
بقيتَ الدهرَ مسروراً مُهنأ وشانِيكَ المُعْنَى في عبوسِ^(٥)

(١) هو فضل الله بن محمد الرومي البركلي ، عالم ، فصيح اللسان ، اشتغل بالوعظ والتذكير في جامع السلطان سليم ، والسلطان بايزيد ، توفي سنة ثلاثين بعد الألف . خلاصة الأثر ٢٨٦/٣ .

(٢) « موجز القانون » في الطب ، لعلاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي ، المعروف بابن النفيس ، المتوفى سنة سبع وثمانين وستائة ، وشرحه النفيس بن عوض الكرماني ، المعروف بالنفيسي ، وهو شرح معتبر ؛ لأنه أجود شروحه ، أمم تأليفه سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، بسمروند . انظر كشف الظنون ١٨٩٩/٢ ، ١٩٠٠ .

(٤) الدرديس : العجوز الغاية .

(٣) هذا البيت ساقط من : ج .

(٥) هذا البيت ساقط من : ج .

١١٥

براهيم بن المبلط *

أديبٌ أدار على الألباب رحيقه المصقّ ، إن قصر سواه فإبراهيم الذى وقى .
ملاً بيوتَه جواهرَ وياقوتا ، وغيرُه من الشعراء يفتحون من الجبالِ بيوتا .
حتى هدم بما بناه من الأشعار ، ما شيّده من قصوره المعمار .
فالتحق بصناعة الشعر بالأشراف ، ففاص في بحوره واستخرج منها لآلئها
الأذانُ أضداف .

وكان شيخ سوق الوراة بالقاهرة ، وثمرات آدابه في رياضها زاهية
الأوراق ^(١) زاهرة .

إلا أنه كان يجيد نسج مقطعات الأبيات ، ويُقصر إذا نظم المطولات .
وقد طالعتُ « ديوانه » ، فن مَمُور أبياتِه ، ومباني كلماتِه ، قوله من
قصيدة له :

حدثتُ بانهُ الحِمى عن صباها	عن نثيياتٍ مكرٍ عن صفها
إنَّ عصرَ اللقاء آنَ ووَافى	وزمانَ النوى انقضى وتنأى
ونسيمَ الصَّبَا يؤدّى الأمانا	تِ إلى أهلِها كما قد رواها
كم نسيمٍ سرى فسرَّ قلوباً	شفها البعدُ والنوى فشفها ^(٢)

(*) ترجمه الحفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحة ١١٨ ب .

(١) ساقط من : ج .

(٢) فى ب : « والنوى أشقاها » ، وفى ج : « والنوى شفاها » .

تعرفُ العاشقين منها نَسِماً . تٌ وهم يعرفونها بشذاها^(١)
 إنْ أيدى الفِراقِ جارتُ علينا في القضاء خَسِماً وكفـاًها
 آهِ واوْحَشَتِي لأَحْشَاءِ قَلْبِي وقليلٌ قَوْلِي على البعدِ آها^(٢)
 كانَ لِلْبَيْنِ سَاعَةٌ يالها من ساعةٍ إنْ نَسِيتُ ما أنساها^(٣)
 حَمَلُوا الْعِيسَ بالوِدادِجِ حتَّى ضلُّ في رُكْبِها الفؤادُ وتاها
 واستقلَّتْ ظُهورُها ببيدورٍ طال في ظُلْمَةِ الدِّيَاجِي سُراها
 وظباءُ عَهْدِي بها في قصورٍ فإذا بالظُّبَاءِ وَسَطَ فـلاها
 ولكم في غصونِها من غصونٍ قد حَلَا تَمَرُّها ومَرَّ نواها^(٤)
 ما أَمَرَ الفِراقَ طَعْماً وأَهْنَى ساعةَ المُلْتَقَى وما أخـلاها
 وقَسِيمِي في الشوقِ ذاتُ جِناحٍ ظاهرٌ حَزْنُها وبادٍ جـواها
 فارقتُ من تُحِبُّ مثلي ولكن ما هوأى المصونُ مثلَ هواها
 فعميوني على الدَّوامِ دَوامٍ وهى لم تَبْكِ مَرَّةً عَيْنَها
 وكتمتُ الهوى عن الناس طُرّاً وهى باحتٍ به لمن في حـماها
 وهجرتُ الرِّياضَ وهى ثوبُها ورقتُ من غصونها أغـلاها
 فاجتمعنا في صورةٍ من بعيدٍ وافترقنا من بعدٍ فيأعداها

وهذا كقول ابن لؤلؤ الذهبي من قصيدة له :

وتنبَّهتُ ذاتُ الجناحِ بسُخْرَةٍ في الواديين فذبتُ أشواقِي
 وزفاه قد أخذت فنونَ الحزنِ عن يعقوبَ والألحانَ عن إسحاقِ

(١) في ا ، ب ، ج : « تعرف العاشقين منهم » ، وفي ب : « سمات » مكان : « نسيات » ، وفي ج : « نسيات » .

(٢) في م : « في قضاء » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في ج : « لأحباب قلبي » .

(٤) في ا : « ولكم في غصونها » .

قامت على ساق تطارحنى الجوى من دون صحنى بالحمى ورفاقى
أنى تبارينى جوى وصباة وكآبة وأسى وفينض مآقى^(١)
وأنا الذى أُملى الهوى من خاطرى وهى التى تُنملى من الأوراقِ
ونظائره كثيرة لا تُحصى .
ولصاحب الترجمة^(٢) :

يا عائباً لسوادِ قهوتنا التى فيها شفاء النفس من أمراضها
أفلا تراها وهى فى فينجانها تحمكى سواد العينِ وسطابها

(١) فى ب : « أنى تناوينى جوى » ، وفى ج : « أنى تناوينى جوى » .
(٢) هذان البيتان ساقطان من : ب ، ج .

١١٦

بدر الدين الأزهرى*

شاعرٌ عصرى

طلَعَ في هَالَةِ الكَمَالِ بَدْرًا ، وسَابَقَ في حَلْبَةِ الآدَابِ نَظْمًا وَنَثْرًا .
فَصَحَّتْ مَعَانِيهِ ، وَقَوِيَتْ مَبَانِيهِ .

وَلَذَّتْ بِأَفْوَاهِ القَائِلِينَ ، وَسَاغَتْ بِأَسْمَاعِ السَامِعِينَ .
فَحَلَاوَتْهَا عَلَى اللِّسَانِ ، وَمَوْقِعُهَا فِي الآذَانِ ، مَوَاقِعَ مَاءِ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ .
أورد له بعض أدباء عصرنا^(١) شعراً ، فاخترتُ منه قوله :

شَكَى إِلَى مَنْ أَحَبُّ دُمْلًا فِي رِذْفِهِ وَقَالَ قَوْلَ جَاذِعِ
يَطْلُعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضَيْقٌ فَقُلْتُ ذَا فِي أَوْسَعِ الْمَوَاضِعِ
وفيه كناية فيها نكابة ، مع تلميح لثُلُثِ العَوَامِ ، لمن يجيئ في غير محله : « كَالدُّمْلِ
يَطْلُعُ فِي أَضْيَقِ الْمَوَاضِعِ » .
وقوله أيضاً :

لَقَدْ عَثَرْتُ بِجُنْحِ اللَّيْلِ رِجْلِي عَلَى شَخْصٍ وَلَمْ يَكُ فِي حِسَابِي
فَقَالَ مُجَازِيًا لِي أَنْتَ أَعْمَى فَقُلْتُ نَعَمْ وَدَوَّاسُ الْكَلَابِ^(٢)
وله :

هَذَا حَشِيشٌ أَخْضَرُ مُخَدَّرٌ لِلْجَسَدِ

(*) ترجمة المفاجى أيضاً ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٤١ .

(١) في ١ : « مصر » .

(٢) في ١ ، ج ، م : « فقال مجازياً » ، والثبت في : ب .

يَقُولُ مَنْ يَبْلُغُهُ يَارْجُلًا خُذْ بِيَدِي

وله :

أَمِنْتُ مِنْ خَوْفِ الْعِدَا وَشَرِّهِمْ مُذْ جَاءَنِي بِخَاتَمِ الْأَمَانِ^(١)

وله :

لَا تُرْجِّى الشِّفَاءَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ الْحَكِيمَ رَبُّ الْوُجُودِ^(٢)

وعجيبٌ في ذا الزمانِ غريبٌ مُسْلِمٌ يَرْتَجِي الشِّفَا مِنْ يَهُودِي

إشارة إلى ما عرف من غش اليهود للمسلمين ، ^(٣) وإلى « ما خلا »^(٤) يهودي بمسلم

إلا هم بقتله .

ومما قلته في معناه :

أُبْرِضْنِي الدَّهْرُ أَخْلُوونُ بِمَا دُمِي وَيُخْلِفُ فِي وَقْتِ الْمَضِيقِ وَعُودِي

فإن رُمْتُ مِنْ يَشْفِي الْفُؤَادَ بِطِبِّهِ فَيَوْمِي سَبْتُ وَالطَّيِّبُ يَهُودِي

وله أيضا في شَبَابَةٍ^(٥) :

يَا حُسْنَهَا شَبَابَةٌ لَمْ يَنْقَطِعْ مَوْصُولُهَا لَمَّا غَدَتْ تَتَرَنَّمُ

بِالرَّمْزِ تَفْهَمُنِي إِشَارَاتِ الْهَوَى أَوْ مَا تَرَاهَا بِالْعَمِيونِ تَكَلَّمُ

وهذا كقولِي مُضْمَنًا :

لَنَا مَجْلَسٌ فِيهِ مِنَ اللَّهِوِ مُطَرَّبٌ وَأَدَابُنَا مَا يَبْنِي تَتَرَنَّمُ^(٥)

(١) هذا البيت ساقط من : ب ، ج . ومكانه في ب فقط :

مَنْ جَاءَنِي بِخَاتَمِ الْأَمَانِ لَا يَرْتَجِي الشِّفَا مِنَ الرَّحْمَنِ

(٢) هذا البيت ساقط من : ب .

(٣) في ١ : « وفي ما خلا » ، وفي ب : « وما خلا » ، وفي ج : « وقلما خلا » .

(٤) الشبابة : نوع من الزمار . (٥) في ب : « وأدابنا ما بينه تترنم » .

وَنَائِي يُفَاجِئُنَا بِأَسْرَارِ رَبِّهِ فَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ^(١)
ومثله قول مجير الدين بن تميم ، مُضْمِنًا^(٢) :

وَنَاطِقَةٌ بِالرَّوْحِ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا تُعَبِّرُ عَمَّا عِنْدَهَا وَتُتَرَجِّمُ
سَكُنُنَا وَقَالَتْ لِلْقُلُوبِ فَأَطْرَبْتُ وَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
وله أيضا :

مُطَاطِلِي رَجُلِي شَكْتُ تَرَدُّدِي إِلَيْهِ^(٣)
وَكَانَ لِي سَرْمُوزَةٌ قَطَعْتُهَا عَلَيْهِ^(٤)
« سَرْمُوزَةٌ » : لفظ فارسيّ عربيّ ، وهي النعل المعروف^(٥) .

والعامّة تقول له : « سَرْمُوزَةٌ » على قاعدة التعريب ، فإنه يُبدّل فيه
الزّاي جيّا .



(١) في ب ، ج ، م : « بأسرار ربنا » ، والمثبت في : أ .
(٢) سقط هذان البيتان من : أ ، ب ، ج ، وهما في شفاء الغليل ١٢٧ .
(٣) في ج ، وشفاء الغليل : « مطاطل رجل شكت » .
(٤) في ج : « وكان لي سرموزة » .
(٥) ذكر الدكتور أحمد عيسى ، في كتابه المحكم في أصول الـ
العامية ، والتي يريدون ماهرة ، أصلها « سرموزه » ، وهو نوع من الأحذية فارسية ،
شبهت به العاهر لكثرة وظفه .

١١٧

محمد الأياري القباني*

لبيب إن ذكر الحساب فهو أول من يسجد له البيان ، ^(١) أو الشعر ^(٢) تلا لسانه :
﴿ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ ^(٣) .
إهابه ظرف ملىء ، بالظرف ، وبوارق فكره أسرع من لَمَجَةِ الطَّرف .
فا نسيم الصَّبَا ، وما عتب ^(٤) صَبَّ صَبَا .
ومع ذلك فكوكب سَعْدِهِ لم يزل ساقطاً ، وعائِرُ جَدِّه لم يبرح في ظلماتِ
الْحُمُولِ هابطاً .

والدهر كالميزان يرفع ناقصاً أبدأ ويخفيض كامل المقدار
فإذا انتجى الإنصاف عادل عدله في الوزن بين حديدِه ونُضارِ
إن أنشد الشعر أقام أوزانه ، وأهدى دُرَّةَ المنظوم من فكره أوزانه .
فن دُرَّةُ المسكون ، وتبره ^(٥) الموزون ، قوله :
وهيفاء تهوى الراح قالت لصبهاً بمجلس أنسٍ وهو مخشى ملالها
إذا لم تُدر لي الكاس ملاًى فإننى أبيتك مهجوراً تخاف ملالها ^(٦)
^(٧) وهو كقول البدر الدماميني :

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٦ ، وعلى مبارك ، في المخطط التوفيقية ٣٠/٨ ،
وأبيار : بلدة قديمة من مديرية الغربية ، بقسم محلة منوف ، واقعة على بحر سيف ، شرقي كفر الزيات
بنحو ساعة . المخطط ٢٨/٢ .

(٢) سورة الرحمن ٩ . وأول الآية : ﴿ وَأَقِيمُوا ﴾ .

(٣) في ج : « وثره » .

(٤) في ج : « غيث » .

(٥) « ملالها » : على ضربين ؛ من اللال ، ومن الفعل : « ملأ » والجار والمجرور : « لها » ،

وانظر المخطط ٣٠/٨ .

(٦) مكان هذا في ج : « وله من قصيدة » .

يقول لها هل لا حكيت بناظري
وأعرض عني ثم وجّه عقبه
وقول ابن مَكْنَسٍ (٢) :

أقولُ لِحَبِي قُمْ وَمِسْ يَا مُعَذِّبِي
وَلَا تَنْسَ عَنْ شَيْءٍ إِذَا مَا حَكَيْتَهَا
وله (٤) :

رَوْنَقُ الْبَدْرِ فِي صَفَا الْمَاءِ لَمَّا
شَبَهُ جَامٍ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَلَا
وله من قصيدة (٥) :

لَقَدْ حَلَّ فِي مِصْرَ بَلَاءٌ مِنَ الْبَرَشِ
وَكُنْ بِهَا حَرْتُ وَنَسْلٌ فَمَزَّقُوا
« والبرش » (٦) : اسم معجون معروف ، وأصله بَرَشَعْنَا (٧) ، ومعناه برء ساعة
جاليونانية ، فمَرَّب .

(٨) وهو نوع من الحراثة عند أهل مصر ، وبه يتم التلفيق والتورية (٩) .
والله أعلم .



(١) في أ : « لها لم تشبه » ، وفي ب « لها حين لا » ، وكلمة « لأمها » من اللوم ، ومن اللام .

(٢) هذه المقدمة والبيتان بعدهما مما سقط من : أ ، ب ، ج .

(٣) « ماسها » على ضربين ، أي ماس ، كما أصره ، أو « ما » النافية ، و « سها » من السهو .

(٤) تأخر ورود هذين البيتين في ج إلى نهاية الترجمة ، وهما في المخطوط ٣٠ / ٨ .

(٥) المخطوط التوفيقية ٣٠ / ٨ .

(٦) تقدم التعريف به في الجزء الأول ، صفحة ١٨١

(٧) في ج : « شعثا » .

(٨) في ب : « وهو نوع من الحراثة » ، وبه يتم التلفيق عند أهل مصر ، والتثبت في أ ، م ، ج ، وفي
« الأخيرة » : « أي التورية » .

١١٨

يحيى بن الخطيب القباني*

غلامٌ هذا الأديبُ المُقدَّم ، ومن صحبِهِ فأصبحَ صِرازُ مجده به مُعلَم .
ففتحتُ صَبا اللطفِ نورَ شمائله ، وسقى رَبعُ كاله بطلٌ أدبه ووابله .
وصُحبةُ الألباءِ صَيقلُ الألباب ، كما أن الشجاعةَ صَيقلُ الأخساب .
وكان كثيرا ما يُخضني بأنسِ مُذاكرته ، ويُثجفني بهدايا مُفاكمته .
فكتب إلى مرةً يدعوني لبيت له على الخليج :

نُحِيطُ عـلومَ مولانا بأننا على النهرِ المُقدَّم بالخليجِ
فإن شئتمْ تفضلتمْ وجئتمْ إلى سكن يقول إلى الخليجِ جِي
وكتب له بعض أدباء الشام يُفاكمهُ :
ما قولكم سادتي في أهيفِ خطرًا غصبتُهُ قُبلةً مذ صرتُ في خطرٍ
فَرَامَ قَتلى بلحظٍ للهوى سحرًا وبثُّ منه أراعى النجمَ للسحرِ
هل جائزٌ قِتلتني أفتؤا لمن حضرًا إِبوابِ مولى رئيسِ البدوِ والحضرِ
فأجاب بقوله :

يا سائلًا عن حبيبٍ بدره سَفَرًا عن برقي نغمرِ هدى الرُّكبَانِ في السَّفَرِ^(١)
فراح يفصِبُ لثما عند ما نظرا في عاقِبَاتِ مرامي ذلك النَظَرِ

(*) ترجمه المفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٧ .
(١) في م : « يا سائل عن حبيب » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

وغاية الغاصب استرجاع ما صدرًا منه بعذب اللعنى في الورد والصدّر
وفي القصاص حياة للذي ظفّرًا بلمّته ومآل الصبر للظفر
والله يغفر للجاني الذي شجرًا بمن إليه سعى جذع من الشجر

وفي « ذخيرة » ابن بسّام : روى أن رجلاً قبل امرأة فشكته إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال له : « ما تقول » ؟

فقال : صدقت يا رسول الله ، فافتصّها ^(١) مني .

فتبسّم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال له : « لا تعدّ » .
فقال : لا أعود .

وإلى هذا نظر ابن نباتة في قوله ^(٢) :

لئن لثمتك يوماً وللسرور اقتنّاص ^(٣)
فهاك فافتصّ مني إن الجروح قصاص
وللقاضي أبي عامر الجرجاني :

ومُنتقب بالورد قبلتُ خدّه وما لفؤادي من هواه خلاص
فأعرض عني مُغضباً قلتُ لا تجرّ وقبل في إن الجروح قصاص
وللقاضي عبد الوهاب المالكي البغدادي :

(١) في هامش الأُميرية من م : « قوله : فافتصّها . كذا في النسخ ، ولعله تحريف ، صوابه : فاقصّها . بهزّة القطع ، أى مكناها من الاقتصاص . اهـ مصحح .

(٢) لم أجدهما في البيهقي في ديوان ابن نباتة المصري ، ولم أجدهما في ذكره الثعالبي في « اليقظة » لابن نباتة السعدي .

(٣) في ب : « أن لثمتك » ، وفي ج : « إن لثمتك » ، وفيها أيضاً : « والجروح اقتصاص » .

وَنَائِمَةٍ قَبَّلْتُهَا فَتَنَّبَهَتْ وَقَالَتْ تَعَالَوْا فَاطْلُبُوا اللَّصَّ بِالْحَدِّ^(١)
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي وَحَقِّكَ غَاصِبٌ وَمَا حَكَمُوا فِي غَاصِبٍ بِسِوَى الرَّدِّ^(٢)
وَتَلَطَّفَ مَنْ قَالَ^(٣) :

بِالرَّدِّ قَدْ قَتَلْتَنِي وَقَاتِلُ النَّفْسِ يُقَتَّلُ
قَالَتْ فَنُعْمَانُ خَدَّى نَفَى قِصَاصَ الْمَثَلِ^(٣)



(١) في ب : « تعالوا فاقتلوا اللص بالحد » .
(٢) سقط هذان البيتان من : ب ، ج .
(٣) ساقط من : ا ، وهو في سائر الأصول .

شهاب الدين أحمد السننّي المعروف بقعود *

بليغٌ سَحَبَ ذيلَ بلاغتهِ على سَحَبانٍ ، وروضُ أدبٍ في كلِّ ورقةٍ خطّها بُسْطانُ .
ألفاظه أرقُّ من دمعِ السحاب ، وأطربُ من كأسٍ يضحكُ بشغْرِ الحباب .
سطورُ شعره قُضِبَ عليها من قوافيه حَمَام ، وعصره وإن تأخَّرَ لِمُدَامِ الأدبِ
مِسْكُ خِتَام .

إن ورىَ فالكلماتُ لحياتها ذاتُ تَوَارِي ، أو زَفَّ أبكارَ أفكاره فالكُنُسُ
لشهنِها جَوَارِي^(١) .

وهو من أعيان مصرنا فضلاً وأدبا ، ومَن مال لِرِقَّتِهِ كلُّ نَسيمٍ وصبا .
وربما جعل الشعرَ لكسبه سببا ، واتخذَ سبيلَه في البحرِ عَجبا .

(*) أحمد بن أبي بكر السننّي ، الحزرجي ، المالكي ، الشهير بقعود .

لِمَامٍ بارع ، ماهر في كثير من الفنون ، حسن النظم والنثر .

أخذ عن النجم الفيضى ، والناصر اللقاني ، ومن في طبقتهم .

وأخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم : ولده أبو بكر ، والشهاب الحفاجي .

وله مؤلفات ، منها : « منظومة في النحو » ، و « منظومة في الزحافات والعلل العروضية » ،

و « تذكرة » جمع فيها من لقيه من الشيوخ ، ومن عاصره ، وكثيرا من نظمته .

توفي سنة سبع بعد الألف .

وذكر الحمي أن سبب شهرته بقعود أنه حجَّ صحبة الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكرى ، فأركبه

الشيخ قعودا كان هو يركبه ؛ لأجل النائم في الطريق ، فاتفق لما وصلا إلى المدينة بعد تمام الحج أن الجمال

جاءهما ، وأخبرهما أن القعود مات ، فأغمَّ صاحب الترجمة حينئذ ، فقال له الشيخ : لا تغمَّ ، تركبك

أحسن منه . فلم يفده ، فذهب وهو متغير الحال إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر ذلك تجاه

الضريح ، وإذا بالجمال رجع متعجبا إلى الشيخ يخبره أن القعود حي ؛ فاشتهر من ذلك الخبر بقعود .

يقول الحمي : هكذا رأيته بخط بعض المصريين .

خبيا الزوايا لوحة ١٤٧ ، خلاصة الأثر ١٥٩/١ - ١٦١ ، وفيه : « النسفي » .

(١) ساقط من : ج ، وهو في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر ١٦٠/١ .

وله مكارم أخلاق ، تجدد مآثر الجود الأخلاق .

كما قال فيه ^(١) صاحبنا الأصيلي :

لِلَّهِ دَرُّ شِهَابِ الدِّينِ مُرْتَقِيًا فِي الْجُودِ وَالنَّسَبِ السَّامِي عَلَى السَّلَفِ ^(٢)
مَنْ رَامَ يَنْبَغِي وَفًا أَوْ مُنْتَقَى نَسَبٍ قَالَتْ فَضَائِلُهُ فِي ذَا وَذَا سَنَفِي ^(٣)
وَمَعَ كَوْنِ طَبْعِهِ يَهْزُو بِالشَّمَالِ وَالشَّمُولِ ، أَدْرَكَتْهُ حِرْفَةُ الْأَدَبِ فَاعْتَكَفَ فِي
زَوَايَا الخُمُولِ .

ومن شعره قوله ^(٤) :

يَا صَاحِبِي أَنْتَ كَمَا مُعْنَى أَوْ فَاغْذِلَاهُ وَعَارِضَاهُ ^(٥)
فَمَا تُطِيقَانِ رُشْدَ غَاوٍ بِمَا يُبْلِقِي وَعَنَى رِضَاهُ
سَبَابَ حَشَاهُ وَالْعَقْلَ مِنْهُ عَيْنَا غَزَالٍ وَعَارِضَاهُ
يَا جَمْعَ مَنْ صَيَّرُوا النَّصَابِي فِي الْحَسَنِ عَارًا بِالْعَارِ ضَاهُوا
وله ^(٦) :

لِي حَبِيبٌ مِنْ هَجَرِهِ زَادَ سُكْرِي وَسُلُوءِي هَوَاهُ أَقْبَحُ ذَنْبِ ^(٧)
جَاءَنِي دَاعِيًا وَقَالَ أَنْتِ إِنِّي أَوْلِمُ الْيَوْمَ قَلْبُكَ لِقَبْلِ الْمُحِبِّ ^(٨)
وَلَا بَنَ مَكَانِسَ :

قَالَ خِلِّي لِحَبِيبِي صِلْ فَتَيَّ فَيْكَ قَدْ أَضْحَى مُعْنَى مُغْرَمًا

(١) خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٢) في ب : « والنسب العالي » ، والثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٣) في ج : « وذا أسنى » ، وفي خلاصة الأثر : « من رام سعى تقى أو منتقى نسب » .

(٤) الأبيات في خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٥) في الأصول : « يا صاحبى » ، والثبت في خلاصة الأثر .

(٦) خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٧) في ب : « زاد كسرى » ، وكذلك في خلاصة الأثر .

(٨) « أولم » هنا من الولية ، ومن الألم .

قال هل يؤلم إن واصلته قال إن فاز بمغفر أولما^(١)
لَمْ ي

وله :

وحقك لو أتلقت مالي جميعه
ولو أنني أولمت ألف وليمة
لما رضى الواشون فيك مكارمي^(٢)
لأجلك لم يشكرو عذولي ولائمي^(٣)
وللصلاح الصفدي^(٤) :

يا من إذا ما أتاه
أنا محبك حقاً
أهل الحجة أولم^(٥)
إن كنت في القوم أولم^(٦)
وله من قصيدة^(٧) :

تفت فؤادك الأيام فتاً
وتدعوك المنون دعاء صدق
وتفتح جسمك الساعات نحتاً
ومنها في العلم^(٨) :

وكنز لا تخاف عليه إصاً
ستجني من نمار الجهل عجزاً
خفيف الحمل يوجد حيث كفتاً^(٩)
وتصغر في العيون إذا كبرتاً^(١٠)

(١) « أولما » من الوليمة ، وهو أيضاً مؤلف من : « أو » العاطفة ، و « اللمى » .

(٢) في ب : « فيك مكارما » .

(٣) في ب : « عذولي ولائما » .

(٤) البيتان في جنان الجناس ٨٠ .

(٥) في جنان الجناس : « أهل المودة أولم » .

(٦) في ج : « أنا أحبك حقاً » ، ورواية البيت في ب جاءت هكذا :

إنا نحبك إذ كنت في المقدم أولم

والثابت في : ا ، م ، و جنان الجناس .

(٧) خلاصة الأثر ١/ ١٦٠ .

(٨) خلاصة الأثر ١/ ١٦٠ .

(٩) في خلاصة الأثر : « لا تخاف عليه نهبا » .

(١٠) في خلاصة الأثر : « وإن كبرتاً » .

وله ^(١) :

هَمٌّ بَابِنَةُ الْبُيْنِ فَقَدْ وَدَّهَا لُطْفِهَا رَبُّ الْحِجَى وَالِدَهَا ^(٢)
مَذْ سَادَتِ الْعَنْبَرُ لَوْنًا شَدَا لَا تَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا ^(٣)
وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْقَيْرَاطِيِّ ^(٤) :

فِي خَدٍّ مَنْ أَحْبَبْتُهُ شَامَةً مَا النَّدُّ فِي نَكْوَتِهَا نَدَّهَا
وَالْعَنْبَرُ الرَّطْبُ غَدَا قَائِلًا لَا تَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا
وَهُوَ تَضْمِينُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ ^(٥) :

لَا تَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا فَإِنَّهُ أَشْرَفُ أُنْمَاءِ ^(٦)



(١) خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٢) في ب : « هم بابنة الود » ، وفي ج : « هم بابنة الورد » ، والمثبت في : ا ، م ، وخلاصة الأثر .

(٣) في الأصول : « مذ سادت العنبر لونا شدا » .

(٤) خلاصة الأثر ١/١٦٠ . (٥) خلاصة الأثر ١/١٦٠ ، ١٦١ .

(٦) المثبت في ب ، ج ، م وخلاصة الأثر : ، وفي : ا « من أشرف » .

١٢٠

محمد البليني*

فاضلٌ شافعيُّ المذهب ، وليبُّ طِرَازُ فضلِه بالآداب مُذْهَبٌ ، وَشَمَالُ لُطْفِه سَلْسَلُ
ماءِ بَرَاعَتِه رَاقِقُ الْمَشْرَبِ .

من القوم الذين هم في طُرُقِ الخِصِرَاتِ سَاعُونَ^(١) ، وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ^(٢) .

إلا أنه تجاوز عن رِقَّةِ النسيب ، إلى كثرة التجنيس والوخشي^(٣) الغريب .

فلذا لم أثبت من شعره إلا النزر القليل .

فمنه قوله من قصيدة ، أولها^(٤) :

أَهْلًا بِهِ مَلَكًا فِي زِيٍّ إِنْسَانٍ أَهْلًا بِدُرٍّ أَنِي فِي شَهْرِ نَيْسَانَ

ومنها أيضا^(٥) :

(*) محمد بن ناصر الدين بن علي البليني ، المصري ، الشافعي ، الأديب الشاعر .

ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبائيا الزوايا لوحة ١٥٣ ب ، وهو فيها « البليني » ، والهي ، في خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ - ٢٣٨ ، والغزى ، في ديوان الإسلام لوحة ٢٠ ب ، وذكر أن وفاته كانت سنة تسع عشرة بعد الألف .

وضبط الهي نسبه ، فقال : « والبليني ، بضم أوله ثم لام ساكنة بعدها تحتية مفتوحة : نسبة لبلينة بحرى ، وهو بلد من الصعيد » ، وضبطها الغزى كذلك ضبط قلم . وانظر الخطوط التوفيقية ٨٢/٩ .

(١) سورة المؤمنون ٨ .

(٢) ساقط من : خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ . وفي هامش الأميرية من م : « قوله : والوخشي . هكذا في النسخ ، ولعله تحريف صوابه : الخوشي » .

(٣) البيت في خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ ، وقد سقط صدر البيت من : ج . ورواية المعجز فيها « أهلا بيدر » .

(٤) البيتان في خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ .

وانتاشني باليد البيضاء سوادُهُ من أسود الخطب لَمَّا أن تخطَّاني
قد كنتُ غَصَّانَ بالماء الزُّلالِ وهلْ يجزى سوى الماء في ثَغْرِ لَفْصَانِ^(١)
ومنها^(٢) :

حجبتَ غيرك عما ظلتَ تملكه إرثاً من الفضلِ حجباً حجبَ حرمانِ^(٣)
وهذا على ما تراه معنى مبذول ، كقول الشاعر^(٤) :

مَنْ غَصَّ دَاوَى بِشُرْبِ الْمَاءِ غُصَّتْهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بِالْمَاءِ^(٥)
وهو في معنى قوله :

كنتُ منِ مَحْنِي أَفْرُءُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ مَحْنِي فَأَيْنَ الْفِرَارُ^(٦)
ولأبي فراس^(٧) :

غَصَصْتُ مِنْكَ بِمَا لَا يَدْفَعُ الْمَاءُ وَصَحَّ حُبُّكَ حَتَّى مَا يَهْ دَاهُ^(٨)
وله^(٩) :

قد كنتُ عُدَّتِي الَّتِي أَسْطَوْبَهَا وَيَدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي
فَرُمِيتُ مِنْكَ بِضِدٍّ مَا أُمْلَتْهُ وَالْمَرْءُ يَشْرِقُ بِالزُّلالِ الْبَارِدِ^(١٠)
والأصل فيه قول زيد بن عدى^(١١) :

(١) في خلاصة الأثر : « في حلقوم غصان » .

(٢) خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ ، وقبل هذا البيت في الخلاصة ثلاثة أبيات تصل ما بينه وبين سابقة .

(٣) في ١ : « حجاب حرمان » ، وفي ب : « حجاب حرمان » .

(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ غير منسوب . وخلاصة الأثر ٢٣٦/٤ .

(٥) في ج : « فيمن غص بالماء » .

(٦) في م : « كنت في محنتي ، والمثبت في : ١ ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر ٢٣٦/٤ .

(٧) خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ .

(٨) سقط هذا البيت من : ١ ، ب ، ج .

(٩) خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ ، ونسبها المحي إلى أبي فراس ، وهما في ديوانه (بيروت) ٧٨ .

(١٠) في ١ ، ب ، ج والديوان : « بغير ما أُمْلَتْهُ » ، والمثبت في : م ، وخلاصة الأثر .

(١١) هذه المقدمة والبيت بعدها مما سقط من : ١ ، ب ، ج . والبيت في التمثيل والمحاضرة ٥٣ ، الشعر

والشعر ٢٢٩ ، معجم الشعراء ٨١ ، وهو أيضاً في خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ .

لو بنفیر الماء حَلَقِي شَرِيقُ كُنتُ كَالْفَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصَارِي
ومن كلام ابن المعتز: ربما شَرِيقُ شاربِ الماءِ قَبْلَ رِيهِ .
ومن فصولي القصار: وَاَعْجَبًا لِمَنْ اكْتَحَلَ بِالْعَمَى وَغَصَّ بِالظُّلْمَا .
وقلتُ مضمَّنًا :

قد كُنتُ أَرْجوكَ لِأَجَلِي إِذَا طَرَقَتْ فَصَرْتَ عَوْنًا لِحَسَادِي وَأَعْدَائِي
مَنْ غَصَّ دَاوِي بِشُرْبِ المَاءِ غُصَّتَهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ مَنْ قَدْ غَصَّ بِالمَاءِ
ومن البديع هنا قولي :

يَا مَنْ أَطَالَ مِطَالِي فِي مُضَايَقَتِي الْمَطْلُ فِي شِدَّةِ الْمَطُولِ يُرْدِيهِ ^(١)
إِذَا المِيَاهُ أَطَالَتْ مَطْلَ ذِي غُصَصٍ فَمِنْ حِيَاضِ المَنَايَا الْمَطْلُ يُرْوِيهِ



١٢١

محمد الأسبوطي التاجر*

تاجرٌ ربحَتْ بالآداب منه التَّجَارَة ، وبدَتْ وجوهٌ كالهـ وعليها من رَوْقِه نضارَة .
فُنْشِرَتْ بين يديه بضائعُ الأدبِ الزَّاهِر ، وقالتُ لِأُطْفِطِطِ طبعه النَّقَّادُ على
عَيْنِكَ يَا تاجر .

وكان بينه وبين والدي عهدٌ مودَّة ، وعُرُوةٌ ميثاقٍ أَحَكَمَتْ بِدِ الأَيَّامِ (١) عَقْدَه
وله شعرٌ محته من صحفِ الفِكرِ السَّنُون ، ولم يعلَقْ به إِلَّا قولُه في المُجُون ، والكَرْزَل
أحياناً جلاه العقول :

لنا صديق له في الصَّلَاحِ معرفةٌ تُفَضِّي إلى أَنه يُمْنِي بغيرِ تَعَبٍ
إِذَا رَأَى أَمْرَدًا كَالوَرْدِ وَجَنَّتُهُ تَذَكَّرَ الشَّامَ مِمَّا قَدْ رَأَى وَحَلَبَ
و« الصَّلَاحِ » (٢) بصاد مهملة وجيم : لغة عامية رديئة ، معناها : النظر بشهوة .



(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥٤ ، وهو فيها : « محمد الأسبوطي » . وقد سقط اسمه من النسخة ب .

(١) في ج : « الأنام » .

(٢) تحدث الحفاجي عن هذه اللفظة مرتين في شفاء الغليل ؛ الأولى في باب السين ، صفحة ١٢٥ ، عند ذكر ساسان ، وذكر أن الصلح معناه جلد عميرة ، والثانية في باب الصاد ، صفحة ١٤٤ ، قال : وهو الاستمناء بالكف والتذكر ونحوه .

١٢٢

القاضي أحمد المحلّي المالكي*

فاضلٌ فضائله مُدَوّنة ، وماثرُهُ بأنوار فواضله مُلَوّنة .
لم يزل فيما مضى مرفوعاً بنصيب القضاء مع قطع وقته النفيس ، في أنواع الإفادة والتدريس .

وكان جمعني وإياه نطاقُ الزّمان ، في هالةٍ نادٍ طلعت فيه بدور الإخوان .
فرايته يظنُّ النملة جملاً ، ويرى مشهور المسائل مُشكِلاً .
* إذا رأى غيرَ شيءٍ ظنّه رجلاً *

فقال لي : لم مُنِعَ صَرَفُ أشياء مع صَرَفِ أسماء ؟ فقلت له مُلاطفاً : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ ﴾^(١)

ثم كتبتُ له مضمناً :

أشياء لقعا في وزنٍ وقد قلبوا	لاماً لها وهي قبل القلب شيئاً ^(٢)
وقيل أفعال لم تُصَرَّف بلا سببٍ	منهم وهذا الوجه الضعف بإساء
أو أشياء وحذف اللام عن ثقلٍ	وشئىٍّ أصل شيءٍ وهي آراء
وأصل أسماء أسماو كباب كسا	فاصْرَفُه حتماً ولا يغرُرْكُ أسماء
ومنعُ صرفٍ إذا ما كان في علمٍ	لأجل تأنيثه والأصلُ وسماء
فقل لمن يدعى في العلم توسعةً	حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء



(*) ترجمه المخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٤ ب .

(٢) في ج : « قبل القلب أشياء » .

(١) سورة المائدة ١٠١ .

١٢٣

سَرِيُّ الدِّينِ بْنِ الصَّائِغِ الْحَنْفِيِّ*

سَرِيٌّ طَابَقَ اسْمُهُ مُسَمَّاهُ ، وَكَادَ أَنْ يَنْطِقَ بِلَفْظِهِ مَعْنَاهُ .
تَدَفَّقَتْ جَدَاوِلُ عِلْمِهِ ، وَنَبَتْ فِي شَاطِئِهَا حَدَائِقُ نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ .
تَرْفَعُ عَنْ صِنَاعَةِ الصِّيَاغَةِ ، لَمَّا وَصَلَ إِلَى مَعْدِنِ جَوَاهِرِ الْبَلَاغَةِ .
فَأَصْبَحَتْ ذَاتُهُ لِلْعَالِي إِثْقَا ، وَلَبِسَ حُلْلَ الْكَمَالِ فَأَيَّنَ مِنْهُ التَّمَرُّؤُ الرِّفَا .
أَبْرَزَ فِي الطَّبِّ نَفِيسَ جَوَاهِرٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَا ابْنُ النَّفِيسِ^(١) ، وَجَرَى فِي الشِّفَاءِ عَلَى قَانُونِ
الصَّنَاعَةِ حَتَّى لُقِبَ بِالرَّئِيسِ .

فَأَصْبَحَ بِهِ وَثْنُ صِنَاعَتِهِ مُطَرَّزَا ، وَعُدَّ الْكَلَامُ الْمُسَهَّبُ فِي إِحْصَاءِ
أَوْصَافِهِ مُوجَزَا .

وَلَهُ فَرَائِدُ أَخْلَاقٍ ، فِي سِلَكَ الْأَيَّامِ ذَاتِ اتِّسَاقٍ .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٥ ، والمحجي في خلاصة الأثر ١/٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
في ترجمة والده أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين ، المعروف بابن الصائغ ، الحنفي ،
المصري ، الطبيب .

وقال فيه عند ذكر من أخذ عن والده : « وولده الرئيس ، الشهير ، سري الدين ، وبه انتفع
في الطب . »

وتولى قديما تدريس الحنفية ، بالمدرسة البروقية .

ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري ، ورئاسة الأطباء .

قال الشيخ مدين : وكانت ولادته ، كما أخبرنا به ، في سنة خمس وأربعين وتسعمائة .

وتوفى في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وألف .

ودفن خارج باب النصر .

ولم يعقب إلا بنتا ، تولت مكانه مشيخة الطب .

وانظر أيضا خلاصة الأثر ٣/٣١٦ .

(١) تقدم ذكر ابن النفيس ، في ترجمة ١١٤ من هذا الجزء .

حكمت الروضة الغنا ، إذا وقع قطرها بللا وبُلبُلها غنى .
 في مَعَالٍ لو رآها ابنُ جَلا ، ستر وجهه ورأسه خَجَلا .
 كأنما الصبحُ تنفَسَ عن مُحيَّاه ، والعنبرُ الرطبُ فاح منه رِيَّاه .
 صاغ بفضلِهِ حُلَى السكارِم ، فمنها في سواعدِ الجَدِ أساورُ وفي أَكْفِها خواتِم .
 سَمَحُ البديهة ليس يملك لفظَه فكَأَنما أَلْفاظُه من مالِه
 وجرت بينه وبين ابنِ نُجَيم^(١) مكاتباتٌ معسولة^(٢) الألفاظِ مُدَنِّسةُ المعاني ، أَكْثَرُها
 من رسالة^(٣) ابن زَيْدُون منحولة المبانى .

ومما صاغَه من تَبَرِه ، وصَبَّه في قالبِ شعره ، قوله :

ما الناسُ إِلَّا حَبَابٌ والدهرُ بِلْجَةُ ماءٍ
 فعالمٌ في طُفُوٍّ وعالمٌ في انطِفَاءٍ

ومنه قولى :

إنما الدنيا ظلالٌ فى أَوْبِقَاتٍ قَلِيلَةٍ
 أوردَازٌ مُتَوَالٍ فوقَ كُتُبِانٍ مَهِيَلَةٍ^(٤)



(١) يعنى سراج الدين عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجيم ، الحنفى ، المصرى ، المتوفى سنة خمس بعد الألف . خلاصة الأثر ٢٠٦/٣ ، ٢٠٧ .

(٢) فى ١ ، ج : « معسولة » .

(٣) فى ج : « رواية » .

(٤) فى ج : « أوزمان من نوال » .

١٢٤

منصور البليسي*

نَدْبٌ^(١) اتَّجَرَ فِي حِرْفَةِ الْأَدَبِ ، وَاقْتَطَفَ بِيَدِهِ فِكْرَهُ فَوَاكِهِ الْفَضَّةَ مِنْ كَثَبٍ .
ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّوْدَاءُ ، وَلَعِبَتْ بِهِ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ .
فَانْعَكَسَتْ تِلْكَ الْفَنُونُ بِالْجُنُونِ ، وَالْجُنُونُ كَمَا يُقَالُ فُنُونٌ .
فَجَمَلَ دَسَاكِرُ^(٢) الْقَهْوَةِ رَحْلَةَ صَيْفِهِ وَشَتَائِهِ ، وَهُوَ الْأَحَبُّ مِنْهُ فِي سُوءِ دَائِهِ .
فَمَا أَنْشَدْنِيهِ قَوْلُهُ^(٣) فِي التَّاجِ بْنِ الْجَنِيمَانِ ، حَيْثُ رَمَاهُ بِمَرَضِ أَكْبَرِ الزَّمَانِ .
قَلْتُ لَتَاجِ الدِّينِ فِي خَلْوَةٍ وَقَدْ عُلَاهُ عَبْدُهُ الْأَكْبَرُ
التَّاجُ يَعَاوُ فَوْقَهُ غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ يَاقُوتُ أَوْ جَوْهَرُ



(*) ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبايا الروايات لوحة ١٥٠ ب ، وذكر على مبارك ، في كتابه الخطوط التوفيقية ٧٠/٩ اختلاف المصادر في ضبط الباءين بالفتح والكسر وضم الأولى وفتح الثانية عن المراسد ، (انظر مراسد الاطلاع ٢١٦ ففيه اختلاف عما ذكره على مبارك) ، وخطوط المقرئ ، والقاموس ، وأفاض في وصفها . ولم يذكر ١٠ قاله ياقوت ، فقد جاء في معجم البلدان ٧١٢/١ : « بلييس ، بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة ، هكذا ضبطه نصر الإسكندري ، والعامه تقول بلييس : مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ ، على طريق الشام » .

(١) في ج : « أديب » ، والندب : الخفيف إلى الحوائج الطريف .

(٢) الدسكرة : قصر وعمل الحجر . شفاء الغليل ٩٧ .

(٣) في أ : « أنشدني قوله » ، وفي ب : « أنشدته له في قوله » ، وفي ج : « أنشدني له » .

١٢٥

عبد النافع الطَّرابُلُسِيُّ*

نزِيل مصر

فاضلٌ تَوَدَّ العيونُ قُرْبَهُ ، وترى القلوبُ وَدَّهَ أعظمُ ^(١) قُرْبَةً .
وأديبٌ هو بديعُ زمارنه ، وتاجٌ مرصعٌ بجواهرِ المناقبِ على رؤسِ أقرانه .
يستعيرُ المجدُ مقامه الرفيع ، ولا تُنكرُ الاستعارةُ من صاحبِ البيانِ البديع .
درّس وأفتى ، وصنّف في فنون شتى .
إلا أنه اقتدى في شعره بابن حجاج ^(٢) ، كقوله في هجاء من لُقّب بالتّاج ^(٣) :
أُفِجُ خلقُ الله في خلقه وخُلِقَ وهو خَسِيسٌ وَضِيعٌ
لُقّب بالتّاج ولكنّه تاجُ الخصى ومجازٌ وسيعٌ ^(٤)

(*) عبد النافع بن عمر الحموى ، الحنفى ، الأديب .
نزِيل طرابلس .

كان في غاية من الذكاء ، والفطنة ، والنضلع من أنواع الفنون .
اتصل بالقاضى محمد بن الأعوج ، وأقرأ أولاده القرآن ، فجعله كاتباً بمحكمة حماة ، ثم إنه ترقى إلى
أن أفتى ، وانفرد بالفتوى من حصص إلى معرفة النعمان .
كان مولعاً بالهجاء حتى إنه هجأ بنى الأعوج أصحاب نعمته .
ومن مؤلفاته : منظومة في العقائد ، سماها « الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية » ،
وهو تفسير سورة الاخلاص « في مجلد .
توفى سنة ست عشرة وألف ، بأداب الصغرى .
خلاصة الأثر ٩٠/٣ - ٩٣ .

(١) في ج : « أحسن » .
(٢) يعنى أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ، ابن الحجاج ، شاعر ، غلب على شعره الهزل ، وكاتب من كتاب
الدولة البويهية ، توفى سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . وفيات الأعيان ٤٢٦/١ ، يتيمة الدهر ٣١/٣ .
(٣) خلاصة الأثر ٩٢/٣ .
(٤) في ١ ، ب ، ج : « تاج الخصى وهو مجاز وسيع » ، وفي خلاصة الأثر : تاج الخصى وهو
مجال وسيع .

١٢٦

صاحبنا عبد المنعم الماطي*

أديبٌ أسكرنا بلفظه العذب الانسجام ، وأدار^(١) علينا من مُدام لطفه في
مجالس^(٢) الأُنس جَام .

وكان في شَرخِ الشباب ،^(٣) والعيش غُصَّ أغصانه الرُّطاب^(٤) .

زمانى به كالوردِ طيباً وبَهجةٍ فيأليتَ ذاك الوردَ كان نصيبى
ونشرُ أفساره دَارِي ، ومن^(٥) موارد أنسه لنارى ،^(٥) وإنه مع ذلك توقدُ
ذكاؤه لنارى^(٥) .

وله أخلاق ، ذاتُ حَواشٍ رفاق .

إلا أنه على الشعر مقصور وليس له من الإعراب نصيب ، فطبعه على عامِّيته يخطئ
وقد لا يصيب .

وأكثرُ شعره^(٦) نَتَفٌ وهَجَوٌ وهَزَلٌ ، وقَلَمًا يقع فيها الملبوعُ الجزل .
كقوله^(٧) :

إذا رام محفوظٌ يربى للشرا من الدفن قطراً لا نظير لحسنه^(٨)

(*) ترجمة الحفاجي أيضاً ، في خبايا الزوايا لرحمة ١٥١ ب ، وهو فيها « الماطي » ، والحجبي ، في خلاصة الأثر ٩٠/٣ ، نقلاً عن الريحانة ، وذكر أن وفاته كانت سنة خمس بعد الألف ، بمصر .

(١) في خلاصة الأثر : « وجلا » .

(٢) في خلاصة الأثر : « فـكره في نادى » .

(٣) في خلاصة الأثر : « وطليعة إقباله العجائب » .

(٤) في ١ ، ب ، ج : « وفي » . (٥) في خلاصة الأثر : « وإن توقد ذكاؤه لنارى » .

(٦) في ١ ، ب ، ج : « تنف هجو » .

(٧) البيتان في خلاصة الأثر ٩٠/٣ .

(٨) في ج : « يربى الشرا » ، وفي ب : « من الدفن » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

فَقُولَا لَهُ إِنِّي وَحَقُّ حَيَاتِهِ مُرَادِي أَرَى تَعْلِيْقَهُ قَبْلَ دَفْنِهِ (١)
وقوله (٢) :

وعن كبش الذبيح سألت يوماً خبيراً بالعلوم أتى إلَيَّ (٣)
أبحيا الكبش بعد البعث أيضاً فأخبرني بأن الكبش يحْيى

وهاهنا أمر نفيس ، منحو به السيئات ، وبحث عظيم ، نُحْيِي به عظام الرِّفَات .
وهو أن الحيوانات هل يُحْيِيهَا اللهُ تعالى وتُحْشَرُ ويُقْتَصُّ لبعضها من بعض ؟
فأكثر أهل الحديث والسنة والأصول على أنه كذلك ، لوروده في القرآن ، في
قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (٤) ونقول سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، في
خبر القصاص يوم القيامة : « يُؤْخَذُ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرَنَاءِ » (٥) .

وخالفهم الإمام أبو الحسن الأشعري ، فقال في كتاب « الإيجاز » ما نصه : لا
يجب على الله تعالى أن يعوّض البهائم والأطفال والمجانين وجميع الخلق الذين خلق فيهم
الأم ، خلافاً للقدريّة حيث قالوا : إن الله تعالى إذا آلم الحيوان لا على سبيل الاستحقاق
وجب عليه أن يعوّضهم ، وألا يكون ظالماً .

ودليلنا (٦) أن العقل لا يُوجب على الله شيئاً ، وإذا ثبت أن البهائم وغيرها من

(١) في ب : « آلى وحق حياته » ، وللتبث في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٢) البيتان في خلاصة الأثر ٩٠ / ٣ .

(٣) في م : « خبيراً عالماً بعلوم الامه حيا » ، وللتبث في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٤) سورة التكويد ٥ .

(٥) في مسند أحمد ٧٢ / ١ : عن عثمان رضى الله عنه ، قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِنَّ أَجْمَاءَ لَتُقْتَصَّ مِنْ الْقَرَنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٦) في ا ، ج : « ودليله » .

الحيوان الذى خُلِقَ فيه الألم من غير جُرْمٍ ولا ذنب لا يستحقون ذلك ، لم تجب إعادتهم ولا نشرهم ولا حشرهم يوم القيامة .

وقالت القدرية: إن لم يعوضهم فى الدنيا فإنه يجب عليه حشرهم فى الآخرة ، وبعضهم كبعث المكلفين .

فإن قالوا: قد قال النبىؐ فى خبر القصاص: « حَتَّى يُؤْخَذَ لِأَجْمَأٍ مِنَ الْقَرْنَآءِ » . قلنا: المراد به حتى يؤخذ للضعيف من القوى فكفى بذلك عنهم ، لأن الدليل قد قام على أنهم غير مكلفين ، ومن لا تكليف عليه لا يعاقب ، ولا يُقتَصّ منه « انتهى . وفى « سراج الملوك »^(١): اختلف السلف فى هذا :

فقال ابن عباس رضى الله عنهما : حشرها موتها . وهو تأويل بعيد ؛ لأن الحشر الجمع ، وليس فى موتها جمعها ، بل تفريقها بتمزيقها . ومعظم المفسرين على أنها تُحْشَر كلها حتى الذباب يقتص منها ، ثم يقال لها : كُونى ترايا .

وقال بعضهم : لا يُقطع^(٢) بإعادتها كالجائنين ، ومن لم تبلغه الدعوة . وتوقف بعضهم فى ذلك .

والدليل عليه الآية : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ ، والحديث الصحيح ، عن أبى هريرة رضى الله عنه^(٣) : « لَتَقُوذُنَّ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى

(١) سراج الملوك ١٣٨ ، ١٣٩ ، وقد تصرف الحفاجى فى عبارة أبى بكر الطرطوشى ، وهو محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشى ، المالكي ، الأديب ، الفقيه ، الحافظ ، المتوفى سنة عشرين وخمسة . الديباج المذهب ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) فى م : « لا تقطع » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج .

(٣) رواه مسلم ، فى صحيحه (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٧/٤ ، وانظر مسند أحمد ٢/٢٣٥ ، ٣٢٣ ، ٣٦٣ .

يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلُحَاءِ^(١) مِنْ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ » .

وأنكره الأشعرى لأنها غير مكلفة ، والخبرُ تمثيل لشدة التقصّي في الحساب .

وقال الإسفرايني^(٢) : يقتض منها بما تفعله في الدنيا .

ورُدَّ بأنها ليست مكلفة ، فهي في المشيئة يفعل الله بها ما أراد . انتهى .

أقول : قد حصل بهذا التفصيل الوقوفُ على الأقوال الأربعة ، وأدلتها ، والحق الذي تشفى^(٣) به الصدورُ ، ألا تؤوّل^(٤) الآية والحديث بما هو خلاف الظاهر ، والشبهة الداعية له من أنها غير عاقلة ولا مكلفة ، والحشرُ والحساب مبنى على ذلك ، فإذا سقط الأساس سقط ما بُنى عليه .

فالجواب عنها أن نسلّم أنها غير مكلفة ؛ لأنها لا تعقل ، والنزاع فيه مُكابرة .

إلا أنها لما كانت في المشيئة يفعل الله بها ما يريد ، وهو لا يُسئل عما يفعل باتّفاق أهل السُنّة ، بل العقلاء ، فنقول إن الله تعالى يعيدها ، وينصف بعضها من بعض ، بما فعلته^(٥) بإرادتها ، لإدراكها للجزئيات ، وليس هذا بتكليف ، ولا مبنى^(٦) عليه ، لأن جزاء التكليف إنما يكون في داري الخلود ؛ الجنة والنار ، وهي تعود تراباً قبل دخول أهليهما فيهما .

وأما فعلُ الحكيمِ القديرِ لذلك^(٧) ؛ فليعرف أهلُ الحشر أنه عز وجل لا يترك

(١) الجُلُحَاءُ : هي الجاء التي لا قرن لها . انظر رأى النوى ، في شرحه على صحيح مسلم ١٣٦/١٦ ، ١٣٧ .

(٢) يعنى بالإسفرايني أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، في كتابه جامع الجلي والحق ، في أصول الدين والرد على الملحدين . كشف الظنون ١/٥٣٩ . وانظر سراج الملوك .

(٣) في ج : « يشق » . (٤) في أ : « تؤوّل » .

(٥) في ج : « تفعله » . (٦) في ج : « يبنى » .

(٧) في ج : « الملك » .

مِنْ قَلِيلٍ ذَرَّةٌ مِنَ الْعَدْلِ ؛ لِيَتَحَقَّقَ أَهْلُ النِّعَمِ مَا لَهُمْ مِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ ، وَأَهْلُ الْجَحِيمِ مَا أُعِدَّ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ، تَنْوِيرًا لَهُمْ وَإِرْشَادًا ، لِأَن يَعْلَمُوا عَظَمَةَ كِبَرِيَّاتِهِ وَتَسَاوِيَّ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ عِنْدَهُ بِالنِّسْبَةِ لَذَلِكَ .

وَلَاكُ أَنْ تَقُولَ : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « حَشَرُهَا مَوْتُهَا » مَعْنَاهُ أَنْ حَشَرَهَا لِأَجْلِ أَنْ يُفْنِيَهَا ، وَيَقُولُ لَهَا : كُونِي تَرَابًا .

وَلَوْلَا بُعْدُ كَلَامِ^(١) الْأَشْعَرِيِّ بِتَصْرِيحِهِ بِمَا يُنَافِيهِ حَمَلُنَا أَنَّهُ تَمَثِيلٌ عَلَى مَا ذُكِرَ ، أَوْ قُلْنَا : إِنَّهُ إِنَّمَا أَنْكَرَ الْوُجُوبَ ، وَلَكِنْ الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ .
وَهَذَا مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ بِالنُّورِ عَلَى صُحُفِ خُدُودِ الْحُورِ .

وَإِنَّمَا ذُكِرْنَا هَذَا مَعَ طَوْلِهِ وَعَدَمِ مَنَاسِبَتِهِ لِمَوْضُوعِ الْكِتَابِ ، تَصَدُّقًا عَلَى مَنْ طَالَعَهُ بِجَوَاهِرِ الْفَرَائِدِ .

وَمِمَّا يَنْبَغِي إِبْرَادُهُ هُنَا ، مَا قَلَّتْ فِي عِقَابِ بَعْضِ النَّاسِ ، وَهُوَ :

قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَلَمْ يَخْتَشَمْ	خُلِبَتْ لَوْمٌ حَشَو طَبِيعَ دَنِي
هَبْ أَنْكَ الثُّورُ نَغِيرِنَ عَلَى	جَمَّ لَهُ مَرَعَى فَلَمْ يُذْعِنَ ^(٢)
أَمَا تَخَافَنَّ غَدَا مَا لَكَ	يَقْتَصُّ لِلْجَمِّ مِنَ الْأَفْرَنِ



(١) فِي ج : « تَأْوِيل » .

(٢) فِي أ ، ب ، ج : « جَمَّ لَهُ مَرَعَى » ، وَلَعَلَّهَا : « جَمَّ لَهُ مَرَعَى » .

١٢٧

حسن بن الشَّامِي*

ماجد صِيغَ من مَعْدِنِ السَّحَابِ ، وابتَسَمَتْ في جبينه غُرَّةُ الصَّبَاحِ .

اللَّطْفُ حَشْوُ إِهَابِهِ ، والْفَضْلُ لَا يلبسُ غيرَ جِلْبَابِهِ .

لَوْ مُثِّلَ اللَّطْفُ جِسْمًا لَكَانَ اللَّطْفُ رُوحًا^(١)

إِذَا نَزَلَ بِنَادٍ ارْتَحَلَتْ الهمومُ ، وارتَضَعُ من^(٢) أَخْلَافِهِ أَخْلَاقُ^(٣) بَنَاتِ الْكُرُومِ .

فَمَا أُنْشِدْنِيهِ مِنْ أَيْيَاتِهِ ، وَنَزَّهَ سَمْعِي فِي رُبَا مَقْطَعَاتِهِ ، قَوْلُهُ^(٤) :

مِصْرٌ تَفُوقُ عَلَى الْبِلَادِ بِحُسْنِهَا وَبِذِيْلِهَا الْعَالِي وَرَقَّةٌ نَائِسُهَا

مِنْ كَانَ يُنْكَرُ فَالْتَجَا كُمْ يَبْنِنَا فِي رَوْضَةٍ وَالْجَمْعُ فِي مَقْيَاسِهَا^(٥)



(*) حسن بن زين الدين ، الشهيد ، العاملي ، الشهير بالشَّامِي .

نَزِيل مِصْر .

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةَ تَقْرِيْبًا .

كَانَ أَدِيبًا ، عَالِمًا بِقَوَاعِدِ الشَّرْعِ ، قَامَ مَقَامَ الْوَالِدِ بِالتَّدْرِيسِ وَالتَّصْنِيفِ .

وَمِنْ مَصْنُفَاتِهِ كِتَابُ : « مُتَتَّقِي الْجَمَانِ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ وَالْحَسَانِ » ، وَكِتَابُ « الْمَعَالِمِ »

وَكِتَابُ « الْاِثْنِي عَشْرِيَّةِ » ، وَكِتَابُ « مَنْسُكِ الْحَجِّ » .

تَوَفَّى سَنَةَ لِحْدَى عَشْرَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ .

خَبَايَا الزَّوَايَا لَوْحَةُ ١٣٩ هـ ، وَفِيهِ : « حَسَنٌ ، الْمَعْرُوفُ فِي مِصْرَ الشَّامِي » ، خِلَاصَةُ الْأَثَرِ

٢١/٢ - ٢٣ ، سِلَاقَةُ الْعَصْرِ ٣٠٤ - ٣٠٨ ، وَذَكَرَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا .

(١) رَوَايَةُ بَ لَبِيَّتِ :

لَوْ مُثِّلَ الْجِسْمُ رُوحًا لَكَانَ لِلَّطْفِ رُوحًا

وَرَوَايَةُ ج :

لَوْ مُثِّلَ الْجِسْمُ لَطْفًا لَكَانَ لِلْجِسْمِ رُوحًا

(٢) فِي أ ، ب ، ج : « أَخْلَاقُ أَخْلَاقِهِ » .

(٣) خِلَاصَةُ الْأَثَرِ ٢١/٢ .

(٤) فِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ : « فَالْتَجَا بَيْنَنَا » .

١٢٨

إسماعيل بن الحسين *

كاتب السر الخزرجي

تاج مفروق عصره ، وعقد ترائب نحره .
 اشتعلت فحة الليل بأشماره ، وسال نهر الصبح في أخباره .
 فتخمرت طينته بالندي ، وأفرغت في قالب الهدى .
 وسقى عصره صيب الأفضال ، حتى أورقت به رياض الكمال .
 وهو قريب العهد فمن لم يره ، فقد سمع في بديع الآثار خبره .
 وقد طالعت «ديوانه» فلم أر فيه ما يلد به الذوق السليم ، ويعترف به الطبع المستقيم .
 كقوله في سطل ^(١) :

ضربت وأدخلت نار الجحيم فليت بصري نعيماً مقبلاً
 وضربت بينكم عيرة لمن شاء منكم أن يستقيماً ^(٢)
 يستقي ما

ومثله قولي مضمناً :

يقول مؤجر غضباً لما إذا أبور الناس أمست لن تقوماً ^(٣)
 وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كموبها أو تستقيماً ^(٤)
 تستقي ما



(*) ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٥ .

(١) في القاموس (س ط ل) : السطل : طسيصة لهاعروة ، وفي المحكم في أصول الكلمات العامة ١١١ : تقول للوعاء المتوسط سطل . وانظر شفاء الغليل ١١٩ .

(٢) في ب : « فاشاء » ، وفي ا ، ب ، ج : « بأن يستقيما » ، والمثبت في : م .

(٣) هذا البيت ساقط من : ج .

(٤) في ب : « فتاة قوم . . . يستقيما » ، والبيت لزياد الأعجم . شرح الشواهد للعيني ٣/ ٢٩٥ .

ومن البيوت بمصر بيوت الغزيرة :

١٢٩

فمنهم محي الدين الغزي *

بدرُ سماء السكّال ، كوكبُ غُرّة الإقبال .
 فاح من أخلاقه رَوْحُ الجفان ، ^(١) وفضّحت كلماته ^(٢) عقود الدُرِّ والمرجان .
 رأيتُه بمصر وموردُ عيشه صافي ، وبرُدُ نعيمه على معاطفِ النّعمة ضافي .
 وله شعرٌ رديّ ، وربما ورد فيه ما هو نديّ نديّ .
 فمنه قوله يداعب صديقاً له يُسمّى الخُصوصيّ :

يارا كَبَ البَغْلَةَ الشَّمُوسِ	وقائدَ المُنْهَرَةِ والقَلُوصِ ^(٢)
بِسَاحِلِ الرِّجْجِ لَا تُعَرِّجِ	وانزلْ على ساحلِ الخُصوصِ ^(٣)
أُحِبُّ مِصْرَ الَّتِي تَسَامَتْ	ففضلُهمْ أَجاءَ بالأنْصُوصِ
لَأَنَّ مَقْتَ الإِلَهِ رَبِّي	قد حلَّ في الرومِ بالأنْصُوصِ

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٠ ب ، وسماء : « عبد القادر محي الدين ابن الغزي » .

(١) مكان هذا في ج : « وفتحت » .

(٢) الشموس : الذي يمنع ظهره ولا يكاد يستقر .

(٣) في م : « ساحة الخصوص » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

١٣٠

أحمد الغزّي

ابنه

شهابٌ طلع في أفق السّكّالِ غُرّةً ، وجرّ أذيالَ همّتهِ على ساحلِ جدولِ الجرّة .
فنثرَ ونظّم ، ومن يشابهُ أبه فما ظلم .
فنّ لَمَعاتِ ذلك الشّهاب ، وقطراتهِ العذاب .
قوله من قصيدة :

الجوهرُ الفرْدُ من معْناكَ منْتَرٌ والمَنْدَلُ الرّطْبُ من رِيّاك مَنْشِرُ
ومنها ^(١) :

كلُّ الشّهورِ ربيعٌ عند مَقْدَمِهِ وكلُّ شهرٍ سوى أيّامِهِ صَفَرُ
يا مَنْ أيّادِهِ أبكارُ أفوزُ بها ومَنْ زمانِي لديهِ كلُّهُ بُكَرُ

(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

ومن بيوتها بيوت الطُورِيَّة :
ومنهم :

١٣١

عبد القادر الطُورِيَّ*

﴿ وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾^(١) ، لَهُ صَدِيقٌ^(٢) لِي تَجَرُّ بِهِ الْمَوَدَّةَ حُلَّلَ الْحُبُور .
وروضُ مجدي ناضر ، وبحرُ أدبٍ وافر :
لكن طبعه أمُّ الصقور ، مِقلاتٌ نزور .
ولم يُورِقِ حتى احتَضِر ، ومضى بأمرٍ عزيزٍ مُقتَدِر .
فما أنشدني قوله^(٣) :

تَنُورٌ بُغِيَّتِي بِبَدِيعِ صُنْعٍ معاني حُسْنِهِ أَضَحَّتْ غَزِيرَةً^(٤)

(*) عبد القادر بن عثمان ، القاهري ، الحنفي ، الشهير بالطوري .

مفتي الحنفية بمصر .

كان عالماً ، فاضلاً ، أدبياً ، فقيهاً ، له وجاهة ونباهة في أنواع العلوم .

لزم الإفتاء ، والتدريس بالجامع الأزهر .

ومن مؤلفاته : « شرح على الكتّز » في الفقه ، و « تكملة البحر الرائق » ، وكتاب في الأدب ،
جمعه من نظمته ونثره ، سماه « الفواكه الطورية » ، ويعقب المحي على هذه التسمية بقوله : « وفي هذه
التسمية لطف ؛ لأن بلدته الطور أكثر تلك الدائرة فاكهة » .

وقد ذكر المحي أنه تفحص عن وفاة الطوري كثيراً ، فلم يظفر بها ، سوى أنه رأى في مجموع بخط
بعض الأفاضل الأديباء ، وكان ممن قرأ على الطوري ، أنه كان موجوداً في سنة ست وعشرين وألف .
خبابا الزوايا لوحة ١٢٤ ب ، خلاصة الأثر ٤٤٢/٢ - ٤٤٤ ، وقد تقدم ذكره في الجزء الأول ،
صفحة ٣٣٧ .

(١) سورة الطور ١ ، ٢ .

(٢) في م : « الصديق » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، و خلاصة الأثر ٤٤٣/٢ :

(٣) خلاصة الأثر ٤٤٣/٢ .

(٤) في خلاصة الأثر : « تنور منيتي باطيف صنع » .

له قَدْ رَشِيقٌ ثُمَّ جَسْمٌ عَلَيْهِ حِينَ لَاحَ رَأَيْتُ نُورَهُ ^(١)
وفى « تحرير التحريف » ^(٢) : يقولون : تنوّر الرجل من النّورة ، والصواب انتوّر
وانتار ، ولا يقال تنوّر من النّورة ، بل إذا أبصر النار ^(٣) .

قال امرؤ القيس ^(٤) :

تنوّرتهَا من أذْرعَاتِ وأهلها بِيَسْرٍ أدنى دارِها نَظَرُهُ عَالِي ^(٥)
انتهى .

وقد صرّح بعض أهل اللغة بخلافه ^(٦) .

وكنا يوما فى جمعٍ جَمٍّ ، بسفح الجبل المُقَطَّم ، وبعض المشايخ يدعو بالاستسقا
والسحاب قد غطّى على وسادة الجوِّ واستلّقى ^(٧) .

فلما دعا ارتفعت حجبُ السماء بدعائه ، حتى لا تحولَ بينه وبين ممائه .
فأنشدنى قولَ الشاعر ، وهو لبعض شعراء الأندلس :

خرجوا ليستسقُوا وقد نشأتْ غَرْبِيَّةٌ غَدَقَ بِهَا السَّحَابُ ^(٨)
حتى إذا اصطَفَوْا للدعوتِهم وجرى لبعضِ دموعِهم سَفْحُ
كشِفِ السحابِ إجابةً لهمُ فكأنما خرجوا ليستصَحُّوا

(١) رواية عجز البيت فى هكذا : « عليه لاح حين عاتيه نوره » ، والمثبت فى سائر الأصول ،
وخلاصة الأثر .

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف « لخليل بن أبيك الصفى ، المتوفى سنة أربع وستين
وسبعمائة . ذيل كشف الظنون ١/٢٩٣ .

(٣) فى خلاصة الأثر : « النار » . (٤) ديوانه ٣١ .

(٥) فى أ ، ب ، م : « تنورتها من أذرعَات ودارها » ، والمثبت فى : ج ، والديوان .

(٦) انظر اللسان (ن و ر) ٥/٢٤٤ ، وتعقيب الحى ، فى خلاصة الأثر ٣/٤٤٣ ، ٤٤٤ .

(٧) ساقط من : أ .

(٨) فى م : « فن بها السح » ، ولعلها : « فن بها السح » ، والمثبت فى : أ ، ب ، ج .

فَأَنشَدَتْهُ قَوْلَ التَّنَوُّخِيِّ (١) :

خَرَجْنَا لَنَسْتَسْقِيَ بَيْنَ دَعَائِهِ وَقَدْ كَادَ هُذَبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَ (٢)
فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُو تَفَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَاتَمَّ إِلَّا وَالْغَمَامُ قَدْ انْقَضَا (٣)

ثُمَّ قُلْتُ أَنَا :

وَوَلَّى قُطْبٍ لِرَبِّ السَّمَاءِ أَسْرَعَ الصَّخْوِ إِذْ دَعَا بِالمَاءِ
فِي صُرَايَخٍ وَأَذْمَعٍ وَهُوَ يُغْنِي عَنْ رَعْدٍ مِنْهُ لَلْأَنْوَاءِ
كَانَ فِي الْجَوِّ لِلْغَمَامِ ازْدِحَامٌ فَاشْتَقَى بَصْدْرُهُ بَبْرَدِ الدَّعَاءِ (٤)
فَسَكَنَ السَّحَابَ كَانَ مَرِيضًا مَاتَ لَمَّا دَعَا بِالْأَسْتِسْقَاءِ

وَكَانَ رَجُلٌ مَنَحُوسٌ لَهُ قَمِيصٌ وَاحِدٌ ، إِذَا غَسَلَهُ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى يُنَشِّفَهُ ،

كَمَا قِيلَ :

قَوْمٌ إِذَا غَسَلُوا الثِّيَابَ رَأَيْتَهُمْ لَبَسُوا الْبَيْوتَ وَزَرَّوْا الْأَبْوَابَ
فَإِذَا نَشَرَهُ لَمْ تَزَلِ السَّمَاءُ مُعَيِّمَةً مَاطِرَةً ، فَرَأَى النَّاسَ مَنَصْرِفِينَ مِنَ الْاِسْتِسْقَاءِ ، وَقَدْ
أُجِيبَ دَعَاؤُهُمْ لَمَّا غَسَلَ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ :

غَدَا النَّاسُ يُسْتَسْقُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ بِكُلِّ كَرِيمٍ لِلدَّعَاءِ مُجَابٍ
فَوَافِقُهُمُ الْغَيْثُ الَّذِي سَمَحَتْ بِهِ يَدُ الْمُزْنِ هَطًّا لَا بِكُلِّ سَحَابٍ
وَفِي ظَنِّهِمْ أَنْ قَدْ أُجِيبَ دَعَاؤُهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَغْسِلُوا أَنْى غَسَلْتُ ثِيَابِي

(١) يعنى أبا علي الحسن بن علي بن محمد التنوخي ، القاضي ، العالم ، الأديب ، الشاعر ، المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . معجم الأدباء ٩٢/١٧ - ١٦٦ ، بقيمة الدهر ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ٩٤/١٧ ، بقيمة الدهر ٣٤٧/٢ .

(٣) في ب ، ج : « والغمام قد انقضا » ، والمثبت في : ا ، م ، ومعجم الأدباء ، وبتيمة الدهر .

(٤) في م : « ببرء الدعاء » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(١) وما أحسن^(١) قول القائل :

قام قومٌ بسُنَّةِ الرَّيِّ حَتَّى غلبَ النُّجُحُ بِالْإِجَابَةِ يَا سَأَ (٢)
فَكَانَ الْغَمَامَ لَمَّا أَتَاهُمْ ضاحكاً ظن في الورى عَبَّاساً
ومما كتبته له مضمناً :

أَيَا صَدِيقاً عَرَفُهُ نَدَى وكفه من الندى ندى^(٣)
لم يَحُلْ مِنْ بَعْدِكَ لِي نَدَى وبلدة ليس بهـ طُورِي



(١) في ب : « وقد أحسن » .

(٢) في م : « بسنة الدين » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في ب : « أيا صديقا كفه ندى » .

١٣٢

علي بن الخضر رَجِيّ

شيخ الشيوخ بالسيوفية ، الضرير

فاضل مكفوف ، وأديب بالمعروف معروف ، له شعرٌ وَسَطٌ ، وأثر عن علوٍّ مرتبته مُنْحَطٌّ .

كقوله فيمن عابه بالعمى :

ليس العمى داءٌ وَلَكِنَّهُ شَطْفَةٌ تُشْرِيفُ عَلَى ضُرِّهِ
ما الهمُّ والداءُ وكلُّ البلاءِ إِلَّا ابتلاءُ الْمَرْءِ فِي دُبْرِهِ^(١)
فالحمدُ لِلَّهِ الَّذِي صَانَنَا مِمَّا يَحَارُ الطُّبُّ فِي أَمْرِهِ

أنشده في كتاب له سَمَاءُ « نيلُ الْمَنَى فِي الْكَلَامِ عَلَى أَوْلَادِ الزُّنَا » ، وذكر فيه حديثنا : ^(٢) « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ابْنُ زَانِيَةٍ » .

وقال فيه : إن ولدَ الزنا في أصله خبيث^(٣) ، وهو في نفسه خبيث ، وذلك أَخْبِثْ يَدُلُّ عَلَى سَلْبِ الْإِيمَانِ مِنْهُ ، وكذا اللَّوْطُ ، وذو الأُبْنَةِ الْمُسْتَمِرِّ عَلَى ذَلِكَ .

أقول : في « اللَّالِي المصنوعة » ^(٤) للسيوطي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زَنِيٍّ^(٥) وَلَا وَلَدُهُ » ، وَلَا وَلَدُ وَلَدِهِ .

(١) في أ ، ب ، ج : « لَا ابْتِلَاءَ الْمَرْءَ فِي قَمَرِهِ » .

(٢) ساقط من أ . (٣) اللَّالِي المصنوعة ١٩٣/٢ .

(٤) ساقط من رواية أبي هريرة ، في اللَّالِي المصنوعة .

وفي رواية^(١) : « فَرَّخُ الزَّنا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

وفي رواية^(٢) : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ^(٣) وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِهِ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءَ » .

قيل : هذا لا يصح .

وفي « الحلية » له رواية .

وقال عبد الرزاق ، عن ابن التيمي ، قال : حدثني أبو بكر^(٤) ، وكان عندنا مثل وَهْبٍ عندهم : أنه قرأ في بعض الكتب أن ولد الزنا لا يدخل الجنة ، إلى سبعة آباء ، خفف الله^(٥) عن هذه الأمة فجعلها إلى خمسة آباء .

وسأل بعضهم أبا الخير الطالقاني^(٦) عن هذا في جمع من الفقهاء^(٧) ، فقال بعضهم^(٨) : هذا لا يصح ، لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾^(٩) .

وذكر بعضهم ، قال في معناه : إنه إذا عمل عمل أصليته ، وارتكب الفاحشة لا يدخل الجنة .

وزيفه^(١٠) بأنه لا يختص بولد الزنا ، بل حال ولد الرشدة مثله .

ثم فتح الله على جوابا شافيا^(١١) ، لا أدري هل سبقت إليه^(١٢) أولا^(١٣) ، فقلت : إنه لا يدخل الجنة بعمل أصليته ، بخلاف ولد الرشدة ، فإنه إذا مات طفلا

(١) هذه الرواية من طريق ابن عدى ، والسابقة عن الدارقطني .

(٢) هذه رواية عبد بن حميد بسنده ، عن أبي هريرة أيضا .

(٣) بعد هذا في اللآئى المصنوعة : « ولد الزنا » تكملة .

(٤) يعنى الربيعى ، كما فى اللآئى المصنوعة ١٩٣/٢ ، ١٩٤ .

(٥) تكملة من اللآئى المصنوعة ١٩٤/٢ .

(٦) أحمد بن إسماعيل ، كما فى اللآئى المصنوعة ١٩٤/٢ . نقلا عن الرافعى ، فى « تاريخ قزوين » .

(٧) وكان هذا فى المدرسة النظامية ببغداد ، فى جادى الأولى ، سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(٨) تكملة لازمة من اللآئى المصنوعة ١٩٤/٢ .

(٩) سورة فاطر ١٨ . (١٠) فى اللآئى المصنوعة : « وزيف ذلك » .

(١١) هذا من قول أبى الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني .

(١٢) ساقط من : ج ، واللآئى المصنوعة .

وأبواه مؤمنان ألحق بهما ، وبلغ درجتَهُما بصلاحِهِما ؛ « كما قال ^(١) تعالى : ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ ﴾ ^(٢) .

فولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أبويه ^(٣) .

أما الزاني فنسبُهُ منقطع ، وأما الزانية ^(٤) فشؤمُ فعلها ، منَع من وصول ^(٥) بركة علمها إليه ، انتهى .

وقد يُقال : إنه يُحِبُّ طِينَتَهُ ونُطْقَتِهِ ، وفسادِ بذره يُقدِّر الله ويكتبُ شقاوته في الأزل ، بخلاف ولد الرِّشْدَةِ ، ولا بُعد في هذا وكونه من الإخبار بالمُعْصِيَّات ^(٦) .

ومن كُفْرِيَّات أبي العلاء المعرِّيَّ قوله في ^(٧) « لزوم ما لا يلزم » ^(٨) :

إذا ما ذكرنا آدمًا وفعله وتزويجه لابنيه بنتيه في الخلق ^(٩)

علمنا بأن الخلق من نسلِ فاجرٍ وأن جميع الناس من عُصْرِ الزَّنا ^(١٠)

وأجابه الحسن بن أبي عُمَامَةَ البُنِّي ، بقوله ^(١١) :

(١) في اللآلئ المصنوعة : « على ما قال » .

(٢) سورة الطور ٢١ ، وهي قراءة أبي عمرو ، في : ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ﴾ ، وقراءة ابن عامر وأبي

عمرو ويعقوب ، في : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ . انظر تفسير القرطبي ١٧/٦٦ .

(٣) في اللآلئ المصنوعة : « أسليه » .

(٤) في ١ ، ب ، م : « فشؤمها » ، وفي اللآلئ المصنوعة ٢/١٩٤ : « فشؤم زناها وإن صلحت

يمنع . . . » .

(٥) في ج : « بركتها إليه » ، وفي اللآلئ المصنوعة : « بركة صلاحها إليه » .

(٦) في ١ ، ب ، ج : « عن اللغيات » .

(٧) ساقط من : ١ . وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٩ ، ١٠ .

(٨) في م : « وتزويجه بنتيه لابنيه » ، وانظر ما تقدم في ٩/١ .

(٩) في م : « علمنا بأن الناس » ، والمثبت في : ١ ، ب ، ج . وفي الأصول : « وأن جميع الخلق » ،

وانظر ما تقدم في ١/١٠ .

(١٠) تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٠ .

لَعَمْرُكَ أَمَا فِيكَ فَالْقَوْلُ صَادِقٌ وَتَكْذِبُ فِي الْبَاقِينَ مَنْ شِطَّ أَوْ دَنَا
كَذَلِكَ إِقْرَارُ الْفَتَى لِأَزْمٍ لَهُ وَفِي غَيْرِهِ لَغْوٌ كَذَا جَاءَ شَرُّعُنَا
وَفِي الْحَدِيثِ نَكْتَةٌ ، وَهِيَ : أَنَّهُ سَمِيَ وَلَدَ الزَّانَا فَرَحًا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ بِدِيعَةٍ ،
وَعَلَيْهَا اسْتِعْمَالُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَيَقُولُونَ فِي الشَّتْمِ : هُوَ فَرَحٌ . بِمَعْنَى وَلَدَ زَانَا ؛ لِأَنَّ
الْفَرَحَ لَا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ ، وَإِنَّمَا ^(١) تُعْرَفُ الدَّجَاجَةُ ^(٢) الَّتِي بِأَصْنَتِهِ ، فَفِيهِ
لَطْفٌ لَا يَخْفَى ^(٣) .
وَمِمَّا قُلْتُهُ :

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدِ بَاتَ فِي دَعَاةٍ أَتَاهُ سَيْلُ الصَّبَاحِ بِالنَّكَدِ
وَرُبَّ فَرَحٍ أَرَاشَهُ زَمَنٌ فَصَارَ بِالْعِزِّ بَيْضَةً الْبَلَدِ ^(٣)



(١) فِي ج : « يَعْرِفُ بِالدَّجَاجَةِ » .

(٢) انْظُرْ شِفَاءَ الْقَلِيلِ ١٦٩ .

(٣) فِي ب : « أَرَاشَهُ زَكَنٌ » .

١٣٣

زين الدين محمد الأنصارى الخزرجى الحنبلى *

زينُ زمانِه ، وعينُ أعيانِه .

دُرّة تاجِه ، عقيلةُ نتاجِه .

كان فى عصره بيتُ القصيدة ، وعنوانُ الأدبِ وأوّلُ الجريدة .

لم تُعقدْ على مثله الخفاصِر ، ولم تحمِلْ بتوأمٍ له بطون الدفاتر .

ولم يدُرْ على نظيره نطاقُ نادى ، ولم تحمِلْ كتُحف أخباره الركبانُ من

حاضرٍ وبادى .

تفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، فكان لطلابِه سهلُ الموردِ عذبَ المنهل .

* وللناس فيما يمشقون مذاهبُ *

وهم فى كلِّ عصرٍ أقلُّ من القليل ، وهكذا الكرامُ كما قيل :

يقولون لى قد قلَّ مذهبُ أحمدٍ وكلُّ قليلٍ فى الأنامِ ضئيلُ

فقلتُ لهم مهلاً غلِظتم بزعمكم ألم تعلموا أن الكرامَ قليلُ

وما ضرُّنا أنَّا قليلٌ وجارُنا عزيزٌ وجارُ الأكثرين ذليلُ ^(١)

وهو جوادٌ لم يهَبْ أن وهَب ، فالذهبُ عنده كاسمه ذهب .

وكان له بالقطب الكفى صحبةٌ واجتماع ، حتى كأنه نديمُ جَدِيمة

(*) ترجمه الحفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحة ١٦٣ ب .

(١) فى ب : « وجارُ الكثيرين » ، وفى ج : « وجارُ الأكرمين » .

وَجَارُ الْقَعْقَاعِ (١) .

ولم يزل كذلك حتى أغار عليه الدهرُ وانتهب ، ورآه هَيْبَةً نَفِيسَةً فَرَجَعَ
فِيهَا وَهَبَ .

فَمَا كَتَبَهُ لِلْقُطْبِ الْمَسْكِيِّ :

يَقْبَلُ أَرْضًا أَشْرَقَتْ شَمْسُ عَلِمِهَا	بِهِ شَرُفَتْ أَصْلًا وَفِرْعَا وَتَحْتِدَا
مَحَبٌّ يَرَى بَذَلَ الدَّعَاءِ فَرِيضَةً	لِلأَوَى الْعَلَا وَالشُّوقُ قَدْ زَادُوا عَتْدَى
تُرْتَحُّهُ ذِكْرًا كُمْ كُلَّ سَاعَةٍ	عَلَى مَا بِهِ مِنْ حَرٍّ وَجَدٍ تَوْقَدَا
بِهِمْ إِلَى مَغْنَاكُمْ وَفَوَادُهُ	أَقَامَ وَبُعْدُ الْجِسْمِ قَدْ زَادَ فِي الْمَدَى
فِيَا آلَ لَيْلٍ هَلْ أَيْتُ بِحَيِّكُمْ	وَطَائِرُ لَيْلِ الْوَصْلِ يَمْسِي مَغْرَدًا (٢)
وَهَلْ تَسْمَحُ الْأَقْدَارُ يَوْمًا بَعُودَةٍ	فَأُطْرِبُ فِي تِلْكَ الْعَالَمِ مُنْشِدًا (٣)
أَعَيْنَايَ نَامَا طَالَمَا قَدْ سَهَرْتُمَا	فَهَذَا زَمَانُ الْوَصْلِ أَصْبَحَ مُسْعِدًا (٤)
لَكُمْ مِنْ مَحَبِّ أَلْفِ أَلْفِ تَحِيَةٍ	لَهَا الْمَسْكُ يُعْنُو بِالْخُضُوعِ تَعْبُدَا

فَأُجَابُهُ :

إِذَا كَتَبْتَ كَفَيْتُ كِتَابًا إِلَيْكُمْ
وإن سَطَرْتُ سَطْرًا تَمْنَيْتُ أَنِّي
مَحْتَهُ دَمْعٌ طَوَّلَ أَوْقَاتِهَا تَجْرِي
أَكُونُ مِنَ الْأَشْوَاقِ فِي ذَلِكَ السَّطْرِ

(١) يعنى القعقاع بن شور الذهلي ، يضرب به المثل في حسن الجوار ، كان إذا جالسه واحد بالقصد جعل له نصيبا من ماله ، وأعاناه على عدوه ، وشفع له في حوائجه ، وغدا إليها بعد المجالسة شاكرًا له . انظر تمار القلوب ١٠٠ .

(٢) في ١ ، ب ، ج : « وطائر روض الوصل » ، وفي ب ، ج : « أمسى مغردا » .

(٣) سقط عجز هذا البيت من : ١ ، وجاء مكانه عجز البيت التالي .

(٤) سقط صدر هذا البيت من : ١ ، وجاء عجزه عجزا للبيت السابق .

عليكم سلامُ الله مَلاحِ بارِقُ وما سارتِ الرِّكبانُ في البرِّ والبحرِ
وإني مُحبٌّ مُستمرٌّ على الدعا لحضرتكم في الصبح والليل إذ يسري^(١)
وأسألكم ردَّ الجواب فما عسى يفرِّج مَما قد تمكَّن في صدري
فأوراقكم عندي أجلُّ من الرضى وأحلى من الإيسارِ عند ذوى العُسرِ



١٣٤

نور الدين بن الجزار الشافعي*

بدرٌ أشرقت من أفق الكمال أنواره ، وخُطَّت في صحائف المحاسن آثاره .
جُنيتُ إليه ثمراتُ الألباب ، فجَبَى زكاتها لفقراء الطُّلاب .
عذبُ المشرب ، واسع المذهب .

ضاعف الله حُبوره ، ويأبى الله إلا أن يتم نُوره .
دعاه الندى فأجاب ، ورمى حدق^(١) المعاني فقرطس وأصاب .

فلم تسكن الآراء في فواضله تختلف ، فابنُ الجزار يعرف من أين
تؤكل الكتيف .

إذا طبَّق مفاصلَ الأشعار ، أنسى محاسنَ الشِّواء والجزار .
نحرَ الأمور نَحْراً ، وقتل الدهرَ خُبْراً .

فن محاسنه قوله في الوجّه ، وهو منهل معروف بطريق مكة ، شرّفها الله
تعالى^(٢) ، آمين :

ولما رأيتُ الوجّهَ سال من الحياءِ وقد طاب فيه للحجيجِ مقامُ
وعاينتُ ركبَ الحج حلّ بسفحه وقد ضربت في جانبيه خيام^(٣)

(*) ترجمه الخفاجى أيضا ، فى خبابا الزوايا لوحة ١٦٤ .

(١) فى ج : « هدف » .

(٢) فى ١ ، ب بعد هذا زيادة : « وعظمها تعظيما ، وزادها تسكريما » .

(٣) فى ج : « وقد طنبت فى جانبيه خيام » .

ومدّوا إلى الغيثِ المطُولِ أكَفَّهُمْ
فجَادَ عَلَيْهِم بِالْعَطَاءِ نَعَامُ
فَقُلْتُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَلِيحِ تَحِيَّةٌ
مِنَ اللَّهِ مَسْحَ الْخِيَا وَسَلَامٌ^(١)
ومثله لابن أبي حَجَلَة :

أَيَّاسَادَةٌ فِي الْوَجْهِ فُزْتُ بِقُرْبِهِمْ
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْقُرْبَ يُؤْذِنُ بِالْبَعْدِ
سَرَيْتُمْ إِلَى أَكْرَى فَشَرُّ دَنَمُ الْكَرَى
وَخَلَقْتُمْ فِي الْوَجْهِ دَمْعِي عَلَى خَدِّي
ومثله للقطب المكيّ أيضا :

أَقُولُ وَوَادِي الْوَجْهِ سَالٍ مِنَ الْخِيَا
وَقَدْ طَابَ فِيهِ لِلْحَجَجِيجِ مَقَامُ
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ تَحِيَّةٌ
مُبَارَكَةٌ مِنْ رَبَّنَا وَسَلَامُ
وَلِلْقِيَرِاطِيِّ أيضا :

أَتَيْتُ إِلَى الْحِجَازِ فَقُلْتُ لَمَّا
تَبَدَّى وَجْهُهُ لِي وَارْتَوَيْتُ^(٢)
وَكَمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِ مَلِيحٍ
وَلَكِنْ مِثْلُ وَجْهِكَ مَا رَأَيْتُ
وَقُلْتُ فِيهِ عِنْدَ قَلَّةٍ مَائِهِ :

أَقُولُ وَقَدْ جِئْنَا إِلَى الْوَجْهِ مَرَّةً
عِطَاشًا وَكُلُّ خَابٍ فِيهِ رَجَاؤُهُ
إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ
وَلِلْفَارِضِيِّ فِي بَعْضِ مَنَاهِلِهِ أيضا :

رَوَّيْنِي مِنْ مَاءٍ نَبْطٍ
لَوْ يَكُنْ فِي الْعَمْرِ مَرَّةً^(٣)
وَدَعَرَ الْحَوْرَا فَإِنِّي
أُبْغِضُ الْحَوْرَا وَأَكْرَهُ^(٤)

(١) في ب : « ما منح الحيا وسلام » .

(٢) في ب : « أتينا للحجاز » .

(٣) نبط : شعب من شعاب هذيل . مراصد الاطلاع ١٣٥٤ .

(٤) الحوراء : كورة بمصر قبلية ، في آخر حدودها من جهة الحجاز ، على البحر ، شرق القلزم ، وقيل : مرفأ السفن من البحر إلى المدينة ، وهي أيضا : ماء لبني نبهان من طي . مراصد الاطلاع ٤٣٥ .

ولابن حجر المَسْقَلَانِي :

أَحِبُّنَا لَا تَنْسُوا الْعَهْدَ مِنْ فَتَى غَرِيبٍ أَلَيْفِ الْحُزْنِ مُقْلَتُهُ عَبْرَى

تَذَكَّرْتُ فِي دَرْبِ الْحِجَازِ عَهْدَ كَمْ فَلَمْ يَبْقَ سِوَنِي فِي الْعَهْدِ وَلَا أُكْرَى^(١)

وقد جمل أكرى مقصوراً ، وغيره جمل بالهاء ، فكأنه منقول من الفعل ، وهو

الجارى على الألسنة .



(١) في ج : « شئ » ، والمثبت في سائر الأصول . والسن : جبل بالمدينة قرب أحد . مراد
الاطلاع ٧٤٧ .

١٣٥

محمد الفارضي*

فاضلٌ جرّت في مِغْمار الأدب سوابقه ، وتألّق في سماء الفضل من خلال
سحائبها بوارقه^(١) .

حتى ترنّمت بماثره ورقّ الحائم ، ومزّفت طرباً لها جيوبُ القمام ، وطال عمره
حتى لفّ الدهر على هامته ثلاثَ عمام .

وصفا ماؤه فتلون بلون إنائه ، ونفض الزمان عليه صبيغ صباحه ومساؤه .

وله سهمٌ عائلٌ في العربية والفرائض ، وبديهة في ارتجالها تسبق لما يعجز عنه
ألفُ رائض .

فإذا خاطب بالخطابة^(٢) تهتّز له أعواد النابر ، ويورق بفضل فضائله
روضها الفاضر .

وإذا ارتجز فلا يشقّ رؤية غباره العجاج ، وإذا أحمض بهزله ذهبت مجانا
لطائف ابن حجّاج .

وربما مال إلى جعله مقرّاض الأعراض منهجاً ، سالكا بحروف الهجاء
مسلك من هجاء .

وشعره بديارنا يتلوه فم الدهر ، وتتفكّك الأسماع منه بقض الثمر والزهر^(٣) .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦١ ب .

(١) في ب ، ج : « بارقه » . (٢) في ب : « في الخطابة » .

(٣) ساقط من : ج .

فنه قوله في قصيدة يهني بوفاء النيل :

أناسٌ بهذا البحر قاسُوا نوالكمُ وبينكما فرقٌ يحقُّقه الخبرُ
ففي العام جَبْرُ النيلِ يحصلُ مرَّةً وفي كلِّ يومٍ من نداكم لنا جَبْرُ^(١)

وقوله مضمناً :

لى جُوخَةٌ مجرودةٌ يا طالماً قد كنتُ ألبسُها بغير تكلفٍ
كم رُمْتُ أقلبُها فقالتْ جَهْرَةً قلبي يُحدِّثني بأنك مُتلفي^(٢)
وهذه الجوخة لورُكَّب عليها فرّوة ابن نُبّانة وابن سارة ، وأُسدِل عليها طيلسانُ
ابن حرب^(٣) ، كانت أغرَّ لباسٍ يهدى لملوك الإفلّاس .

كما قال ابن سارة :

أودتْ بذاتِ يديّ فروةُ أرنبٍ كفؤادِ عُرْوَةٍ في الضنَى والرِّقَّةِ^(٤)
لو أن ما أنفقتُ في إصلاحِها يُحصَى لَزاد على رمالِ الرِّقَّةِ^(٥)
إن قلتُ بسمِ الله عندَ لباسِها قرأتُ علىَّ إذا السماءُ انشَقَّتْ
ومما أنشدتُ له أيضاً قوله :

في مصرَ من القضاةِ قاضٍ ولَهُ في أكلِ مَوارِثِ البتامي ولَهُ^(٦)
إن رمتَ عدالةً فقمِ عدَّةً لَهُ منَ عدَّةٍ لَهُ دراهماً عدَّةً لَهُ

(١) في ١ : « يجعل مرّة » .

(٢) تضمين لصدر بيت ابن الفارض :

قلبي يُحدِّثني بأنك مُتلفي زوحي فذاك عرفت أم لم أعرف

ديوانه ٢١٩ .

(٣) انظر في خبر طيلسان محمد بن حرب الذي أهدها إلى الحمدوني ثمار القلوب ٤٨٠ .

(٤) في ١ ، ج : « قرية أرنب » . (٥) هذا البيت ساقط من : ج .

(٦) في ج : « أموال البتامي » ، وفي م : « موارث البتامي » ، والمثبت في : ١ ، ب .

وله أيضا :

ألا يا أيها القاضي تيقظ
ألم تنظر يدها كل حين
ولأمرِك واحترِز من ترْجُمَانِك^(١)
بِكُروهِ وسوءِ ترْجُمَانِك^(٢)
وهذا مأخوذ من قول الميكَالِي :

صِلْ مُحِبًّا أَعْيَاهُ وَصَفْهُ هَوَاهُ
كَلِمَا رَأَفَهُ سِيَوَاكَ نَصَدَّتْ
فَضَنَاهُ يَنْوِبُ عَنْ تَرْجُمَانِهِ^(٣)
مُقْلَتَاهُ بَدَمَعِهِ تَرْجُمَانِهِ
وله أيضا :

كونُوا على الحقِّ لكي تساموا
لوسلك الناسُ سبيلَ النقي
من مَعْرَمٍ يذهب بالمالِ
ما استفتح القاضي ولا الوالي
وله :

تزودْ حِكْمَةً مَنِيَّ
فسادُ الدِّينِ والدُّنْيَا
وخلِّ القِيْلَ والْفَالَا
قبولُ الحَاكِمِ الْمَالَا

وله :

يُصْلِحُ لِلْحَكَّامِ فِي عَصْرِنَا
الصُّلْبُ لِلْوَالِي عَلَى شُعْبَةٍ
وذاك في الأحكامِ ممَّا يَجِبُ
والضربُ بالدَّرَّةِ لِلْمُجْتَنِبِ

وله في العلامة منوش التُّونُسِيَّ :

توفي التُّونُسِيُّ فَقُلْتُ بَيْنَمَا
أُنوحِشُنَا وتونسُ بطنُ أرضِ
يُورِّقُ كلَّ ذِي شَجَرٍ وَيُونُسُ
ولكن مثلما أوحشت تونس^(٤)

(١) في ١، ب : « لأمرِك واحترِس » ، وفي ج : « لأمرِك واعترف » .

(٢) في ج : « ألم تنظر يديه » . (٣) في ب : « سل عبا » .

(٤) في ج : « ولكن ما متي أوحشت تونس » .

ونحوه قول الشَّهاب المنصُوري^(١) في مליح اسمه يُونس :

لستُ لأغصانِ النَّقا مَدِحًا لأنَّ حِيَّيْ قَدَّمْهُ أُمَيْسُ
ولستُ بالأقْصارِ مُسْتَأْنَسًا لأنَّ عُنْدِي قَمَرِي يُونسُ
ومن هزليَّاته قوله :

إذا قام في سُوقٍ مُنَادٍ لِحَاكِمٍ معاشرَ جَمْعِ النَّاسِ يَنْصِتُ مَنْ حَضَرُ
فغايةُ ما يأتِي به أن يقولَ ما مُقَدَّمُ بابِ اللُّوقِ إلا أبو عَكَرُ
وله قصيدة مقصورةٌ عارض بها مقصورة ابن دُرَيْدٍ ، وهى :

انْهَضْ إِذَا خِفْتَ كَلالًا أَوْ وَجَا بَعِيدَ جُورٍ أَيْفَتَ جَذْبَ الْبُرَا^(٣)
وَسِرْ بِهَا الْوَحْدَ إِذَا عَلَّاهَا أَوِ الذَّمِيلَ مَا تَحَرَّيْتَ الْوَحَا^(٤)
مَهْدٌ لَهَا ظِلَالُ شِعْبِ الْمُنَجَّى وَرِذْ بَهَا مَاءُ تَمِيرًا بِالْفَقَا
إِنْ قُصَارَى الْعِزْمِ تَحَدُّ وَغِيَّ وَقِيلَ جِدُّوا تَحْمَدُوا غِيبَ السُّرَى^(٥)
مَنْ طَلَبَ الْعُلِيَاءَ يَشْقَى دُونَهَا وَعَدَمَ السَّبَابِ أَحْلَى مُجْتَنَى^(٦)
مَنْ قَعَدَ الْجَبِينَ وَآثَرَ الثَّرَا بِجَانِبِ الْمَجْدِ فَقَدْ أَعْيَى الْأَسَى^(٧)
فَلَا يَهْوُلَنَّكَ بُقْعٌ مُبْتَكٌ إِنْ لَحْنُ يُوْرِيْنَ الْمُنَايَا فِي الْمُنَى^(٨)

(١) أحمد بن محمد بن علي ، ولد بالمنصورة سنة ثمان أو تسع وتسعين وسبعمائة ، وبرع في الشعر ، توفي سنة سبع وثمانين وثمانمائة . نظم العقبان ٧٧ - ٩٠ .

(٢) هذه المقدمة والبيتان مما سقط من : ١ .

(٣) العيسجور : الناقة الصلبة والسريعة . وفي ١ : « إذا خفت خللا » .

(٤) الوحد : السير السريع ، والذميل : السير اللين ، وفي الأصول : « أو الذميل » ، وزملت الدابة : مشيت كأنها تطلع من نشاطها . والوحى : العجلة .

(٥) في ب : « وقيل جدوا تجمدوا » .

(٦) « وعدم السباب » كذا في الأصول عدا ج ، ففيها « وعدم الشباب » .

(٧) في ١ : « من قعد الحين » ، وفي ب ، ج : « وآثر السوى » .

(٨) البقع : جمع الأبقع ، وهو ما فيه سواد وبياض ، ويعني به السيف ، والبتك : القواطع ، من بتك الشيء : قطعه . والبيت كله ساقط من : ج ، وفي ب : « فلا يهزلنك بنقع » ، وفيها أيضا : « إن لحن يروين المنايا في الشبا » .

يَارُبَّ حَبْتٍ جُبْتُهُ فِي حَالِكٍ بِشْمَخَرٍ دُونَ مَرَمَاهُ الْحَمَى^(١)
يَمُورُ مَوْزاً كَظْلِيمٍ نَافِرٍ أَفْوَجَ مَجْبُوكِ الْقِرَى عَيْلِ الشَّوَى^(٢)
ثُمَّ انْتَبَرَى يَحْبُفٌ فِي حَزْنٍ وَمَا تَمَزَّقَتْ بَعْدُ سَرَايِلُ الدُّجَا
أَطْلَبُ نَجْدًا وَبَنَجْدٍ شَجَنِي مَهَاجِرًا مِنَ الْهَوَى إِلَى الْهَوَى
لِلَّهِ حِينَ سَمَحَ الدَّهْرُ بِهِ فِي دَارَةِ تَمَهِاتِ الْمَنَى^(٣)
كَفْتُ بِهِ لَمْ أَحْشَ يَنِينًا آمِنًا أَرْفُلُ بَيْنِ الْأَخْشَبِينَ فِيَنِي^(٤)
بِهَا وَفَوْدِي فَاحْمٌ هَمْتُ فَمَا أَسْلُوَ وَلِلشَّيْبِ بَرَأْسِي مُخْتَطِي
لَمْ يُثْنِهِ الْعَمَلُ وَلَا يَمُطِفُهُ طَوْلُ الْمَدَى وَلَا تُدَاوِيهِ الرُّقَى^(٥)
أَقْصَرُ أَخَا الْأَوَمِ مَلَامًا أَوَاطِلُ صَبٌّ صَبًّا لَا يَلْتَوِي عَنِ اللَّوَى
لَوْ جُرِّعَ الصَّابُ كَثُوسًا مَسَلًا فَاقْطَعْ رَجًا وَتِلْ قَدْ انْقَدَّ السَّلَى^(٦)
لَا يَطْيِيهِ دُونَ سَلْعٍ مَرْبَعٌ وَلَمْ يُرْقَهُ لِلْبَقَا إِلَّا النَّقَا^(٧)

ومنها :

أَبْنُ الْجَهَامُ الْخَلْبُ الْبَرْقُ مِنْ أَلِ كَنْهَوْرِ الْوَاهِي الْعَزَالِي بِالْحَمِيَا^(٨)
وهي طويلة ، ^(٩) « عديمة الطول » ، والبصرة تدل على البعير .

- (١) الحبث : ما اطمأن واتسع من الأرض ، والمشمخر : الجبل العالي . القاموس (ش م خ ر) .
(٢) من هذا البيت إلى نهاية المقصورة ساقط من : ج . والقرى : الظاهر . اللسان (ق ر ي) ١٥ / ١٧٦ .
والشوى هنا : قوائم الفرس . اللسان (ش و ي) ١٤ / ٤٤٧ .
(٣) انظر دارات العرب في معجم البلدان ٢ / ٥٢٦ ، وما بعدها .
(٤) الأخشبان : جبلان يضافان تارة إلى مكة ، وتارة إلى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس ،
والآخر قعيقان . معجم البلدان ١ / ١٦٣ . (٦) في ١ : « ولا تداريه الرقى » .
(٥) السلى : الحلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ، ويقال للأمر إذا فات : قد انقطع السلى ، ويقال :
انقطع السلى في البطن ، إذا ذهب الحيلة . اللسان (س ل ي) ١٤ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ .
(٧) أطباء ، بالطاء المشددة المفتوحة : دعاة . وسلع : جبل يسوق المدينة . معجم البلدان ٣ / ١١٧ .
(٨) سحاب جهام : لا ماء فيه . والكنهور من السحاب : قطع كالجبال ، أو التراكم منه . وأنزلت
السماء عز إليها : اشتد نزول المطر منها .
(٩) مكان هذا في : ج : « هذيان » .

ومن الوافدين عليها^(١) من الفضلاء الأعلام ، وكرام مشايخ الإسلام^(٢) :

١٣٦

العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ المغربي المالكي*

نزِيل مصر

فاضلٌ لغزُ المقابِ مَشْرِقٍ ، وبدرٌ لعلوِ همته سار من المغرب للمشرق .
وهو رفيق السداد ، وبیتُ مجده منتظم الأسباب ثابتُ الأوناد .
وهو كما قيل فيه دِمْتُ من غير خَفَر ، وَلَكِنْ جَانِب من غير خَوَر .
ذو رأى يرُدُّ الابهن في الضرع والفار في الزند ، وله آثار يُثْنَى عليها ثناء النسيم
على الندد .
وأدب امتزج باللطف امتزاج الماء بالخمَر ، وقيصل حكم رفع به التنازع بين
زيد وعمر .

وهو لَفِيقه مالِك ، أكرمُ سيِّدِ مالِك .

(١) ساقط من : ١ ، ب ، ج .
(*) أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ ، التلمساني ، المغربي ، المالكي ، أبو العباس .
ولد بتلسان ، وبها نشأ ، وحفظ القرآن ، وحصل بها على عمه أبي عثمان سعيد بن أحمد المقرئ ،
قرأ عليه صحيح البخاري ، والكتب الستة .
ثم رحل إلى فاس ، وكانت له الفتوى ، أيام حكم مولاي أحمد المنصور .
وفي سنة سبع وعشرين بعد الألف ارتحل قاصدا حج بيت الله الحرام ، ورجع من حجه إلى مصر ،
وبها تزوج ، وظل ينقل بين القاهرة ، ومكة ، وبيت المقدس ، ودمشق ، يقيد الناس من علمه ،
ويزدحم الطلاب على ورده .
وقد كان آية في جودة القريحة ، وصفاء الذهن ، وقوة البديهة ، ماهرا في علوم : الكلام ، والتفسير
والحديث ، معجزا باهرا في الأدب والمحاضرات .

وهو صاحب « نفع الطيب » ، و « أزهار الرياض » ، وغيرهما من المؤلفات .
توفي بالقاهرة ، سنة إحدى وأربعين وألف ، ودفن بمقبرة المجاورين .
خلاصة الأثر ٣٠٢/١ - ٣١١ ، ديوان الإسلام لوحة ١٨٠ ، سلافة العصر ٥٨٩ - ٥٩٩ ، سمط
النجوم العوالي ٤/٤٤١ .

وقد بوءاًه الله في الحديث تَكْرِمَةً بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسُّنَدِ، وجدَّ في إرث المجد بغير
كَلَالَةٍ عن أكرم أب وجدته .

مضتِ الدهورُ وما أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ ولقد أتى فعجزنَ عن نُظْرَائِهِ ^(١)

أما الشعر فهو أضْمَعِيٌّ بَادِيَةٌ ^(٢)، وسلمان بيته، وحسان فصاحته .

فما مَسَّ قُضْبَ الْأَفْلَامِ إِلَّا سَجَدَتْ شُكْرًا إِذْ رَأَتْهُ قِبْلَةَ الْأَمَالِ، وأقسمتُ إن
من البيان لسحراً لسكفه السحرُ الحلال .

وهو من قوم تعاويذهم الصَّوَارِمُ، وآثارهم ^(٣) في كلِّ جيدٍ ^(٤) تمام .

أنفق عمره في كسبِ الخيرِ الرَّابِحِ، لما علم أن سَالَ المالُ غادوراً رَاحِج .

ولمَّا رَأَى مَا بِمَصْرِ مِنَ الْحَسَدِ وَالنَّفَاقِ، وتجارة الآداب ليس لها
بِسُوقِهَا نَفَاق .

ولم يَرْضَ بِالْكَسَادِ، ومسابقةِ الخيرِ للجواد .

ارتحل للشَّامِ ذَاتِ الْعِمَادِ، فقال له رائدُ السَّدَادِ :

من سَابَقَ الْجَوَادِ بِالْحِمَارِ جَنَّتْ يَدَاهُ ثَمَرُ الْغُبَارِ

وقد كنتُ أَسْتَقْطِرُ خَبْرَهُ وَأَسْتَوْدِقُهُ ^(٥)، وأؤمِّلُ أن ربيع التلاقى يَخْضُرُ ورقه .

ويرد على منه مايسرُّ الشكالي، وينسيها صِعَابَ الْآفَاتِ وَالرَّزَايَا .

عما يستنزلُ العَصَمَ للوهاد، وتُصْنِى لَهُ أَوَابِدُ الْأَيَّامِ حَتَّى تُصَادَ .

وعصرُ اللَّثِيمِ لثِيمَ، وزمانُ الْكَرِيمِ كَرِيمَ .

(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٢) في ا ، ب ، ج : « تَأْدِيَتُهُ » ، والمثبت في : م .

(٣) في ا ، ب ، ج : « في جيد كل جيد » ، والمثبت في : م .

(٤) يستقطر خبره ويستودقه : يطلبه قطرا ، ومطرا غزيرا .

والوردُ في زمنِ الربيعِ طلوعُهُ . والعقدُ ليسَ بزينِ غيرِ الجيدِ
 خُضْنٌ علىَّ بالأثرِ والعينِ ، ولم يَرْضَ أن يجمعَ بينَ ساكِتَيْنِ .
 فسبقتِ المنايا الأمانى ، وجاءنى بنعيمه من كنتُ أرجوه بشيرَ التَّهَانِي .
 فبكيتُ للظُّلِّ الذى لم ينبسطِ حتى انطوى
 وعلى إناءِ شَيْبَةٍ في وقتٍ ما امتلأ انكفأً ^(١)
 وقد نزهتُ طَرْفِي في رياضِ آثاره ، وملأتُ أزدانَ المسامعِ بِجَنِيِّ أخباره .
 فرأيتُ له نظمًا ونثرًا ، ومحاسنَ تملأُ الأفواهَ والأسماعَ دُرًّا .
 ومن تأليفه :

« أزهار الرياض ، في أخبار عياض » .

و « فتح المتعال ، في وصف النعال » .

^(٢) وغير ذلك ^(٣) .

ولما مرَّ في طريقه بمحمد بن يوسف التَّاولِيَّ ^(٤) المغربي ، كتب له يستدعي

منه الإجازة ^(٥) :

أَمَوْظَ جَفْنِ العلمِ من بعد ما أغفَى وباسطَ كفِّ البذلِّ من بعد ما كَفَّا ^(٥)

(١) تقدم هذا البيت في الجزء الأول ، صفحة ١١٣ .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

(٣) التَّاولِي : هكذا في الأصول ، وخلاصة الأثر ، والمعروف في بلدان المغرب « تادلة » بفتح الدال واللام ، من جبال البربر بالمغرب ، قرب تلمسان وفاس . معجم البلدان ٨١٠/١ .

وقد ترجمه المحي ، فقال : « محمد بن يوسف المراكشي ، التاولي ، المالكي ، أحد فقهاء المغاربة ، المحدثين سنام الفضل وغاربه ، عالم ماضى شبا اللسان والقلم ، وعلم فضله أشهر من نار على علم ، له في الأدب يد لا تقصر عن لإدراك غاية . . . » .

ثم قال : « ولم أقف على تاريخ وفاته ، لكن أعلم أنه من رجال هذه المائة ، والله تعالى أعلم » .

خلاصة الأثر ٢٧١/٤ ، ٢٧٢ .

(٤) أبيات التَّاولِي في خلاصة الأثر ٢٧٢/٤ .

(٥) في خلاصة الأثر : « أمَوْظَ جفن الدهر » .

وُحْيَ رُسُومَ الْأَكْرَمِينَ الَّتِي عَفَتْ
أَجَزَنِي بِمَا قَدْ قَلَّتْهُ وَرَوَيْتُهُ
فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ ، سَقَى اللَّهُ ثَرَاهُ ، وَعَطَّرَ مَثْوَاهُ ^(١) :

أَيَا فَاضِلًّا أَعَيْتَ مُحَاسِنُهُ الْوَصْفَا
وَمِشْكَاةَ أَنْوَارِ الْقِرَآئَاتِ وَالْأَدَا
وَحَازِرَ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ إِذْ غَدَتْ
بِعَتَمِ بَطْرِيسٍ بِلِ بَرُوضٍ بِلَاغَةٍ
وَأَمَلْتُمْ أَعْلَى الْإِلَهِ مَقَامَكُمْ
مَنْ الْقَاصِرِ الْبَاعِ الضَّعِيفِ إِجَازَةً
وَلَسْتُ بِأَهْلٍ أَنْ أُجَازَ فَكَيْفَ أَنْ
فَأَضْوَاهُ فَكِرِي أَظْلَمَتْهَا حَوَادِثُ
وَلَوْلَا رَجَائِي مِنْكُمْ صَالِحِ الدُّعَا
فَارْجُو مِنْ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ
وَهَا أَنَا ذَا أَشْهَدْتُ أَنَّي أَجَزْتُكُمْ
جَمِيعَ تَأْلِيفِي وَنَظْمِي وَإِنْ وَهَى
وَكُلَّ الَّذِي أَرُويهِ عَنْ لَقِيَّتِهِ
كَسَيِّدِنَا شَيْخِ الْأُئِمَّةِ عَمَّنَا

وَمُجْرِي مَعِينِ الْفَضْلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَفَا
فَفَضْلُكَ يَا ذَا الْفَضْلِ قَدْ حَيَّرَ الْوَصْفَا
وَأَنسَانَ عَيْنِ الْوُدِّ وَالْمَنْهَلِ الْأَضْفَى
وَسَاحِبِ أَذْيَالِ الْكَمَالِ عَلَى الْأَكْفَا ^(٢)
مُفَاخِرَةً فِي أُذُنِ مَغْرِبِنَا شَنْفَا
تَعَطَّرَ الْأَرْجَاءُ مِنْ نَشْرِهِ عَرَفَا
وَأَلْبَسَكُمْ مِنْ عِزِّهِ الْمَطْرَفِ الْأَضْفَى ^(٣)
أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْإِعْفَا
أَجِيزَ عَلَى أَنْ الْحَقَائِقَ قَدْ تَخَفَى
فَأَوْنَةً تَبْدُو وَأَوْنَةً تُطْفَى ^(٤)
لَمَّا سَطَرَتْ يُمْنَايَ فِي مِثْلِ ذَا حَرْفَا
وَمِنْ فَضْلِهِ أَنْ يَقْبَلَ الْعَدْلَ وَالصَّرْفَا ^(٥)
عَلَى سَنَنِ الْمَالُوفِ وَالْقَصْدِ الْأَوْفَى
وَنَثْرَى وَإِنْ حَازَ الرَّكَكَةَ وَالضَّعْفَا
مَنْ السَّادَةِ الْغُرِّ الْأَلَى أَحْسَنُوا الْوَصْفَا
سَعِيدٍ فَكَمْ نِلْنَا مَعَارِفَهُ قَطْفَا ^(٦)

(١) هذا الدعاء ساقط من : ب ، ج . والأبيات من الثاني إلى التاسع في خلاصة الأثر ٢٧٢/٤ .

(٢) في خلاصة الأثر : « أمشكاة أنوار القراءات » .

(٣) في م : « المطرف الأضنى » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٤) في ب : « وأونة تضنى » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٥) من أول هذا البيت إلى آخر القصيدة ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٦) تقدم ذكر عمه سعيد في صدر الترجمة .

عن أشياخهم من أهل فاس وغيرهم كئيل ابن هارون فأعظم بهم كرمًا
وهذا هو الشيخ ابن غازي ووصفه شهيدٌ فلم يحتج لشهيدِه كشفًا (١)
رعى الله عهداً كان فيه إمامنا ووالى على مشواه رحمته عطفًا
ولا تغفلوني من دعائكم إذا مددتم بباب الله سبحانه الكفا
وعند ضريح الأولياء وذكرهم عسى ترتوى من بحر غفرانهم رشفًا
وإن جيل الناس الحقوق بعصرنا فذلك من راعى الحقوق ومن وفى (٢)
وكاتبه المقرئ أحمد مرنجيج من الله جلّ العون والبرّ والمطفأ
بجام شفيع الخلق مأمّلنا الذي يؤمل يوم الدين من حوضه رشفًا
عليه من الرحمن ألف تحية ننال بها حسن الختام مع الزلفي

وله في مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم (٣) :

لك الله من تمثال نعل كريمة بخير الورى فافت سفا وسفا
يحقّ لذى داء يلزم وضعه على جرحه منه يذل شفاء
وذاك قليل في مآثر من علا على كل أوج إذ أجاب نداء
ومن ذا الذى يخصي فضائل أحمد وقد جود القرآن فيه ثناء
عليه من الرحمن أذكى تحية تؤسس للمدح الشريف بناء

وله :

يامثل نعال خير نحر العرب يسّ أجلّ واطىء للترّب
كم رمت مديحة بقصد القرب والعدر أجلّ والمعاني ترّبي

(١) يعنى بابن غازي محمد بن أحمد بن محمد ، ابن غازي ، العثماني ، المكناسي ، الفاسي ، الفقيه المالكي ، المؤرخ ، المتوفى سنة تسع عشرة وتسعمائة . نيل الابتهاج ٣٣٣ .

(٢) في الأصول : « وما وفى » ، والصواب ما أثبتته .

(٣) من أول هذه المقدمة الى نهاية الأبيات الجيمية الآتية ساقط من : ا ، ب ، ج .

وله :

أَعْظِمُ بِمِثَالِ نَعْلِ عَزِّ الْعَرَبِ مَنْ أَرْشَدَنَا إِلَى أَجْلِ الْقُرْبِ
قَبْلَهُ وَكُنْ بِحَقِّهِ مُعْتَدِيًا وَاجْعَلْهُ وَسِيلَةً لِدَفْعِ الْكَرْبِ

وله :

وَمِثَالُ نَعْلِ عَرَفُهُ مَتَأَرِّجُ فِي الْخَافِقِينَ وَنُورُهُ مُتَبَلِّجُ
حَاكِي نَعَالِ أَجَلٍ مِّنْ وَطْئِ الثَّرَى وَبَدَتْ كَوَاعِبُ مَجْدِهِ تَتَبَرِّجُ
فَاجْعَلْهُ خَيْرَ وَسِيلَةٍ تَرْجُو بِهَا دَفْعَ الْمَكَارِهِ حِينَ ضَاقَ الْمَخْرَجُ
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى مُشْرِفِهِ الَّذِي أَشْكَالُ مَنْطِقِهِ الْمَهْدَايَةُ تُذْتَجِجُ

ولما وقفتُ على كتابه « فتح المتعال » قلت مضمناً لبَيْتِي المَعْرِيَّ :

حِكْيَ الْحَرَابِ تَمَثَّلْ فِيهِ لَنَا سَجْدَاتُ تَقْبِيلٍ تَوَالِي ^(١)
أَقُولُ لِلنَّعْلِ خَيْرِ الْخَلْقِ طُرًّا وَقَدْ حَازَ الْمَهَابَةَ وَالْجَلَالَ
وَعَزَّ بِهِ التُّرَابُ فَكُلُّ مِسْكٍ لِرِيَّاهُ لَقَدْ هَجَرَ الْغَزَالَ ^(٢)
لِيَهْنِكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي كَمَا لَمْ يَلْمِ الْقَمَرُ السَّكَالَ
وَأَنْتَ لَوْ تَعَلَّقْتَ الثَّرِيًّا بِشِسْمِكَ مَا قَطَعْتَ لَهُ قِبَالَ ^(٣)

وكتب له صاحبنا عبد العزيز الفِشْتَالِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ ^(٤) :

(١) هذا البيت ساقط من : ج .

(٢) في ب : « لروياها لقد هجر الغزالا » ، وفي ج : « لروياه لقد هجر الغزالا » .

(٣) في ب : « بشسك ما قطعن » ، وفي ج : « بشيفك ما قطعن له تبالا » ، والقبال ؛ زمام النعل ،

أو هو : أن يكون للنعل شراكا في أصبعين .

ورواية شروح سقط الزند ١١٠/١ لهذا البيت :

وَأَنْتَ لَوْ تَعَلَّقْتَ الثَّرِيًّا بِنَعْلِكَ مَا قَطَعْنَ لَهُ قِبَالَ

والبيت السابق أيضا ، في شروح سقط الزند ١٠٩/١ .

(٤) أبيات الفشتالي ، في خلاصة الأثر ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ .

يَأْسَمَةُ عَطِستَ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَضَمَّخَتْ بِعَبِيرِهَا حُلَّالُ الرُّبَا ^(١)
هَبَّيْ إِلَى سَاحَاتِ أَحْمَدَ وَاشْرَحِي شَوْقِي إِلَى لُقْيَاهُ شَرَحًا مُطْنِبًا ^(٢)
وَصِيفِي لَهُ بِالْمُنْحَنِ مِنْ أَضْلَعِي قَلْبًا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا مُتَقَلِّبًا ^(٣)
بَانَ الْأَحْبَةُ عَنْهُ حَتَّى قَدْ نَوَى مِنْهُمْ وَآخَرُ قَدْ نَأَى وَتَغْيِبًا ^(٤)
فَعَسَاكَ تُسَعِّدُ يَازْمَانُ بِقُرْبِهِمْ فَأَقُولُ أَهْلًا بِاللِقَاءِ وَمَرْحَبًا
أقول : استعارة العطاس للنسيم غير مستحسنه ، والمعروف في كلام فصحاء العرب
عطس الصبح والفجر .

وفي « شرح الفصيح » للمرزوقي : يُقال : عطس إذا لجأته صَيِّحَةٌ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ ،
ومصدره العَطَسُ ، والعطاس الاسم ، جُعِلَ كَالْأَدْوَاءِ .
ويقال : أرغم الله مَعَطِطَهُ ، أى أَنْفَهُ .
وعطس ^(٥) الصبحُ : انفجر ^(٥) على التَّشْبِيهِ .

ولأبى إسحاق الغزَّيَّ ، فى قصيدته المشهورة ، التى أولها :
أَمِطْ عَنِ الدَّرَرِ الزُّهْرَ الْيَوَاقِيَةَ وَاجْعَلْ لِحَجِّ تَلَاقِينَا مَوَاقِيَتًا ^(٦)
كَمْ مِنْ بُكُورٍ إِلَى إِخْرَازٍ مَنْقَبَةٍ جَعَلْتَهُ لِعَطَاسِ الْفَجْرِ تَشْمِيَتًا ^(٧)

(١) فى ١ ، ب ، ج : « فتضمخت بعيره » ، وفى خلاصة الأثر :

بِأَسْمَةِ عَطِستَ بِهَا أَنْفُ الصَّبَا فَتَضَمَّخَتْ بِعَبِيرِهَا فَتَنُ الرُّبَا

(٢) فى خلاصة الأثر : « إلى عرسات أحمد . . . شوقى إلى رؤياه » .

(٣) فى ١ ، ج : « على جر اللفظ » ، والمثبت فى سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٤) فى ١ : « إن الأحبة عنه حتى قد نوى » ، وفى ب : « بان الأحبة عنه حتى قد نوى » ، وفى ج :

« بان الأحبة عند حتى قد نوى » وفى خلاصة الأثر : « بان الأحبة عنه حب قد نوى * عنه . . . »

والمثبت فى م : « (٥) فى ج : « الصبح والفجر » .

(٦) فى ج : « عن الدرر الغر . . . فاجعل لنجح تلاقينا » .

(٧) فى الريحانة : « لإحراز منصبه » ، والمثبت فى خلاصة الأثر ، وقد نقل الحجب أبيات الفشتالى

السابقة عن عبد البر الفيومى ، فى « المنتزه » ، ثم ذكر تعرض الفيومى للخفاجى ، فى نقد الأبيات بقوله :

« ثم قال متعرضاً للخفاجى فى اعتراضه على المطلع ، إن استعارة العطاس للنسيم ليست بحسنة مقبولة ، =

ومن لطائف بعض المتأخرين قوله :

قلتُ له والدُّجى مُوَلِّ ونحن في الأَنس بالتَّلَاقِ^(١)

قد عطس الصبحُ يا حبيبي فلا تسمِّته بالفراقِ

وكتب أبو عبد الله محمد بن أحمد المسكلائي^(٢) على كتابه « زهر الرياض » ،^(٣) في

أخبار عياض^(٤) :

أهذه أزهارُ هذى الرِّياضِ أم هذه غُدرانُها والحِياضِ

بيتُ معتلُّ الصِّبَا عندها يروى حديثُ الشَّما عن عِياضِ

فيا إماماً جامعاً للأُفلا ومن غداً بجرأً على الناسِ قاضِ

أبكارُ فكري بين أبوابكم تُنزّه الأحداقَ بين الرِّياضِ

إليكم قد رفعتُ أمرَها فاقضِ على الأفكارِ ما أنتَ قاضِ

قد بايعتُ بالحقِّ سُلطانكم توفيةً للعهدِ دون انتِقاضِ^(٥)



== والمعروف عطس الصبح والفجر ، إلى آخر ما قاله .

حيث أريد التشبيه صح النشيمت ؛ فإن المعاني متساوية بين الأنام ، لا خصوصية لها بعصر دون عصر ، كما قال الزمخشري .

وقول المرزوقي ، في « شرح الفصيح » : وعطس الصبح انفجر على التشبيه ، كقول أبي إسحاق الغزى :

كم من بُسكورٍ إلى إخراجٍ منقبةٍ جعلته لعطاسِ الفجرِ تسميتاً

ليس فيه منع لاستعماله على وجه التشبيه في غير الصبح ، بل هو أتم في الريح منه في الفجر ؛ لقول المذكور : يقال عطس ، إذا فاجأته صيحة من غير إرادة . وهبوب الريح فجأة كذلك ، بخلاف الفجر ؛ فإنه يلوح شيئاً فشيئاً . انتهى .

خلاصة الأثر ٢/٤٢٦ .

(١) في ج : « ونحن بالأنس في التلاقي » .

(٢) في ب : « المسكلائي » ، وفي ج : « الثلاثي » ، والمثبت في : ا ، م .

(٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) في ب ، ج : « توفية بالعهد » ، والمثبت في : ا ، م .

ومن البيوت بمصر ، بيت الجنيان وأولاده ، وآثارهم تدلّ عليهم .
ومن أدركناه منهم ، وهو آخرهم :

١٣٧

القاضي أحمد بن الجنيان *

شقيقُ النسيم ، ربيبُ النعيم .
رَيْحانةُ الأدب ، شَمَامَةُ الطَّرَب .
طِرَازُ كَمِّ السَّكَّارَم ، خَلِيفَةُ هَطَّالِ النِّعَامِ .
جَوَادُ طَلِيق ، غَصْنٌ فِي سَاحَةِ المَجْدِ عَرِيق .
مَلَكِيَّةُ الصِّفَات ، مَلِكِيَّةُ السَّمَات ، بِسَامِ العَشِيَّات .
رَاحَتُهُ سَجَابَةُ نَدَاهَا بِرَوِي الأَقْطَار ، وَبَرَقَتْهَا اللَّامِعُ فِي أَيَادِيهِ النُّضَار .
إِذَا قَدِمْتُ وَفَوْدُ الحَاجَاتِ كَانَ رَحِيبَ القَادِي ، وَإِذَا ضَاقَ صَدْرُ الدَّهْرِ فَنَدِيهِ وَاسِعُ
الصَّدْرِ لِلحَاضِرِ وَالبَادِي .
غَضَّ الأدب ، مُورِقِ الحَسَب .
لَمْ يَزَلْ يَجْنِي زَهْرَةَ الحَيَاةِ ^(١) مِنْ حَدَائِقِ الأَيَامِ ، وَيَحْسُو صَفْوَهَا مِنْ مَنَاهِلِ اللَّذَّةِ
وَالنَّاسِ صِيَامِ ^(٢) .
حَتَّى كَدَّرَ المَوْتَ وَرَدَّهُ ، وَبَدَّدَ الدَّهْرَ الحَسُودَ بِنَوَائِبِهِ عِقْدَهُ .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٦ ب ، وانظر خلاصة الأثر ١/٣١٠ .

(١) في ج بعد هذا زيادة : « الدنيا » . (٢) في ج : « نيام » .

وكان كثيراً ما يذكرني الآداب والمعارف ، وبأخذ مني على رغم الزمن
تُحَفِّفَ اللطائف .

في أوقات^(١) كانت لعين الفضل قرّة ، وعلى مكتوب العمر عنوان السرّة .
إذا ماضى يومٌ ولم أضطنّع يداً ولم أفتبس علماً فما ذاك من عُمرى
والدهرُ بهمُّ بالإحسان ، ويلفُّ بُرْدَ الشَّمْلِ على أعطافه الحسان .
وهو لا يحسب من عمره غير أوقات صفوه ، ولا يسطر في صحف أعماله غير
لذّته وهواه .

كما قلته له مخاطباً ، وأنشدته مداعباً :
لا تبك هنّداً ولا تعتب بأسماء واصرف زمانك في لهوٍ وأهواء^(٢)
يوماً بيزش ويوماً بالخشيش وبألفيون يوماً ويوماً كأس صهباء^(٣)
وسألني يوماً أن أصف له الشمعة ، وأذكر من السمات على لسانها ثمة .
فقلت له : لم يترك الأرجاني في قوس الوصف لها منزعا ، ولا لأهل^(٤) البيان
لمعانها مطمعا .

ثم بدا لي امتثال أمره ، لما كان له من^(٥) حقوق الطافه^(٥) وبرّه .
فقلت :

أعسال الشموع سفان نارٍ إذا ملاح ينهزم الظلام
أقول له وقد وافى يبشر كأنك في فم الدنيا ابتسام
لما لاحت الشمعة وهي صاحب مستقيم ، ولطفت حتى ضرّها مرور النسيم .

(٢) في ١ ، ب : « ولا تعبت بأسماء » .

(١) في ب ، ج : « أوقات » .

(٣) تقدم التعريف بالبرش في ١/١٨١ .

(٥) في ج : « أطفاف حقوقيه » .

(٤) في ١ ، ب ، ج : « ولا لأهل » .

مُسَامِرَ أَيْنَا طَلَبْتَ كَانَ مَعَكَ ، وَصَاحِبُ يَضْرُؤُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ .
يَقِفُ طَوْلَ لَيْلِهِ فِي خِدْمَةِ الْأَصْحَابِ ، وَيُؤْتِمِنُ عَلَى الْخَلْوَةِ بِالْحَرِيمِ وَالْأَخْبَابِ :
لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الظَّلَامَ يَكِيدُهَا وَيَكَادُ بِوَأْذِنِ شَمْلَمَهَا بِشَمَاتِ
أَكَلَتْ مِنَ الْغَيْظِ الْمَبْرُوحِ نَفْسَهَا وَتَلَمَّظَتْ كَتَمَلَّظِ الْحَيَاتِ
فَقَامَتْ عَلَى الْكَرْسَى تَجْلُو نَفْسَهَا فِي الظُّلُمَاتِ ، ذَاتُ غُرَّةٍ تَشُقُّ قَنَاتَهَا جِيُوبَ
الدِّيَاجِي عَنْ صَدْرِ الْخَلَوَاتِ .

لَا يَرْضَى ثَالِثٌ سِوَاهَا ، إِذَا اخْتَلَى الْمَحَبُّ بِمُحِبِّهِ فِي دُجَاهَا :
فَلَنْ قَضِيَتْ لَنَا بِصُحْبَةِ ثَالِثٍ يَا رَبِّ فَلَتَكُ شَمْعَةٌ فِي الْمَجْلَسِ
أَحْيَيْتُ أَنْ أَلَذُّ السَّمْعَ ، بِوَصْفِ مُحَاسِنِ الشَّمْعِ .
فَأَقُولُ :

هِيَ غَصْنُ فُضَّةٍ مُثْمِرٍ بِالنُّصَارِ ، أَوْ هَنْدِيَّةٌ تَحْرِقُ نَفْسَهَا بِالنَّارِ .
بِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ يَدْنُو تَمَامُهَا ، وَبِقَطْعِ رَأْسِهَا تَزْدَادُ حَيَاتُهَا .
تَذِيبُ النَّارُ فِي جَسَمِهَا كَمَا " دَبُّ فِي الْعَمْرِ الْأَجَلَ " . وَتَبْكِي فَمَا نَدْرِي أَذَلِكَ لُحْرَقَةُ
النَّارِ أَمْ لِفُرْقَةِ الْعَسَلِ .

وَيَقُولُ لِسَانُهَا لِلْحَوَادِثِ لَمَّا أَذْنَتْ بَيْنَهُ ، وَفَرَّقَتْ بَيْنَ الدَّهْرِ بَيْنِهَا وَبَيْنَهُ :
بِالنَّارِ فَرَّقَتْ الْحَوَادِثُ بَيْنَنَا وَبِهَا نَذَرْتُ أَعْوَدُ أَقْتُلُ رُوحِي
تَسَاقَطُ عَلَى مِعْصِمِهَا مِنَ الدَّمْعِ ، سِلَاسِلُ فُضَّةٍ أَوْ شَمَارِيخُ طَلْعِ .
كَأَنَّهَا عَاشِقٌ نَاحِلٌ ، مُلْتَهَبُ الْأَحْشَاءِ ذُو مَدْمَعٍ ^(٢) سَائِلِ .
وَمَوْنَتِهَا مِنْ قَلْبِهَا وَهُوَ عَجِيبٌ ، فَإِنَّ الْقُلُوبَ تُخْنِي أَجْسَامَهَا وَهَذِهِ لَهَا تَذِيبُ -

(١) فِي ج : « كَمَا يَدِبُ لِلْعَمْرِ الْأَجَلَ » .

(٢) فِي أ : « وَدَمْعٌ » ، وَفِي ج : « وَدَمْعُهُ » .

إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ زَادَتْ أَشْوَاقُهَا ، وَظَهَرَ اشْتِعَالُهَا وَاحْتِرَاقُهَا .
 (١) وَكَيْفَ تُحَاكِيهَ وَهِيَ تَنْعَمُ بِالنَّهَارِ وَتَعَذِّبُ بِاللَّيْلِ (٢) ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ حِينٍ حَرْقٌ
 بِشَجَنِ كَالنَّارِ وَغَرْقٌ بِدَمْعٍ كَالسَّيْلِ .

هِيَ مَا أَنْتَ مِثْلِي أَنْتَ فِي دَعَايَ طَوْلَ النَّهَارِ وَيَوْمِي كُلَّهُ حُرْقٌ
 لَا يَرْجِعُ عَنْ مَعْشُوقِهِ وَلَوْ بَقِيعَ رَأْسِهِ ، وَيُنْشِدُ إِذَا رَفَعَ صَدْرَ أَمَلِهِ
 بِرَاحَةٍ يَأْسِهِ :

عَلِقْتُ بِهِ كَالنَّارِ فِي الشَّمْعِ فَهِيَ لَا تَفُكُّ بَدَأَ عَنَّهُ وَلَوْ جُزَّ رَأْسُهَا
 وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلِي (٣) :

وَيَلَاهُ مِمَّا أَقَامِي إِذْ صَرْتُ فِي النَّاسِ سُتْمَةً
 قَدْ أَحْرَقُ الْقَلْبُ مَنِّي حَتَّى كَأَنِّي شَمْعَةٌ
 وَأَنْتَ يَسْتَوِي مَن عَذَابُهُ فِي عَذَابَتِهِ ، بَيْنَ نَارِهِ فِي أَحْشَايَ بَعْدَ مَا أَحَاطَتْ بِسَائِرِ جِهَاتِهِ .
 غُصْنُ أُنْمَارِهِ (٤) تَجْنِي عَلَى مَنْ يَحْنِيهَا ، تُنْمِتُهَا اللَّيَالِي وَهِيَ تَبْمِيتُ تَحْنِيهَا .
 * طُرَّةُ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا (٥) *

غُرَّةٌ فِي وَجْهِ أَذْمُ اللَّيْلِ إِذَا دَجَا .
 سَحَّارَةٌ إِذَا أَخَذَ مِنْهَا الْقَصُّ وَرَدَّةً رَدَّهَا عَنْبَرًا ، وَإِذَا بَدَتْ فِي مَحَلِّ مَظْلَمٍ
 جَعَلَتْهُ مُقَمِّرًا .

(١) في ١ : « وَكَيْفَ تُحَاكِيهَ وَهُوَ يَنْعَمُ بِالنَّهَارِ وَتَعَذِّبُ بِاللَّيْلِ » ، وفي ب ، ج : « وَكَيْفَ تُحَاكِيهَ
 تَنْعَمُ بِالنَّهَارِ وَتَعَذِّبُ بِاللَّيْلِ » .
 (٢) سَقَطَ هَذَانِ الْبَيْتَانِ مِنْ : أ ، ب ، ج . (٣) في أ ، ب ، ج : « أُنْوَارِهِ » .
 (٤) عَجَزَ بَيْتٌ مِنْ مَقْصُورَةِ ابْنِ دَرِيدٍ ، صَدْرُهُ :

* إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ *

شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ٣ .

وَيُقَطِّفُ مِنْ رَأْسِهَا الْجُلْنَارُ فَيَرْجِعُ إِهْلِيًا جَا أَسْوَدًا^(١)
 أَظْهَرْتُ مِنْ قَبْسِهَا نَارًا عَلَى عِلْمٍ ، وَنَضَّدْتُ بِمَقْصَمِهَا دُرًّا مَا تُقَبُّ فَكَيْفَ انْتَضَمَ .
 فَتَاةٌ اشْتَعَلَ بِالشَّيْبِ رَأْسُهَا ، وَحَمِيَتْ مِنْ حَرَارَةِ الْقَلْبِ أَنْفَاسُهَا .
 أَوْ ضَرَّةٌ خُلِقَتْ لِلشَّمْسِ حَاسِدَةً فَكَلَّمَا حُجِبَتْ قَامَتْ تُحَاكِمُهَا^(٢)
 أَمْ يَتَوَلَّدُ مِنْهَا سَنَا لُطْفٍ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ لَهَا أَفَّ .
 فَهِيَ عَلَى مَا تَرِيدُ مِنْ طَرَبٍ وَاقْتِرَاحٍ ، فِي وَقْتِ عِبَادَةٍ أَوْ وَقْتِ رَاحٍ .
 تَارَةً فِي مَجْلِسِ شَرَابٍ ، وَطَوْرًا^(٣) فِي وَسْطِ مَحْرَابٍ .
 فَلِلَّهِ مِنْهَا جَانِبٌ لَا تُضَيِّعُهُ وَلِلَّهِ مِنْهَا وَالْخِلَاعَةُ جَانِبٌ^(٤)
 تَبْكِي فِي حَالَةِ التَّدَانِي ، قَائِلَةً :

* مِنْ عَظْمٍ مَا قَدْ سَرَّنِي أَبْسَكَنِي *

* فَقَدْ تَدَمَّعُ الْعَيْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الضَّحْكَ *

وَمِنْ غَرِيبِ أُمُورِهَا ، حَرَارَةُ دَمْعِهَا فِي وَقْتِ سُورِهَا .
 أَلْفٌ عَلَيْهَا هَمْزَةٌ مِنَ النُّضَارِ ، هَمْزَةٌ قَطَعَ لَا تَزَالُ تَسْتَفْهِمُ عَمَّا خَفِيَ مِنَ الْأَسْرَارِ .
 شَجَرَةٌ تُسْقَى أَسَافِلُهَا مِنْ أَعَالِيهَا ، أَطْلَعَتْ وَرْدَةً لَا شَوْكَ لَهَا تَجْنِي عَلَى
 يَدِ جَانِبِهَا .

قَامَةٌ هَيْفَاءُ لَوْ لَحَتْ صَبِغَ الدُّجَى لَحَتْ ، وَلَوْ لَا خَوْفُ نَارِهَا لَفُتَّ الْوُرُقُ
 عَلَيْهَا وَصَدَّحَتْ .

فَالْوَجْنَةُ الْوَرْدُ إِلَّا فِي تَنَاوُلِهَا وَالْقَامَةُ الْفَصْنُ إِلَّا فِي تَنْنِيهَا^(٥)

(١) الإهليلج : ثمر ، منه أصفر ، ومنه أسود ، وهو البالغ الناضج . القاموس (٥ ل ج) .
 (٢) في م ، ج : « فكلما احتجت » ، والمثبت في : ا ، ب ، وديوان الأرجاني ٤٢٦ ، وهو أحد
 أبيات قصيدته في وصف الشمعة ، التي ستأتي .
 (٣) في ج : « وتارة » .
 (٤) تقدم البيت في هذا الجزء ، صفحة ٣٩ .
 (٥) من قصيدة الأرجاني الآتية .

« ظَلَّتْ عَلَى^(١) مُشَابَهَةِ الْخُدُودِ تَجْتَرِي ، فَقُطِعَ لِسَانُهَا وَهَذَا جِزَاهُ الْمَفْتَرِي .

إِذَا أَشَارَتْ إِلَى الظَّلَامِ بِلسَانِ أَفْعَى شَمَّرَ ذِيْلَهُ وَهَرَبَ ، وَإِذَا وَاثَتْ النَّارَ حَاسِرَةً رَأْسَهَا أَعَادَتْهُ بِتَاجٍ مِنْ ذَهَبٍ .

وَإِذَا أَرُخَتْ اللَّيَالِي أَسْتَقَارَهَا السُّودَ أَمَسَتْ بِنُورِهَا مُطَارِزَةً ، وَلَوْ رَامَ الْمُتَنَبِّي وَصَفَهَا بِكَافُورٍ يَأْتِيهِ كَانَتْ لَهُ مُعْجِزَةٌ .

صَدَقَتْ رَأْيَ الْمَانَوِيَّةِ الْمَشْهُورِ ، فِي الْقَوْلِ بِأَنَّ الْخَيْرَ مَخْلُوقٌ مِنَ النُّورِ .

وَأَظْهَرَهَا لَمَّا تَلَهَّبَ قَلْبُهَا حَسَدًا أَسَالَتْ دَمْعَهَا مِذْرَارًا

وَعَدَتْ لَفَرْطِ الْغَيْظِ تُعْطَى كُلٌّ مَنْ وَافَى لِيَقْطَعَ رَأْسَهَا دِينَارًا^(٢)

مَرَقَتْ مَائِي وَجَنَاتِ الْغَيْدِ مِنَ الْإِشْرَاقِ ، وَمَافَى قَلْبِ الصَّبِّ الْكَثِيبُ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ ، فَلَزِمَهَا بِحُكْمِ الْهَوَى حِنَابَةُ السَّرَّاقِ .

فَانْتَدَبَ الْمَقْصُوفَ وَنَشِطَ . وَقَامَ لِقَطْعِ رَأْسِهَا فَقَطَّ .

فَوَاعْجِبَا وَالسَّارِقُ يُقْطَعُ مِنْهُ الْيَدُ وَالْبَنَانُ ، فَلَمْ يَقْطَعُوا مِنْهَا الرَّأْسَ وَاللِّسَانَ .

فَكَانَ ذَلِكَ الْجَلْمُ^(٣) ، رَأْسُ غُرَابٍ أَسْخَمَ ، أَوْ فَرَّاشٍ رَفَرَفَ عَلَى اللَّظْفَى ، أَوْ طَائِرٌ يَلْتَنِّذُ بِقُطْفِ شَقِيقِ السَّنَا .

كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ يَقْطَفُ مِنْهَا الْهَبَا

وَمَا قَصَّهَا عِنْدَ ظُهُورِ لَهَبِهَا ، إِلَّا لَظَنَّهُ أَنَّهَا ذَوَائِبُ اشْتَعَلَتْ بِمَشِيبِهَا .

فَزَادَ ذَلِكَ الْقَطْعُ فِي الْأَنْوَارِ^(٤) ، كَمَا تَنْمُو بِالتَّقْلِيمِ^(٥) الْغُصُونُ ذَاتُ الْأَنْوَارِ .

(٢) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ : ١ ، ج .

(٤) فِي ج : « كَمَا تَهْزِ » .

(١) سَاقِطٌ مِنْ : ج .

(٣) الْجَلْمُ : الْقَطْعُ .

فحيّاها مبتسّم مسرور ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾^(١) .
كما قلت :

وترى الشمع إذا زاد السّفا ضاحكاً مبتسّماً من بشره
كالفتى قد سرّه أوقاته وهى نقص زائد من عمره
نُفنى النّدامى عن الفلق^(٢) أضواؤها ، وإن مرضت فضرِب العنق شفاؤها .
فطارفها من اللّهب ، قطعة سبّج ملبّسة بذهب .
أو بنفسج تحت ورد ، أو كافور على جنى ندى .
أو إصبع يشير إلى الصّباح ، أو لسان أخرس يتحرّك ولا يقدر على الصّياح .
مُشَمِّمة تلعب بالريّح فتصيّره أنملة ، ثم تُسِيله على يديها فتبدى منه سائلة .
وتارة تجوفه فتصيّره مذهّنة ، وطورا تنشره فتراه أوراق سوسنة .
وأونة تنشره منديلا ، وترفعه فوق رأسها إكليلًا .
وطورا تُسدّده سنانًا ، ثم تحرّكه فتراه لسانًا ، وتارة تطويه ثمبانا .
ثم تدقه ليرة ذهب ، أو تجعله مُحمة عقرَب .
فإذا طلع الصّباح ، انطفا منها المصباح .
فهي صَبٌّ أظهر مافى سويدائه ، وأفناه ماتقطر من دموع بكائه .
وليس مُعذّب بفار عذاباته^(٣) كعذّب ناره فى أحشائه .
يقول لسان الشمع للنّار عندما بكى بدموع عِقدِها ظلٌّ يُنفّر
ترفق فما هذى دموعى التى ترى ولكنّها نفس تذوب فتقطر^(٤)

(١) سورة النور ٤٠ .

(٢) فى م : « الفلق » ، والمثبت فى : م ، ب ، ج .

(٣) فى م : « عدساته » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج .

(٤) انظر لجبر الدين بن تيم يبتأ كهذا ، فى فوات الوفيات ٢٧٤/٢ .

في^(١) أول عمرها ترى فرقتها شاب ، ثم إذا طفئت يرجع إليها سواد الشباب .
وإذا أسبل الليل أذياه ، تراها واقفة كأنها تريد صيد الغزالة .
لكنها إذا دنت تهرب ، فكأنها خافت من الصبح إذ خرج
خائفاً يترقب .

وإذا أوقدت بجانب الفدران ، تحالها بانعكاسها خياماً على عمود من المرجان .
وكانما الخليج وسناها الثهب ، صرح زجاج على عمود من ذهب .
والشمع فوق البحر تحسب أنه من بلجة قد أطلع المرجان
ولملاء درع والشموع أسفة ولها إذا خفق النسيم طعمان
تارة تبدو سافرة كالعروس ، وتارة تحتجب في خدر الفانوس .
فتراه حانياً ضلوعه على النيران ، متنفساً من حرارة الأشجان .
مُتصبِّراً على الأوصاب ، تعدُّ ضلوعه من تحت الثياب .
في حالة ليست تفكر ، لكفه لكتمانه يقسّر .

انظر إلى الفانوس تلقى مُتِمًّا ذرفت على فقد الحبيب دموعه^(٢)
يبدؤ تلهب قلبه لفحوله وتعد من تحت القميص ضلوعه^(٣)

فهو رواق النور ، ونديم السرور .

والشعلة منه في حجاب ، كنجمة خلف رقيق سحاب .

كليم لا يخاف الردى ، إذا وجد على النار هدى .

ويستر نور الشمع بكأته ، ويغنى قلبه فيجد قلباً آخر من مُناديه .

وقد جنت القناديل لغيرتها منه فهي مُسألة ، وصارت بنار الهوى^(٤) مشغلة مشغلة

(٢) في ب : « تلق مغرماً » .

(١) في ج : « من » .

(٣) في ج : « وتعد من تحت الثياب ضلوعه » .

(٤) في ب ، ج : « مشغلة مشغلة » .

فاشتملت النارُ على رأسها مُعلنة بالشكوى ، متظلمةً إلى عالم السِّرِّ والنجوى .
وقال لسانها وهي بخضاب السنِّا مُخلَّقة ، وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا
كَالْمُعَلَّقَةِ (١)

وكيف لا وقد أفتتْ نفسها في خدمةٍ مَن أشرقتْ بهجةً ذاته^(٢) ، واشتعل رأسُ
الشمس وحاجبُ الهلالِ شيباً وما أبصرا نظيراً لِسَنَّا صِفَاتِهِ .
وإني لأعجبُ كيف لُقِّبَ بالجميعان ، والدهر من موائدِ كرمه يذوق ألوانَ
الإحسان .

وكلُّ سَمْعٍ ظمآن ، من مواردِ نداه رَيَّان .
ومَن سَمِعَ قام في مجلسه منتصباً ، لم لا يثنى مِن سروره برؤياه طرِباً !
كَانَ الشَّمْعُ وَقَدْ أَظْهَرَ مِنْ النَّارِ فِي كُلِّ رَأْسٍ سِنَانًا
أَصَابِعُ أَعْدَائِكَ الْخَائِفِينَ تَضَرَّعُ تَطَلُّبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
كَمَا أُعْجِبُ مِنْ قَلَمٍ مَسَّهَ بِأَنَامِلِهِ ، كيف لا يُورِقُ وقد سَقَتَهُ بحورُ فضائلِهِ .
وأظن الشموعَ ما أذرتْ دموعَهَا ، وأطالت وَلَهَّيَهَا^(٣) ووُلوَعَهَا .
إِلَّا لِأَنَّهَا عَلِمَتْ فِرَاقَهَا رُؤْيَاه ، وَبَعْدَهَا عَنْ وَجْهِ تَسْتَمِدُّ مِنْ سَنَاه ، وَيَعْوِضُ اللَّيْلَ
عَنِ الشَّمْسِ مُحْيَاه .

ليس فيه عيبٌ يُعَدُّ سوى أَنَّ مَ أَيْادِيهِ تَجْعَلُ الْحَرَّ عَبْدًا
فهل نادِيهِ سَمَاءٌ طَلَعَتْ فِيهَا الدَّرَارِي ، أَمْ النُّجُومُ هَوَتْ تَرْجُو سَعْدًا
إِقْبَالَهُ السَّارِي .

(١) آية سورة النساء ١٢٩ : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ .

(٢) في ب : « أشرقت بذاته » ، وفي ج : « أشرقت بهجتها ذاته » .

(٣) في ج : « ولعلها » .

أَمْ أَنْتَ يَوْسُفُ مَوْعُوداً وَقَدْ سَجَدْتَ لَكَ النُّجُومُ وَهَذَا كُلُّهُ حُلُمٌ

ولو كان الشمعُ استَجارَ ، ما قَدِرْتَ تَسْطُو عليه يَدُ النَّارِ .

فإنَّ حِمَاهُ جَنَّةٌ مِنَ الْجِنَانِ ، فَكَيْفَ يُعَذِّبُ فِيهِ بِالنَّيرانِ .

كَأَنِّي لَمَّا لُذْتُ بِجَنَابِهِ ، وَانْتَقَمْتُ فِي سِلَكَ أَخْبَابِهِ .

اعْتَذِرْ إِلَى الزَّمَانِ عَمَّا جَنَى ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَحْوَالِهِ إِلَّا الْغِنَى .

نَخْلَصُ رُوحِي مِنْ يَدِ الْأَجَلِ ، وَتَرْكُنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ .

وَقَدْ اهْتَدَيْتُ لِسُدَّتِهِ بِأَضْوَائِهِ ، وَلَوْلَا نَدَاهُ خِفْتُ عَلَيْهِ نَارَ ذِكَايِهِ .

كُنْ مُحْسِنًا مَهْمَا اسْتَطَعْتَ فَهَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ طَالَتْ قِصَصُهَا — يَرِّعُ عَمْرُهَا

إِنْ الْمَآثِرُ فِي الْوَرَى ذُرِّيَّةٌ يَفْقَهُنَّ مُؤَثِّرَهَا وَيَبْقَى ذِكْرُهَا

فَتَرَى الْكَرِيمَ كَشْمَعَةٍ مِنْ عَنَبٍ ضَاءَتْ فَإِنْ طُفِئَتْ تَضَوَّعَ نَشْرُهَا

لَا زَالَ حِمَاهُ رَوْضًا تَقْطِفُ مِنْهُ زَهْرَاتُ الْأَمَانِي ، وَلَا تَصِلُ إِلَى سِيَاجِ حِمَايَتِهِ

يَدُ الْجَانِي .

مَاتِلًا لِسَانُ الشَّمْعِ سُورَةَ النُّورِ ، وَنَسَخَ سُورَةَ اللَّيْلِ مِنْ صَحَائِفِ الدِّيْنُجُورِ .

وَجَلَّى كِفْهُ الصَّبَاحِ نُورَ النُّجُومِ ، وَانْحَلَّ مِنْ جِيدِ الدُّجَى عِقْدُهَا الْمُنْظُومِ .

وَأَرَاهَا مَا أَهْلَكَتْ نَفْسَهَا بِالنَّارِ ، إِلَّا لِأَنَّهَا لَمْ تَقِفْ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ الْخِتَارِ .

حَتَّى تَقْتَبِسَ مِنْ أَنْوَارِهِ ، وَتَقْطِفَ مِنْ رَوْضَتِهِ مُعْطَرَّ أَنْوَارِهِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَحْبَابِهِ ، مَا دَامَتِ الشَّمُوعُ مُعْتَكِفَةً بَيْنَ

مَرْقَدِهِ وَمَحْرَابِهِ .

قَوْلِي : « إِنَّهَا لَمْ تَقِفْ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ الْخِتَارِ » إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لَمْ يُوقَدْ فِي مَجْلِسِهِ شَمْعٌ أَصْلًا ، وَإِنْ كَانَ الشَّمْعُ مَوْجُودًا فِي عَصْرِهِ ، وَقَبْلَهُ .

وَقَدْ سُئِلَ خَاتِمَةُ الْخَفَافِ الْجَلَالِ السَّيُوطِيُّ عَنْ ذَلِكَ .

فأجاب : بأنه كان في القديم ، وقبل عصر النبوة ، وأوّل من أوقده من العرب جذيمة الأبرش ، وكان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم ، ولم ينه عنه ، فهو مباح .

وقد روى في حديث أنه أوقد للنبي صلى الله عليه وسلم عند دفنه عبد الله ذا الجادين^(١)

وله فيه مؤلف سماه « مسامرة السموع في ضوء السموع » .

وقد نحونا في هذه الشمعة نحو القاضي ناصح الدين الأرجاني في قصيدته الشمعية .

وهي من بدائعه .

وهي هذه^(٢) :

نمت بأمرار ليل كان يخفيها وأطلعت قلبها للناس من فيها^(٣)
 قلب لها لم يرُغنا وهو مكتمن إلا ترقيه نارا من تراقبها^(٤)
 سفيهة لم يزل طول اللسان لها في الحى يخنى عليها ضرب هاديا
 غريقة في دموع وهى تحرقها أنفاسها بدوام من تلظيها
 تنفست نفس المهجور إذ ذكرت عهد الخليط فبات الوجد يبكيها^(٥)

(١) هو عبد الله بن عبد نهم بن عفيف المزني ، وهو أحد خمسة نزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبورهم ، كان يحدو بناقته في غزوة تبوك ، وتوفي في تلك الغزوة . الإصابة ترجمة رقم ٤٧٩٥ .
 (٢) ديوان الأرجاني ٤٢٥ - ٤٢٨ ، وهى قصيدة يعدح بها عماد الدين طاهر بن محمد ، قاضى قضاة فارس .

(٣) في الديوان : « كاد يخفيها » ، وفى ا ، م : « وأظهرت قلبها » ، والمثبت فى ب ، ج ، والديوان .
 (٤) فى ب : « ألا ترى فيه نارا من تراقبها » ، والمثبت فى ا ، ج ، م ، والديوان ، وفيه : « إلا تراقبه نارا . . . » .

(٥) فى الديوان : « تنفست نفس المهجورة ادكرت » .

يخشى عليها الردى مهما ألم بها
يدت كنجم هوى فى إثر عَفْرِية
نجم رأى الأرض أولى أن ينورها
كانها غُرَّةٌ قد سال شادخها
أو ضرةٌ خلقت للشمس حاسدة
وحيدة بسنان الرمح هازمة
ما طفت قط فى أرض تحيمة
لها غرائب تبعدو من محاسنها
خالوجة الورد إلا فى تفاولها
قد أثمرت وردة حمراء طالمة
ورد تشاك به الأبدى إذ قطفت
صفر غلائلها حرر عماثمها
كصعدة فى حشا الظلماء طاعنة
كلوة الليل مهما أقبلت ظلم

نسيم ربح إذا وافي بحبيها
فى الأرض فاشتعلت منه نواصيها^(١)
من السماء فأمسى طوع أهلها^(٢)
فى وجه دهماء يزهبها تجليها^(٣)
فكلما حُجبت قامت نحاسها^(٤)
عساكر الليل إذ حلت بوادها^(٥)
إلا وأقر للأبصار داجيها^(٦)
إذا تفكرت يوماً فى معانيها
والقائمة الفصن إلا فى تنبيها
تجنى على الكف إن أهويت تجنيها
وما على غصنها شوك يوقبها
سود ذوائبها بيض لياليها
تسقى أسافلها غينا أعاليها^(٧)
أمست لها لحظة للصبح تذكيها^(٨)

(١) العفريّة : الحيت للنسكر . (٢) رواية الديوان للبيت هكذا :

نجم رأى الأرض أولى أن ييؤأها من السماء فأضحى وع أهلها

(٣) فى الديوان : « سال شارخها . . . يزاهها تجليها » .

(٤) فى م : « فكلما احتجبت » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج ، والديوان ، وقد تقدم البيت .

(٥) فى ج : « بسهام الرمح » ، وفى الديوان : « بشباح الرمح . . . » . إن حلت بوادها .

(٦) فى ب : « فى روض تحيمة » ، والمثبت فى سائر الأصول ، والديوان . وفى الديوان : « إلا وأقر

للأبصار راجيها » .

(٧) الصعدة : القناة المستوية المستقيمة ، وفى الديوان : « تسقى أسافلها رايأ أعاليها » .

(٨) فى م : « ككلوة الليل » ، وفى ا ، ب ، ج : « كلوة » ، وفى الديوان : « كلوة » ، وفى

الديوان أيضا : « لحظة للصبح يزكيها » .

وصيفةٌ لستُ منها قاضياً وطراً
صفراء هنديةٌ في اللون إن نُعتتُ
فألهندُ تقتلُ بالنيران أنفسها
ما إن تزال تبيتُ الليلَ لاهيةً
تحبي الليليَ نوراً وهي تقتلُها
قُذتْ على قدرِ ثوبٍ قد تبطنُها
غراء فرعاه ما تنفكُ فاليّةُ
شيباه شعناه لا تُكسى غدائرها
قناةٌ ظلماء ما تنفكُ يأكلها
مفتوحة العين تُغنى ليلها سهرأ
وربما نال من أطرافها مرضُ

إن أنت لم تكسها تاجاً يحجبها
والقدّ واللّين إن أنممتَ تشبها
وعندها أن ذاك القتلُ يُحييها^(١)
وما بها غلةٌ في الصدر تُلهمها^(٢)
بئس الجزاء لعمُرُ الله تجزيها^(٣)
ولم يقدر عليها الثوب كاسيها^(٤)
تقصُّ لمتها طورا وتغليها^(٥)
ليلَ الشبيبةِ إلا حين تبليها^(٦)
سناها طول طعن إذ يشظيها^(٧)
نعم وإفناؤها إياه يفنيها
لم يشف منه بغير القطع شافيا^(٨)

- (١) ق ب : « بالنيران أسفلها » ، والمثبت في : ا ، ج ، م ، والديوان ، وفي الديوان : « وعندها أنها إذ ذاك تحيها » .
(٢) ق ا ، ب ، م : « ما إن تزال يبيت الله لاهية » ، والمثبت في : ج ، والديوان . وفي ج : « وما بها غلة » ، وفي ب : « وما بها غلة في العفر » ، وفي الديوان : « وما بها غلة في الصدر تظميها » ، والمثبت في ا ، م .
(٣) بعد هذا في الديوان :

وربها لم يبد للأبصار لابسها يوما ولم يحجب عنهن عاريها

- (٤) في الديوان : « ولم يقدر عليها الثوب كاسيها » .
(٥) في ج : « ما تنفك باكية * تقص لمتها » ، وفي سائر الأصول : « ما تنفك قالية » ، والمثبت في الديوان ، والقالية : القاطعة .
(٦) في الديوان : « لون الشبيبة » .
(٧) في م : « قناة ظلماء » ، وفي ا ، ب ، ج : « قناة ظلماء » ، والمثبت في الديوان ، وفيه : « أو يشظيها » .
(٨) في الديوان : « بغير القطع مشفيا » .

أهلاً بها في سواد الليل مُسعدةً (١)
 لولا اختلاف طبائعنا بواحدةٍ (٢)
 بأنّها في سواد الليل مُظهرةٌ (٣)
 وبيننا عبراتٌ إن هم نظروا (٤)
 ما عاندها الليل إلى في مطالبيها (٥)
 ولا رمتها — ببعدٍ من أحبتها (٦)
 ولا تكابدُ حُساداً أكابدها (٧)
 أبدتْ إلى ابتساماً في خلالِ بُكى (٨)
 فقلتُ في جنح ليلي وهي واقفةٌ (٩)
 لو أنها علمتْ في قربٍ من نصبتُ (١٠)
 ترى المصابيح زهراً من جوانبها (١١)
 كأنهنَّ نجومُ الأفقِ نازلةٌ (١٢)
 إذا المموم دعت قلبي دواغيبها (١٣)
 وللطباع اختلافٌ في مَبائنها (١٤)
 تلك التي في سواد القلب أخفيها (١٥)
 غيضاؤها خوفَ واشٍ وهي تجريها (١٦)
 ولا عدتها الموائد في مَباغيبها (١٧)
 كما رمتني بقربٍ من أعاديبها (١٨)
 ولا تُداجي بني دهرٍ أداجيها (١٩)
 وغرتني أن تحضَ الحزنَ يُمرِّبها (٢٠)
 ونحن في حضرة جلت أياديها (٢١)
 من الورى لثقت أعطافها تيبها (٢٢)
 وقد جلا صفحة الغبراء ذاكيبها (٢٣)
 جاءت تقبل أرضاً أنت واطيها (٢٤)

(١) في الديوان : « ويل لها في ظلام الليل مسعدة » .

(٢) في الديوان : « لولا اختلاف طبائعنا » .

(٣) في ج : « بأنّها في سواد الليل مسعدة » ، والمثبت في سائر الأصول ، والديوان . وفي الديوان :

« في سواد الليل أخفيها » .

(٤) في الديوان بعد هذا :

وما بها موهناً لو أنها شكرتُ ما بي من الحرق اللاتي أفاقيها

(٥) في الديوان : « عن مبالغها » ، وهذا البيت والبيتان التاليان له مما سقط من : ا ، ب ، ج .

(٦) في الديوان : « كما رمتني وقرب من أعاديبها » .

(٧) بعد هذا البيت في الديوان ثلاثة أبيات ، لم يوردها الخفاجي .

(٨) في ا ، ج : « وغرتني أن تحض الحزن تمويها » ، وفي الديوان : « وغرتني أنا عض الحزن يمرِّبها » .

(٩) بعد هذا البيت في الديوان خمسة أبيات ، لم يوردها الخفاجي .

(١٠) في الديوان : « في جوانبها » .

وللصَّائِي فِيهَا أَيْضًا :

غصنٌ من الذهب الإبريز أنمر في أعلاه يا قوتةُ حمراء تستعيرُ
ترنو بعينٍ لها نورٌ تقلبُهُ ليلاً وتُقبِضُهُ والصبحُ ينفجرُ^(١)
حتى إذا قذبتُ كان الجلاء لها قلعَ السَّوادِ فماد النورُ ينفشِرُ
تأتيك ليلاً كما يأتي المريبُ فإن لاح الصبايح طواها دونك الحذرُ



(١) في ج : « وتقبضه والصبح ينفجر » .

١٣٨

نور الدين على المُسَيَّلِي*

نورُ حَذَقَةِ الزمان ، ونورُ حَذِيقَةِ الحسن والإحسان ، وكحلُّ عيون
الفضلاء والأعيان .

وإنسان طَرَفَ الظَّرْف ، وعَارِضَ وَجَنَاتِ اللطف .
وَقَبِيلَةُ وفودِ الفضلاء ، وفاكِهَةٌ تَتَنَقَّلُ بِحَدِيثِهِ الدُّمَاء .
ألفاظُهُ رِيحَانَةُ الأدب ، وشمَامَةُ الطرب .
وكان في عُنُقِ جوانِ عمره ، يَقْطِفُ بالجامع الأزهر من رياض العلم غَضَّ زَهْرِهِ .
في رَبْوَةٍ ذاتِ قرار ، وجَنَّةٍ تَجْرِي من تحتها الأنهار .
حتى عَيِقَتْ من شَمَائِلِهِ نِسَمَاتُ الدَّد ، وقَطَّرَتْ من سَلْسَبِيلِ أوصافِهِ مِيَاهُ المجد .
وما زال يَشْتَرِي متاعَ الحياةَ بِجَوْهَرِ عمرِهِ النَّفِيس ، معْكَفَاً في حَرَمِ
التأليف والتدريس .

حتى جَذَبَهُ سَاعِدُ الافتِقَار ، إلى مَخَالِطَةِ دَهْمَاءِ الأمصار .
فاندرج في مَقُولَةِ الكَيْف ، وحاكت ذاته بالنَّجْوَلِ ضَيْفَ الطَّيْف .
حتى قَاسَى الأمرَيْنِ : الفقرَ والمَرَم ، وهما أسوأُ من الفضيحتين :
العصية والدَّم :

وما كلُّ إِفْضَالٍ وإنْ جَلَّ قَدْرُهُ يَخِفُّ على ظَهْرِ المَرْوَةِ حَمْلُهُ

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٠١١ ، وابن العماد ، في شذرات الذهب ٤٣٤/٨ ،
وفيات سنة أربع وتسعين وتسعمائة ، وسماء نور الدين علي بن محمد العسيلي ، المصري ، الشافعي .

وَأَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّى بِسْرُكَ قَوْلُهُ وَلَكِنْ قَلِيلٌ مِّنْ بِسْرُكَ فَعَلُهُ
وَقَدْ كَانَ حَسَنُ الظَّنِّ بَعْضَ مَذَاهِبِي فَأَدْبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
فَمَا كُلُّ ثَمَرَةٍ تَحْلُو عَلَى نَمَائِهَا ، وَلَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَائِهَا .

فَلَمَّا بَيَّسَ مِنَ الدَّهْرِ وَالْكَرَمِ ، حَطَّ رَحْلَ أَمَلِهِ عِنْدَ الْأُسْتَاذِ الْبَكْرِيِّ فِي
أَجَلٍ حَرَمٍ .

وَصَيْتُهُ لِرَكَابِ أَمَلِهِ حَادِي ، وَنُورُ غُرَّتِهِ فِي ظِلِّمِ الْخَطُوبِ لَهُ هَادِي .
فَفَتَحَ عَادِي السَّكَنُوزَ ^(١) بَرَقَّةِ أَسْمَائِهِ ، وَمَنْدَلِ ذِكْرِهِ وَعِطْرِ آلَائِهِ .
فَحَلَّ مِنْهُ مَحَلَّ النُّومِ مِنَ الْأَحْدَاقِ وَالْمُدَامِ مِنَ الْأَقْدَاحِ ، وَتَوَجَّهَ وَجْهُ أَمَلِهِ بَعْدَ
مَا أَحْرَمَ مِنَ الرَّجَاءِ إِلَى كَعْبَةِ الْمَجْدِ وَالسَّمَاحِ .

وَلَا ^(٢) بِهِ وَلَاَءُ الْحُبِّ بِالْحَبِيبِ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيُونُ أُمَانِيَةِ نَظَرِ
الْمَرِيضِ لِلطَّيِّبِ .

فَقَابَلَهُ الدَّهْرُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ ، وَاهْتَزَّ فِي رَوْضِ كَرَمِهِ غَصْنُهُ الْوَرِيقِ .
فَكَانَتْ غُرُرُ أَرْزَمَانِهِ ، تَحْتَ طِرَازِ حُلَلِهِ وَإِحْسَانِهِ :

عَقُودًا فِي طَلَا الْأَيَّامِ تُجَلِّي وَطَرَزًا فَوْقَ أَكْثَامِ الْقِيَالِي ^(٣)
حَتَّى نَمَّ عَلَيْهِ السَّكَالُ تَمِيمَ نَعْرِ النُّورِ بِلِسَانِ النَّسِيمِ ، وَنَثَرَ كَفُّ الدَّهْرِ حَسَدًا عَقْدَ
ذَلِكَ الْاجْتِمَاعِ النَّظِيمِ .

فَأَطْفَأَ صِيرُ الْمَوْتِ أَنْوَارَهُ ، وَحَيَّ عَيْنَهُ وَمَا قَدِيرُ أَنْ يَمْحُوَ آثَارَهُ .
وَلَهُ شَعْرٌ رَاقٍ ، وَنَثَرٌ فَاقٍ .

(١) عادى السكَنُوزُ : مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ عَهْدِ عَادَ . (٢) فِي أ ، ب ، ج : « فَلَهُ » .

(٣) فِي أ : « عَقُودًا فِي طَلَا الْأَيَّامِ تَحْكِي » ، وَفِي ب : « تَحْلِي » .

فنه قوله من قصيدة له :

هل بالحمى من بدور التّم إمّكان
أم الفوائى تهادى وهى سافرة
سقى الحمى ولياليه التى سلفت
حيث الرقيب عمّ والضدّ ذو صمم
وحيث نزل فى بُرد الشباب إلى
يا صاح إن لم تمت من بعدها أسفاً
لى فى الديار سقاها المزن صيبه
ياربّ ربّ الحسن قد بالغت فى تلقى
هلاً نظرت إلى مفضل راحة
ولائم ظلّ يُبْدى لى نصيحته
وكان ظاهره عنوان باطنه

ومنها :

إنى امرؤ ما حييت الدهر أمدحكم
حسنّت ظنى ومدحى فيكم فعى
ومن مقطعاته قوله :

كسانى الشيب قبل أوان شيبى
قطاة أفردت من بين سرب
لعلّ جائزنى عفوّ وغفران
تروم الورّد من ماء المذيب

(١) فى ا، ب، ج : « غزال سرب » .

(٢) فى ا : « حسنّت مدحى وطقى فيكم فعى » .

وقوله :

كلُّ فِعَالٍ الحِبِّ مَحْمُودَةٌ وإن تَجَافَى وَتَجَنَّى وَتَاهُ^(١)
فَوَصْلُهُ قَطْعٌ لِدَاءِ الْأَمْسَى وَهَجْرُهُ قَطْعٌ لِقَوْلِ الْوَشَاةِ

وقوله :

دَبَّتْ لَهُ ذَوَابَّةٌ كَحَيَّةٍ مِنْ خَلْفِهِ
تَحْمَى ضَعِيفَ خَصْرِهِ مِنْ خَارِجِيٍّ رَدْفِهِ

وقوله :

كَانَ الَّذِي أَهْوَى عَلَى نَفْسِهِ جَنَى فَال عَلَى تِلْكَ الْحَاسِنِ بِالْفَتْكِ
فَأَغْرَقَ خَذْيَهُ بِسَاءِ جَمَالِهِ وَأَوْقَعَ فِي الظُّلُمَاءِ نَاطِرَهُ التُّرْكِيَّ^(٢)
وَأَلْقَى بِنَارِ الْخُدِّ خَلَاً كَأَنَّهُ مِنْ الْمِسْكِ مَطْبُوعٌ فَنَادَيْتُ يَامِسْكِ
وَهَا جَفَنَهُ يَبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الضَّقَى وَهَا خَصْرُهُ مِنْ ثِقَلِ أُرْدَافِهِ يَشْكِي^(٣)

وقوله :

صَحِيفَةُ الْخُدِّ الَّتِي لِلْحُسْنِ فِيهَا سُورُ
مُذْحُشِيَّتُ بَعَارِضٍ لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَفَرُ

وفيه توجيه وجيه .

وفي معناه قول ابن النّبيه^(٤) :

كَانَ ذَلِكَ الْعِذَارَ حَاشِيَةً خَرَجَهَا كَاتِبٌ لِنَسْيَانِهِ
وَمَا قَلَّتْهُ مِنَ الرُّبَاعِيَّاتِ فِي مَعْنَاهُ :

(١) في ج : « وَأَوْقَعَ فِي الظُّلُمَاتِ نَاطِرَهُ التُّرْكِيَّ » .

(٢) ديوانه ١٤ ، وفيه : « خَرَجَهَا تَأْسِخٌ » .

(٣) في ب : « يَبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَا » .

(٤) ديوانه ١٤ ، وفيه : « خَرَجَهَا تَأْسِخٌ » .

غُصْنٌ غَضُّ لَه الْمَعَانِي ثَمْرُ يَحْنِي فَيُظَلُّ دَائِمًا يَنْتَدِرُ^(١)
لَمْ أَلْقَ شَيْبَةً وَجْهَهُ فِي أَحَدٍ إِلَّا الْمَرْأَةَ صَفَتْ فِيهَا نَظَرُ^(٢)

وقوله :

وفاعلٍ يَتْرُكُنِي عَامِدًا وَهُوَ لَرَقَى فِي الْهَوَى مَالِكِي
أَقُولُ لِلنَّاسِ أَلَا فَاعْجَبُوا مِنْ صُنْعِ هَذَا الْفَاعِلِ التَّارِكِ

الفاعل : بلغة أهل مصر ، خادم البناء ، ويقال : الفاعل التارك عديم كفاية عن القبايح ، ففيه إيهام ظاهر .

وله :

بِكَلْمِكَ طَوْقَانٌ تَرَوُّي بِهِ الْوَرَى وَعَهْدِي بِالطُّوفَانِ يَأْتِي بِتَنْكِيدِ
وَلَا غَرَوَ أَنْ أَرْسَتْ بِنَاسِفِنِ الرَّجَا بِمَا يَكُ يَأْمُولِي النَّوَالِ عَلَى الْجُودِي
وله في عهدي له يسمى فرجا :

إِنِّي ابْتَلَيْتُ بِزَيْجَى قَبَائِحِهِ لَيْسَتْ أَمْدٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عِوَجِ
كُلُّ الْأُمُورِ إِذَا ضَاقَتْ لَهَا فَرَجٌ إِلَّا أُمُورِي إِذَا ضَاقَتْ فَنُفَرَجِ^(٣)

وله :

يَا بَحْرَ جُودِ نَوَالٍ نَدَاهُ لِلنَّاسِ مَطْمَعِ^(٤)
لَا تَخْشَ فِي الدَّهْرِ سُوءًا إِنَّ أَحْدَارَكَ يَقْلَعُ

وفيه تورية على مُتَعَارَفِ أَهْلِ مِصْرَ ، يَعْرِفُهَا مِنْ لَه خَبْرَةً بِاللَّسَانِ .

(١) في ب ، ج : « أهوى غصنا له المعاني ثمر » .

(٢) في ب : « لم يلق شبيه وجهه من أحد » . وفي هامش الأمية من م : « قوله : المرآة . أصله المرأة كسحاة ، رخم الضرورة النظم . اه . مصحح » .

(٣) البيت في شذرات الذهب ٤٣٥/٨ برواية مختلفة جدا .

(٤) في ا ، ج : « يا بحر الوفا والمنا في * نداء . . . » .

وله في دولاب :

ودولاب مررتُ به سَحَاباً
غدتُ أضلاعه تنفُّدُ سُقْمًا
يلدور كمن أضلَّ الإلفَ منه
فقلتُ له قد يبتك من كئيبٍ
على مَ أراك تبسكي كلَّ وقتٍ
فقد قرَّبتَ لي حُرْنًا بعيدا
فقال أما علمتَ بأنَّ مثلي
فإني كنتُ في روضٍ رفيعاً
ولى في المنتهى أعراقٌ صدقٍ
إذا ما الوردُ قابلي وحيًا
ويصفرُّ البهارُ لدىَّ خوفًا
وإن قصدتُ بنو الآداب رُبى
فقيضنى الشقاء إلى غيٍّ
فألفاني على رأسى صريعاً
وقطعَ لطفَ أوصالى بعنفٍ
فصرتُ أرى الذى قد كان دُونى
على قلبى أدورُ عَنَّا وأبكى

يئنُّ كأنَّه الصَّبُّ المروِّعُ
ويُفنى جسمه صَبُّ الدموعِ
وذاقَ تَشَتَّتَ الشَّمْلَ الجميعِ^(١)
كسَاهُ ألمُ أثوابِ الخشوعِ
وتَهتَفُ في المنازلِ والرُّبوعِ
ونَحْنَى نَوَاحِكُ عن هُجُوعِ^(٢)
خليقٌ بالصَّابةِ والولوعِ
أَبَيْتُ من الأزاهرِ في جُوعِ
أصولُ أنجبتُ أزكى فروعِ^(٣)
تَضَرَّجُ وجنتاه بالنَّجيعِ^(٤)
كصُفْرَةِ عاشقٍ صَبَّ مروِّعِ
أجودُ من النُّثَارِ على الجميعِ^(٥)
شديدِ البَطْشِ جَبَّارِ قَطُوعِ
وأنتَ مُشَاهِدٌ حالِ الصَّريعِ
وصاريدقُ عَظَمَى في ضلُوعِ
أنافَ وصارَ ذا شَأوَ رَفِيعِ
عليه أَسَى كِمَقْلَاتِ هَلُوعِ

(١) في ج : « كمن أضلَّ الإلفَ عنه » .
(٢) في ا ، ب ، ج : « ولى في المنتهى أعراق صدق » .
(٣) في ا ، ب ، ج : « قابلي وحياء » .
(٤) في ب ، ج : « من هجوعى » .
(٥) هذا البيت ساقط من ا .

فكيف ألامُ إن أدمنتُ نوحى وجُدتُ بمدَمعِ الطرفِ الممُوعِ
وحالى ناصحٌ أبناءُ جنسى فلا تَعُدُّ بالجدعِ المنيعِ ^(١)
فإنَّ الدهرَ كالصَّيَّادِ كَيْدًا وأسبابُ القضا شَرَكُ الوقوعِ

والدولاب : لفظة معربة ، لها معان ، منها الساقية ، وهو المراد .

وللشعراء فيه معان كثيرة ، من يديمها قول الأمير ^(٢) بجير الدين ^(٣) ابن تميم ، رحمه

الله تعالى :

ودُلاب روضٍ كان من قبل أغصنا تَمِيسُ فلما فرقتها يدُ الدهرِ
تذكرُ عهدًا بالرياضِ فكلُّه عيونٌ على أيامِ عهدِ الصِّبا تجرى
وله مضمَّننا :

إذا حمل الشيخ الكبيرُ له عصا فقد رحلتُ عنه اللذَّاةُ والهوى
وعمه الدهرُ اللثيمُ عِمامةً ثلاثة ألوان بها تكسِفُ القوى ^(٤)
وجاءت له الأحزانُ من كلِّ جانب وألقتُ عصاها واستقرَّ بها النوى

والمصراع الأخير مضمَّن من قصيدة مُعَقَّر بن الحارث البارقى ^(٥) .
وقبله ^(٥) :

تهيبك الأسفارُ من خشيةِ الرَّدَى وكم قد رأينا من رَدَى لا يسافرُ

(١) في ب : « فلا تَعُدُّ بالجد المنيع » ، وفي ج : « فلا تَعُدُّ بالجد المنيع » .

(٢) ساقط من أ ، ب ، ج ، د .

(٣) في أ ، ب ، ج : « ثلاثة ألوان لها يكسِفُ القوى » ، والمثبت في د : م .

(٤) هو معقَر بن أوس بن حمار بن الحارث البارقى ، شاعر جاهل ، من الأزد . انظر خزائن الأدب

٢٩٠/٢ ، المختلف والمؤتلف ١٢٧ .

(٥) البيت الثانى في : البيان والتبيين ٤٠/٣ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٦ ، خزائن الأدب ٢٩٠/٢ ،

المعقِد الفريد ٣٠٣/٢ ، ١٥٠/٦ ، عيون الأخبار ٢٥٩/٢ ، اللسان (ع س ي) ، (ن و ي)

٦٥/١٥ ، ٣٤٧ ، ونسب في اللسان أيضا لعبد ربه السامى ، ولسليم بن ثمامة الحنفى ، والبيتان معا في

المؤتلف والمختلف ١٢٨ ، وفيه في البيت الأول : « من رد لا يسافر » .

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
وَالْقَاءِ الْمَصَا تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ كِنْفَايَةً عَنِ الْإِقَامَةِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ عِبَارَةً عَنِ
الظَّفَرِ وَالْمَسْرَةِ .

ولقد أجاد الباخرزمي في قوله :

حَلُّ الْمَصَا لِلْمَبْتَلَى بِالشَّيْبِ عُنْوَانُ الْبَيْلَى
وَصِفَ الْمَسَافِرِ أَنَّهُ أَلْقَى الْمَصَا كَيْ يَنْزِلَا
فَمِلَّ الْقِيَاسُ سَبِيلُ مَنْ حَلَّ الْمَصَا أَنْ يَرَحَلَا^(١)

ولعمري بن أبي جبلة الدمشقي^(٢) وينسب لغيره^(٣) :

وَلِي عَصَا مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ أَحْمَلُهَا فَمَا أَقْدَمُ فِي نَقْلِ الْخَطَا قَدِمِي^(٤)
وَلِي مَا رَبُّ أُخْرَى أَنْ أَهْشَ بِهَا عَلَى ثَمَانِينَ عَامًا لَا عَلَى غَنَمِي
كَأَنِّي قَوْسُ رَامٍ وَهِيَ لِي وَتَرٌّ أُرْمِي عَلَيْهَا بِرِيْدِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلَأَبَى الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ^(٥) :

رُمِيحُ أَبِي سَعْدٍ حَلَّتْ وَقَدْ أَرَى وَإِنِّي بِلَدْنِ السُّمَيْرِيِّ لِرَامِحُ
أَبُو سَعْدٍ : كُنْيَةُ الْهَرَمِ .

ورُمِيحُ أَبِي سَعْدٍ : عَصَا الشَّيْخِ الْهَرَمِ .

وقل صدر الأفاضل^(٥) : « هو أبو سعد بن عاد ، وكان من المعمرين »^(٦) ، وهو
أول من اتَّكَأَ عَلَى الْمَصَا .

(١) في ١ : « فَمِلَّ الْقِيَاسُ » .
(٢) في ٣ : « مِنْ نَقْلِ الْخَطَا » .
(٣) في ٤ : « شَرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٩١١/٥ » .
(٤) يعني به القاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي ، المتوفى سنة سبع عشرة بعد المائة ، صاحب
« ضَرَامِ السَّقَطِ » ، شرح « سَقَطِ الزُّنْدِ » للمعري ، بغية الوعاة ٢/٢٥٢ ، معجم الأدباء ١٦/٢٣٨ .
(٥) عبارة الخوارزمي ، في ضَرَامِ السَّقَطِ : « أَبُو سَعْدٍ ، هُوَ مَرْتَدٌ بَنُ سَعْدٍ ، أَحَدُ وَفْدِ عَادَ ، عَمَرُ
طَوِيلَا » . شَرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٩١١/٥ .

وقال بعضُ المَعمرين :

أغار أبو زَيْدٍ يميني سلاحه وبعضُ الدهرِ للمرءِ كالمُ
وأبو زيد : كنفية الدهر .

ويقال له : أبو سعد أيضا ، وسلاحه العصا التي يتوكأ عليها الشيخ .
وقيل : إنه كنفية الهرم .

وقال ذو^(١) الإصْبَعِ العَدَوَانِي^(٢) المَعْمَر :

إمّا ترى شِكَّتِي رُمَيْحَ أَبِي سَهٍّ د فقد أحمل السلاح معا^(٣)
وفي « شرح أبيات الكتاب » : أبو سعد ، لُقِّمَ بن لقمان ، وكان كبير حتى مشى
على العصا .

وقال الجاحظ : رُمَيْحُه ، عصاه ، ولذا صُعُتْ^(٤) .

وقلت أنا :

رُمَيْحُ أَبِي سَعْدٍ إِذَا حَمَلَتْ يَدٌ وفي السِّنِّ طَعَنٌ لَيْسَ عَنْهُ بِمَحُولُ
فقد حارب الأيامَ في حَوْمَةِ الفناء ومن نازل الأيامَ فهو قَتِيلُ
وقلت أيضا :

إذا حمل العصا شيخٌ فَأُتْسَى ولا يكفيه رِجْلَانِ اثْنَتَانِ
فسوفَ يَزِيدُهَا حَتَّى تَرَاهَا وَقَدْ تَمَّتْ ثَلَاثَتُهَا ثَمَانِ

كفاية عن الموت ؛ فإن تابوته يُرْفَعُ بأربعة رجال .

(١) في الأصول : « أبو الإصبع المدوي » ، وذو الإصبع العدواني هو حرقان (بضم الحاء) بن حرقان ،
من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، ذكر أبو حاتم الدجستاني أنه عاش ثلاثمائة عام . المعرون
والوصايا ١١٣ .

(٢) البيت من مفضلية له ، الفضليات ١٥٤ ، والبيان والتبيين ١٢٠/٣ ، شروح سقط الزند ١٩١١/٥ ،
اللسان (ر م ح) ٤٥٣/٢ ، معاني الشعر ١٠٩ .

(٣) انظر البيان والتبيين ١/١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٣٦٥ .

ومما قيل فيها :

قَوْسُ الدَّهْرِ قَامَتِي فَاتَّخَذْتُ الْعَصَا وَتَرْتُ
وقال أسامة بن منقذ^(١) :

جَفَانِي الدَّهْرُ وَأَبَى لَمَتْنِي اللَّيْلُ وَالْعَبْرُ
فَصَرْتُ كَالْقَوْسِ وَمِنْ عَصَايَ لِلْقَوْسِ وَتَرْتُ
أَفْدَجُ فِي مَشْيِي وَفِي خَطْوِي فَتُورُ وَقِصَرُ
وقال الشَّريشِيُّ^(٢) :

لَا تَقْوَسْ مِنِّي الظُّهْرُ مِنْ كِبَرٍ وَابْيَضَّ مَا كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الشَّعْرِ
جَعَلْتُ أَمْشِي كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ لَاحَتْ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بَلَا وَتَرْتُ
وقوله : « وعممه الدهر ثلاث عمام وثلاثة ألوان » ، هي عبارة عن ألوان الشعر ،
فإنه يكون أسود ، ثم يصير أشمط ، ثم يصير أبيض .

وهذا معنى وقع في كلام العرب قديما ، كما قال بعض العرب :

قَصَرَ اللَّيْلُ خَطْوَهُ فَتَدَانِي وَحَنُونٌ قَامَ صُلْبُهُ فَتَحَانِي
يَا مَنْ لَشَبِخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ أَفَنِي ثَلَاثَ عِمَامٍ أَلْوَانَا
سُودَاءَ حَالِكَةٍ وَسَحَقَ مُقَوِّفٍ وَأَجْدَّ لُونَا بَعْدَ ذَلِكَ هِجَانَا^(٣)
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَكَأَنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سِوَانَا

(١) هذه المقدمة والأبيات بعدها مما سقط من : ا ، ب ، ج ، والأبيات ليست في ديوان أسامة ابن منقذ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى الشريشي ، شارح المقامات ، والمتوفى سنة تسع عشر وستمائة . بنية الوعاة ٣٣١/١ .

(٣) السحق : الثوب البالي ، وثوب مقوف : فيه خطوط بيض على الطول ، والهجان : الأبيض .

وله تأليف كثيرة ، أجملها : « شرح المغني » ، وهو تأليف جليل عما
سواه مُغْنِي^(١) .

وقال فيه : إنه هذب معانيه ، وأودع فيه حُوراً عِيناً في جنة أبوابها ثمانية ، يشير إلى
قول البدر الدمايني^(٢) :

أَلَا إِنَّمَا مُغْنِي اللَّيْبِ مُصَنَّفٌ جَلِيلٌ بِهِ النَّحْوِيُّ يَحْوِي أَمَانِيَّةً
فَمَا هُوَ إِلَّا جَنَّةٌ قَدْ تَزَخَّرَتْ أَلَمْ تَنْظُرِ الْأَبْوَابَ فِيهِ ثَمَانِيَّةً^(٣)
وهو من قول الحسين بن مُصَدِّقِ الْوَاسِطِيِّ ، من شعراء « الخريدة » :

دِمَشْقُ فِي أَوْصَافِهَا جَنَّةُ خُلْدٍ رَاضِيَةٍ
أَمَا تَرَى أَبْوَابَهَا قَدْ جُعِلَتْ ثَمَانِيَّةً

وقلت أنا^(٤) :

مُغْنِي اللَّيْبِ جَنَّةٌ أَبْوَابُهَا ثَمَانِيَّةٌ
أَمَا تَرَاهَا وَهِيَ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَأَغِيَّةً

(١) في ج : « يغني » . (٢) حاشية الأمير على مغني الليب ١/٥ .

(٣) في ج : « أَلست ترى الأبواب فيها ثمانية » .

(٤) ذكر الأمير هذين البيتين للشهاب الخفاجي ، في مقدمة حاشية على مغني الليب ١/٥ ، قال : « وأخذه
الشهاب الخفاجي ، أنشد في الريحانة لنفسه ، لما ترجم العسيل ، قبيل الرفائية » ، ثم ذكر البيتين ، وقال :
« ولقد زاد على الشارح - يعني الدمايني - وتلطف » .

ومن البيوت العامرة بمصر ، بيت السادة الوَفَائِيَّة :
فمنهم :

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

السيد على وفاء ، وأولاده *
المُعلَّق على عاتقِ السيادة نِجَادُهُ

ساداتُ السادات ، لهم الجِدُّ والزهدُ عادات .
لهم أنفُسٌ قُدْسِيَّة ، أُفِيضَتْ عليها العلومُ اللدُنِيَّة .
لم يخالف أحدٌ منهم مِلَّةَ جدِّه المختار ، إلا أنه نظم جواهر الأشعار .
ولهم شواردِ مقال ، لها السمعُ مُنَاخٌ والعقلُ عِقال ، تخالها تربَّت في سُويْداء ^(١)
البِطاح وآباطِ الجبال .
بحارٌ طمَّت ^(٢) وعَلَّت رُباً ^(٣) العالى والقُلل ، فتوارت البحارُ في منخَفَضِ الوهاد
من الخجل .

وبيتُهم الآن معمور ، ولواء فضلهم ^(٤) على كاهل الدهر منشور .
ولهم مَسايح ومآثر ، ورثوها كابراً عن كابر .
وَرِيٌّ زَنْدِمٌ ولم يَقْدَح فيه قادح ، فضربت لهم آباطُ المفاوِز ،

(*) ترجمه المفاجى أيضاً ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٢ ب .

(١) في ١ : « سويد » ، وفي ب ، ج : « سرير » .

(٢) ساقط من : ب ، ج . (٣) ساقط من : ١ .

(٤) في ج : « وفضلهم » .

* وسالت بأعناقِ المَطَى الأباطح^(١) *
وتوقدت من مشكاة الحقيقة مصابيحهم ذات اللآلئ ، (نورٌ على نورٍ يَهْدِي
اللهُ لنوره من يشاء)^(٢) .

مامنهم إلا صاحبُ ديوان ، نافذ في سبيل البلاغة بسُلطان .

ألف من الأمطار ، إذا وسمت^(٣) بالنبتِ شفاءَ الأنهار .

فن « ديوان السيد علي وفا » قوله :

تغيّبتَ عن عيني فغيّبتَ شاهدي ووجهك مشهودي وما عنك عائقُ
فإن غبتَ فالأشباح مئى مغارب وإن أحتَ فالأزواح مئى مشارقُ

ولأبى اليقظان الوفاي* :

كأن وجهك مغناطيسُ أنفسيما فحيما دُرّت دارتْ نحوه الصُورُ^(٤)

ولأبى البداني الوفاي* :

كلُّ ما في الوجود منك مَليحٌ ليس فيه يا نورَ عيني قبيحُ

(١) مجز بيت ، صدره :

* أخذنا بأطرافِ الأحاديثِ بينفا *

والبيت في أمالي المرتضى ١/ ٤٥٨ ، والخصائص ١/ ٢٢٥ ، والشعر والشعراء ٦٦ ، والصناعتين ٥٩ ،
ومعجم البلدان ٤/ ٦٤٣ ، ونوادر القالى (ذيل الأمالى والنوادر ١٦٦) ، وقد نسب المرتضى للمضرب ،
عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى . انظر الأمالى ١/ ٤٥٧ ، وانظر نسبه إلى كثير عزة في ذيل
الآلى ٧٧ .

(٢) سورة النور ٣٥ . (٣) في ج : « وسمت » .

(*) ذكره الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٣ .

(٤) في ب : « فحيما دار دارتْ حولك الصور » ، وفي أ : « نحوك الصور » .

(*) ذكره الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٣ .

مَذْهَبِي فِيكَ يَا وَجُودِي وَعَيْنِي مَذْهَبٌ صَادِقٌ قَوْمٌ صَحِيحٌ (١)
لَمْ تَزَلْ قَائِلًا لِكُلِّ مُحِبٍّ كُلُّ مَا يَفْعَلُ لِلْمُحِبِّ مُلِيحٌ

ولسیدی محمد بن أبی الفضل الوفائی* ، من قصيدة له (٢) :

أَلَا صَاحِبُ كَالسِّيفِ حُلُوٌّ شَمَائِلُهُ بِسَائِلُنِي عَنْ فِتْنَتِي وَأَسَائِلُهُ (٣)
يَدُورُ غَرَامٌ يَبْنِنَا كُلَّمَا انْقَضَتْ أَوَاخِرُهُ عَادَتْ عَلَيْنَا أَوَائِلُهُ (٤)
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا أَهَاجَ بِلَابِلِي لَأَبْنِ رَوْضٍ قَدْ تَفَاجَتْ بِلَابِلُهُ (٥)
فَارَاقِنِي فِي الْمَاءِ إِلَّا صَفَاؤُهُ وَلَا شَاقِنِي فِي الْغُصْنِ إِلَّا تَمَائِلُهُ
كَأَنَّ بِهِ الْقُمْرِيَّ صَبَّ لَهُ الصَّبَا رَسُولٌ وَأُورَانُ الْغُصُونِ رَسَائِلُهُ
مَصَارِفُ تَهْمِي فِي مُنَاجَاةٍ طَيِّرِهِ إِذَا أَنْقَذَتْ لِي مَاحُوسَتَهُ حَوَاصِلُهُ
مِنْهَا :

رَشَافِيهِ قَدْ أُمِلْتُ مَالًا أَنَالُهُ مُعَاظَةً حَتَّى كَأَنِّي نَائِلُهُ
وَكَانَ حِسَابِي أَنْ غَلَطَاتِ خَاطِرِي تَصِيحُ إِذَا بِالْجَبْرِ مَعَهُ يُقَابِلُهُ
وَلَهُ أَيْضًا (٦) :

(١) في ج : « قديم صحيح » .

(*) ذكره الحفاجي أيضا في خبايا الزويا لوحة ١٦٣ ب ، حيث قال : « ولأبي الفضل الوفائي ديوان لطيف » ثم ذكر الدالية ، واللامية . وترجمه المحبي ، في خلاصة الأثر ٤/ ٤٨٦ ، نقلا عن الحفاجي ، وإن لم يذكره ، باسم « الأستاذ محمد أبو الفضل الوفائي ، الشاذل ، المالكي ، المصري » ، ثم قال في نهاية الترجمة : « وكانت وفاته عصر ، يوم الأحد ، ثاني عشرى جمادى الآخرة ، سنة ثمان بعد الألف ، وهو كهل ، رحمه الله تعالى » . وانظر سلافة العصر ٤٢٧ .

(٢) ذكر المحبي ، في خلاصة الأثر ٤/ ٢٨٦ البيتين الأولين .

(٣) في م : « يسألني عن فتيتي » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٤) في ب ، م : « عادت إلينا » ، والمثبت في : ا ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٥) من أول هذا البيت إلى آخر اللامية ساقط من : ب ، ج .

(٦) خلاصة الأثر ٤/ ٢٨٦ .

على وجنتيه جنة ذات بهجة ترى لعمون الناس فيها ترأحاً
حى ورد خديه حما عذاره فيأحسن ربحان العذار حاحاً^(١)
حى حى

والحاح : نوع من الریحان معروف فى اللغة والعرف^(٢) .

وله أيضا ، قدس الله سره^(٣) :

يامن يبالغ فى سقية خده ماء الحيا ولذلك قيل مورد
فى خدك الراح التى بكووسها سكرت لحاظك فهى فى تعربد^(٤)
سدت الأنام غداة خدك أبيض واليوم خدك باليدار مسود
نسح العذار ملاحه بملاحه قلم بسعدك لا يزال يوجد
قلب يميل إلى حديثك هل له فيما يؤمل من ورائك مسعد^(٥)
عكفت على مفضناك أرواح الضنا فلأنت للطرب المحرك مبعد^(٦)
فعلى محياك السلام فديته بالنفس بل بالعين فهو مؤكد
وعلى فؤادى المستجير تحية ما طار نحو ربا الرياض مغرد^(٧)

(١) فى ١ ، ج : « جنى ورد خديه » ، والمثبت فى : ب ، م ، وخلاصة الأثر .

(٢) فى القاموس (ح م م) : والحاحم : الحبق البستانى العريض الورق .

(٣) هذا الدعاء والبيتان بعده مما سقط من : ١ ، ب ، ج ، والقصيدة فى خلاصة الأثر

٢٨٦/٤ ، ٢٨٧ .

(٤) فى خلاصة الأثر : « أسكرت لحظك فهى فى تعربد » .

(٥) فى خلاصة الأثر :

قلب يميل إلى حديثك بل له فيما يؤمل من وفائك مسند

(٦) فى خلاصة الأثر رواية حسنة ، وهى :

عكفت على مفضناك أرواح الفنا فلأنت للطرب المحرك مبعد

(٧) هذا البيت ساقط من : ١ ، ج ، وهو فى : ب ، م ، وخلاصة الأثر .

وفيه مع التَّوَرِيَّةُ مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ ، التي ليس لها في الحسنَ نَظِيرٌ .
لما فيه من الجمع بين التَّبْيِيزِ والتَّسْوِيدِ ، المعروف بين المصنِّفَيْنِ .
وكذا التَّجْوِيدُ ؛ فإنَّ معناه التَّحْسِينَ ، ويُطْلَقُ في العرف العام على تحسين الخطِّ ،
وفي عرف أهل الأداء على تحسين مخارج الحروف وهياكلها .

ومما يجبني هنا قول القاضي الفاضل في وصف المَسْوَدَاتِ :
« المَسْوَدَاتُ ^(١) للأقوال ، كالأخشاء للأجنَّة والحجور للأطفال .
إن خرج منها ما لم تُنَضِّجْهُ الأَرْحَامُ ، لم يبلغ التَّمَامَ .
وإن فُطِمَ قبل بلوغ أَشَدِّ الفِطَامِ ، فربما كان عُرْضَةً للسَّقَامِ .
وما جعلت إلَّا لِيَسْتَنِدَ لها ^(٢) صاحبُها ، لأنَّها بِذَلَّةٍ ^(٣) الخاطر تارة يخلع الثياب فيكون
عريانا ، وتارة يأخذ مِعْوَلٍ ^(٤) قَلَمِهِ فيَنْقُبُ من الناس جدراناً » .



(١) ساقط من : ج .
(٢) في أ : « إليها » ، وفي ب ، ج : « بها » .
(٣) البذلة : مالا يسان من الثياب . القاموس (ب ذل) .
(٤) في ج : « مِعْوَل » .

ومنهم الآن شيخ السالكين ، ورأس العلماء العاملين :

١٤٣

شيخنا أبو المكارم ، وأبو الإسعاد*

قدس الله سره^(١)

ولما عاد من الحج أدركه الأجل ، فقلت أرثيه^(٢) :

فَقَصَى نَحْبَهُ وَالْحَجَّ قَطَبَ لِرُوحِهِ دَعَا رَبَّهُ نَحْوَ الْجِنَانِ فَلَبَّيْتُ
فَمَنْ حَجَّ لَلْبَيْتِ الْمُتَبَقِّ عَلَى تَقَى فَرُوحُ أَبِي الْإِسْعَادِ لِلَّهِ حِجَّتِ
وَمَنْ حَجَّ لِرَحْمَنِ إِحْرَامَ حِجَّةٍ تَجَرَّدَ عَنْ جَسَمِهِ دُونَ مَوَقَّتِ^(٣)
فَلَا بَرَحَتْ سَحْبُ الرُّضَى فَوْقَ قَبْرِهِ مُظَلَّلَةً هَطَّالَةً سَحْبَ رَحْمَةٍ^(٤)



(*) يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، المالكي ، المصري .

أخذ عن أبي النجاء السهري ، وأبي بكر الشنواني ، والدنوشري ، وفريد الأزهرى ، والأجهورى .
وليس الحرقة ، وتلقى طريقهم الوفاية الشاذلية ، عن عمه الأستاذ محمد .

وحج صرات ، وأتى البيت المقدس .

وكان علامة زمانه فى التحقيق ، وله الشعر الحسن ، والنثر الجيد .

توفى فى مرجعه من الحج ، سنة إحدى وخمسين وألف ، ودفن فى زاوية سلفه السادات بنى الوفاء
خبايا الزوايا لوحة ١٦٢ ب ، وورد فيها هكذا : « أبو الإسعاد وأبو الإكرام ابنا السيد على وفا » ،

خلاصة الأثر ٥٠٣/٤ - ٥٠٥ ، وذكر له الهجى شعرا ، كما ذكر سنده فى الطريقة ، وليس الحرقة ،
نقطة الرحمة لوحة ١٠٣١٥ - ١٣١٦ .

(١) هذا الدعاء من : م .

(٢) أبيات الحفاجى ، فى خلاصة الأثر ٥٠٥/٤ .

(٣) فى المطبوعة : « وقد أحرمت لله لإحرام حجة » ، والثبت فى : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٤) رواية البيت فى خلاصة الأثر :

فَلَا بَرَحَتْ سَحْبُ الرِّضَا حَوْلَ قَبْرِهِ تَظَلُّ لَهُ هَطَّالَةً سَحْبَ رَحْمَةٍ

ومن البيوت التي كانت بالفضائل آهلة ، ومن مياه النعيم المقيم ناهلة ،
بيتُ الطِّبْلَاوَى .
فنهيم :

١٤٤

العلامة ناصر الدين*

وقد أدركته في زمن الطُّفُولِيَّة ، فرأيت له رُتْبَةً عَلِيَّةً ، وآثَاراً في التحقيق
والتَّدْقِيق^(١) جَلِيَّةً .

(*) في ج : « العالم العلامة أبو النصر » ، وهو ناصر الدين محمد بن سالم الطِّبْلَاوَى ، عالم ، عابد ،
أقبل عليه الخلق ، ودرس بالخشائية .
عمر نحو مائة سنة ، وتوفي سنة ست وستين وتسعمائة شذرات الذهب ٣٤٨/٨ .
(١) ساقط من : ج .

وحفيده صديق وفي زمن التحصيل رفيق .

وهو :

١٤٥

* العلامة منصور

حاملُ عِلْمٍ المجدِ وناشرُهُ ، وجالبُ متاعِ الفضلِ وتاجرُهُ .
وكان ممن شَدَّتْ إليه مُسألةُ ^(١) الفضلِ رِحالُها ، إذ وَرِثَ من سماءِ المعالي بدرَها وهلالَها
وحوى طارِفَها وتليدَها ، وأرضعَ من دَرِّ العلومِ كهلَها ووليدَها .
ووضعَ الهِناءَ مواضعَ النُّقَبِ ^(٢) ، وسفرتَ له خِزائنُ العلومِ رافعةَ النُّقَبِ ^(٣) ،
وتربَّنتَ منظومِهِ ومثوَرِهِ صدورُ المجالسِ والكتُبِ .
مع رياضِ مكارمِ عِطَرٍ نَفحاتِها ، عليلٌ من فَرَطِ الدَّلِّ نَسَمَها .
وكانتْ نَهْبٌ على بالسَّكَنَةِ نَسَمَاتُ أسحاره ، ولم أزلُ أَتَلَقَّى الرُّكبانَ
لاشتراءِ أخبارِهِ .

حتى طَنَّ نَعْيُهُ على آذاني ، فكدَّرَ على مَشْرَبِ الحياةِ وآذاني ^(٤) .



(*) منصور سبط شيخ الاسلام ناصر الدين الطبري ، الشافعي .

ولد بمصر ، وبها نشأ .

وحفظ القرآن بالروايات ، واشتغل بعلوم الشرع والمقولات .

أخذ الفقه عن الشمس الرملي ، والعربية عن أبي النصر بن ناصر الدين الطبري ، ولازم في العلوم النظرية الشهاب أحمد بن قاسم العبادي ، وبه تخرج .

برع في العلوم كلها ، واشتغل بالافتاء ، والتدريس ، والتأليف .

ومن مؤلفاته : « شرح على الأزمهرية » ، و « شرح على تصنيف العزى لفتناراني » ، و نظم

الاستعارات « و « شرحها » ، و « نظم عقيدة الفسق » ، وغير ذلك من الرسائل والكتب .

توفي بمصر ، سنة أربع عشرة بعد الألف .

خلاصة الأثر ٤/٢٨٤ .

(١) في ١ : « سالية » ، وفي ب ، ج : « سائلة » ، والمثوث في : م .

(٢) النُّقَب : القطع المنفرقة من الجرب . انظر اللسان (ن ق ب) ١/٧٦٦ .

(٣) جمع النُّقَب : وهو ما تضعه المرأة على وجهها . (٤) من الأدنى .

ومن أتباعه ومواليه ، الوارد بن لماء الحياة بنفاديه :

١٤٧، ١٤٦

السيد محمد ، وأخوه عبد الله *

هما روضا فضل وبيان ، فيهما من الفضل عينان تجريان .
 وبحرا مجد يحفهما مَرْجان ، ويخرُج منهما اللؤلؤ والمرجان .
 وهما زهرتان من شجرة النبوة ، ونبتتان من وشيح الفتوة .
 سقيا بماء المكارم ، وسحت على رياض سحيتهما غرُ النعائم .
 حتى تدفقت جنبائهما ^(١) ، واخضرت بالندى عذباتهما .
 وكسيما من سندس الجفات ، ونشرا بخضيب أوزيتهما الحسنات .

(*) ترجمهما الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٥ ب . كما ترجم الحبي الثاني منهما فقط ، وقال :
 « وذكره الحفاجي وأخاه السيد محمد ، وأثنى عليهما كثيرا » .
 والثاني منهما ، هو :

عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني ، المغربي الأصل ، القاهري ، الشافعي .
 عرف بالطللاوي لثروله بمصر عند الشيخ ناصر الدين الطللاوي ، وهو أعظم شيوخه ،
 ولد بقرية أبي الريش ، بالقرب من دمنهور الوحش ، بالجيزة .
 واشتغل بالعلم فقها وأصولا ، وبالأدب نثرا ونظما ، وكانت له عناية بالغة ، فكتب بخطه نسخا من
 « القاموس » يقول الحبي : هي الآن مرجع المصريين لتحريره في تحريرها . واختصر « لسان العرب »
 وسماه « رشف الضرب من لسان العرب » لم يكمله .
 وله حواش ، على « شرح الشاطبية للجعبري » ، و « شرح على تأنيس المروض في علم العروض » ،
 و « شرح على عقود الجمان في المعاني والبيان » للسيوطي ، و « حاشية على حاشية الدماميني على مغني
 اللبيب » لابن هشام .

توفي سنة سبع وعشرين وألف ، وقد تاهن السبعين .

خلاصة الأثر ٦٦/٣ ، ٦٧ .

(١) في ج : « جنبائهما » .

فاخْضَلْ بهما وادئِ الهدى ، حتى أَثْقَلْتَهُ نِمارُ المكارمِ والندى .
 تكادِ يَدِي تَنْدَى إِذَا ما لَمَسْتُهُ وَبَنَيْتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقَ الْخَضِرُ ^(١)
 مصابيح فكريهما مشارقُ الأنوار ، وأحاديثُ كمالهما صحيفةُ الآثار .
 ومطارفِ ناديمها مُوشاةٌ بالحبور ، ورياضُ نَدَاهُمَا مُبْتَسِمةُ الثُّمُور .
 وطُرفِ هِمَاتِهما فِي مِضَارِ الْعِلْيَاءِ سَابِقِ ، وَحُجُجِ عُلَاهُمَا لَهُ عَلَى الْأَثِيرِ سُرَادِقِ .
 وَلِسَانُ بَرَاعَتِهما بِالْبَلَاغَةِ نَاطِقِ ، وَجُفَرُ فَضْلِهما إِذَا وَعَدَ وَارْدًا عَلَيْهِ فَيَالَهُ مِنْ
 جعفر صادق .

وشمرُهما ونثرُهما ماثور ، ولواه حَمدُهما على كاهل الدهر منشور ^(٢) .
 وقصيدة السيد عبد الله التي مدح بها أستاذه ناصر الدين ، والنظم في قوافيها تجنيس
 الخلال التي مطلعها :

* يَا سِلْسِلَةَ الصُّدُغِ مِنْ لَوَاكٍ عَلَى الْخَالِ ^(٣) *

مشهورة .

ومما روَّيناه للسيد محمد قوله :

لَمْ أَنْسَ يَارَوْضَةَ الْحَاسِنِ إِذْ خَلَا بِكَ الصَّبُّ وَالْخَلِيُّ جُمُعًا
 وَنَحْنُ فِي رَوْضَةٍ مُنْمَعَةٍ يَرْوِقُنَا الْبَحْرُ وَالْخَلِيجُ مَعًا ^(٤)
 وقوله :

لَمْ أَذِرْ أَيُّهُمَا أُخْرَى بِمَرَحْمَةٍ قَلْبِي وَعَيْنِي عَلَى الْإِخْرَاقِ وَالسَّهْرِ ^(٥)

(١) البيت لمجنون بن عاصم . انظر تزيين الأسواق ٦٧ ، وروايته : « إِذَا ما لَمَسْتَهَا » .

(٢) في ج : « منشور » .

(٣) ذكر المحي هذا المضراع أيضا ، في خلاصة الأثر ٦٧/٣ ، وفي ١ : « يَا سِلْسِلَةَ الْخَالِ » .

(٤) في ج : « فِي رَوْضَةٍ مُنْمَعَةٍ » . (٥) في ج : « عَلَى الْأَخْزَانِ وَالسَّهْرِ » .

حتى أنار فؤادي صبح حُجَّتِهِ وقال إني على طول الزَّمانِ حَرِي ق
وقوله :

يَا رَبَّةَ الْخَلالِ كُنِّي عَبْدِيكَ عَمَّا أَمَرْتِ
فَقَدْ سَلَبْتَ الْإِربَا بِأُحْـمَرِي وَسَحَرْتِ

وقوله ، رحمه الله تعالى :

يَا رَبِّ أَطْلُبُهَا وَتَنْفِرُ دَائِمًا لَمَّا تَرَى مِنِّي تَمْلُقُ صَائِدِ (١)
إِنْ رُمْتُ أَنْظَرُهَا تَقُولُ عَوَازِلِي أَوْرُمْتُ أَمْدَحُهَا تَمْلُقُ قَصَائِدِي

وقوله :

سَرَقْتُ نَوْمِي بِالْبُعْدِ عَنِّي فَغَرَّ صَبْرِي وَقَدْ تَعَسَّرَ (٢)
وَسُرَّ حَيْدِي بِطُولِ صَدِّي فَكُنْتُ فِي ذَاكَ الرَّأْسِ مَنَسَّرَ (٣)

وهذا كقول صاحبنا يحيى الأصيل (٤) :

قِيلَ لِي إِنْ فَلَانًا قَدْ تَعَالَى وَتَكَبَّرَ (٥)
وَلِنْ قَدْ سَاءَ رَأْسُ قُلْتُ لَا يَلِ رَأْسُ مَنَسَّرَ

(٦) وَالْمَنَسَّرُ : قَوْمٌ مِنَ الْمَكَابِرِينَ السَّرَاقِينَ مَعْرِفُونَ .

(١) في ج : « مما ترى مني » .

(٢) في م : « سرقت نومي بعيد بين » ، والمثبت في ا ، ب ، ج ، وفي ا : « فغر صبري » .

(٣) في ج : « وسر صدري » . (٤) تقدم في هذا الجزء ، صفحة ٤٣ .

(٥) في ا ، ب : « قد تعلا وتكبر » . (٦) ساقط من : ج .

ومن البيوت بمصر بيت السادة البكرية ، وهو البيت المعمور :
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول^(١)

١٤٨

الأستاذ أبو الحسن البكرى *

وهو جامع الفضائل والمحاسن ، ومظهر اسم الظاهر والباطن .
الذى شيد لهم منار الطريقة ، وجاز من قنطرة الحجاز إلى الحقيقة .
وتأليفه وآثاره ، وكلماته الثمينة وأخباره .
غنية عن البيان ، مسطرة في صحف الإمكان .

(١) البيت للقرزوق ، في ديوانه ٧١٤ ، ورواية ١ ، ب : « بنى لهم » ، وهي أليط بالاستشهاد .
(*) أبو الحسن محمد بن محمد جلال الدين بن عبد الرحمن البكرى ، الصديقي ، الشافعي ، المصري .
ولد بمصر ، سنة تسع وتسعين وثمانمائة .
ثم أخذ على علماء عصره ، وتبحر في العلوم الشرعية ، وعلوم الصوفية ، والفنون العقلية ،
وعلوم العربية .

واشتغل بالتدريس في الجامع الأزهر ، وخاصة تدريس فقه الشافعية .
وكان يتردد على الحجاز ، للحج ، وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم .
له مؤلفات منها : « ثلاثة شروح على الإيضاح » ، و « شرح العباب » ، و « شرح الروض » ،
وثمانية تفاسير ، ما بين صغير وكبير .
توفي سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة .

بيت الصديقي ٨٧ - ١٠٠ ، وقد جمع السيد محمد توفيق البكرى في ترجمته ما في ذيل الطبقات
لشعراني ، وما ذكره على مبارك عند الكلام على الإمام الشافعي ، وما في السنا للباهر بتكميل النور
للسافر ، وما في كتاب النور السافر ، وما في رسالة الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد ، التي كتبها ولده
السيد محمد أبيض الوجه . وانظر شذرات الذهب ٢٩٢/٨

ثم خلفه من بعده ، ونشر في الخافقين لواء حمده :

١٤٩

الأستاذ محمد بن أبي الحسن*

وله فروع بسقت من دَوْجَةِ المجد ، وربَّتْ^(١) في رُباه بين تِهامة ونجد .
من كلُّ من لبس رداء النجابة في صباه ، ولاح عنوانُ السكارم على صحائف غلاه .
ولم تقصُر عليه أثوابُ مجده ، التي ورثها عن أبيه وجدّه .
فعلَى جبينه نورُ نسب ، يُخبر أن خلف الدُخان لَهَب .
وتحت الرغوة الفصيح ، من اللَّابن الصريح .
غادة دَوْلته سابغة المِرط ، بعيدة مَهْوَى القُرط .
يُصنِى له الدهرُ إذا نهى وأمر ، إصغاء نَشْوان إلى صوت وتر .

(*) محمد بن أبي الحسن محمد بن محمد البكرى ، الصديق ، الشافعى ، المصرى .
ولد سنة ثلاثين وتسعمائة .

وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ثم أخذ في حفظ المَثُون ، والتلقى على علماء عصره .
كان آية من آيات الله في الدرس والإملاء ، وقد جلس مكان والده ، في الجامع الأزهر للتدريس ،
بعد وفاته وعمره إحدى وعشرون سنة .
وله مصنفات ، منها : « شرح على مختصر أبي شجاع » في الفقه ، ورسائل متعددة ،
و « ديوان » كبير .

توفي سنة ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين وتسعمائة .
بيت الصديق ٨١ - ٨٧ ، وقد جمع السيد محمد توفيق البكرى في ترجمته ما في الزهرة الزهية ،
للسيد محمد بن أبي السرور ، وما في طبقات الشيرازى ، وما ذكره على مبارك ، في المخطط التوفيقية ،
وما في لمُرشاد الصديق إلى مناقب آل الصديق .
وانظر أيضا خبايا الروايات لوحة ١١٠٢ - ١١١١ ، فقد ترجمه الخفاجى هناك ترجمة طويلة ، ضمنها
بقية البكرية شذرات الذهب ٨ / ٤٣١ - ٤٣٣ ، والنور السافر ٤١٤ - ٤٤٠ .
وسيكمل المؤلف ترجمته بعد قليل ، عند الانتهاء من ترجمة أبي المواهب البكرى ، عند قوله : « أما
أصل هذه الشجرة ... » .
(١) في ب ، ج : « ونمت » .

مُسْتَقِظُ الْحَزْمِ وَارَى الْعَزْمَ ثَابِتُهُ هُمُومُهُ حِينَ تَبْلُوهُنَّ هِمَّاتٌ^(١)
صَافِي الطَّوْبَةِ مِنْ غِلٍّ يَكْدُرُهَا وَأَوَّلُ الْجَدِّ أَنْ تَصْفُو الطَّوْبَاتُ
وَقَدْ جَرَتْ بَيْنَهُمْ مَنَافَسَاتٌ^(٢) ، وَأُمُورٌ تُشْكَبُ عِنْدَهَا الْعِبَرَاتُ .
فَلَمْ يَزَلْ كُلُّهُمْ يَنْقُصُ أَخَاهُ وَيَنْقُصُ^(٣) مِنْهُ ، وَيَقُولُ اسَانُ حَالَهُ : أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ
فَلَا تَأْمَنَّهُ .

كَأَقَالِ الصَّنَوْبَرِيِّ .

أَحَدُ اللَّهِ قَدْ أَلَحَتْ بَرُوقُ مِنْكَ بِالْوُدِّ لَا تَزَالُ مَلِيحَةً
حَسَنُ قَوْلٍ وَسُوءُ فَعْلٍ كَمَا سَمَّيَ الْمَسْمَى فِي وَقْتِ ذَبْحِ الذَّبِيحَةِ^(٤)
وَمِنْهُ أَخَذَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ قَوْلَهُ^(٥) :

قَدْ بُلِينَا بِأَمِيرٍ ظَلَمَ النَّاسَ وَسَبَّحَ^(٦)
فَهُوَ كَالْجَزَارِ فِيهِمْ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَذْبَحُ



(١) في ب : « وارى العزم » . (٢) في ج : « منافسات » .

(٣) في ا : « وينقص » ، وفي م : « وينقص » ، والمثبت في : ب ، ج .

(٤) في ا ، ب ، ج : « كما يسمى المسمى » ، وفي ا ، ب : « في وقت ذبح ذبيحته » .

(٥) ديوانه ٢٨٦ . (٦) في الديوان : « قد عجبتنا لأمر » .

١٥٠

والأستاذ زين العابدين *

زَيْنَهُمْ وَنُورُ غُرَّتِهِمْ ، وَقَائِدُ جَيْشِ أَسْرَتِهِمْ ، وَحَامِلُ لُؤَاءِ عَزَّتِهِمْ .
لَمْ يَزَلْ سَمَحَ السَّجِيَّةَ ، بِسَامِ الْعِشِيَّةِ .
لَمْ تَلِنْ لِعَازِمِ قَفَائِهِ ، وَلَمْ تَقْصُ بِمَاءِ بَشَرِهِ عِدَاتِهِ .
إِلَى أَنْ أَصَابَتْهُ الرِّزَايَا ، وَرَمَتْ فُؤَادَهُ بِسَهَامِ الْمَنَايَا .
فَقَضَبَتْ جِدَائِلَهُ ، وَاسْتَرَاحَتْ حُسَادُهُ وَعَوَازِلُهُ .
وَصَمَّ صَدَاهُ ، وَصُرَّتْ عِدَاهُ ^(١) .
وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ ، وَفَضْلٌ ^(٢) طَيِّبُ الْفُشْرِ .

(*) هكذا جاء في الريحانة ، وقد نقل المحي قول الخفاجي الآتي : « لم يزل سمح السجبة ، بسام العشيّة . . . » إلخ ، في ترجمة أبي السرور بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري ، المتوفى سنة سبع بعد الألف . انظر خلاصة الأثر ١/ ١١٧ ، ١١٨ .

أما زين العابدين بن محمد بن علي البكري المتوفى سنة ثلاث عشرة بعد الألف ، فقد نقل المحي ترجمته من الحبايا ، وفيها أنه ادعى الزهادة والكرامات ، وخرج الناس للاستسقاء ، فأنكشف السحاب وولى ، وعقب المحي على ذلك بقوله : « ذكره بهذا الأسلوب من الشهاب أسمع السمع ، والحامل له على ذلك الحسد ؛ لتصور ما كان عليه المترجم من الاقبال » ، وأطنب المحي في ذلك . انظر خلاصة الأثر ٢/ ١٩٦ - ١٩٨ .

وتجد ترجمته أيضاً في بيت الصديق ١٩٠ - ١٩٥ ، وقد جمع في ترجمته السيد محمد توفيق البكري ، ما جاء في خلاصة الأثر ، وما جاء في الغزوة ، وما كتبه صاحب نسمة النفحات المسكية ، في ذكر البعض من مناقب السادات البكرية ، على يوسف ، وما وجدته في رسالة قرة العين في فرخ الزين ، نظم الشيخ عبد الرحمن بن يحيى .

وانظر سبط النجوم العوالي ٤/ ٣٩٣ .

(٢) في ج : « وفعل » .

(١) في ا ، ج : « أعداه » .

وخلفه :

١٥١

الأستاذ الإمام أبو المواهب البكرى*

بدر لآح في سماء المناقب ، وسما شرفاً على الكواكب .
فأوزق رَوْضُ نِداه وأثمر ، ونادَم العيشَ والعيشُ أخضر .
وله شعر ، منه قوله ^(١) :

عبدُ النَّبِيِّ قَاتِلِي بَغْيِيهِ وَحَاجِيهِ
وَإِحْبَابُ الْعَبِيدِ يَقْتُلُ نَجْلَ صَاحِبِيهِ

أما أصل ^(٢) هذه الشجرة فهو نادرة الدَّهْر ، وغرّة وجهِ العُصْر .

إنسانُ عينِ الأقاليم ، فريدُ عقدِ المجدِ النّظيم .

(*) أبو المواهب بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكرى ، الصديق ، الشافعي ، المصري .
ولد سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ، ونشأ في حياة أبيه ، في عزّة وإفية ، ونعمة ضافية .
وكان مشغولاً بالهوى في أول أمره ، حتى مات والده فخرت بينه وبين إخوته منافسات ، وقد سمى
إليه الرتبة بعد وفاة أخويه أبي السرور ، وزين العابدين .
وله « ديوان » يشتمل على دقائق ورفائق .
توفي سنة سبع وثلاثين وألف .

بيت الصديق ١٨٥ ، ١٨٩ — وقد جمع السيد محمد توفيق البكرى في ترجمته ، ما في النزعة الزهية ،
وخلاصة الأثر ، ونسمة النفحات المسكية — تراجم الأعيان ، ترجمة رقم ٤٤٥ ، خلاصة الأثر ١/١٤٥ —
١٤٨ ، سلافة العصر ٤٠٨ — ٤١١ ، وهو فيه : « أبو المواهب محمد بن الشيخ الأستاذ محمد بن أبي
الحسن البكرى » .

(١) خلاصة الأثر ١/١٤٨ .

(٢) في ج : « أهل » ، ومن هنا يبدأ المصنف في إكمال ترجمة الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكرى .

مَوْرَدُ فَضْلٍ عَدُبَتْ مَنَاهِلُ وِرْدِهِ، وَرَبِيعُ كَرَمٍ تَقْطِفُ أَيْدِي الْأَمَالِ
غَضُّ وَرْدِهِ .

سَأَلَهُ يَرْفُلُ فِي بُرُودِ الْغِنَى حَالِيًا ، وَيَكْفِيهِ تَسْلِيمُهُ عَلَيْهِ تَقَاضِيَا .
فَالنَّيْلُ يُشِيرُ بِالأَصَابِعِ إِلَى وَقَاتِهِ ، وَالْعَنْتَرُ الرَّطْبُ عَبْدٌ لِحَرْ جُودِهِ وَثَنَاتِهِ .
مَنْ لَيْسَ بِشَرِّقٍ بِالشُّوَا لٍ وَلَا يَفْصُ مِنَ النَّدَامَةِ ^(١)
جَامِعٌ مَا تَفَرَّقَ مِنْ شَمْلِ الْفَضَائِلِ ، تَهْرُءُ الأَرِيحِيَّةُ بِشَمَائِلِ الشَّمَائِلِ .
مَالِكُ أَرْمَةِ الْبَيَانِ ، ^(٢) سَابِقُ لِمَنْ يُجَارِيهِ ^(٣) فِي مِضْمَارِهِ مِنَ الْفَرَسَانِ .
أَوْحَدُ الْفَضْلَاءِ مَجْدًا ، وَأَصْفَاةٍ مِنْ ^(٤) قَذَى الرِّيَاءِ وَرْدًا ^(٥) .
حَدِيثُ أَخْلَافِهِ الْفَرَسُ ، وَغَرَزَ سِمَانُهُ الزُّهْرُ ، عُنْوَانُ كِتَابِ الْمَكَارِمِ .
وَرِيَاضُ فَضَائِلِهِ الْخَضِرُ ، ^(٦) وَرَفِيقُ نَائِلِهِ الْحَرُّ ، لِمَا تَرَحَّاتَمَ خَاتَمِ .
نَازِمٌ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْمَآثِرِ ، فَذَلِكَ دَفْتَرُ كَالِ الأَوَائِلِ والأَوَاخِرِ .
تَرْبُ الْحَدَائِقِ ^(٧) جَرَّ عَلَيْهَا التَّنْسِيمُ أَذْيَالَهُ ، فَتَنْبَهَتْ عَيُونُ أَزْهَارِهَا وَتَشَنَّتْ
قُدُودُهَا الْمَيَادِ الْمَيَالَةَ .

﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا ^(٦) ﴿ لِلْأَرْضِ بِمَسِّ نَعَالِهِ ^(٧) يَفَاخِرُ الْعَنْتَرُ
الرَّطْبُ تَرَاهَا .

(١) في ج : « وَلَا يَفْصُ مِنَ النَّدَامَةِ » .

(٢) في ب : « يُجَارِي » ، وفي ج : « لِمَنْ يُجَارِي » .

(٣) في ج : « دَفْتَرُ الزَّمَانِ » . (٤) سَاقَطَ مِنْ : ج .

(٥) في ج : « الْحَلَائِقُ » . (٦) سُورَةُ الشَّمْسِ ١ ، ٢ .

(٧) في ج : « نَعَالِهِ » .

فعلُهُ حَدَّثَ عَنْ الْبَحْرِ وَلَا حَرَجَ ، وَبِرَاعَةُ مُنْطِقِهِ تَنْتَهِجُ ^(١) سَلْبَ
«الْأَلْبَابِ وَالْمُهَاجِ» .

مع حسنِ منظرٍ تنزاحم عليه وفودُ الأبصارِ ، وفيضِ نوالٍ تضطرب لِغِيَرَتِهَا
منه البحارُ .

كَمْ سَارَتْ الصَّبَا مُعْطَرَةً بِنَشْرِهِ ، وَنَشَرَتْ لَهُ صَيِّتَ كَرَمٍ طَوَى ذِكْرَ حَاتِمِ
طَيْئٍ بِنَشْرِهِ .

سار سيرةُ الملوكِ ، وَنَثَرَ فرائدَ النصائحِ من أسلاكِ السلوكِ .
لِيُحَسِّنَ نَظْمَهَا فِي عِقْدِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، وَتُصَانَ فِي حِقَاقِ الْإِذَانِ ذَخِيرَةً لِلْأَمَلِ .
فَلَوْ فَهِمْتَ الْوُرُقَ سَجَعَهُ فِي الْخُطْبِ ، خَلَعْتَ عَلَيْهِ أَطْوَأَقَهَا مِنَ الطَّرَبِ .
وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْكَمَالِ ، مَا تُضْرَبُ بِهِ الْأَمْثَالِ .
إِنْ ذُكِرَ جُودُهُ فَمَا الطَّائِيُّ ، أَوْ فَصَاحَتُهُ فَمَا أَبُو تَمَامِ الطَّائِيُّ .
أَوْ حِدَّةُ ذِكَاثِهِ فَمَا إِيَّاسُ ^(٢) أَوْ هَمَّتْهُ الْهَاشِمِيَّةُ فَمَا أَبُو فِرَاسِ .
وَزَمَانُهُ كَانَ عُرْسَ الْفَلَاحِ ، فَكَمْ قَالَ لَهُ الدَّهْرُ أَمَّا الْكَمَالُ فَلَاكِ .
بَحْرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ خِضَمُهُ طَامِي الْعُيُوبِ وَمَا لَهُ مِنْ سَاحِلٍ ^(٣)
وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى غَرُبَتْ شَمْسُهُ ، وَوَارَاهَا فِي عَيْنٍ سَحَابَةٌ رَمْسُهُ .
وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَدْ شُدَّتْ بِالصَّبَا أَمْرَاسِي ، وَطَيَّلَسَانِ الذَّوَانِبِ عَبَّاسِي .

(١) فِي ج : « تَسْتَبِيح » .

(٢) يَعْنِي بِهِ أَبَا وَائِلَةَ إِيَّاسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةِ الْمَزْنِيِّ ، الْفَاضِي ، يَضْرِبُ الْمَثَلَ بِذِكَاثِهِ وَفُطْنَتِهِ . تَوَفَّى
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ بَعْدَ الْمِائَةِ . وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١/٢٢٣ - ٢٢٦

(٣) هَذَا الْبَيْتُ سَاقَطٌ مِنْ : ب .

وتمائمُ الصُّبَا في جِيدِ عَمْرِى ، وما شَبَّ عَنْ طَوَاقِ الصُّبَا عَمْرِى .

ودخلت في إجازته العامة ، مع جملة الخاصة والعامة .

فما رويته من آثاره ، وخَبَّأت في حَقِيبة الفكر من متاع أشعاره ، قوله :

يَا يَوْمَ بُلُوقِ وَأُنْسِي بِهِ حَسَاكَ مِنْ شَوَالِ يَوْمِ الْهَلَالِ

وَأَقْبِلِ الْفَيْلُ جُنُونًا وَمَا مِنْ عَارِضٍ إِلَّا نَسِيمُ الشَّمَالِ^(١)

يَا عَارِضًا أَوْجِبَ لِلْفَيْلِ مَا سَلَسَلُهُ وَهُوَ طَلِيقُ الْحِجَالِ

وَقَهْوَةٌ تَنْضَحُ مَسْكًَا وَلَا يَدْعُ فِي الْفَيْجَانِ شَكْلُ الْغَزَالِ^(٢)

حَبَابُهَا مِنْ فَوْقِهَا مَا مَنَعَ تَدِيرُهَا هَيْفَاهُ نَمَشُوقَةٌ

كَادَ حِجْيَى مَنْ أَقْبَلَتْ نَحْوَهُ خَوْدٌ تَنْتَنُ فِي بُرُودِ الدَّلَالِ

يَذْهَبُ مِنْ رَنَاتِ تِلْكَ الْحِجَالِ أَفْكَارُنَا بَيْنَ الْهَدَى وَالضَّلَالِ

تَقُولُ لِلشَّمْسِ وَقَدْ أَقْبَلَتْ تَلْتَمِئِي مَا أَنْتِ إِلَّا خَيَالِ

و « بيت الغزال » من السَّحَرِ الْحَلَالِ ، وهو بيت القصيد .

وقد قلتُ في معناه :

أَقُولُ وَقَدْ دَارَتْ بِنَادِيَّ قَهْوَةٌ وَقَدْ سَرَّني مِنْهَا الْغَدَاةَ صَبُوحُ

أَصُورَةُ غِزْلَانٍ بِفَيْجَانٍ قَهْوَتِي إِذَا زَفَّهَا سَاقِي إِلَى صَبِيحُ^(٣)

أَمْ الظَّبْيُ حَقًّا قَدْ تَرَدَّى بِهِ فِيمَنْ دِيمَ طَفَحَ الْمَسْكُ الذِّكْيُ يَفْوَخُ

وقوله « حبابها » إلى آخره ، كقول ابن خلدس^(٤) :

(١) في م : « وأقبل النبل جنوبا وما » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٢) في ج : « وقهوة تنضح مسكا » .

(٣) في م : « بفنجان قهوة » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع .

بِكْرُ حَصَانٍ إِذَا مَا الْمَاءُ وَقَعَهَا أَبَدَتْ لَهَا زَبَدًا مِنْ شِدْقِ الْغَضَبِ
كَادَتْ تَطِيرُ وَقَدْ طَرَّ نَابِهَا فَرَحًا لَوْلَا الشَّبَاكُ الَّتِي صَيَّغَتْ مِنَ الْحَبَبِ^(١)
وَمِنْهُ أَخَذَ الْقَبِيرَاطِيَّ قَوْلَهُ :

صُبَّ فِي الْكَأْسِ عَقِيقُ خَجْرِي وَطَفَا الدُّرُّ عَلَيْهِ فُطْفَحُ^(٢)
نَصَبَ السَّاقِي عَلَى حَافَاتِهِ شَبَكَ الْفَضَّةَ فَاصْطَادَ الْفَرَحُ
وَلَهُ أَيْضًا^(٣) :

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
فِي مَلَكَوَتِ اللَّهِ أَوْ مُدْكِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ
إِلَّا وَطَهُ الْمَصْطَفَى عَبْدُهُ نَبِيُّهُ مَخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
وَاسْطَةً فِيهَا وَأَصْلًا لَهَا يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ^(٤)
فَلَذُّهُ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يُقْبَلُ
وَعُذُّهُ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَخْشَى فَإِنَّهُ الْمَرْجِعُ وَالْمَوْتِلُ^(٥)
وَحُطَّ أَحْمَالُ الرَّجَا عَنْدَهُ فَإِنَّهُ الْمَأْمَلُ وَالْمَعْقِلُ^(٦)
وَنَادِهِ إِنْ أَرْمَيْتَ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ الْمُعْضِلُ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ^(٧)

(١) رواية صدر البيت في ب ، ج : « كادت تطير نفارا حين نافسها » .

(٢) في ب : « صب في الكأس عقيق ففسح » .

(٣) القصيدة في النور السافر ٤١٩ ، ٤٢٠ ، وفي شذرات الذهب ٣٢/٨ الأبيات الأربعة الأولى .

(٤) في ب : « واسطة فيها وأهل لها » ، والمثبت في سائر الأصول ، والنور السافر ، وشذرات الذهب ، وفيه : « يفهم هذا » .
(٥) رواية النور السافر :

وَعُذُّهُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَخْشَى فَإِنَّهُ الْمَأْمَنُ وَالْمَعْقِلُ

(٦) في ج : « فإنه المأمن والمعقل » ، وفي النور السافر : « فإنه المرجع والموتل » .

(٧) في النور السافر : « يا خير من فيهم به يسأل » .

قد مسنى الكربُ وكُم مرّ ق
ولن ترى أعجزَ منى فما
فبالذى خصّك بين الورى
عجل بإذهاب الذى اشتكى
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى
فأنت بابُ الله أى امرى
صلّى عليك الله ما صاغت
مُسَلِّماً ما فاح عطرُ الحمى
والآل والأصحاب ما غرّدت
ومما يقطر منه ماء الفصاحة ، وتمسح وجهه جواده راحة الملاحه .

من السهل المتنع ، والعذب السائف فى مذاق كل مُستمع .
قوله فى مناجاته ، وظهر أنوار التجلّ بمشكاته :

إن يوماً يمرّ ذكرُك فيه ذاك عندى لآى يوم مبارك
ربّ إني عبدٌ ذليلٌ ضعيفٌ فليحالى باللفظ منك تدارك
كلّ قطرٍ أصابنى منك بحرٌ كيف والحال فى تجرى بحارك
كلّ جزء منى لسرك دارٌ عمر الله يا حبيبى ديارك
من رآنى رآك من غير شكٍ أى شكٍ وقد جعلت مزارك (٣)

وقوله :

أقول وقد قيل لى كم مضى أديبٌ له حُسنُ نظمٍ جليلٍ

(١) فى النور السافر : « ولن يرى أعجز » .

(٢) فى ج ، والنور السافر : « فإن توقفت » .

(٣) هذا البيت ساقط من : ا ، ب ، ج .

دَعُوا كُلَّ ذِي أدبٍ يَنْقُضِي وَيُحْيِي الْعُسَيْلِي وَيُحْيِي الْأَصِيلِي^(١)

وكان يوما في مُنْتَزَهٍ نَضِرَ ، تَلَقَّى في شاطئِهِ ماءَ الحَيَاةِ وَالْخَيْرِ .

في مَنَازِهِ مَنَازِلٍ انتَظَمَتْ انتِظَامَ النُّجُومِ في نَهْرِ الْمَجَرَّةِ ، وَالنَّيْلِ يَجْرِي مُضْطَرِبًا^(٢) لِمَفَارِقَةٍ مَافِي أوطَانِهِ مِنَ الْمَسَرَّةِ^(٣) .

وَلِسَانُ النَّسِيمِ يَصِفُ نَشْرَهُ ، وَيَمُطِّرُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بَرَّهُ وَبَحْرَهُ .

وَحَصْبَاؤُهُ^(٤) تَفُوقُ الْجَوْهَرَ ، وَمُسْوَدُّ طِينِهِ يَفَاخِرُ الْمَسْكَ وَالْعَنْبَرَ .

فَكُتِبَ إِلَى النُّورِ الْعُسَيْلِي لِيَتَحَلَّى بِمِفَاكِهِتِهِ ، وَيَجْتَنِي مِنْ أدبِهِ غَضًّا فَاكِهِتِهِ .

يَسْتَدْعِيهِ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ بِدَرُّهُ فِي بُرُوجِ تِلْكَ الْمَنَازِلِ ، وَيُسَلِّيهِ عَنْ عَرَضِ أَلَمِ الْبُجُورِ

ذَاتِهِ مِنَ الدَّمَامِيلِ .

رَقْعَةٌ صُورَتُهَا :

سَيِّدَنَا^(٥) الْبَرُّ^(٦) الَّذِي يَجْرِي بِحُرِّ الْفَضَائِلِ مِنْ بَرِّهِ ، وَيَعَذِّبُ الْوَرْدَ وَالصَّدْرَ بِمَا

يَصْدُرُ مِنْ صَدْرِهِ .

وَيَفِيضُ إِحْسَانَهُ نَهْرًا^(٧) أَرَاغِيهِ وَأَمَلِهِ ، وَتَبْتَدِرُ الْأَنَامُ لِقَائِهِ تَيَّارَ أَنَامِلِهِ .

وَتَتَزَاوَجُ عَلَى سَيْفِ زَخَّارِ عُلُومِهِ ، تَزَاوَجُ رِقَابِ أَعْدَائِهِ عَلَى سَيْفِهِ وَخُصُومِهِ .

وَيُخَضِّرُ^(٨) خَضَارَةَ الدَّوِّ^(٩) ، وَقَدْ أَسْبَلَ عَلَيْهَا مِنْ صَوْبِ مَدَدِهِ بَرْدُ^(١٠) الْجَوِّ .

(١) تقدمت ترجمة الأصيلي في هذا الجزء ، صفحة ٣٨ ، كما تقدمت ترجمة العسيلي ، في هذا الجزء أيضا ، صفحة ١٩٧ .

(٢) في م : « لما في مفارقة أوطانه من المسرة » ، وفي ج : « لمفارقة ما في بواطنه » ، والمثبت في : ا ، ب .

(٣) في ا : « حصاه » . (٤) في ب : « سيدي » والكلمة ساقطة من : ج .

(٥) في ج : « البحر » . (٦) في ب : « فلانهر » ، وفي ج : « بلانهر » .

(٧) في ا : « غضارة الدو » ، وفي ج : « غضارة الدر » ، والمثبت في : ب ، م ، والدو : الغلاة .

(٨) في ا : « رداء الجو » ، وفي ب : « رداء الجو » ، وفي ج : « رداء الجور » .

ولينام الأنام من ظله بوريه ، وتأمّن من صروف الدهر وحيفه .
أبقاك الله وبحر أفضالك في مزبد يشار إليه بالأصابع ، والوفاء طبائع ، فقير
المخلق برؤده إذا تخلق بمقياسك لكل أصغر فاقع .

والخبر يمتاح من كسر عدوك بعامل الجرّ من الرفع إلى الخفض ، فالمد والإطناب
والوصل ^(١) بهمز القطع بالطول والعرض .

مما لم يذكره فلـكى ولو طرح في نهر الجرة شبك الجداول ، ولا رصدي ولو تجاوز
السرطان والسماك من المنازل .

علم سيدنا لا زالت أمواج فضله تنثر لآلى الإحسان وتنزل ^(٢) ، ولا فتى نهر الله
إذا كان غيره نهر معقل .

أن مدينة بولاق هي مجتمع ^(٣) البحور ، ومدار فلّك السرور ^(٤) بفلّك الحبور ،
طفحت بالنيل لا جزر ^(٥) عن الجزر مدّه ، والمديد ، واستلت سيف النهر لقطع
حروف الجروف من أقصى الصعيد . والمتهى سعيد رشيد .

غير أنها على طموح بحارها اشتاقت إلى مدد تلك العين ، وقالت استفت
قلبك هل مدّ يشغل عن هذا البحر الذي تقصّر عنه الأنهار من أين وإلى أين .

على ^(٦) أنى أفسم بالفجر إن الفرج لحاصل . وإن مدّل السطح لا يظهر فيه للكرة
أثر هائل .

والله جلّ كبرياؤه مصغر الكبير بفضلّه ، فلا حاجة للمعونة بمصره وأهله .

(١) في ج : « والفصل » . (٢) نثر لآلى الإحسان : نثرها .

(٣) في ج : « بجمع » . (٤) في ج : « بفلّك البحور » .

(٥) في ا ، ب ، ج : « عند الجزر لمدّه » . (٦) في ج : « غير » .

وعليها أن نُلْقِيَ دَلْوَ الطَّلَب ولو إلى ما تحت الحوت ، عسى يفيض فتجري
البحور في البيوت .

ويحصل توشيحُ هذا البيت بكلِّ خَرْجَةٍ^(١) داخلَةٍ في الطَّرب ، نادرة على لزومها
المقيس ولا يقاس عليها وهذا من العجَب .

والسلام

وهذا تسليّة له^(٢) عن دُمْلَةٍ أصابته^(٣) ، وإليه أشار بقلب « هل مدّة »

و « بالفجر » .

ومثله في النورية^(٤) قول ابن نباتة :

لا تخش من همّ كغيم عارض	فلسوف يسفر عن إضاءة بذره ^(٥)
إن تمس عن عباس حالك راوياً	فكأنني بك راوياً عن بشره
ولقد تمرّ الحادثات على الفتى	وتزول حتى ماتمرّ بفكره
ولربّ ليلٍ في الهموم كدُمْلٍ	صابرتها حتى ظفرت بفجره ^(٦)

« ونهر معقل »^(٧) الذي ذكره ، بالبصرة ، وهو معقل بن يسار المزني ،

البصري ، الصحابي .

وإليه ينسب التمر المعقلي .

(١) الخروج : قبح الصوت ، والدخول : حسنه ، كالضرب والإيقاع الذي تسميه المعجم أصولاً .
شفاء الغليل ٩٢ .

(٢) ساقط من : ب .

(٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) ديوانه ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(٥) في ب : « وغيم عارض » ، وفي ج : « كنوم عارض » ، وفي الديوان : « لا تخش من غم

كغيم عارض » .

(٦) ترتيب هذا البيت في الديوان السادس .

(٧) انظر معجم البلدان ٤ / ٨٤٥ .

^(١) وفي المثل : إذا جاء نهرُ الله بطلَ نهرُ معقل ^(١) .

^(٢) والمراد بنهر الله المطرُ والسيْلُ ؛ فإنه يغلب سائرَ المياه ، ويظمُ على الأنهار كلها ^(٢) .

وله أيضا ، سقى الله ثراه :

يا ظِلَاءَ بقاءِ الوَعَساءِ ومِلاحاً بأَيْمَنِ الجَرْعاءِ ^(٣)
نزلوا بالعقيقِ أنضَرَ رَوْضِ نسجت بُرْدَه يَدُ الأنواءِ
باكرته هواطِلُ المَزْنِ فافتَرَّ يُرِينَا لآلِئِ الأَنْدَاءِ
ما خيامٌ على النِّقا والمُصلَّى وقِبابٌ بالحِلَّةِ الفَيْحاءِ
ما ارتقاء من العلا لمقامٍ دونَ عَلياهُ أنْجَمِ الجَوْزاءِ ^(٤)
ما سُلَيْمَى وزَيْنَبُ وسَعادُ الغواني عن الحِلا بالبهاءِ
ومنها :

إنه العبدُ لو تملكَ رُوحاً كان أعطى هَدِيَّةَ الفقراءِ
وله من أخرى :

لا يُعْجِبُنكَ مِنْهُ زُخْرُفُ لَهْوِهِ أحواله أين الهِباتُ من الهَبَاءِ ^(٥)
فبِعِزَّتِي آليتُ ما بَعْدَ امْرُؤٍ عن نَفْسِهِ إِلَّا وَكانَ مُقَرَّباً
وله من أخرى :

ولي رتبةٌ تَقْضِي بَأْنَ مَشاھِدِي جميعاً بها قَلْبِي إِلَيْهِ مُنِيبُ

(١) ساقط من : ج ، وانظر التمثيل والمحاضرة ١٣ .

(٢) في ب : « المراد بنهر الله ما تقع عند المد ، فإنه يظم على الأنهار كلها » ، ولثبت في : ا ، ج « م ، وفي ج : « ويظم عليها » .

(٣) الوعساء من الرمل : ما اندك منه وسهل .

(٤) في ج : « ما أرتنا من العلا كقام » .

(٥) في ج : « لا يحجبك زخرف لموه » .

فَأَيَّانَ يَمْتُ الْمَاهِدَ يَلْقَنِي حبيبٌ إلى كلِّ القلوب حبيبٌ
تفاوحت الأزهارُ من روضٍ وصله فرقٌ نسيمٌ بينها ونسيمٌ^(١)

وله أيضا :

يا نسيم الصَّبَا ويا عَبْقَةَ الزَّهْرِ أَفَاحَتْ لَنَا شِمِيمَ الحَبِيبِ^(٢)
كيف قالتِ حَمَامَةُ الأَيْكِ لَمَّا غَرَّدَتْ فَوْقَ بَانَةٍ بِالسَّكْبِيبِ
هل تُرَى بَلَّغْتَ حَدِيثَ غَرَامِي وَاشْتِيَاقِي لُمْنِيَّتِي وَنَصِيْبِي
أَوْ تَرَاهَا تَخَوَّفَتْ مِنْ عَذُولٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ وَرَقِيبِ
لَسْتُ أَخْشَى إِذَا ذُكِرْتُ لَدَى الْحَبِيبِ مَقَالًا لِلْأَنْثَى وَمُرِيبِ^(٣)
أَنَا فِي خُطَّةِ السَّقَامِ وَلَكِنْ عَرَّضْتُ حَالِي عَلَى الحَبِيبِ طَبِيبِ
عَمْرُكَ اللهُ يَا حَمَامَةَ جَرَعِي إِنْ يَقُلْ كَيْفَ حَالُهُ فَأَجِيبِي^(٤)
ذَابَ مِنْ لَوْعَةٍ وَفَرَطٍ غَرَامِي وَاشْتِيَاقِي وَأَنَّةٍ وَوَجِيبِ
عَلَّ لَيْسَ تَمْنٌ بَعْدَ التَّجَافِي بِلَوْغِ الْمُنَى وَفَتْحِ قَرِيبِ
لَيْسَ وَاللهُ بِالعَجِيبِ انْعَاطِفْ مِنْ حَبِيبِ قَوَامِهِ كَالْفَضِيبِ
لَا وَلَا بِالعَجِيبِ أَيْضًا تَلَطَّى مُهْجَتِي وَالْحُدُودِ نَارَ اللَّهَبِ

وله من أخرى :

حَبِيبُكَ دَانٍ رَقِيبٌ قَرِيبٌ فَمَاذَا البَسْكَاهُ وَمَاذَا النَّجِيبُ
نَعْمُ هُوَ دَانٍ وَلَكِنِّي بَعِيدٌ فَقِيدٌ طَرِيدٌ غَرِيبٌ
بُكَائِي عَلَى لَأْنِي بُلَيْتُ بَدَاءَ الصُّدُودِ وَعَزَّ الطَّبِيبُ

(١) في ج : « من روض فضله » .

(٢) في ج : « اللام ومرب » .

(٣) في ١ : « وبا عبقة الزهراء فاحت » .

(٤) في ١ ، م : « كيف حالتي » ، والمثبت في : ب ، ج .

وفازَ المحبُّونَ دوني بما
فهمي وفهمي زادا فما
فيا هل ترى بعد هذا البعادِ
نعم هو ذاك ستمطى مُدَاكَ
وتهتَرُ بالبَسْطِ في مَرَبَعٍ
وحبس الكواعبِ عيَدانها
وتقضى حقوق الفؤادِ المشوقِ
يُهزُّ من التَّيِّهِ أعطافه
ونحن عكوفٌ على لَهْوِنا
وله استغاثات ، يعجبنى منها قوله :

إلى كم نحنُ في ظَمًا
وهذا المشرعُ الأُحلى
وهذا بابُ مولانا
وهذا سِرُّ الأُعلى
وهذا السُّؤلُ والمأمو
حبيبُ اللهِ نورُ النُّو
ومن في أَوْحِ حضرتِه
ومن في تاء غُرَّتِه
وهذا المنهلُ الأعذبُ
وهذا الموردُ الأطيبُ (١)
وهذا بيتُه الأعجبُ
وهذا فتَحُه الأقربُ (٢)
لُ والمقصودُ والمأربُ (٣)
رِ كنزُ السرِّ والمطلبُ
بدائعُ سِرِّه تُكْتَبُ
مراماتُ النهى تُحْطَبُ (٤)

- (١) هذا البيت ساقط من : ١ .
(٢) « وحبس الكواعب » هكذا في الأصول ، ولعلها : « وحبس الكواعب » وفي البيت إقواء .
(٣) في ج : « وتقضى حقوق الفؤاد » وفي البيت إقواء .
(٤) في ج : « وهذا المشرع الأُحلى » .
(٥) في هذا البيت أيضا إقواء .
(٦) في ب : « وهذا فتحننا الأقرب » .
(٧) في ب : « والمقصود والمأمول » ، تقديم وتأخير .
(٨) في ج : « ومن في باب غُرَّتِه » .

بِجَالِ عَصَابَةِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ
 أَلَا يَا خَيْرَ مُبْعُوثٍ لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبَ
 وَمَنْ بِالْعَيْنِ أَبْصَرَهُ فَعِنْدَهُ قِطٌّ لَا يُحْجَبُ
 وَيَا مَنْ لَا يَفِي شَخْصٌ بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ (١)
 أَقْلَنِي عَظْمَةً عَظُمْتُ فَإِنِّي ضَاقَ بِي الْمَذْهَبُ
 وَخَلَّصَنِي وَخَصَّصَنِي بِسِرٍّ مِنْهُ لَا أُسْلَبُ (٢)
 أَغِثْ يَا سَيِّدِي أَلْهَمِي وَإِلَّا مَنْ لَهُ أَذْهَبُ
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي فَلَا تَخْشَ وَلَا تَتَعَبُ
 بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَأَنْصُرْنِي فَنَنْصُرَهُ لَا يُغْلَبُ
 بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَاشْفَعْ لِي فَمِنْ ذَنْبِي لَكَ الْمَهْرَبُ (٣)

ومن إشاراته قوله :

فِيهِ تَجَرَّدْتُ عَنْ وَفْهِمْ وَعَنْ شَبِّهِ
 وَلَهُ أَيْضًا :

لَسْتُ أَنْسَى يَوْمَ اللَّقَا خُذْ وَهَاتِ
 وَأَدْرِهَا بَاكُوْسَ اللَّذَاتِ (٤)
 فَاجْلُهَا الشَّمْسَ فِي بُرُوجِ زُجَاجِ
 مِنْ سَنَاهَا تَأْتِقُ الْمُزْهَرَاتِ (٥)
 وَاسْتَفْنِيهَا فِدَاً لِنَفْسِكَ نَفْسِي
 بَيْنَ صَخْبِي وَفِتْنَتِي وَلِدَاتِي (٦)
 لَا تَبَالِي بِعَازِلِكَ عَلَيْهَا
 وَأَدْرِهَا رَغْمًا لِأَنْفِ الصُّحَاةِ

(١) في ج : « ومن قد لا يفي شخص » .

(٢) في ج : « بسر منك لا أسلب » .

(٤) في ب : « لك أنسى » .

(٥) في ج : « وأجلها . . . تألف الزهرات » .

(٦) في ب ، ج : « فدنى لحسنك نفسي » .

(٣) هذا البيت ساقط من : ١ .

كيف أنسى وكيف تُنسى حياة
يوم لقيتك عيدُ رُوحى ومغنى
فيحقُّ الجلالِ إقسامُ صَبِّ
أرسل الدمعَ من جفونِ فما للزُّ
وبكى مُذْ بكى الحمامُ عليه
فكأنى مع الحمامِ ثكالى
لا أذوق الكرى وسلَّ أنجمُ اللئى
فأغثنى فهل أنى خبرُ القى
أو أنك النِّبَا بأن فوادي
لم تزل من كِنانةِ الجفنِ ترمى
أنا إِيَّاهُ فارَّجِ الأجرَ فى نَفْ
وتداركْ فدتك رُوحى برُوحى
إن لى فى الغرامِ خيرَ حلالِ
أنافيه من الطِّفِّ الناسِ طبعاً
بى يفتِّرُ ثغرُ وقتى سروراً
قم فهذا الشَّمالُ هَبَّ بشيراً
نمَّ من بعد لَمَحَةٍ ثُمْتُ بَرَقاً

فتدانيك يا حبيبى حيانى
فيه ألقاك أشرفُ الحناتِ
أحرققه لواعيجُ الزَّفَرَاتِ
نُ استهلتُ بهاطِلُ المُنشآتِ^(١)
نأحماً من تواترِ الأناتِ^(٢)
نأحساتِ لِمَا دها نائباتِ^(٣)
لِوهذا السَّقامُ من بيناتى
ن أفاضتُ سحائبَ المرسلاتِ
لم يزل فى اللهبِ والنازعاتِ^(٤)
قرشياً بأسمهم صائباتِ^(٥)
سِ نفيسِ الآباءِ والأمهاتِ
أى شئ تناله من مماتى^(٦)
باقياتِ من الهوى صالحاتِ^(٧)
وصيفاتى به أجلُّ الصفاتِ
ونسيمُ الصَّبِّ شقيقُ لذاتى
بتداني اللقا وجمع الشتاتِ
لاح للعين من جميع الجهاتِ

(١) فى ب ، م : « أرسل الدمع من جفان » .

(٢) عجز البيت فى ب : « نأحسات لما دنا هائبات » .

(٣) عجز البيت فى ب : « نأحما من تواتر الأنات » .

(٤) فى ج : « لو أنك النبا » .

(٥) فى ب : « لم تزل فى كِنانةِ الجفن ترمى » .

(٦) فى ج : « فدتك رُوحى لروحي » .

(٧) فى ج : « إن لى فى الحلال » .

قلتُ ما البارِقُ المُضِيءُ ومأنهُ
 قيل سَلِمَى أَنْتَ وهذا بَشِيرٌ
 وابتَدَرْتُ الطَّرِيقَ أَسْعَى وأدْعُو
 أذَرَكْتَنِي عِوَايَةَ اللَّهِ حَتَّى
 وَلَهُ أَيْضًا :

أَمَّا وَنَسِيمُ الرُّوضِ يَنْفَحُ عَنْ نَدَرٍ
 لَقَدْ نِعِمْتُ نَفْسِي بِعِزَّةٍ لَيْلَةٍ
 وَبَاتَتْ نُعَاطِيئِي الْمَدَامَ وَتَارَةً
 وَأَجْنِي مُذَابَ الْأَفْحَوَانَةِ مِنْ فَمٍ
 وَقَدْ مَالَتْ الصَّهْبَاءُ سُكْرًا بِهَا وَبَى
 وَأَلْقَتْ ذَارِعِيهَا عَلَى حَائِلًا
 وَمَا صَدَّقَنِي طِيبُ الْوَصَالِ عَنِ الْعَلَا
 فَفَزِمَنِي كَمَا زَاخَمْتَ مَنْسَكَبَ يَذُبُّ
 أَنْزِلُ بِالْعَضْبِ الصَّقِيلِ بِوَاسِلَا
 وَلَيْتَكَ شَاهَدْتَ الرَّقَابَ تَطَايَرَتْ
 وَرِيحُ الصَّبَا تَهْفُو بِأَعْطَافِهِ الْمَلِدِ
 فَحَدَّثَ بِمَا تَخْتَارُ عَنْ زَمَنِ السَّعْدِ (٣)
 حَدِيثًا كَمَا هَبَّ النَّسِيمُ مِنَ الْوَرْدِ
 وَأَثْنِي رَشِيقَ الْخَلِيزُرَانَةِ مِنْ قَدِّ (٤)
 فَوَسَّدَتْهَا زَنْدِي وَأَخْفَتْهَا بُرْدِي
 فَعَانَقَتْ مِنْهَا السَّيْفَ جُرْدَ مَنْ غَمْدِ (٥)
 وَلَمْ يُلْهِنِي هَزَلٌ عَنِ الْجِدِّ فِي الْمَجْدِ
 وَبَأْسِي كَمَا أَنْبَأْتَ عَنْ أَسَدِ وَرْدِ (٦)
 شَدَّوْا لِلْوَغَى مِنْ فَوْقِ صَاهِلَةِ جُرْدِ (٧)
 بِسَيْفِي كَمَا طَارَ الشَّرَارُ مِنَ الزَّنْدِ (٨)

- (١) في ا ، ب ، ج : « قيل سلمى أتتك هذا بشير » ، والمثبت في : م .
 (٢) في ا ، ب ، ج : « يا صحابي تهنيكم لذاتي » ، والمثبت في : م .
 (٣) في ا ، ب : « بكرة ليلة » ، والمثبت في : ج ، م .
 (٤) في ا : « عن القد » ، وفي ب ، ج : « عن غد » ، والمثبت في : م .
 (٥) في ج : « وعايينتها منها السيف » ، وفي ا ، ب : « عن غد » ، وفي ج : « عن عمد » .
 (٦) في ج : « فزمني كما زاحمت » .
 (٧) في ا ، ب : « سروا للوغى » ، وفي ج : « سعوا للوغى » ، والمثبت في : م .
 (٨) في ا ، ب ، ج : « عن الزند » ، والمثبت في : م .

ونظمي في رُمحِ الروسِ قلائداً وناهيك من نظمٍ وناهيك من عقدٍ^(١)
 فكنْ وانقأ أنى وإن كنت مفرداً إذا ما لقيتُ الجيشَ أهرمه وحدي
 وأنى فتى الحىِّ العزيزِ صحابهُ وطالعٌ من أهواءِ فى فلكِ السعدِ
 وله من أخرى :

رُبَّ وَرْدٍ قَطَفْتُهُ بِيَدِ اللَّثَمِ من الوجنتين وَرَدِ الْخُدُودِ
 وَقَضَيْتُ عَظْمَتَهُ بِدِ الْضَمِّ رَشِيقٍ مُهْفَفٍ أَمْلُودِ
 يَأْسِقَى اللَّهُ بَوْمَنَا وَالْأَمَانِ مُنْجِرَاتٍ لَنَا جَمِيعِ الْوُءُودِ
 إِذْ بَدَتْ أَنْجُمُ السَّعَادَةِ تَزْهُو طَالَعَاتٍ لَنَا بَسْعَدِ السُّعُودِ
 حَيْثُ كُنَّا وَلَا رَقِيبَ وَنَلْنَا كَلِمًا نَبْتَغِي بِقَيْظِ الْحَسُودِ^(٢)
 بَرِيَاضٍ مَكَلَّلَاتٍ بِدُرِّ الدِّمَاسِ تَزْهُو عَلَى لَالِي الْعُقُودِ^(٣)
 كَمْ بَقَاتِ الدَّيَّانِ زُوجُنَ بِلْمَا لَدِينَا وَكُنْتُ بَعْضَ الشُّهُودِ
 وَأَقَمْنَا لَهْنُ عُرْسِ التَّهَانِي بَوْرِيْفٍ مِنَ الْمَنَا مَمْدُودِ
 وله أيضا :

يَا أَهْيَفَ الْفَدِّ جَاوِزُ تَ فِي التَّمَائِلِ حَدِّكَ^(٤)
 كَمْ ذَا تَدْيِيهِ عَلَى مِنْ يَرَعَى لَكَ الدَّهْرَ وَدَّكَ
 وَاللَّهِ مُذْ مَالِ قَلْبِي إِلَيْكَ مَا خُنْتُ عَنْكَ
 كَمْ نَمَتَ عِنْدِي أَجْنِي مِنْ رَوْضِ خَدِّكَ وَرَدَّكَ
 وَبِتْ تَشْرَبُ نَفْسِي وَبِتْ أَشْرَبُ خَدِّكَ

(١) لعل الأصل : « ونظمي في رمح الروس » .

(٢) في ج : « فلا رقيب » .

(٣) في ج : « برى الدر » .

(٤) في ج : « جاوزت في التمايل حدك » .

وله أيضا :

وحياة العيون تنفث سحراً
وجمال سبي عيون البرايا
ويعينا بمنطق ينثر الدُّ
ما أرى في الورى سواك وإني
لا ولا في الفؤاد غيرك فاشهد
أنت ربُّ الجمال حسا ومعنى
رُبَّ صَبٍّ يبيت حيران حرا
ذلٌّ في وجده لديك ولكن
فتداركه واربح الأجر أولا
وقال أيضا :

هل المجد إلا عزمة قرشية
وصولة فتاك هزبر تطاولت
إذا استل ما بين السَّاطنين سيفه
وإن هز أعطاف القناة بكفه
تطأ طأ رضى دونها وثبير^(١)
به رتب عنها السماء قصير^(٢)
ترى الهام فوق الهام منه بطير^(٣)
ترى ذلة الشجعان كيف نصير^(٤)
حليف المعالي ربها وإمامها الخلق بها والمدعون كثير^(٥)

(١) بين هذا البيت والذي يليه تقديم وتأخير في : ب ، ج .

(٢) في ا ، ب ، ج : « فصاحب البيت أولى » ، والمثبت في : م .

(٣) في ا ، ب ، ج :

* أنت ربُّ الجمال حسنا وحسنى *

والمثبت في : م .

(٤) في ا ، ج : « تطامن رضى » ، والمثبت في ب ، م .

(٥) في ج : « بها رتب » .

فَتَى لَا يَوْمُ الْمَجْدُ غَيْرَ جَنَابِهِ وَنَحْوِ سِوَاهِ الْمَجْدُ لَيْسَ يَسِيرُ
مَلِيكَ سَرِيرِ الْعِزِّ حَاكِمِهِ الَّذِي لَهُ النُّصْرُ جُنْدٌ وَالْفَخَارُ وَزِيرُ
وَلَهُ أَيْضًا :

إِنْ فِي الشَّارُوخِ مَعْنَى لَدَوِي الْأَلْبَابِ عِزَّةُ
إِنْ تَعَالَى فَهُوَ فَرْدٌ أَوْ تَدَلَّى فَهُوَ كَثَرَةٌ
قُلْتُ : وَالشَّارُوخُ لَفْظَةٌ مِصْرِيَّةٌ ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنْ مَلَاعِبِ النَّيْرَانِ مَعْرُوفٌ .
وَلَهُ أَيْضًا :

خَلِيلِي إِمَّا جِئْتُمَا حَتَّى قَاتِلِي فَقُولَا لَهُ مُضْنَاكَ مَلْقَمِسٌ نَظَرَةٌ
فَإِنْ تَرَيَا فِي الْوَجْهِ مَاءَ بَشَاشَةٍ فَإِنِّي لَا أَخْشَى خَلِيلِي مَا أُكْرَهُ (١)
وَلَهُ أَيْضًا :

انْظُرْ إِلَى ثَمَرِ الْخِيَارِ الشَّنْبَرِ كَالْعِيدِ تَخْطُرُ فِي قِبَاءِ أَخْضَرِ (٢)
أَكْثَامُهُنَّ مُعْصِفَاتٌ أُسْدِلَتْ لِلرَّقْصِ فِي رَوْضِ الْجِنَانِ الْمُزْهِرِ
وَقَالَ ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَتَشَوَّقُ بِهَا إِلَى الْكَعْبَةِ الْمَشْرِقَةِ (٣) :

أَوْدَعْتُكَ اللَّهُ سَلَامًا عَلَى وَجْهِ سُلَيْمِي أَيُّهَا الْبُرْقُعُ
فَلَيْتَ إِذَا دَعُوْا وَقَدْ شَطَّ بِي عَنْهَا مَزَارِي لِلدَّعَا تَسْمَعُ (٤)
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَقَدْ أَنْعَمْتَ بِمَا أُرْجِيهِ وَمَا أَطْعُمُ
حَتَّى بَذَكْرِي حَوْلَهَا دَائِمًا حَمَائِمٌ فِي حَيْثَا تَسْجَعُ (٥)

(١) تقدم الحديث عن : الوجه ، وأكره ، في صفحة ١٦٦ - ١٦٨ ، من هذا الجزء .
(٢) في القاموس (خ ي ر) : خيار شنب ، شجر معروف ، كثير بالإسكندرية ومصر .
(٣) في ١ بعد هذا زيادة : « زادها الله شوقاً وتعظيماً » .
(٤) في ١ ، ب ، ج : « للدعا يسمع » ، والمثبت في : م .
(٥) في ج : « حتى بذكر . . . حمائم في حيثها تسجع » .

وقال ، من قصيدة أخرى :

إن قلتُ فالدرُّ الثمينُ فلاندي شرفتُ به الأعناقُ والأطواقُ
أوقلتُ في شرحِ الغُيوبِ فإنني تمرُّ القلوبُ وغيَرى الأوزاقُ
هذا لسانُ محمدٍ الحميدِ الذي من وصفِهِ تتعلمُ الأخلاقُ

وله أيضا :

أأكونُ واندَ ساحتِكَ ونزِيلَ دارِ كرامَتِكَ
وبُصِيئَتِي أَذْنِي أَذَى كلاًَّ وحقَّ سيادتِكَ

وقال أيضا :

صَوِّحَ الذَّبْتُ فاسْقِه قطرةً من سحائبِكَ
وأَغْنِنَا فإِنَّنَا في تَرْجِي مَوَاهِبِكَ

وله أيضا ^(١) :

بين أهلِ القلوبِ والحقِّ حالٌ وهو سرٌّ يدقُّ عنه المقالُ ^(٢)
ما للشخصِ إلى علامٍ طريقٌ بل ولا في ميدانهمِ ذابِجَالُ ^(٣)
احذَرِ احذَرِ أهلَ القلوبِ وسلِّمُ أمرهمِ لأنهمِ نخولُ رجالُ ^(٤)

(١) القصيدة في الكشكول ٣٦/١ . قال العاقل : « وهو مما كتبه عنه ، بمصر المحروسة ، سنة اثنتين وتسعين وتسماية » .

(٢) في الكشكول : « هو سر » .

(٣) في الكشكول : « لا ولا في ميدانهم من مجال » .

(٤) في الكشكول : « لأنهم نخول رجال » تحريف .

لا يَكُنْ مِنْكَ ذَرَّةٌ بِنْكَيرٍ فسيُوفُ الأَحْوالِ فيها صِقَالٌ ^(١)
 فإذا ما رأيتَ نُكْرًا فَأَوَّلُ ليَزولَ الإنْكارُ والإشْكالُ
 لا تُردُّ وَسْعَةُ المَقالِ بِحالٍ رُبَّ حالٍ يَضيقُ عنها المَقالُ ^(٢)
 لو ترى القومَ في الدِّياحِ سُكاريَ وعليهم أَدْبَرَتِ الجُرَيالُ ^(٣)
 كلُّ بَسْطٍ مِنْ بَسْطِهِمْ مُسْتَفادٌ كلُّ عِطْفٍ بِسُكْرِهِمْ مَيالٌ ^(٤)
 شاهِدُوا الحَقَّ مِنْ مَرَايا نُفوسٍ جلَّ عن كَشْفِها الرَفِيعِ المَنالُ ^(٥)
 إِنَّمَا العَيْنُ بِالْحَقِيقَةِ للعَيْنِ نِ تَجَلَّتْ فَا هُناكَ خَيْالُ
 تَحْتَ اسْتارِ عِزَّةٍ وَجَلالٍ ما سِواها جَمِيعُها أَسْمالُ
 يالْقَوْمِ مِنْ سَكْرَةٍ بِمَدَامٍ ما لِعَقْلِ النَّدَمِ مِنْها خَبالُ
 هاتِها هاتِها على كُلِّ حالٍ واسْقِنِها فِما عَلَيْكَ وبالُ ^(٦)
 كُلُّ ذَنْبٍ لشارِبِها مُباحٌ وَعِشَارٍ لِمُحَنِّسِها يُقالُ ^(٧)
 لا تَبالَى بِعاذِلٍ فِي هِواها لَمْ يَذُقْها فَقَوْلُهُ بَطالُ
 فَشِمالُ والكأسُ فِيها يَمِينُ وَيَمِينُ لَمْ يَحُلْ مِنْها شِمالُ ^(٨)

(١) في الكشكول : « منها صقال » ، وفي الكشكول بعد هذا البيت زيادة :

وشَباها يَشْبُ نارِ انتِقامٍ ليس يُطْفِئُ لوقْدَها إِشْمالُ
 مُرَهَّقاتٌ بُتْرُ تَقْدُّ وتَفْرِى سَلَّها فُتِيَةُ الوري الأبطالُ

(٢) في ج : « لا تزد وسعة المقال » ، وفي الكشكول : « وسعة المقال لحال » .

(٣) الجريال : الحمر . حلبة الكميت ٧ . (٤) في الكشكول : « لسكركم ميال » .

(٥) في ب ، ج : « من مزاي نفوس » ، وفي الكشكول : « من مرائي نفوس » ، وفي ا ، ج ، م :
 « الرَفِيعُ المَنال » ، وفي الكشكول : « الرَفِيعُ مَنال » ، والمثبت في ب .

(٦) في الكشكول : « فاما عليك مقال » . (٧) هذا البيت لم يرد في الكشكول .

(٨) في الكشكول : « ويمين لا كأس فيها شمال » ، وهي الرواية المناسبة للمعنى .

وله أيضا :

سِرُّ بِي إِلَى حَيْثُمْ وَدَعْنِي فِي أَيْ طَوْرِ فَلَا أُبَالِي
فَإِنْ مَوْلَى السَّكْرَامِ مِنْهُمْ فَأُبَشِّرُوا أَيُّهَا الْمَوَالِي

وله أيضا :

حَدَّثَنَا نَفْحُ عَمِيرِ الْحَزَامِ عَنْ وَجْهَةِ الْوَرْدَةِ ذَاتِ السِّكَامِ
عَنْ عَذَابَاتِ الرُّنْدِ مَسْدُولَةٍ عَنْ قَامَةِ الْغَصَنِ رَشِيقِ الْقَوَامِ^(١)
عَنْ نَاطِلِ الْأَعْيُنِ مِنْ نَرْجِسٍ عَنْ ضَاحِكِ الزَّهْرِ بِدَمْعِ الْقَمَامِ
عَنْ سَائِلِ الْجَدُولِ فِي رَوْضَةٍ بِدَوْحِهَا الْأُمَلِيدِ غَنَى الْحَمَامِ
عَنْ فَتَيَاتِ لَحْنٍ وَقْتِ الضَّحَى فَنَادَتْ الشَّمْسُ هَبُونِي لِثَامِ^(٢)
عَنْ نَعْسِ الْأَغْيُنِ مَكْحُولَةٍ عَنْ أَعْسٍ فَوْقَ حَبَابِ الْمَدَامِ
أَنْ سَلِمْنِي أَسْعَفْتَ بِالْمُنَى وَأَسْعَدْتَنِي بِبُلُوغِ الْمَرَامِ

وله أيضا :

أَلَا قُلْ لِرَبَّاتِ الرُّبَى وَالْمَعَالِمِ عَقَائِلِ خِذْرِ الْحَيِّ مِنْ آلِ هَاشِمِ^(٣)
أَبَاسَا كُنَاتِ الْمُنَحْنَى مِنْ أَضَالِي هَوَا كُنَّ حِرْزِي فِي الْوَرَى وَتَمَائِي
فَلَا افْتَتَحْتُ إِلَّا بِكُنَّ فَوَانِحِي وَلَا خَتَمْتُ إِلَّا بِكُنَّ خَوَاتِمِي

وله أيضا من قصيدة :

أَزَالُ مِنْ نُورِهِ حُجْبَ الْجَفَا وَجَلًّا مِنْ بَعْدِ مَا ذُبْتُ مِنْ ذَاكِ الْجَفَا وَجَلًّا^(٤)

(١) في ١ : « عَنْ عَذَابَاتِ الرُّنْدِ مَسْدُولَةٍ » .

(٢) في م : « هَبُوا لِي لِثَامِ » ، والمثبت في : ١ ، ب ، ج .

(٣) في ب : « لِرَبَّاتِ الْعُلَى » .

(٤) في ب ، ج : « حُجْبَ الْجَفَا » ، والمثبت في : ١ ، م .

كم عاذلٍ قد لحاني في محبته
تالله ما خطر السلوان في خلدي
وبى مليح كفضن البان ذو هيف
أهوى هواء ولو ذقت الهوان به
وما درى أننى لم أسمع العذلا^(١)
أعيد بالله قلبي أن يقال سلا
سقيته الدمع حتى أثمر القبلأ
وكيف والعز يهوى من به اشتغلا
وله من أخرى :

جريحٌ ظبا تلك العيون النواعس
تزايد في لبنى هواء وبثه
رأى والهوى يولى الفتى كل مخذة
دعى صانها عز الجلال توشحت
طعين قنا تلك القدود الموائس
فصير قيساً ضحكة في المجالس^(٢)
شموساً تجلت في رواق الحناديس
برود جمال من أرق الملابس



(١) في ا ، ب ، ج : « أما درى أننى لم أسمع العذلا » ، والثبت في : م .
(٢) في م : « تزايد في لبي هواء » ، والثبت في : ا ، ب ، ج .

القِسْمُ الرَّابِعُ

في ذكر الرُّوم ، وما اتَّفَقَ لى فيها ، وذكر مَنْ لَقِيَتْهُ بها
من رؤسائها ، وعلمائها ، وبقية دَهائِها

لَمَّا رَأَيْتُ الدُّنْيَا مَيْدَانًا وَالْأَجْسَادُ فِيهَا خَيْلٌ عِتَاقٌ ، ^(١) وَالْمَسَابِقَةُ ^(٢) فِيهَا إِلَى الْخَيْرَاتِ
 مِنْ أَجْلِ السَّبَاقِ ^(٣) .

وَاللَّهُ الْمَلِكُ الْجَوَادُ الْمُجَازِي ، كَمَا قُلَّ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
 وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ ^(٤) .

وَنَبَتْ بِي الْأَوْطَانُ ، وَعَادَانِي الزَّمَانُ .
 وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ إِنْ ^(٥) ضَاقَتْ صُدُورُ الرِّجَالِ ، وَلَا يُصْلِحُ النَّفْسَ إِنْ كَانَتْ
 مُصْرَفَةً إِلَّا التَّنْقِيلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وَأَقْسَمُ إِنْ لَمْ يُحْظِنِي الدَّهْرُ بِالْفَنَى لَأَمْتَطِينَ الصَّبْرَ إِذْ حَزَنَ الدَّهْرُ ^(٦)
 قَمْتُ ^(٧) لِعِنَانِ الْعِزْمِ ثَانِيًا وَالْأَمَلُ حَادِي ، وَارْتَحَلْتُ لَارُومَ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرُ
 سَائِقٌ لِي وَهَادِي ، وَقُلْتُ إِذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ تَرَابٍ فَكُلُّ الْأَنَامِ أَقَارِبِي وَكُلُّ
 الْبِلَادِ بِلَادِي .

فَإِنْ ضَاقَ عَلَيَّ نَاقَتِي مَرَعَى الْقَضَا ، فزِمَامُهَا بِيَدِي ^(٨) وَمَا ضَاقَ الْقَضَا ^(٩) .
 وَإِنْ ضَاقَ الْقَضَا عَلَى الرَّكَّابِ ، فَلَهُ سَفْنٌ تَجْرِي وَبَحْرٌ عُبابٌ ، فَلَمْ يَكْفِنِي الْبَيْنُ
 حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِالْبَيْنِ وَالْفُرَابِ .

وَقَالُوا رَكِبْتَ الْبَحْرَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَقَاسَيْتَ فِي الْأَسْفَارِ هَوْلَ قِيَامَةٍ
 لَخَدِّثَ بِمَا لَا قِيَمَتَهُ مِنْ عَجَائِبِ وَأَغْرَبَ مَا لَا قِيَتَ قُلْتُ سَلَامَتِي

(١) في أ : « والمسابقة منها » ، وفي ب ، ج : « والسابقة منها » .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

(٣) سورة الأنبياء ٩٠ ، وفي الأصول عدا ج : « والذين يسارعون » ، وهو خطأ .

(٤) في ب : « إذا » ، وفي ج : « وإن » .

(٥) في ب : « حرد الدهر » ، وفي ج : « حزن الدهر » .

(٦) في ب : « فكنت » . (٧) ساقط من : ج .

وهو مَرَكَبُ كثيرِ المعاطب ، والإنسان مخلوقٌ من طينٍ والطينُ في الماءِ ذائبٌ .
ولسكنَ الله تعالى منّا علينا بالسلامة ، وأنعمَ بلا كَدَرٍ^(١) للوصول لدار الإقامة^(٢) .
فرايتُ فيها من العلماء والأشراف ، ما تنقطع دون بَيَانِهِ الثُّعُوتُ والأوصاف .
فناقَتهُم في مُدارسة العلوم ، واستفدتُ منهم ما تسهرُ لُسامرته عيون النجوم .
لأسيما العلوم الطبيعية والرياضية ، ومقاطعِ الأنظار المنطقية والكلامية .
فظفرتُ والله الحمدُ بما حدثُ به عُقبَى السرى ، وربحتُ فيما أنفقته من رأسِ مال^(٣) العمرِ أنفَسَ مُشْتَرَى .
وقلتُ نورٌ على نور ، وتجارةٌ لن تبور .



(١) في ج : « بالوصول لدار السلامة » ، وفي ا ، ب : « لدار المقامة » .

(٢) ساقط من : ج .

فكان ممن لا قِيَّتَهُ ، ^(١) وأدركتُ معه ^(٢) كؤوسَ المذاكرة فعاطاني وعاطيته .
 على ^(٣) بنِ الحنَّائي ، وم بيتُ علم وأدب ، فيه شرفٌ نسبٌ علىٍ وحسب .
 وعماد ذلك البيت ، الذي ليس فيه لَوٌّ وليت :

١٥٢

على بنِ الحنَّائي بنِ أمر الله الحميدي*

كامل أخلاقه توأمُ نسيمِ السَّحَر ، وعيونُ آثاره منازلُ عيونِ الثَّوارِ غِبَّ المطر .
 فهي في مذاقِ النُّهى الدُّم من الأمل ، وأخلى من الحياة المقتنصة من يد الأجل .
 وأشعاره بالألسنة الثلاثة في وجوه الطُّروس تفضح اللَّمى والحوار ، وتجذب بأيادي
 لطفها عِنانَ القواد والبصر .

تشابهت معانيه الدقيقة ، بكاساتِ كلماته الرقيقة .

فسرَّ الدهر ذكْرُه ، وعطرَ بُرْدَ الوجودِ نشرُه .

وأرى الحبيج إذا أرادوا ليلةً ذِكْرُه أخرجَ فِديةً من آخر ما
 أدار في الروم من الأدب كأسَ حُمَيَّاه ، ونشر بأرجائها أرجَ أنفاسه حتى
 تعطرت برِيَّاه .

ببراعةٍ يصف لسانُ براعها نَفَثاتِ السَّحَر ، وفضائلَ أرخصت صنائعها
 بضائِعِ الشَّحَر .

(١) في ا ، ب ، ج : « ودارت معه » .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٩٠ ب ، ترجمة طويلة جدا ، وسماه « على بن عبد الله
 الحنَّاي الحميدي » .

وَعُلُوْ قَدْرٍ يَمَعُمُ هَامَةَ الراسيات ، وسوابق عزم تقف دُونَ مداهُ أصنافُ الصافيات .
تشرّف قضاة العسكرين بِمُخَمِّمِ أَحكامِهِ ، ونُشِرَتْ على أعلام تلك الأقطار
خافقاتُ أعلامِهِ .

وله رحلة لمصر البس فيها أعطاف مجده برودا ، ونظم بها من الشعر العربي في جيد
الدهر عُمودا .

فمّا صدحت به حمامُ فصاحتِ على قُصْبِ اليراع ، وتلت ألسن براعته ^(١) مائتي إليه
أعنة الأبصار والأسماع .
قوله :

أرى في صُدْغِكَ المَعْوَجِّ دالًّا عليها نُقْطَةٌ من مسكٍ خالِكٍ ^(٢)
فصارت دالّه بالنقطِ ذالًّا فها أنا هائمٌ من أجلِ ذلك ^(٣)
وهو أحسن من قول الخوارزمي ^(٤) :

وأراك خديّيو ولاح عليهما صُدْغانِ دُو خالٍ وآخرُ خالٍ ^(٥)
فكأنّ ذا ذالٍ خلت من نُقْطَةٍ وكان ذا دالٍّ ونُقْطَةٌ خالٍ ^(٦)
ومن قول أبي بكر الزوزني :

نَقَطْتَ صُدْغَكَ ذالًّا فالويلُ من شكلِ ذلك ^(٧)

(١) في ب : « بلاغته » ، وفي ج : « فصاحت » .

(٢) في ب ، ج : « أرى من صدغك » ، وفي ا : « عليه نقطة » ، وفي ب ، ج : « ولكن نقطة » .

(٣) في ا : « فها أنا هالك من أجل ذلك » .

(٤) يعني محمد بن العباس ، والبيتان في بديعة الدهر ٢١٠/٤ ، ٢١١ .

(٥) في البيعة : « وأرتك خديها » .

(٦) في ا : « فكأنّ ذاخال » ، وفي ب : « وكانّ ذا ذال ونقطة ذال » ، ورواية ج :

فكأنّ ذا دالّ خلت من نقطة وكانّ ذا دالٍّ ونقطة ذال

وفي البيعة : « ونقطة ذال » .

(٧) في ب : « نطقت خدك » ، وفي ا ، م : « نطقت صدغك دالا » ، والثبت في : ب ، ج .

لو أن ذلك ذالى سجدتُ شكراً لذلك

وله أيضا :

أمرؤه من نفر العدو فأصبحوا أمرى بمبسمه الشهى ونفره
أسروه كى يُمنسى أمير جماله فهو الذى ملك الفؤاد بأسره^(١)

وله أيضا :

قالوا تبدى وجهه من أحبيته فى عارضٍ لخيالٍ وجهك فارضى^(٢)
شمسُ الجمال تسترت فى عارضٍ دَعُ عنك دمعاً مثل بحر فائضٍ
فأجبتهم يا قوم إن محبتي ذاتيةٌ ليست تزولُ بعارضٍ
وهو كقول أبى حيان :

راضٍ حبيبى عارضٌ قد بدا يا حُسنة من عارضٍ راضٍ
فظنَّ قومٌ أن قلابى سلا والأضل لا يفقد بالعارض^(٣)

وله أيضا :

ولأئمٍ لامٍ فى حُبى لذى غنَجٍ لما رأى فى حواشى خدَمٍ لاما
فقلتُ ذى لامٍ تعليلٌ بوجنته تُبينُ علةً من فى حُبِّه لاما^(٤)
وهو كقول ابن نباتة^(٥) :

لامُ المذار أطالتُ فيك تمهيدى كأنها لغرامى لامٌ تؤكيد

(١) فى ب ، ج : « ملك الجمال بأسره » .

(٢) فى م : « فى عارضٍ بخيالٍ وجهك » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج .

(٣) فى ا : « لا يفتد بالعارض » ، وفى ب : « لا يقبل بالعارض » ، وفى ج : « لا يفقد بالعارض » .

(٤) فى ج : « من خده لاما » . (٥) ديوان ابن نباتة المصرى ١٢٦ .

وقول ابن رَشِيق^(١) :

يَارُبُّ أَحْوَرَ أَخْوَى فِي مَرَاثِفِهِ لَوْ جَادَلِي بَارِئُ شَافِ بُرُؤُ أَسْفَافِي
خَطَّ الْعِذَارُ لَهُ لَامًا بِمَارِضِهِ مِنْ أَجْلِهَا يَسْتَفِيثُ النَّاسُ بِاللَّامِ^(٢)
وله ، وإن لم يكن مما نحن فيه :

لَكَ تَدْرِيسٌ وَلَكِنْ عَيْنُ تَدْرِيسِكَ لَامٌ^(٣)

ولصاحب الترجمة :

وَأَنَّى وَأَنْفَاسِي تَصْعَدُ مِنْ جَوِّي فَقَالَ أَمِنْ كَأْسِ الصَّبَابَةِ تَغْتَبِقُ^(٤)
وَهَلْ تَحْتَ رِقِّ الْحَبِّ قَلْبُكَ فِي لَفِي فَقُلْتُ أَجَلُ إِنْ الْقُلُوبَ لَتَحْتَرِقُ
وَنَحْوَهُ لَا بِنِ الْمُبْلَطِ^(٥) :

بَانَاءُ وَقِفْهُ
يَحْقِقُهُ بِمَاءِهِ
مِنْ فَوْقِهِ كَفَحَلُ جِنٍّ^(٦) مَالِي أَرَاكَ تَحْتَقِنُ

وللشَّهَابِ الْمَنْصُورِيِّ :

قَلْبِي بِحُبِّكَ قَدْ عَلِقَ فَاثْمَنُ لَهُ وَضْلَاوَرِقُ
يَا مَنُ يُجْمَلُ مِنْهَجِي فِي حُبِّهِ مَا لَمْ تَطْلُقْ
هَؤُلَاءُ مَلَكَتْ جَوَانِحِي فَانْظُرْ تَجِدُهَا تَحْتَ رِقِّ
عَيْنِكَ تَسْتَرِقُ الْحَشَا وَلِكُلِّ حُرٍّ تَسْتَرِقُ

(١) ديوان ابن رَشِيق القيرواني ١٦٣ .

(٢) في الديوان : « خط العذار له لاما بصفتها » .

(٣) في ١ : « راء تدريسك » ، وهي رواية تؤدي نفس المعنى .

(٤) في ب : « وَأَنَّى وَأَنْفَاسِي » .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٢٢ من هذا الجزء .

(٦) في ب : « مِنْ فَوْقِهِ كَفَلَ جِنٍّ » .

ولعلّ الحَنَاتِي فِي « شَرْحِ الْكَشَافِ لِلسَّعْدِ » :

لَقَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ تَمَلَّكْتُ نُسْخَةً لِفَاضِلِ تَفْتَازَانَ مِنْ شَرْحِ كَشَافِ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا سَعْدُ إِنَّا نُدَاوِي عَليْلَ الْجَهْلِ مِنْ شَرْحِ الشَّافِي
وله من قصيدة أخرى :

سَقَى اللَّهُ عَيْنًا فِي ظِلَالِ رَبْوَعِهِمْ حَلَا ذِكْرُهُ فِي الذَّوْقِ وَهُوَ مُدَامُ
لَيْلٍ لَنَا فِي مَصْرٍ وَضَلَّ كَأَنَّهُمْ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ الْمُنْعِ شَامُ (١)
يَحِينُ حِمَامِي مِنْ حَنِينِي وَلَوْ عَتَى إِذَا نَاحَ فَوْقَ الْأَيْكَتَيْنِ حَمَامُ (٢)

وتشبيهه الليالي بالشَّامَاتِ هنا لا بأس به ، ولكن أين هذا من قولي ، لمن لا داء به
وله أذن واعية :

سَقَى الْغَمَامُ وَحِيًّا صَفْوُ مُزْنَتِهِ عَصْرًا تَقْضَى مَعَ الْأَخْبَابِ أَلْوَانَا
سُودَ اللَّيَالِي بِهِ شَامَاتُ لَوْ ظَهَرَتْ فِي حُسْنِ وَجْهِ زَمَانِي كُنَّ خِيَلَانَا (٣)

وله رسالة قلميَّة ، منها :

لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ بَعْدَمَا هَدَاهُمْ إِلَى الْقُوَى وَعَلَّمَ بِالْقَلَمِ
بُؤْلَفَ بَيْنِ الْكَافِ وَالنَّوْنِ أَمْرًا وَيَنْقُشُ لَوْحَ الْكَوْنِ مِنْ ذَلِكَ الرَّقَمِ
وَسُجْبَ مِنَ التَّسْلِيمِ يُسْكَبُ وَبَلَمَّا عَلَى مَرَقِدٍ فِيهِ الْمُرُوءَةُ وَالْكَرَمُ
تَجَافَى عَنِ الْأَفْلَامِ طَرَفُ بَنَانِهِ وَقَدْ نُسِخَتْ مِنْ دُونِهِ كُتُبُ الْأُمَمِ

(١) في ب ، ج : « عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ الْمُنْعِ شَام » .

(٢) في ج : « يَحِينُ حِمَامِي » .

(٣) في أ : « شَامَاتُ لَوْ ظَهَرَتْ » ، وفي ب : « سَادَتْ لَوْ ظَهَرَتْ » ، وفي ج : « سَارَتْ لَوْ
ظَهَرَتْ » ، وفي ب : « فِي وَجْهِ حُسْنِ زَمَانِي » .

١) صَلَاتُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ ، وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ .
مَلاحَتُ ٢) عَلَامُ الْأَعْلَامِ فِي وَجْهِ الْأَمَائِلِ ٣) ، وَنَاحَتُ حَامِ الْأَقْلَامِ مِنْ
غُصُونِ الْأَنَامِلِ .

وبعد ، فَإِنْ بَعْضَ الْمُوصُوفِينَ بِالْبَرَاةِ ، اعْتَفَى بِوَصْفِ الْبِرَاةِ .
وَأَحْرَزَ قَصَبَاتِ السَّبْقِ فِي مِضْمَارِهِ ، وَحَرَّمَ عَلَى مُصْلِيهِ أَنْ يَوْمَّ شَقَّ غُبَارِهِ .
وَرَسَمَ بِدَائِعِ الْمَعَانِي عَلَى لَوْحِ الْبَيَانِ ، فَصَارَ مَاسْطَرَّتُهُ أَنْامِلُهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَيَانِ .
وَهَذَا نَسَخٌ عَلَى مِثَالِهِ ، وَنَسَجٌ عَلَى مِثْوَالِهِ .
وَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ إِذَا رَكِبَ الْقَلَمُ أَنْامِلَهُ ، خَضَعَتْ رِقَابُ الْأَنَامِ لَهُ .
وَبَيْنَ مَنْ يَكْتُبُ فَيُلْفَى ، وَبِقَوْلِ فَلَا يُصْنَى .
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، وَعَلَيْهِ التَّكْلَانِ .
يَسْأَلُنِي عَنْ صِفَةِ ٤) الْقَلَمِ ، إِنَّهُ فِي الْعِلْمِ عِلْمٌ .
عِلْمٌ يَتَرَاءَى فِي بَيْدَاءِ النُّورِ ﴿ وَالطُّورِ ﴾ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَنَشُورٍ ﴿ ٥) .
يَعِجْزُ عَنْ بَيَانِ غُرَرِ وَضْفِهِ بَنَانُ ٦) الْأَفْهَامِ ، وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ
شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ٧) .

ذُو اللِّسَانَيْنِ وَاللِّسَنِ ، وَالْبَيَانِ الْعَذْبِ الْحَسَنِ .
فَقِيهٌ فَاتَّقَى سَرَّحَ فِي رِيَاضِ الْهِمَّةِ ، فَاقْتَطَفَ شَقَائِقَ النِّعْمَانِ ، حَكِيمٌ حَازِقٌ جَلَسَ
عَلَى خُوانِ الْحِكْمَةِ ، فَالْتَقَمَ حَقَائِقَ لِقْمَانِ .

(٢) فِي ج : « الْأَصَابِلِ » .

(٤) سُورَةُ الطُّورِ ١ - ٣ .

(١) سَاقَطَ مِنْ : ج .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : ج .

(٥) فِي ج : « بَنَاتِ » .

(٦) أَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ
يَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ سُورَةُ لقمان ٢٧ .

درس العلوم الرسمية فهو المعلم الأول ، وجدّد مدرّس منها ^(١) وما على رسم ^(٢) دارس من معلّ .

مدّ باعه في العلوم ^(٣) وقدّه قيدُ شبر ^(٤) ، حَبْرٌ ماهرٌ إذا رأيت أثره تقول ما أحسن هذا الخبر .

قادرٌ على تحرير العلم وتحبيره ، يتكلّم فيذرّ على الكافور عنبراً فيأحسن تغييره .
إذا أنشأ أغرب ، وإذا أنشد أطرب ، وإذا أعجم أغرب .

وإذا أشكل رفع الإشكال ، وإذا قيّد أطلق العقول من العقال .

يترجم عن الوحى والإلهام ، وإذا رفعه الإلهام رفع الإبهام .

مُزِنٌ منه شأبيبُ العلوم واكفة ، غصنٌ عليه طيورُ النهى عاكفة .

طالما جال وجاب ، وسأل وأجاب ، فأبدى العجب العُجاب .

طوّراً يشرب من كؤوس الحماير ، فيما يَلُ كشاربِ تَمَل ، وطوّراً يخطب على
رؤس المنابر ، فتراه كشيخٍ عبراته تنهمل .

وتارة يمحس في الدست مثل الكرام الصّيد ، ويبيت على كهفِ المخبرة باسطاً
كفّيه ^(٥) بالوصيد .

متجرّدٌ خلّى نفسه للتزهد ، متعبّدٌ رافعٌ أصبعه للشهيد .

يحدث بأحاديث اللامى للأنام ، ويظنّ ماجزى على لسانه في صفحات الأيام .

كأما يتنزّه في مراتع الطرب ، ويتبختر في ملايس القصب .

إذا شطّ ^(٦) داره ، فشطّ عنه مزاره .

(١) في ا ، ج : « وهل على رسم » ، وفي ب : « وهل على » .

(٢) في ب : « وقد شبر » ، وفي ج : « وهو قيد شبر » .

(٣) في ج : « ذراعيه »

(٤) في م : « نشطه » ، والثبت في : ا ، ب ، ج .

فهو يَبْكِي كَالْعَمَامَةِ ، وَيَنُوحُ كَالْحَمَامَةِ .

يَتَذَكَّرُ لِدَاتِهِ وَأَتْرَابَهُ ، وَيَحْنُ إِلَى أَوَّلِ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدُهُ تَرَابَهُ .

يَنُوحُ عَلَى رُسُومِ دَارَسَاتِ كَدَنُوحِ حَمَامَةٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ^(١)

وَقَدْ يَنْمُو إِلَى أَهْلِ التَّصَايِ نَوَى الْأَخْبَابِ مِثْلَ غُرَابِ بَيْنِ

ضَرَبُوا عُقَّةَ فَطَالِ عَنَاوُهُ ، وَشَجُّوا رَأْسَهُ فَسَالَ دِمَاؤُهُ .

أَوَّلَجَ نَفْسَهُ فِي الْمَهَالِكِ ، وَأُدْجِلَ فِي ظُلَايِمِ حَالِكِ ، فَارْتَمَدَ مِنْ خَوْفِ ذَلِكَ .

صَبَّ^(٢) نَاحِلَ مِئْنَى بَلِيلِ الْفِرَاقِ فَتَرَنَّجَ وَلَهَا ، أَوْ كَرِيمٌ اجْتَدَاهُ مُعْدِمٌ مَاحِلٌ

فَهُوَ يَهْتَزُّ لَهَا .

عَلَى مِئْزَرِ الْأَصَابِعِ خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، أَلِفٌ تَرَاهُ تَارَةً فِي الدَّوَاةِ وَآخَرَى عَلَى الْإِصْبَعِ .

بَثَّ مَصُونَاتِ السَّرَائِرِ فَأَشِيرَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَالنُّطْعِ ، وَسَرَقَ مَخْزُونَاتِ الضَّمَائِرِ

فَحَكَّمَ عَلَيْهِ بِالْقَطْعِ .

يَصْبِرُ مِثْلَ أَثُوبٍ عَلَى الْبُوسَى ، وَيَصِيرُ كَلِيمًا إِذَا مَرَّ عَلَى رَأْسِهِ مُوسَى .

غَرِيبٌ هَجَرَ هَنْدَهُ وَوَاسِطَهُ ، وَصَارَ بَيْنَ الْمَهْدِ وَالرُّومِ وَاسِطَةً .

يَقُومُ فِي خِدْمَةِ النَّاسِ ، فَإِذَا قُلْتُ لَهُ : اجْرِ . يَقُولُ عَلَى الرَّأْسِ .

يَقْعِشُ بِكَسْبِ يَمِينِهِ ، وَيَقْتَاتُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ :

أَرْضَعَهُ الْجَدُولُ مِنْ بَعْدِ مَا رَبَّاهُ فِي مَنْزِلَةِ شَطْهُ

مَاظْهَرَ الشَّمْرُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَعْجَبَ لَهُ كَيْفَ بَدَأَ وَخَطَهُ^(٣)

(١) تقدم التعريف بالرقنتين في حاشية صفحة ١٠١ من هذا الجزء .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) ب : « ما ظهر الشعر على وجهه » ، وفي ا ، ب : « كيف به خطه » ، وفي ج : « كيف

بدا خطه » .

يُوسِعُ كالأحرارِ جوداً وطَوْلاً ، ورقبته كالعبيد^(١) في يَدِ المولى .
فهو على ما يُقاسيه من الحزن والكآبة ، لا يطلب من مولاه إلا الكتابة .
مدّاح لكنه لا يفارق الهجاء ، يسترُّ طُرّة الصبح تحت أذيال الدُجى .
مُعَدِّل معروف بالاستقامة أمين ، مجرد لا يميل إلى اليسار فهو من أصحاب اليمين .
بطلٌ بظا في الطعان على الرؤوس ، علم^(٢) يأتيه الفتح والظفر وهو منكوس .
رمحٌ من رِماح الخط^(٣) ، مارس الطعن وما انفك عنه قط .
طُرف يجرى في الميدان وهو معقود ، إذا قصدته لا يحصل المقصود .
وسهمٌ في الأغراض مُصِيب ، وليس له منها سهمٌ ولا نصيب .
ثعبان لا يزال يحرق ما مرَّ عليه بأنفاسه ، تمشى الثعابين على بطونها وهذا يمشى
على رأسه .

أزرقم يبلع الأسود ، أدم تُقَيّد به الأبواب .
حية تنفيس في بحر رَنقِ الماء ، وتخرج منها وفي فمها دودة سوداء .
يلدغ^(٤) الأكباد كأنه^(٥) عسّال ذابل . ويشفي الفؤاد كأن فيه أرباً اشتارته
أبدٍ عواسيل .

أكمل أمره في السباحة ، وأفنى عمره في السيّاحة .
يقطع القيافي ، وهو رَجُلان حافي .
نارة يُخرج الفرائد من البحور ، ويجعلها قلائد بيض النحور .

(١) في ب ، ج : « كالعبد » ، (٢) ساقط من : ج .
(٣) الخط : بمعنى الكتابة ، والخط أيضاً مرافق للسفن بالبحرين ، تنسب إليه الرماح الخطية . انظر معجم البلدان ٤٥٣/٢ .
(٤) في ب ، ج : « يلدغ » .
(٥) في ب : « كأنه عسل أو ذابل » ، وفي ج : « لأنه عسل ذابل » .

سَفَّاحُ ذُو خَلَاةٍ وَمَجُونٌ ، رَشِيدٌ أَمِينٌ إِلَّا أَنْ طُغْيَانُهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ ^(١) .
يَجْرُ مِنْ الْمَنُودِ جَحْفَلًا كَالْبَحْرِ مَاجَتْ رَايَاتُهُ ، وَلَا تَنْقَطِعُ عَنْ مَمَالِكِ الرُّومِ
دَقَائِمُهُ وَمَا جَرَّيَاتُهُ .

يَرْتَّبُ السَّكَائِبَ فِي الْمَصَافِّ ، وَيَصْدُرُ عَنْهُ بِالرَّمْحِ الرَّعَافُ .
شَادَ إِذَا غَنَى شَفَى الْمَقْنُودَ ^(٢) ، كَأَنَّهُ أُوتِيَ مِرْزَمًا مِنْ مِرْزَامِيرٍ ^(٣) آلِ دَاوُدَ ^(٤) .
أَشَقَرُ يَحِبُّ أَنْ يَخْبُفَ فِي الْمَرْجِ ، أَلْفَ الْقَطْعِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي الدَّرَجِ .
أَلِفٌ إِذَا فَارَقَ النُّونَ فَهُوَ صَادٌ ، حَرْفٌ نَقَى كُلَّ دَالٍ عَنْ عَيْنِهِ الرُّقَادَ .
مُطْلَقٌ لَا يُعْتَرِيهِ الْأُسْرُ ، مَرْفُوعٌ إِلَّا أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْكُسْرُ .
يُسْتَعْمَلُ مَفْرُودًا وَيُجْمَعُ وَيُكْسَرُ عَلَى قِلَّةٍ ، أَجُوفٌ وَيُعَدُّ نَاقِصًا إِذَا كَانَ
فِي حَرْفِهِ عِلَّةٌ .

ثَلَاثِيٌّ عَيْنُهُ لَامٌ ، صَحِيحٌ إِلَّا أَنْ فَاءُهُ عَيْنُ السَّقَامِ .
مَشْتَقٌّ يَصْدُرُ مِنْ حَرْفِهِ الْأَفْعَالُ ، عَامِلٌ إِذَا كُسِرَ يَبْطُلُ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْحَالِ .
لِسَانُهُ ذَلِيقٌ ، وَقَلْبُهُ مَلِيقٌ .

^(٥) لَفْظُوا بِاسْمِهِ فَصِيحًا وَهُوَ مُحَرَّفٌ ، وَأَرَادَ أَنْ يَصْحَفُوهُ فَلَمْ يُصَحِّفْ .
مِيزَابٌ عَيْنُ الْحِكْمَةِ مِنْهُ نَابِيعٌ ، مَقْيَاسٌ يُبَصِّرُ الْعِلْمَ عَلَيْهِ بِالأَصَابِعِ .
لِسَانُهُ قَارِيٌّ ^(٦) ، يَقْتَكِلُ بَعْدَ ^(٥) مَا حَزَّ ^(٦) رَأْسُهُ وَهَذِهِ حِكْمَةُ الْبَارِي .
تَتَعَجَّبُ مِنْ أَمْرِهِ الْعُقُولُ ، وَيَسْأَلُ عَنْهُ الْمُفْلِزُ وَيَقُولُ :

(١) يشير إلى السفاح ، والرشيده ، والأمين ، والمأمون ، من خلفاء بني العباس .

(٢) المفزود : موجوع الفؤاد . وفي ج : « الفؤاد » .

(٣) في ب ، م : « داود » ، والثبوت في : ا ، ج .

(٤) ساقط من : ج . (٥) في ا : « من بعد » .

(٦) في م : « جز » ، والثبوت في : ا ، ب ، ج .

ما أَمَرَدَ مِنْهُ الْقَوَامُ مُقَوِّمٌ وَالرَّأْسُ مِنْكَوَسٌ كَشِيخٍ فَانِي^(١)
أَبْصَرْتَهُ فَرَأَيْتَ مِنْهُ عَجَائِبًا حَدَّثَ تَرْغَرَعُ سَنَّهُ إِثْنَانِ^(٢)
كَفَى مِنْ رُتْبِهِ أَنْ اللَّهُ أَقْسَمَ بِهِ جَلٍّ ، لَوْلَمْ يَكُنْ قَدْرُهُ أَجَلٌ .
لَمَّا قَبِلَ يَدَ الْمَوْلَى الْهَمَامَ ، وَلَمَّا طَوَّقَتْ أَيْدِيهِ رَقَبَةَ الْحَمَامِ .
مَوْلَى عَيُونُ ذَوَى الْأَنْظَارِ إِلَى مِرْوَدٍ قَلَمِهِ مِيلٌ ،^(٣) وَذَرُورُ تَرْبَةِ قَدَمِهِ يَجْلُو جَفُونُ
أُولَى الْأَبْصَارِ مِنْ رَأْسِ مِيلٍ^(٤) .
إِذَا سَحَّ^(٥) سَحَابٌ كَمَا لَهُ^(٦) تَرَى سَحَابَانَ فِي رَوْضِ الْفَصَاحَةِ بِاقِلًا ، وَإِذَا فَاضَ مَعِينُ
أَفْضَالِهِ تَرَى^(٥) مَعْنًا لِحَوْضِ السَّمَاحَةِ مَادِرًا بِأَخْلَا .
إِذَا نَثَرَ نَثَرَ الدُّرَرِ ، وَإِذَا نَظَّمَ نَظَّمَ الْغُرَرِ .
حَرْفٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَنَانِ ، وَطَرْفٌ مِنْ سِحْرِ الْبَيَانِ .
سَطْرٌ مِنْ تِلْكَ الْأَنَامِلِ ، وَشِطْرٌ مِنْ حَقَائِقِ السَّائِلِ .
فِي طَرْفِهِ أَدَمٌ يَجْزَى عَلَى سَنَنِ مِنْ رَأْسِ أَصْبَعِهِ الْغَرَاءُ غُرَّتُهُ
أَبُو الْعَلَاءِ إِذَا أَضْحَى يِعَارِضُهُ يَمِينُ عَنْهُ وَقَدْ بَانَتْ مَعَرَّتُهُ^(٦)
إِذَا أَلْقَى الدُّرُوسَ ، يُخَيِّ رِبَاعٌ^(٧) الْمَعْلُومَ بَعْدَ الدُّرُوسِ .
وَإِذَا تَعَبَ بِرَاحَتِهِ قَلَمُ الْفُتْيَا ، تَصِلُ إِلَى كُلِّ رَاحَةِ الدُّنْيَا ، وَتَعْلُو كَلِمَةُ
اللَّهِ الْعُلْيَا .

قَلَمُهُ فِي بَنَانِهِ الْمِدْرَارِ ، كَأَنَّهُ قَضِيبٌ نَبَتَ فِي الْأَنْهَارِ .

-
- (١) هذا البيت والذي يليه ساقطان من : ١ ، وفي ب ، ج : « والرأس منكوسٌ متسكس » .
(٢) في ج : « فرأيت منه عجيبية » وفيها أيضا : « سنه أسنانى » .
(٣) ساقط من : ج .
(٤) في ب : « كمال سحابه » .
(٥) في ب ، ج : « تلقى » .
(٦) في ج : « بين عيا » .
(٧) في ج : « ربوع » ، وهما بمعنى .

يسمى قدم^(١) العلم في مدار^(٢) محاسنه وهو كسير ، وينقلب بصر البصيرة
خاصتا وهو حسير .

ولاني وإن أعمل صوارم^(٣) البراعة ومضاها^(٤) ، وأبلغ من مسالك
البراعة مداها .

والمسح من غرَف الإبداع غواني^(٥) المعاني ، وأصني بظبي الأقلام
ظباء المعاني .

لورمت تعدد نجوم بروج فضائله التي تنافس بها الأماثل وتباهي ، وتنهائي
الأيام وهي لا تنهائي .

لعرفت أني محصور في غير محصور ، ولا عرفت بأنني من جنان مدائحه
في قصور .

لقد غدا سابقا في حلبة العلياء أمثاله ، إذا تناولت الأقلام راحته تقول ما قصبات
السبق إلا له .

لا زالت خائل الفضائل برشحات أقلامه محضلة ، ونسائم الأصائل بنسائم
أنفاسه^(٦) معتلة .

ولا برحت نضحك ببكاء أقلامه الطروس ، ويرى في صورة خطوطه
حُظوظ النفوس .

ما تغنت الأقلام بصري بها ، والأنهار بجريها .

(١) في ج : « قلم » .

(٢) في م : « مداد » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في ا : « صوارم صوادم » ، وفي ب : « صوارم صوارم » ، وفي ج : « صوارم صوام » .

(٤) ساقط من : ا ، وفي ب : « ومعاها » ، وفي ج : « ومداها » .

(٥) في ج : « خواني » . (٦) في ج : « أقلامه » .

وضحكت الأسحارُ بشروقِهِ ، والأمطارُ ببُروقِهِ .
بحُرْمَةٍ مَن لولاهُ لم يُخلَقِ اللوحُ والقلمُ ، ولم يُعَلِّمِ^(١) الإنسانُ ما لم يَعْلَمِ .

وله رسالةٌ سِيفِيَّةٌ .

منها :

وبعد ، فإن السيفَ في حَفَادِسِ الوقائعِ شهابٌ ساطعٌ ، وإلى ممالكِ المعالي صِراطٌ
واسعٌ ، وعلى مسائلِ العزائمِ بيانٌ قاطعٌ ، وإن كان في أواسِطِ الناسِ بالتقليدِ مشهوراً ،
فأَرَدْتُ أن أُرصِّعَهُ بمجواهرِ التوضيفِ ، وأُحليَّهُ بعلائقِ التعريفِ .

ومنها :

يعرفُ ضروباً من فنونِ الحربِ ، وهو مُجِدِّ في كلِّ^(٢) كَرٍّ وَكَرْبٍ^(٣) .
إذا شُهِرَ بِشَرِّ النورِ من غَرْبِهِ فهو المشهورُ بالشرقِ والغربِ .
ذو علائقٍ لكن إذا جُرِّدَ يكونُ من أصحابِ اليمينِ ، وقد يمتكِّفُ في خَلْوَةِ القِرَابِ
فيكونُ من المقرَّبينِ .

جدولٌ ربما يشقُّ من الدروعِ بحراً مَوْاجاً ، يفتحُ بابَ النصرِ فترى الناسَ يدخلون
في دينِ الله أفواجا .

ذو وَجْهين له طبعٌ حَدِيدٌ ، وبأسٌ شَدِيدٌ .
جدولٌ ما هبَّ عليه نسيمُ الفُصْرِ ، شعلَةُ نارٍ تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ^(٤) .

(١) في ج : « ولا تعلم » . (٢) في ب ، ج : « كسر وضرب » .

(٣) أخذ هذا من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . سورة المرسلات ٣٢ ، والقصر :
واحد القصور ، وقيل : جم القصرة ، وهي الواحدة من جزل الحطب الغليظ . انظر تفسير القرطبي
١٦١/١٩ .

نَارُ يُوجَّجُهُ ضَارِبُهُ ، ماء يَفْقُصُ بِهِ شَارِبُهُ .

نَهْر مَلَّان ، تُسْقَى بِهِ جَمِى الْأَبْدَان .

فَيَجْعَلُهَا حَدَائِقَ ، ذَات وَرْدٍ وَشَقَائِقَ .

عَالِمٌ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَتْنٍ إِلَّا وَيُشْرِّحُهُ ، حَاكِمٌ لَا يَحْضُرُهُ شَاهِدٌ إِلَّا وَيُجَرِّحُهُ .

شَارِحٌ لَهُ مَتْنٌ مَتْنَيْنِ ، يُنْجَلِي فِي صَحَائِفِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ .

حَدَّثَهُ ذَاتِيٌّ وَقَوْلُهُ قَوْلُ شَارِحٍ ، يُبَيِّنُ بِدَقَائِقِ فَرْقِهِ وَجَلِيَّ شَرْحِهِ

مَشْكَلاتِ الْمَطَارِحِ .

عَالِمٌ فِي الضَّرْبِ وَالتَّفْرِيقِ ، مَاهِرٌ فِي الْعُلُومِ الْقَطْعِيَّةِ عَلَى التَّحْقِيقِ .

إِذَا طُلِبَ مِنْهُ شَرْحُ الْخَفَايَا يَنْشَرِحُ لَهَا وَيَهَيِّزُ ، طَالَمَا طَبَّقَ الْمَفْصِلَ فِي الْإِبَانَةِ

وَأَصَابَ الْمَحَزَّ .

مِرَاةٌ يَنْطَبِعُ عَلَيْهَا ^(١) ^(٢) صُورَةُ الْخُتْفِ ^(٣) .

وَمِنْهَا :

شُرُوقُ ^(٤) غَرْبُهُ يُسْفِرُ عَنْ فَجْرِ يَوْمِ الْحَرْبِ .

كَأَنَّهُ جَدُولُ مَاءٍ جَرَى فِي سَاحَةِ رَوْضٍ فَظَهَرَ مِنْهُ رَعُوسُ نَبَاتِهِ ، أَوْ لَمْعَةُ ضِيَاءٍ

دَخَلَتْ مِنْ كُوَّةِ بَيْتٍ فَبَدَتْ ^(٥) عَلَى صُورَةِ ذَاتِهِ .

النَّبِيلُ لَهُ كَالْخُلْدَمِ ، وَالرَّمْحُ يَقُومُ فِي خِدْمَتِهِ عَلَى الْقَدَمِ .

بَلِ الرَّمْحُ مِنْ حُبِّهِ ذَابِلٌ ، فَهُوَ كَالْمَلِكِ الْجَلِيلِ وَالرَّمْحُ لَهُ عَامِلٌ .

(١) في أ ، ب ، ج : « عليه » .

(٢) في أ ، ب : « سورة الفتح » ، وفي ج : « سورة الختف » .

(٣) في ج : « مشرق » .

(٤) في ب : « فُهِت » ، وفي ج : « فَنَبَذَتْ » .

إذا رآه القوسُ يقول مالى من جنسِ بَسَالَتِكَ سَهْمٌ ، وإذا لاقاه الدَّرْعُ يَدْخُلُ
حَلَقَهُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مِنَ الْوَهْمِ .

نهر من بحر الحرب تُسْقَى بِهِ قَصَبَاتُ الرِّمَاحِ ، لم تَبْدُ عَلَى ^(١) غديرِ الدَّرْعِ أَمْوَاجُهُ
حتى هَبَّتْ مِنْ شَطِئِهِ لِلنَّصْرِ رِيَّاحُ .

ذَكَرَ لَهُ حَيْضَةُ طَائِرٍ يَقَعُ عَلَى الْبَيْضَةِ .

أَغْرَقَ أَطْلَالَ وَجُودِ الْعِدَى بِسِيلِ أَفْطَارِ السَّهَامِ وَأَنْهَارِ الصَّفَاحِ ، وَنَزَحَ خَمَاءَهُ
أَزْوَاجَهُمْ بِدِلَاءِ الْمَغَافِرِ وَأَرْشَاءِ الرِّمَاحِ .

يُجْرِي بَحَاراً مِنَ الْعَسَاكِرِ ، فِيهَا أَمْوَاجُ الدَّرُوعِ وَفَوَاقِيعِ الْمَغَافِرِ .
ومنها :

لَا زَالَتْ أَلْفُ سَهْمِهِ مَعَ نُونِ ^(٢) قَوْسِهِ الْمَشْدَدَةِ ، لِمَلَّةِ خَيْرِ ^(٣) بَسَالَتِهِ وَإِيَالَتِهِ ^(٤)
مُؤَكَّدَةٍ ^(٥) .

وَلَا بَرَحَ شَكْلُ دُبُوسِهِ هَمْزَةً لِقَطْعِ الْأَجَالِ ، وَسَيْنُ سَيْفِهِ مُقَرَّبَةً عُمرَ الْعَدُوِّ مِنْ
الْإِسْتِقْبَالِ إِلَى ^(٦) الْحَالِ .

ومنها :

هَذِهِ جَوَاهِرُ مَدَحٍ تُرْصَعُ بِهَا هَذِهِ السَّيْفِيَّةُ ، وَهَئِذَا تُشَدُّ فِي حَيْدِ الْحَمِيَّةِ الْأُدْيَةِ .

وَمَا يَحْسَنُ هُنَا إِيرَادُهُ « الرِّسَالَةُ السَّكِينِيَّةُ » ، وَهِيَ لِابْنِ حِجَّةَ ^(٥) :

(٢) ساقط من : أ .

(١) في ج : « من » .

(٤) في أ ، ب ، ج : « في » .

(٣) في ج : « المؤكدة » .

(٥) أوردتها ابن حجة ، في كتابه « ثمرات الأوراق » ١٥٦ ، ١٥٧ ، وقدم لها بقوله : « ويتمين
بعده وصف أقلام المنشئين والدواة ، وصف السكين ؛ فإنهم أنشأوا في وصف السيف والقلم ، وما أُلِّمُوا
بها ، وهي أحقُّ بذلك من غيرها ، لقربها من القلم ، وقد تقدم أن أبا طاهر كمال الدين إسماعيل بن عبد
الرزاق الأصمغاني انفرد برسالة القوس ، والشيخ جمال الدين بن نباتة انفرد برسالة السيف والقلم ، وقد
انفردت برسالة السكين ، وهي : » .

يَقْبَلُ الْأَرْضَ الَّتِي قَامَتْ حُدُودُ مَكَارِمِهَا ، وَقَطَعَتْ عَنَا مَكْرُوهَ الْفَقْرِ
بِمَسْفُونٍ عَزَائِمِهَا .

وَيُنْهَى وَصُولَ السَّكَّينَ الَّتِي قَطَعَ الْمَمْلُوكُ^(١) بِهَا أَوْصَالَ الْجَفَا ، وَأَضَافَهَا إِلَى الْأَدْوِيَةِ
فَحَصَلَ بِهَا الْبُرَّةُ وَالشِّفَا^(٢) .

زُرْقَاهُ كَمْ^(٣) شَاهَدْتَ الْبَيْضَ مِنْهَا أَلْوَانَ ، خَرَسَاءُ وَمِنَ الْعَجَائِبِ^(٤) أَنَّهَا لِسَانٌ^(٥)
لِكُلِّ عُنْوَانٍ .

مَا شَاهَدَهَا مُوسَى إِلَّا سَجْدَ فِي مِحْرَابِ النَّصَابِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا خَضَعَتْ لَهُ
الرُّعُوسُ وَالرَّقَابُ .

كَمْ أَقِظْتَ طَرْفَ الْقَلَمِ بَعْدَ مَا خَطَّ ، وَعَلَى الْحَقِيقَةِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا قَطَ .

كَمْ^(٥) وَجَدَ بِهَا الصَّاحِبُ فِي الْمَضَائِقِ نَفْعًا ، وَحَكَمَ^(٦) بِحُسْنِ صُحْبَتِهَا قَطْعًا .

مَاضِيَةُ الْعَزْمِ قَاطِعَةُ السَّنَنِ فِيهَا حَدَّةُ الشَّبَابِ مِنْ وَجْهِينَ ، لِأَنَّهَا بِالْقَابِ وَالنَّصَابِ^(٧)
مُعَلِّمَةُ الطَّرْفَيْنِ^(٨) .

أُمْلَةُ صُبْحِ تَقَنُّعَتِ^(٩) بِسَوَادِ الدَّجَى ،^(١٠) فَعَوَّذَتْهَا بِالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا^(١١) .

وَلِسَانُ^(١٢) « بَرَقَ امْتَدَّ^(١٣) فِي لَهَوَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَنَكَّرَتْ أَشِعَّةُ الْأَنْجُمِ حَتَّى مَا عُرِفَ
مِنْهَا سُهَيْلٌ .

(١) ساقط من ثمرات الأوراق .

(٢) بعد هذا في ثمرات الأوراق زيادة : « وتالله ما غابت إلا بلغت الأفلام من تعثرها إلى الحفا » .

(٣) في ثمرات الأوراق : « وكَمْ » .

(٤) في ثمرات الأوراق : « أن لها لسانا » .

(٥) في ثمرات الأوراق : « وكَمْ » ، ومن هنا إلى قوله : « قطعاً » ساقط من : ا .

(٦) في ا ، م : « وأحكم » ، والمثبت في : ب ، ج ، وثمرات الأوراق .

(٧) في ثمرات الأوراق : « معلمة من الطرفين » .

(٨) في ثمرات الأوراق : « تقنعت » .

(٩) ساقط من ثمرات الأوراق .

(١٠) في ا ، م : « برقت لعتة » ، والمثبت في : ب ، ج ، وثمرات الأوراق .

هذا وتعليمها موزون إذا^(١) لم يتجاوز في عَرُوض ضَرْبها الحدّ ، ومعلوم أن السيف والرمح لم يعرفا غير الجزر والمدّ .

من أجلنا تدخل في مضائق ليس لسيف قطّ فيها مدخل^(٢) وكلّ ما تفعله توجّزه والرمح في تعقيد يَطوّل إن هجعت^(٣) بجفنها كانت^(٤) أمضى من الطّيف ، وكما لها من خاصّة جازت بها الحدّ على السيف .

تُنبئ حلاوة العسل فلا يظهر لطوله طائل ، وتُغني عن آلة^(٥) الحرب بإيقاع ضَرْبها الدّاخل^(٦) .

إن مرّت بشكليها الحَلّى تركت المعادن عاطلة ، ولم يُسمع للحديد في هذه الواقعة مُجادلة^(٧) .

شهد الرمح بعد الله أنها أقرب^(٨) منه إلى الصواب ، وحكم بصحة ذلك قبل أن يتكامل^(٩) لها النّصاب .

ما طال في رأس القلم شعرة إلا سرّختها بإحسان ، ولا طالعت كتاباً إلا أزال غايته بالكشط من رأس اللسان .

تُعقد عليها الخناصر لأنها عدة^(١٠) وعدّة ، وتالله ما وقعت^(١١) في قبضة إلا أطالت لسانها وكلت بحده .

(١) في ثمرات الأوراق : « لذ » .

(٢) سقطت « لسيف » من : ب ، وهي في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .

(٣) في ج : « كانت بهجعتها » ، والمثبت في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .

(٤) ساقط من : ج ، وهو في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .

(٥) تقدم في ٤٣ ، ٢٣١ التعريف بالدخول والخروج .

(٦) يشير إلى سور الواقعة ، والحديد ، والمجادلة .

(٧) في ثمرات الأوراق : « للصواب » .

(٨) في ثمرات الأوراق : « يتكامل » .

(٩) مكان هذه الكلمة في : ا ، م : « عمدة من العدد » ، والمثبت في : ب ، ج ، وثمرات الأوراق .

(١٠) في : ا ، ب ، ج : « وقعت » ، والمثبت في : م ، وثمرات الأوراق .

إن دخلت^(١) إلى القِرَابِ كانت قد سُبِكت على الدُّخُولِ ، أو أُبرِزت من عَتَمَةٍ^(٢) كان على طَلْعَتِهَا الهَلَالِيَّةُ قَبُولُ .

تَطْرِفُ بِأَشْعَتِهَا البَاهِرَةِ عَيْنَ الشَّمْسِ ، وبِإِقَامَتِهَا الحَدَّ حَافِظَتِ الأَقْلَامُ على^(٣) الخَمْسِ .

وكم لها من عجائب تركتْ جَذُولَ السَّيْفِ^(٤) في بَحْرٍ^(٥) الغَمْدِ وهو غَرِيقٌ^(٥) ، ولو سمِعَ بها من قَبْلِ ضَرْبِهِ مَا حَجَلَ التَّطْرِيقُ .

فلو عاصَرَهَا السَّكَالُ لَعَرَّكَ من قَوْسِهِ^(٦) الأُذُنَيْنِ ، وقال له جَحَدْتُ رَسَالَكَ يا ذا القَرْنَيْنِ .

فإن جَذَبْتَ إلى مَقَاوِمَتِهَا^(٧) وكان^(٧) لك يَدٌ تَمْتَدُّ ، وَصَلَتْ السَّكَّيْنِ^(٨) إلى^(٨) العَظْمِ وصار عليك قَطْعٌ^(٩) وانتهى أَمْرُكَ إلى هذا^(١٠) الحَدِّ .

وهل تُعَانِدِ السَّكَّيْنِ صُورَةً^(١١) ليس لها^(١١) من تَرْكِيبِ النِّظْمِ ، إِلَّا مَا حَلَّتْ ظُهُورُهَا أو الحَوَايَا أو مَا اخْتَلَطَ بَعْظُمُ .

ولو لَحِمَهَا الفَاضِلُ لَحَقَّقَ قَوْلُهُ أن خَاطَرَ سَكَّيْنِهِ كُلِّ ، أو أذَرَكَهَا ابْنَ نُبَاتَةٍ لِمَا أَقَرَّ بِرِسَالَةِ السَّيْفِ وَقُلَّ .

وقال لِقَلَمِ رِسَالَتِهِ : أَطْلِقْ لِسَانَكَ بِشُكْرِ مَوَالِيكَ ، وَأَخْلِصِ الطَّاعَةَ لِبَارِيكَ .

(١) في ثمرات الأوراق : « أدخلت » . (٢) في ثمرات الأوراق : « غيبه » .

(٣) في ثمرات الأوراق بعد هذا زيادة : « مواظبة » .

(٤) في ثمرات الأوراق بعد هذا زيادة : « وهو » .

(٥) في ثمرات الأوراق : « غمده غريق » .

(٦) في م : « فرسه » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وثمرات الأوراق .

(٧) في ثمرات الأوراق : « كانت » .

(٨) بعد هذا في ثمرات الأوراق زيادة : « منك » .

(٩) في ثمرات الأوراق : « ذا قطع » . (١٠) في ثمرات الأوراق : « ذا » .

(١١) في ج : « ليست » ، والمثبت في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .

ولم يقصد المملوك الإيجاز^(١) في رسالة السكّين ونظمها ، إلا لتكون مختصرة كحجّتها^(٢) .

لا زالت صدقاتُ مُهديها تُتخف بما يذبح تحمّر فقري ، وتأتى في كل حين^(٣) بما يشفي داء الفقر ويبري^(٤) ، بمنّه وكرمه^(٥) .

﴿ تَمَّة ﴾

قوله : « بنان الأفهام » استعارة ركيكة ، فيها لُكنة رومية ، والطبع نزاع .
ولما قال الشاعر :

نوائبُ غالتني فأبدتُ فضائلي فكانتُ وكنتُ النار والعنبر الوردا

فلولا علاه عشتُ دهرى كله وكيسُ كلامي لا أحلُّ له عقدا

قال ابنُ بسّام : كيسُ الكلام يُضحك من برّده ماء الملام .

وقد قال الصاحب^(٥) : « كنا نعجب من ماء السلام في بيت أبي تمام^(٧) ، حتى

عذب عندنا بحلواء البنين^(٦) في قول المتنبّي^(٨) :

وقد دُقت حُلواء البنين على الصبا فلا تحسبني قلتُ ما قلتُ عن جهل

١ في ج : « أن لا يجاوز » ، والثبت في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .

(٢) في ثمرات الأوراق : « لحجمها » .

(٣) في ثمرات الأوراق : « وقت بما يرى من داء الاحتياج ويرى » .

(٤) ليس في ثمرات الأوراق .

(٥) انظر الكشف عن مساوي المتنبّي ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٦) عبارة الصاحب : « وما زلنا نعجب من قول أبي تمام : لا تسقي ماء الملام . فخف علينا

بحلواء البنين » .

(٧) يريد قول أبي تمام :

لا تسقي ماء الملام فإنني صَبَّ قد استعذبتُ ماء بُكائي

ديوانه (بشرح التبريزي) ٢٢/١ .

(٨) ديوان أبي الطيب ٢٧٢ ، من قصيدة له في رثاء أبي الهيجاء عبدالله بن علي سيف الدولة .

فكيف لو سمع استعارات هذا العصر ، كقوله :

* بُقْرَاطُ حَسَنِكَ لَا يَرْنُو إِلَى عَلِيٍّ *

وقول المصيصي :

إِذَا كَانَتْ حِفَانُكَ مِنْ لُجَبَيْنِ فَلَا شَكَّ الْغِنَى فِيهَا تَرِيدُ^(١)

وقول ابن بُرْد :

يَا شَاعِرَ الْحُسْنِ بِي تَرَفَّقْ لَا تَقْتُلْنِي كَذَا بَدِيهَا^(٢)

وابن عَمَّار ، وإن تبعه فقد ضعفه في قوله :

رَوَّى لِيضْرِبُ وَابْتَدَهْتُ بِضَرْبَةٍ إِنْ الطَّعْمُ أَنْ بَدَايَةُ الْفِرْسَانِ
انتهى .

وقوله « حتى يتوارى بعضها في بعض » هو كقول الآخر في كرمي المصحف :

حَمَلْتُ عَلَى ضَعْفِي الَّذِي كَلَّمْتُهُ لَهَيْبَتِهَا يَتَصَدَّعُ الْجَبَلُ الرَّاسِي^(٣)

تداخل مني البعض في البعض هيبة لأن كتاب الله أضحى على راسي

ولظافر الحداد :

انظُرْ بِمَعْنِكَ فِي بَدِيعِ صَنَائِي وَعَجِيبِ تَرْكِيبِي وَحِكْمَةِ صَانِي^(٤)

فَكَأَنَّهَا كَفَاً مُحِبٌّ شَبَّكَتْ يَوْمَ الْفَرَاقِ أَصَابِعاً بِأَصَابِعِ^(٥)

ونحوه قول ابن رَشِيق في الدُّرْع :

كَلَّمَا دَارَتْ بِهَا أَبْصَارُنَا صَوَّرَتْ فِيهَا مِثَالَ الْحَدَقِ^(٦)

(١) في ب : « فلا شك الغنى فيها تريد » ، وفي ج : « فيها مزيد » .

(٢) رواية ج :

يَا شَاعِرَ الْحُسْنِ رَفَّقَا لَا تَقْتُلْنِي بَدِيهَا

(٣) في ب ، ج : « لهبتها قد يصدع » .

(٤) في ج : « فكأنها كفا محب » .

(٥) في أ : « صورة فيها مثال الحدق » .

(٦) في أ : « وعجيب تركيب » .

أَوْجَسَتْ فِي الْحَرْبِ مِنْ وَخْزِ الْقَنَا ففَوَّارَتْ حَلَقًا فِي حَلَقٍ^(١)
(٢) وعكسه قوله فِي سُبْحَةٍ :

ومنظومة الشَّمْلِ يَخْلُو بِهَا الْإِلَهِ بَيْبُ فَيَجْمَعُ مِنْ هِمَّتِهِ
إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ أَسْمُهُ عَلَيْهَا تَفَرَّقُ مِنْ هَيْبَتِهِ
ولا بن عبد الظَّاهِر^(٣) فِيهَا :

وَسُبْحَةٍ أَنَامِلِي قَدْ شَغِفَتْ بِحَبِّهَا
مِثْلُ مَنَاقِيرٍ غَدَتْ مُلْتَقِطَاتٍ حَبِّهَا
وأما ذكره الحَيْضُ مع الذِّكُورَةِ فَعَنَى مشهور قديم ، كقوله^(٤) :
وَمِنَ الْمُجَانِبِ أَنْ بَيْضَ سَيُوفِهِمْ تَلِدُ الْمَنَايَا السُّودَ وَهِيَ ذُكُورُ

(١) فِي ب ، ج « خَشِيتُ فِي الْحَرْبِ مِنْ وَخْزِ الْقَنَا » .
(٢) فِي أ : « وَقَالَ فِي سُبْحَةٍ » ، وَفِي ب : « وَعَكْسُهُ قَوْلُ الْآخِرِ فِي سُبْحَةٍ » ، وَفِي ج : « وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ فِي سُبْحَةٍ » .
(٣) محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذافي السعدي ، المصري القاضي ، أديب ، مؤرخ ، له شعر جيد ، توفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة . فوات الوفيات ١/٢١٢ - ٢١٩ .
(٤) البيت فِي عُمرات الأوراق ١٥٠ .

ومن تشرّفتُ به مُتَنَبِّ ذلك اللسان ^(١) .

١٥٣

عبد الباقي *

ربيع مجدٍ هطلت سحائب فضله ، وبحر شعرٍ استخرج جواهره غواصُ ذكائه ونبله .
مشحودُ أسل العزمات ، مصقولُ حدٍّ همّةٍ تكِلُّ عندها ألسنة ^(٢) المُرَهَفَات .
تضيّق عن جريد معاليه عقود التفصيل والجمل ، ويلقى ظامئُ السامعُ منه ورثداً
عذباً لا يسأمه العَلَل والنهل .

(١) في م : « الزمان » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(*) عبد الباقي ، شاعر الروم ، الشهير بباقي .

كان في مبدأ أمره يتعانى حرفة السروج ، ثم تركها واشتغل بالعلم ، ولازم شيخ الإسلام أبا السعود العمادى ، وأخذ عنه .

وما زال شعره يسمو به حتى سُمى سلطان الشعراء في الروم ، ووصل خبره إلى مسامع السلطان سليمان ، فالتفت إليه ، وعينه مدرسا .

وترقى في درجات التدريس ، ثم اشتغل بالقضاء في مكة ، والمدينة ، ودار السلطنة ، ثم تولى قضاء العسكرين .

يقول الحبي : « ومع كثرة شعره بالتركية والفارسية ، لم أظفر له من شعره العربى إلا بهذين البيتين التوأمين ، وما قوله :

لَمْ يَبْقَ مَنَّا غَيْرُ آثَارِنَا وَتَنَمَحَّى مِنْ بَعْدِ إِخْلَاقِ

وَكَلَّمْنَا مَرَجِعُنَا لِلْفَنَاءِ وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الْبَاقِ

ثم وقفت له على هذا البيت الفذ ، قاله في هجاء ابن بستان الرومى ، وهو قوله :

وَإِذَا أَشْمَرْتَ إِلَى كَذُوبٍ مُفْتَرٍ فَإِلَى ابْنِ بُسْتَانَ بِكَذَابٍ أَشْمَرُ

توفى سنة ثمان بعد الألف .

خبایا الزوایا لوحة ١٦٧ ب ، خلاصة الأثر ٢/٢٨٧ - ٢٨٩ .

(٢) في ا ، ج : « ألسن » .

وهو معجزةٌ تحدّى بها آلُ يافث ، وساحرٌ ألقى العصا لكلِّ مَنْ كان في عِقدِ
البيان نافث .

أخلاقه تفضح نسيم الصبّاء في الصباح ، وتُسكّر بنشأة^(١) شمولها أرواحَ الأفداح ،
فيضحكُ حبايبها على ثغور الكؤوس المملوءة برُضاب الرّاح .

وهيمته لم تغمّد صوارِمها إلّا في أجساد المطالب ، ولم تطفأ أقدامُ أقدامه وعزائمُه إلّا على
هامات المقاصب .

قد حكى الصارمَ الحليّ سوى أن حُـ _____ لاه جواهرُ الآدابِ
وكان في عُنفوان عمره يحسّن صناعة السروج وهو رخيُّ اللبّ ، طاق العنان لا يمسّه
في مضمارها لَغَب .

حتى رَمَقه ناظرُ السعد ، وابتسمت له مباسمُ المعالي والمجد .
فتشرفَ بخدمة خاتمة المفسرين أبي السعود^(٢) ، فرنا إليه الدهر بعين الرضى
وعيونُ الخطب رُقود .

فانذب به طَرْفُ سعدِهِ من نومةِ الخمول وتيقّظ ، وقال الدهرُ انظرُ إلى
البعثِ والخط .

في قصة شرحها مطوّل ، وعلى الجِدِّ بعد معونةِ الله المَعوّل ، فأظهرت ضمائرُ
الأيام ما كانت تنويه ،^(٣) وصرّفت له الجدودُ العائرة كلَّ رفعةٍ وتنويه^(٤) .

حتى تولى قضاء العساكر ، وراقت له من مشاربِ آماله الموارد والمصادر .
ولله في تصريف الدهر ما يجعل الآمال أموالا ، ويقلب الأمورَ حالا وحالا .

(١) في ب : « نشأة » .

(٢) سيرته المؤلّف خلال الترجمة التالية .

(٣) ساقط من : ج .

وَكفْتُ لَمَّا أَلْقَيْتُ بُدَّةَ الْمَلِكِ عَصَا الْقَسْيَارِ ، وَنَفَضْتُ عَنْ وَجْهِهِ الْمُهْمَةَ
فَقَتِيرَ الْأَسْفَارِ .

رَأَيْتُهُ وَقَدْ أَحَالَتِ اللَّيْسَالَى ^(١) بِنَفْسِجِهِ يَأْتِمِينَا ، وَبَدَّلَتْ سَبَجَ شَعْرِهِ
الْمَسْوَدَّ ^(٢) لُجَيْنَا .

صِبْغَةُ اللَّهِ الَّذِي جَلَّ وَمَنْ يَصْبُغُ الْمَسْوَدَّ مَبْيَضًا سِوَاهُ
وَأَنَا بِالرُّومِ أَسِيرٌ ، وَفِي قُبُودِ الْغُرْبَةِ أَمْرَحُ وَأَسِيرُ .

مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سَلِيمَانٌ لَسَارَ بَتْرُجْمَانٍ ^(٣)
وَبِهَا مِنَ الشَّعْرَاءِ كُلِّ مُصْقُولٍ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ مَشْحُودٍ شَبَا اللِّسَانِ ، إِذَا تَلَيْتِ
لَطَائِفَهُ سَجَدَ لَهَا الْيَرَاعُ وَرَكِعَ الْبَنَانُ .

مِمَّا هُوَ أَشْهُرُ مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ ، وَأَزْهَى مِنْ عَيُونِ أَنْوَارِ الرِّيَاضِ السَّاهِرَةِ ، عَيُونٌ
نَاضِرَةٌ إِلَى رِبِّهَا نَاضِرَةٌ .

مَنْ لَيْسَتْ بِمُسَامَرَتِهِ ^(٤) حَلَّ الْمَسْرَةِ ، وَأَخْرَجَتْ مُفَاكِهِ ^(٥) الْعَشْرَةَ مِنَ الْعَسْرَةِ ^(٦) .
ثُمَّ انْقَشَعَتْ تِلْكَ الْغَمَامَةُ وَانْجَلَّتْ ، وَتَلَّى لِسَانُ الدَّهْرِ : ﴿ تِلْكَ أُمَةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ ^(٧) .

إِنْ الْكَرَامَ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ مِثْلَ الشَّبَابِ
وَأَرَى اللَّثَامَ تَجَاوَزَتْ أَعْمَارُهُمْ حَدَّ الْحَسَابِ
يَا لَيْتَهُمْ إِذْ يَمْرُضُوا شَمْعٌ تَجَسَّدَ فِي النَّهَابِ ^(٨)
فَإِذَا عَرَّتْهُمْ مَرَضَةٌ فَشَفَاؤُهَا ضَرْبُ الرِّقَابِ



(٢) ساقط من : ج .

(١) في ج : « الأيام » .

(٣) البيت لأبي الطيب التتبي ، في ديوانه ٥٥٧ ، من قصيدته في وصف شعب بوان .

(٤) في ج : « لمسامرته » .

(٥) في م : « بفأكية » ، وألحقت في : ا ، ب ، ج .

(٦) في ب : « العسرة من العسرة » ، وفي ج : « العسرة إلى العسرة » .

(٧) سورة البقرة ١٣٤ .

(٨) هذا البيت ساقط من : ا . و « إذ يمرضوا » كذا في ب ، م ، وفي ج : « إذ عرضوا » .

والديار مملوءة بالفضلاء والأشراف ، معمورة الأفطار بالآعيان والأطراف .
ومن أجلهم أستاذى زُبدة المحققين ، ونتيجة مقدمات البراهين :

١٥٤

نفر الزمان سعد الدين بن حسن جان *

كانت أيامه ربيع الأفاضل ، وسُدَّتْهُ محطُّ رحالِ الآمالِ وسابِلة المسائل .

(*) محمد بن حسن جان التبريزي الأصل ، القسطنطيني المولد والمزاش ، المعروف بسعد الدين بن حسن جان .

ولد بالروم ، وقرأ ودأب ، ولزم درس شيخ الإسلام أبي السعود العمادى ، وأخذ عنه ، واتفق به .
واشتغل بالتدريس ، ثم اختاره السلطان مراد معلما لنفسه ، وأقبلت عليه الدنيا ، ولما توفى السلطان
مراد ، أبقاء السلطان محمد ولده معلما لنفسه أيضا ، ثم ولاه الإفتاء .
توفى ، وهو مفت ، سنة ثمان بعد الألف ، ودفن بالقرب من أبي أيوب الأنصارى ، رضى الله عنه .
يقول الحفي : « ولم أر له من الآثار إلا هذه الأبيات ، قرط بها على رسالة للشيخ محمد ، الشهير
بـمجنكى الصوفى :

مَجَلَّةٌ قَدْ حَوَتْ مَعْنَى حَلَا وَصَفًا مَن رَامَ وَصْفًا بَرَاها فَوْقَ مَا وَصَفًا
فِيهَا التَّصَوُّفُ وَالْعِرْفَانُ مُنْذَرَجٌ كَمِ مِنْ زَوَايا الزَّوَايا وَصَفُها كَشَفًا
تَعْبِيرُهُ كَعْبِيرٍ وَالْأَدَاةُ لَهُ حَلَاوَةُ الشَّهَدِ فِيهِ لِلْقُلُوبِ شِفَا
مِنْ مَشْرَبِ قَادِرِيٍّ قَدْ بَدَتْ وَهَدَتْ قَلْبًا غَدَاً عَنْ طَرِيقِ الْخَلْقِ مُنْخَرِفًا
فِيهَا رُمُوزٌ مِنَ الْأَسْرَارِ أَظْهَرَهَا نَشْرُ أَسْمَى لَشَيْخِ السَّادَةِ الْعُرْفَا
أَذَاعَ فِيهَا مِنَ الْأَسْرَارِ مَا خَفِيَتْ كَأَنَّهَا هَاتِفٌ فِي أُذُنِهِ هَتَفًا

ثم رأيت له هذه الأبيات من تقریظ « طبقات نقي الدين التيمى » :

كِتَابٌ طَابَ تَعْبِيرًا يُحَاكِى عَمِيرًا فَأَحْمًا فِي الرُّوحِ سَارِ
كَنَشْرِ الْفَطْرِ عَطَّرَ كُلَّ قَطْرِ وَكَالِدَارِيٍّ فَاحَ بِكُلِّ دَارِ
يُيْمِنُ دَارَ مَنْهُ عَلَى تَمِيمٍ يَلِيقُ بَأَنْ يَكُونَ تَمِيمَ دَارِي =

تَلَقَّى عِنْدَهُ عَصَا النَّسَّيَارِ ، وَتَنْزَلَ بِحَرَمِ سَعَادَتِهِ ^(١) قَوَافِلُ الْأَسْفَارِ ^(٢) وَالْأَسْفَارِ ^(٣) .
فَهِيَ قَرَارَةُ مَاءٍ سَالَتْ بِهِ الْأَبَاطِجُ ، وَمِيعَادُ تَلَاقٍ كُلِّ سَاحِحٍ وَبَارِحٍ .
وَقَدْ جُمِعَ فِيهِ مِنَ الْكَمَالِ مَا لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ ، وَإِنْ ضُرِبَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ .
أَمَّا خَطُّهُ فَابْنُ مُقَلَّةَ بَعِينَةٍ ، وَأَمَّا فَصَاحَتُهُ لُغَانُهُ فَمَا لَابَنُ دُرَيْدٍ بِـ « جَمْهَرِيَّتِهِ »
وَالْخَالِيلِ بِـ « عَيْنِهِ » .

فَلَوْ رَأَى قُسٌّ بْنُ سَاعِدَةَ ، وَالْأَسْوَدُ رَابِضَةً لَدَيْهِ أَلْقَى لَهُ يَدَ التَّسْلِيمِ وَسَاعَدَهُ .
أَيَّامُهُ تَوَارِيخُ النَّعَمِ ، وَمَوَاسِمُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ .
فَهُوَ مَجْمُوعَةُ عُطَارِدٍ ، وَنُسْخَةُ مُحَاسِنِهِ الَّتِي قَيَّدَ فِيهَا غُرَرَ الْأَوَابِدِ .
جُمِعَ لَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ وَالْبَنِينَ مَامِلًا الْمَلَأَ ﴿ وَالْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ
مِنْدَرَبِكَ نَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ ^(٤) .

فَاجْتَمَعَ فِيهِ وَفِي نَسْلِهِ مَالٌ تَسْكُنُجِلُ بِمَثَلِهِ الْعُيُونُ ، حَتَّى تَلَا ﴿ أَلَمْ * غُلِبَتِ الرُّومُ *
فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ^(٥) .
فَهُمْ خَتَامُ ^(٦) مِسْكِ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ .

* رَبُّ خَيْرٍ يَحْيَى فِي الْخَاتَمَاتِ *
وَمُقَدِّمَاتُ هِيَ تَنَائُجُ ^(٧) الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ .

* فَهُوَ مِثْلُ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ ^(٨) *

خَبَايَا الزَّوَايَا لَوْحَةِ ١٩٨ ب ، خلاصة الأثر ٤١٨/٣ - ٤٢٠ .

وَقُمْ : « حَسَنُ خَانَ » ، وَ « سَعْدُ الدِّينِ بْنُ حَسَنِ جَان » سَانِطَةٌ مِنْ : ب ، وَالتَّهْتِ فِي : ج .

(١) فِي ج : « لِفَادَتِهِ » . (٢) فِي ج : « الْأَشْعَارُ » .

(٣) جَمْعُ السَّفَرِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ .

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ ٤٦ . (٥) سُورَةُ الرُّومِ ١ - ٣ .

(٦) سَاقِطٌ مِنْ : أ ، ب ، وَفِي ج : « خَتَامُ الْمِسْكِ وَالْآدَابِ » .

(٧) فِي أ ، ب ، ج : « نَتِيجَةُ » .

(٨) وَرَدَ هَذَا الْمَصْرَاعَانِ فِي ج بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَمُقَدِّمَاتُ هِيَ تَنَائُجُ الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ » ، عَلَى أَنَّهُمَا
جَمْعَانِ مَسْجُوعَتَانِ ، وَهُوَ بَيْتٌ مِنَ الشُّعْرِ :

رَبُّ خَيْرٍ يَحْيَى فِي الْخَاتَمَاتِ فَهُوَ مِثْلُ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ

فَتَمَّ به وبنيه السعدُ حتى أصابتهُم عينُ السَّكَّالِ ، ونزلتْ نجومُ سعدِهِم من سماءِ
المعالي إلى حَضِيضِ الزَّوالِ .

فَفَاجَأَتْهُمُ ^(١) أُمُّ قَشْعَمٍ ^(٢) بَغْتَةً بلا اعتِدالِ .

فَقُلْتُ في ذلك ، وهو معنى لم أُسَبِّقْ إليه :

ماتَ مَنْ كانَ يَسْتَحْيِ الدَّهْرُ مِنْهُ وله السَّعْدُ خادِمٌ في المَنَازِلِ ^(٣)
وَالْمَنَابِيا تَهَابُهُ فَلَمْ—ذَا جَاءَهُ المَوْتُ فَجْأَةً وَهُوَ غَافِلٌ

وكانَ يَمَنُّ أَخْذَ عن المولى أبي السَّعْدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُصْطَفَى العِمَّادِيِّ الإسْكَلِينِيِّ ^(٤) .

ولدَ بقريةِ قُربِ القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، سنة ثمانٍ وتسعين ^(٥) .

ودفِنَ بجوارِ أبي أيوبِ الأنصاريِّ .

وكانَ طَوِيلَ القامةِ ، خَفِيفَ العارِضِينَ .

وتربَّى في حِجْرِ والده برُضْعِهِ دَرَّ فَضْلُهُ ، ويسْتَقِيهِ من مَنَهْلِ كَالِهِ حتى علا فَرَعُهُ

على أَصْلِهِ .

حتى رَفَقَ لمرتبةِ الإِفْءاءِ بعَدِ قِضاءِ العُسْكَرِينَ فَنَزَّيْنِ الدَّهْرُ بِرَشْحَاتِ أَقْلَامِهِ ،

وَأَثْمَرَتْ رِياضُ الفُضْلِ بِثَمَرَاتِ أَرْقامِهِ .

(١) في أ ، ب ، ج : « ففاجأتهم » . (٢) أم قشعم : المنية .

(٣) في ب ، ج : « في النوازل » .

(٤) أبو السَّعْدِ مُحَمَّدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُصْطَفَى العِمَّادِيِّ .

صاحب « تفسير أبي السَّعْدِ » المسمى : « إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم » .

وقد اشتغل بالتدريس ، والقضاء في بروسة ، والقسطنطينية ، وبلاد روم إيلي ، وأصبح مفتيا سنة اثنتين وخسين وتسعمائة .

كان ذا مكانة عالية لدى السلاطين ، حظيا عندهم ، جيد الشعر ، توفي سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة .

خبيا الزوايا لوحة ١٩٩ ، شذرات الذهب ٣٩٨/٨ .

(٥) في أ ، ب ، م بعد هذا زيادة : « وتسعمائة » ، وهو خطأ ، فولد أبي السَّعْدِ سنة ثمان وتسعين وثمانمائة .

وعيونُ سعدِهِ ناظِرَةٌ ، ورياضُ مجدِهِ ناضِرَةٌ .

إلا أَنَّهُ أَفْرَطَ فِي مَحَبَّةِ الْمَالِ وَالْجَاهِ ، قَاتِلًا فِي ظِلِّ الْمَلِكِ وَبَارِدِ هَوَاهُ .

يَهْرُزُ نَحْلَاتِ تَسَاقُطَتْ عَلَيْهِ رُطَبًا جَنِيًّا ، وَتَنَازَرَتْ نُضَازٍ مَلِيًّا .

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ تَقْدِيمَ الْأَطْفَالِ سُنَّةً ، فَبَقِيَتْ تِلْكَ السَّيِّئَةُ كَمَا سُنَّتُهُ .

فَصَارَتْ سَبِيكًا لِانْطِفَاءِ نَبْرَاسِ الْعِلْمِ وَدُرُوسِهِ ، وَتَعْطِيلِ أَطْلَالِ رِسُومِهِ وَدُرُوسِهِ .

مَعَ افْتِقَانِهِ بَآثَرِهِ ، وَرَوَائِعِ كُتُبِهِ وَأَشْعَارِهِ :

وَالْمَرَّةَ يُفَتِّنُ بَابِنَهُ وَبِشَعْرِهِ لَكِنَّ ذَلِكَ فَتْنَةُ الْمُفْلَاءِ

عَلَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ : إِنَّهُ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِهِ ، فَالْزَائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ فَإِنَّهُ أَدْرَى

بِشَعَابِ جِلَّتِهِ .

فَنَ جَزْرٍ مَدَّةً ، الَّذِي رَوَاهُ طَالِعُ سَعْدِهِ ، قَصِيدَتُهُ الْمِيمِيَّةُ الَّتِي عَارَضَ

بِهَا الْمَعْرُومَ ^(١) .

* وَأَيْنَ الثَّرِيًّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَازِلِ *

وَهِيَاهَاتَ هِيَاهَاتِ الْعَقِيقُ مِنْ صُمِّ الْجَفَادِلِ .

وَأَوَّلَهَا :

* أَبْعَدُ سُلَيْمَى مُطْلَبٌ وَمَرَامُ *

وَسَتَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَمَامِهَا ^(٢) .

(١) يعنى قصيدته الميمية ، التي يقول في أولها (شروح سقط الزند ٦٠٢/٢) :

لَقَدْ آنَ أَنْ يَشْنِي الْجُمُوحَ لَجَامُ وَأَنْ يَمْلِكَ الصَّعْبَ الْأَيْ ذِمَامُ

أَيُوعِدُنَا بِالرُّومِ نَاسٌ وَإِنَّمَا هُمْ النَّبْتُ وَالْبَيْضُ الرَّفَاقُ سَوَامُ

(٢) في الفصل الذى سيعقده لبيان فساد الأمور فى مدارس الروم ، ولإسناد أمر التدريس والإفتاء إلى من لا يستحقهما .

وعمن صحبته بالروم إبان الشباب ، فكان عوناً لى على الزمان :

١٥٥

عبد الكريم بن سنان

فكنا نتراضع ثدى الكئوس ، ونجاذب أهداب الأنس فى الدروس .
وهو إذ ذاك ناشرُ أزدية الفضل والكرم ، وعامر أبنية الآداب والحكم .
فكان كما قلت فى خطابه ، مثنياً على غرر آدابه :

وأنت الذى عرفتنى طُرُقَ الملا وأنت الذى أهديتني كلَّ مقصدي^(١)
وأنت الذى بلّغتنى كلَّ رتبةٍ مشيتُ إليهم فوق أعناقِ حُسدِي
وكان ينظم وينثر بالألسنة ، ويكتب من الخطّ المنسوب أحسنه .
وله رسائلُ مشهورة ، وكلمات على لسانِ الدهر مأثورة .
منها قوله فى ذى بطننة^(٢) ، أخذتُ نارَ الفطنة :
فلان ضاعت أوقاته ، وغلبت على حسناته سيئاته .
متحصّصاً للفحص عن أحوالِ الناس وأخبارهم ، متفرّغاً لنَبَشِ خبايا أمرارهم .
يسأل كلَّ داخلٍ عن الحوادث ، ويكثر من البحث عن الناس
وفيه مباحث .

فليته يعرف أن من غرّبَلِ الناسَ نخلُوه ، وأن من أظهر لهم الصُّعوبةَ ذلُّوه .
فلَمْ يَفِ على إضاعةِ أوقانه فى حديثِ غَثٍّ ، وكلامِ باردٍ رَثٍّ .

(٢) فى ١ ، ب ، ج : « نطفة » .

(١) فى ب ، ج : « هديتى » .

تَمُجُّهُ نَفْسُ السَّامِعِ ، وَتَقْلُوثُ بِهِ الْمَسَامِعِ .
وَلَوْ أَكَلَ لَقَمَانُ عَادَ نَجَسًا مِنَ التُّخَمِ ، وَأَلْقَاهُ إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشَعَمِ .
وَلَهُ إِخْوَانٌ تَحَاوَلَهُمْ كِلَابٌ ، أَوْ ذَنَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ .
وَكَانَ يَتَحَرَّشُ بِي حِينَ سَخِفَتْ عَيْنُهُ ، وَحَانَ حَيِّفُهُ .
وَقَدْ قِيلَ : إِذَا جَاءَ أَجَلُ الْبَعِيرِ ، حَامٌ حَوْلَ الْبَيْرِ ^(١) :
يَا سَالِكََا بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا إِنِّي أَشْمُ عَلَيْكَ رَائِحَةَ الدِّمِّ ^(٢)



(١) في ج : « البير » . وانظر التمثيل والمحاضرة ٣٣٧ .

(٢) هذا البيت ساقط من : ١ .

وَمَنْ صَحْبَتُهُ بِالرُّومِ :

١٥٦

السيد محمد بن برهان الحميدى *

كان أخى شقيقى ، وصنوّ روحى ورفيقى .
فاضلٌ حمّاه للمجدِ حَرَم ، وكريمٌ يُجَلّى بفرّته صدأ الخطوبِ وتُكشَف الظلم .
وكان يوما بمنزلى مع الإخوان ^(١) ، فأرادوا الجزى على العادة فى الدُّخان ، فأبى
ذلك لأنه براه من مُنكَرات الزّمان .
فقلت له بديها ^(٢) :

(*) السيد محمد بن محمد بن برهان الدين الحسينى ، الحميدى الأصل ، القسطنطينى المولد ، نقيب الأشراف
بممالك الروم ، المعروف بشيخى .

لزم شيخ الإسلام يحيى بن زكريا .
واشتغل بالتدريس إلى أن وصل إلى المدرسة السلمانية .
ثم ولى القضاء بحلب ، ثم بالقدس ، ثم القاطنة ، ثم قضاء العسكر بأناطولى .
وولى نقابة الأشراف بعد ابن عمه السيد محمد بن برهان ، الشهير بشريف .
وكان عالما بارعا ، نبّلا ، وله معرفة تامة بلسان العرب .
وقد عزل عن نقابة الأشراف آخر عمره ، وأعطى قضاء مكة المشرفة ، فسافر إليها بحرا ،
وتوفى فى جدة سنة ثلاث وأربعين وألف .
خلاصة الأثر ١٧٧/٤ - ١٨١ .

(١) روى هذه القصة الحمى ، فى خلاصة الأثر ١٧٩/٤ ، عن والده ، قال : « وحكى والدى ، قال :
أخبرنى المولى العلامة الشهاب الحفاجى ، وأنا بمصر ، فى سنة ستين وألف ، أنه كان فى يوم من الأيام ،
فى مجلسه الرفيع المقام ، مع جماعة من الفضلاء ، وزمرة من الأماجد النبلاء ، فاحتجب الشهاب عن المجلس
لأجل الدخان ، وكان المنع عنه قد حصل من حضرة السلطان ، ولما عاد إلى المجلس أنشد هذين البيتين ،
وهما نظم وقتهما من غير مين » ، ثم ذكر بيتى الحميدى ، وبيتى الحفاجى .
(٢) ساقط من : ب ، ج .

فدبتك جُذْ بِإِذْنِ لَهْدَامِي لِيَأْتُوا بِالْذُّخَانِ بِلَا تَوَانِي ^(١)
 تُرِيدُ مُهَذَّبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَهَلْ عُوذٌ يَفُوحُ بِلَا دُخَانٍ ^(٢)
 فقال بديها، وأجاد :

إِذَا شَرِبَ الذُّخَانُ فَلَا تُلْمَنِي عَلَى لَوْنِي لِأَبْنَاءِ الزَّمَانِ
 مِنَ الْإِخْوَانِ أَهْوَى طَيِّبَ خُلُقِي كَنَلِ الْمَسْكِ فَاحَ بِلَا دُخَانٍ ^(٣)

(١) رواية المحي لبيت :

إِذَا شَرِبَ الذُّخَانُ فَلَا تُلْمَنَا وَجُذْ بِالْعَفْوِ يَا رَوْضَ الْأَمَانِ

(٢) في خلاصة الأثر : « تريد مهذباً من غير ذنب » .

(٣) رواية المحي لبيت :

أُرِيدُ مُهَذَّبًا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَرِيحِ الْمَسْكِ فَاحَ بِلَا دُخَانٍ

بيان أحوال الروم ، وانقراض علمائها
ونشر الظلم والعدوان بين أمراءها

لما انهدم من الفضل بنيانه ، وانقضت عمده وأركانه .

وقوضت خيامه ، واندرست رسومه وأعلامه .

وصار أمر الفتوى والقضاء والمناصب العلمية ، بعد العلامة شيخ الإسلام أسعد^(١) مَلْعَبَةً وشَعْبَةً وسُخْرِيَةً .

والمدارس مأوى الحير ، وقُلْدُ القضاء^(٢) مَنْ ليس في العير ولا في النفير .

ظهرت أشرافُ القيامة ، ولُبسُ لباسُ الجهل من النعل إلى العمامة .

وَوَلِيَ الإمارةَ الفجَّارَ الأشرار ، فصاروا أقسى من الحجارة ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا

يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾^(٣) ، « وقد قال أفلاطون » : إذا تسامح^(٤) في القضاء والأطباء دولة فقد أدبرت وقرب انحلالها .

قلت : وكذا كثرة العزل والنصب ، وقد قيل : آخر الدور سماعي^(٥) .

فما حدث بها لما سجد الزمانُ فارْتَفَعَ كل أسفل ، واتَّبَعَتْ نتيجةُ هذه الدولة الأَخْسَرُ الأرذل .

(١) أسعد بن محمد سعد الدين بن حسن جان التبريزي الأصل ، القسطنطيني المولد والوفاة .

مولده سنة ثمان وسبعين وتسعمائة .

وكان عالماً محققاً ، متبحراً في العلوم ، اتفق أهل عصره على أنه لم يكن له نظير ، فضلاً ، وديانة ، وإتقاناً ، وفحاسة .

وقد اشتغل بالتدريس في أرقى المدارس كالسليمانية ، وولى القضاء بأدرنة ، والقسطنطينية ، ثم ولى قضاء الروم .

وحج ، وعاد إلى الروم ، فتولى الإفتاء بعد وفاة أخيه محمد .

توفي ، وهو مفت ، سنة أربع وثلاثين وألف .

خلاصة الأثر ١/ ٣٩٦ - ٣٩٨ .

(٢) في ج : « المناصب » . (٣) سورة البقرة ٧٤ .

(٤) ساقط من : ج .

(٥) في ا ، ب : « تسمع » ، وفي ج : « شمع » .

(٦) في ب : « ساعي » ، وفي م : « سماعي » ، والمثبت في : ا ، ج .

أن فوّضت صدارة العلماء ، ووُجّهت قيادة الفضلاء .

لشخصٍ مُلقَّب بأَسود الخصى ، يفنّى دون عدد معائبه الرملُ والحصى .

فجرت بينى وبينه مُحاصمة ، أدّت إلى المكابرة والمحاكمة .

فقلت فى وصفه مقامة ، هذه صورتها :

اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث ، وألوذ بك يا نورَ النور إذا دجّت

ظلمات الحوادث .

يوم تبيضُ وجوهٌ وتسودُ وجوه ، ويبين كلُّ منقوص حتى يفرّ منه

أبوه وأخوه .

فإنه مما صُبَّ من المصائب ، أن ^(١) حُلّ على كاهل الدهر ^(٢) عيّنة المائب ^(٣) .

نسخة القبائح ، مُسوّدة الفحش والفضائح .

جريدة العيوب ، تمثال السيئات والذنوب .

إكسير الفساد ، وشماتة الأعداء والحساد .

أُتموذجُ الموم ، أظلم من ليلِ المرض والغوم .

قَحط الرجال ، قائد جيش الدّجال .

قبيح الفعل والقول ، إذا اعتذر عن إساءته غسل الغائط بالبول .

لثيمٌ غيرُ مَلموم ، أجورٌ من قاضى سدوم ^(٤) فصدارته هَجْوُ الزمان ، وإظهارُ لعداوة

الأحرار والأعيان .

فلو لم يُخسَفْ بأهاليه ، لما ارتفعت أسافله على أعاليه .

(١) فى ج : « إذ » .

(٢) فى ج : « عيّنه المائب » .

(٣) سدوم : مدينة من مدائن قوم لوط عليه السلام ، وقاضى سدوم : هو ملك من بقايا اليونانية غشوم ، كان بمدينة سمرين ، من أرض قنسرين . انظر مجمع الأمثال ١/١٢٨ .

كالبحر ترسب في أسافله دُررٌ وتعلو فوقه جِيفُهُ^(١)

جُعِلَ في بستانٍ مُزْبَلٍ ، إذا أثمرت البساتين حَنْظَلُ .

إن لاح إنسانٌ جَهِلٍ فهو لعينه ، أو إبليسُ تَلْبِيسُ فذاك^(٢) أستاذهُ وقرِيفهُ .
فلوعاين أحمد خداعهُ لحياه وأنشد^(٣) :

فلما نظرتُ إلى عَقْلِهِ رأيتُ النَمَى كُلَّهَا في أُلْحَصَى
رِيقُهُ الزَّقُومُ ، وأنفاسهُ السَّمُومُ .

فهو لَعَيْنُ الدهرِ قَذَى ، لا ينطق بغيرِ فحشٍ وأذى .

الجهل رداؤه ، والجذام حَلِيمَتُهُ وبَهاؤُهُ .

والجنون يَحَنَّةُ لَهُ من الأعداء ، فذاتُهُ المكروهة عينُ السوداء .

ليس في خَلْقِهِ من الحكم والأغراض ، إلا أن تقف الأطباء على ما جُهِلَ
من الأمراض .

وتتضح به دقائقُ التشريح ، ويكثرُ رأيُهُ من الاستعاذه والتسبيح .

تخرقُ منه الجسد ، فكلهُ عيونٌ تنظرُ^(٤) من الحسد .

عِرْضُهُ دَنِسٌ مُشَقَّقٌ ، ووجهُهُ كقِرْطاسِ الرُّمَاءِ مُخْرَقٌ .

أقبح من عُسْرٍ بعدِ يُسْرٍ ، لا يُعرَفُ أنه إنسانٌ إلا أنه في خُسْرٍ .

كلُّهُ مُنْتِنٌ إِلَّا فَاةً فاستنَدَتْهُ بِجَلَا ، وكلهُ بَلَاءٌ لو سِئِلَ عنه إبليسُ لقال بلى .

يغلب بسلاح الوقاحة في المبارزة ، ويظن أن الرِّشوة مباحة لأنها تُسمَّى جائزة .

(١) البيت لابن الرومي ، التمثيل والمحاضرة ٢٥٩ ، وفيه :

كالبحر يرسبُ فيه لؤلؤُهُ سفلاً ويعلو فوقه جِيفُهُ

(٣) ديوان أبي الطيب ٤٩٩ .

(٢) في ج : « فهو » .

(٤) في ج : « تقطر » .

ويزعمُ لنفوذ أمره ^(١) « في الأنعام » ، أن القول ما قلت جَذام لا ما قالت حَذام .
أشأم من طُويس ، وأثقل في السمع من ليس ، ومعنى يحمل الحِمة التَّيس .
يا عين الشوم ، وخليفة البوم .

وسلحة الزمان ، ونجاسة الديوان .
ألم يذر من صدرك ، ولم يخش عَجرك وبُجرك ^(٢) .
أن زوال الدُول ، باضطِناع السَّفل .

ومن يكن الغرابُ له دليلاً يمرُّ به على جيفِ الكلابِ ^(٣)
يا خيمةَ الأمل ، وجمع السَّفل .
ونتيجة السَّقم ، وضِنءٌ ^(٤) اليتم والعقم .
وعدوُّ الأدب ، وأسودُّ القلب .

أما استجى زمان حلٌّ في صدره أُلخِصَ ، وأصبح لقدّر العلم والمعالى مُرخِصاً .
مادرٌ لدينه حاتم ، والحجَّاجُ أعدل حاكم .

لو كان يدرى جدُّه أنه يخرج من إخليله لاختَصَى

قُرْبُه أفبح من الحرمان ، وبعده ألدُّ من وصلِ الحورِ الحسان .

قد نجَّس الأرض نجاسةً لا يطهرُّها الطوفان ، قرّة عين أبي جهل فهو ينشد

له بكل لسان :

(١) في ١ : « لخرق الأيام » ، وفي ب ، ج : « لخرق الأيام » .

(٢) ذكر بجره وبجره : أى عيوبه وأمره كله . القاموس (ع ج ر) .

(٣) في ج : « به دليلاً » . ولبيت رواية أخرى في التمثيل والمحاضرة ٣٦٩ .

(٤) في ١ : « وحسن » ، وفي ب ، ج : « وحسن » .

نَعْلَى أَطْهَرُ مِنْهُ وَالْكَلْبُ أَطْهَرُ مِنِّي^(١)

لا يَهْتَدِي إِلَى صَوَابٍ ، حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ ، أَوْ يَسْتَفِضِيَ شَيْطَانٌ بِشَهَابٍ .
سَفِيهُ الدِّمِّ حَلِيَّةٌ فِيهِ ،^(٢) وَكُلُّ إِنَاءٍ يَرْشَحُ بِمَا فِيهِ^(٣) .

أَسْجَدُ مِنْ هَذَا فِي خَلْقِهِ ، خَيْرٌ بَأَن يَحْنِيَ الْعَصَا لِسَائِرِ خِدْمَتِهِ .

نَحْوِي كَمْ نَصَبَ وَجَرَ ، وَدَاوَمَ عَلَى مَذَاكِرَةِ مُشْتَقَّةٍ مِنَ الذِّكْرِ .

رَئِيسٌ لَيْسَ^(٤) لَهُ صِيَّتٌ وَسَمْعَةٌ ، لَمْ يَبْتَ إِلَّا وَفِي دِهْلِيزِهِ شَمْعَةٌ .

أَنْفٌ بِالْعُجْبِ فِي السَّمَاءِ ، وَاسْتُ مِنَ الْأُبْنَةِ فِي الْمَاءِ .

كَأَنَّهُ فِرْعَوْنٌ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ جَانِبِ الْوَجْعَاءِ ذُو الْأَوْتَادِ

كَذَّابٌ فَانْظُرْ وَجْهَهُ وَسَوَادَهُ ، كَأَنَّمَا أَلْبَسَ الدِّينُ بِهِ حَدَادَهُ .

عَارٌّ عَلَى السَّلَفِ وَالْخَلْفِ ، أَوْ كَذِبٌ مَا يَكُونُ إِذَا حَلَفَ .

حَرَّاقَةٌ^(٥) فُسَادٌ ، قَدْ حُ شَرُّ شَرِّهِ فُسَادٌ ، فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْفَارِ فَمَاذَا خَلَفَ رَمَادٌ .

مُفْلَسٌ مِنْ دِينِهِ وَعَقْلِهِ ، يَقُولُ إِبْلِيسُ : إِنَّمَا تَرَكْتُ السَّجُودَ لِأَدَمَ ؛ لِأَنَّهُ

مِنْ نَسْلِهِ .

أَفْبَحُ مِنَ النَّعَمِ ، وَأَسْوَأُ مِنْ زَوَالِ النَّعَمِ .

أَزْنَى مِنْ ظُلْمَةٍ^(٥) وَأَمْرٌ مِنْ غَمَّةٍ عَلَى غَمَةٍ .

(١) في ١ : « نَعْلَى أَطْهَرُ مِنْهُمْ » ، وفي ج : « وَالْكَلْبُ أَطْهَرُ مِنْهَا » .

(٢) ساقط من : ج . (٣) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٤) الحَرَّاقَةُ : السَّيْفَةُ فِيهَا مِرَامِي نِيرَانٍ يرمى بِهَا الْعَدُو .

(٥) في الْقَامُوسِ (ظ ل م) : وَظُلْمَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّم : فَاجِرَةٌ هَذِلِيَّةٌ ، أَسَفَتْ وَفَنِيَتْ ، فَاشْتَرَتْ نَيْسًا ، وَكَانَتْ تَقُولُ : أُرَتَّاحَ لِنَيْبِيهِ ، فَقِيلَ : أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ .

لم يزل يُبْدِي بانتقاصه الأفاضلَ غرضاً ، لأنه من قومٍ ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَّادَهُمُ
اللَّهُ مَرَضًا ﴾ ^(١) .

لا خير فيه إلا أنه لا يَأْتِمُّ له مُغْتَاب ، بل يُحَمَّدُ ويَجَازِي بجزيل الثواب .
لم يُثَلِّب وهو بهُجْر القول مُفْرَم صَبَّ ، وَمَنْ ذا بَعْضُ الكلب إذا
عَضَّ الكلب .

إن تهيجُ تهيجُ من في الأرض قاطبةً لأنه من ميامِ الخلق قد مُجِعاً
فإن كان ذمُّ الناسِ جُلُّ مُناه ، فما الناسُ إلا هو لا سِواه .
لم تُبْقِه لصحةِ مزاجهِ السَّنُون ، وإنما ذلك لأنه عاقته المنون .
وقد رُفِعَ عن هذه الأمة المسخُ فما باله عاد مُنْسُوخاً ، وتناهى النسخُ للشرع فما باله
عاد بصدارته منسوخاً .
قاضي لم يذر حجةً فما أحوجَه إلى الصَّكِّ ، وُجُوده غَلَطٌ في صُحُفِ الدهر مفتقر
إلى الخو والحك .

نور به الماتوية الكلام ، على أن مُوجد الشر هو الظلام .
والغناسُخِيُّ البيان على أن روحَ الحيوانِ تحلُّ في الإنسان .
فلو لم ينقرض نسلُ آدم ، لما حَكَّم هذا القردُ في العالم .
فإن أقبوه بالرئيس سَفَاهَةً فإن الحصى تدعى رئيساً من الأغصانِ
وإذا كان من الدين ، إعلانُ النصيحة لعامة ^(٢) المسلمين .
فعليك بالراي الأسد : فِرٌّ من الجذوم فِرَّارَك من الأسد .

لأنه محروم^(١) مجذوم ، ليس فيه من صفات العلماء إلا أن لمح^(٢) مسموم .
 حمى الله مزاج العصر^(٣) من سارى^(٤) مرضيه ، وصان جوهر هذا الدهر عن عرضه .
 وأنار بالزوال كدوفه ، وصرف بيد نقاد المنية زيوفه .
 والسلام .

فصل

وقد أدى تصدر هذا وأمثاله إلى اختلال في الملك وفتن ، وكان ما كان حتى تضعضع
 الزمان ووهن .
 وآل ذلك إلى حصاد العلم والدين ، وإن ورد في الحديث : « لَا تَكْرَهُوا الْفِتَنَ
 فَإِنَّ فِيهَا حَصَادَ الْمُنَافِقِينَ » .
 فظهرت أشرط الساعة ، وصارت كلمة الفحش والشح مطاعة .
 وفشا العُجب والغرور ، وتقدمت أطفال صدرتهم أعجازهم في الصدور .
 واختلطت^(٥) الأحساب والأنساب ، وعمر ربوع المعالي ذوو العقول الخراب .
 ووُسدت تَكْرِمَةُ الشرع للأطباء وأهل النجوم ، وصاد الصقور الضارية
 الغراب والبوم .
 وصار شيخ السلوك طبيباً يَحْقِن مَنْ أتاه ، والطبيب شيخاً يَقْرُب^(٦) مَنْ أتاه^(٦)
 إلى الله .

(١) ساقط من : ا ، وفي ب : « مجذوم » ، وفي ج : « مخدم » .

(٢) ساقط من : ج . (٣) في ج : « الدهر » .

(٤) في ج : « مساوى » .

(٥) في ا ، ب ، ج : « اختلت » . (٦) ساقط من : ج .

وعَلَّتْ الجُفْدُ المُنَابِرُ والـكِرَاسِي ، وقال العبد للحرَّ : رَأْسُكَ كِرَاسِي .
 وولدت الأُمَّةُ رَبَّهَا ، وحاضَتِ الدولةُ بعد اليَاسِ ^(١) ففَضَّتْ عَدَّتَهَا .
 وصار من فَدَى دِينِهِ ، يعبد العجل الذي حرَّثَ فِدَادِيْنَهُ .
 واستقرَّتْ الأقطابُ والأبْدالُ والنُجَبَا ، واغْتَرَبَ أربابُ العلياءِ واتَّخَذُوا سَبِيلَهُمْ فِي
 البَحْرِ عَجَبَا .

واعتمد بقيَّةُ منهم إلى ركن شديد لآلِهِ آوَى ، وزكَّتْ القروُدُ الشهودَ لما تَوَلَّى
 القضاء ابنُ آوَى .

إِذَا ابْتَلَيْتَ بِسُلْطَانٍ يَرَى حَسَنًا عِبَادَةَ الْعِجْلِ قَدَّمْ نَحْوَهُ الْعَلَفَا

عجیة

لَمَّا نَامَ الرَّأْيُ وَالْهَوَى يَنْقُطَانِ ، وَوُسَّدَ الْأَمْرُ لِفَيْرِ أَهْلِهِ تَصَدَّرَ امْرُؤٌ
 رَطْبُ الْعِجَانِ .

كَالْأَفْخُوانِ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدَى ^(٢)
 فَوَلَّى ابْنَهُ قَضَاءَ النَّخْتِ وَإِذَا انْفَتَحَ الْحَانُوتُ بَانَ الْعَطَّارُ مِنَ الْبَيْطَارِ ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ
 إِذَا سَأَلَهُ عَنْهُ : نَعَمْ الْقَاضِي قَاضِي جَبُولِ ^(٣) فَإِنَّهُ مِنَ السَّادَةِ الْأَخْيَارِ .
 وَقَدْ كَانُوا يَشْدُدُّونَ عَلَى الْقَضَاءِ فِي إثْبَاتِ غُرَّةِ رَمَضَانَ ، وَلَا يُبَالُونَ فِي غَيْرِهِ بِزِيَادَةِ
 وَلَا نُقْصَانِ .

(١) فِي ج : « الْإِيَّاس » .

(٢) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الدِّيَّانِي ، مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي وَصْفِ الْمُنْجَرِدَةِ . انْظُرِ التَّوْضِيحَ وَالْبَيَانَ ٦٨ .

(٣) جَبُولُ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ، إِلَى جَنْبِ مَلَاخَةِ حَلَبِ . يَقُولُ يَاقُوتُ : « وَأَهْلُ الْجَبُولِ مَعْرُوفُونَ بِقَلَّةِ الدِّينِ
 وَالْمُرُوءَةِ وَالْكَذِبِ وَالْإِخْلَافِ وَالتَّمَعُّبِ عَلَى الْحَالِ » مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٢٩ ، ٣٠ .

فلما هلَّ شَعْبَانُ وانْقَضَى رَجَبٌ ، خالف المثل وقال : في شَعْبَانِ تَرَى العَجَبَ .
فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْإِمْسَاكِ وَالصِّيَامِ ، وَقَدَّمَ الْغُرَّةَ عَلَى الْمُسْتَهْلِ بِأَيَّامِ .
وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ حَتَّى أَثْبَتَ غُرَّةَ رَمَضَانَ ، بِشَهَادَةِ زُورٍ وَبِهَيْتَانِ .
فَخَارَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ، وَسَكَنُوا لِحُوفِهِمْ مِنْ شَرِّ أَبِيهِ وَمَكْرِهِ .
فَكَتَبَتْ فِي ذَلِكَ قِصَّةَ رُفْعَتِ الْمَلِكِ فِي قِصْرِهِ ، وَهِيَ عَلَى لِسَانِ شَهْرِ شَوَّالٍ ^(١) :

قِصَّتِي قَدْ أَتَتْ إِمَامًا هُمَامًا	تَشْتَكِي الظَّلَمَ حِينَ صَرْتُ مُضَامًا
رَقْعَةً فِي يَدِ الْمَلَالِ طَوَاهَا	لَيَرَاهَا الْمَلِكُ فِي الْعِزِّ دَامَا
أَنَا شَوَّالُ الْفَقِيرِ الَّذِي قَدْ	خُصُّ بِالْعِيدِ وَالصَّلَاةِ مُدَامَا
بَعْدَ شَهْرِ الصِّيَامِ قَدْ زُرْتُ قَوْمًا	جَائِعًا أَتْبَغَى لَهُمْ إِكْرَامًا
وَلِيَ الْعِيدُ حُلَّةً وَهَلَالِي	لِي طَوَّقٌ مِنْ فَوْقِ جِيدِي تَسَامِي ^(٢)
رَمَضَانُ اعْتَدَى عَلَيَّ وَأَمْسَى	سَارِقًا ذَاكَ لَا يَخَافُ مَلَامًا
أَتَقَاضَى مَا كَانَ شَعْبَانُ مِنْهُ	سَارِقًا فَاعْتَدَى عَلَيَّ ائْتِقَامًا ^(٣)
أَخْشَى ذَنْجَهُ بِنَصْلِ هَلَالِي	نَمْ سَلَخًا لَهُ وَتَرَكِي الْمَقَامَا
إِنْ دَعُوا الطَّوْلَ قِيلَ ذَا بَرَكَاتٍ	أَنَا شَهْرٌ مُبَارَكٌ صِرْتُ عَامًا ^(٤)
غَرَّقُوا زُورَقَ الْهَلَالِ بِشَهْرِي	وَبِجَرِّ الدُّجَا لَقَدْ كَانَ عَامَا

(١) في ١ ، ب ، م : « رمضان » ، والمثبت في : ج ، وفي هامش الأميرية من : م : « قوله : على لسان شهر رمضان ، كذا في النسخ ، والمذكور في القصة أن المشتكى شهر شوال ، فتأمل . اه . مصحح » ، وفي هامش العثمانية والوهبية منها : « قوله : على لسان . إلخ ، كذا في النسخ ، والذي نفيده القصة أن المشتكى شوال . اه . » .

(٢) في ج : « من فوق جيدي تماما » .

(٣) في ج :

* أَتَقَاضَى شَعْبَانُ مَا كَانَ مِنْهُ *

(٤) في ج : « ادعوا الطول » ، وفي هامش الأميرية من م : « قوله : قيل : هو على حذف الفاء العاطفة التفسيرية ، لقوله « دعوا » بمعنى سمعوا ، يعرف هذا المعنى من قول ابن الرومي الآتي . اه . مصحح » .

لا تُضَيِّعْ حَقِّي بِشَاهِدٍ زُورٍ هُوَ أَتَمُّ بِصِيرَةٍ أَوْ نَعَامِي
جِبْهَةُ الشَّاهِدِ أَكْوْهًا فَهُوَ وَسْمٌ لَكَذُوبٍ عَنْ زُورِهِ مَا تَحَامِي
إِنْ كُنِيَ الْخُسُوفُ لِلشَّمْسِ ظِلُّمٌ وَكَذَا الدَّهْرُ لَمْ يَزَلْ ظَلَامًا
دُمْتَ فِي مَطْلَعِ السَّعَادَةِ بَدْرًا يَمْحَقُ الظُّلْمَ نَوْرُهُ وَالظُّلَامَا
وَكَتَبْتُ بَعْدَ هَذَا :

يَا سَيِّدَا أَضْحَى الزَّمَانُ نَ بَأَنَسِهِ مِنْهُ رَيْبَعًا
أَيَّامُ دَهْرِكَ لَمْ تَزَلْ لِلنَّاسِ أَعْيَادًا جَمِيعًا
حَتَّى لَا تُوشِكُ بَعْدَهَا عِيدُ الْحَقِيقَةِ أَنْ يَضِيعَا

أَسْبَغَ اللَّهُ ظِلَّ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَأْوِيَ إِلَيْهَا كُلُّ مَظْلُومٍ ، وَيَنْتَصِفُ هَلَالُ شَوَّالٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُعْطِيهِ حَقَّهُ وَيَقْدِلُهُ دَنَائِيرَ النُّجُومِ .

فَإِنْ مَا جَرَى عَلَيْهِ فِي هَذَا الْعَامِ ، مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ لِلْيَمَالَى وَالْأَيَّامِ .

وَلَكِنَّهُ مَا جَارَ وَاعْتَدَى ، وَإِنَّمَا الْقَاضِي الْمُنْقُوصُ أَتَى بِبَدَلٍ غَلَطٍ ظَنَّهُ بَدَلًا .
وَقَدْ أَسَاءَ عَلَيْهِ كَمَا أَسَاءَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي قَوْلِهِ لِمَا ضَلَّ وَمَا اِهْتَدَى ^(١) :

شَهْرُ الصِّيَامِ وَإِنْ عَظَّمْتُ حُرْمَتَهُ شَهْرٌ طَوِيلٌ ثَقِيلٌ الظِّلُّ وَالْحَرَكَةُ
يَمْشِي الْهُوَيْنَا فَمَا حِينَ يَطْلُبُنَا فَلَا السَّلْيُكَ يُدَانِيهِ وَلَا السَّلْكَةُ ^(٢)
كَأَنَّهُ طَالِبٌ ثَارًا عَلَى فَرَسٍ أَجَدُّ فِي إِثْرِ مَطْلُوبٍ عَلَى رَمَكِهِ ^(٣)
أَذْمُهُ غَيْرَ وَقْتٍ فِيهِ أَحْمَدُهُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ تَصْدَحَ الدِّيْكَةُ ^(٤)

(١) ديوانه ٧٧ .

(٢) السليك بن عمرو ، وقيل : « عمر » بن يثرب السعدي التميمي ، ويقال له : سليك بن السليكة ، والسليكة أمه ، وكانت سوداء حبشية ، وهو من غرaban العرب ، وفتساكهم ، وعدائهم ، وشعراهم في الجاهلية . جبهة أنساب العرب ٢١٧ ، ٣٢٥ ، الشعراء ٣٦٥/١ ، الكامل للمبرد ١١٨/٢ ، المؤلف والمختلف ٢٠٢ .

(٣) الرمكة : الفرس ، والبرذونه التي تتخذ للنسل ، وقال الجوهري : الرمكة : الأنثى من البراذين . اللسان (ر م ك) ٤٣٤/١٠ . (٤) في ب ، ج والديوان : « تسقع الديكة » ، وسقع الديك : صاح .

يَا صِدْقَ مَنْ قَالَ أَيَّامٌ مُبَارَكَةٌ إِنْ كَانَ يُكْنَى عَنْ اسْمِ الطَّوْلِ بِالْبَرَكَةِ^(١)
لَوْ كَانَ مَوْتِي وَكَفَا كَالْعَبِيدِ لَهُ لَكَانَ مَوْلَى بَنِي سُلَيْمٍ الْمَلِكَةِ
وَلِبَعْضِ الظُّرَفَاءِ :

أَتَرَى الْفَاضِيَ أَعْمَى أَمْ تَرَاهُ يَتَعَامَى
سَرَقَ الْعَيْدَ كَأَنَّ الْعَمِيدَ أَمْوَالُ الْيَتَامَى

وقلت :

سَرَقَ النَّجْمَ وَالْهَلَالَ أَنَّاسٌ فَشَكَ النَّاسُ فَرَطَ جَوْرِ الْقَضَاءِ^(٢)
رَبِّ سَلِّمْ شَمْسَ النَّهَارِ فَإِنْ هُمْ سَرَقُوهَا نَتَبَّهْ فِي الظُّلُمَاتِ
وَكَانَتْ هَذِهِ سَبَبًا لِهَلَاكِهِ وَهَلَاكَ أَبِيهِ ، وَوَقَعَ بَعْدَهَا^(٣) حَرِيقٌ اشْتَمَلَ بِهِ الدَّهْرُ
وَشَابَتْ نَوَاصِيهِ .

وَعَمَّ ذَلِكَ بَيُوتَ عُلَمَائِهَا ، فَلَمْ يَنْتَبِهُوا مِنْ نَوْمِ الْغَفْلَةِ فِي ظُلْمَةِ بِلَادِهَا .
وَكَمْ قَرَعَ لَهُمُ الدَّهْرُ الْعَصَا ، وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةَ الْبَلَاءِ .
^(٤) وَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَيْثُهُمْ سَوَاطِعَ عَذَابٍ ، فَمَا رَجَعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا تَابَ .
كَأَيَّ قُلْتِ :

لِعَمْرُكَ قَدْ عَمَّ الْحَرِيقُ بِلَادَهُ بِهَا عُلَمَاءُ الشُّوْءِ وَالْجَهْلِ أَظْلَمَا
وَمَنْ مَالِكٍ وَافَى رَسُولُ حَرِيقِهِمْ دَعَاهُمْ إِلَى نَارِ الْجَحِيمِ جَهَنَّمًا
فَقَالَ أَقْبِلُوهَا وَأَقْبِضُوا أَجْرَةَ لَهَا فَإِنْ هَدِمْتُ يَدِي الَّذِي قَدْ تَهَدَّمَا
فَطَالِبُهُمْ خَزَائِنُهَا بِوَقُودِهَا وَمَا صَرَفُوهُ فِي زَمَانٍ تَقَدَّمَا
فَقَالَ لَهُمْ رَأْسُ الضَّلَالِ ضَمَانُهُ عَلَيْهِمْ وَأَنْ الْفُرْمَ قَدْ صَارَ مَغْنَمًا
وَمِنْ كَثَرَةِ الدِّينِ الْمُحِيطِ بِمَالِهِمْ أَبَاحَ رِشَاءَ قَدْ كَانَ رَبِّي حَرَمًا^(٥)

(٢) فِي ج : « سَرَقَ الْعَيْدَ وَالْهَلَالَ أَنَّاسٌ » .
(٤) سَاقَطَ مِنْ : ج .

(١) فِي ج : « يَا صِدْقَ مَا قِيلَ » .
(٣) فِي ج : « بَعْدَ ذَلِكَ » .

فصل

من طرَف الأخبار ، وتحف هذه الديار ، التي لم يرَ مثلها أبو العجب وهو
الفلَك الدَّوَّار .

ما جرى على النَّسَب العَلَوِيّ من البليَّة ، وما عمَّ من دخول أولاد النصارى في
فروع هذه الشجرة العليَّة .

من كلِّ مكروه غير مكره ، أمه معرفة وأبوه نكره .

غرابٌ خرج من عُشِّ بُلْبُل ، علوىٌ صحَّ نسبه عن الدُّلدُل (١) .

على أنه وحرمة البيت (٢) لو صحَّ هذا الشرف ، لم يمت سرورُ قلبي على هذا النسب
الطاهر من الأسف .

وكنت أتجاوزُ عن قولهم : مولى القوم منهم ، فأقول : حمارُ القوم منهم .

ولله درُّ بشارٍ فما أبصره مع عماء ، إذ قال في دَعَى نسبٍ ادَّعاه (٣) :

إنَّ عمرًا فاعرِفْـوهُ عربيٌّ من زُجاجِ

مظلمٍ النَّسَبِ لا يَعْرِفُ إِلَّا بالسَّراجِ

وله أيضا (٤) :

أرفقُ بنسبةِ عمرو حين تنسبه فإنَّه عربيٌّ من قَواريِرِ

(١) الدُّلدُل : بغلة شهباء للنبي صلى الله عليه وسلم . القاموس (دل ل) .

(٢) في ج بعد هذا زيادة : « العتيق » .

(٣) ديوان بشار ٦٠ .

(٤) ديوانه ١٢٣ ، ١٢٤ ، في هجاء عمرو بن العلاء . وهذان البيتان يأتيان في ج بعد أبياته المقبلة .

ما زال في كِبَرٍ حَدَادٍ يُرَدُّهُ حتى تداعى بناء مظلم النور^(١)
وله أيضا^(٢) :

همُ قعدوا فانتقوا لهم حسبا يدخل بعد العشاء في العرب
حتى إذا ما الصباحُ لاح لهم بين سَتَوْقِهِمْ من الذهب^(٣)
والناسُ قد أصبحوا صيارِفَةً أعلمَ شيءَ بزائِفِ النسبِ^(٤)

وأغرب ما في هذا أن هذه الأنساب المجهولة ، والدعاوى التي لا تقوم عليها
أدلة مقبولة .

كان منشأها من القرى ، وقد قيل لأهلها : أطرق كرا^(٥) .
ووظفت عليهم الوظائف السلطانية ، وقد عم هذا سائر الناس إلا العصابة
العالية العلوية .

فلهرب من هذه الغرامة^(٦) ، تعصبوا بهذه العصابة والعلامة .
والعلامة شأن من لم يُشهر ، ونور النبوة يُغنى الشريف عن الطراز الأخضر .

(١) في الديوان :

* حتى بدا عريياً مُظلم النور *

(٢) ديوانه ٣٧ .

(٣) في ا ، م : « بين زيف لهم من الذهب » ، والتصويب من : ب ، ج ، والديوان . والسوق :
درهم زيف ملبس بالفضة .

(٤) في ج : « أعلم شيء شرأسف النسب » ، والمثبت في سائر الأصول ، والديوان .

(٥) يقال : الكرا : الكروان نفسه ، ويقال : لأنه مرخم الكروان .
قال الخليل : الكرا : الذكر من الكروان ، ويقال له : أطرق كرا ، لأنك لن ترى . قال : يصيدونه
بهذه الكلمة ؛ فإذا سمعها يلبد في الأرض ، فيلق عليه ثوب فيصاد .

قال أبو الهيثم : هو طائر شبيه البطة ، لا ينام بالليل ، فسمي بضده من الكرا .
يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم ، فيقال له : اسكت ، وتوق انتشار ما تلفظ به . كراهة
ما يتعقبه . جمع الأمثال ١/٢٩٢ .

(٦) في ج : « القرابة » .

وأكثر هؤلاء^(١) الأتراك لو طلب منهم الحسنُ والحسينُ درهماً ما أعطوه وتبرأوا من نسبه ، وقطعوا سببهم من سببه :

وحق لمن قد صحَّ تمييزُ عقله إذا مارأى الدينار أن يترك الفلّسا وقد جعلوا خضرةَ العمامة ، علامةً للسيادة المستلزمة للتقدم والإمامة .

وربما جعلوا فيها شُطْفَةً^(٢) ، تدلّ على أن فيهم من النبوة والرسالة نُظْفَةً .

وقد يفرّقون بين أولاد البنين والبنات ، ولم يفهموا مشاركةَ حطبِ الأغصان لهم والنبات .

ولم يدرُوا أنه حجةٌ للنواصب ، وعدّةٌ لمصابٍ الدهر والنواب .

كأنَّ الله لم يخلقه إلّا لنمطف القلوب على يزيد

وقد قال أصحابُ التواريخ^(٣) : إن أوّل حدث هذه العلامة كان في سنة ثلاث

وسبعين^(٤) وسبعمائة ، لما أمر الملك الأشرف بمصر أن يُميّز الأشراف عن الناس بمصائب خضُر في العمام ، فقال فيه أبو عبد الله^(٥) بن جابر الأندلسي^(٦) :

جعلوا الأبناء الرسولِ علامةً إن العلامةَ شأنٌ من لم يُشهر

نور النبوة في كريم وجوهم يُغني الشريفَ عن الطراز الأخضر

(١) في ج : « هذه » .

(٢) سيذكر الخفاجي معنى هذه اللفظة ، في التنبيه الوارد بعد هذا الفصل .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٥٦/١١ ، ٥٧ ، ١٢٠ .

(٤) ساقط من : ب ، وقد حدث هذا سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، انظر النجوم الزاهرة ١١/١٢٠ .

(٥) في أصول الريحانة : « عبدالله » ، وهو خطأ ، صوابه ما أنبته ، وهو أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن علي بن جابر الأندلسي ، عالم بالالفنة ، شاعر ، ضرير ، رحل إلى مصر والشام ، وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة .

بغية الوعاة ٣٤/١ ، ٣٥ ، نفح الطيب ٦٦٨/٢ ، ٧٦٨/٤ ، نكت الهميان ٢٤٤ - ٢٤٦ .

(٦) البيتان في النجوم الزاهرة ٥٦/١١ ، ٥٧ .

وقال شمس الدين بن المزيّن^(١) :

أطرافُ تيجانٍ أنتَ من سُندُسٍ خُضِرَ بأعلامٍ على الأُشْرافِ^(٢)
والأُشرفُ السلطانُ خَصَّهُمُ بها شرقاً ليمتازوا من الأُطرافِ^(٣)

وفي « الطبقات الكبرى »^(٤) للإمام الشُّبْكِيّ ، أن من أئمة الشافعية أحمد بن عيسى^(٥) شارح « التنبيه » استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾^(٦) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابسهم من سعة الأكام والعِمة^(٧) ، ولُبْس الطَّيْلَسَانِ^(٨) حَسَنٌ ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأن فيه تمييزاً لهم ،^(٩) وبذلك يُعرَفون^(١٠) ، فِيلْتَفَتَ إلى فتاويهم وأقوالهم . اهـ

ومنه^(١١) يُعلم أن تمييز الأُشْراف بعلامة أمرٌ مشروع أيضاً ؛ لما سمعته آنفاً .

أقول : فيه أمران :

الأوّل ، أن قولهم إن أوّل ما جُعِلَ لباسُ الأخضرِ شعاراً للملوك في زمن الملك الأشرف يَرِدُ عليه مانقله السَّخَاوِيّ ، في كتابه « مناقب العباس » من أن عليّاً الرضَى

(١) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم ، والبيتان في النجوم الزاهرة ٥٦/١١ .

(٢) في النجوم الزاهرة : « خُضِرَ كأعلام » .

(٣) في ب : « شرقاً ليعرفهم » ، وفي ج : « شرقاً ليمتازوا عن الأُطراف » ، ورواية النجوم الزاهرة :

* شرقاً لنعرفهم من الأُطرافِ *

(٤) الطبقة السادسة ، الجزء الخامس ، صفحة ١٠١ .

(٥) تمام اسمه : « ابن رضوان القليوبي ، كمال الدين ، أبو العباس » .

(٦) سورة الأحزاب ٥٩ . (٧) في الطبقات : « وكبر العِمامة » .

(٨) في الطبقات : « الطيالسى » .

(٩) في الطبقات : « يعرفون به » . (١٠) في ج : « وبه » .

ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ، رضى الله عنه ، عهد له الخليفة العباسي ، وجعله ولياً بعده بعده ،
وبُوع فغير لباس العباسيين ، وهو السواد بلبس الأخضر ، فساء ذلك العباسيين ،
ولكنه عُوِجِل ؛ فإنه مات سنة ثلاث ومائتين ، في حياة المأمون ، وعدّ^(١) ذلك من
الأنطاف ؛ لما فيه من سدّ باب الفتنة . انتهى

والثاني ، ما نُقِلَ من أن رِىَ العلماء والأشراف سنة ، ردّه ابنُ الحاجّ في « المدخل »^(٢)
بأنه مخالف لزيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزمن الخلفاء الراشدين ، ومن
بعدهم من خير القرون .

فإن قيل : إنهم به يُعرفون .

قيل : إنهم لو بقوا على الزيّ الأوّل عُرِفوا به أيضاً ؛ لخالفته لما عليه
غيرهم الآن .

وأطال في إنكار ما قالوه .

وقد يجاب عنه ، فتأمل فيه .

تنبيه

العلامة التي توضع في العمامة تسمى شُطْفَة^(٣) ، وهو لفظ محدث ، لم يذكره أهل
اللغة ، وكأنه بمعنى خِرْقَة صغيرة ، من قولهم في شطف^(٤) من العيش ، أى في قِلَّة
وضيق ، فاعرفه ، فإن لم أر من تعرّض له .

(١) في ١ ، ب ، ج : « وغير » . (٢) المدخل ١ / ١٣٠ .

(٣) ضبطها الخفاجي ، في شفاء الغليل ١٣٩ برزّه غرفة . واعلمها : « شطفة » انظر التعليق التالي .

(٤) هكذا جاء في الأصول « شطف » تفسيراً لـ « شطفة » ، والمعروف في التعبير عن القلة والضيق

« في شطف من العيش » بالتحريك ، ولم أجد لـ « شطف » هذا المعنى في المعاجم .

فصل

في أمراء^(١) الدولة وحكامها ، وما انتهى إليه حالها في عهد السلطان مراد .

فاعلم أن قُسْطَنْطِينِيَّةَ بها حصون عالية البنيان ، محفوفة بالبساتين الزاهية والجنان ، والحب ذو العصف والريحان ، والأوصاف التي تُمزِّق بُرودَ الإمكان .

وقصور عالية البناء ، فيها أناس على مراتب الهِمَمِ مُضْمَخَةٌ بعبير الثناء ، يفيض منها مياهُ الكرم ، وتجعل بشائر البشر للجود أتمَّ سلم .

وحولها أنهارٌ جارية ، ومعادن بأنواع الجواهر حالية .

ذات غَوَرٍ وأخاديد ، وأرحامٍ حاملةٍ أطفال الفِلِزَّاتِ والمواليذ .

تُنبت الأَجِينِ والثُّضار ، وتبعث خواتيمَ الله في أرضه لأخذ كلِّ درهم ودينار .

إلا أن بها أسداً ضارياً غيرَ مقلِّم الأظفار ، يمنع يدَ كلِّ جانٍ من قطف تلك الأزهار ، والتفكُّه بما في جفانها من لذيذ الثمار .

ويحصى من بقلك المساكن ، من أن يحوم حول جواهر المعادن .

إلا إذا عَنَتَ فرصةً لبعض شُطَّارها ، على حين غفلةٍ من الأسد إذا ذهب لبعض

أقطارها،^(٢) إذا رام اقتفاصَ الصيد أو ورد تَمِيرَ أنهارها^(٣) .

فيختلس من تلك الجواهر ، ويقتطف من أيادي الروض غصنَ الثمر والأزهار .

فبينما هم على تلك الحال ، واقفين بين الآمال والأهوال^(٤) .

(١) في ١ ، ج : « أمراء » .

(٣) ساقط من : ج .

(٢) ساقط من : ج .

رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ ، وجاءت سحابة تسوقها ريحٌ عاصفة .
 فيها وعيد ووعود ، غامرةٌ بالبروق مناديةٌ بالرعود .
 فذت ستائرَ السحاب ، وصبتْ على الأرض سَوَاطِ عذاب .
 وظلَّت بالرعد ^(١) صاعقة ^(٢) ، ورمَتْ ذلك الضَّيْفَمَ بأعظم صاعقة .
 فأُنشِبَتِ المنيَّةُ فيه أظفارَها ، وأخذت ^(٣) الأيامُ منه نارَها ^(٤) .
 فلم يزل جاثماً بفنائها ، باركاً في حومةِ فنائها .
 والناس تهابُهِ كلما عاينتْ جُثَّتَهُ ، وتهرب منه وتحاف سَطَوَتَهُ .
 فلما رأوه وقد طال جُثُومُهُ وقعوده ، طال انتظارُهم لِمُضِيِّهِ لصيده
 وما كان يرُوده .
 فدنوا منه قليلاً قليلاً ^(٥) ، فلم يروا له حركةً تُنفِزُهم ^(٥) فدنوا منه فرأوه قتيلاً .
 فجاسوا خلالَ الديار ، ووردوا الأنهار .
 واقتطفوا الزهورَ والثمار ، وأخذوا نفيسَ الجواهر والأحجار .
 ومكث شُطَّارُهم زمناً طويلاً يأخذون تلك المناسم ، آمين من بطشِ
 الأسود الضَّراغم .
 فلما علم ذلك مَنْ بالحصن من دَهْماء الأراذل ؛ لكثرة تردادهم آمين في
 هاتيك المنازل .
 خرجوا جميعاً لتلك الرياض ، واستولوا على البساتين والمعادن والفياض .

(١) في ١ : « بالرعود » .
 (٢) في ج : « عاصفة » .

(٣) ساقط من : ١ ، وفي ج : « وأخذت منه آثارها » .

(٤) ساقط من : ب .
 (٥) ساقط من : ج .

فاقتطفوا جميع أزهارها ، وتجاوزوا عن اجتناء ثمارها لقطع أشجارها .
وكان ما كان ، إن لم يدلّ على الحوادث ففيها النقصان .

ولله الأمر من قبلُ ومن بعد .

وإذا استولى النّجسُ على قُطْرِ نَفِي السعد .

فما قام للدين عمود ، ولا أخضرٌ للإيمان عُود .

فبدت أهوالُ المَحْشَرِ ، وقال قائلهم : إنما أَكَلْتُ يومَ أَكَلِ الثورِ الأحمر .

مَنْ حَلَقَتْ لِحْيَةً جَارٍ لَهُ فَلْيَسْكَبِ الْمَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ

ولما مرض البخت ^(١) ، وكان الطبيبُ يهودياً واليومُ يومَ سَبْت .

قلت :

عَنْكَ فَوَادِي وَحَقِّكَ ارْتَحَلَا وَكَانَ بِالْقَصْرِ قَبْلَ ذَا نَزَلَا ^(٢)

يَاعَادِلًا عَنْ رِضَاءِ خَالِقِهِ صَدَقْتَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ عَدَلَا

لَسْتُ لَعْدَلٍ أَصِيخُ مَرْتَقِبًا أَنْ يَسْبِقَ السِّيفُ عِنْدَهُ الْعَدَلَا

فَإِنَّهُ قَدْ أَتَى بِهِ مَثَلٌ وَلَسْتُ مِمَّنْ يَكْذِبُ الْمَثَلَا

سُرِرْتُ مِنْ دَوْلَةٍ ظَفِرْتُ بِهَا وَمِنْ سُرُورِ النُّفُوسِ مَاقَتَلَا

مَاتَ مُرَادُ الْوَرَى وَمَالِكُهُمْ تَبًّا لِدَهْرِ بَمَثَلِهِ بَخَلَا

أَبْعَدَهُ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ زَهَتْ أَوْ أَمَرْتُ فِي رِيَاضِهِمَا أَمَلَا

قَالُوا لِلْيَالِي حُبْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ وَضَعْتُ بُومَةً بَبَيْتٍ خَلَا

مَابَالُ مَوْلَايَ فِي وَزَارَتِهِ يَرْفَعُ فَوْقَ الْأَفَاضِلِ السَّعَلَا

(١) في م : « التخت » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٢) في ج : « وكان بالنفس » .

يَأْذَنُ لِي حَاجِبٌ بِسُودَّتِهِ وَهُوَ لِبَابِ الدُّخُولِ قَدْ قَفَلَ
وَلِي انْصِرَافٌ عَنْهُ بِلا سَبَبٍ فَالَهُ قَدْ تَكَلَّفَ الْعِشْرَةَ
مُودَّةً نُشْتَهَى مُزَوَّرَةً عَنْهَا احْتَمَى ذَا الْمَرِيضِ حِينَ قَلَى ^(١)
كَمْ جُنُبٍ كُنْتُ قَبْلُ تَخْدُمُهُ عَادِيَتَهُ الْيَوْمَ مَا الَّذِي فَعَلَا
إِنْ أَجَنَّبَ الْمَلِكُ إِذَا دَعَاكَ إِلَى خِدْمَتِهِ هَلْ أَرَاهُ مُغْتَسِلًا ^(٢)



(١) هذا البيت ساقط من : ب . وسيشرح الحفاجي « مزورة » فيما يلي .

(٢) هذا البيت ساقط أيضا من : ب .

ولما انتهت الرحلة ، وساق الأملُ إلى الوطن رَحَلَهُ .
 غفرتُ^(١) ما جَنَاهُ^(٢) على الزمان ، وعلمتُ أن الدهر قد هَمَّ بالإحسان .
 وعملتُ بقول أبي العلاء المعرِّي : أما فسادُ الزمان والناس فأحلف ما حَلِمَ^(٣)
 الأديم ، وإن ذلك لَداءٌ قديم .
^(٤) والهرّة بنتُ النمرة^(٥) ، والسَّمرّة أُختُ السَّمرّة .
 وبقول البديع لما شكى له ابنُ فارس في رسالة^(٦) له : الأستاذ يقول فسد الزمان .
 أقول : متى كان صالحا ؟
 في الدولة العباسية وقد رأينا آخرها ، وضعفنا أوتها !
 أم في الدولة^(٧) المروانية وفي أخبارها :
 * لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها^(٧) *
 أم في السنين الحربيّة ،

-
- (١) في ب ، ج : « عفوت » . (٢) في ج : « جنى » .
 (٣) حلم الأديم : وقع فيه اللحم ، وهو دود يقع في الجلد فيأكله ، فإذا دبغ وهي موضع الأكل .
 القاموس (ح ل م) .
 (٤) في ب ج : « والتمرّة تنبت التمرّة » .
 (٥) الرسالة في يتيمة الدهر ٢٧٠/٤ ، ٢٧١ .
 (٦) في يتيمة الدهر : « المدة » .
 (٧) صدر بيت للحارث بن حنّزة ، مجزّه :

* إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ *

وكسع الناقة بغيرها : ترك في خلفها بقية من اللبن ، يريد بذلك تغزيرها ، والشول من النوق : التي
 خف لبنها ، وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية ، فلم يبق في ضرعها إلا
 شول من اللبن ، أى بقية .
 يقول : لا تغزُرِ إبلُك تطلب بذلك قوة نسلها ، واحلبها لأضيافك ، فلعل عدوا يغير عليها فيكون
 نتاجها له دونك .
 التمثيل والمحاضرة ٥٥ ، اللسان ٣١٠/٨ ، ٣٧٤/١١ .

والسيف يُغمد في الطلّي والرمح يُرگز في الكلّي

* والحرّتان وكرّبتلا* (١)

أم (٢) في الهاشمية والعشرة برّاس (٣)، من بني فراس !

(٣) أم الأيام الأموية (٤)، والإمام والبعير في الحجاز (٥)، والبعوث (٥)

على الأعجاز !

أم في الإمارة المدوّية، وصاحبها يقول (٦) : هل بعد الركوب إلا النزول (٦) !

أم في الخلافة التيمّية، وهو يقول : طوبى لمن بات في نأناة (٧) الإسلام !

أم على عهد الرّسالة، ويوم الفتح قيل : اسكني (٨) يافلانة، فقد ذهبت

الأمانة (٩) !

أم في الجاهلية، وليد يقول :

ذهب الذين يُعاش في أكفافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرِب

(١) جاء الشعر في القيمة هكذا :

والرّمح يُرگز في الكلّي والسيف يُغمد في الطلّي

ومبيت حجير في الفلّا والحرّتان وكرّبتلا

(٢) في البيتة : « أم البيعة الهاشمية ، وعلى يقول : ليت العشرة منك برّاس ، من بني فراس » .
وفي أ ، ب ، م : « والعشرت ترّاس » ، وفي ج : « والعشرة تواش » .

(٣) تكملة من البيتة .

(٤) في البيتة : « والنغير إلى الحجاز » .

(٥) في البيتة : « وهل بعد النزول إلا النزول » .

(٦) النأناة : العجز والضعف ، يعني أول الإسلام ، قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه ، فهو عند الناس ضعيف . اللسان (ن أن أ) ١ / ١٦١ .

(٨) في البيتة : « اسكني » .

(٩) يشير إلى ما ذكره الواقدي من أن أخت أبي بكر رضى الله عنه ، فقدت حليها يوم الفتح ، فالتمسه أبو بكر فلم يرد عليه أحد ، فقال لأخته مقالته هذه .

أَم قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَخُو عَاد يَقُولُ :

بِلَادُهَا كُنَّا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ

أَم قَبْلَ ذَلِكَ ^(١) وَقَدْ يُرْوَى ^(٢) عَنْ آدَمَ :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوْجُهُ الْأَرْضُ مُغْبَرٌّ قَبِيحٌ

أَم قَبْلَ ^(٣) ذَلِكَ ، وَقَدْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ

الدَّمَاءَ ﴾ ^(٤) !

مَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَإِنَّمَا اطَّردَ الْقِيَاسُ .

وَمَا أَظْلَمَتِ الْأَيَّامُ ، وَإِنَّمَا امْتَدَّتْ الظَّلَامُ .

وَهَلْ يَفْسُدُ الشَّيْءُ إِلَّا بَعْدَ ^(٥) الصَّلَاحِ ، وَيَمِيسُ الْمَرْءُ إِلَّا ^(٦) عِنْدَ الْإِصْبَاحِ .

وَهَذَا مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي بَعْضِ خُطْبِهِ : أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا

الْمَغْتَرُّ بَغَرُورَهَا تَذَمُّهَا وَأَنْتَ الْمَتَجَرِّمُ عَلَيْهَا ، أَمْ هِيَ الْمَتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ .

مَتَى اسْتَهْوَتْكَ ، أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ .

أَبْصَارِعَ آبَائِكَ مِنَ الْبَلَى ، أَمْ بِمُضَاجِعِ أَمْهَاتِكَ تَحْتَ النَّهْرِ .

كَمْ غُلَّتِ ^(٧) بِكَفَيْكَ ، وَمَرْضَتْ بِيَدَيْكَ .

(٢) انظر رسالة الغفران ٣٦٢ .

(١) في القيمة : « وروى » .

(٤) سورة البقرة ٣٠ .

(٣) في القيمة بعد هذا زيادة : « قبل » .

(٦) في القيمة : « عن صباح » .

(٥) في القيمة : « عن » .

(٧) في ب : « طلت » ، وفي ج : « غللت » .

إن الدنيا دارٌ صِدْقٍ لمن صدَّقها ودارٌ عافية لمن فهم عنها ، ودارٌ غنى لمن تزوَّد منها ،
ودارٌ موعظةٍ لمن اتَّعظ بها .

مسجدُ عبادِ الله ، ومهيَّط ملائكة الله ، ومتَّجِر أولياء الله .

اكتسبوا^(١) فيها الرحمة ، وربَّحوا بها الجنة .

فمن ذا يذمُّها وقد آذنتُ ببيئتها ، ونادت لفراقها ، ونعتُ نفسها وأهلها .

فمئلَّت لهم بيلائها البلي ، وشوَّقَتْهم بسُرورها إلى السرور .

وهي خطبة طويلة .

وقد حدَّا هذا الحدو صاحبُنَا الفاضل الكامل ، جامع شَمَل الفضائل ، القاضي

أُوَيْسُ الرومى^(٢)

فإنه لما ظهر الخوارج في زمن السلطان أحمد ، سَلَّاه و^(٣) كتب له رؤيا واقعة باللغة

التركية ، ولسكونها ليست على شرطنا تركناها^(٤) .

(١) في ج : « كسبوا » .

(٢) المولى أُوَيْس ، القاضي ، الرومى ، المعروف بويسى .

يقول عنه المحبى : « واحد الزمان في النظم والنثر ، لم ير مثله في حسن التأدية ، والتصرف في قوالب الشعر والإنشاء بلسان التركى » .

توفى سنة سبع وثلاثين وألف .

خلاصة الأثر ١/٢٥٠ - ٤٢٨ .

(٣) تكلمة لازمة .

(٤) ذكر المحبى في خلاصة الأثر ٤/٢٦٦ أن اسمه « كتاب واقعتامه » ، بالتركية ، ألفه على طراز المحاطبة المتقدمة بين البديع وابن فارس ، وذكر المحبى ملخص كتابه هذا ، وقال : « وحاصل تأليفه أنه رتب رؤيا وأبرزها في هذا القالب ، وذلك في عهد السلطان أحمد ، في حدود سنة سبع عشرة وألف ، وكان أمر الدولة إذ ذاك في غاية الاضمحلال » .

{ تنبيه }

قولى « مُزَوَّرَة » هى اسم طعام يطبخ من غير لحم ، للعريض الذى يحتجى .
ولهذا نظرف كشاجم فى هَجْو من ادعى الشرف ، فقال ^(١) :

شَيْخٌ لَنَا مِنْ مَشَايخِ الْكَوْفَةِ نِسْبَتُهُ لِلْعَرِضِ مَوْصُوفَةٍ ^(٢)

لَوْ مَسَخَ اللَّهُ قَمَلَهُ غَمًّا لَمْ يُعْطِ مِنْهَا لِسَائِلِ صُوفَةٍ ^(٣)

فقلوه : « نسبته » إلخ ، كناية فيها نكايه .



(١) ديوان كشاجم ١٢٦ .

(٢) فى الديوان : « نسبته للعليل » .

(٣) رواية الديوان :

لَوْ بَدَّلَ اللَّهُ قَمَلَهُ غَمًّا مَا طَمِعَ الْجَارُ مَقَهُ فِي صُوفَةٍ

(سائحة)

سميتُ هذه الرحلة ربحانة الندماء ، وشمامة الأدباء الظرفاء ، وفاكة الأعيان والفضلاء .

لأنى ذكرت فيها ^(١) الأحبابَ ممن هو موجود ، فكأنى بذكره أستنشق بالآذان طيبَ عطره ، ومن هو مفقود ، فبالثناء عليه والدعاء كأنى أُهدي له ربحاناً ، وأضع في القلوب من طيب أحواله طيباً .

لأن قلوب الأحرار ، قبورُ الأسرار ، بل قبورُ الأخيار ، لأنهم سرّ من أسرار الله .

وفي كلام بعض الكبار : إذا تحيّرتم في الأمور ، فاستمعينوا بأصحاب القبور .
وليس بمحدثٍ كما زعمه ابن كال باشا في « أربعينياته » ^(٢) وفيها موضوعاتٌ أخرى ، فلا تغفل عنه كجَهْلَةِ الأروام .

وقد قال لى بعضُ من رأيته من أرباب الأحوال : المراد بالقبور فيه القلوب ؛ لما مرّ .

وإنما خصّصتها بالربحانة لأنها يُشبه بها المحبوب ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين : « هُمَا رَيْحَانَتَايَ » .

وسأل أبرويز بعض ندمائه عن روائح الرياحين ، فقال :
رائحة النَّرجِس كرائحة الشباب ، ورائحة الورد كرائحة الأحباب ، ورائحة الرِّينان كرائحة الأولاد ، ورائحة المنثور كرائحة الأصدقاء .

(١) ساقط من : ب .

(٢) ذكر حاجي خليفة ، في كشف الظنون ١/٥٤ أن شمس الدين أحمد بن سليمان ، ابن كال باشا ، التوفى سنة أربعين وتسعمائة ، جمع ثلاث أربعينيات ، وشرحها ، واختار ما جزل لفظه ، وحسن فقره ، وليس كل منها أربعين حديثاً ، بل بعضها عشرون .

ولإنما خُصَّ هؤلاء بالريحان ؛ لأن الله أنبتَه نباتا حسنا ، غصًّا ، طريًّا سريع الزوال
ولا يُقْتَمَع به كغيره ، فإذاً أقول :

* أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ ^(١) *

أو أقول قولَ محمد بن المعدل :

مَنْ يَهْدِ رِيحَانًا فَإِنِّي مُهْدِي رِيحَانَةَ الْحَمْدِ لِأَهْلِ الْحَمْدِ
أو كقوله :

وَرِيحَانُ النَّبَاتِ بِمِشْ بَوْمًا وَلَيْسَ بِمَوْتُ رِيحَانُ الْمَقَالِ
فَلَا نَكَ مُوْثِرًا رِيحَانًا شَمَّ عَلَى رِيحَانِ أَسْمَاعِ الرِّجَالِ ^(٢)

﴿ تَمَّة ﴾

لم يزل الناسُ على وَضْعِ الرِّيحَانِ ونحوه من الخَفَرِ على القبور ، وقد ورد هذا في
الحديث ، وفي الأشعار .

كقول العُتْبِيِّ في مَرثِيَةِ ابن له :

كَانَ رِيحَانِي فَامَسِي وَهُوَ رِيحَانُ الْقُبُورِ
غَرَسْتُهُ فِي بَسَاتِينِ الْبَلَى أَيْدِي الدَّهْوَرِ ^(٣)

وعليه عملُ الناسِ إِلَى الآن ، حتى وَقَفُوا لذلك أوقافا .

(١) صدر بيت لعمر بن معد يكرب ، الأصمعيات ١٧٢ وعجزه :

* يُوَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ *

(٢) في ج : « غربته في بساتين » .

(٣) في ١ ، ب ، ج : « ولم تك » .

وأنكره ابن الحاج في « المدخل »^(١) والخطابي ، فقال : شق النبي صلى الله عليه وسلم له وإلقاؤه على القبر ، وقوله : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مَا لَمْ يَبْتَئَسَا » كما في البخاري^(٢) ، وغيره^(٣) ، إنما هو ببركة مس يده له .

وجعل بقاء الرطوبة حدا لما وقع به المسألة ، من تخفيف العذاب ؛ لأن في الجريد الرطب معنى ليس في اليابس .

والعامة يفرشون الخوص على القبور ،^(٤) فكأنهم ذهبوا إلى هذا ، وليس له وجه^(٥) . انتهى

وردّه الملامّة ابن حجر في « شرح البخاري »^(٥) ، فقال : إنه عليه الصلاة والسلام أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ، ففرز في كل قبر واحدة ، إلى آخره .

وأنكره الخطابي وغيره ، وقال : إنما هو ببركة يده ، أو لأمر مغيب^(٦) ، علل في قوله « لِيُعَذِّبَانِ » إلى آخره .

ولا يلزم من كوننا لا نعلم تعذيبه وغيره ، أننا لا نتسبب في أمر يخفف عذابه ، كما ندعوا له بالرحمة .

(١) المدخل ٣/٢٨٠ ، ٢٨١ ، ونقل ابن الحاج مقالة الخطابي عن شرحه لمعالم سنن أبي داود .

(٢) أخرجه البخاري ، في صحيحه (باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله ، من كتاب الوضوء) ٦٤/١ ، وفي (باب الجريد على القبر ، وباب عذاب القبر من الفيسة والبول ، من كتاب الجنائز) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، وفي (باب الفيسة ، وباب النيمية من الكبائر ، من كتاب الأدب) ٢٠/٨ ، ٢١ .

(٣) أخرجه مسلم أيضا ، في صحيحه (باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ، من كتاب الطهارة) ٢٤٠/١ ، ٢٤١ .

(٤) جاء في المدخل نقلا عن الخطابي ، في شرح معالم السنن : « وأراهم ذهبوا إلى هذا ، وليس لما يتعاطونه من ذلك وجه » ، والواو في « وليس » ساقطة من الأصول .

(٥) فتح الباري ١/٣٣٢ .

(٦) قوله : « أو لأمر مغيب » هو من كلام القاضي عياض ، وليس من كلام الخطابي ، كما يومئ السياق في الريحانة . انظر فتح الباري .

ولم يصريح في الحديث بمسئله .

وقد تأسّى به بُرَيْدَةُ^(١) الصَّحَابِيُّ ، فأوصى بوضع الجريد على قبره ،^(٢) وهو أولى
أن يُتَأَسَّى به^(٣) . انتهى

ولك أن تقول : إنه معقول المعنى أيضا .

ومما قلت في هذا :

غُصْنٌ من الرِّيحَانِ رَطْبٌ إِذَا عَايَنْتَهُ حُزْتُ نَعِيمَ الصَّفَا
ولو على قَبْرِ أَمْرِي عَاشِقٍ مَرٌّ لِأَضْحَى قَائِمًا وَاشْتَقَى^(٤)
كَذَا رَطِيبُ الْغُصْنِ مِنْ غَرَسِهِ يُرَى عَذَابُ الْقَبْرِ قَدْ خَفَّ

وأنشد ابن عَرَبِيّ في « المسامرة » ما يدلُّ لما قلناه ، وهو قوله^(٥) :

في القبر أمرارٌ يراها الذي عنه غطاء الحسن مكشوف^(٥)
عَايَنْتُ قَوْمًا عَذَّبُوا فِي الصَّدَى كَانَ لَهُمْ نَقْصٌ وَتَطْفِيفٌ

(١) بريدة بن الحبيب الأسلمي ، كما في البخاري ، وفتح الباري .

(٢) في فتح الباري : « وهو أولى أن يتبع من غيره » .

(٣) في ج : « ولو على قلب امرئ عاشق » .

(٤) محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ، لابن عربي ٣٥٦/٢ .

(٥) « الحسن » كذا في أصول الريحانة ومحاضرة الأبرار ، ولعلها : « الحسن » ، وبعد هذا

البيت قوله :

فَاذْكُرُوا فَإِنْ كَلَّ أَمْرِي بِفِعْلِهِ فِي الْقَبْرِ مَصْرُوفٌ
هَذَا الَّذِي أَذْكُرُهُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ مَعْرُوفٌ

فهل لفصنِ البانِ من غارسِ بقبرِهم إذ فيه تخفيفُ^(١)
ما دام رطبًا يانعًا أخضرًا ولم يُمِّ الفصنِ تخفيفُ^(٢)
وفى تأسيُّنا به عَصْمَةٌ مُنْجِيَةٌ مِنْهُ وتُشْرِيفُ
وفى هذا تأييدٌ لما قاله ابن حجر ، تغمده الله برحمته .



(١) في محاضرة الأبرار : « بقبرهم ففيه تخفيف » .

(٢) في محاضرة الأبرار :

* ولم يقم بالفصنِ تخفيفُ *

وبعده فيها قوله :

تَأْسِيًّا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأَنَّهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفُ

﴿فصل﴾

عَزَمَ عَزَمِي عَلَى شِدِّ الرَّحَالِ ، وَزَمَّ مَطِيَّ الْأَمَانِي وَالْأَمَالِ ، وَالْهَجْرَةَ عَنْ مَصْرَ لَمَّا
فُقِدَ فِيهَا الدِّينُ وَالْدُنْيَا وَالْكَمَالُ .

فنبطني قولُ عبد المحسن الصُّوريِّ لأحمد الفُخريِّ لما كتب إليه ^(١) :

أعبدَ المحسنَ المرجوَّ لِمَ قدْ جَمَعْتَ جُنُومَ مُنْهَاضٍ كَسِيرٍ ^(٢)
فإن قلتَ العَبَالَةُ أَفْعَدْتَنِي عَلَى مَضَضٍ وَعَاقَتْ عَن مَسِيرِي ^(٣)
فهذا البحرُ يَحْمِلُ هَضْبَ رَضْوَى وَيَسْتَقْنِي بَرْكُنٍ مِنْ ثِيْبٍ ^(٤)
إِذَا اسْتَحْيَا أَخُوكَ وَلَاكَ ظَلَمًا فَنَلُّ أَخِيكَ مَوْجُودُ النُّظِيرِ ^(٥)
فَفَارِقُهُ لَكَ تَلَقَّى كَرِيمًا تَزُولُ بَقْرِيهِ إِحْنُ الضَّمِيرِ ^(٦)
فَمَا كُلُّ السَّبْرِيَةِ مِنْ تَرَاهُ وَمَا كُلُّ الْبَلَادِ بِلَادُ صُورٍ

(١) أبيات عبد المحسن بن محمد الصوري ، وجواب أحمد بن سليمان الفخري ، في يتيمة الدهر ١/ ٣٢٥ ، ونسبة الثاني منهما فيها : « الفجري » .

(٢) في يتيمة الدهر : « أعبد المحسن الصوري لم قد » .

(٣) في الأصول : « العبالة أفعدتني » ، والمثلث في اليتيمة .

(٤) في ج : « غضب رضوى » . وبعد هذا في يتيمة الدهر :

وإن حاولت سير البرِّ يوماً فلستَ بِمَثْقَلٍ ظَهِرَ الْبَعِيرِ

(٥) في يتيمة الدهر :

إِذَا اسْتَحْيَا أَخُوكَ قِلَاقَ يَوْمًا فَنَلُّ أَخِيكَ مَوْجُودُ النُّظِيرِ

(٦) في يتيمة الدهر :

تَحْرُكُكَ عَلَّ أَنْ تَلَقَّى كَرِيمًا تَزُولُ بَقْرِيهِ إِحْنُ الصَّدُورِ

فأجابه :

جزاك الله عن ذا النضح خيراً ولكن جاء في الزمن الأخير^(١)
وقد حدثت لي السبعون حداً نهى عما أمرت من الأمور^(٢)
ومد صارت نفوس الناس حولي قصاراً عدت بالأمل القصير^(٣)

فقلت : لما حلّ العقل مُبرِّمٌ عقاله ، وقطع العزمَ شِكالُ أشكاله .

لست برجل قَصْعةٍ وثريدٍ ، ولا حِلْساً^(٤) يمهّد للعجائز والعبيد .

وهذا رأيٌ فطير ، والأرض واسعة ولست بماجز ولا كبير .

ومن النواسخ ليت ولعل ، وكل كُنْتِي^(٥) يُمل .

وقد قلت :

ترحلتُ عن أرض يُهان بها العلا فقالت أبعاد الشَّيب تنأى عن الأهل^(٦)
فقلت مشيبي مُوقدٌ فوق هامتي مشاعل أسفاري وقد قُرِّبت رجلي
فإن خفتُ طعن السنِّ فالظمنُ قاتلٌ لفقرى يحْيى المسائر والفضل^(٧)

(١) في ج : « عن ذى النضح » ، والمثبت في سائر الأصول ، والقيمة .

(٢) في قيمة الدهر : « نهى عما أمرت من السير » .

(٣) في ب : « بالأمر القصير » ، وفي ج : « بالعمر القصير » ، والمثبت في : ا ، م ، وقيمة الدهر .

(٤) الخلس : ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرجل ، وما يبسط في البيت على الأرض تحت حر الثياب والتابع .

(٥) الكنتى : المنسوب إلى قوله « كنت » أى المنفخر بماضيه .

(٦) في ا : « فقلت أبعاد الشيب » ، وفي ب ، ج : « فقال أبعاد الشيب » ، والمثبت في : م .

(٧) في ا : « لفقرى يحيى » .

فستعلم النجائبُ أنى على طىِّ آفاته لجسور ، وسيدري الدهر أنى على كثرة
مكائده صبور .

ألم تسمع قول البرقيّ :

رأت عَزَمَاتِي وطولَ انكماشِي وطولَ التَّمَلُّلِ فوق الفراشِ^(١)
وقالت أراك أخاهُمَّة ستبافها فُتْرِي إذا انتعشِ
فهلّا أقمتَ ولم تنفِترِ فقلتُ القنَاعَةُ طبعُ المواشي



(٨) انكماش : أسرع ، والجلد : تقبض واجتمع القاموس (ك م ش) .

﴿فصل﴾

لما بُنِيَ بهذه الدولة المدارسُ الجليلة ، ورُتِّبَت الوظائفُ والعوائدُ الجميلة .
 ليرتفع منارُ العلم والدين ، وتُشرق شمسُ الفضل من مطالع اليقين .
 قالت الدنيا الدنية : عكسُ القضية قضية .
 فكان ذلك ^(١) سببَ اندراسِ معالمِ العلوم ، ونحو آثارِ أطلالها والرُسوم .
 ودُرُوس الدُرُوس ، وتقدُّم الجهلة بشفاعةِ الرُّهبان والقُسوس .
 حتى آلتْ إلى الأطفال والعبيد ، لما انتصب للتمييز كلُّ جبارٍ عنيد .
 حتى تولَّى قضاء العسكرين بعضُ العلوج ، وقام على رؤوس الرؤوس
 الموالى والزواج .

ولو كان عبدُ الله مولى هجوتهُ ولكنَّ عبدَ الله مولى مواليا ^(٢)
 فكان إذا مرَّ في الطرقات قالوا : عبدٌ لبس ثيابَ مولاه ، فلورآه مولاه أوجمه
 سبًّا ونفاه .
 فتذكرتُ بهذا قولَ علي بن محمد ^(٣) ، يهجو العباسَ بن الحسن ^(٤) ، لما
 تولَّى الوزارة :

(١) في ج : « سببا لاندراس » .

(٢) البيت للفَرزدق وهو يعنى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، عالم نحوي بصري ، لحن الفرزدق ، فقال فيه هذا الهجاء ، فقال : قولوا للفَرزدق لحن في هذا البيت أيضا ، وكان عليك أن تقول : « مولى موال » ، توفي سنة سبع عشرة ومائة . انظر خزانة الأدب ١/١١٥ ، اللسان (ولي) ١٥/٤٠٩ ، نلوش ١٤٩ .

(٣) يعنى أبا الحسن علي بن محمد بن نصر ، ابن بسام ، الذي عرف بهجاء الوزراء ، المتوفى سنة اثنتين بعد الثلاثمائة . تاريخ بغداد ١٢/٦٣ ، فوات الوفيات ٢/٨٣ ، معجم الأدباء ١٤/١٣٩ ، معجم الشعراء ١٥٤ .

(٤) أبو أحمد العباس بن الحسن بن أيوب الجرجاني ، وزير المصطفى ، ثم المعتدر ، قتل سنة ست وتسعين ومائتين . انظر الأعلام ٤/٣٢ .

وزارة العباس من نحسها نستقلع الدولة من أسها
شبهته حين بدا مقبلاً في خلع تخجل من لبسها^(١)
جارية الكسوة قد قدرت ثياب مولاها على نفسها

وفي تاريخ الأندلس ، في اختلال دولة المنصور بن أبي عامر ، وقد تربص أعداؤه في كل مركز أن تدور عليه الدوائر ، وظلّ سعدّه مُقْعِداً بعدما كان المثل السائر ، أن بعض الشعراء هجا دولته وجدها المدير عائر ،

فقال :

اقترب الوعدُ وحان الملاكُ وكلُّ ما تحذره قد أذاكُ
خليفةٌ يلعب في مكتبٍ وأمه حُبلى وقاضٍ يُباكُ

حتى آلت الخلافةُ إلى بَيْعَاءٍ في قفص ، إذا رأى نَقْدَ الرِّشَانِهِقِ ورقص .
ولم يدْرِ أنه من بني من^(٢) أساس داره أعلاه ، قُصارى قصره أن يهوى به في الهاوية ما بناه .

حتى تجبر وطني ، وقال : ﴿ أَنَارَ بِكُمْ الْأَعْلَى ﴾^(٣) .

فأهلكه الله أشدَّ الملاك ، وأنزله حضيض المذلة بعد ماسماً السمك .
وردَّ غُرْبَتَهُ في دنياه ، إلى الهاوية التي هي مقرُّه ومأواه ، وخذَل مَنْ
كان أغواه .

كما قلت :

(٢) تكملة يقتضيهما السياق :

(١) في ج : « في خلع يخجل » .

(٣) سورة النازعات ٢٤ .

باعلماء السوء لى مُشكل^(١) بقادح الأُحزان يُردينى
مالذّة الكفر فترضونه لأجل شهوات الشياطين
وغربة الدين كما قد بدا وفقدّه الآن يُعنيى
ومُدّة المفقود قد كملت فرحة الله على الدين

ونقلتُ من خطّ خاتمة العلماء الأعلام، نور الدين العسيلي، مما أنشدنيه غيرُ
واحد من أعيان الفضلاء وفضلاء الأعيان، قصيدةَ واحد الزمان إنسان العين
وعين الإنسان.

خاتمة الحقيقين، ومسك ختام المدققين.

مولانا خوجا جلبى أفندى مفتى الممالك الرومية، وقاضى العساكر الإسلامية^(٢).
الترجم من قبل^(٣)، أستاذنا جوهر السكّال المكنون، وعالم الرُّبْع المسكون.
^(٤) العلامة شمس الدين محمد المغوشى التونسي^(٤) بسماعى منه غير مرة بما لفظه:
ما أحسب أن يُعد السيّد الجرجاني^(٥) مثله.

وناهيك بمثل هذا التّقيظ العالى^(٦)، من مثل هذا الجَناب العالى.

ولعمري إنه بمثل ذلك لجدير، وإنه على ذلك لتقدير.

وهذه الميمية من أدلّ دليل على صحة هذا المدعى، وأوضح سبيل لساوِك
هذا الميمية.

(١) في ج: «كم مشكل».

(٢) ساقط من ا، ب، ج.

(٣) انظر ما تقدم في صفحتي ٢٧٥، ٢٧٦ من هذا الجزء.

(٤) في ا: «العلامة الشمس محمد التوشى التونسى»، وفي ب: «العلامة الشمس محمد المقدسى التونسى»
وفي ج: «محمد المغوشى التونسى»، وفي شذرات الذهب ٢٧٠/٨ أنه شمس الدين محمد بن محمد، المعروف
بمغوش، بالمعجمتين، ولعله قد سقط من أول الجملة لفظه «ذكر لى» أو «حدثنى».

(٥) يعنى على بن محمد بن على، صاحب المؤلفات الفاتكة، وأحد الأعلام في دراسات اللغة العربية، توفي
سنة ست عشرة وثمانمائة. الضوء اللامع ٣٢٨/٥.

(٦) في ج: «العالى».

إذ مثل هذا النفس الذى لو وقع لمثل المتنبّي لأقرّ الناسُ بمعجزته ، أو لأبى تمام ما أمكن لحاسديه إلحاق النقصِ بِمَرْتَبَتِهِ .

أو للبُخْتَرِيّ لتبصّر الأعمى خطأه من وشم شعره بعَبَثِ الوليد ، ولما عدّه غيرَ لبيد .
أو لو أخطأه عبيد لما عدّ مع حرّ الكلام إلّا مع العبيد .

خصوصا من لم يسلك ديارَ العرب ، ولا أظله بيت شعر ولا شرق ولا غرب .
ولا مضغ شيحها وقيصومها ^(١) ، ولا اجتنى أراكها وتنومها ^(٢) .

أوضح برهان على رسوخ القدم فى فنون الأدب ، وأبين تبيان على بذل الجِدِّ والدَّأب .

حتى انقاد الأبيّ ، ودنا القصيّ ، وأطاع العميّ .

وليس على اللهِ بِمُسْتَفْكِرٍ أن يجمع العالم فى واحدٍ ^(٣)

وهذه الميمية المشار إليها :

أبـد سُلَيْمِيّ مطلبٌ ومَرامٌ	وغيرُ هواها لَوَعَةٌ وغَرامٌ
وفوق حِماها مَلَجًا ومَثابَةٌ	ودون ذُراها مَوقِفٌ ومَقَامٌ
وهيهات أن يُنَدَى إلى غيرِ بابها	عِنانُ المطايا أو يُشَدَّ حِزام
هى الغايةُ القصوى فإن فات نيلُها	فكلُّ من الدنيا على حَرامٌ
سلا النفس عنها واطمأنت لَنَاقِيا	سُلُوٌّ رضيعٍ قد عَراه فِطَامٌ
وصبَّ سقاءُ الدهرُ سُلُوَّانَ رُشْدِهِ	فأمسى وما فى القلبِ منه هُيامٌ
صَحّا عن سُلوفِ النَيِّ بعدَ انهماكِهِ	عليه فبان الكأسُ عنه وجَامٌ

(١) فى ج : « ولا قيصومها » .

(٢) التَنُوم : شجر له ثمر . انظر القاموس (ت ن م) .

(٣) البيت لأبى نواس ، وهو فى ديوانه ٨٧ .

نَحَوْتُ نَقُوشَ الْجَاهِ عَنْ لَوْحِ خَاطِرِي فَأَضْحَى كَأَن لَمْ يَجْرِ فِيهِ قِلَامٌ ^(١)
كَدَأْبِ دِيَارٍ قَدْ عَقَّتْهَا يَدُ الْبَلَى فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا أَرْسَمٌ وَعَلَامٌ ^(٢)
نَسِيتُ أُسَاطِيرَ الْفَخَارِ كَأَنَّهَُا حَدِيثُ لَيَالٍ قَدْ تَحَاهَ عَيَامٌ ^(٣)
أَنْسَيْتُ بِلَاوَاءِ الزَّمَانِ وَذُلَّهُ فَيَا عِزَّةَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ سَلَامٌ
إِلَى كَمْ أُعَانِي تَبِيهَهَا وَدَلَالَتَهَا أَلَمْ يَأْنِ عَنْهَا سَلَوَةٌ وَسَامٌ
وَقَدْ أَخْلَقَ الْأَيَّامُ خِلْعَةً حَسَنَهَا فَأَضْحَتْ وَدِيْبَاجُ الْبَهَاءِ رِمَامٌ ^(٤)
عَلَى حِينٍ شَيْبٌ قَدْ أَلَمَ بِمَفْرِقِي وَعَادَ دُهُامُ الشَّعْرِ وَهُوَ ثَغَامٌ ^(٥)
ظِلَالُغٌ ضَعْفٌ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى الْقَوَى وَنَارَ بَمِيدَانِ الْمِزَاجِ قَتَامٌ
فَلَا هِيَ فِي بُرْجِ الْجَمَالِ مُقِيمَةٌ وَلَا أَنَا فِي عَهْدِ الْمَجُونِ مُدَامٌ
تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ يَبْقَ فِينَا نِسْبَةٌ وَلِثَامٌ
وَعَادَتْ قُلُوصُ الْعِزْمِ عَنْهَا كَلِيلَةٌ وَقَدْ جُبَّ مِنْهَا غَارِبٌ وَسَنَامٌ
كَأَنِّي بِهَا وَالْقَلْبُ زُمْتُ رِكَابُهُ وَقَوُصُ أَيْبَاتٍ لَهُ وَخِيَامٌ
وَسَيِّفَتْ إِلَى دَارِ الْخَمُولِ حُمُولُهُ يَحْنُ إِلَيْهَا وَالدِّمُوعُ رُهُامٌ ^(٦)
حَنِيفَ عَجُولٍ غَرَّهَا الْبَوَّاءُ نَشْنَتُ إِلَيْهِ وَفِيهَا أَنَّةٌ وَبُغَامٌ ^(٧)
وَمَا مُسْتَهَامٌ تَاهَ فِي تَيْهِ حَايِرَةٍ فَلَمْ يَسْتَبِنْ خَلْفَ لَهُ وَأَمَامُ

(١) القلام : جمع القلم .

(٢) في م : « د تحاه عيام » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، والعيام : النهار .

(٤) في ا : « د وقد أخلع الأيام خلقة حسنها » ، وفي ب : « د وقد أخلق الأيام خلقة حسنها » ، وفي ج : « د وقد أخلق الأيام جلباب حسنها » .

(٥) الدهام : الأسود ، والثغام : نبت أبيض . القاموس (د ه م) ، (ث غ م) . وعجز هذا البيت ساقط من : ج ، وقد تألف من صدره وعجز البيت التالي بيت فيها ، كما تألف من صدر التالي ، وعجز الثالث بيت آخر فيها ، وسقط صدر البيت الثالث منها .

(٦) الرهام ، بالضم : الكثير ، وبالكسر : جمع الرهمة ، وهي المطر الخفيف الدائم .

(٧) البو : جلد الحوار ، يحشى تبناً أو غيره ، فيقرب من أم الفصيل ، فتخدع ، وتعطف عليه ، فتدر . والبغام : صوت الظبية .

غريبٌ عن الأوطانِ ناهٍ عن الورى
 يروح وبغدرٍ في دموعٍ وغصاةٍ
 بأقطعَ حالا منه إنَّ بلاءه
 يسبح بتيماء التحير مُفرداً
 أعاشرهم والقلب ليس بحاضرٍ
 فكم عشرةٌ ما أورثت غيرَ عشرةٍ
 لقد تمت أزمانُ المسرةِ وانقضتْ
 فسرعانَ ما زالت وولَّت وليتها
 عصورٌ وأحقاب تمرُّ وتنفضي
 دهورٌ تقضتْ بالمسرةِ ساعةً
 فله دَرُ الغمِّ حيث أمدنى
 أرى عمرَ نوحٍ كلَّ آنٍ يمرُّ بى
 فاعشتُ لا أنسى حقوقَ صنيعةِ
 كما اعتاد أبناءُ الزمانِ وأجمعتُ
 تبدلتِ الأوطارُ وانحلَّ عقدها
 وراح عن الأيامِ نورٌ وروثٌ
 خبتْ نارُ أعلامِ المعارفِ والمدى

مبأته عُرْضُ القلا وأكامُ
 وليس سواها مشربٌ وطعامُ
 عظيمٌ جسيمٌ لا يُطاق عقامُ^(١)
 ولى مع صبحي عشرةٌ ونِدَامُ
 وهل هو إلا لَحْنَةٌ وغرامُ^(٢)
 وربَّ كلامٍ فى القلوبِ كلامُ
 لكلِّ زمانٍ غايةٌ وتمامُ^(٣)
 تدوم ولكن مالمُنْ دَوامُ
 وليس لها فى الانقضاءِ نظامُ
 وإن تتولَّى بالمساءةِ عامُ
 بطولِ حياتى والنومُ سِمامُ
 وما حامَ حامٌ حولَ ذاكِ وسامُ
 وهيهات أن يُنسى لَدَى ذِمَامُ
 عليه فِتْنَامُ إثرَ ذاكِ فِتْنَامُ^(٤)
 وزال عن أذوارِ الزمانِ نظامُ^(٥)
 وطبَّقَ أكفافَ البلادِ ظلامُ^(٦)
 وشبَّ لغيرانِ الضلالِ ضِرامُ

(١) فى ب ، ج : « وقت عظيم لا يطاق عقام » . وبلاء عقام : شديد .

(٢) فى ج : « وهذا هو لا حنة وغرام » .

(٣) فى ج : « لقد تمت » .

(٤) فى ج : « فما اعتاد » . والفِتْنَامُ : الجماعة من الناس .

(٥) فى ج : « تبدلت الأوطان » .

(٦) فى ج : « وزال عن الأيام » .

وكان مريرُ العلمِ صَرَحًا مُمَرَّدًا
مُتِينًا رَفِيمًا لَا يُطَارُ غَرَابُهُ
مُهَيَّبًا وَتَحِيَّةَ الْحَرِيمِ وَأَهْلُهُ
مَحْطٌ رِحَالٍ لِلْأَجَلَةِ قَبِيلُهُ
مَطَافًا لِأَرْبَابِ الْفَضَائِلِ وَالْمَلَا
يُلُوحُ سَفَا بَرَقِ الْهَلْدَى مِنْ بُرُوجِهِ
لَهُ شَرَفٌ قَدْ جَلَّ عَنْ أَنْ يَنَالَهُ
فُجِرَتْ عَلَيْهِ الرِّاسَاتُ ذِيُولَهَا
تَحَا الذَّارِيَاتُ الْهُوجُ آيَاتِ حُسْنِهِ
وَسِيْقٌ إِلَى دَارِ الْمَهَانَةِ أَهْلُهُ
كَذَا تَحْكُمُ الْأَيَّامُ بَيْنَ الْوَرَى عَلَى
فَا كُلُّ قِيلٍ قِيلٌ عِلْمٌ وَحِكْمَةٌ
فَلِلدَّهْرِ تَارَاتٌ تَمَرُّ عَلَى الْوَرَى
وَمَنْ يَكُ فِي الدُّنْيَا فَلَا يَغْتَبِنَهَا
أَجْدَكَ مَا الدُّنْيَا وَمَا ذَا مَقَاعُهَا
وَمَا هِيَ إِلَّا زَحْمَةٌ وَمَشَقَّةٌ
تَشَكَّلُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلٍ مَا

يُنَاغِي الْقِيَابَ السَّمْعَ وَهِيَ عِظَامُ
عَزِيزًا مُنِيمًا لَا يَكَادُ يُرَامُ (١)
أَعِزَّةُ أَهْلِ الْعَالَمِينَ فِخَامُ (٢)
لِكُلِّ إِمَامٍ يَقْقُدِيهِ إِمَامُ
فَمَنْهُمْ جُثُومٌ حَوْلَهُ وَقِيَامُ
كَبَرَقٍ بَدَا بَيْنَ السَّحَابِ يُشَامُ
غَوَائِلُ أَيْدِي الْحَادِثَاتِ قُدَامُ (٣)
نُفِرَتْ عُرُوشٌ مِنْهُ ثُمَّ دِعَامُ (٤)
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا آيَةٌ وَوَسَامُ
مَسَاقٍ أَسِيرٍ لَا يَزَالُ يُضَامُ
طَرَائِقُ مِنْهَا جَائِرٌ وَقِيَامُ
وَمَا كُلُّ أَفْرَادِ الْحَدِيدِ حُسَامُ
نَعِيمٌ وَبُؤْسٌ صَحَّةٌ وَسَقَامُ
فَلَيْسَ عَلَيْهَا مَقْتَبٌ وَمَلَامُ
وَمَا ذَا الَّذِي تَبْغِيهِ وَهُوَ حُطَامُ (٥)
وَلَمْ يُرَ فِيهَا رَاحَةٌ وَجَامُ
يُعَانِدُهُ وَالنَّاسُ عَنْهُ نِيَامُ

(١) فِي ج : « لَا يُطَالُ غَرَابُهُ » .

(٢) فِي أ : « مُهَيَّبًا يَحْمِي الْحَرِيمَ » ، وَفِي م : « مُهَيَّبًا وَحَمَى لِلْحَرِيمِ » ، وَالْمُنْبِت فِي : ب ، ج .

(٣) الْقِدَامُ ، بِالضَّم : الْقَدِيمُ ، وَجَمْعُ الْقَدَمِ ، أَيْ الرَّجُلُ .

(٤) فِي ج : « فُجِرَتْ عَلَيْهِ الرِّاسَاتُ » . وَالرِّاسَاتُ : الرِّيحُ الَّتِي تَفْطِي آثَارَ الدِّيَارِ بِمَا تُشِيرُ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ (ج د د) : « وَأَجْدَكَ لَا تَفْعَلُ . لَا يُقَالُ إِلَّا مُضَافًا ، وَإِذَا كَبُرَ اسْتَحْلَفَهُ بِحَقِيقَتِهِ ،

وَإِذَا فُتِحَ اسْتَحْلَفَهُ بِبُخْتِهِ » .

فِعِزُّ بَهْوَنٍ وَالْمُـوَانُ بِعِزِّهِ
وَجَانِبَ عَنِ اللَّذَاتِ وَاهْجُرْ زُلَالَهَا
يُرَى النِّقْصُ فِي زِيِّ الْكِبَالِ كَأَنَّمَا
لَوْ زَا حَتَّ اسْتَارُ الْحَقَائِقِ لَا تَجَلَّتْ
وَعَلُّوا حِيَارَى قَارِعَى سِنَّ نَادِمٍ
فَمَا كَانَ فِيهَا غِبٌّ مَامَرٍّ وَانْقَضَى
وَمَا هُوَ عِنْدَ السَّالِكِينَ إِلَى الْمَدَى
فَدَعَهَا وَمَا فِيهَا هَنِيئًا لِأَهْلِهَا
يَعَافُ الْعَرَانِينَ السَّمَاطَ عَلَى الْخَوَى
عَلَى أَنَّهَا لَا يُسْتَطَاعُ مَنَالُهَا
لَوْ أَنَّكَ تَسْعَى لِإِثْرِهَا أَلْفَ حِجَّةٍ
رَجَعْتَ وَقَدْ ضَلَّتْ مَسَاعِيكَ كُلُّهَا
هَبْ أَنْ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مَلَكَتْهَا
جَبْنَتْ خَرَجَ الْخَافِقِينَ بِسُطُورِ
وَمُتَّعَتْ بِاللَّذَاتِ دَهْرًا بِفَيْطَةِ
فَبَيْنَ الْبَرَايَا وَالْخُلُودِ تَبَايُنٌ
قَضِيَّةٌ انْقَادَ الْأَنَامُ لِحُكْمِهَا
ضَرُورِيَّةٌ تَقْضِي الْعُقُولُ بِصَدْقِهَا

تَنْبَهْ فَهَاتِيكَ الْحَيَاةُ مَنَامُ
وَأَيُّقِنْ بَأْنَ الرَّئِيِّ مِنْهُ أَوَامُ (١)
عَلَى رَأْسِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ عِمَامُ
لَدَيْهِمْ كَفُورٌ أَبْرَزَتْهُ كِيَامُ (٢)
عَلَى مَاضَى وَالْعَافِلُونَ نِدَامُ
حُلُومُ أَرَاهَا لِلنِّيَامِ نِيَامُ
حَقِيقًا بَأْنَ يُلَوِّى إِلَيْهِ زِمَامُ
وَلَا يَكُ فِيهَا رَغْبَةٌ وَسَوَامُ
إِذَا مَا تَصَدَّى لِلطَّعَامِ طَعَامُ
لَمَّا لَيْسَ فِيهَا عُرْوَةٌ وَعِصَامُ
وَقَدْ جَاوَزَ الطُّبَّيِّينَ مِنْكَ حِزَامُ (٣)
بِخُفَى حُنَيْنٍ لَا تَزَالُ تَلَامُ
وَدَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ هُمَامُ
وَفَزَتْ بِمِـا لَمْ يَسْتَطِعْهُ إِمَامُ
أَلَيْسَ بِحَتْمٍ بِمِـدْ ذَاكَ حِمَامُ
وَبَيْنَ الْمَنَايَا وَالنَّفُوسِ إِزَامُ
وَمَا حَادَ عَنْهَا سَيِّدُ غَلَامُ
سَلِّ أَنْ كَانَ فِيهَا مِرْيَةٌ وَخِصَامُ

(١) هذا البيت ساقط من : ج . والأوام : العطش .

(٢) في ج : « ولو زالت أستار الحقائق » .

(٣) في ج : « فلو أنت » ، والطبي للحافر والسباع ، كالضرع لغيرها ، وقولهم جاوز الحزام الطبيين يضرب عند بلوغ الشدة منهاها . انظر مجمع الأمثال ١/ ١١١ .

سَلِ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي خَلَتْ
أَسَاطِينُ مَعْرُوفُونَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
مُشَاهِيرُ فِي الْأَفَاقِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
بِأَبْوَابِهِمْ لِلْوَافِدِينَ تَرَاكُمُ
لَدَيْهِمْ أَلُوفٌ مِنْ خَيْسٍ عَرْمَرَمٍ
تَرُدُّ عَيُونَ النَّاظِرِينَ كَلِيلَةً
فَهَلْ هُمْ عَلَى مَامٍ عَلَيْهِ وَحَوْلُهُمْ
وَمَا بَالُ ذِي الْأَوْتَادِ مَا خَطَبُ قَوْمِهِ
وَمَا شَادَ شَدَادَةً فَهَلْ هُوَ خَالِدٌ
وَطُفَّ بِيَلَادٍ خَفَّ عَنْهَا قَطِينُهَا
وَنَادٍ قُصُورًا قَدْ عَفَتْ غُرَفَاتُهَا
تُجَنِّبُكَ عَنْ أَسْرَارِ الشُّؤُونِ الَّتِي جَرَتْ
بِأَنَّ الْمَنَايَا أَقْصَدَتْهُمْ نِبَالُهَا
فَسَبِقُوا مَسَاقَ الْغَابِرِينَ إِلَى الرَّدَى
وَحَلُّوا مَحَلًّا غَيْرَ مَا يَمُودُونَهُ
أَلَمْ بِهِمْ رَيْبُ الْمَنُونِ فَعَالَهُمْ
وَأَمْسَوْا أَحَادِيثًا وَأَصْبَحَ مُلْكُهُمْ
فَسَبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ لَيْسَ لِمُلْكِهِ

لَهُمْ فَوْقَ فِرْقِ الْفَرَقْدَيْنِ مَقَامُ
صَنَادِيدُ عَزٍّ حَاكُونَ كِرَامُ
يُشِيرُ إِلَيْهِمْ حَاجِبٌ وَبَنَامُ
بِأَعْيَانِهِمُ لِلْمَاكِفِينَ زِحَامُ
لَهُ شَوْكَةٌ تَسْبِي النُّهَى وَعَرَامُ
وَلَمَّا كَانَ فِيهَا حَدَّةٌ وَرَعَامُ^(١)
مِنْ الْعَزِّ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ لَهَا
وَمَا صَنَعَتْ عَادٌ وَأَيْنَ إِرَامُ
بِحَنْتِهِ وَالْعَيْشُ مِنْهُ مُدَامُ^(٢)
فَأَوْطَنَهَا يَوْمٌ يَصِيحُ وَهَامُ^(٣)
كَانَ بَقَايَا رُسْمِهِمْ رِجَامُ^(٤)
عَلَيْهِمْ جَوَابًا لَيْسَ فِيهِ كَلَامُ
وَمَا طَاشَ مَرَمِيًّا لَهَا سِهَامُ^(٥)
فَأَقْفَرُ عَنْهُمْ مَنْزِلٌ وَمَقَامُ
وَلَيْسَ لَهُمْ حَتَّى الْقِيَامِ قِيَامُ
فَهُمْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الرِّغَامِ رَغَامُ
هَبَاءُ وَبَادِ النَّجَاجِ نَمَمُ وَهَامُ
تَنَاهٍ وَحَدَّةٌ مَبْدَأُ وَخِتَامُ



(٢) في ا ، ب ، ج : « وما شأن شداد » .

(٤) الرجام : جمع الرجة ، وهي القبر .

(١) الرعام : حدة البصر .

(٣) في ج : « فأوطنها يوما » .

(٥) في ج : « وما طاش من مرمى لمن سهام » .

بيان حالى فى خبر المبتدا ، وسبب اقتدا^ئى بالهجرة النبوية
وما عدا فيما بدأ

the

سألتني أعزك الله عن ابتداء حالي ، وما آل إليه أمري مما لم يجر على أمثالي .
ولولا الإلحاح في طلب الجواب ، لما كان لهذه الجملة محلٌّ من الإعراب .
فها أنا رافعٌ إليك القصة ، ومُسيغٌ بماء البشر هذه الفضة .

ولا بدَّ من شكوى إلى ذي مروءةٍ يُواسيك أو يُسليك أو يتوجعُ
فقد كنت بعد سنِّ التمييز ، في مَقَرِّس طيِّب النبات عزيز .

في حِجْر والدي ، ممتعاً بذخائر طريفي وتالدي .

مرَّبِّي بفداء على الظاهر والباطن ، في النعيم المقيم بأرفع المساكن .
ومقام والدي غنيٌّ عن المدح ، والورقُ بأوكارها لا تعلم الصدح .

فلما درجتُ من عُشى قرأتٍ على خالي ^(١) ، سيبويه زمانه علوم العربية فختوتُ بين
يديه على الرُّكب ، ونافستُ إخواني في الجدِّ والطَّلب .

ثم ترقيتُ فقرات المعاني والمنطق وبقية علوم الأدب الاثني عشر .

ونظرت كتب المذهبين ، مذهب أبي حنيفة والشافعي مؤسَّسا على الأصلين من
مشايخ العصر ، متنزِّها في حدائق السحر ، موشحاً لآداني بمحلل النظم والنثر :

فلولا الشعرُ بالعلماء يُزرى لكنتُ الآن أشعر من ليبيد .

ومن أجلِّ من أخذت عنه شيخُ الإسلام ^(٢) ابن شيخ الإسلام ^(٣) الشمسُ

الرَّمْلِي ^(٤) .

(١) هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشنوائي ، وقد تقدمت ترجمته ، في الجزء الأول ،

صفحة ٣٠١ .

(٢) انظر الجزء الأول ، صفحة ٣٠٠ .

(٣) ساقط من : ج .

حضرت دروسه الفرعية ، وقرأت عليه شيئاً من « مسلم » فأجازني بذلك ،
وبجميع مؤلفاته ومروياته ، بروايته عن ^(١) شيخ الإسلام ^(٢) القاضي زكريا الأنصاري ،
وعن والده .

وجلالة قدره أشهر من الشمس ، كما قلت فيه ^(٣) :
فضائله عَدُّ الرَّمَالِ وَمَنْ يَكُنْ لِيَحْضُرَ مِمْشَارَ الَّذِي فِيهِ مِنْ فَضْلٍ ^(٤)
قُلْ لَفَتَى قَدْ رَامَ إِحْصَاءَ مَجْدِهِ تَرَبَّتَ اسْتَرْخَ مِنْ جُهْدِ عَدُّكَ لِلرَّمْلِ ^(٥)
ومنهم : شافعي زمانه ، القطب العارف بالله تعالى ، الشيخ نور الدين الزبائدي ^(٦) ،
زاد الله حسناته .

حضرت دروسه زمانا طويلا .

وهو كما قلت فيه ^(٧) :

لنُورِ الدين فضلٌ ليس يخفى نُضِيءٌ به الـيـالـى المـدـلـيـمـةُ
يريد الحاسدون ليطفئوه وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ

ومنهم : العلامة في سائر الفنون ، علي بن غانم المقدسي ، الحنفي ^(٨) .

حضرت دروسه ، وقرأت عليه الحديث ، وكتب لي إجازة بخطه .

ومنهم : العلامة ، الفهامة ، خاتمة حُفَاطِ المحدثين ، إبراهيم العلقمي ^(٩) .

(١) ساقط من : ب ، ج .

(٢) البيتان في خلاصة الأثر ٣/ ٣٤٢ .

(٣) في خلاصة الأثر :

فضائله عَدُّ الرَّمَالِ فَمَنْ يُطِيقَ لِيَحْضُرَ مِمْشَارَ الَّذِي فِيهِ مِنْ فَضْلٍ

(٤) في خلاصة الأثر : « قل لفي رام إحصاء فضله » .

(٥) انظر مقدمة التحقيق ، صفحة ٥ .

(٦) البيتان في خلاصة الأثر ٣/ ١٩٦ .

(٧) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ٥٢ .

(٨) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ٧٧ .

قرأت عليه « الشفاء » بتمامه^(١) ، وأجازني به ، وبغيره ، وشملني نظره ، وبركة دعائه لي ، وغير ذلك مما لا يُعدّ .

ومن أخذتُ عنه الأدب والشعر : شيخنا العلامة ، أحمد العَلَمِيّ^(٢) .

والعلامة محمد الصَّالِحِيّ الشَّامِيّ^(٣) .

والمُعَايَايِيّ^(٤) .

ومن أخذتُ عنه العروض : الشيخ محمد المغربي ، المعروف ببركوك^(٥) .

ومن أخذتُ عنه الطب : الشيخ داود البصير^(٦) .

ثم ارتحلتُ مع والدي للحرمين الشريفين ، وقرأتُ ثَمَّةً على الشيخ هليّ بن جابر الله^(٧) .

وعلى حفيد^(٨) العصام^(٩) ، وغيره .

ثم ارتحلتُ إلى القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فنشرُفتُ بمن فيها من الفضلاء ، والمصنفين ، واستفدتُ منهم ، ونجرتُ عليهم .

وهي إذ ذاك مشحونةٌ بالفضلاء الأذكياء ، كابن عبد الغني^(١٠) ، ومصطفى بن

(١) في ج بعد هذا زيادة : « وكاله » .

(٢) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ٧٩ .

(٣) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٢٧ .

(٤) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٧ .

(٥) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٣٥٧ .

(٦) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ١١٧ ،

(٧) في الأصول : « جاد الله » ، وقد ترجمه الحفاجي ، وتقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤٤٠ .

(٨) في ج : « حفيده » .

(٩) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤١٧ .

(١٠) محمد بن عبد الغني بن مير بادشاه ، المعروف بغني زاده ، نادرة الروم ، وقاضى العسكر ، توفى سنة

ست وثلاثين وألف . خلاصة الأثر ٩/٤ - ١١ .

عَزَمِي^(١) ، والحبر داود ، وهو ممن أخذتُ عنه الرياضات ، وقرأتُ عليه أقلیدس ، وغيره .

وأجلّهم إذ ذاك : أستاذي سعد الملة والدين ابن حسن جان^(٢) .
ولما توفّي قام مقامه صنعُ الله^(٣) ، ثم ولداه .

ثم انقضوا في مدّة يسيرة ، فلم يبقَ بها عين ولا أثر ، وصار الدين ملعبّة وسُخْرية ، وآل الأمر إلى اجتراء السلاطين والوزراء بقتل العلماء وإهانتهم .

ولما عدتُ إليها ثانيا بعد ما تولّيتُ قضاء العساكر بمصر ، رأيتُ تفاقمُ الأمر ، وغلبة الجهل ، فذكرتُ ذلك للوزير ظناً بأن النصيح يُفيد ، فإذا هو كما قيل^(٤) :

هو الوزيرُ ولا أزرُ يَشُدُّ به مثلُ العروض له بحرٌ بلا ماء

فكان ذلك سبباً لعزلي وأمرى بالخروج من تلك المدينة ، وإظهار العداوة ممن هو في زِيّ العلماء ، مع أنه لم يبقَ بها أحدٌ يُحسِنُ قراءة الفاتحة .

وفي أثناء ذلك بعد أن منّ الله تعالى علىّ بالسلامة من كيدهم ومكرهم ، كتبتُ رسالةً لبعض رؤسائها .

(١) في الأصول : « عربي » ، وهو مصطفى بن عزمي ، الشهير بعزمي زاده ، قاضي العسكرية ، عالم فاضل ، ومؤلف نحرير ، توفي في حدود سنة أربعين بعد الألف . خلاصة الأثر ٤ / ٣٩٠ - ٣٩٢ .
(٢) زيادة من : ج على ما في سائر الأصول ، وقد ترجمه الخفاجي ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٢٧٣ .

(٣) صنع الله بن جعفر ، شيخ الإسلام ، ومفتي التخت العثماني في عهد السلطان محمد ، وولده السلطان أحمد ، وقد ولي الإفتاء بعد وفاة المولى سعد الدين بن حسن جان ، سنة عشر بعد الألف ، توفي في حدود سنة إحدى وعشرين وألف . خلاصة الأثر ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٩ .

(٤) تقدم هذا البيت في الجزء الأول ، صفحة ٣٣١ . وتقدم مجزؤه ، في الجزء الأول أيضاً ، صفحة ٣٥٨ .

وهذه صورتها :

رأيتُ الدهرَ يرفعُ كلَّ وَغْدٍ وَيُخَفِّضُ كلَّ ذِي شَيْمٍ شَرِيفَةٍ
كَمَثَلِ الْبَحْرِ يَفْرُقُ فِيهِ حَيٌّ وَلَا يَنْفَكُ تَطْفُو فِيهِ حَيْفَةٌ
أَوِ الْمِيزَانِ يَخَفِّضُ كلَّ وَاغٍ وَيَرْفَعُ كلَّ ذِي زِنَةٍ خَفِيفَةٍ

الحمد لله الذي جعل الدنيا الخافضة الرافعة للسفل الأذال ، لا تستقرُّ على حالٍ
فتسلم من الفناء والزوال .

والصلاة والسلام على مَنْ لم يَرْضَ بشيءٍ منها يضطفيه ، وعلى آله وصحبه الذين
اقتدوا به في كلِّ ما يرتضيه .

وقد قيل : إن الدهرَ مُعَلِّمٌ إذا لم يُتَعَلَّمْ منه عاقب^(١) ، وإذا تُعَلِّمَ أدبٌ وهذب .
ولم ترَ معلِّماً أحسنَ تعلِّماً من زمان ، ولا مُتَعَلِّماً أسوأَ تعلِّماً من إنسان .
وكم أدبني وقرع لي العصا ، فنفشني رائدُ الأمل وعصى .

وأنساني عِظَتَهُ أمراضٌ لا تُحَسُّ ، وَعِلَلٌ نَبْضُهَا بَيْنَانُ الْبَيَانِ^(٢) لا^(٣) يُحَسُّ .
حتى لَزِمْتُ حِمِيَةَ الْحِمِيَّةِ ، ولا زِمْتُ الْأَزْمَ^(٤) عن ذَوْقِ نِعْمِهَا الشَّهِيَّةِ .
ولكلِّ شَيْءٍ حِمِيَّةٌ ، فحُسنُ الاعتقادِ حِمِيَةُ الْجَنَانِ ، ولزومُ الصمتِ حِمِيَةُ اللِّسَانِ .
كما أن التَّوَقُّيَّ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حِمِيَةُ الْأَبْدَانِ .

فإن أ كثرَ الْعِلَالُ وَالْأَوْصَابُ ، يكونُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .
ومن يَلْقَ ما لا قِيَتُ في كلِّ مُجْتَمَعٍ مِنَ الشُّوْكِ يَزْهَدُ في الثَّمَارِ الْأَطَائِبِ

(١) في م : « عقب » ، وفي ب : « يعاقب » ، والثبت في : ا ، ج .

(٢) في ج : « البنان » . (٣) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٤) الأزم : الحمية .

والأخذان^(١) والخللان ، وإن كانوا فاكهة الزمان .
 فهي سريعة الاستحالة ، شديدة الضرر لا تحالة .
 ومما يُعين على الداء ، الذي لا ينفع معه الدواء . البعدُ عن الأرضِ الوخيمة^(٢)
 الهواء ، كالمدينة البُخراء ، معدن البلاء والأسواء .
 وكَم كُنتُ أتمنى البعدَ عنها ، وأودُّ الخلاصَ من أهلها ومنها .
 حتى انصَلْتُ بِمَوْلَى أَمْتَنَ بِالْحِرْمَانِ ، وقد كان الناسَ يَمْتَنُونَ بِرَوَائِعِ الْإِحْسَانِ .
 فمَاقِبِي بِالْبُعدِ عن سُدَّتِهِ ، ولم يَذِرْ أن من أعظمِ المَنِّ عَدَمُ رُؤْيَتِهِ .
 ولم أَرِ مِثْلِي وَمِثْلَهُ إِلَّا مِثْلَ أَعْرَابِيٍّ بِوَاسِطِ^(٣) بَالِ فِيهَا ، فحبسه لذلك الحِجَاجُ
 مع مُجَرِّمِيهَا ، فَلَمَّا انْطَلَقَ خَرَجَ مِنْهَا وَقَالَ بِدِيهَا :
 إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا مَدِينَةَ وَاسِطٍ خَرْنَا وَبُلْنَا لَا نَخَافُ عِقَابًا
 وَمُؤَمِّلُ النِّفَعِ مِنَ الثَّامِ ، كَزَارِعِ السَّنَنِ فِي الْحَمَامِ .
 وكُنتُ مُنْتَفِعًا مِنْ دَوْلَتِهِ انْتِفَاعَ نَاكِحِ عُرُوسٍ فِي الْأَحْلَامِ ، هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ بِجَنَابَةٍ
 وَأَجْرَةَ الْحَمَامِ .
 فَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ قَوْلَ الْقَائِلِ :

إِذَا مَا اللَّيَالِي جَاوَزْتِكَ بِنَاقِصٍ وَقَدْرُكَ مَرْفُوعٌ فَعَنَّهُ تَحْوِيلُ
 أَلَمْ تَرِ مَا لَاقَاهُ فِي جَنْبِ جَارِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ^(٤)

(١) في ج : « والإخوان » .

(٢) في م : « الوخيم » ، وفي ا ، ج : « الوخيمة الهوى » ، وفي ب : « الوخيم والهوا » .

(٣) يعني واسط الحجاج ، وهي متوسطة بين البصرة والسكوفة . انظر معجم البلدان ٨٨١/٤ .

(٤) التزمّل : التلطف بالثوب ، قال امرؤ القيس :

كَانَ أَبَانَا فِي أَهَانِينَ وَذَقَهُ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

انظر ديوان امرؤ القيس ٢٥ ، واللسان (زم ل) ٣١١/١١ .

فكما أن الكامل بصُحبةِ الناقصِ ينقص ،

* بحيراتها تغلو الديار وترخصُ *

ولكن الذى غرّ آملى ، فى الترقى والصعودِ لرتبِ العالى ، ما عهدناه من الشرفِ

الباذخ فى صميمِ الموالى .

من كل صحيح^(١) النَّسَب ، فسيح الأدب .

من أى أقطاره أتيتَ انثنى إليك بكرمِ المقال ، وحسنِ الفعل .

جميلُ المحيا والفعلِ كأنما تمتنّه أمُّ الجدلِ لما تمت^(٢)

من ركب مطايا الأمل لشكره ، رأى وراءه حادياً من برّه .

ظاهرُ الفضل والآداب ، سالمٌ من دنسِ الجهل ووسخِ الأحساب .

وقد كان هذا^(٣) إذا أوعد ، وقمّع سِنه وأبرق وأرعد^(٤) ، أقول برّقْ خُلب ،

وسحابةٌ صيفٍ عن قريب تقشع .

وما كلُّ ذنبٍ تُسمع أعدارُهُ ، ولا كلُّ مجنونٍ تصيبُ أحجارُهُ .

وإن كان قيل :

وإذا ما المجنونُ قال سأزيمُ لك فهبي الرأسِ منك عصابةً

^(٥) وقد سُمِع النجاةُ الأوائلُ يقولون : إذا اجتمع فى لفظٍ عاقلٌ وغيرُ عاقلٍ

غلبَ العاقل .

فانتقضتِ الأحكام ، حتى فى الكلام .

فغلبَ غيرُ العقلاء من الجملة ، وارتفع العدلُ مع السلسلة .

(١) فى ب ، ج : « فصيح » . (٢) فى ١ : « جيل النعال والمحيا » .

(٣) فى ١ : « إذا أوقع قمّع وأبرق وأرعد » ، وفى ج : « أوعد وقمّع » .

(٤) فى ب ، ج : « وقد كنت أسمع النجاة الأوائل » .

وعلا قُطَاعُ الطريق ، وملك السيد الرقيق .
وصار الرُّعَاةُ ذُنَابَا ، والغنمُ والشياهُ كَلَابَا .

وقد كان بعضُ الحكماء قال لسلطانٍ : لو جعلتُ حُكَمَاءَكَ وزرَّاءَكَ ، ووزرَّاءَكَ حُكَمَاءَكَ أَصَبْتَ ؛ لأنَّ حُكَمَاءَكَ يُحَكِّمُونَ القتل ، ووزرَّاءَكَ لا يَقْدِرُونَ على ذلك .
وبرَّأى هذا الحَكِيمُ عملَ الناسِ الآن ، فجعلَ المُنَجِّمُونَ والحُكَمَاءُ حُكَّامَ شريعةِ المصطفى ، وطردَ رُؤُسَهُم العلماء ونفى .

انقُوا المؤذِّنَ من بلادكمُ إن كان يَنْفَى كلُّ من صدقاً^(١)
فصار^(٢) المدَّعى يُنظر في قارُورته فإن صَفَّتْ قَبْلَ قوله ، وقيل إن القول الأصحُّ
في مسألة الخُشْي أن يُحَكَّم بُولُهُ .

وكان الشاهدُ يسأل عن الصلاة والفنوت والواجبات ، فصار يسأل عن القضايا
والمُخْتَلِطَات .

فإذا زكى امرؤ بدعوة الجنِّ ، سئل عنه من الجنِّ^(٣) والبنِّ^(٤) .

وكان الامتحانُ من كتب التفسير وشروح « الهداية » ، فصار بالزَّايِرِجَةِ السُّبُتِيَّةِ^(٥)
ونقابة^(٦) الحَكِيم الكِنْدِي للفَوَايِد .

(١) البيت لابن عنين ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٠ .

(٢) في ج : « فكان » .

(٣) الجن ، بالكسر : حى من الجن ، أوسفلة الجن وضعفاؤهم ، وأخلق بين الجن والإنس . القاموس (ح ن ن) .

(٤) البن ، بالكسر : الموضع المنتن الرَّائِحَةُ القاموس (ب ن ن) .

(٥) علم الزايِرِجَةِ ، هومن القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب ، المنسوبة إلى العالم المعروف بأبي العباس أحمد السبتي ، وهو من أعلام المتصوفة بالمغرب ، كان في آخر المائة السادسة بمراكش . كشف الظنون ٩٤٨/٢ .

(٦) النقابة مختصر الفَوَايِد ، لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي ، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة . كشف الظنون ١٩٧١/٢ .

وكان القانون يُرجم فيه إلى الطُّرَائِيِّ مُفْتِيهِ ، فصار أمره لكل بناء
وغواص سَفِيهِ .

وقيل لمن قرأ عيون الحقائق^(١)، في صنعة^(٢) الدك والطرائق، محقق أدرك السلف ،
ومسخ^(٣) الله به علم الخلف .

ونقب له سدًّا بأجوج ومأجوج ، فقرأ في داخله على الأكراد والزنوج .
ففقض القواعد، وجدّد^(٤) رُسُومَ الأوابد .
وكذب أهل المعاني في أن الصدق مطابقة الاعتقاد أو الواقع ، وقال : هو مطابقة
النفاق ورأى الأمر القاطع .
وعاب قصائد امرئ القيس ، وجهل في النجوم بطليموس ، وفي مُجَرَّبَات
الطب جالينوس .

وقال بالشعوبية ، وفضل اللغة النبطية على العربية .
وزهد في الحسن البصري والأبدال السائحين بالبادية ، وقال : لو كانت رابعة زوجتي
طلقتها ثلاثاً ولم أرضها جارية .

وجدّد رَضد الطعام بالديوان ، وبني مدرسة يُنكح فيها العِلَّمان .
وقال : الدرس العام لا يعرفه غيرُ العوام ، وشرح « ديوان المتنبي » بإعجاز اللغة
الكرديّة ، وشرح لطافة اللغة الفارسية بالثوبية^(٥) .

(١) عيون الحقائق وكشف وإيضاح الطرائق ، وهو على ثلاثين باباً ، كل باب في علوم غريبة ، وحيل
ساسانية ، ونيرنجيات ، وشعبذة ، ونحو ذلك . كشف الظنون ١١٨٦/٢ .

(٢) في ج : « صفة » . (٣) في ج : « ونسخ » .

(٤) في ب : « رسوم العلماء الأوابد » ، وفي ج : « رسوم العلم الأوابد » ، والمثبت في : ا ، م .

(٥) في ب : « بالنوابة » وفي ج : « باليونانية » .

وزاد في أشكال أفليدس على الشكل الحارّى الشكل البغلى ، وصحّح نسب السادات
بالانتهاء الدُّلّ لا لعلّى .

وزاد في براهين المجسطى^(١) وعلم المناظر والمرايا^(٢) ، وزاد زاويةً رابعةً وكم خبايا
في الزوايا .

وادّعى أن الجذر الأسمّ منطلق ، وقال الأرتماطيقى^(٣) ومساحة^(٤) جغرافيا حساب
يستخرج من الزئبق .

وحكمة الإشراف وهيئات أفلاطون والمريخ^(٥) ، تؤخذ من «كتاب سيبويه» ، و«خاريات
ابن جني» ، و«مقتضب المبرد» .

وزاد في العروض ضروريا وأعاريض لم يعرفها الخليل .

وحكم^(٦) في المسألة الزنبورية بين سيبويه والكسائي فطرد نحلها ، وفرّق على
الأكراد غسلها .

وسأل عن مسألة الكحل العميان ، وسأل عن المفاخرة وطرقها الثلاث حسان .

وفضّل الصحابة بقول الحجاج ، وقرأ «تهذيب المنطق»^(٧) على العجاج .

وخطأ الأطباء فقال : إذا مرضت الأمعاء السبعة يُحقن الغلام ، كما أنه إذا ضرط
للقندير فسدت صلاة الإمام .

(١) المجسطى ، بكسر الميم والجيم وتخفيف الياء : كلمة يونانية ، معناها : الترتيب ، وهو أشرف
ما صنف في الهيئة ، بل هو الأم . كشف الظنون ١٥٩٤/٢ .

(٢) علم المرايا : علم يتعرف منه أحوال الخطوط الشعاعية المنعكسة والمنكسرة والمنعكسة ، ومواقعها
وزواياها ومراجعتها ، وكيفية عمل المرايا المحرقة . كشف الظنون ١٦٥٢/٢ ، وانظره في ١٨٣٣/٢ .

(٣) علم الأرتماطيقى : علم يبحث فيه عن خواص العدد . كشف الظنون ٦٢/١ .

(٤) في ج : « وسياحة » . (٥) في ج : « والمدبح » .

(٦) في ج : « وكلم » .

(٧) تهذيب المنطق والكلام ، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، المتوفى سنة اثنتين وتسعين
وسبعائة . كشف الظنون ١٠٥/١ .

وقال : ما يسر الله هذا كله إلا ببقاء المولى أطال الله عمره ، وبني سَهْمِه وأعربَ أمره .
 وطلب من عزرائيل حجة شرعية ، على طول الأجل ودَيْنِ النِّية .
 فعجز عن الإنبات وقال له : إنك من المُنظَرين ، فعمل له دعوة وضيافة قَرَبَ له فيها
 أرواحَ الضعفاء والمساكين .

فحمده على ما أولاه ، ومدحه على أن خلّصه من تعبِه وعَناءه .
 وأنشده :

قد شاب رأسُ الزمانِ واكتهلَ الدهرُ وأثوابُ عمرِه جُدُدُ
 فقلْ له إن رأيتَ طَلَعَتْهُ قد ضَجَّجَ من طولِ عمرِك الأبدُ
 يا بَكْرَ حواءِ كم نعيشُ وكم تسحبُ ذيلَ الحياةِ يالْبُدُ^(١)
 قد أصبحتُ دارُ آدمَ خِرْبَةٌ وأنتَ فيها كأنك الوِتْدُ^(٢)
 تسألُ غِرْبانَهَا إذا نَعَبَتْ كيف يكون الصُّداعُ والرَّمْدُ
 وجاءته ملائكةُ العذابِ ، وقالت له : استرخنا وأغلقنا الأبواب .

وأنشدته :

مَعْمَرُ كأنه صالحَ صَرَفَ النُّوبِ
 قد انقضى الدهرُ وما كان به من عَجَبِ
 فالتاسُ جِسمٌ واحدٌ وأنتَ عَجَبُ الذَّنْبِ^(٣)
 ثم جاءه الملكان ، وقالوا له : أنت دليلٌ من قال بِدَمِ الزمان .

(١) في ج : « ثوب الحياة » .

(٢) في ب : « دار آدم خربت » ، وفي ج : « دار آدم خربت » .

(٣) العجب ، بالفتح والضم : أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز ، وروى « كل ابن آدم يبلى إلا العجب » ، وفي رواية « إلا عجب الذنب » . تاج العروس ٣٦٧/١ ، وانظر الفائق ١٢٠/٢ ،
 النهاية ١٨٤/٣ .

وقالا : لا كُوزَ بعد الحوز^(١) ، يحكم بصحة التسلسل والدوز .
 فالحمد لله الذي حمانا^(٢) من^(٣) سؤالك ، وأقرّ أعيننا بسماع شعرك وضروب أمثالك .
 وأنشده قول الخوارزمي^(٤) :

لم أره إلا خشيتُ الردى وقلتُ بارُوحُ عليكِ السلامُ
 يبقى وبقي الناسُ من شؤمِهِ قومُوا انظروا كيف تموتُ الكرامُ^(٥)
 كيف نراه سالماً ينفقُ يملكُ الموتِ إلى كم تنامُ^(٦)
 فقلت له : ليس بطول الأعمار ، يتمُّ الشرفُ والافتخار .

فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها : نجاحُ الأمور وسعادتها^(٧) بأوائلها .
 وفي أمثال العامة : « ليلةُ العيد من العصر ماتحنى » .

« واليوم المبارك من أوله يبين » .

« والديكُ الفصيح ، من البيضة بصيح » .

وقال باهل^(٨) :

إذا بلغ الفتى عشرين عاماً ولم يفخر فليس له افتخارُ

(١) المعروف قولهم : « نعوذ بالله من الحوز بعد السكوز » ، والحوز : النقصان . والسكوز : الزيادة .
 أو الحوز : نقص العامة ، والسكوز : تكويرها . أى نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة ، والنقصان
 بعد الزيادة . اللسان (كور) ١٥٥/٥ .

(٢) بعد هذا في ج زيادة : « وهدانا » . (٣) في ب : « عن » .

(٤) بقيمة الدهر ٢٣١/٤ ، وهى من هجائه في أبى سعيد بن ملة .

(٥) رواية القيمة للبيت :

يبقى وبقي الناسُ في شؤمِهِ قومُوا انظروا كيف بُحوتُ اللثامُ

(٦) رواية القيمة لصدر البيت :

* ثم تراه سالماً آمناً *

(٨) في ب ، ج : « أهبل » .

(٧) ساقط من : ج .

فدع الجدال ، وكثرة القيل والقال .
 فإن حياة الفاجر فضيحة الدهر ، وعلو الغناء غير ضائر للنهر .
 ولا كل حزن سهل ، ولا كل أحد أبو جهل .
 وما كنت أظن الشمس تخفى ، وأن مثلي يُنفى ، ويهان ويُجنى .
 حتى تجاوز الدهر الحد ، وتمم^(١) تعريفي^(٢) بالعكس والطرد .
 فبعداً وسخفاً لدار لا أجد فيها للمعالي طُرُقاً ، ولا يلمع فيها جوها
 للفضل بَرَقاً .

وكل امرئ يولي الجليل محبباً وكل مكان يُنبئ العز طيباً^(٣)
 وقديماً قيل : الرفيق قبل الطريق ، والجار ثم الدار .
 ولذا قالت آسية : ﴿ رَبِّ أَبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾^(٤) ، فقدّمت عندك
 لهذه المنة^(٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم إذ رأى الدار الآخرة به أولى : « اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » .
 فطلب الرفيق في الجنان ؛ فإنما الدار بالسكان ثم بعد السكان بالجيران :
 وليس بعارٍ أن أهان وإنيما على الدهر عاري والعلو المناصب
 ولا خير في دارٍ مهان كريمةا ولم ير عوناً من خايل وصاحب
 بها الأسد الغمر غام في غايه اختشى كلاباً قد اعتادت بصيد الثعالب
 تمت الرسالة .

(١) في ب : « وتمم » . (٢) في ج : « تفريق » .
 (٣) سقط صدر البيت من : ب ، ج . والبيت لأبي الطيب ، في ديوانه ٤٦٦ .
 (٤) سورة التحريم ١١ . (٥) في ج : « السنة » .

وها أنا أُنتمّ الجواب .

فإن أردتَ مالى من المآثر ، فمن تأليفى :

« الرسائل الأربعون » .

و « حاشية تفسير القاضى » فى مجلدات .

و « حاشية شرح الفرائض »

و « شرح الدرّة »

و « طراز المجالس » .

و « حديقة السحر » ^(١) .

وكتاب « السوانح »

و « الرحلة »

و « حواشى الرضى والجامى »

و « شرح الشفاء »

وغير ذلك .

ولى من النظم ماهو مسطور فى « ديوانى » فلا حاجة لذكره ، وقد مرّ منه كثيرٌ

فى هذا الكتاب .

ومن المنشور « رسائل ومكاتيب » لم أجمعها .

وها أنا أذكر لك منها هنا « الفصول القصار » و « المُقامة الرومية » التى ذكرت فيها

أحوال أهل الروم وعلماؤها .

وهى هذه :

(١) سقط من : ب ، ج ذكر « حديقة السحر » .

﴿المقامة الرومية﴾

أنبأنا النعمانُ بن ماء السماء عن شقيق ، وقد نظمتي وإيَّاهِ سِلَكَ المَحَجَّةِ
بوادي العقيق .

قال : خرجت مُخْتَبِطاً ورَقَ الكرم ، وقد صَوَّحَ ربيعُ الآمالِ والهَمَمِ .
حتى عزَّ الحطيمُ ، ورعى الهشيمُ .

فطوَّحتني الطوائِخُ بأَرْجوحَةِ الأمانى ، وهزَّتني الأشعبيَّةُ إلى ماجدٍ يبارز
الزمنَ الجاني .

منح السجِّيةُ بسَّامَ العشِيَّاتِ ، رَحِبَ النادى إذا ضاق لَبَبُ^(١) العيشِ واليَقَتِ
حلقتا اللَّمَّاتِ .

جَنَاهُ ليدِ الأملِ داني ، إذا اقْتَطِفَ ثمرُ اللهو ورَنَحانَ التَّهَانِ .
نزهة النفس ، وشَمَامَةُ الانس .

تَعَصَّرَ من شَمائله شَمُولُ الفرح ، على رَغَمِ أنْفِ الإِبريقِ والقَدَحِ .
فما رَوْضُ الجِمالِ الرائع ، وما وردُ الخُدودِ في أَكْلامِ البَرَّاقِعِ .

وما جَاذِرُ الأعاريبِ ، وشمسُ الحسنِ في سَحْبِ الجِلايِبِ .
ولقد دعوتُ ندى الكرامِ فلمْ يجِبْ فلا شُكْرَنَ ندى أَجَابَ وما دُعِيَ
فلمْ أزلْ أَدَّابُ في الإِسَادِ والإِغْناقِ^(٢) ، وأقلَّدَ خلافةَ الخِضرِ ومِساخَةَ الآفاقِ .
ولا أبرحُ في ملاعبِ الفِضاءِ ، كَرَّةً لَصَوَّ لُحْجَانِ القدرِ والقضاءِ .

(١) اللَّبَبُ : موضعُ القِلادةِ من الصدر ، وما يشدُّ من سيورِ السرجِ في صدرِ الدابةِ لينعم
استِغْثارُ السرجِ .

(٢) أَسَادُ : سارَ الليلَ كله . وأعنت الدابةُ : سارت سيرا واسعا فيجاء .

يُخِيلُ لِي أَنْ الْبِلَادَ مَسَامِعٌ وَأَنْتَى فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَاضِلُ
أَفْدَحَ بَيْدَ الْجِيَادِ زَنْدَ عِزْمٍ وَارَى ، وَأَذْرَعَ شُقَّةَ الْمِهَامِهِ بِأَيْدِي الْمَهَارِي .
أَتَلَفَعَ بُرُودَ الْأَسْحَارِ وَالْأَصَائِلِ ، وَأَشْمَرَّ عَنْ سَاقِ الْجِدَّةِ تَلَوُضَ بَحْرِ دُجَى مَالِهِ
غَيْرُ الْفَجْرِ سَاحِلِ .

عَلَّ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ عَمَّا تُدْنِي عَلَيْهِ الْحَقَائِبُ ، وَيَبْتَئِسَ فَمُ الْأَفْقِ عَنْ صَبِيحٍ وَعَسَدٍ
صَادِقٍ أَوْ كَاذِبٍ .

قِيلَ لِي تَرْضَى بِوَعْدِ كَاذِبٍ قُلْتُ إِنْ لَمْ يَكُ شَحْمٌ فَمَرَقٌ
وَلَمَّا بَعُدَتْ شُقَّةُ الْإِلْتِمَاسِ ، وَعَمِيَتْ عِيُونُ الْأَخْبَارِ تَابَعْتُ جَوَاسِيْسَ الْحَوَاسِ .
تَقَفُوا^(١) أَثَرُ بَرِيدِ الْإِنْتَظَارِ^(٢) فَأَتَى جُهَيْنَةُ خَبَرَهَا بَعْدَ حِينٍ ، مِنْ سَبَأٍ بَنِيًّا يَقِينٍ .
رَافِعًا عَقِيرَةَ نَذِيرِ عُرْيَانٍ ، سَاحِبًا ذَبْلِيَّ بَرْدٍ وَحِرْمَانٍ .
صَاحِبًا : ارْتَحَلْتَ الْأَطْعَمَانَ ، وَأَقْفَرْتَ الدِّيَارُ مِنَ الشُّكَّانِ وَالْجَبْرِانِ .
وَالْكِرْمُ أَفْلَ نَجْمِهِ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ وَقَلَّ عِزْمُهُ^(٣) ، وَتَضَعَّضَ رَكَفُهُ .
فَمَا نَمُ أَنْيَسَ ، وَلَا الْيَعْفَايِرُ^(٤) وَلَا الْعَيْسَ .

لَمْ يَبْقَ فِيهَا^(٥) مِنْ أَثَرِهَا ، إِلَّا ثَلَاثُ نَقَطٍ^(٦) يَشْكُ الشُّكُّ فِيهَا .
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمٌ يَرْتَجِي مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يُعَشِّقُ
فَحَلَّلْنَا^(٧) عَقْدَةَ الْحَزْمِ بِأَضْرَاسِ الْفَدَمِ^(٨) وَأَيْدِي الْجِيَادِ^(٩) ، وَامْتَقَطَيْنَا غَارِبَ الْعِزْمِ وَمَالَهَا
غَيْرُ الْمُنَى مَاءً وَزَادَ .

مَا بَيْنَ نَمَلٍ مِنْ خَمْرِ الشَّرَى ، وَرَاكِمٍ وَسَاجِدٍ فِي تَهْجُدِ الْكَرَى .

(١) فِي ب : « أَثَرًا مِنْ بَرِيدِ الْإِنْتَظَارِ » ، وَفِي ج : « أَثَرُ بَرِيدِ الْأَمْطَارِ » .

(٢) فِي أ ، ب ، ج : « غَرَبَهُ » . (٣) الْيَعْفُورُ : الْفَزَالُ .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ : ب ، ج عَلَى مَا فِي أ ، م . (٥) فِي ج : « فَقَطْ » .

(٦) فِي ج : « فَحَلَّلْتُ » .

(٧) فِي أ ، م : « عَنْ الْجِيَادِ » ، وَالتَّابِتُ فِي : ب ، ج .

مُخْتَبِرٌ^(١) بِمِسْبَارِ عَصَا التَّنْشِيرِ غَوَرَ الْأَطْلَالُ وَالرُّسُومُ، حَتَّى حَطَّطَتْ رِحَالُ التَّرْحَالِ
بِقِسْطَانِطِينِيَّةِ الرُّومِ .

لَمَّا قَالُوا : جَاوَزَ مِلْسَكَ أَوْ بَحْرًا ،^(٢) وَهُمَا مَا خَبَرًا وَخُبْرًا^(٣) .
وَالْبَحْرُ قَدْ مَدَّ لِعِنَاقِهَا سَاعِدَيْهِ ، وَالْأَمْوَاجُ تَقَبَّلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ .
فَأَسْتَمْتُ فِي رِيَاضِهَا سِوَايَ النَّظَرِ ، وَأَجَلْتُ فِي حَلْبَةِ الذَّهْنِ قِدَاحَ الْفِكْرِ .
فَإِذَا هِيَ جَنَّةٌ مُلِئَتْ بِالْخُورِ وَالْوِلْدَانِ ، وَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ إِذْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الْجِنَانِ .
مِنْ كُلِّ شَادِنٍ سَرَقَ الْغِفَاتَةَ الْغَزَالُ ، وَتَسَلَّلَتْ لَتَرَى لُطْفَهُ الصَّبَا وَالشَّمَالَ .
لَوْلَا خَوْفُ الْوُشَاةِ وَالْعِدَى ، تَسَاقَطَتْ الْقُبُلُ عَلَى وَرْدِ خَدِّهِ سَقُوطَ النَّدى .
جَرَى فِيهِ مَاءُ النِّعَمِ وَالْهَيْفِ ، وَحَارَ فِيهِ الرَّأْيُ فَلَوْ رَأَى سَيْلُ تَلْعَةٍ لَوَقَفَ .
فَاقَ^(٤) ذُكَاةً سَنًا وَسَفَاءً^(٥) ، فَلَوْ حَاكَمْتَهُ حَازَتْ الشَّرَفَ صَيِّفًا وَشَتَاءً .
إِذَا جَادَهُ صَيِّبُ الْحَيَاءِ وَالْحَجَلِ ، أَنْبَتَ وَرْدًا يُجْتَنَى بِأَنَامِلِ أَهْدَابِ الْمَقَلِّ .
فِي^(٦) كَتِيبَةٍ حُسْنٍ إِنْ غَزَا الْقُلُوبَ كَمِينُهَا :

* هَزُّوا الْقِدُودَ وَأَوْرَهُمُوا الْأَجْفَانَا *

وإِنْ هَجَمْتَ عَلَى الصَّبِّ^(٧) عَيُونُهَا :

* فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ إِنْ قَدِرْتَ أَمَانَا *

يُوسُفُ حُسْنٍ وَدَلَالٍ ، لَيْسَ لَهُ أَخٌ يَحْسُدُهُ عَلَى الْجَمَالِ :
مَا قَدْ فِيهِ الْقَمِيصُ مِنْ دُبُرٍ بَلْ قَدْ فِيهِ الْفَوَادُ مِنْ قُبُلٍ

(١) فِي ب ، ج : « مُخْتَبِرِينَ » .
(٢) فِي أ : « وَهُمَا خَيْرًا وَخَيْرًا » ، وَفِي ب : « وَهُمَا مَا خَبَرًا » ، وَفِي ج : « أَوْ هُمَا مَا خَبَرًا وَخُبْرًا » .
(٣) فِي ج : « فَات » .
(٤) سَاقَطَ مِنْ : أ .
(٥) سَاقَطَ مِنْ : ج .
(٦) فِي أ ، ج : « الصَّبْر » .

إِنْ قَطَعَ النِّسْوَةُ الْأَكْفُ فَقَدْ قَطَعَ قَلْبِي بِطَرَفِهِ الْكَحْلِ
يَسْتَعِيرُ مِنْهُ الْوَرْدُ خِذَا اسْتِعَارَةً مُرْشَّحَةً بِالْفَدَى ، وَالسِّيفُ مِنْهُ فَتْكَاً اسْتِعَارَةً
مُجَرَّدَةً لِلرَّدَى .

وَمِنْ وَرَاءِ تِلْكَ الطَّبَّاءِ الْعَيْنِ ، مَلَأْسُكَ مِنَ الْكِرَامِ الْكَانِبِينَ .
غَالِيَتُهُمُ الْمِدَادُ ، وَعَبِيرُ نَشْرِهِمْ يَفُوحُ عَلَى جَمْرِ الذِّكَاةِ الْوَقَادِ .
إِذَا رَأَسُوا بِالْبَنَانِ سِهَامَ الْيَرَاعَةِ ، أَصَابَتْ قَرَاتِيسَ الْبَلَاغَةِ وَالْبَرَاعَةِ .
وَإِذَا افْتَخَرَتِ الرِّمَاحُ السَّمُورِيَّةُ ، انْتَسَبَتْ إِلَى أَفْلَامِهِمُ الشُّعْرُ فَكَانَتْ خَطِيئَةً .
وَفَرَسَانُ هُمْ أَحْلَاسُ الْجِيَادِ ، وَغُصُونُ رُبَاهَا إِذَا حَيَّ وَطِيسُ الْجِلَادِ .
كَمْ وَجَّوْا لُجَجَ الْفَعْرَاتِ عَلَى زَوَارِقِ سُرُوجِ السَّوَابِحِ ، الَّتِي هِيَ قَيْدُ أَوَابِدِ
الْبُورَاحِ وَالسَّوَابِحِ .

سَيْلٌ يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، سَيْفُهُ الْعِنَانُ وَقُورُ اللَّبَبِ .
إِنْ صَعِدَ فَمُسْتَجَابُ دُعَاةٍ ، أَوْ هَبَطَ فَمُبْرَمُ قَضَاءِ .
يَسِيقُ لَمَحَ الْبَصَرِ ، وَيَكْلُ دُونَهُ حَدِيدُ النَّظَرِ .
إِذَا جَرَى عَلَى مَهَلِهِ ، لَمْ يَسَابِقْهُ غَيْرُ ظَلِّهِ .
وَيَكَادُ يَخْرُجُ مُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ لَوْ كَانَ يَرْغَبُ فِي فِرَاقِ رَفِيقِ
أَسْوَدَ غَابِ الرِّمَاحِ ، بِدُورِ غَمَامِ الْقَتَامِ وَبُرُوقِ الصَّفَاحِ .
مَاتَرَفَعَ بَطْلٌ عَنْ كَثْمِ أَغْثَائِهِمْ ، إِلَّا بَادَرَ رَأْسُهُ لِقَابِيلَ تُرَايِهِمْ .
نَبَلُهُمْ رُسُلُ الْمُتُونِ ، وَبَيَضُهُمْ بِأَيْدِي النُّصَرِ مِفَاتِيحُ الْخَصُونِ .
وَسَمَرُ الرِّمَاحِ أَرْشِيَّةٌ لَا تَمْتَنَحُ ، مِنْ قَلْبِ الْأَبْدَانِ غَيْرِ الْأُرُوحِ .
وَسَادَةُ مُتَصَوِّفَةٍ ، عَنْ الصَّدَقِ مُتَعَفِّفَةٍ .
حَرِيقُهُمْ بَيْعُ الزَّهَادَةِ ، وَحَانُوتُ تِجَارَتِهِمُ السَّجَّادَةِ .

من كلٍّ متسكِّبٍ كأنَّ يدَ الثُّرَيَّا له تُشِيرُ ، فيه شَرٌّ طَوِيلٌ تحت ذيلٍ قصير .
لا يَمَسُّ زهداً أوَانِي الفضة والذهب ، ولو وجدَهَا في خَلْوَةٍ بَلَمَهَا وكم مَضَعَهَا
منه فمُ ^(١) الطَّلَب .

له جُنْدٌ كالبراعيث أَكَلْ ورَقَص ودَب .
مَشَوْا على الخبزِ ومن عادة الزُّ هَادٍ أَنْ يَمْشُوا على الماءِ
ثمَّ عُجْتُ على معاهد ذلك الحمى ، فإذا دساكر وقصورٌ هي سُلْمُ السما .
وقِبَابٌ قناديلها الزُّهرُ الدَّرَارِي ، فقلت : لعل هنا ^(٢) بدوراً يُهْتَدَى بها في ظَلَمِ
الخطوب السارى .

فإذا في تلك المعالم بُرودٌ وعمامٌ وأذيال تُقْبَلُ التراب ، بين لِدَاتِ
جهلٍ وأتراب .

والدهر قد أرْخَصَ كلَّ غالى ، وقال كلُّ من ضرب العَيْر : لنا مَوَالِي .
فقلتُ : فَتَى ولا كَالِك ^(٣) ، وماء ولا كَصَدَاء ^(٤) ، ومَرَعَى ولا كَالسَّعْدَانِ ^(٥) ، وفَيَافٍ
نادت كلَّ رائد : لا قَرِيَّةَ وراءَ عِبَادَان .

فالشَّيْئَةُ قَبَّةٌ على قَبْرِ مَاتَم ، والحُلَّةُ غَطَاءٌ مِيتٍ ^(٦) جهلٍ خلفه مَاتَم .
من كلِّ سَفَلَةٍ لو بات حِلْسَ داره أَفْقَرُ منه المنزل والجُوف ، وأذاقه الله لباسَ
الجُوعِ والخُوف .

(١) ساقط من : ج .

(٣) ذكر الـبيداني أن فائله هو متمم بن نويرة ، في أخيه مالك بن نويرة ، لما قتل في الردة ، وتقديره :
هذا فتى ، أو هو فتى . مجمع الأمثال ١٦/٢ ، وقد تقدم بتفسير آخر .

(٤) صداء : ركية لم يكن عند العرب ماء أعذب من مائها . مجمع الأمثال ١٥٣/٢ .

(٥) يضرب مثلاً للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله ، والسعدان أحتر العشب لبناً ، وإذا خثر لبن
الراعية كان أفضل ما يكون ، وأطيب ، وأدسم ، ومنابت السعدان : السهول ، وهو من أنجح المراعى
في المال ، ولا تحسن على نبت حسنهما عليه . مجمع الأمثال ١٥٢/٢ .

(٦) ساقط من : ب .

لا يَخْنِي لَوْمَةَ نَصِيحٍ وَلَا تَمِّ ، ضَحْكَةُ أَغْرَاسٍ وَقُطْرُبٍ وَلَا تَمِّ .
 كَأَمْرُ اللَّهِ بِدُخُلِ كُلِّ دَارٍ حَتَّى بِصِيرٍ قَتِيلٍ أَضْرَاسِهِ ، شَهِيدٍ قَصَعْتَهُ وَكَاسِهِ .
 وَعِنْدَ جُهِنَّةٍ مِنْهُ الْخَبْرُ الْيَقِينُ ، وَفِي الصَّخْنِ لَهُ أَيْادٍ عِنْدَ الْقُدُورِ تَسْقِيْنِ .
 يَسْرُثُنَا مِنْهُ الْفِرَاقُ ، سُرُورَ زَوْرَقٍ صَبَّ عَلَى يَأْسٍ مِنَ التَّلَاقِ .
 إِذَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَيْنِ ، وَفِي ثِقَلِ الرُّوحِ ثَانِي اثْنَيْنِ .
 يَهْدِي بِلَا مَالٍ وَأَعْمَى مَالَهُ صَوْتٌ ^(١)
 إِذَا سَلَّمَ عَلَى أَهْلِ نَادٍ رَفِيعٍ ، فَتَحِيَّتُهُ ضَرْبٌ وَجِيعٍ .
 تَسْتَعْذِبُ الْأَيْدَى مَذَاقَةَ ^(٢) صَفْعِهِ الْمُكَرَّرِ ، حَتَّى كَأَنَّ قَذَالَهُ مِنْ سُكَّرٍ .
 غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الْمَشَاهِدِ وَالْمَجَالِسِ ، لَا مُشْخَصٌ ^(٣) لَهُ غَيْرُ جِنْسِ الْبُرُودِ
 وَفَضْلُ الْقَلَانِسِ .

حَارٌّ عَلَى فَرَسٍ ، لَهُ مِنْ تَقَعِيرِ الْمَخَارِجِ جَرَسٌ .
 كَأَنَّمَا كَلَامُهُ دَعْوَةُ الْكُوَاكِبِ ، أَوْ رُقِيَّةُ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ .
 يَرْدَوْنُهُ صَائِمٌ حَكِي فَرَسَ الشَّ طَرَنْجٍ وَالصَّدَقُ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ
 فَكُلُّ يَوْمٍ عَلَيْهِ يَدْرُسُ مِنْ صَوْبَةِ عَدَى الْبُيُوتِ بِالْفَرَسِ ^(٤)
 وَأَطْفَالٌ كَأَنَّمَا زَيْنُوا لِلْجِنَانِ ، أَوْ لاسْتِقْبَالِ دَهْقَانِ سَدُومٍ إِذْ كَانَ لَهُ مَعَ
 الْمَلَائِكَةِ مَا كَانَ .
 مَوْلُودٌ يَقُولُ قَوَائِلَهُ : هَذَا مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ .

(١) هذا البيت لمنصور الفقيه ، في التمثيل والمحاضرة ٤٦٩ ، بهذه الرواية :

فَقِيرٌ مَالَهُ تَقْوَى وَأَعْمَى مَالَهُ صَوْتٌ

(٢) في ج : « مذاق » .

(٣) في ج : « يدوس منصوبة عدى البيوت » .

(٤) في ب ، ج : « شخص » .

لو درى الحكماء أن ماهيتهم على ذاك مجبولة ، ما وقع بينهم اختلاف في أن
الماهيات مجبولة .

وقالوا : إن الهَيُولَى ^(١) والصورة يتبادلان ، وإن العناصر متناكحة قبل
حلول الأبدان .

وإن الكيفيات ما بين فاعل ومفعول ، ولولا كان تركيب الأُمُرَّة غير معقول .
ولذا كان ميزان الخليل ، بين فاعل ومفعول .

فإن زماننا من قوم لوطٍ له وَلَعٌ بقديم الصَّغار ^(٢)
وشُبَّان وكهول ، فيهم بلا فضل فضول .
جُفَاءً ^(٣) أخلاف ، بَنُو عَلَات وأخياف ^(٤)

ورثوا علم السَّلف والخلف ، فأوصى لهم بتراث العربيَّة سببونه وخلف ^(٥) :
خاطرٌ يصفعُ الفرزدقَ في الشعـ ر ونحوُ يذيكُ أمَّ الكسائي

ومشايع في الطراز الآخر من السَّفل ، كم فيهم من نادرة المَرِيخ وزُحل .

كأنما يحمل غاشيته ^(٦) داراً ، وزُحلُ أشرف الكواكب داراً .

لو قارنه السعدُ الأكبر في أعلى عليين ، حملته بنات نَعشٍ إلى أسفل سافلين .

أعمى البَصيرة والبصر ، عارٌ على آدم أبي البشر .

إنما خلق اعتذاراً لإبليس في ترك السجود ، وأنى يقبل له عذرٌ وهو

كغفور جحود .

(١) في ج : « الماهيات » ، والثبت في سائر الأصول . والهَيُولَى : جوهر بسيط لا يتم وجود بالفعل
دون وجود ما حل فيه . كليات أبي البقاء ٦٩٠ .

(٢) في ج : « كان زماننا » . (٣) في ج : « جفاة » .

(٤) بنوعلات : أبوم واحد وأمهاتهم شتى ، وأولاد الأخياف : أمهم واحدة وآباؤهم شتى .

(٥) يعني أبا محرز ، خلف بن حيان ، المعروف بالأحر ، معلم الأصمعي والبصريين ، راوية عالم ، توفي
نحو سنة ثمانين ومائة . بنية الوعاة ١/٥٥٤ ، معجم الأدباء ١١/٦٦ .

(٦) الغاشية : الخدم .

وهو أول من حسد ، والحسد أذو داء في الحسد .

داحس والبسوس إن نسبا لشويمه ، براق يُتبرك بسعادة قدمه وقُدومه .

والبوم وابن دأية^(١) الأعور ، يَتَمَنَّ بَسْوَاحِهَا ولا يَتَطَيَّر ، والزقوم عنده يهزأ

بالشكر المكرر .

قلت له لِمَ هواك في سَقَلِ النَّاسِ وشَرُّ الأمور سافلها

قال وجدتُ الكعوبَ من قصب الشِّ كَرٍ مُخْتَارُهَا أسافلها

فَرَيْمًا^(٢) يُضِيءُ لَمَحُ البصر ، إذا دارَ قَوْرَاهُ^(٣) يسافر فيها الفطر .

يردُّها النَّاسُ أفواجاً أفواجاً ، هي برجُ ثورٍ لا يرضى الشمس والقمر سراجاً .

في جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ، قُطُوفُهَا غيرُ دَانِيَةٍ .

جرى فيها سَلَسَبِيلٌ مَعِينٌ ، كدموع اليتامى في عَهْدِهِ والمساكين .

تَفْتَحُ عَيُونُ أنوارها وهي إلى ربها نَاطِرَةٌ ، وامتدَّتْ أوراقُ أشجارها دَاعِيَةً

على مَنْ أعاد بها^(٤) صَفَقَةَ الدين خَاصِرَةٌ .

يَمْرُضُ في كُلِّ يَوْمٍ سَنَةٍ ، ويرجو عِيَادَةَ مُزْمِنَةٍ .

مُقَعَّدٌ أَعْدَى زَمَانَهُ بِالزَّمَانَةِ ، وَسَطِيحٌ نَامَ في عَهْدِهِ شِقٌّ عَنِ السَّحَرِ وَالْكَهَانَةِ^(٥) .

(١) ابن دأية : الغراب .

(٢) في ج : « فَرَيْمًا » .

(٣) قوراء : واسعة ، وفي ج : « نورا » .

(٤) زيادة من : ب ، ج على ما في : ا ، م .

(٥) يشير إلى سطحيح الكاهن ، وهو ربيع بن ربيعة اللاتاني ، وكان كاهن بني ذئب ، كان أبداً منبسطاً منبسطاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود ، وكان العرب يحتكمون إليه . توفي بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل . تاج العروس ١٦٣/٢ ، ثمار القلوب ٩٨ ، جهرة الأنساب ٣٧٥ .

كما يشير إلى شق بن صعب الأزدي الكاهن ، وكان معاصراً لسطحيح ، مشاركاً له في ثقة العرب في جودة رأيه ، وتفسيره للأحلام ، كما كان معاصراً مثله . توفي أيضاً بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ، الأغاني ٣٠٤/٤ ، جهرة الأنساب ٣٨٨ .

مَشْنُومٌ مَّنْحُوسٌ ، ^(١) إِذَا عَلَا نَسَبُهُ انْتَهَى ^(٢) لِلجَّوْسِ ^(٣) .

فَبَيْتُهُ بَيْتُ نَارٍ ، تَعْبِدُهُ الْفَجَارُ وَالْأَشْرَارُ .

غَدَا عَالِمًا يُؤْتَى فَيَأْتِي بِحُجَّةٍ عَلَى ذَاكَ مِنْ أَخْبَارِ عِلْمٍ وَآيَاتٍ ^(٤)

تَقُولُ لَهُ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَمْ يَكُنْ لِيُعْلَى فَقَالَ الْعِلْمُ يُؤْتَى وَلَا يَأْتِي

فَلَمَّا مِنْ اللَّهِ عَلَى شَمْسِهِ بِالزَّوَالِ ، عَادَ لِمَحَلِّهِ مِنْ هُوَ أَسْوَأَ ^(٥) مِنْهُ فِي

الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ .

فِي قَوْمٍ يُعْرِفُ مَا لَهُمْ مَوْصُولٌ ^(٦) مِنَ الْفُضُولِ ، بَمَا عَلَى رِءُوسِ الْحُمُرِ وَأَعْجَازِ الْخِيُولِ .

كَأَيُّ عَرِيفِ الطَّيِّبِ صَحَّةَ الْأُبْدَانِ ، بَمَا فِي قَارُورَةِ الْبُولِ مِنَ الْأَلْوَانِ .

لَوْ بَالُ هَذَا الدَّهْرِ فِي قَارُورَةٍ بَانَ الَّذِي يَشْكُوهُ الْمُتَطَبِّبُ

كَأَنَّمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَإِلَى ذَوِيهِ : تَمَتَّعُوا بِأَيَّامِكُمْ ، فَإِنَّمَا خُلِقْتُمْ مَتَاعًا

لَكُمْ وَلَا تَنَامُكُمْ .

فَاجْتَنَّبْتَ عُرُوقَ النَّسَبِ مَبْدَأً وَمُنْتَهَى ، فَالطُّحْلُبُ ^(٧) عِنْدَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى .

فَرَفَعْتُهُ بِلَا طَائِلٍ ، وَعَلَوْ قَدْرُهُ لَهُ قَائِلٌ :

لَقَدْ خَرِيءَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ حَتَّى عُلُوتَ وَكُنْتَ أَسْفَلَ سَافِلِينَ

كَرَقَمٍ كَانَ فِي الْأَعْدَادِ فَرْدًا بِذَرَقٍ ذُبَابَةٍ أَضْحَى مِثْلَنَا

فَلَوْ دَرَى الْكَافِرُ إِذْ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ وَقَدْ سُبِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ، أَنَّهُ

خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ لَا سَتَجِيءَ أَنْ يَقُولَ لِأَهْلِ الْقِيَامَةِ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا .

(١) فِي ج : « اتَّصَلَ » .

(٢) فِي ج : « أَشَقَى » .

(٣) الطُّحْلُبُ : خَضِرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمَزْمَنَ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : أ .

(٥) صَدَرَ الْبَيْتُ سَاقَطَ مِنْ : ج .

(٦) سَاقَطَ مِنْ : ب ، ج .

فما أحسنه في زوال النعم ، وأقبحه إذا قضى له الدهرُ بدولةٍ وحكم .
فكم سعدٍ له رفيق ، حجةٌ وبرهانٌ لِرَنديق .

إن ذَكَرَ له الفقه والحديث وما فيه من الغريب ، اهتزَّ عجا وأجاب بغزلٍ
رائق ونسيب .

أو أنشد له حَوَليَّات زُهير ، وقلائد المنبِّي ، وزهديات أبي العتاهية ، نظري
« خزانة الفتوى » ^(١) و « الخلاصة » ، وقال : تلك أمةٌ خالية .

فهو في الفقه شاعرٌ لا يُبارى وهو في الشعرٍ أوحَدُ الفقهاء ^(٢)

لا إلى هؤلاء إن نسبوه وجدوه ولا إلى هؤلاء

فكان الله أمره بتقديم الأجهل فالأجهل إذ قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ ^(٣) وكان الرسولَ وَكله أن جعل الدين ملعبةً بنسخ الشريعة
فرعها وأصلها :

قل لي أما ترهبُ ربَّ الوري ولستَ تستحي من المصطفى
« إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

قد مات من كنتَ منه تستحي وأهيل عليه التراب ، ليجد الدهرُ ما ضاع من
من جواهره في غابر الأحقاب .

* ومات من لا عمره ماتا *

وقد ستمتُ عقابَ الدهرِ والشكوى ، ونفضتُ جراب الطمع عما جفَّ من زاد
المنِّ والسَّلوى .

(١) خزانة الفتوى لطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري الحنفي ، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،
وهو صاحب الخلاصة أيضا . كشف الظنون ١/٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧١٨ .
(٢) في ١ ، م : « هو في الفقه » . (٣) سورة النساء ٥٨ .

فلا يُلام مَنْ أودَعَ كَيْسَهُ عِنْدَ طَرَّارٍ^(١) ، ولا يَرْكَبُ مَنْ سَأَلَ عَنِ
الْبُرَاقِ الْحِمَارِ .

فانصَحِ السَّائِلَ بَعْثَهُ ، وَاجْعَلْهُ دَارِجًا فِي عُشَّةٍ .
وَبَدِّلْ سُعُودَهُ بِالْفُحُوسِ ، فَإِنَّ نَقْشَهُ نَقْشُ الْفُصُوصِ صَحِيحُهَا الْمَعْكُوسِ .
وَقَدْ أَخَّرَ سَنَى الْعَجْزُ فَمَا أَفْتَحْ فَمَا ؛ ﴿ أَفَقِيرَ اللَّهُ أَبْتَقِيَ حَكَمًا ﴾^(٢) .
* إِذَا كَانَ خَصْمِي حَاكِي كَيْفَ أَصْنَعُ *
وَقَدْ قَنَعْتُ مِنْ صَبْغِ الْإِدَامِ ، بَعْضُ السَّلَامَى وَالسَّلَامِ^(٣) .

فَحَتَّى مَتَى^(٤) أَنَا مِنْ سَكْرَةِ الْحَيْرَةِ لَا أَسْتَفِيقُ ، كَأَنِّي مُصْحَفٌ فِي بَيْتِ زَنْدِيقٍ .
فَإِنْ تَسْأَلَانِي مَا دَوَائِي فَإِنِّي بِمَنْزِلَةِ أَعْيِ الطَّيِّبِ سَقَامُهَا
كَجَرْدِ بَسْنِي يُوسُفُ فِي دَارِذِي مَثْرَبَةٍ ، يَا كُلَّ بِالْقَرْضِ لَازِمًا رَبَّضَهُ ، فَإِذَا نَفَدَ
الْقَرْضُ^(٥) وَسَدَّ الْبَاسُ مَذْهَبَهُ ،

* أَكَلْتُ كُتَيْبِي كَأَنِّي أَرْضَهُ *

رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ ، وَعُذْتُ إِلَى طَلَبِ تَمَائِمٍ لِي ضِيْعُهَا الشَّبَابُ .
بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ ،

* مَجَرٌّ الْعَوَالِي وَمَجَرَّى السَّوَابِقِ *

وَقُلْتُ تَعْلَلًا : إِذَا سُمْتُ الشَّيْمُ^(٦) وَتَرَفَعْتُ مِنْ حَضِيضِ الْمَذَلَّةِ إِلَى أَوْجِ الشَّيْمِ :
إِنْ جِيءَ دَأْسُ قَطْعَتٍ مِنْ عِقْدِهِ دُرَّةٌ مِثْلِي حَقِيقٌ بِالْعَطَلِ

(١) ساقط من : ج ، وطر الثوب : شقه .
(٢) سورة الأنعام ١١٤ .
(٣) السلام ، بالكسر : شجر من الطعم .
(٤) ساقط من : ج .
(٥) في ج : « الغرض » .
(٦) في ب : « الشام » .

وعقدتُ أهدابَ النِّيةِ بأهدابِ الظَّنِّ ، إذ هتف بي ^(١) شِقُّ الكهانةِ .

* أصمُّ أم يسمعُ غُطْرِيفُ اليمينِ ^(٢) * .

لما تجاذبتِ الآمالُ الداعيةَ للنفسِ إلى حُبِّ الوطنِ .

قانعاً بأحسنِ الراحةِ ، وإن عدتُ بخُفَى حُنَيْنِ ^(٣) .

وإن من أضعبِ مامرٍّ بي ثمانيةَ الحاسِدِ والجاهلِ

فقلتُ لأملٍ غيرِ مستريحٍ : أنا بأنائك شِقٌّ وسَطِيعِ .

فدعْ كلَّ لَوٍّ وعسى وليت ، وتمسَّكْ بأذيالِ الهمِّ تمسَّكِ الزَّوارِ

بأستار ^(٤) البيتِ .

ولا تكنِ كمن أراق ^(٥) عَذْبَ الشرابِ ، لما تراءى له لَمْعُ السَّرابِ .

فقال : شكر الله مَسْعَاكَ ، وجعل أبى وأُمِّي فِدَاكَ .

الكَرِيمُ بُغْرٌ ويخدَعُ ، ^(٦) ولستُ بأوَّلِ ذِي حِلْمٍ له العصا تُقَرِّعُ ^(٧) .

وتنفيسُ الأعمارِ ثَمِينِ ، فإنه قد ^(٨) يَهْدِي لِعِلْمِ اليَقِينِ .

فمن انغمَسَ في ماءِ حَيَاتِهِ ، طَهَّرَ من أحداثِ شُبُهَانِهِ .

والعالمُ نعمةٌ من نشرها شكرها ، ومن كتمها عن أهلها كفرها .

وكم من ذَنْبٍ عقابُهُ فيه ، وكم عبدٍ أبَقَ من مَوَالِيهِ .

نَمَّ أَبٌ مُلْتَفِتًا بِمُسْتَتِرِ ضَمِيرِهِ ، من غِيَابَةِ غَيْبَتِهِ لِحُضُورِهِ .

(١) ساقط من : ب .

(٢) اللسان (غ ط ر ف) ٢٧٠/٩ .

(٣) في أ ، ب ، ج بعد هذا زيادة : « أو يجرب حنين » .

(٤) في ج : « بآثار » .

(٥) في أ : « راق » ، وفي م : « أرائي » ، والمثبت في : ب ، ج .

(٦) ساقط من : ج .

(٧) في هامش الأُميرية من م : « قوله : وقلنا البيت ، في نسخة أخرى : أبصرت . بدل : أملت .

و : حققت . بدل : فتشت . اه مصحح » .

فمُجَّ على سُدَّةٍ مُخَصَّبةِ الدُّوَادِ ، وانزِلَ في ظِلِّ كَرَمِهَا نَظَرًا بِكُلِّ مَرَادٍ .
 وَقَلَمًا أَمَلْتُ عَيْنَاكَ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا وَمَعْنَاهُ إِنْ فَتَشْتَ فِي لَقَبِهِ
 فذَاهِيكَ بِهِ مِنْ مَلِكٍ يَنْقَادُ لَهُ السَّمَدُ وَالْإِسْعَادُ ، وَتَهْوَى الْأَفئِدَةُ طَائِعَةً خَاضِعَةً لَهُ
 قَبْلَ الْأَجْسَادِ .

فَسُدَّتْهُ كَعْبَةُ الْأَمَالِ وَمَقْصِدُ الْهِمَمِ ، فَإِذَا حَبَّتْ لَهَا الْأَمَانِي تَلَاقَتْ فِي
 آمَنِ حَرَمٍ .

عَمَرَى الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ، فَارُوقُ حُكْمِهِ دِرْيَاقُ ^(١) السُّمُومِ وَالْآفَاتِ .
 أَرَى الدَّهْرَ إِنْ يَبْطِشُ فَمَنْكَ يَمِينُهُ وَإِنْ تَبَسَّمَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ لَهَا تَغَرُّ
 عَطَاً وَلَا مَنْ وَحْكَمٌ وَلَا هَوًى وَحِلْمٌ وَلَا عَجْزٌ وَعِزٌّ وَلَا كِبَرٌ
 فَوْرَدُهُ عَذْبٌ تَمِيرُ ، وَنَشْرُهُ وَنَدَاهُ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ .

بَشَاشَتُهُ الرُّوضُ الْأَيْنِيُّ ، وَرَفِيفُ الْفَصَنِ الْوَرِيقُ .
^(٢) وَكَمْ لَهُ سَجِيَّةٌ ^(٣) ، وَهَزْزَةٌ أَرْيَحِيَّةٌ .

وَثَبَاتٌ وَقَارٌ خَيَّمُ فِيهِ الْحِلْمُ وَالسَّدَادُ ، تَوَدُّ الرَّاسِيَاتُ أَنَّهَا لِحْيَايَاهُ أَوْتَادُ .
 وَمُسَاوَاةُ أَحْسَابٍ وَأَنْسَابٍ ، تَتَحَيَّرُ فِيهَا الْمَعَانِي لِمَسَاوَاةِ الْإِيحَازِ وَالْإِطْنَابِ .
^(٤) وَطَيْبُ أُصُولٍ ^(٥) وَفُرُوعُ زَكِي طَيْبُهَا وَنَشْرُهَا ، قَدْ فُطِمَتْ ^(٦) عَنِ النِّقَائِصِ
 بَعْدَ رِضَاعِ الْبَابِ ^(٧) الْمَعَالِي فَلِلَّهِ دَرُّهَا .

رَفِيقُ حَوَاشِيهِ نَسِيحٌ وَحَدِيدُهُ ، مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ مُعْلَمٌ يُرَدُّهُ .

(١) فِي ب ، ج : « تَرِيَاق » ، وَهِيَ بِمَعْنَى . (٢) فِي ب ، ج : « وَكْرَمُ سَجِيَّةٍ » .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : ج . (٤) فِي ج : « فَصَلَتْ » .

(٥) فِي ج : « أَلْبَانٍ » .

نسخة مجده مُقابِلَةُ الأصول ، مُنَمَّنة الطَّراز بنتائج العقول .
فَذَلِكَ^(١) مناقب السلاطين ، حامى حِمَى الحرمين جامع شَمَل الدين .
فإذا نزلتْ بى كُرْبَةً سَمِعَها القلبُ ومَلَّها ، قلتُ : إن الذى عَقَدَ عَقْدَةَ السِّكَاكِ
يُحْسِنُ حَلَّها ، ولعلها أن تنجلى بهمُوب رِياح إقباله ولعلها .

ما قد قُضِيَ سَيَكُونُ فاضطربن له . ولك الأمانُ من الذى لم يَقْدَرِ
وها أنا ذا^(٢) أَحْمَدُ فى صباح الظَّفَرِ السَّرى ، وأنبه حظى من رَقْدَةِ الخمول
^(٣) لا سِنَةَ الكرى .

بعد ما وقفتُ على حَبِيَّة فَوادى ، ورَتَّبْتُ فى جامع أمانيه وظائف ودادى .
ولست لندى مُسْتَمِجًا ، ولا لَنَيْلِ نَوَالٍ أَهْدَى مَدِجًا .
فَسَكَّابٌ طَبْعى لا يُباع ولا يُعار ، ولو نَقَذْتُ له دراهمَ النجوم بكفِّ الثريا فهو
خُسْرٌ وَبَوَار .

على مذهب أبى الطَّيِّب ، فى قوله^(٤) :
وما رَغَبْتى فى عَسْجِدٍ اسْتَفِيدَهُ وَلَكِنِّى فى مَفْخَرٍ اسْتَجِدُّهُ
ومذهب الطائى ، حيث قال^(٥) :
وَمَنْ خِدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ فَإِنِّى لَمْ أَخْدِمْكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا
فالحمد لله الذى أذهب عنا الْحَزْنَ ، بمن أقرَّ لنا^(٦) عَيْنَ الْمُنَى وأخذلنا النَّارَ من الزَّمن -
تَمَّتْ المَقَامَةُ السَّامِيَّةُ بِعِقابِ الزَّمان ، فى سبب حَجَبِ بَنى الْأَعْيَان ، حَجَبِ حِرْمان ونُقْصان
واستفتاء الكرام ، فى مُشْكِلى اللَّيالى والأيام .



(٢) ساقط من : ا . ب . ج . د . هـ .

(٤) ديوانه ٤٥٤ .

(٦) ساقط من : ا . ب . ج . د . هـ .

(١) فى ا ، ب ، ج : « فذلك » .

(٣) فى ج : « إلى أسنة » .

(٥) ديوان أبى تمام ٢٩٨ .

﴿ الفصول القصار ﴾

وهذه فصول فيها حكم ونصائح سميتها بالفصول القصار ، في نتائج الأعمار .
منسوجة على منوال ابن المعتز في فصوله .

وهي هذه :

إقدارُ الله العبدَ على حمده وشُكْرِ إحسانه ، من جملة إنعامه على عبده وامتنانه .

شكر المنعم من الكرم ، لأنه قرى لضيف النعم .

ساعد زينتَه بِسوار المنامح ، حرى بأن يمرى لك ضروع الثفاء والمدامح .
من كان وارف الظلال ، تقيل عنده القلوب والآمال .

نعم بها الألسن تُقرّ ، بها العيون والقلوب تقرّ .

رُبَّ موقدٍ نارٍ بها يحترق ، ومحسِنٍ للسَّبَح^(١) في الأجة غرق .
خَلَّك أحلى من عسل غبرك .

كم طُرق^(٢) دون هضاب ، بلغت السماء وارتدت حُلَّ السحاب .

إذا ملك زار البلاد ألْبَسَهَا بُروداً من الققام مَزْرُورةً بالحياد ، مشدودة العرى بيد
الحزم والسداد .

طلع البدر من إزاره ، ولم يعلّق الوزر بأزاره .

كيف ينجو من ظلمة الجهل المدهمة ، ويبقى نيل الفضل والحكمة ، من كان
مُقدّم العزم عقيم الطَلَب عَنِ الهمة .

فلان أخلق الدهر قشيب ديباجته ، وشرب اليأس من ماء بشاشته .

شجاعة الملوك الثبات ، وشجاعة الجهد إقدام وثبات .

(١) فج : « سَبَح » . (٢) في ب ، ج : « طرف » .

أَخْلَاقُ الْخُلَطَاءِ سَارِيَّةٌ ، وَالْعَادَةُ طَبِيعَةٌ ثَانِيَّةٌ .

السَّكِينُ يَفْتَحُ السَّكِينُ ، كَمَا يَكْسِرُ الدِّينُ الدِّينَ .

فِي إِغْمَاضِ الْعَيْنِ وَإِغْمَادِ اللِّسَانِ عِقَابُ الْعُقْلَاءِ ، وَبِلِسَانِي السُّوْطِ وَالسَّيْفِ
عِقَابُ^(١) السُّفَهَاءِ .

سَلَوَةُ الْأَحْزَانِ ، تَسْلِيمُ مَقَالِيدِ الْأُمُورِ لِلدِّيَّانِ .

وَقَدْ رَوَيْنَا فِي حَدِيثٍ حَسَنٍ : « الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ يُذْهِبُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ » .

الشَّرْعُ مُلْزِمٌ ، وَمَنْ تَطَوَّعَ لَزِمَهُ أَنْ يُتَمَّ .

الْمَعَالَى تُمَلَى الْمَعَانِي بِأَفْصَحِ لِسَانٍ ، وَالنَّدَى يُبَيَّتُ الشُّكْرَ فِي حَدَائِقِ الْأُذْهَانِ .

ذَنْبُ الْحَرِّ إِلَى لَيْالٍ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدَهَا وَسَاعَدَهَا ، ذَنْبُ صِدَارِ^(٢) تُسْكَلَى

فَقَدَتْ وَاحِدَهَا .

كَيْفَ لَا يَشْقُ مَطَرٌ فِي سَفَرٍ ، وَالسَّفَرُ بِنَقْطِهِ سَفَرٌ .

هَلْ أَنَا فِي الْأَعْمَالِ السُّلْطَانِيَّةِ الدَّارِسِ رَشْمُهَا ، إِلَّا كَالْحَرِّ نُسِخَتْ مَنَافِعُهَا وَبَقِيَ

نُحَارُهَا وَإِثْمُهَا .

أَوْ الْحَالِمِ رَأَى أَنَّهُ خَرِيءٌ لِنَقْلِ مَا حَمَلَ مِنَ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا انْتَبَهَ وَجَدَ رَوْنَهُ وَلَمْ يَجِدْ لِسَوَاهِ

أَثَرًا وَلَا عَيْنَ .

أَوْ كَذَا خَلَّ بِعُرْوَسٍ فِي الْمَنَامِ ، لَزِمَتْهُ فِي السَّحَرِ جَنَابَةٌ وَأُجْرَةٌ الْحَمَامِ .

مَا الرِّبْعُ إِلَّا حُسْنَاءُ فِي حُلَّةٍ خَضِرَاءَ فَتَحَتْ يَدُ الشَّمَالِ أَزْرَارَ زَهْوَرِهَا ، لَتَشَاهِدَ

عَيُونَُ الْأَنْوَارِ مِنَ الْغُذْرَانِ حُسْنَ تَرَائِبِهَا وَبَيَاضَ صَدُورِهَا .

الصَّدِيقُ وَالسَّكَنُ ، مَنْ تَأَنَسَ بِهِ أُنْسَ الْعَيْنِ بِالْوَسَنِ .

(٢) الصِّدَارُ : قَيْسٌ يُقَالُ الصِّدَارُ بِالْكَافِ .

(١) ق ج : « عِقَابٌ » .

شَتَّانَ بَيْنَ مَنْ عَنَوَانَ أَخْلَاقِهِ يُصَدِّقُ مَخَائِلَهُ ، وَصَحِيفَةُ أَحْسَابِهِ الصَّحِيفَةُ مُقَابَلَةٌ ،
وَبَيْنَ لَثِيمٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَحْسَابِهِ ، فَالطُّحْلُبُ أَعْرَقُ مِنْ أَنْسَابِهِ .
مَنْ أَمْثَالَ الْعَامَّةِ : حَارَ نَزَلَتْ عَنْهُ لَا تَبَالٍ بَيْنَ يَرْكَبِهِ ، وَشَهْرٍ لَا خَيْرَ لَكَ فِيهِ
لَا تُعَدُّ أَيَّامَهُ .
قلت :

وَكُلُّ شَهْرٍ لَا خَيْرَ فِيهِ عَدُّكَ أَيَّامَهُ — جَنُونَ^(١)
فَلَانٌ لَوْ تَغْنَى^(٢) لِأَهْلِ الْجَحِيمِ ، لَصَارَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ .
كَثْرَةُ الْآتِبَاعِ عِزٌّ وَمَنْ يَكُنْ مَفْرَدًا يُحَقَّرُ ، وَلِذَا قَالَ النَّحَاةُ : إِنْ الْجَمْعَ لَا يُصَغِّرُ .
مَا كُلُّ جُنْدَبٍ يُدْعَى لِحَيْسٍ ، وَلَا كُلُّ مُهَاجِرٍ مُهَاجِرٍ أُمَّ قَيْسٍ .
إِيَّاكَ أَنْ تَطْلُبَ عَزِيزَ الْوُجُودِ ، فَإِنَّ الْجُودَ بِذَلِكَ الْمَوْجُودِ .
وَضَيْفُ السَّقَاءِ ، إِنَّمَا يُكْرَمُ بِالْمَاءِ .
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ حَمَارَ الْقَصَارِ إِنْ جَاعَ شَرِبَ ، وَإِنْ عَطِشَ شَرِبَ .
قَالَ خَلِيلٌ لِي : خَلِيلٌ يَبِيعُ مَوَاجِرَ ، خَيْرٌ مِنْ مَلِيحٍ خَلْفَ السِّتَائِرِ .
وَشَتَّانَ بَيْنَ دَرَاهِمِ النَّقْدِ ، وَدِينَارِ الْوَعْدِ .
إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْمَقَادِيرِ ، لَمْ تَنْفَعِ سِبَاحَةُ^(٣) رَأْيٍ وَتَدْيِيرِ .
فَنَ عَارِضُ تِيَّارِهَا بِالسَّبَّاحَةِ ، لَمْ يَصِلْ لِسَاحِلِ^(٤) سَلَامَةٍ وَلَا قَرَارِ رَاحَةٍ .

(١) فِي هَامِشِ الْأَمِيرِيَةِ مِنْ م : « قَوْلُهُ : وَكُلُّ شَهْرٍ . الْبَيْتُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَشَطْرُهُ الْأَخِيرُ مِنْ
مَجْمَعِ الْبَسِيطِ ، وَشَطْرُهُ الْأَوَّلُ مَكْسُورٌ ، وَلَوْ قَالَ بِدَلِهِ مَثَلًا :

* شَهْرٌ أَتَى لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ *

لَسَلِمَ مِنْ ذَلِكَ . اهـ مُصَحَّحٌ .

(٢) فِي ج : « وَقَفَ » . (٣) فِي أ ، ب : « سِبَاحَةٌ » ، وَفِي ج : « سَاحَةٌ »

(٤) فِي ج : « لِسَاحَةٍ » .

في الأثر: مُداومة أكل اللحم عشيّة وغدوة، تُورث القلب غِلظة وقسوة .
 وفلان يأكل ليلًا من أبور الغلمان ، ونهاراً بغيبة الإخوان .
 انطلق السنّ البرايا ، جاسوسُ النوائب والمنايا .
 احذر أيدي الدعاء ، إذا قرّعت أبواب السماء .
 فلان مع بُخله شقيقُ إبليس اللعين ، ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾^(١) .
 لكل قلب هوى ، كما أن لكل داء دواء .
 فما اعتلال نسيم الصبا ، إلا لحب زهور الربى .
 الفنى مسك لا يُسكتم شذاه .
 فلان احتضر^(٢) ، وأمسى له مع الملائكة شأنٌ مستمر .
 أسلمته ملائكة الموت لمنكر ونكير ، وهما أديبا أمانتهما إلى مالكِ
 خازن السمير .
 كتاب تنفّس خطّه عن بنفّسج البطاح ، ولفظه عن رياحين الأرواح ، ومعناه عن
 سرّ الرّاح ، في ضمائر الأقداح .
 فلولاً ذبّوله بحسّ يد الدهر ، وحلاوة ذوقه خلّتنى منه نشوان بين روضٍ ونهر .
 إن دعتِ الضرورة إلى مدح غير ذى شرف ، فلشعرٍ بحورٍ لا تسكدرها الجيف .
 إذا خلّت ضمائرُ الأكياس ، خلّت من المسرّة قلوبُ الأكياس^(٣) .
 إذا رقت^(٤) أهدابُ النبات واختلجت عيونُ الأزهار ، بشرتنا بقُدوم
 نسماتِ الأسحار .

(١) سورة الإسراء ٢٧ .

(٢) في ب : « استحضر فخر » ، وفي ج : « احتضر فخر » .

(٣) في ج : « الناس » . (٤) في ب : « رفعت » ، وفي ج : « زفت » .

إن كان الإبطُ مَزْبَلَةً الباطن ، فاللسانُ مَزْبَلَةُ القلب .
 كم أخلَّيتُ فؤادَ القفاني ، فأخلتُ فؤادِي من إخواني ^(١) .
 لله كرمُ زمانٍ أقرضت أسحارُهُ والآصال ، هو أجَرَهُ برَدَ النسيمِ على يدِ الشَّمال .
 إذا جُرَّ ذيلُ الفناء على عالي ^(٢) القباب والبيوت ، تساوت قصورُ الجنانِ
 وبيوتُ العنكبوت .

أنا في مفارقة من أريد وضُحْبَةٍ من لم أُرِد ، كواجِدٍ مالا يشتهى ومُشتَهٍ ما لم يجد .
 أنعمُ بيارقِ رُعود ^(٣) ، يتلوهُ وإبلُ جُود .
 فما لَمَعَ وأشرق ، حتى اخضرَّ الأملُ وأورق .
 كريمُ جعل اللهُ طولَ عمرِهِ ، كحياةِ ذِكْرِهِ وشكرِهِ .
 وعُمرَ أعاديه ، كعمرِ مواعيدِ أياديه .
 رطَّبَ عودَ الدهرِ بماله من الآثار ، حتى كادت تجري الصخورُ والأحجار .
 لو همَّ الفلكُ برفعةٍ ماجِدٍ في الأبد ، ما قدَّم الثورَ في منازلِهِ على الأسد .
 مَنْ باع الجزعَ بالاضطِّبار ، فله على الزمن الاختيار .
 نُصْحُ البليد ، عَناءٌ لا يُفيد .

وصَقْلُ السيوفِ بلا جوهرٍ مُبَيَّنٌ من عَيْبِهِمْ ————— ما خفي
 مَنْ قال ^(٤) : الشرُّ بالشرِّ يُطْفَأ ، فسكأنه ^(٥) عَطَّرَ النارَ بالخلفاء .
 لا بدَّ لسكَلِ امرئٍ من صديق ، وسالكُ باديةِ العمرِ لا يستغنى عن الرفيق .
 الصديقُ شَرِيكَ عِنان ، في حاتِي السُرورِ والأحزان .

(١) في ج : « أخواني » . (٢) زيادة من : ب ، ج على ما في : ا ، م .
 (٣) في ا : « ورعود » ، وفي ب ، ج : « وعود » .
 (٤) في ا : « قال إن الشر » . (٥) في ج : « فسكأنما » .

بِقَدْرِ الثَّوْبَةِ عِنْدَ الرِّضَا تَسْكُونُ الْعُقُوبَةُ عِنْدَ السَّخَطِ^(١)

من لم يعرف زمانه ، عدَّ الحمول زمانه .

مَأْسُومِي الزَّمَنِ زَمْنًا إِلَّا لِأَنَّهُ يَقُولُ لَكَ أَقْعَدُ ،^(٢) كَمْ فَرَحٍ مِنْ بَيْضِهِ يَلِدُ^(٣) ، وَرَمَادِ بَانَ
خَلْفَ الْجَرِّ وَقَدْ وَقَدَ .

مَا أَنْصَفَ الشَّيْبَ مِنْ سَتَرٍ وَقَارِهِ ، فَسَوَّدَ وَجْهَهُ وَأَطْفَأَ أَنْوَارَهُ .

الدَّهْرُ خَضَمٌ أَلَدَ ، وَبَلُوغُ الْأَشَدِّ الْبَلَاءِ الْأَشَدُّ .

أَتَذْنِبِي بِالْأَسَاسِ عَلُوَّ الدَّارِ ، وَتَرْقَعُ الْجَيْبَ بِأَذْيَالِ الْإِزَارِ .

الْفَعْلُ الْبَازِلُ ، لَا يَفْزَعُ مِنْ صَوْتِ الْجَلَّالِ .

وَالْحَوْتُ لَا يُهْدَدُ بِالْفَرْقِ ، وَالْبَحْرُ لَا يَخَافُ مِنَ الشَّرْقِ .

ظَنَّ الْمَرْءُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ ، وَتُحْسِنُ الرَّمْيُ أَدْرَى بِمَوَاقِعِ نَبْلِهِ .

السَّمْدُ مِنْ غَيْرِ دَوَائِمٍ نُحُوسٍ وَالضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ سُرُورٍ عُبُوسٍ .

^(٣) الشَّهْمُ لَا يَجُودُ لِلتَّقْيَةِ^(٤) ،^(٥) وَقِطْعُ سَهْمٍ الْمُؤَلَمَةِ شَهْرَةٌ عُمْرِيَّةٌ^(٦) .

مَنْ سَلَّمَ عَيْنَانِ اخْتِيَارِهِ لِلْقَدِيرِ ، انْقَادَ لَهُ الدَّهْرُ بِزِمَامِ التَّقْدِيرِ ، وَصَرَفَ الدَّهْرُ قَدْ يُبْدَلُ
الْبَاءُ مِمَّا فَيَتَّحِدُ التَّدْبِيرُ وَالتَّدْمِيرُ .

أَنَا فِي شَرْطِ الْوَفَاءِ لِلْإِخْوَانِ ، وَمَنْ فِي جَزْمِ جَزَائِهِ بِالْهَوَانِ .

كَالَوَاوِ وَالنُّونَ صَانَتَا الْأَسْمِ عَنْ التَّكْسِيرِ ، نَخَصَّصَ مَا مِنْ بَيْنِ حُرُوفِهِ
بِالنَّقْصِ وَالنَّغْيِيرِ .

هَدَايَا اللَّثَامِ^(٥) تِجَارَةً ، وَقَبُولُهَا مِنْهُمْ خَسَارَةً .

(١) مكان هذا في ج : « عِنْدَ السَّخَطِ تَقْدِرُ الثَّوْبَةُ » .

(٢) في أ : « فَكَمْ مِنْ فَرَحٍ بَيْضُهُ الْبَلَدُ » ، وَفِي ج : « كَمْ مِنْ فَرَحٍ مِنْ بَيْضِهِ يَلِدُ » .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : أ ، وَفِي ج : « الشَّهْمُ لَا يَجُودُ لِلتَّقْيَةِ » ، وَفِي م : « الشَّهْمُ لَا يَجُودُ لِلتَّقْيَةِ » ،
وَالْمُنْبَتُّ فِي : ب .

(٥) فِي ج : « الْأَيَّامُ » .

(٤) سَاقَطَ مِنْ : أ .

المعروف والصنيعة ، عند الأحرار وديعة .

أَوَّلُ هِرَاشٍ ^(١) الخليل شمام ، وأَوَّلُ الحربِ كلام .

كما أن وُدَّ اللثام ، مقدِّمةُ الخِصام .

أبَادَى الإحسان ، تحلُّ عَقَدَ الأضغان .

من الشَّتْمِ نُصْحُ غَيْرِ الأَكْفَاءِ ، وربما كان أَمْرٌ من الداءِ الدواء .

من الأمراضِ رَوَائِحُ العقاقيرِ لا شُرْبُ ^(٢) الدواء ، وطولُ جلوسِ العوَادِ والنُّقْلَاءِ .

الحِكماءُ الجُهَّالُ ، رسلُ عَزْرَائِيلَ للاسْتِعْجَالِ .

الْمُطْلُ طليعةُ جيشِ الحرمان ، وسوءُ التَّديبِ كَيْفَينِ الخُسْران .

وسَّعَ اللهُ على الأيامِ حتَّى تَقْضَى دينَ المسكارمِ ، وتنجزَ عِدَاتِ تكفُّلِ بها الدهرُ

والكفيلُ غارِمُ .

الحرَّ إذا استدانَ جَمِيلاً قِضاهُ ، فالسهمُ طارِ بِرِيشِ الطيورِ فَاطْعَمَهَا قَتْلَاهُ .

ليس الصديقُ مَنْ إذا رَأَى كَقَامِ ، بل مَنْ إذا أَمْعَدَكَ الحِطَّ أَقَامَ .

مَنْ كانَ فصيحَ الشِّيمِ ، بليغَ الكرمِ ، أَوْجَزَ مَقَالَهُ ، وَأَطْنَبَ أفعَالَهُ .

طَرَفَا البَحْرِ بَرٌّ ، فهو كَانِيهِ بَرٌّ .

أَنَا مِنْ قَوَارِضِ اللّوْمِ سَلِيمُ ، وَلَوْلَا الصَّبْرُ أَخْلَقَ الْأَدِيمُ .

إذا فَرَّتِ الْغَزَالَةُ إِلَى كِنَافِ الْمَغَارِبِ ، أَلْقَتْ فِي سُرُورِ الْبِطَاحِ مَسَكَ الْغِيَاظِ .

مَنْ كانَ بغيرِ نَفْعٍ فِي نَفِيسِ الْمَلَابِسِ ، كانَ كَالصُّوْرِ الْمَنْقُوشَةِ فِي الْكِفَائِسِ .

تَسَرَّ الْفُجَّارُ ، وتَسَوَّ عِقْلَاءُ الْأَبْرَارِ .

يَاسَاتِرًا لِلسَّيْبِ إِذْ خَضِبَهُ هَلَا خَضِبَتِ الذُّبُولَ وَالْحَدَبَةَ

الحُجُوبُ مَسْجُونُ ذَنْبِهِ وَجُودُهُ ، لِحَاجِبِهِ بِأَذَنٍ لِمَنْ يُرِيدُهُ وَيَحْجُبُ مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

(٢) في ب ، ج : « وشرب » .

(١) في ا ، ب ، ج : « رى » .

ليس باتِّحاد الانما ، تفجّد ذاتُ المسمّى .
فحُمْرَةُ الخدِّ جمال ، وحرّةُ العين اعتلال .
قد يحتجبُ الحرُّ لِقَلَّةِ اليسار ، كما احتجبَ البدرُ عند السُّرار .
وقد يُكره الضيفُ لا ضيفَةً ولكن تخافةً سوءِ القرى
مَنْ كان دليلُهُ الغراب ، رضىَ بالمنزل الخراب .
ومن كان طبّاخُهُ الجمل ، فلا يُسألُ عما أَكَل .
من كان خياطُهُ الخفافيس ، كيف يَكولُ حالُ الملابس .
اعتبرْ باسمِ البشر ، فإن أ كثره شرّ .
فى التَّركِ غنى بلا مَنْ ، والحُميّةُ دواء بلا ثمن .



﴿فصل﴾

أَتَحَفَّتِي بِتُحَفَةِ ابْنِ جُرْمُوزٍ^(١) وَبُدِستَ التُّحَفَةَ ، فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ
عَنْزٍ بِالْجُحْفَةِ^(٢) .

فلو طحفتَ لى حبوبِ النجومِ الزاهرة ، برحاً الأفلاكِ الدائرة .
وخبرتَ منها قرصَ الشمسِ وشويتَ لى جذى البروجِ وحملها ، وقرنتَ ثورَها ،
وفرشتَ ببساطِ كسرى منزلاًها .

لم أَجِبْ دَعْوَتَكَ ، ولم أَنَحْمِلْ ثِقَلَكَ ورؤيتَكَ .
الاعتِرَارُ بفاكهةِ الحياةِ جهالةً ، وشمُّ زهرةِ الدنيا ضلالةً ، فإنَّ الزهرةَ سريعةُ الذُّبُولِ ،
والفواكهةُ سريعةُ الاستِحالةِ .

إذا تَمَشَّيْتَ الصَّبِيَّ ضَاعَ ، واستعْجَلَ الفِطَامُ قَبْلَ الرِّضَاعِ .
لا يَقُومُ مُقَعَّدُ الأَيَّامِ ، إِلَّا بِمُسَاعَدَةِ أَيْدِي الكَرَامِ .
عنوانُ اللِّثَمِ خادِمُهُ وصاحبُهُ ، والعقربُ بَوَّابُ الضُّبِّ وحاجِبُهُ .
اعتقِرِ الأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا — واختبرِ الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ^(٣)
تعريفُ البخلِ عينُ اللِّثَمِ الواضِعِ^(٤) ، لأنَّه الجامعُ المانعُ .

(١) المعروف ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام رضى الله عنه ، ولعله يعنى هنا مطهر بن محمد الجرموزى
الحسنى ، له التاريخ الذى جمع فيه أحوال أئمة ثلاثة من حكام اليمن ، مولده سنة ثلاث بعد الألف ، ووفاته
سنة سبع وسبعين وألف ، انظر تاج العروس ١٥/٤ ، خلاصة الأثر ٤/٦٠٤ .
(٢) يشير إلى قوله الشاعر :

فَسَيِّئَانِ عِنْدِي قَتْلُ الزُّبَيْرِ وَضَرْطَةُ عَنْزٍ بِذِي الْجُحْفَةِ
انظر بجمع الأمثال ٢/٢٤٤ .

(٣) فى ب : « واعتبروا الصَّاحِبَ » . (٤) فى ب ، ج : « الراضع » .

مَنْ لِي بِجَلِيلِ هِمَّةٍ أَتْرَكُ لَهُ كُلَّ حَقِيرٍ ، وَأَصْرَفُ الدَّاسِ بِهِ صَرَفَ الْفُلُوسِ بِالْدَّانِيرِ .
مَضَى السَّابِقُونَ إِلَى مَنَازِلِ الْعَدَمِ ، فَظَنَّ الْمُتَخَلِّفُونَ أَنَّ السَّبْقَ فِي مِضْمَارِ السَّكْرَمِ .
وَمَنْ جَرَى وَحْدَهُ مَفْرُورٌ ، وَكُلُّ^(١) مَنْ يَجْرِي^(٢) بِالْخِلَاءِ مَسْرُورٌ .
نَسَمَاتِ اللَّطْفِ تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُنَى^(٣) بِأَيْدِي إِحْسَانِهَا ، كَمَا تَفْتَحُ عَيُونَ الْأَزْهَارِ
بِأُطْفِ الشَّمَائِلِ قَبْلَ أَوَانِهَا .

الإلحاح في الأمور ، ربحُ تجارةٍ لَنْ تَبُورَ .
تَرَكَ الْجَمَاعَةُ عُقُوقَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَطَعَ لِرَحِمِ وَصَلَةِ الدِّينِ .
إِذَا نَزَلَتْ أَرْضًا فَلَا تَمْدَحْ زَهْرَهَا ، حَتَّى تَشْمَّ^(٣) رَائِحَتَهَا وَعِطْرَهَا^(٢) .
أَنَا فِي زَمَانِي يَقِيمُ ، حَضَرَ مَائِدَةَ جَبَّارٍ لَيْمٍ .
الْجَاهُ زَكَاةُ الشَّرَفِ ، وَمَنْ أَحْسَنَ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ فَقَدْ انْتَصَفَ .
مُقَابَلَةٌ مِنْ لَا تَقَاوُمُهُ خَرَفٌ ، وَلَوْلَا مُقَابَلَةُ الْقَمَرِ لِلشَّمْسِ مَا انْكَسَفَ .
إِذَا جُنَّ أَمِيرُكَ فَتَذَكَّرْهُ بِالْحَجَارَةِ عَطَبَ ، وَإِنْ عَبْدُ الْفَارِ فَقَدِّمْ لَهُ الْخُطْبَ .



(١) في ا ، ب ، ج : « مَجْر » ، وكلمة الخفاجي هذه مأخوذة من قولهم : كُلُّ مُجْرٍ فِي الْخِلَاءِ
يُسَرُّ^(١) ، وأصله أن رجلاً كان له فرس يقال له الأبيلق ، وكان يجريه فرداً ليس معه أحد ، وجعل كلما
صر به طائر أجراه تحته ، أو رأى إعصاراً أجراه تحته ، فأعجبه ما رأى من سرعة ، فقال : لو راهنت
عليه . فتأدى في قومه ، فقال : إني أردت أن أراهن عن فرسي هذا ، فأيكم يرسل معه ؟ فقال بعض القوم :
إن الخلبة غدا . فقال : إني لا أرسله إلا في خطر . فراهن عنه ، فلما كان الغد أرسله فسبق ، فعند ذلك
قال : كل مجر في الخلاء يسر . بجمع الأمثال ٥٤/٢ .
(٢) في ا ، ب ، ج : « المنايا » ، وهو خطأ .
(٣) في ا ، ب ، ج : « رائحته » .

﴿فصل﴾

قالوا: الحركةُ بركة، وهذا إذا رافقها ^(١) السعد، وهذاها رائدُ الجَدِّ .
وإلا فهي حركة النَّشْوان ^(٢)، وفتَّالِ الحبال، وبني إسرائيل في التَّيِّه .
قالوا ارتحلْ تظفَرُ بفضلِ المُنَى وأينما سافرتُ حَظِّي معي ^(٣)
السكرمُ حبلُهُ رَخمٍ، والظلمُ مرتعُهُ وَخِيم .



(١) في ج : « وافقها » .

(٢) في ا ، ب ، ج : « السوداني » ، ولعلها : « السوقي » .

(٣) في ب ، ج : « بفضل الغي » .

﴿فصل﴾

ماذا أقول لقوم اجتمعوا^(١) مني ثمار^(٢) مقال دانية القطاف ، وقالوا في ظلال
الرافة والأطاف .

فإذا عطف الدهر وهو لهم مُساعد ، كنت لديهم ككفٍ بغير ساعد .
فحالي معهم في المبرة ، كحال الناس والإبرة .

كست قيصراً ثوب الجمال وتبعاً وكسرى وباتت وهي عارية الجسم^(٣)
وكنت أعيب على الخوارزمي قوله :

كفى حزنًا أن لا صديق ولا أخ يفيد غني إلا تداخله كبر^(٤)

فما نال فوق القوت منقال ذرة صديق ولا وافي على عُسره اليسر^(٥)

وما ذاك إلا رغبة في وصاله وإلا حذار أن يميل به الدهر^(٦)

ظنًا مني أنه يدل على خُبث الطوية ، وفساد العقيدة والنية .

فإذا هو قد حلب الدهر أشطره ، وذاق بلسان التجربة حلوه ومُرّه ، فله^(٧)
دره ما أخبره .



(١) في ج : « اقتطفوا » .

(٢) في ب ، ج : « ثمر » .

(٣) في ب ، ج : « وجاءت وهي عارية الجسم » .

(٤) في ب ، ج : « إلا تداخله الكبير » . (٥) في ج : « على عُسره اليسر » .

(٦) في ب : « فقلت لله » .

(٧) البيت ساقط من : ١ .

(فصل^(١))

رُبَّ مَعْنَى سَارٍّ ، بلباسٍ آخر ضارٍّ .
فهمذا الرشيد رأى في مقامه أنه قُلِعَتْ جميعُ أسنانه فطلب لها مُعْبِراً .
فقال : ترى مصيبةً في جميعِ أهلك وموتِ أحبابك .
فأمر بِنَزْعِ جميعِ أسنانه .
واستدعى آخر ، وقصَّ ذلك عليه ، فقال :
عُمُرُ الخليفة أطال الله بقاءه ، أطولُ من عمر كلِّ مَنْ يلوذُ به ويَهْوَاهُ .
فقال : املأوا فاه دُرّاً ، وخلق عليه خِلْعاً أ كَسْبَتَهُ^(٢) فخراً .
ولما جَلَّ أحدُ أبنائه وهو طفلٌ ولىَّ عهده ، وفوض إليه الخلافةَ مِنْ بَعْدِهِ .
جلس للتهنئة ، فقال له رجل ، مهنتا : أقرَّ الله عينَ كلِّ عزيز ، بخلافَةٍ مَنْ لم يبلغ
سنَّ التَّمْيِيزِ .
فساءه ذلك .
فقام أبو يوسف بعده مهنتا ، وقال : الحمد لله الذى شرفنا بخليفة لم يُكْتَبْ عليه
شئٌ من الأوزار ، ولم يتعبْ كُتَّابُ أعماله بليلٍ ولا نهار .
فأكرمه وأدناه ، وتهلَّلَ بالبشرِ مُحْيَاهُ .
وقال : هـلا أحسنتَ إذ خاطبني العبارة ، واحترست عما يسكدر
مَشْرَبُ السَّيَّارَةِ .
ألا ترى أن مَنْ قال لآخر : أطال الله عُمرَه ، أعجبه ذلك وسرَّه .

(٢) في ج : « كسته » .

(١) ساقط من : ج .

ولو قال له : أذهب الله شبابك ، وجملك شيخاً متغيراً الهيئة والقوى ، ساء ذلك .
وقال أبو العيْناء^(١) : لم أرَ أحسن أدبا من ابن أبي دُوَاد^(٢) ، كنت إذا انصرفت
من عند غيره ، يقول : يا غلام ، خذ بيده .
فإذا قتُ من مجلسه ، يقول : يا فتى^(٣) ، امضِ معه .
فكان مما يعجبني من حُسن أدبه .
وهكذا يحسن المعنى ويقبح كثيرا في المركبات والمفردات ، كما ستراه إن شاء
الله تعالى .

وقد اقتديتُ في ذكر أحوالي بابن الخطيب ، في « الإحاطة » ، إذ ترجم
نفسه في آخره .
وقد أعجبني قوله في ذلك : لما فرغتُ من تأليفه التفتُّ إليه ، فراقى منه صِنوان
دُرر ، ومطلعُ غُرر .
خلدَ ما أثرهم بعد ذهاب أعيانهم ، ونشرَ مفاخرهم بعد انطواء زمانهم .
فنافستهم في اقتحام تلك الأبواب ، وقنعت باجتماع السُّلَمِ معهم ولو في الكتاب ،
وحرصتُ على ألا أنال منهم قُرُبا فخرت على عقبهم أدبا وحبًّا . كما قيل : ساقى القوم
آخرهم شربا .
انتهى .

(١) أبو العيْناء محمد بن القاسم بن خلاد ، أديب طريف ، عرف بنوادره وسرعة خاطره في الإجابة ،
كف بصره بعد الأربعين ، وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد ١٧٠/٣ ، نكت
الهميان ٢٦٥ - ٢٧٠ .

(٢) أبو عبدالله أحمد بن أبي دُوَاد بن جرير الإيادي المعتزلي ، القاضي ، صاحب فتنة القول بخلق القرآن
أيام السَّامُون ، كان فصيحاً ، شديد الدهاء ، توفي مفلوجاً ، سنة أربعين ومائتين . تاريخ بغداد
١٤١/٤ - ١٥٦ .

(٣) في ج : « يا غلام » .

قوله : « قنعت باجتماع الشمل معهم ولو في الكتاب » معنى لطيف ، قريب من قول الآخر ^(١) :

فاتني أن أرى الديار بطرفي فلعلني أرى الديار بسمعي
وقلت أنا في معناه :

ذهب الكرامُ وجلدني الحزبُ الألى من قبل عهد الفارطين تغبراً ^(٢)
فإذا دعا داعي الفرام لفرهم في ظل أنسٍ بالسروور تأزراً
أرضي تلاقى ذكرنا مع ذكرهم في روض طرسٍ بالمعاني أمراً ^(٣)



(١) هو الشريف الرضي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٧٧ .
(٢) في ١ ، ب ، ج : « وجلدني الحرب » ، وفي هامش الأُميرية من م : « قوله : ذهب الكرام وجلدني الحزب . ملح ، هكذا في نسخ ، وفي أخرى : الجرب ملح . وليس متلائم الألفاظ ولا المعاني ، فلعله يحرف ومصحف عن قوله : * ذهب الكرام وجاءني الجرب الذي * البيت وحرر اه مصحح » ، وفي الأصول : « من قبل عهد الفارطين تغبراً » ، ولعل الصواب ما أثبتته ، وبه يستقيم المعنى مع ما سيرد في البيت التالي ، ولا يكون لاعتراض مصحح الأُميرية موضع .

(٣) في ب : « أرضي ائتلاقي » ، وفي ١ : « بلعاني مثمرا » .
وبهذا البيت تحتم النسخة « ب » .

وقد جاء بعد هذا في م زيادة عما في ١ ، ج :

« ويوجد في بعض النسخ زيادة لا بأس بها ، وهي :

صورة ما كتبه مؤلفه من الإجازة لعبد القادر المذكور فيه :

تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ، الحجي مآثر الأعيان بنشر ثنائهم الخلد في صحف الأيام .

والصلاة والسلام على أفضل الرسل الكرام ، وعلى آله وصحبه ما طرز البرق برود النمام .

أما بعد ، فإن الفاضل الأريب ، والماجد المذهب الأديب .

خليل روحى الشقيق ، ومن هو في سبيل الطلب سميور رفيق .

حاوى المفاخر ، الأخ الأعز عبد القادر .

لما قرأ على كتاب « الرحلة » ، وغيره مما سودت به وجهه الصحف وأخذته عن الأجلة ، وسمى بسمه العلم ولست أهله .

إذا كان الزمان زمان سوء فيومٌ صالحٌ منه غنيمةٌ

فأجزته بمالى من التآليف والآثار ، وما رويته عن مشايخي الأخيار .

صانه الله عن عين الكمال وجماء ، وقلد جيد مجده بفرائد حلاه » .

وقد اتصل الكلام بعد قوله « في روض طرس بالمعاني أمراً » بقوله : « فصل . هذه ورقة من رياحين الألباب » الآتى ، في النسختين : « ١ » ، « ج » .

﴿ فصل ﴾

هذه ورقة من رياحين الألباب ، طارت بأجنحة النسيم من وَكر رياض الآداب .
فأهدت لنا سناً نفحة ذكية ، عرفتُها من بين أصحابي وهزّت معاطف الأريحية .
فأعادت على غصن شبابي فما كان أعطر تلك الصبا ، وأندى معاطف قُصْبِ
تلك الرُّبَى .

فذكرنا بقديم العهود ، من قدم علينا من الوفود .
فأتى من سبأ اليأس نبأ ، وحديث يحلّ بيد النشاط الحبا .



وَنُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ هَذِهِ الْهَمَّةِ السَّنِيَّةِ ، مَقَامَاتٍ نُسِجَتْ عَلَى مَنَوالِ المَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ .
فَمِنْهَا : مَقَامَةُ الْغُرْبَةِ ، ^(١) الْمُسَامَاةُ بِدَفْعِ الْكَرْبَةِ ، بِسُلُوءِ الْغُرْبَةِ ^(٢) .

﴿ مَقَامَةُ الْغُرْبَةِ ﴾

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَبَّانٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ النُّعْمَانِ .
قَالَ : لَمَّا هَزَّتْنِي أُرْحِيَّةُ الشَّبَابِ ، إِلَى اقْتِعَادِ سَنَامِ الْأَرْضِ عَلَى غَارِبِ الْإِغْتِرَابِ .
وَقَدْ أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ مَاجِدٍ ، يَحْتَنِي جَنَى الْمَجْدِ وَتُجْنِي لَهُ ثَمَارُ ^(٣) الْحَمَامِدِ .
وَتَعَطَّلَتْ مِنْ كَرِيمٍ تَلْتَفُّ عَلَيْهِ الْحَافِلُ ، وَتَسِيرُ فِي ظِلَالِ أَعْلَامِهِ الْجَحَافِلُ .
وَتَبَدَّلَتْ بِأُنْسِهَا وَخَشَا ، فَلَا تَرَى غَيْرَ جَائِعٍ يَتَجَشَّأُ .
أَفْسَمْتُ بَيْتٍ سَالَتْ بِبَطْحَانِهِ أَعْنَاقُ الْمَطَايَا ، وَثَمَلِ رُكْبَانُهُ بِسُكَّاسِ الشَّرَى فِي
الْفَدَايَا وَالْعَشَايَا .

لَا غُتْرَبْنَ غُرْبَةً قَارِظِيَّةً يَخْفِقُ مِنْهَا قَلْبُ الْخَافِقَيْنِ ، وَتَدْبِغُ أَدِيمَ الْجَسَدِ عَلَى
مَرٍّ ^(٤) الْجَدِيدَيْنِ ، وَتُنْسِي صَخْرَةَ السُّؤَالِ عَنْ حَصِينِ .

وَتُنْسِي غُطْفَانَ ، غُرْبَةً سِنَانِ .

فَقَالَ لِي خَبِيرُ الْأَيَّامِ ، الْمُهْجَرَةُ مِنْ سُنَنِ الْكِرَامِ ، كَمَا فَرَّ مُوسَى حِينَ هَمَّ
بِهِ الْقَبْطُ .

وَقَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ سَعَةَ رِزْقِ عَبْدٍ حَبَّبَ
لَهُ الْأَسْفَارَ .

(١) سَاقَطَ مِنْ : ١ . وَفِي الْأَصُولِ : « بِسُلُوءِ الْعُزْبَةِ » ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ .

(٢) فِي ١ : « ثَمَر » ، وَفِي ج : « ثَمَرَات » .

(٣) فِي م : « مَر » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ١ ، ج .

ورويتُ في حديثٍ حسنٍ ، أنه صلى الله عليه وسلم كان يحبُّ القَالَ الحسن
فزجرتُ السَّاحَ والبارح ، والطائرُ الغادى والرائح .
حتى رأيتُ الصبحَ انبَلَجَ ، ومرَّ بي طائرٌ أغرُّ من البَلَجِ .
فتمسَّكتُ بذيلِ الحزم ، وصمَّمتُ على العزم .

وقلت :

بقولك طه سافروا تفعموا لقد بدا لى قَالَ فى الطالب راجعُ
فما خَطَّ فى رملٍ ولا طرقِ الحِصَا كأيدى جِيادٍ فى السرابِ سَواجٍ^(١)
وجنَّبتُ الجِيادَ إلى المَهاري^(٢) ، ولبستُ حُلَّةً دُجًا مُزَّرَّةً بالدَّراري .
مع صقورٍ على متونٍ أغوجِيَّاتٍ^(٣) وركابٍ ، بأقدامٍ أقدايمٍ ترفُّ بين
غَرزٍ وركابٍ .

على سُننِ ذَوْدِ وزوارِقٍ^(٤) ، وسروجٍ سَواجٍ فى بحارِ السرابِ غوارِقِ .
فلم يزل يرفعنا الآل ، بين رِفاقٍ محبٍ وآل .
على عِيسٍ ما لها غيرُ النَّصَبِ عِقالٍ ، وظهورِ سَواجٍ ما لها غيرُ الكَلالِ شِكالٍ^(٥) .
حتى نزلنا على الخورنقِ والسَّديرِ ، وأنحنا مطايا العزم بين روضةٍ وغدير .
فسألنا عن بَيْضَةِ البلد ، وطوَّدها الذى له بسفحها أرفعُ سَنَدِ .
فقالوا : هو النَّضرُ بنِ كِنانة ، المَقَرطسُ سهامَ آرائه من أعزِّ كِنانة .
شبيخٌ لبسَ عمامَ دهره الثلاث ، فهى على هامَةِ همته ثلاثٌ^(٦) .

(١) حق « سَواجٍ » الجر ، على أنها صفة لجِياد ، وقد اضطرت له القافية إلى الرفع .
(٢) المَهاري : جمع المهرية ، وهى الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان ، من عرب اليمن ، ولا يعدل بها
شيء فى سرعة جرياتها .
(٣) فى ج : « أهوجيات » .
(٤) فى ج : « وبوارق » .
(٥) فى ج : « الشكال » .
(٦) فى الأصول : « ثلاث » ، ولعل الصواب ما أثبتته .

من شجرة مُورقة النَّسب ، مشمرةً بيمانعٍ نمار الحسب .
 جاهه عريضٌ طويل ، فائضٌ على العدوّ والخليل .
 وطيبٌ شمائله في كلِّ ناد (١) انثشر ، فَنَمَةُ (٢) روضاتٍ تزدري الزَّهَر ، هيَّجها
 نَضَحٌ من نضح السَّحَر .
 فقلت : بَخِ بَخِ الجاهُ زكاةُ الشرف ، ومن أحسن إلى من أساء إليه
 فقد انتصف .
 ومن تردى بساطع الأنوار ، واختبى بحياءِ الوقار ، ولم ينبق له ليل بصيحه بجانبه
 نهار ، فالسعادةُ له شعارٌ ودثار .
 فقالوا : إن فيه عَيْبَةً أعرابية ، ولَوَقَّة (٣) عُنْجُهِية ، قد تمرِّدُ نفسُه الأبيَّة .
 فقلت : (٤) مقاومةٌ مَنْ لا تقدِّر عليه خَرَف ، ولولا مقابلةُ البدرِ
 للشمس ما انكسف .
 وإذا جُنَّ أميرُك فتذكِّره بالحجارة عَطَب ، وإن عبَدَ النارَ قدَّم له الحطب (٥) .
 وسأفيض له وعلى أَجَلُ رِدَا ، وأذهب إليه في رُفَّتِي غدا .
 فلما عطس الصباح ، وشمَّتته كلُّ ذات جناح .
 ورفعتُ ذُكاهَ رأسها من مشرق الأنوار ، فأشرقت على عالم الكون والفساد
 لنشاهد مافيه من الأسرار .
 أتيتُ دارَه ، فرأيت بدورها لها المنازل دَارَة .
 دارٌ يسافر بها النَظَر ، ويتسابق في محاسنها السَّمْعُ والبصر .

(٢) نعمة الطيب : عبته .

(١) في ج : « واد » .

(٣) اللوكة : المرة من لاق ، ولاق عينه : ضربها .

(٤) تقدم هذا في نهاية فصل سابق ، بدأه بقوله : « أتخفتني بتحفة ابن جرموز » صفحة ٣٦٤ ، من هذا الجزء .

داخلها بهو وقصور ، وسرادق لا يعرف كماله القصور .

في صدرها همام خلفه سادة ، أحدق به وجوه أعيان وسادة .

يتنفسون بأنفاس النعاسى ، بين أوراق ریحان وخزامى .

قطفوا الحلم من ثماريخ رضى وجنوا اللين من قنا الخيزران

حذاء بركة صفت كأخلاق أودائه ، وعذبت عذوبة خدومه وندماته .

لو أنصفوه لقاموا في مجالسه على الرؤوس قيام الظل في الماء

فقلت له : حياك الله وبياك ، ولا زالت مشكاة أنسك مشرقة بمحياتك .

فرذ التحية بأحسن منها وماردّها ، وأمدّها بطلاقة بشر كانت سلما

لكرامة أعدّها .

وحوله من حواشيه فيثام ، وأغصان غلمان بفاديه قيام .

كان على رءوسهم الطير ، يتهلل بشرهم بكل خير ومير^(١) .

في روض نادٍ مثير موريق ، عليه مخائل جود جود مغدق .

فتجاذبنا أهداب الحديث ، وأتى بنوادر حازت^(٢) من كل تليد وحديث .

حتى فاض المقال إلى السؤال ، عن الداعي لشد رحال الترحال .

فقلت : قحط الديار من الأعيان ، وعقوّ الدهر وكلب الزمان .

وفقد كل خل رقّت شمائله ، إن سألتته تهلل حتى :

* كأنك تعطيّه الذى أنت سائله^(٣) *

(١) يقال : ما عنده خير ولا مير . أى : لا عاجل ولا آجل .

(٢) فى ١ : « جادة » ، وفى م : « حارة » ، والمثبت فى ج .

(٣) عجز بيت لزهير بن أبى سلمى ، من قصيدته فى مدح حصن بن حذيفة الفزارى ، وصدره :

* تراه إذا ما جئته مهتلا *

إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِقْبَالٌ ^(١)
فَلَمَّا صَحَّ الْقَلْبُ وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ ^(٢) ،

* وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ ^(٣) *

وَقَوَّضَ بَنِيَانُ الْمَكَارِمِ ، وَقَعَقَعَ ^(٤) مِنْهُ الْعُمْدُ وَالِدَّعَائِمُ .

قلت : لم يقل الله : ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ ^(٥) ، إِلَّا لِنَسِيرٍ فِي مَنَاجِبِهَا إِلَى حَرَمِ
الدِّينِ وَالِدَّعَةِ .

وفي المثل : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ أُمِّيالًا ، وَجَدْتُمْ بَلَالًا .

فدعا بالدواة والقلم ، وأنعم بجزيل النعم .

حتى سدَّ طرقَ الآمالِ والمطالب ، وملاُ المنازلَ والحقائبَ .

فَلَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا لَأَعْطَاهَا وَمَا بَالَى

فَأَغْنَى عَنِ السُّؤَالِ ، وَأَرَاحَ الْأُمَانِي وَالْآمَالِ .

ثم تَأَوَّهَ آهَةً ^(٦) الْحَزِينِ ، وَأَجَابَ نَفْثَةَ الْمَصْدُورِ مِنْهُ الْحَنِينِ .

وقال : هَذِهِ نَائِبَةٌ نَائِبَتْ ، وَمَصِيبَةٌ عَمَّتْ وَمَا طَابَتْ .

وسَيُوفُ اللَّهِ مَا أَزَمَتْ أَفْوَاهُ أَنْعَادِهَا ، وَخَيْلُ اللَّهِ إِذَا قِيلَ لَهَا ارْكَبِي يُرْكَبُ

سَابِقُ جِيَادِهَا .

(١) البيت لأبي الطيب ، وهو في ديوانه ٥٠٥ ، وروايته : « إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ » ، وفي ج : « إِنِّي لَفِي زَمَنِ » .

(٢) في ١ : « طَائِلُهُ » .

(٣) بحز بيت لزهير بن أبي سلمى ، وهو مطلع قصيدته السالفة ، وصدره :

* صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *

شرح ديوان زهير ١٢٤ .

(٤) في ج : « وَتَضَعُضُ » ، وقعقت عمدتهم : ارتحلوا .

(٥) سورة النكبات ٥٦ . (٦) في ج : « أَنَّهُ » .

وكم بين عُودَيْنِ كَمِينُ نار ، يُورِي بالقذح ويبدو له أَوَار .
وقد يَأْتِي من الأحرار ، مَنْ يقول النارَ ولا العار .
إلا أن خوفَ المَيَّةِ ، قد يدفع صدرَ الأُمَيَّةِ ، وربما أطفأ نارَ الحَيَّةِ .
أما ترى عَمراً لما بارز علياً وجدَّ لتهُ^(١) شُعُوب ، كشفَ سَوْدَتَه ولبسَ عاراً شَقَّ
عليه الجيوب .

كما قال أبو فراس^(٢) :

ولا خيرَ في ردِّ الردي بِمَسَاءٍ كما ردَّها يوماً بِسَوْدَتِهِ عَمْرُو^(٣)
وأصابه مرَّة داه الذَّرْب ، فاستناب عنه خارِجَة^(٤) ففاجأته المَيَّة لفضاء وجَب .
كما قال :

وليتمها إذ فدَّتْ عَمراً بخارجِيةٍ فدَّتْ علياً بِمِاشاءتْ من البشرِ
وثلاثة الأثافي مافي « الاستيعاب »^(٥) ، من أن بُنِرَ بن أَرْطاة^(٦) ، وهو من
أبطال الأصحاب .

كان مع معاوية بصِفَيْن ، وعليه تدور رَحاً حربها كلَّ حين .
فقال له : لو بارزت علياً ، وسقيته كأسَ الحِمام نلتَ مقاماً^(٧) علياً .
وصار يَعِدُه وَيَمْنِيه ، ويُدْلِيه بحبل الغرور في قَلْبِ أُمانيه .

(١) في ج : « جدته » ، وفي م : « وجدات » .

(٢) ديوانه ٢١٣/١ .

(٣) في أ : « ولا خير في رد الردي بمذلة » ، وفي الديوان : « ولا خير في دفع الردي بمذلة » .

(٤) هو خارِجَة بن حذافة ، من بني عامر بن لؤي ، كان صاحب شرطة عمرو بن العاص ، واشتكى عمرو بطنه ، فاستخلفه على الصلاة بالناس ، فقتله عمرو بن بكر ، ظنانه أنه عمرو بن العاص ، انظر الخبر في تاريخ الطبري ١٤٩/٥ .

(٥) الاستيعاب ١٦٥/١ ، وقد نقله ابن عبيد البر في كتابه ، عن ابن الكلبي في كتابه في أخبار صفين .

(٦) بسر بن أَرْطاة القرشي . انظر ترجمته في الاستيعاب ١٥٧/١ .

(٧) في ج : « مكاناً » .

حتى صرعه أبو تراب في تراب ترابته ، ولم ينج منه إلا كما نجا عمرو بكشف سوائته ،
فأعرض ضاحكاً من فضيحتة .

وقال فيه الحارث ^(١) بن النضر السهمي ^(٢) :

أفي كل يوم فارسٌ ليس ينتهي وعورته وسطَ العجاجةِ بادية
يكفُّ بها عنه على سِنانه ويضحك منها في الخلاء معاوية ^(٣)
بدت أس من عمرو ففقع رأسه وعورة بُسرٍ مثلها حذو حاذية
فقولاً لعمرٍو ثم بُسرٍ ألا انظراً سبيلكما لا تلقياً الليث ثانية
ولا تحمداً إلا الحياءَ وخصاكما هما كانتا والله للنفسِ واقية ^(٤)
ولولاهما لم تنجُوا من سِنانه وتلك بما فيها عن العودِ ناهية ^(٥)
متى تلقياً الخيلَ المشيخةَ صُبْحَةً وفيها على فائزٍ كالخيلِ ناحية
وكونا بعيداً حيث لا تبلغُ القنا نحورَ كما إن التجاربَ كافيته
فلما قصصت عليه القصص ، سقاها ماءً بِسْرِ يُسَيِّغُ جَرِيض ^(٦) الفُصص .

ثم قل لي : لو حدثني بحديثك مع الشيخ النجدي بدار الندوة ، وصعوده متوكفاً
على عصا رأيه كل ربوة .

فقلت : هذا وقع فلانة وقانا لله خوف شرها ، وقضى بليل من كيد طائفة وقع
كيدها في نحرها .

(١) في ج : « الحسن » ، وفي ا ، م : « الحر » ، وكل ذلك خطأ . انظر الاستيعاب .

(٢) الأبيات في الاستيعاب ١٦٥/١ ، وهي أيضاً في وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المقرئ ،
صفحة ٤٦٢ ، وهي فيه خطأ للنضر بن الحارث .

(٣) في الاستيعاب : « يكف لها عنه . . . ويضحك منه » .

(٤) في ج : « كما كانتا » ، والثبت في سائر الأصول ، والاستيعاب .

(٥) في ا : « لم تنجيا . . . من العود . . . » ، وفي الاستيعاب : « لم ينجوا » .

(٦) الجريض : الرقيق يفص به .

رأى ظن أنه جُدَّ يله المحَكَّك، وعُدَّيقه الرُجَب .

فلم يَنْتِجْ له صواباً ، فتصعَّد فيه وتَصَوَّب .

فسوَّات له نفسه كلَّ أمرٍ غريب ، تارة يخطئ وتارة لا يصيب .

وغرَّه سِنَّ علا ، فنزل أسفلَ سافلين ولم يقل أنا ابنُ جَلا .

فلما عزَّت منه الحِيل ، قلت : لله جنودٌ منها العسل .

وهو إن أظهر العداوة فالقلبُ مع ^(١) هواه ، وهو حبيبٌ تشفع له الودُّ

حتى ترَضاه .

فلما خضفا لُجَّة الحديث ووقفت الأقلام ، على ساحل النِّمَّام .

قال لي : هات من هَنايك ، وأشدَّ لي ماقلته من أبياتك .

فأنشدته منها :

عقاربُ منكم لا تزال لنا تسرى	تدبُّ ولا تدرى بأنى بها أذرى ^(٢)
وتأكلُ لحماً لم يكن تمَّ نُضجُه	على نارٍ حقدٍ لا تُنقَى بها قدري ^(٣)
وعندى نعلٍ قد أعدتْ لمنهما	تعاهدُها أن لا تدبَّ إلى الحشري
ولى همة لا ترنضى دَفْعَ شِدَّةٍ	بكشفي سَوَّأتى لِحْلٍ سوى صبرى
كعمرو طليقِ السوءِ تين وماله	سبيلٌ إلى غير السبيلين من شُكرٍ
وما أزمَت منه سيوفٌ بها ارتدَى	أبو حسنٍ والخارجيُّون من مصرٍ ^(٤)
إذا اعتقلوا الخطيَّ من فوق لأمهم	ترى غُصْنًا لدنًا على شاطئِ النهرِ
أو الحية الرِّقْشاء ألقت قشيبها	بمُعترِكٍ حامى الوطيس على بذرٍ

(١) في ج : « معه » .

(٢) في ا ، ج : « بأنى لها أذرى » .

(٣) النقي ، بالياء المشددة : ما ترمى به القدر من الماء عند الغليان . وفي ج : « ما يبق بها قدرى » .

(٤) أزمَت : قطعت .

وما طلقاه الفتح مثل الذي اغتدى
وليس يطيب العرف من ظربانه
أبا حسن قد طبت حياً وميتاً
فاجدت طافت ملائكة الرضا
كنل ضريح ليس يعرفه امرؤ
فيا صاح لا تذكر أو ابداً معشر
وقل لابن هنف من لسان مهندي
ورنحانة الزهراء قد فاح عرفها
عليهم سلام الله ما طنبت على
نخبهم في منزل القلب جارهم
ومن كان خير الخلق في ملجأ المنى

رضيعاً بدر الوحي من محكم الذكر
إذا ما اضطل بالعنبر الرطب في الشجر^(١)
وفي نجف أشرقت كالكوكب الذري
به وله الزوار تسمى مدى الدهر
وليس سوى زيد النجاة به يذري
إذا ذكرت فاضت دموعي على صدري
أأكله الأكباد أغرتك بالوتر
وهبت بها النفحات طيبة النشر
مضاجعهم سحبت تحل عرى القطر
ومن جاور الأشراف لم يخش من ضر
له قرطاً يظفر بآماله الغر

فلما ارتوى الحديث من أعذب الموارد والمصادر ، ورجع الحوار حاراً^(٢) النوادر
بارد^(٣) البوادر .

قال : لا فض الله فاك ، ولا أفض في مهد الهما مثواك .
فقد تركت بُنيات^(٣) الطريق ، وجلوت خرائد فكرك في معرض أنيق .
ولم تنثر دُرر المدامع ، إلا من دُرر مودع في صدق المسامع .
وما أقصر الليل على الراقد ، وأهون السقم على العائد .

(١) يضرب المثل بالظربان - وهو حيوان أغبر يشبه القط - في تنن الرياح . وفي ١ : « إذا ما اضطل
في العنبر الرطب الشجر » .
(٢) ساقط من : ج .
(٣) بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المتشعبة من الجادة .

وقد أصبتَ دارَ المُقامة ، فأنتَ جارُ أبي دُوَادٍ^(١) بدارِ الكرامة .
فالزَمَهُ لزومَ الطَّوقِ جيدَ الحمامة .

فأَمَّا لَكُ لا تَظْمَأُ بهذا المَقامِ ، وكيفَ يَظْمَأُ مَنْ كانَ جارَ الغمامِ .
ما بينَ عصرٍ سابقٍ مُتَلَفِّتٍ شَوْقاً إِلَيْكَ ولاحقٍ يَتَطَلَّعُ



(١) في الأصول : « أبي داود » ويضرب بهذا المثل في حسن الجوار ، وذلك أن كعب بن مامة كان إذا جاوره رجل قام له بكل ما يصلحه وعياله ، وحماه ممن يريد به ، وإن هلك له بعير أو شاة أو عبد أخلف عليه ، وإن مات وداه ، فجاوره أبو دُوَادٍ الإباضي الشاعر ، فكان يفعل به ذلك ، ويزيدني بره ، فضرب به المثل ، وكان أبو دُوَادٍ يفعل بجيرانه مثل ما فعل كعب به . ثمار القلوب ١٠٠ .

﴿فصل﴾

في فوائد تتعلق بهذه المقامة

قوله : « سنام الأرض » هو خصيها ، كما في « أساس البلاغة »^(١) .

قوله : « غربة فارضية »^(٢) إلى آخره .

كان ناس في الجاهلية تغربوا ففقدوا ، ولم يُسمع لهم بخبر .

منهم القارظي ، خرج ليأتي بقرظ الدباغة ، ففقد ، وضرب به المثل .

ومنهم سنان بن حارثة الغطفاني ، من بني مرة .

وفي المثل : أضل من سنان ، ولا أفعل كذا حتى ترجع ضالة غطفان .

وإياه عن زهير بقوله^(٣) :

إن الرزية لا رزية مثلهما ماتتني غطفان يوم أضلت

قوله : « أغر من البلج » ، هو طائر يُقيم به ، يقال له بالفارسية هامي ، وتمثاله :

ظله . كذا في « الأساس »^(٤) .

قوله « غرز » بعين معجمة وراء مهملة وزاي معجمة ، هو اللابل

كأثر كاب للخيول .

(١) الذي في أساس البلاغة ٤٦٢ : « ومن الجاز : بدت أسنمة الرمال : أنباجها المرتفعة » .

(٢) في هامش الأميرة من م : « قوله : فارضية . الذي في القاموس : والفارطان يذكر بن غزوة ، وعامر بن رهم ، وكلاهما من غزوة ، خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا ، فقالوا : لا آتيك أو يشوب القارطان اه مصحح » . وانظر القاموس ٣٩٥/٢ .

(٣) شرح ديوان زهير ٣٣٤ ، وسماه ثعلب سنان بن أبي حارثة ، وذكر أنه كان قد كبر ، وبلغ فيها يقال خمسين ومائة سنة ، فخرج ليلا يتمشى ليقتضى حاجته ، فضل ، فلم ير له أثر ولا عين ، ولم يسمع له بخبر حتى الساعة ، ويقال تبعوه فوجدوه ميتا .

(٤) لم أجد هذا في أساس البلاغة .

قوله « بيضة البلد » : رئيسها .

قوله « عمام دهره الثلاث » ، هي سواد شعر الأئمة والرأس ، ثم اختلاطه بالبياض ثم يياضه كله .
قال (١) :

يَا مَنْ لَشِيخٍ قَدْ تَجَرَّدَ لِحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عِمَامٍ أَلْوَانًا (٢)
سوداء حَالِكَةً وَسَحَقَ مُفَوِّفٍ وَأَجَادَ لُونًا بَعْدَ ذَلِكَ هَجَانًا
وَالْمَوْتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّهُ وَكَأَنَّمَا يَفْنَى بِذَلِكَ سِوَانَا

قوله : « ولم يبق له ليل يصيح » إلى آخره ، هو حل لقول الفرزدق (٣) :
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارًا
قال ابن السِّيد في « شرح أدب الكاتب » (٤) : اليل هنا بمعناه المعروف (٥) .

وقيل (٦) : الليل فرخ الكروان ، والنهار : الحبارى . وهو وإن كان صحيحا لغة غير مناسب هنا (٧) .

وهو مجاز ؛ لأنه جعل الليل كمنهزم يصيح خلفه من يهزمه (٨) ، كما

(١) تقدمت هذه الأبيات ، في صفحة ٢٠٦ ، من هذا الجزء .

(٢) في ١ : « تجرد لحمه » ، وتقدمت رواية : « قد تجدد لحمه » ، وفي ج : « أفنى عمام دهره ألوانا » .

(٣) ديوانه ٤٦٧ . (٤) الاقتضاب ١٤٦ ، ١٤٧ .

(٥) هذا قول يونس بن حبيب . انظر الاقتضاب ١٤٦ .

(٦) هذا قول المهدي في تفسيره لبیت الفرزدق ، حين اختلف مع جعفر بن سليمان .

(٧) في الاقتضاب ١٤٦ : « قال أبو عبيدة : والقول عندى ما قاله يونس ، والذي قاله المهدي معروف في الغريب ؛ ولكن ليس هذا موضعه » .

(٨) عبارة ابن السيد ، في الاقتضاب ١٤٧ : « وإنما الصياح هاهنا مجاز أو استعارة ؛ لأن النهار لما كان آخذا في الإقبال ، وكان الليل آخذا في الإدبار ، شبه النهار بالهازم الذي من شأنه أن يصيح على المهزوم » .

جعلله المتنبي قتيلاً في قوله (١) :

لقيتُ بدربِ القلَّةِ الليلَ لَقيَّةً شفتُ كبدِي والليلُ فيه قَتِيلٌ (٢)

وأحسن منه قولُ ابن هانيِّ المغربي (٣) :

خَلِيلٌ هُبَّا فأنصُرَها على الدجى كَتَائِبُ حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلُ هَازِمٌ

وحتى نَرَى الجوزاءَ تَنفُرُ عِقْدَهَا وتسقطُ من كَفِّ الثَّريَّا الخَوَاتِمُ (٤)

وسهله سَيِّقُ الشَّماخِ في قوله (٥) :

ولاقَتْ بأرجاءِ البسيطةِ أبْلَقًا من الصَّبحِ لَمَّا صاح بالليلِ نَفَرًا (٦)

قوله : « كأنما على رءوسهم الطير » ، تمثيل لسكونهم بمن على رأسه طائر يريد أن يأخذه .

وقيل : إنهم شبهوا بأصحاب نبيِّ الله سليمان الذين كانوا معه يُظَلِّمُ الطيرُ .

قوله : « لو أنصفوه لقاموا » إلى آخره ، هو معنى بدیع ، من قول البُخْتَرِيِّ (٧) :

قُلْ لِلإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرِّضَا قَوْلُ امْرِئٍ أَبْلَاهُ حُسْنَ بَلَاءٍ

(١) ديوان أبي الطيب ٣٤٨ ، والافتضاب ١٤٧ .

(٢) في الديوان ، والافتضاب : « لقيت بدرب القلة الفجر لقية » ، وفي الديوان : « شفت كدى » .

(٣) ديوان ابن هاني ١٩٢ ، والافتضاب ١٤٧ .

(٤) في ج : « وحتى يرى » ، وفي ١ ، والافتضاب : « وحتى ترى » ، وفي الديوان : « وحتى أرى » .

وقد عقب ابن السيد على هذا بقوله : « وبيت ابن هاني واضح في المعنى الذي ذكرناه من بيت المتنبي » ، ولم يحكم بالحسن ، كما ذكر الحفاجي من قبل .

(٥) ديوان الشماخ ٣٣ برواية مختلفة ، والافتضاب ١٤٧ .

(٦) هذا البيت ومقدمة مما سقط من : ج ، ورواية الريحانة تماثل رواية الافتضاب ، ورواية البيت في الديوان :

وقد ابستُ عند الإلهِ ساطعاً من الفجرِ لَمَّا حام بالليلِ بَقَرًا

قال أحمد بن الأمين الشنقيطي ، في شرحه على الديوان : المعنى أنها شملها ساطع من الصبح ، وذلك الساطع لما حام بالليل تحير ؛ لأنه يدبر عند إقباله .

(٧) ليست هذه الأبيات في ديوانه .

من حول بركتك الشهية سادة الـ ملء والفضلاء والرؤساء
لو أنصفوك وهم قيام أشبهت أشخاصهم أمثالها في الماء
ومنه أخذ الأرجاني قوله ^(١) :

هذا الزمان على ما فيه من كدر يخكى انقلاب لياليه بأهليه ^(٢)
غدير ماء تراءى في أسافله خيال قوم تمشوا في أعاليه ^(٣)
فالرجل ينظر مرفوعاً أسافله والرأس ينظر منكوساً أعاليه ^(٤)

قوله : « ولم تبتر دُرر المدامع ، إلا من دُر مودع في صدف المسامع » ، معني بديع ،
أصله قول الزنخشمري يرنى شيخه أبا مضر ^(٥) :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عينك سمنطين سمنطين
فقلت لها: الدر الذي كان قد حشا أبو مضر أذني تساقط من عيني ^(٦)
وتوارد معه الأرجاني في قوله ^(٧) :

لم يُبكِني إلا حديث فراقهم لما أسر به إلى مودعي ^(٨)

(١) ديوان الأرجاني ٤٣٦ . (٢) في الديوان : « هذا زمان » .

(٣) في ١ ، م : « تمشوا في نواحيه » ، والمثبت في : ج ، ورواية الديوان :

* خيال قوم قيام من أعاليه *

(٤) في ج : « مرفوعاً أسافله » ، ورواية الديوان :

فالرجل تبصر مرفوعاً أخامصها والرأس يوجد منكوساً نواصيه

(٥) أبو مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني ، شيخ الزنخشمري ، وأول من أدخل مذهب الاعتزال إلى خوارزم ، ونشره فيها . توفي سنة ثمان بعد الخمائة . بغية الوعاة ٢/٢٧٦ ، معجم الأدباء ١٩/١٢٣ ، ١٢٤ . والبيتان في : بغية الوعاة ٢/٢٧٦ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٢٤ .

(٦) في بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء : « فقلت لها الدر الذي قد حشا به » ، وفي معجم الأدباء : « أبو مضر عيني تساقط من عيني » .

(٧) ديوان الأرجاني ٢٤٨ .

(٨) في ج : « لما أسرته إلى مدامعي » ، والمثبت في : ١ ، م ، والديوان .

هو ذلك الدرُّ الذي أودَعْتُمُ في مَسْمَعِي أَلْقَيْتُهُ مِنْ مَذْمُوعِي^(١)

ومما قلته مما نسجته على هذا المنوال :

ما أنْسَ لَا أنْسَ رَوْضَ الأنْسِ والسَّمرِ فمن حَدِيثِي به سَلَّ نَسْمَةَ السَّحَرِ
وقائلٍ قال ما للشَّهْبِ قد غُرُبْتُ أَمِنْ حِيَاءٍ لِمَا فِي الْحَيِّ مِنْ غُرْرِ
فقلتُ غاصَّتْ بَنهرِ الفجرِ حينَ جَرَى حتَّى طَلَعَنَ بَرَوْضِ الأنْسِ فِي الزَّهَرِ

ولما قلتُ هذا رأيتُ في شعر ابن اللَّبَّانَةِ^(٢) الأندلسِيَّ ما يناسبه ، وهو قوله :

أدِيرَ أَمَا على الرُّوضِ المُندَى وَحُكْمُ الصَّبْحِ فِي الظَّلمَاءِ مَاضٍ^(٣)
وكأسُ الرَّاحِ تَنْظُرُ عَنْ حَبَابٍ تَنْوُبُ بِهِ عَنِ الحَدَقِ المِراضِ^(٤)
وما غُرُبْتُ نَجُومُ الأفقِ لَكِنْ نُقِلْنَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ

وقد وقع مثله في الشعر الفارسيّ ، إلا أني لم أرَ أحداً من علماء الأدب بَيَّنَّ وَجْهَ لطافته ، مع أنه من المعاني البديعة .

فلما أَمَعَنْتُ النِّظْرَ فِيهِ رَأَيْتُهُ مَبْنِيَا عَلَى تَشْبِيهِهِ بَلِيغٍ ، أَوْ اسْتِعَارَةٍ ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي مُضَرٍّ دُرَّراً ذَاتَ نَظْمٍ فَائِقٍ ، وَجَعَلَ مَا جَرَى مِنْ دُمُوعِهِ أَيْضاً دُرَّراً فِي نَسْقٍ رَائِقٍ .

(١) في الديوان : « هو ذلك الدر الذي ألقيته » .

(٢) في الأصول : « اللبان » ، وهو محمد بن عيسى اللخمي ، شاعر أندلسي ، كانت له مكانة سياسية عالية . التكملة ، لابن الأبار ١/٤٠١ ، فوات الوفيات ٢/٢٦٠ .

(٣) في ج : « على الروض المدا » .

(٤) في م : « تنظر من حباب » ، والثبت في : ا ، ج ، وفي ا ، ج : « تنوب لنا » .

وهو كثير في كلامهم ، مشهور ، إلا أنه بنى عليه ما صيّر به بديعاً مستغرباً ، حيث
صيّر الدرّ الذي كان مُودَعاً في صَدَفِ الآذان ، لِرِقَّتِهِ دمعاً جرى من العيون والأجفان ،
وتصرّف فيه تصرفاً آخر أخرجه من باب آخر ، وهذا هو المحتاج للبيان .
فالظاهر أنه من قلب الأعيان الجوهرية ، كقلب عصا موسى حيّة ، ^(١) فلنفسه
سحر الشعراء وقلب أعيان المعاني ^(٢) .



ومنه قولى فى بعض الفتوحات العمرية :

﴿فصل﴾

لما أتى عمرَ كنوزَ كسرى وجواهر النوبهار ، لم يعبأ بما فيها من زخارف
الكفار ، فكان دُرَّها حنَّ لأوطانه فاتاه لأنه أعظمُّ البحار ، بل مدائحُه والثناء عليه
فى سائر الأقطار ، صارت مجسَّمة فصيرها نثاراً على خرائد الحصون والأمصار ، فتمثَّلت
لتُقبَّل تُرى أقدامه بتلك الديار :

مُخلِّد فخرها إذ تلك قد فنيتْ لا الدُرُّ دُرٌّ ولا الأحجارُ أحجارُ^(١)
وفى معناه ، ما قلت فىمن أهدى له سُبُحةَ مَرَّجانٍ ودُرٍّ :

أحبيبٌ بسُبُحةِ مَرَّجانٍ مُفصَّلةٍ بالدُرِّ تَلِمُّ بحرَ الجودِ أحياناً
كانت جواهر مدحِ فيك قد نُظمتْ والآن قد جُسِّمتْ دُرّاً ومَرَّجاناً
كَيْما تُقبَّل كَفّاً فيه بحرُ نَدَى والحرُّ يشتاقي بعد النأى أوطاناً
ومثله وقع فى شعر فارسيّ .



(١) سقط من : ج : « مُخلِّد فخرها » .

﴿المقامة السَّاسَانِيَّةُ﴾

حدثنا مالك بن دينار ، عن مسافر بن يسار .
قال : كنت والشباب غرابه لا يُطار ، وثمراته الجنيَّة تُجنى من رياض الأخبار ،
أهوى السَّيَاحَةِ والنَّاسُ ناسُ الدِّيارِ ديار ، والدهر غرٌّ لم يَفْطِنَ لِقَلَوْنِ
الليل والنهار .

ولم أر يوما في ظلامٍ مَفَارِقِ شِهَابٍ مَشِيبٍ لاح في الإثْرِ مُنْقَضًا
لقول الله : ﴿ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) أنظر آثارَ رحمته ، وأرى مآثرَ الطَّرازِ الأولِ
في أعلامِ حِلَّتِهِ .

فإن من جدٍّ وجد ، ومن تَوَانٍ فقد فَقَدَ .
رافعا عصا التَّسْيِيرِ ، على كاهِلِ الاعتبارِ .
رافضَ الاستراحةِ في مَهْدِ^(٢) الدَّعَةِ ، مُشِيْعًا قلبا فارق حبيبًا ودَّعَهُ ، فاطمأ أَمَلًا
عن دَرِّ أنسٍ ارتَضَعَهُ .

طالما التَفَتَ إلى الصُّبِّ حِجَ له ساقٌ بِسَاقِ^(٣)
في نِقَابٍ ورداءٍ من لِثَامٍ وَعِنَاقِ^(٤)
أضرب كَرَّةَ الأرضِ بصَوْنِ لَجَانِ الهِمَّةِ ، لا أَعْبَأُ بِقَامَةٍ غير قَائِمَةٍ وَهَمَّةٍ هَمَّةٍ^(٥) .

(١) ورد هذا الأمر في سور : الأنعام ٩ ، النمل ٦٩ ، العنكبوت ٢٠ ، الروم ٤٢ .

(٢) في م : « نهدي » ، والمثبت في : أ ، ج .

(٣) في م نسبة هذين البيتين لابن الرومي ، وها في ديوانه ٣٤١ ، وقد سقطت هذه النسبة من : أ ،
ج ، فلم أثبتهما لأن سياق الكلام لا يسيغها . وفي الديوان : « لنا ساق بساق » .

(٤) رواية الديوان :

في نِقَابٍ من لِثَامٍ وإِزَارٍ من عِنَاقٍ

(٥) همزة همة : ضعيفة فائية .

أَتَدْرَعُ بُرْدَ اللَّيْلِ ، لَأَنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ .
 وَأَشَقُّ أَدِيمَ النَّهَارِ لِلسَّيْرِ ، وَلَمْ أَقُلْ لَيْسَ لِلْعَصَا ^(١) سَيْرٌ .
 كَهَشِيمٍ تَرْفَعُهُ أَعَاصِيرُ رِيحٍ تَدُورُ ، وَوَرَقٍ جَفَّ فَأَلَوَتْ بِهِ الصَّبَا وَالِدَّبُورُ .
 كَأَنَّنِي عَلَى غَصَنِ بَانَةٍ خَضِلٍ تُذْنِيهِ رِيحُ الصَّبَا ههنا وَههنا .
 أَوْ قَذَى فِي عَيُونِ الْبِلَادِ ، أَوْ عَيْزٍ شَرُودَ تَرْمِيهِ الرَّوَابِي لِلْوِهَادِ ، أَوْ عَذْلٍ وَامِقٍ فِي
 مَسَامِعِ صَبٍّ شَرِيقَتْ بِمَاءِ الْوِدَادِ .
 كَأَنِّي مِنَ الْوَجْئَاءِ فِي مَتْنٍ مَوْجَةٍ رَمَتْنِي بِحَارٍ مَالِهِنٍّ سَوَاحِلٍ ^(٢)
 حَتَّى أَتَيْتُ كُورَةَ خُرَاسَانَ ، فَإِذَا بِهَا قَيْلٌ نَصَبَ عِرْضَهُ لِسَهَامِ الْهُوَانِ .
 مَقْلَدًا فِي تَرْجِيحِ الْبُخْلِ مَذْهَبَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ ^(٣) ، كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ قَوْلَهُ : ﴿ وَمَنْ
 يُوقِ شَحْنَهُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(٤) .
 فَطَوَيْتُ حَدِيثَهُ عَلَى غَرٍّ ^(٥) ، وَأَتَيْتُهُ لَأَقْفَ عَلَى جَلِيَّةٍ أَمْرِهِ .
 فَلَمَّا جُسْتُ خِلَالَ إِبْوَانِهِ ، قَرَأْتُ عُنْوَانَ حَالِهِ عَلَى وَجْهِهِ غِلْمَانِهِ .
 وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَنْ امْتَرَسَى أَخْلَافَ دَرَّتِيهِ ، وَشَبَعَ مِنْ خَلْقِهِ وَخَضِعِهِ
 بِرُؤْيَا جَرَّتِهِ .
 يَا هَذَا ، صَنَاعَتُنَا وَاحِدَةٌ ، لَوْ لَمْ تَدْرُجْ مِنْ عُشَّكَ كَانَتْ الرَّاحَةُ فَائِدَةً .

(١) العصا : فرس لجذيمة الأبرش . انظر مجمع الأمثال ١/١٥٨ ، عند قولهم : « خطب يسير في خطب كبير » .

(٢) في ج : « في بطن مَوْجَةٍ » .

(٣) أبو عمرو سهل بن هارون الدستميساني ، خطيب ، شاعر ، حكيم ، اتصل بالرشيد ، وولاه المأمون رئاسة خزانة الحكمة ببغداد ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين . فوات الوفيات ١/١٨١ ، معجم الأدباء ١١/٢٦٦ .

وقد أورد ابن عبد ربه ، في العقد الفريد رسالته في البخل . انظر العقد ٦/٢٠٠ .

(٤) سورة التغابن ١٦ .

(٥) يقال : طويت الثوب على غره . أي : كسره الأول .

ألم تسمع نُضَحَ ناصح،^(١) ولم ترَ زَجَرَ^(٢) سانح وبارح .
قال الحكيمُ في قديم العهدِ سواهُ السلطانُ ثم الكُدى
كلاماً يطلبُ أموالَ الورى لكنَّ ذا بَقَهْرِهِ والجُنْدِ
وذا بِالطافِ الدُّعاءِ ضارعاً لما يُرْجِيهِ بِمَخْضِ الزَّبدِ
فلما رأى اليأسَ أغلق بابَ الرجا ، وسدَّه سدَّ ابنِ بَيْضٍ^(٣) بناقتهِ
مسالك الأرجا .

أتى بِجُفَيْنَةٍ لا خير فيها فأجلسها بمائدة الكلام^(٤)
ثم قال لى : أتى البلادَ تُهْدَى سلامها ، وأتى زهرة تَحِيَّةٍ فتحت لك
النسماتُ أكامها .

قلت : الكِفَانَةُ الْمُعْرِزِيَّةُ ، وَالْخِطَّةُ الَّتِي هِيَ فِي حِصَانَةٍ نِيلِهَا مَحْمِيَّةٌ .
رياضها تحيا بأنهاره ، وأصابه تشير لَكَنُوزِ خِصْبٍ تُسْتَخْرَجُ مِنْ مَعَادِنِ أَقْطَارِهِ .
إلا أن أصابعَ الفاسِ فى الراحةِ والأيدى ، وفى أصابعه أيدٍ وراحةٌ لكل
حاضرٍ وبادى .

فإن سالتَ عن حالى ، فقوَّادى بها فؤادُ أمِّ موسى فارغٌ من آمالى .
وما حالُ وردةٍ فارقتْ نسماتِ القَبُولِ ، فحداها السَّموْمُ وقادها الذُّبُولُ ،
فقامتْ لَكَيْفَ يَفْشَى مُقَلَّةَ المجدِ نَعاسُ

(١) فى ج : « ولم تزجر » .

(٢) ويروى « ابن بيبض » بكسر الباء .

قال الأصمعى : أصله أن رجلاً كان فى الزمن الأول ، يقال له : ابن بيبض ، عقر ناقة على نفيه ، فسد
بها الطريق ، فنع الناس من سلوكها .

وللفضل رواية أخرى فى تفسير المثل ، وقول الأصمعى هذا يتفق مع تضمين الخفاجى .
انظر مجمع الأمثال ١/٢٢٢ .

(٣) فى ا : « وأجلسها » ، وفى ب : « بمائدة الكرام » .

فأما^(١) حالُ سُكَّانِها ، ومن ألقى جِرَّانَه بأعْطَانِها .
 فقد ذهب أربابُ الهمِّ العالية ، ولم يبقَ إلَّا من يفتخِرُ بالرَّمِّ البالية .
 رُوحُ الشُّومِ ، ونتيجة اللُّومِ ، وخليفة البُومِ .
 وبعينِ الله ما يصنع الليلُ والنَّهار ، ويستترُ الثوبُ والجدار .
 وما يستترُ في ضمائرِ البيوت ، وإن طال التحمُّلُ والسُّكوت .
 فكُم بكتِ السماءُ أرضاً فقدتُ حبيباً ، وساعدتها سحبٌ اتَّجَعَتْ بها نحيباً .
 ولطَّمتِ الخدودُ بها برُوقُ شقَّتِ الرعودُ بها جيوباً
 فقل لمن افتخرَ بالعظام : ما وراءك يا عِصام ؟
 إذا ما افتخرتَ بفضلِ الجدودِ وما فيك شيءٌ يسُرُّ النفوساً
 فكلُّ ما حواه كنيفُ الكرامِ فقد كان أَمْسَ طعاماً نفيساً
 ولتُعْطِفْ على هذا النَّسَقِ ، لبيان مَنْ بقى منهم طَبَقٌ على طَبَق .
 من أصنافٍ لا تُعدُّ ، وأجناسٍ لا تُرسم ولا تُحدِّد .
 كِرَاعِ بنى دَرَزَةَ^(٢) بن سَاسان ، كلابٌ سَلَوَقِيَّةٌ تصيدُ مِنَحَ كلِّ جَعْدِ البَنانِ .
 من كلِّ سائلٍ بالإلحاحِ القَحْفِ ، أو دارَ بِمِزْمَارٍ ودُفِّ .
 أو تغنى بأنكرِ الأصواتِ ، فنهقَ إذ رأى شيطاناً يدعى الكرامات .
 يُقيِّمُ به المُعْتَزِلِيُّ ، دليلَ إنكارِ الكرامة^(٣) ، ويقول : هل علىَّ بعد هذا مَلَامَةٌ .
 أو حاملِ رايةٍ وعلمٍ ، جعل القناعة علماً لسُقُوطِ الهمِّ .
 ومنهم من كبرٍ وتكسَّرت قَواريرُهُ ، وخبا نورُهُ حين هبَّتْ أعاصيرُهُ .

(١) في ج : « فذا » .

(٢) في ج : « وزره » ، والمثبت في : ا ، م ، و انظر ما تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٦٥ .

(٣) في ج : « العلامة » .

وأعظمهم جُرماً ، وأقلهم ديناً وحزماً .
 حُرٌّ مُسْتَنْفِرَةٌ ، يقرأون القرآن في بقاعٍ مُسْتَقْدَرَةٍ .
 بين رَهْطٍ لا يتدبرون ولا يستمعون ، ولا يمتثلون قول الله : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا أَلَاكُمْ تَرْحَمُونَ ﴾ ^(١) .
 وتُجَارِ رأسُ مالِهِم الإِفلاس ، يضربون الأخماس في الأسداس .
 يُزَكُّون كذبَهُم بالآيمان الفاجرة ، فيربحون خسارة الدنيا والآخرة .
 إن خاشِئَت أحدهم في تقاضِيهِه ، بادر بالحلف على دينه فيقضيه ،
 يقول استمِعْ حِلْفَتِي كاذباً إذا ما اضطرتُّ وفي الحال ضيقٌ ^(٢) .
 وهل من جُنَاح على مسلمٍ يُدَافِع بالله ما لا يُطِيقُ
 ورؤساءُ الفقهاء والكتّاب ، الرّاضين من الغنيمة بالإياب .
 وسَمِعُوا الأَكْلامَ وطولوا الذبول ، ومشَوْا في ظلماتِ الجهل والعلْمِ مصباحُ العقول .
 قِبابُ عمائمهم على قبورِ الأجسام ، دَنِيَّاتٌ ^(٣) مفكوسةٌ أَهْرَاقَتِ الألباب والأفهام .
 أَنفَلُ مَنْ الأمانة التي أبتِ حَمَلَهَا الجبال ، من خوفِ سقوطها لم يَدْنُ منهم
 كاتبُ الشَّمال .
 حتى كاد لا يجد لإحصاءِ عمله سبيلاً ، ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا
 جَهُولًا ﴾ ^(٤) .

(١) سورة الأعراف ٢٠٤ .

(٢) صدر البيت في ١ ، ج : .

* يقول انمعموا حِلْفِي كاذباً *

وفي ج : « وفي الأمر ضيق » .

(٣) دنية القاضي : قلنسوته . الفاموس (دنن) .

(٤) سورة الأحزاب ٧٢ .

اتَّخَذُوا سَعَةَ الْأَكْمَامِ ، زَنْدِيلًا لِلْخِزْيِ وَالْمَلَامِ ، وَطُولَ الذُّيُولِ ، مَكَانَسَ
لَطُرُقِ الْفُلُولِ .

إذا جاسوا يُلقون دروسا ، رأيتَ عَنَزَ الْأَخْفَشِ تُقَابِلَ ثِيوسا .

فَيُبْدِي وَيُعِيدُ ثم يقول : مَنْ يَحْلِبُ التَّيْسَ عَلَيْهِ يَبُولُ .

فإذا كبر وتكسرت قواريرُهُ ، هبَّتْ لتخريبِ الْأَوْقَافِ دَبُورُهُ وَأَعَاصِيرُهُ .

إذا صام عن الخبز أَفْطَرَ بِأَكْلِ أَمْوَالِهَا ، وَتَهَجَّدَ بِبَيْعِ أَحْجَارِهَا وَاسْتَبَدَّ بِهَا .

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ^(١) ، لَا مَنْ كَانَ ضَبًّا

الْعَشِيَّاتِ وَحِرْبَاءِ الظَّهَائِرِ .

وَقَضَائِهِ بُلُغَ سَيْلِ الظُّلْمِ بِهِمُ الزُّبَى ، وَشَرِقتْ أَفْوَاهُ النَّلَاعِ وَالرُّبَى .

مَنْ كُلُّ مَنْقُوصٍ لَا يَظْهَرُ رَفَعُهُ ، إِذْ رَقَّ دِينُهُ وَجَفَا طَبَعُهُ .

أَحُولَ عَقْلِهِ يَرَى الْوَاحِدَ مَعَ الرَّشَاءِ اثْنَيْنِ ، وَيَبِيعُ دِينَهُ نَسِيئَةً بِالْذِّينِ .

وَيَسْتَفْتِي فِرْعَوْنَ فِي قِسْمَةِ الْأَحْيَاءِ قَبْلَ الْأَمْوَاتِ ، يَحْكِي أَبَا جَهْلٍ عِلْمًا لَوْ كَانَ لَهُ

بِقَلْبِهِ بِدَرِ عِظَامٍ رُفَاتٍ .

وَيَفُوقُ قَاضِيَ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ الْمَلْقَبِ بِفَسْوَةِ الْكَلْبِ فِي الْمَوَانِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ شَرَفٍ

فِي هُجْوِهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ .

فَقَالَ :

إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ فَقَدْ هَانَ عَلَى اللَّهِ أَهْلُ ذَا الْبَلَدِ

وَفَسْوَةُ الْكَلْبِ صَارَ قَاضِيَنَا فَكَيْفَ لَوْ كَانَ ضَرْطَةُ الْأَسَدِ ^(٢)

فكم ركبَ بحرَ الأهوال ، حتى وصل إلى ساحل الضلال .
وأمنَ السَّيرَ في نِيبِهِ فلم يجد للهداية طُرُقًا ، والمُنْبَتُّ لا أرضاً قطعَ
ولا ظهرًا أبقي .

وفقيهٍ تحت إبطِهِ أجزاء رثَّة بها أفطر الجُرْدَان ، وتمسَّت العُتَّةُ أعمى العينِ
والجَنَان ، وأبازيرُ ^(١) العمى شمُّ الصُّنَان .

له أوراقٌ نفرقت أيدى سبًا برًّا وبحرا ، ومُنْتِن صُنَانِه سَمَاء تَأْبِطُ شَرًّا .
لثيمٌ إذا شَبِع من النِّعم ، بات غرثانًا ^(٢) من الكرم .

فهو ينادي ، بكل حيٍّ ونادي :

هي كُتَيِّ فليس تصلح من به دى لغير العطار والإسكافِ

هي إما مزودٌ للعقَّاقِ رِ وإما بَطَانٌ للخِفَافِ

وقد فُقد العلمُ لولا نفحةُ أنسٍ من نَفَرٍ بقايا ، فتح اللهُ بهم خزانَ كنوزِ هي
خبايا في الزَّوايا .

من كلِّ نقيِّ العِرْضِ أبيضِ السَّجَايا ، إذا تدنَّستُ الأعراضُ فأعراضهم من
العار عرايا .

أبدتْ مآثرهم نَقْصَ الزَّمانِ فني خدَّ الربيع طلوعُ الورد من خَجَلِ

سَحَتْ شوكتهم رياضاً في رُبى الدِّينِ العَوالى ، وأحيا اللهُ بأنفاسهم العيسويَّة
مَواتِ العالَى .

ولمَّا شرح اللهُ بهم صدرَ الدِّينِ ، وفتح بيبائرهم عينَ اليقين ، أيدهم بأبناء
الأعيان من أمرائها ، فقالت ^(٣) الخلافةُ تحت أفياء لوائها .

(١) الأبازير : توابل يطيب بها الطعام .

(٢) في ج : « غرثانا » ، و « غرثانا » كذا في : ا ، م . وحقه أن يمنع من الصرف .

(٣) من قال يقليل : أى نام وقت القيلولة .

حتى سَحَوْهُمْ من نَوَائِبِ الْحَتُوفِ ، وَزَهَتْ جَنَّةُ مَنَوَاهُمْ تَحْتَ ظِلَالِ السِّبُوفِ .
فَصَارَتْ بِهِمِ الْأَطْرَافُ ، مِنْ مَنَازِلِهِ مَنَازِلُ الْأَشْرَافِ .
ولهذا يشير البديع ، بقوله في معنى بديع :

قِيلَ لِي لِمَ جِلَسْتَ فِي طَرَفِ الْقَوْمِ وَأَنْتَ الْبَدِيعُ رَبُّ الْقَوَافِ
قُلْتُ آثَرْتُهُ لِأَنَّ الْمَنَادِيْلَ يُرَى طَرَزُهَا عَلَى الْأَطْرَافِ
وَكَفَانِي مِنَ الْمَقْـاخِرِ أَنِّي نَازِلٌ فِي مَنَازِلِ الْأَشْرَافِ
فَأَوَّوْا مِنْ ذَلِكَ الظِّلِّ لِرُكْنٍ مُعْتَمِدٍ ، وَنَزَلُوا فِيهِ بَيْنَ الْعَلَمَاءِ وَالسَّنَدِ .

مَتَعَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ وَجَعَلَهَا أَطْوَلَ الدُّوَلِ عُمرًا ، وَأَرْفَعَهَا مَنَازِلًا وَأَعْظَمَهَا قَدْرًا .
سَمَاءُ مَجْدِهِمْ مُكَلَّلَةٌ بِنَجْمٍ تَهْتَدِي بِهَا الْأُمَمَانِي ، وَيَسْتَقِرُّ رَجَاءُ كُلِّ قَلْبٍ عَانِي .
وَالدَّهْرُ لَسَعْدِهِمْ مِنَ الْخِدَمِ ، وَفَيْضُ أَيْادِهِمْ يُغْنِي عَنِ الدَّيْمِ ، وَسُجُوبُهُمْ مُغْدِقَةٌ
عَلَى الرَّاجِينَ بِالْكَرَمِ .

قُلْتُ لِلْبَرِّقِ إِذْ تَأْتَى فِيهَا يَازِنَادَ السَّمَاءِ مَنَ أَوْرَاكَ^(١)
إِنْ تَشَبَّهْتَ بِالْكَرَامِ وَمَا قَدْ كَانَ مِنْ جُودِهِمْ فَلَسْتُ هُنَاكَ^(٢)
وَمَذَعَيْ لِسَانُ بَرِّقِهِمْ انْغَلَبَ وَقَالَ : لَا خَلَابَةَ ، وَكَلَّتْ دُهُمُ الْأَفْلَامِ مِنَ الْمَشْيِ
فِي الْكِتَابَةِ .

شَكَرْتُ مَشْيَهَا عَلَى الرَّهْمُوسِ ، وَقُلْتُ : لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسِ .
فَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ^(٣) أَنْتَهَى وَتَمَّ .



(١) في م : « من أوراك » ، والمثبت في : ا ، ج .
(٢) في م : « فلست هناك » ، والمثبت في : ا ، ج .
(٣) في ج : « الحد » .

﴿مقامة عارضت بها مقامة الوطواط﴾

وهي هذه :

حدثنا مبارك بن سعد العشيبة ، وكان حسن السيرة سليم السيرة .
قال : لما هزئتني الأريحية ، ودعنتني دواعي الهمم والحمية .
إلى تقلد صوارم الأعمال ، وجهت وجه الطلب إلى قبلة الآمال .
سدة الوزارة ، ومسند ظهور الصدارة .
فاتيت المآرب من بابها^(١) ، وقبلت الحجر المكرم من أعتابها .
فلم أجد المقاليد ، بيد حرّ رشيد .

فزاغ البصر ، وقال : ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^(٢) .

من آلة الدست ماعند الوزير سوى تحريك الحية في حال إمضاء^(٣)
فهو الوزير ولا أزر يشد به مثل العروض له بحر بلاماء^(٤)
ثم خللت عقدة من اساني ، ومددت جبل بياني .

قائلا : لم لم تؤد الأمانات إلى أهاليها ، وترم سهام الأغراض نحو مراميها .
ألم تدري أن زوال الدؤل ، باصطفاع السفل .
هلا وليت قارها ، من تولّى حارها .

فاعتذر بإبرام الشفيح ، ودعوى استحقاق من قلده الصنيع .
وإن كانوا أنعاما بلا أذنان ، لم يعرف أنهم من الناس حتى علام التراب .

(٢) سورة القيامة ١١ .

(١) في ج : « أبوابها » .

(٣) هذا البيت والذي يليه لأبي إسحاق الغزي ، وقد تقدما في الجزء الأول ، صفحة ٣٣١ ، وتقدم الثاني أيضا قريبا ، في الفصل الذي عقده المؤلف لبيان حاله في خبر المبتدأ صفحة ٣٣٠ . وفي ج : « ماعند الأمير » .

(٤) في أ : « هو الوزير » .

وَمِنْ الْجَدِّ كَيْمِيَاءَ إِذَا مَا مَسَّ كَلْبًا أَحَالَهُ إِنْسَانًا^(١)
 ثُمَّ احْتَجَّ فِي الْحَافِلِ لِمَنْ قَدَّمَهُ مِنَ الْأَرَاذِلِ^(٢) ، بَأَنْ قَصَبَ الشُّكْرَ أَحْلَاهُ
 كَعُوبُ الْأَسَافِلِ^(٣) .

وما على الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ، قُلْتُ : لَا بَسُّ ثَوْبِي زُورٍ مَكْشُوفُ السَّبِيلِ .
 وما مَثَلِي وَمَثَلُكَ إِلَّا كَمَثَلِ فَاتِكٍ أَمِيرِ الْحَرَمِ ، وَالنِّعْمَانِ هَاتِكَ الْحَرَمِ .
 لَجُمُعِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فِي عُكَاظِ الْفَجُورِ صَبَاحًا وَمَسَاءً .
 فَلَمَّا سَمِعَ مَا وَشَّوْا بِهِ أَحْضَرَهُ ، وَنَفَاهُ بَعْدَ مَا هَدَّاهُ وَزَجَّرَهُ .
 فَذَهَبَ لَوَادِي الْأَرَاكِ ، وَأَقَامَ مَلِيًّا هُنَاكَ .
 ثُمَّ أَتَى لَزِيَارَةَ الْبَيْتِ وَالْمَقَامِ ، فَلَقِيَ مَنْ كَانَ يَرْضَعُ مَعَهُ ثَدْيَ الْمُدَامِ .
 فَذَا كَرَّمَعَ ذَلِكَ النَّدِيمَ ، عَهْدًا أَنْسَاهُ الْقَدِيمَ .
 ثُمَّ قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ أَعَدْتُهَا جَذْعَةً بِدِرْهَمَيْنِ ، فِي أَحْسَنِ نَزْهَةٍ وَقَرَّةٍ عَيْنٍ .
 كَمَا قُلْتُ :

يَا صَاحِبَ قَدْ زَارَ الرَّبِيعُ قَمْعِي إِلَى صَفْوِ الْمُدَامِ وَنَزْهَةِ الْأَبْصَارِ
 فَلَقَدْ دَعَاكَ إِلَى الرِّيَاضِ وَطَيْبِهَا سَجَعُ الْبَلَابِلِ دَعْوَةَ الْأَشْجَارِ^(٤)
 فَاسْتَحْسَنَ ذَلِكَ الْمَقَالَ ، وَأَجَابَ دَعْوَةَ اللَّهِ فِي الْحَالِ .
 مُقْبِيًا لِسُوقِ الْفُسُوقِ ، قَائِلًا : مَنْ فُرِصِ الْأَصُوصِ ضَجَّةُ السُّوقِ^(٥) .
 فَأَعْلِمَ بِهِ الْأَمِيرُ ثَانِيًا ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْأَذْمِ بِمَخْلَاطِ الرِّجَالِ حَالِيًا .
 وَأَبْرَقَ لَهُ وَأَرْعَدَ ، وَأَنْذَرَهُ صَوَاعِقَ عِقَابِهِ الْأَشَدَّ .

(١) في ١ : « أخاله إنسانا » .

(٢) في ج : « الأسافل » .

(٣) ساقط من : ج .

(٤) انظر التمثيل والمحاضرة ٢٢٤ .

(٥) في ١ ، ج : « دعوة الأشجار » .

فأنكر وطلب منه بيّنة ، أو حُجّة على ما قالوا بيّنة .
 وقال : الإنكار ، من حصون الفُجّار .
 ثم قال قائلٌ للأمير : أرسل بواديه الخير .
 فإن أنت داره ، لم تسمع إنكاره .
 فلما اُسمِعوا ذلك فاتسكا ، تبسّم ثغرُ القبول ضاحكا .
 فقلتُ للوزير : قبولُ هذه الشفاعة كقبول الأمير شهادة الحمير ، فترك ^(١) دقيق الآراء
 لرأى فطير .

وأراق ماء سِقائه لما رأى السراب ، وأطفأ السراج لما رأى بوارق السحاب .
 ومن كان كذلك لا أقبلُ له عملا ، ولا أوجه نحو سُدّته أملا .
 فقد استراح الأمل ، وملّ اليأسُ من الملل .
 ونام العملُ في مهّد البطالة ، واهتدى سارى الطلب بالضلالة .
 لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ فليُسعدِ النطقُ إن لم يُسعدِ الحالُ ^(٢)

وهذا مما نسجته على منوال رسالة رشيد الدين محمد بن محمد العمري ، المعروف
 بالوطواط ^(٣) التي عملها لِكَاتبٍ كان يزاحمه في أداته ودواته .
 وهي هذه ^(٤) :

عدّلتني أدام ^(٥) الله بهجتك ، وحرس ^(٦) مُهجّتك .

(١) في ١ ، ج : « وترك » .
 (٢) البيت لأبي الطيب ، في ديوانه ٥٠٢ .
 (٣) للتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمسة . انظر بغية الوعاة ١/٢٢٦ ، معاهد التنصيص ٢/٢٤٤ ، معجم
 الأدياء ٢٩/٣٦ .
 (٤) القائمة في مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ٩/٢ - ١٢ .
 (٥) في ج : « أقام » ، والمثبت في : ١ ، م ، والمجموعة .
 (٦) في المجموعة بعد هذا زيادة « عن المكاره » .

على اعتكافى فى الزاوية ، والتحنافى بالمعافىة .

وقلت : لم تركت الأعمال وفوائدها ، والأشغال وعوائدها .

فاعلم أدام الله سعادتك ، وزين بالكرم عادتك ، أنى ما طلقت^(١) مفاع الديوان ،
^(٢) ولا ودعت^(٢) مجامع الإخوان .

إلا^(٣) هربا من^(٤) إلخافك فى الاستباحة^(٥) ، وضجرا من إمرافك
 فى الوقاحة^(٥) .

كم أصبر على نهبك دواتى وقللى ، واستهزائك بحاشيتى وخدى .

أيها الكاتب ، أين دوائك وقللمك ، بل أيها الفاصب أين حياؤك وكرمك .

لا شىء أقيح من ذى صناعة لا تكون معه أدائه ، ولا خزى أفضح^(٦) من
 ذى كتابة لا يصحبه قللمه ودوانه .

سمعت فيما بلغنى من النوادر المطربة ، والحكايات المضحكة .

أنه كان بنيسابور مكار^(٧) يعرف بأبى سعيد المعقوه ، كثير الجنون ،

قليل السكون .

يغضب^(٨) من الذباب إذ^(٩) يطير ، ويضجر^(١٠) من الشرار المستطير^(١١) .

(١) فى المجموعة : « إنما » .

(٢) فى المجموعة : « وودعت » .

(٣) ساقط من المجموعة .

(٤) فى ا : « إلخافك الاستباحة » ، وفى ج : « إلخافك فى الاستباحة » ، والثبت فى : م ، والمجموعة .

(٥) مكان هذا فى المجموعة : « وفرارا من إجحافك فى الاستباحة » .

(٦) فى ج : « أقيح » ، والثبت فى : ا ، م ، والمجموعة .

(٧) فى المجموعة : « يضجر » .

(٨) المكارى : مكربى الدواب .

(٩) فى المجموعة : « يغضب » .

(١٠) ساقط من : ج ، والمجموعة .

(١١) فى المجموعة : « يستطير » .

وله حمار كحمار^(١) قبان^(٢) بل أضعف قوة ، وأنحف بنية .
أضناه مس الآفات ، وأفناه^(٣) قطع المسافات .

لم يبق من لحمه إلا اليسير ، ومن عظمه إلا الكسير .
فاتفق أنه^(٤) اكترى حماره هذا بعض التجار القاسية قلوبهم ، والفاشية عيوبهم
إلى بغداد .

وحمله من أصناف بضائعه ، وأنواع بدائعه^(٥) .
حملاً ثقيلاً تفرق^(٦) الجمال من ثقله ، وتشفق الجبال من حمّله .
ثم^(٧) علق على^(٨) أحد جانبيه مطهرة مملوءة بالماء ، ومن الجانب الآخر سفرة
محشوة بالخبز والخلواء .

والتقى عليه فروة ولبادة ، وحشية ووسادة .
ولا تسلم عن القدر والمعرفة ، والفأس والمجرقة .
والنخ^(٩) الذي يفرشه إذا نام ، والخف الذي يلبسه إذا قام
وغير ذلك مما يحتاج إليه التاجر لمرمّة أحواله ، ويفتقر إليه المسافر في
حمّله وترّحاله .

(١) في المجموعة : « في حد حمار » .

(٢) في اللسان (ق ب ب) ٦٥٩/١ : وحمار قبان ، هني أميلس أسيد ، رأسه كراس الحنفساء ،
طوال قوائمه نحو قوائم الحنفساء ، وهي أصغر منها ، وقيل : عير قبان : أبلق عجّل القوائم ، له أنف كأنه
الخنزير ، إذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بكرة ، فإذا كف الصوت انطلق . وانظر شفاء الغليل ١٧٧ .

(٣) في المجموعة : « بل أفناه » .

(٤) في المجموعة : « وودائعه » .

(٥) في المجموعة : « ثمرق » .

(٦) في المجموعة : « من » .

(٧) في المجموعة : « من » .

(٨) في المجموعة : « من » .

(٩) في المجموعة : « من » .

ثم بعد هذا كله استوى التاجر عليه ، وأدلى منه ^(١) رجله .
 كأنه أصاب ملك تفلّيس ^(٢) ، أو استوى على عرش بَلْقِيس .
 والحمار تحت هذه الأتقال لا يمكنه السَّير ، ولا يُرْجَى منه الخير .
 إذا ضُرب ضرط ، وإذا حُرِّك سقط .
 والمُسْكَرَى يبكى طول الطريق دما ، ويتنفّس الصُّعداء ندما .
 ويقاسى من وُغْماء السفر ، ولأواء الخطر .
 وجور المُكْتَرَى وجفائه ، وتكدُّر العيش بعد صفائه .
 ما يُطيل العنا ، ويزيل الهنا ^(٣) .
 إلى أن ^(٤) وصل بمُهْجَتِهِ ^(٥) الحزينة ، وحُشاشته المُسْكِمَةِ .
 بعد اللّتيّا والتي ^(٦) إلى بغداد ، ودخلها وقت السحر .
 وطلّب محلّة يسكنها طوائفُ التجار ، وينزلها الواردون من الأفطار .
 تُحَطَّ ^(٧) فيها الرِّحال ، وتُطْرَح ^(٨) الأثمال .
 وشدّ الحمار ^(٩) ، ونفّض عن عِطْفِيهِ الغبار .
 وتوضّأ في الساعة ، وصلى ^(١٠) مع الجماعة .
 وما أرغَبَ للملهوف في الصلوات ، وأحرصَ المظلوم على الدَّعَوَات .

(١) ساقط من المجموعة .

(٢) تفلّيس : بلد بأرمينية الأولى ، وبعض يقول بأران ، وهي قصبة ناحية جرجان ، قرب باب الأبواب . معجم البلدان ٨٥٧/١ .

(٣) في المجموعة : « العزا » .

(٤) في المجموعة : « جر مهجته » .

(٥) يقال : وقع في اللّتيّا والتي ، أى : الدوامى العظيمة .

(٦) في المجموعة : « فط » .

(٧) في ج : « الرحال » ، والمثبت في : ا ، م ، والمجموعة .

(٨) بعد هذا في المجموعة زيادة : « الفجر » .

فلما فرغ من صلاته ودعائه ، وهذا من تضرّعه وبكائه .
 وهم بالخروج من المسجد سمع صبيحةً هائلةً من ناحية درب الحلة كادت تنعط^(١)
 لهولها الجيوب ، وتنشق^(٢) من فزعها^(٣) القلوب .
 فعمد^(٤) إلى الدرب ليسأل عن المهم ، والأمر المليم .
 فإذا المحتسب عند باب^(٥) الدرب بدرته^(٦) ، وصاحب الشرطة لابس^(٧)
 ثوب شرته .

والعامّة أ كثر من أن يحصى عددهم ، والفظارة أزيد من أن يُسقى مدهم .
 فقال المسكاري : ماذا حدث ؟
 فقالوا : في هذه الحلة تاجر^(٨) قد أخذ البارحة^(٩) مع غلام للخطيب ،
 كالغصن الرطيب .

يشرب المدام ، وينيك الغلام^(١٠) .
 وانتزعوا التاجر من داره ، واستخرجوه من وجاره^(١١) .
 وتضاعفت^(١٢) عليه الصفعات المغمية ، والجلدات المدمية .
 وسوّدوا محيّا ، وطلبوا حماراً يركبونه إياه .
 ليطاف به حول البلدة ، للنكال والعبرة .
 وكان حمار المسكاري يبرأى من عيون العامّة فتعادوا^(١٣) إليه ، وأجلسوا
 التاجر عليه .

-
- (١) في المجموعة : « تنشق » ، وانعط العود : تنفى من غير كسر بين .
 (٢) في المجموعة : « وتنفطر لقرعها » .
 (٣) في المجموعة : « فعدا » .
 (٤) ساقط من المجموعة .
 (٥) في المجموعة : « مع درته » .
 (٦) بعد هذا في المجموعة زيادة : « فاجر » .
 (٧) في ج : « وجد البارحة » ، والمثبت في م ، والمجموعة .
 (٨) مكان هذا في المجموعة : « يرتكب الفعال الفاضحة » .
 (٩) الوجار : جحر الضبع وغيره .
 (١٠) في المجموعة : « وتتابع » .
 (١١) في الأصول : « فتعادوا » ، والمثبت في المجموعة .

والمسكاري يندو ويصبح حيث ^(١) لا ينفع ^(٢) الصياح .
 وقامت القيامة في السوق ، واللعن ^(٣) على أهل الفسوق .
 والعامّة يرثون التاجر بالبصرة ، ويشيمونه بالفقرة .
 إلى أن طيف به في ^(٤) جميع محالّ البلد ، والبلد بلد بغداد .
 فلما حان وقت المساء ، وانسدل سجب الظلماء .
 خلى عن التاجر وردّ الحمار إلى المسكاري ، ساغباً ، لاغباً ، جائعاً .
 يكاد يسلمه الطوى ، إلى التوى ^(٥) .
 ويسوقه الصدى ، إلى الردى .
 فأخذ المسكاري أخذ المترحم ومدّ أذنيه ، ومسح عينيه ، وقرأ فاتحة الكتاب
 وتفلّ عليه .

وزاد في علفه ، خوفاً من تلفه .
 وبات تلك الليلة كما قال النابغة ^(٦) :
 فبت كائن ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السّم فاقع ^(٧)
 فلم يفرغ ^(٨) سحابة الليل ، من الحرب ^(٩) والويل .
 فلما نعر ^(١٠) دبك الصباح وصاح ، وزهر كوكب الصباح ولاح .
 قام المسكاري من مهجعه ، ووثب من مضجعه .
 وكاد يشتغل بالوضوء ، إذ قرعت سمعه صيحة أشدّ من الصيحة الأمسية .

- (١) في المجموعة : « ولكن حين » .
 (٢) في المجموعة : « باللعن » .
 (٣) في المجموعة : « للتوى » ، والتوى : الهلاك .
 (٤) في المجموعة : « التوضيح والبيان » ٣٩ .
 (٥) رواية المجموعة : « كان قد ساورتني » ، والمثبت في أصول الريحانة ، والديوان .
 (٦) في ١ : « فلما تفرغ » ، وفي ج : « يفرغ » ، وفي م : « يفرغ » ، والمثبت في المجموعة .
 (٧) في المجموعة : « الحزن » .
 (٨) في المجموعة : « الحزن » .
 (٩) في المجموعة : « الحزن » .
 (١٠) نمر : صاح .

فترك الوضوء وأسرع إلى الدرب ليُفَقِّش عن الأمر ^(١) الحادث، والخطب

السكراني .

فإذا المحتسب بالباب، وصاحب الشرطة كاشرُ الأنياب ^(٢) .

والعامّة أشدُّ هَجْمةً وأكثرَ وَجْةً، مما كانوا بالأمس .

فقال المُسْكَرِيُّ : ماذا وقع ؟

قالوا : ذلك التاجر أخذَ كَرَّةً أُخْرَى ^(٣) مع غلامٍ للقاضي، كالسيف الماضي .

يشرب القهوة، ويصعدُ الجَهْوَةَ ^(٤) .

فقال المُسْكَرِيُّ : إنا لله ^(٥) وإنا إليه راجعون ^(٦) « فطع الله أَيْرَه، وأزال خيرَه »،

ورزقنا جاراَ غيرَه

ثم عدا إلى حماره، ليؤايرَه في بيت جاره .

فسبقه بعضُ العامّةِ إليه، وأجلسوا التاجر عليه .

فشقَّ المُسْكَرِيُّ جَنْبَيْه، ولطمَ وجهَه، وشجَّ رأسَه .

وتمرَّغ في التراب، من قرط الحزن والاكتئاب .

وقال : لا مرحباً بهذه السفرة المنحوسة، والحركة المعكوسة .

فما أشدَّ عَجْمَها للعود، وأبعدَ نَجْمَها عن السُّعُود .

وكان على هذه الصفة إلى أن مدَّ الليل رُواقَه، وضرب الظلام طراقه ^(٧) .

نُفِلي عن التاجر، وُردَّ الحمار إلى المُسْكَرِيِّ .

وقد تميزَّ قِيَاهُ، واستترخت أعصابُه .

(٢) في المجموعة : « الناب » .

(١) ساقط من المجموعة .

(٣) مكان هذا في المجموعة : « في فعلة أشد خزيا وإنكرا » . والجهوة : الاست المكشوفة .

(٤) ساقط من المجموعة .

(٥) في المجموعة : « قصم الله ظهره » .

(٦) في المجموعة : « أرواقه » .

وصار لا يقدر على الحراك ، وأنى وقد أنشبت^(١) به أظفارُ الهلاك .

فأخذه المكارىء كالمجنون^(٢) ، ونحى برذعته وإكافه ، ومرخ^(٣)
أعضاءه وأطرافه .

وسقاه الماء ، وترك بين يديه الإناء .

وكان من صدر الليل إلى عجزه مُستَلَب^(٤) القرار ، في مُداواة الحمار .
فلما انتشرت أعلامُ الضوء في أقطارِ الجوِّ ، أصاب^(٥) أذنه صيحةُ أهولُ من
الصيحتين الأوليين .

فوثب من مرقده ليتفحص عن الحال ، والداء العضال .

فإذا المحتسب عند الدرب ، وصاحبُ الشرطة مُشمرٌ للضرب .
والعامة مجتمعة ، والأصوات مرتفعة .

فقال المكارىء : ماذا طرى^(٦) ؟

قالوا : ذلك^(٧) التاجر أخذ كُرَّةً ثالثة^(٨) مع غلام للرئيس ، كالدرّ النفيس .
يشرب الخمر ، ويفعل ذلك الأمر^(٩) .

فقال المكارىء : استأصل الله شأفته ، ودفع عنا آفته .

وقفز إليه ،^(١٠) وعضَّ الأُتْمَلَةَ عليه^(١١) .

(١) في المجموعة : « نشبت » . (٢) في المجموعة : « المجنون » .

(٣) في ج : « ومرخ » ، وفي المجموعة : « وفرك » ، ومرخ أعضاء : دهنها بالدهن .

(٤) في ج : « مسلوب » ، والثبت في : ا ، م ، والمجموعة .

(٥) في المجموعة : « صكت » .

(٦) في المجموعة : « طرق » . (٧) ساقط من المجموعة .

(٨) مكان هذا في المجموعة : « في مثل تلك الحادثة » .

(٩) في المجموعة : « يحرق الأرم عليه » .

وأخذ بإحدى يديه فلبَّيه^(١) ، ولكمه بالأخرى لكمةً ضعفت أركانه ،
وقعقت أسفانه .

وقال بقلبٍ حَنِقٍ ، وصوتٍ مُحْتَنِقٍ :

يا خبيثَ الفَرَجِ^(٢) ، إن كنت لا تتوب من هذه^(٣) الحالة القبيحة^(٤) ، ولا ترجع^(٥)
عن هذه الخصلة الشنيعة الفضيحة .

فاشترَ حماراً تركبه أوقات النُّكَالِ ، وساعة الوَبَالِ^(٥) ، في هذه الأفعال^(٥) .

فقد أهلكك حمارى ، وأزات قرارى .

فها أنا أقول لسيدنا قولَ المُسْكَارَى للتاجر الفاجر :

إن كنت كاتبَ الملِكِ فهَيِّ الطُّرْسَ والنَّقْسَ ، وإلا فالزِمِ البيتَ والعُرْسَ .

فقد أفسدت دَوَانِي وقَلَمِي ، وأطلتَ عُنَائِي وأَلَمِي .



(١) في المجموعة : « يلبيه » . ولبيه : أخذ بتليبيه وجره .

(٢) في المجموعة : « الطبيعة » . (٣) في المجموعة : « الحالة الفظيعة » .

(٤) في المجموعة : « تصبر » . (٥) ساقط من المجموعة .

﴿المقامة المغربية﴾

حدثنا مؤنس عن زعيم تونس ، بأحاديث تُسَلَّى الكئيب وتونس .
وتهزأ بالمقامة المغربية^(١) ، وتدعُها لا شرقية ولا غربية .

لركاكة مبانها ، وغُورِ مَعِين معانيها .

فنها قوله^(٢) : تعاطينا كأس المناقاة ، وقد خنا زَندَ المُباحاة .

كقولى : نازعناه كأس الجوار ، فأسكرتنا بلا صداع ولا خمار ، وقد خنا زَندَ
الأفكار ، فأضاعت أنوارها بغير نار .

وظننا أن الفضل والأدب المُعْجَب^(٣) ، شالت نعامته^(٤) وطارت به عنقاء مُغْرِب ،
وحنظلة بن صفوان^(٥) لم ير له عقاب عزم مُنْجِب .

وشمس الهدى طلعت من مغاربها ، وبابُ التوبة أغلق وقد ضاعت مفاتيحُ
مطالبها .

حتى لاحت من جانب الغرب قافلة ، وفيها فتية لباب التوبة غير قافلة .
صدقت حديث : لا تزال طائفة من أهل الغرب ، تُصدِر الرِّعاء بعد ما استَقَوْا بكل

سِجَالٍ وغَرْب .

وفيهم عيسى الجزرى ، أتى بكل وشي عبقري .

(١) يعنى من مقامات الحريرى ، وهى المقامة السادسة عشرة . مقامات الحريرى ١٠٩ - ١١٦ .

(٢) انظر مقامات الحريرى ١١٠ .

(٣) ساقط من : ج ، وشالت نعامته : ذهب أمره .

(٤) هو حنظلة بن صفوان بن الأقيون ، نقل الهمداني عن ابن هشام أنه نبى الرس ، ثم ذكر أن أهلها
كذبوه وقتلوه ، وطرحوه فى بئر رس ماؤها ، فأهلكهم الله . الإكليل ١/ ١٢٠ - ١٢٤ . وسيدكره
الحفاجى ، فى بيان ما فى هذه المقامة من الفوائد .

إلا أنه لما أطال توهم اللال ، فإنه كان كما يُقال :
 كلما نَذَرُ شَيْئاً قال أمْلُوهُ علياً^(١)
 فلما بلغه تلك الأخبار ، بادر إلى الاستعطاف والاعتذار .
 وكتب : دام سعد المولى في صعوده ، وجدّه في شرف سُموده .
 وشهابه في إشراق أضوائه ، وسحابه في إغزار أنوائه .
 وإن مما روى أبو سعيد الخدري في الوصية بطالب العلم حديثه المشهور في بابهِ ،
 وأنتم أهلُ وأولى به .
 ثم قال :

عِياداً بَصَفُوا الحِلْمَ من كَدَرِ العَقَبِ وَغَوَّناً بِأَنْوَاءِ الشَّهَابِ من الجَذَبِ
 لَقَدْ قَرَعَ الْأَذَانَ مِنْهَا مُلَمَّةً تَضَاعَفَ من مَأْثُورِهَا أَلَمُ الكَرْبِ
 مَقَالَةٌ أن العَبْدَ فُرِّقَ جَمْعُهُ وَنُكِّرَ من عُرْفٍ وَأُبْعِدَ من قُرْبِ^(٢)
 فَيَا أَيُّهَا البَحْرُ اخْضَمْ وَمَنْ غَدَا يَتَّبِعُهُ به الشَّرْقُ الْمُنِيرُ على الغَرَبِ
 حَنَاناً وَرَفَقاً بِالْخَوَلِيدِ إِنْهُ لَيَضْعُفُ عَمَّا حَمَلْتَهُ يَدُ العَقَبِ
 فَإِنْ أَكُ قد قَارَفَتْ ذَنْباً فذَمَّتِي بِمَوْلَايَ مَا تَنَفَّكْتُ تَمَحُّو قَذَى الذَّنْبِ
 فَا زَالِ ضَوْءُ للشَّهَابِ مُجَلِّياً وَمَا بَرِحَتْ أَنْوَاءُ نَعْمَاهُ في سَكَبِ
 وحديث : « نَصَرَ اللهُ امرءاً » لا يعزُبُ عن ذكر المولى ، وهو بتبليغ الوافد^(٣) الغريب
 أحقُّ وأولى .

فَفَهِمْتُ مَقَالَهُ وَقَبِلْتُ عُذْرَهُ ، وَقُلْتُ : اللهُ دَرَهُ :

تلك المكارمُ لأَقْعَبَانِ من لَبِنٍ شَيْبَا بِمَاءٍ فَصَارَا بَعْدُ أَبْوَالاً^(٤)

(١) في الأصول : « أمْلُوهُ علينا » ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) هذا البيت ساقط من : ١ . (٣) في ج : « الراقد » .

(٤) هذا البيت ساقط من : ١ ، ج ، وهو للنابغة الجعدي ، والرواة يجمعون أن أبا الصلت قاله . انظر
 أساس البلاغة ٧٧٦ ، سبط اللآلي ٢٨١/١ ، شعر النابغة الجعدي ١١٢ ، ورواية السمط ، وشعر
 النابغة : « شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالاً » .

ولو سمع الحريري قول شامة الشام^(١) ، فيما أتى به^(٢) في الغرب^(٣) من
الجناس التام .

ما حوّل واستزج ، وأنشد من قلب موجع^(٤) :

سَلَّ الزمانُ على عَضْبِهِ لَيُرْوَعِي وَأَحَدٌ غَرْبُهُ
: حذو :

واستلَّ من جَفْنِي كرا مُرَاغِما وأسَالُ غَرْبُهُ^(٥)

: مجرى الذم

وأجالني في الأفق أط وي شَرْقُهُ وأجوبُ غَرْبُهُ

: مغربه

فبكلِّ جَوٍّ طَلَعَتْ في كلِّ يومٍ لي وغَرْبُهُ

: غروب

وكذا المغربُ شَخْصُهُ مُتَغَرِّبٌ ونَوَاهُ غَرْبُهُ

: بعيدة

وسياتي من معاني الغرب^(٥) ، ما تعلم أن بينه وبين هذا كما بين الشرق والغرب .

وأنه قنع من الكثير بقليل ما قلله ، عملاً بالمثل : لم يحرم من فُزْدَ له^(٦) .

ولولا أن الحظَّ لَبَّى دعاءه ، ومَرَى من أخلاف المزن أنواءه .

ما تهادته الرُّكبان ، ولا شكر صنيعةَ صنَّعته الزمان .

(١) يعني درويشا الطالوي ، كما سيأتي . (٢) ساقط من : ١ .

(٣) هذه الأبيات للحريري في المقامة السابعة عشرة ، وهي القهقرية ، انظر مقامات الحريري ١٢١ ،

وقد سقط تفسير معنى الغرب في كل بيت من : ١ .

(٤) سقط صدر هذا البيت من : ١ . (٥) في قصيدة الطالوي الآتية .

(٦) سيشرح المؤلف فيما بعد كلمة « فزده » .

ولكنَّ النظمَ والنثرَ توأمان ، قد تَرَاصَعَا بلباب ، وتربَّيا في حَضَانَةِ
الحُسْنِ والإِحْسَانِ .

فإنهما ديوانُ العرب ، الذى لم يزل يُحفظ به الحسب والنَّسب .
وتؤثَّر به القبايحُ والحاسن ، وتُرفَرَف أهدابُ رِيحَانِهِ على ماء غير آسِن .
وله طبقاتٌ على مرِّ السنين ، جاهليَّةٌ ومُحَضَّرَمِينَ وإسلاميَّين ، ومُولَدَين ، ومُحَدَّثين
متأخرين ، لحقوا حَلَبَةَ المُجَلِّين والمُصلِّين ، وكلهم استَقَوَا بماء السَّكْرَمِ المَعِينِ .
من المسكارمُ ضالَّتُهُ التى تُنشد ، والحامدُ غَنِيمَةُ تُجَبِّى له من أنْهم وأنجَد ، ولم
يُكثِّر بَنَكْمُهُ ذى قُربى ولا بِحَقْلَد^(١) .

والآن قد اندرس النَّسب ، وذُبِحَت الدجاجةُ التى كانت تبيضُ الذهب .
والليالى التى كانت حَبَالَى تُرْجَى ولادَتُها عَقِيم ، ولا أرض مُنْبِتَةٌ حتى
يُرْعَى المَشِيم .

وقد صَمَّ النَّدَا ، وخَرِسَ الصَّدى .

ومن عرف ما بين الصحابة جَرَى ، وذهب به دَمُ الفاروق هَدْرًا .

ولم يَر تَنَاطُحَ عَنَزَيْن ، إذ طُلَّ دَمُ ذِي النُّورَيْن .

فمن يَسْمَعُ شِكَايَةَ الزمان ، وقولَ بديع الزمان^(٢) :

الخلقُ النَفِيس ، لا يساعده الكَيْس .

ولا قَرَابَةَ بين الذهبِ والأدب^(٣) ، وقد قامت الأيامُ بين جُهادَى ورجَب ،

فصارت كلها عَجَائِبَ فلا يُسْمَعُ من يقول لها عَجَب ، وقالوا : إذا ظَهر السَّبَبُ

بَطَلَ العَجَب .

(٢) انظر بقيمة الدهر ٢٦٢/٤ .

(١) سيشرح المؤلف قوله هذا فيما بعد .

(٣) إلى هنا ينتهى قول البديع ، كما جاء فى القيمة .

١) وأنا أقول : إذا دام العَجَبُ ١) ، صار عينَ السَّبَبِ .

ومن أتى بعد الطبقةِ العاليةِ ، شرب من عَيْنِ صافية .

واستعار منهم حُلَّالَ المَبَانِي ، والحُلَى شغلُ أهله أن يُعار ٢) ، وصاغ من نضارهم زُخْرُفَ المعاني فصار عَجْلاً له خُور .

وأغار عليهم فسباً ماسباً ، وساق سائمةً قالت في كِفَاسِ الطَّبَا .

ألم تسمعْ بقصةِ الحاتميِّ مع أبي الطيّب ٣) ، وظُلَامَةِ أَبِي تمام التي تُميِّزُ الخبيثَ من الطيّب .

ولله دَرُّ أَبِي إِسْحاق ، فيما شنعَ به على الشُّراق ٤) :

قالوا تركتَ الشعرَ قلتُ ضرورةً بابُ الدواعي والبواعثِ مُفْلَقُ ٥)

خَلَّتِ الديارُ فلا كريمٌ يُرَجَى منه النِّوَالُ ولا مَلِيحٌ يُعْشَقُ ٦)

ومن العجائبِ أنه لا يُشْتَرَى ويُحَانُ فيه مع الكسادِ ويُسْرَقُ

٧) على أنا نقول : إن خابتِ الظُّنون ٧) ، ففي المثل : الحديثُ شُجون ، والمطامعُ لا تَمَلُّ خائنةُ العُيون .

ولنا في الغيبِ آمال ، لا تَمَلُّ الانتظار والسؤال .

والسلام .



(١) ساقط من : ج .

(٢) انظر المثل بضبط آخر ، في التمثيل والمحاضرة ٨٢ .

(٣) سيذكر هذا المؤلف فيما بعد .

(٤) الآيات في : تاريخ ابن الوردي ٣٦/٢ ، وفيات الأعيان ٤١/١ ، ٤٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣٦/٥ .

(٥) في تاريخ ابن الوردي ، النجوم الزاهرة : « قالوا هجرت . . . باب البواعث والدواعي » .

(٦) في تاريخ ابن الوردي ، النجوم الزاهرة : « خلت البلاد » . (٧) ساقط من : ج .

﴿فصل﴾

في بيان مافي هذه المقامة من الفوائد

قوله : « حنظلة بن صفوان » هو نبي الرّسّ^(١) ، الذي أهلك عَنْقَاءَ مُغْرِبَ ،
لما^(٢) اختطف الصّبيان .

قوله : « روى أبو سعيد الخدريّ » هو الصحابي المشهور ، وما ذكر إشارة إلى
الحديث الذي رواه السّكّفي في « معجمه » مُسْنَدًا لأبي سعيد الخدريّ ، أنه قال :
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ النَّاسَ لَكُم تَبَعٌ وَإِنَّهُ سَيَأْتِيَكُم رِجَالٌ
مِّنْ أَطْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ^(٣) فَإِذَا أَتَوْكُمْ^(٤) فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا » .
رواه عنه أبوهارون العبديّ^(٥) ، وقال : كفا إذا أتينا أبا سعيد الخدريّ ، يقول لنا :
مرحبا بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سَلُّوا ماشئتم . انتهى .

قوله : « شامة الشام » ، هو صاحبنا أبو المعالي درويش محمد الطّالويّ^(٥) ،
أديب الشام .

والأبيات المذكورة هي للجريريّ في « مقاماته »^(٦) ، أتى فيها بمعاني الغرّب ،
وأظهر فيها اطلاعه على اللغة ، وهي قطرة من غدير ، وزهرة من روض نصير .

(١) انظر ما تقدم في صفحة ٤٠٧ . (٢) في ج : « التي » .

(٣) ساقط من : أ ، ج .

(٤) هو عمارة بن جوين . انظر تهذيب التهذيب ٤١٢/٧ .

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، صفحة ٥٣ - ٧٧ .

(٦) تقدم هذا في صفحة ٤٠٩ ، من هذا الجزء .

عارضها صاحبنا الطَّالَوِيَّ بقصيدة أبدع فيها ، وهي قوله ^(١) :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ كَادَ يُشْجِيكَ غَرْبُهُ نَزَحْتَ زَكَى الدَّمْعِ إِذْ فَاضَ غَرْبُهُ ^(٢)

: مُوقِ العَيْنِ

عَفَا آيَهُ نَسَجُ الشَّمَائِلِ وَالصَّبَا وَكُلُّ هَزِيمِ الْوَدْقِ إِذْ فَاضَ غَرْبُهُ

: ذَهَابُهُ وَتَحْيِيثُهُ

بِهِ النَّوْءُ عَنِّي شِطْرَهُ فَكَأَنَّهُ هَلَالٌ خِلَالِ الدَّارِ يَجْلُوهُ غَرْبُهُ

: بَحَلِّ الْغُرُوبِ

وَقَفْتُ بِهِمَا صَحْبِي أُسَائِلُ رَسْمَهُ بِحَاجَةٍ صَبَّ طَالُ بِالْدارِ غَرْبُهُ

: التَّمَادِي

عَلَى طَلَلٍ يَحْكِي وَقُوفًا بِرَسْمِهِ عَلَى مِثْلِهِمَا وَالْجَفْنُ يَذْرُفُ غَرْبُهُ

: الدَّمْعِ

أَقُولُ وَقَدْ أُرْسَى الْفَنَاءُ بِعِرَاصِهِ وَأَنْزَفَ أَهْلِيهِ الْبِعَادُ وَغَرْبُهُ ^(٣)

: الدَّوَى

سَقَى رَبْعَكَ الْمَعْمُودَ رَيْعَانُ عَارِضٍ يَسِخُّ عَلَى سُحْمِ الْأَثَافِيِّ غَرْبُهُ

: دَرَرِهِ

وَلَيْلٍ كَيَوْمِ الْبَيْنِ مُلْقٍ رُواقَهُ عَلَى وَقَدْ جَلَّى الْكَوَاكِبَ غَرْبُهُ ^(٤)

: أَوَّلِهِ

أُرَاعِي بِهِ زَهْرَ النُّجُومِ سَوَاجِحًا بِبَحْرِ مِنَ الظُّلُمَاءِ قَدْ جَاشَ غَرْبُهُ ^(٥)

: أَعَالَى الْمَاءِ

(١) سقطت تفسيرات « الغرب » المذكورة بعد كل بيت من : ١ .

(٢) في ج : « مزجت زكى الدمع » . (٣) في ١ : « وأنزف أهليه البلاد » .

(٤) هذا البيت ساقط من : ١ . (٥) في ج : « زهر النجوم سوانحاً » .

يراقبُ طَرْفِي السَّائِرَاتِ كَأَنَّمَا لَطُولِ دَوَامِ نَيْطٍ بِالشَّهْبِ غَرْبُهُ
: مُقَدِّمُ الْعَيْنِ

كَأَنَّ جَنَاحِي نَسْرِهِ قُصَّ مِنْهُمَا قَوَادِمُ حَتَّى مَاتَزَايِلَ غَرْبُهُ (١)
: التَّنَجِّي

ذَكَرْتُ بِهِ لُقْيَا الْحَبِيبِ وَيَنْفِنَا أَهَاضِيبُ أَعْلَامِ الْحِجَازِ وَغَرْبُهُ
: شَجَرَهُ

فَهَاجَ لِي التَّدْكَارُ نَارَ صَبَابَةٍ لَهَا الْجَفْنُ أَضْحَى يَقْذِفُ الدَّمْعَ غَرْبُهُ
: مَسِيلُ الدَّمْعِ

إِلَى أَنْ نَضًا كَفَّ الصَّبَاحُ حُسَامَهُ وَأُغْمِدَ مِنْ سَيْفِ الْمَجَرَّةِ غَرْبُهُ
: حَدَّهُ

وَوَلَّتْ نَجْمُ اللَّيْلِ صَرَغَى كَأَنَّمَا أُرِيقَ عَلَيْهَا مِنْ فَمِ الْكَأْسِ غَرْبُهُ (٢)
: خَمْرَهُ

وَأَقْبَلَ جَيْشُ اللَّيْلِ يَغْمِدُ سَيْفَهُ بَنَجَرَ الدَّجَى وَاللَّيْلُ يَرْكُضُ غَرْبُهُ (٣)
: الْفَرَسَ الْكَثِيرَ الْجَرْمَى

وَزَمَزَمَ فَوْقَ الْأَيْكِ قُمْرِيٌّ بَانَةً بِرُوضِ كَفَاهِ عَنْ نَدَى السُّحْبِ غَرْبُهُ (٤)
: يَوْمَ السَّقَى

فَهَبَّ يُدِيرُ الرَّاحَ بَدْرٌ يَزِينُهُ إِذَا قَامَ يَجْلُوهَا عَلَى الشَّرْبِ غَرْبُهُ
: سَاقَهُ

مِنَ الرُّومِ خُوْطِي الْقَوَامِ بِشَفْرِهِ سَلَاسِلُ رَايَحٍ يُبْرِئُ السَّقَمَ غَرْبُهُ
: سُلَافَةَ الرَّيْقِ

(١) في ج : « قَوَادِمُ حَتَّى مَاتَزَايِلَ غَرْبِهِ » .

(٢) في ١ : « أُرِيقَ عَلَيْهِ » .

(٤) في ج : « عَنْ نَدَى الْبَحْرِ غَرْبِهِ » .

(٣) في ج : « بِبَحْرِ الدَّجَى » .

بَحْدَرٍ أَسِيلٍ يَجْرَحُ اللَّبَّ طَرَفُهُ وَطَرَفِ كَحِيلٍ يَنْفُثُ السَّحَرَ غَرْبُهُ^(١)

: عَيْمُهُ

يُرِيكَ نَظِيمَ الدَّرِّ مِنْهُ مُنْضِدًا كَمَنْطِقِ دَاوُدَ إِذَا صَالَ غَرْبُهُ

: الزَّبُورُ

فَتَى قَدْ كَسَاهُ الْفَضْلُ ثَوْبَ بَهَائِهِ إِذَا خَصَّمَهُ قَدْ شَنَّ بِالْفَمِ غَرْبُهُ^(٢)

: كَثْرَةُ الرِّيقِ

فِيَا مَنْ رَقَى هَامَ الْمَعَالَى وَفَكَرُهُ لَدَى الْبَحْثِ أَمْضَى مِنْ شَبَا اللَّيْثِ غَرْبُهُ

: الْمَدَى

إِلَيْكَ أَتَتْ تَغْلِي الْفَلَا بَدْوِيَّةً وَلَمْ يُنْضِهَا طَوْلُ الْمَسِيرِ وَغَرْبُهُ^(٣)

: بَعْدُهُ

أَرْقَ مِنْ الْعَصَبَاءِ فَأَعْجَبَ بِسَيِّمِهَا وَأَعَذَّبَ مِنْ ثَغْرِ حَوَى الشَّهَدِ غَرْبُهُ^(٤)

: مَنَقَعَ الرِّيقِ

إِذَا مَا جَرَتْ فِي حَلْبَةِ الشَّعْرِ لَمْ يَكُ الْإِ كَمُمَيْتٍ يُدَانِيهَا وَإِنْ زَادَ غَرْبُهُ

: حِدَّةُ الْجُرَى

وَلَوْ عَرَضَتْ يَوْمًا لَغَيْلَانٌ لَمْ يَكُنْ بِأَطْلَالٍ مَيَّ يَغْرِقُ الْجَفْنَ غَرْبُهُ^(٥)

: انْهَالُ الدَّمْعِ

فَدُونَكُمْ لَا زَلْتَ تَسْمُو إِلَى الْعَلَا مَدَى الدَّهْرِ مَا صَبَّ سَقَى الدَّارِ غَرْبُهُ

: الْفَيْضَةُ مِنَ الدَّمْعِ

(١) سَاقَطَ مِنْ : أ .

(٢) شَنَّ الْمَاءَ عَلَى الشَّيْءِ : صَبَّهُ مَتَفَرِّقًا .

(٣) تَغْلَى الْفَلَا : أَيْ تَقْطَعُهَا . انْظُرِ اللِّسَانَ (ف ل ي) ١٠ / ١٦٣ .

(٤) فِي أ ، ج : « فَأَعْجَبَ نَسِيمِهَا » ، وَالسِّي : حَمْلُ الْحُمْرِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(٥) (بَعْنَى بَغْيْلَانِ ذَا الرَّمَةِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ سَاقِطَانِ مِنْ : ج .

وما غرّدت وُرُقُ الحمام بالضحى وأشرق وجهُ الكونِ وانجَبَ غَرَبُهُ
: المغرب :

قوله : « لم يُحرّم من فُرْدَلَهُ » ، هذا مثل يُضْرَب لمن طلب شيئاً لم يتيسّر له ، وقيل
له : افْتَنَعَ بما تيسّر من القليل .

وأصله أن الضيفَ في زمن الفَحْطِ يُؤْمَلُ أنْ نزل عليه ينحَر له ، فيفصِد ربُّ الدار
راحلتَه ، ويجعل الدمَ في المصارين ، وتُشَوَّى ، وتُقَدَّم للضيف ، ويقال : افْتَنَعَ بهذا ؛
فإني لا أقدر على أكثر منه .

وأصله فُصِدَ بضمّ الفاء وكسر الصاد ، فسُكِّتَ للتخفيف ، وحينئذ يحوز إبقاؤه
على أصله ، وإبدال صاده زايًا ، أو يُشَمَّ ، وهي لغة فصيحة في الصاد ، بشرط سكونها
سكوناً أصلياً ، أو عارضاً ، كما هنا .

وفي كتب العربية أن هناك شرطاً ثانياً ، وهو أن يكون بعدها دال ، وبه قرئ في
نحو : ﴿ فَأُضْغِعْ ﴾ ^(١) .

وفيه نظَر ؛ لأنه قرئ به في ﴿ صِرَاطَ ﴾ ^(٢) و ﴿ مُصَيِّرٍ ﴾ ^(٣) ، ولا دالَ فيه ،
فلعله شرط لما هو مُطَّرَد مَقِيس .

قوله : « بنهكة ذى قربى ولا بحقلد » ، هذا إشارة إلى قول زهير ، في قصيدة
له ، أولها ^(٤) :

(١) سورة الحجر ٩٤ . (٢) سورة الفاتحة ٧ .

(٣) من قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ . سورة الفاشية ٢٢ .

(٤) شرح ديوان زهير ٢١٩ .

غَشِيتُ الدِّيارَ بالبقيعِ فَمَهَّدِ دَوَارِسَ قَدِ اقْوَيْنَ مِنْ أُمَّ مَعْبَدِ (١)
ومنها (٢) :

إِذَا ابْتَدَرْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ
سَبَقْتُ إِلَيْهَا كُلَّ طَلْقٍ مُبَرِّزٍ سَبَقَ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُجَلَّدِ
كَفَضْلِ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْبِقُ عَفْوُهُ السَّ مِرَاعَ وَإِنْ يَجْهَدُنْ يَجْهَدُ فَيُبْعِدُ (٣)
تَقَى تَقَى لَمْ يُكْثَرْ غَنِيمَةً بِنَهْكَ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدِ
سَوَى رِبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةٌ وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدِ مُتَهَوِّدِ (٤)

ومعنى قوله « تقى تقى » إلى آخره ، أنه تقى في ذاته تقى في عريضه ، لم يكثر مال الغنائم بجور وغارة على من يقرب منه من القبائل .

وقوله : « حَقَّلَدِ » بفتح الحاء المهملة والقاف وفتح اللام المشددة ، ورواه أبو عبيدة (٥) بقاء بدل القاف ، والمشهور الأول .

ومعناه : السبى الخلق ، لا يؤمن شره .

والطَّلَق : السَّخِي المَطْلُوق كَفَهَّ بِالْعَطَايَا .

وغير مجلَّد ، أى يسبق من غير جَلَدٍ بِسَوَاطِ (٦) ، وَلَا زَجَرٍ .

وَالنَّهْكَ : الْجَوْرُ بِمَا يَنْهَكَ وَيُضْعَفُ .

(١) فى الأصول : « بالبقيع فمهد » ، والمثبت فى الديوان .

(٢) شرح ديوان زهير ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) فى الأصول : « وإن يجهد يجهد » ، والمثبت فى الديوان ، وفيه : « ويبعد » ، وفى شرحه : « عفوه : ما جاء منه عفوا ، ويجهدن : للخيول . ويجهد : للفرس ، ويبعد : يسبق بعيدا . وروى « ويبعد » [بضم العين] من بعد يبعد ، أى صار بعيدا .

(٤) فى ج ، م : « من عابد متهود » ، والمثبت فى : أ ، وشرح ديوان زهير .

(٥) الذى فى اللسان (حفلد ، ح ق ل د) ١٥٤/٣ ، ١٥٥ أن هذه رواية ابن الأعرانى ، وانظر الصحاح ٤٦٣/١ (٦) فى ج : « يسوق » .

والرَّبْع : جمع رِبْعَة ، وهو مَنْ يُعْطَى رِبْعَ الْغَنِيْمَةِ ، كما كانوا يعطون الرئيس الربع ،
أو هو مفرد بزنة خَمْس .

وَمُتَّوِّدٌ ، بمعنى متخشع^(١) .

وَالْخَائِنَةُ : الخيانة ، والظلم .

وَبِحَقْلَدٍ ، عطف^(٢) على مُتَّوِّهٍ ، أى ليس بِمُتَّكِرٍ وَلَا بِحَقْلَدٍ ، فهو معطوف على
مَجْرُورٍ^(٣) بباء زائدة متوهم ، كما ذهبوا إليه .

والمعنى أنه براء من النقص ، ولم يكتفِ بما يغنمه ممن يُغَيِّرُ عَلَيْهِ ، وبِهَكَّة ، ويضعفه
بأخذ ماله ، وإنما يأخذ ما كانت الملوك تأخذه في الجاهلية .

ولك أن تقول : إنه معطوف على بَهَكَّة ، من غير تأويل بما قالوه ، والمعنى أنه لم
يَكْثُرْ مال غنائمه بِجَوْرِهِ على أَقْرَبَائِهِ ، وَمَنْ بِجَوَارِهِ ، ولا بأخلاقه السيئة من الشَّحِّ ،
وَجَوْرِهِ على من بجواره .

فَتَدَبَّرْ واختَر لنفسك ما يحلو .

قوله : « الدجاجة التي كانت تبيض الذهب » تلميح لمثل عاميٍّ في قِصَّة ، وهو أن
بعضهم كان يرسل لإنسان في كلِّ سنةٍ ذهباً ، على هيئة بيضة ، ثم قطعه عنه ، فلما طلبه منه ،
قال له : الدجاجة التي كانت تبيض الذهب بعناها .
يُضْرَبُ لِسْكَلٍّ من طلب شيئاً بعد فوات زمنه .

(١) هذه رواية الأثرم لمعنى « متهود » ، والرواية الأخرى : المتهود : المتخرج . انظر شرح ديوان
زهير ٢٣٥ .

(٢) ساقط من : ١ .

ونظمه النّعالبي بقوله ^(١) :

مَنْ كَانَ يَنْفَعُهُ الْأَدَبُ وَيُحِبُّهُ أَعْلَى الرَّتَبِ ^(٢)
 فَلَقَدْ خَسِرْتُ عَلَيْهِ مَا وَرَرْتُ مِنْ أُمِّ وَأَبٍ
 كَمْ ضَيْعَةٍ كَانَتْ تَصُو ن الْوَجْهَ عَنْ ذُلِّ الطَّلَبِ ^(٣)
 أَتَلَقْتُهُمْ إِلَّا فِي الْقِيَا ن وَلَا هَوَىٰ بِنْتِ الْعِنَبِ ^(٤)
 بَلْ فِي الْحَوَادِثِ وَالْحَوَا نُجِ وَالشَّوَابِ وَالنُّوبِ ^(٥)
 كَمْ قُلْتُ لِمَا بَعَثَهَا وَحَصَلْتُ فِي أَمْرِ الْكَرْبِ
 ذَهَبْتُ دَجَاجَتُنَا الَّتِي كَانَتْ تَبْيِضُ لَنَا الذَّهَبِ

* * *

قوله : « بين جمادى ورجب » إشارة إلى السكلام المشهور ، وهو « بين جمادى ورجب ترى العجب » .

وهذا مثل ذكره الجاحظ في كتاب « الأضداد » ^(٦) .

فقال : أَوَّلُ مَنْ قَالَ : كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جَمَادَى وَرَجَبٍ . عَاصِمُ بْنُ الْمُقَشَّرِ الصَّبِّي .

وذلك أن الخنيفة ^(٧) بن الخشرم ^(٨) كان أغبر أهل زمانه ، وأشجعهم ، وكان

(١) ذكر النّعالبي هذه الأبيات في ثمار القلوب ٢٩٤ ، ولم ينسبها إلى نفسه ، وإنما قال : « قال الشاعر بهجو بعض الحكام » .

(٢) في ثمار القلوب : « ويحبه أعلى الرتب » .

(٣) في ١ : « عن بذل الطلب » ، والمثبت في : ج ، م ، و ثمار القلوب .

(٤) في ج : « أفققتها لا في القيان » ، والمثبت في : ا ، م ، و ثمار القلوب .

(٥) البيت ساقط من : ج . (٦) المحاسن والأضداد ١٨٦ .

(٧) في الأصول هنا وفيما يأتي : « الخنيس » ، والمثبت في المحاسن والأضداد .

(٨) في ج : « الأشرم » ، والمثبت في : ا ، م ، والمحاسن والأضداد .

لعاصم أخ اسمه عُبَيْدَة ، عزيز في قومه ، فهَوِيَ امرأةً عند الخنيفة^(١) ، فلما بلغه ذلك ركب إليه ، فرآه راجعاً من عندها^(٢) ، فقتله .

فلما بلغ أخاه عاصماً خرج إليه^(٣) في أواخر جمادى ، قبيل رجب^(٤) ؛ لأنهم كانوا لا يقتلون^(٥) فيه ، فانطلق حتى أتى باب خنيفة ليلاً ، وناداه : أجب المرهوق . فقال : لماذا^(٥) ؟

فقال : إني دَخِلْتُ من ضَبَّةٍ ، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب ،^(٦) غصب أخ لي امرأة فذهبتُ أسْتَنْقِذُهَا ، فقتل^(٦) ، وقد عجزتُ عن قاتله .
^(٧) فخرج الخنيفة له راكباً فرسه ، مُعْتَقِلاً رَحْمَهُ ، وهو مغضب . فلما دنا منه قنعه السيف^(٧) ، فأبان رأسه .

وفي معناه المثل الآخر ، وهو « سَبَقَ السيفُ العَدْلَ » ، وقائله ضَمُضَمُ بن عمرو اللخمي^(٨) ، انتهى .

(١) في المحاسن والأضداد : « كانت تأتي الخنيفة » .

(٢) مكان هذا في المحاسن والأضداد : « فبلغ الخنيفة ذلك ، فتواعد عبدة ، وركب الخنيفة فرسه ، وأخذ رَحْمَهُ ، وانطلق يترقب عبدة ، حتى وقف على ممره ، فأقبل عبدة وقد قضى من المرأة وطراً ، وهو يقول :

ألا إن الخنيفة فاعلموه كما سماء والدّه أَعِينُ »
وذكر الجاحظ له أبيتاً ، ثم قال : « فعارضه الخنيفة ، وهو يقول :

أيا ابنَ الْمُقَشَّرِ لَقِيتَ لِمَنَّا له في جوف أبكتِه عرينُ »
ثم ذكر الجاحظ بقية الأبيات .

(٣) في المحاسن والأضداد : « في آخر يوم من جمادى ، فأقبل يبادر دخول رجب » .

(٤) في المحاسن والأضداد : « لا يقتلون في رجب أحدا » .

(٥) في المحاسن والأضداد : « قال : وما ذاك ؟ » .

(٦) هكذا جاء النص مضطرباً في أصول الرِيحانة ، ومكان هذا في المحاسن والأضداد : « غصب [بالبَاءِ المَجْهُولِ] أخ لي امرأة ، فخرج يَسْتَنْقِذُهَا فقتل » .

(٧) في المحاسن والأضداد : « فخرج الخنيفة مغضباً ، وأخذ رَحْمَهُ ، وركب ، وانطلق معه ، فلما نحى به عن قومه ، دنا منه ، فقنعه بالسيف » .

(٨) ذكر الجاحظ قصة هذا المثل ، في المحاسن والأضداد ١٨٧ .

قوله: «بقصة الحاتمي»^(١) مع أبي الطيب» إلى آخره ، أما قصة الحاتمي فهو كما قال^(٢) :
إن الملقبي لما دخل بغداد صعر خده ، ونأى بجانبه برفل في برد التيه ،^(٣) ولا يلتقى
أحداً إلا يزدريه^(٤) .

يخيّل له أن العلم مقصور عليه ، والشعر بحر لا يقترف إلا منه ، ونور روض
لم يجنّه غيره .

فتوخيت أن يجمعني وإياه مجلس ، يعرف فيه منا السابق من المسبوق ، فلما لم يتفق
لي ذلك قصدته ، فإذا هو على فرش بالية ، قد أكلها الدهر فهي رسوم خافية .
فلما رآني نهض إلى بيت بإزاره^(٥) ، حتى جلست ، فأقبل وعليه سبعة أفيية ،
كل منها بلون في أشد ما يكون من الحسن ، يحفظها فضل اللباس .
فوفيته حق السلام غير مشاح له في القيام ، مع علمي أنه لم يدخل المخدع إلا للثلا
ينفض عند موافاتي .

فلما جلس أعرض عني ساعة طويلة ، لا يعبرني طرفه ، ولا يسألني عما
قصدت له فكادت أحمّر من الغيظ ، ولمت نفسي على قصده ، واستخفيت رأبي
في زيارة مثله .

وهو مقبل على جماعة يقرأون عليه شيئاً من شعره ، وكل منهم يؤقظه ويغمزه ،

(١) يعني أبا علي محمد بن الحسن بن المظفر ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . الإمتاع والمؤانسة ١/١٣٥ ،
معجم الأدباء ١٨/١٥٤ - ١٧٩ ، بقيمة الدهر ٣/١٠٨ - ١١١ .

(٢) هذه القصة بين أبي الطيب وأبي علي في رسالة نشرت في آخر الإبانة عن سرقات المتنبي ، صفحات
٢٥٣ - ٢٧٠ ، وهي أيضاً في الصبح المنى ، صفحات ١٢٨ - ١٤٢ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٥٩ - ١٧٩ .
وقد ساقها الخفاجي باختصار شديد ، وتصرف فيها .

(٣) في الرسالة ، ومعجم الأدباء : « وكان لا يلقى أحداً إلا نافضاً مذكروه » ، والمذكروان :
ناحيتا الرأس .

(٤) في ١ ، ج : « بازيه » ، وفي م : « بازنه » ، وليس لهذه الفقرة مكان في المصادر الأخرى .

ويُؤمى إليه بما يجب عليه أن يفعله ، ويعرفه^(١) مَكَانِي ، وهو لا يزداد إلاَّ ازورارا ونفارا .

ثم ثنى بصره إلى وقال : أى شىء خبرك ؟

فقلت : خير ، لولا ما جنيتُهُ من قصْدٍ مثلك ، وكَلَمْتُ قَدَمِي في المشى إليك .
ثم تحدّرتُ عليه تحدّر السَّيْل ، وقلت : أَيْنَ لِي ، عافاك الله ، ما الذى أَوْجَبَ ما أنت عليه ؟ هل لك نسب في الأبطح تبجّبت به بِجُبُوحَةِ الشرف ، وتوسّطت به واسِطة السَّلف .

أو علم أصبحت به علما يؤمى إليه ، وتقف الهمم عليه ؟
هل أنت إلاَّ وَتِدٌ بَقَاع ، وإني لأسمع جَمْعَعة ولا أرى طِحْفا .
فسَقِط في يديه ، وقال لى : لم أعرفك .

فقلت له : هَبِ الأمرَ كذلك ، أما رأيتَ تحتى بغلةً رائعة ، وبين يديَّ غِلْمانَ عِدَّةٍ أما شَمَمْتَ نَشْرِي ؟ أما شاهدتَ لباسي ؟ أما رَأَعَكَ من أمرى ما أتميّز به عندك عن^(٢) غيْرِى ؟
فقال لى : خَفِّضْ عليك .

فأعرضت عنه ساعة ثم قلت له : عندى أشياء تختلج في صدرى من شعرك ، أحببت أن أراجعك فيها .

فقال : ماهى ؟

قلتُ أخْبِرْنِي عن قولك^(٣) :

(١) في ج بعد هذا زيادة : « من » .

(٢) في ١ : « من » ، والكلمة ساقطة من : ج ، والمثبت في م ، والرسالة ، والصبح المنبى ، ومعجم الأدباء .

(٣) ديوان أبى الطيب ٣٥١ ، الرسالة ٢٥٦ ، الصبح المنبى ١٣٠ ، معجم الأدباء ١٨ / ١٦٤ .

إذا كان بعضُ الناس سيفاً لدولةٍ ففي الناس بُوقَاتُ لها وطُبولُ
أهكذا تمدحُ الملوكُ ؟
وأخبرني عن قولك^(١) :

ولا مَنْ في جنازتها نَحَارُ يكون وداعُها نَفْضَ النَّعَالِ^(٢)
^(٣) أهكذا ترني أمَّ ملكٍ ؟ أما والله لو قلتَ هذا في أدنى عبيدِها لكان قبيحاً !
وأخبرني عن قولك ، في صفة كلب^(٤) :

فصارتا في جلده للمِرْجَلِ ولم يضرنا بعدُ قصدُ الأَجْدَلِ^(٥)
أترى أعجبتك من هذا عُذوبة لفظه ، أو لطفُ معناه .
وأخبرني عن قولك في هجاء ابن كَيْفَلَع^(٦) :

وإذا أشارَ مُحدثاً فكَأَنَّهُ قِرْدٌ يُقَهِّقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ
أما في أفانين الهجاء التي أبدعها الشعراءُ مندوحةٌ عن هذا الكلام الرَّذَلِ ، الذي
يُجْجُهُ كُلُّ سَمْعٍ وَيَعَافُهُ كُلُّ طَبْعٍ ؟

أما قرأتُ رَجَزِ الحسن بن هانئ ، وطُرْدِيَّاتِ ابن المعتز ؟
أما في غُرَرِ الألفاظ ما تشاغِلُ به عن بُنَيَّاتِ^(٧) صَدْرِكَ ؟

(١) ديوان أبي الطيب ٢٥٦ ، الرسالة ٢٥٦ ، الصبح المنبئ ١٣١ ، معجم الأدياء ١٨ / ١٦٤ .

(٢) رواية الرسالة ، ومعجم الأدياء ، « يكون وداعهم » .

(٣) في الرسالة ، ومعجم الأدياء : « أهكذا تؤن أخوات الملوك ؟ » ، والذي في الديوان أنه قال هذه القصيدة في رثاء أم سيف الدولة .

(٤) ديوان أبي الطيب ١٢٣ ، الرسالة ٢٥٧ ، الصبح المنبئ ١٣٢ ، معجم الأدياء ١٨ / ١٦٦ .

(٥) رواية الديوان :

وصار ما في جلده في المِرْجَلِ فلم يضرنا معه فَقْدُ الأَجْدَلِ

ورواية الرسالة ، والصبح المنبئ : ومعجم الأدياء قريبة من رواية الديوان .

(٦) ديوان أبي الطيب ٢١٩ ، الرسالة ٢٥٦ ، الصبح المنبئ ١٣١ ، معجم الأدياء ١٨ / ١٦٤ .

(٧) بنات الطريق : طرائقه للمتعبة الصغيرة ، وهو يعني صفات نفسه .

فأقبل على^(١) ، وقال : أين أنت من قولي في وصف جيش^(٢) :

في فيلقٍ من حديدٍ لو قد فتّ به صَرَفَ الزمانِ لما دارتْ دَوَائِرُهُ^(٣)
ومن قولي^(٤) :

كأنَّ الهَامَ في الهَيْجَاعِيوتِ وقد طُبِعَتْ سيوفُك من رُقَادِ
وقد صُنَّتِ الأَسِنَّةُ من هُمومٍ فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا في فُؤَادِ

وقولي^(٥) :

ما كنتُ آمَلُ قبلُ نَعْشِكَ أن أرى رَضَوَى على أيدي الرجالِ تَسِيرُ
أما يكفّيك إحساني في هذه عن إساءتي في تلك ؟

فقلت : ما أعرفُ لك إحساناً فيما ذكرتَ ، وإنما أنت سارقٌ مُتَّعٍ ،
وَأَخِذْ مُقْصَرٌ .

أما قولك « كأن الهام » إلخ ، فأخوذ من قول منصور النَمَرِيّ^(٦) :

وكانَ موقعه بِمُجْمَعَةِ النقي حَذَرُ المنيّةِ أو نَعَاسُ الهاجِعِ

وأما قولك « في فيلق من حديد » ، فأخوذ من قول أرسطو في آخر مقالته : قد
تكلّمتُ بكلامٍ لو مدحتُ به الدهر لما دارتْ على صُرُوفه .

(١) في ج : « إلى » .

(٢) ديوان أبي الطيب ٣٧ ، الرسالة ٢٥٩ ، الصبح المنبي ١٣٣ ، معجم الأدباء ١٨/١٦٦ .

(٣) في ج : « لو قد فن به » ، والمثبت في : أ ، م ، والمصادر السابقة .

(٤) ديوان أبي الطيب ٧٩ ، الرسالة ٢٥٩ ، الصبح المنبي ١٣٣ ، معجم الأدباء ١٨/١٦٦ .

(٥) ديوان أبي الطيب ٦٤ .

(٦) في الأصول ، والرسالة ٢٦٠ ، وأصول الصبح المنبي ١٣٤ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٦٧ :

« النَمَرِي » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتته . انظر الباب ٣/٢٣٨ . والقاموس ٢/١٤٧ ، ونص على أنه النسبة بفتح الميم .

وأما قولك : « ما كنت آمل » البيت ، فأخو من قول ابن المعتز^(١) :
 قد ذهب الناسُ ومات السكالُ وصاح صَرَفُ الدهر أين الرَّجالُ^(٢)
 هذا أبو العباس في نَعَشِهِ قوموا انظروا كيف تسيّرُ الجبالُ^(٣)
 فقال أحدُ من حضر : ما أحسن قوله : « قوموا^(٤) انظروا ! إلخ !
 فقال : المتنبّي : اسكُتْ ما فيه حُسن ، إنما أخذه من قول النابغة الذُبْيَانِي^(٥) :
 يقولون حصنٌ ثم تأبى نفوسُهُم فكيف بحصنٍ والجبالُ جُنوحُ
 فقلتُ : إن أخذه فقد أحسن المأخذ وأخفاه ، وأما قولك أنت فأخوذُ من قوله
 أبي تمام .

فقال : من أبو تمام ؟
 فقلت : الذي^(٦) سرقتَ منه ، ونجسْتَهُ^(٦) بقولك^(٧) :

(١) ديوانه ١٣٢/٢ ، وفي الرسالة ٢٦٢ ، والصبح ١٣٥ ، ١٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٦٩/١٨
 أن الخاتمي قال له ذلك ردا على قوله : وأين أنت من قولي :

الناسُ ما لم يروك أشباهُ والدهرُ لفظٌ وأنت معناه
 والجودُ عينٌ وأنت ناظرُها والبأسُ باعٌ وفيك يمناه

وليس هذا بمنتهى ، ومافي الريحانة هو المتفق مع سياق الكلام .
 وقد نسب بيتا ابن المعتز في الرسالة ، ومعجم الأدباء إلى علي بن نصر بن بسام في عبيدالله بن سليمان
 يرثيه ، ونسبا في الصبح المنبي إلى منصور بن بسام ، والبيتان كما رأيت في ديوان ابن المعتز .
 (٢) في الديوان ، والرسالة ، والصبح المنبي ومعجم الأدباء :

* قد استوى الناسُ ومات السكالُ *

(٣) رواية الديوان ، والرسالة ، ومعجم الأدباء :

* هذا أبو القاسم في نَعَشِهِ *

والثبت في أصول الريحانة ، والصبح المنبي .

(٤) ساقط من : ج .

(٥) ديوانه (التوضيح والبيان) ٩٨ ، الرسالة ٢٦٢ ، الصبح المنبي ١٣٦ ، معجم الأدباء ١٦٩/١٨ .

(٦) في ج : « شرفت به ونجسته » . وانظر الرسالة ٢٦٣ ، الصبح المنبي ١٣٧ ، معجم الأدباء

١٧١/١٨ ، ففي سياق القول بعض اختلاف عما هنا .

(٧) ديوان أبي الطيب ٤٠٣ ، والمصادر السابقة ، بمواضعها في التعليق السابق .

شَرَفٌ يَنْطِخُ السَّمَاءَ بِرَوْقِهِ ٥ وَعِزٌّ يُقَلِّقُ الْأَجْبَالَ (١)
فجملت شرفه قرنه ، لأن الروق : القرن .

فقال : إنها استعارة .

فقلت : لكنها خبيثة .

فقال : أقسم بالله ما رأيت شره ، أليس هو القائل (٢) :

سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَثَرَاكِ قَدْ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ الثَّمِينِ وَالْعِنَبِ (٣)
والقائل (٤) :

كَانُوا إِرْدَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوْفَا (٥)

فقلت له : من الدليل على قراءة تلك شعره تَتَبَّعَكَ مَسَاوِيَهُ .

فقال : أكَثَرْتُ عَلَى مَنْ ذَكَرَ أَبِي تَمَامَ ، (٦) لَا قُدْسَ لِلَّهِ رُوحَهُ (٧) .

(١) رواية الريحانة لليت توافق رواية الديوان ، والصبح المنبي ، ورواية الرسالة ، ومعجم الأدباء :

شَرَفٌ يَنْطِخُ الثَّرِيًّا بِرَوْقِهِ ٥ وَفَخَرٌ يُقَلِّقُ الْأَجْبَالَ

والخاتمي يعني أن المتنبي أخذ بيته من قول أبي تمام .

هَمَّةٌ تَنْطِخُ النُّجُومَ وَجَدَتْ أَلْفٌ لِلْحَضِيضِ فَهَوَ حَضِيضُ

انظر ديوان أبي تمام ١٨١ ، الرسالة ٣٦٣ ، وفيها : « تنطح الثريا » ، الصبح المنبي ١٣٧ ، وفيه : « النجوم وحظ » ، معجم الأدباء ١٨/١٧٢ ، وفيه : « تنطح الثريا » . وانظر المصادر السابقة في سياق القصة ففيها اختلاف في هذا الموضع عن ما في الريحانة .

(٢) ديوان أبي تمام ١١ ، الرسالة ٢٦٤ ، الصبح المنبي ١٣٨ ، معجم الأدباء ١٨/١٧٣ .

(٣) رواية الديوان ، والرسالة ، والصبح ، ومعجم الأدباء :

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ الثَّمِينِ وَالْعِنَبِ

(٤) ديوان أبي تمام ٢٠٦ ، الرسالة ٢٦٤ ، معجم الأدباء ١٨/١٧٣ .

(٥) رواية الديوان : « كانوا يرود زمانهم » .

(٦) في الرسالة ٢٦٨ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٧٧ : « لا قدس الله أبا تمام وذويه » ، وفي الصبح

المنبي ١٤١ : « لا قدس الله روح أبي تمام » .

فقلتُ : لا قدّس الله رُوحَ السارقِ منه ، والواقع^(١) فيه ، ولكن ما الفرق في كلام العرب بين التّقدّيس ، والقدّاس^(٢) ، والقدّاس^(٣) ؟
فقال : وأيّ شيء غرضك ؟
فقلت : المذاكرة .

فقال : لا ، بل المهارّة .
ثم فكر ساعة ، وقال : التّقدّيس : التطهير ، وكل هذه الألفاظ تؤوّل إليه .
فقلت له : ما أحسبك أمعنت النظر في اللغة ، ولو عرفتَها ما جمعتَ بين هذه المعاني^(٤) مع بُعد ما بينها .

القدّاس^(٥) : حجرٌ يُلقى في البئر ؛ ليُعلم كثرةُ مائها من قِلته . .
والقدّاس : السفينة .

فلما علوته بالكلام ، قال : يا هذا أنا أسلم لك أمرَ اللغة .

فقلت : أنسلمها وأنت ابن بجدتها .

ثم سكّته عنه لما علمتُ أن الزيادة على هذا ضَرْبٌ من الأثر .
وكان في نفسه شيءٌ بَلَقْتُهُ .

ثم قمتُ فقام معي مُشيئاً ، فأقسمت عليه حتى رجع .

ثم وفدت عليه بعد ذلك ، فرأيتُ^(٦) من فصاحته ، وحسن عبارته ما حدّاني على عمل « الحاتمية » .

(١) في ج : « والرابع » .

(٢) في ١ ، ج : « القدّيس » ، والمثبت في م ، والرسالة ٢٦٨ ، والصّبح المنبى ١٤١ ، ومعجم الأدباء ١٧٧/١٨ ، وزاد في المصادر السابقة بعد هذا « القدّاس » بتخفيف الدال ، وشرحه بعد هذا بقوله : « والقدّاس : الجان » .

(٣) ساقط من : ١ .

(٤) في الرسالة ٢٦٨ ، والصّبح المنبى ١٤١ ، ومعجم الأدباء ١٧٨/١٨ : « مع تباينها » .

(٥) في ج : « القدّس » .
(٦) في ج : « فوجدت » .

وأما « ظلامه أبي تمام » التي صنّفها ^(١) الخالدي ^(٢) ، فهي :
قال : إني تُخبركم عن سُرى سَرَيْتَها وَمَنَاسِمَ رَأَيْتَها ، وكَلَامِ حَفْظَتَها
فيه فَخْصَتَها .

طال به الليلُ حتى تَجَانَفَ عن قِصَرِهِ ، ومال به القولُ عن مواقفِ حَصَرِهِ .
فَبَتُّ في عِثَارِهِ غالِيَا ، وقد تَعَتَرَى الأحلامُ مَنْ كان نائِيَا .
ومن حق تأويله أن يقال : خيرا رَأَيْتَ ، وخيرا يَكُونُ .
وهو أني رَأَيْتُ فيما يراه الخالم الرائي ، أبا تمام بن أوس الطائي .
في صورة رجلٍ كَهْلٍ كاسٍ من الفضل ، عارٍ عن الجهل .
العريّة تُعَرِّبُ عن شَمَائِلِهِ ، والألمعيّة تلمع من نَحَائِلِهِ .
فَجعل يرمُقني في إغراض ، وبِسْتَنْبَ ^(٣) لِمَتَّقِي عن ^(٤) إغراض .
ثم سعى إلى " بأقدام الإقدام على معرفتي بنفسه ، بعد أن عرّفني
بثاقبِ حَدْسِهِ .

فَقَمْتُ للزَّورِ مُرْتاعًا فَأَرَقَنِي حَقًّا أرى شَخْصَهُ أم عادني حُلْمُ
فلما سَلَّمَ عَلَيَّ وَحَيًّا ، وجاورتُ منه كَرِيمَ المَحْيَا .
قال : أَلَسْتَ ابنَ نَصْرٍ ، شاعرَ العَصْرِ ؟
وغار ماء وجهه وَنَضَبَ ، وأثَارَ حِمْدُهُ عَلَيَّ الغَضَبُ .

(١) في ١ : « وضعها » .

(٢) هكذا ذكر الخفاجي ، دون أن يعين أحد الخالدين : أبي بكر محمد بن هاشم ، المتوفى سنة ثمانين وثلاثمائة ، أو أبي عثمان سعيد بن هاشم ، المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة ، أقول : دون أن يعين أحدهما مؤلفا لهذه الرسالة ، والمعهود أن واحدا منهما لم يستقل بعمل ، وقد كتبنا عن أبي تمام « كتاب أخبار أبي تمام وعحاسن شعره » . انظر الفهرست لابن النديم ٢٤١

(٣) في ج : « ويشب » ، والمثبت في : ١ ، م ، واستتب للأمر : ذل وانقاد .

(٤) في ج : « في » ، والمثبت في : ١ ، م .

وقال : يامعشر الأدياء ، الفضلاء الألباء .

متى أَهْمِلَتْ بينكم الحقوق ، ^(١) وحدث فيكم ^(٢) هذا العُقوق !

وأُضِيعَتْ عندكم حُرْمَةُ السلف ، وخلف فيكم هذا الخلف !

أأنهَبَ وتَفَضَّضَ ، ويُغار على وترَضُونَ !

أأستُ أولَ مَنْ شرع لكم البديع ، وأنبَعَ لكم عيونَ التَّقْسِيمِ

والتَّصْرِيعِ والتَّرْصِيعِ !

وعلمكم شَنَّ الغارات ، على ماسنٍ من سُنَنِ عجائب الاستعارات !

وأراكم دون الناس ، غرائب أنواع الجفاس !

وكلُّ شاعرٍ بعدي وإن أغرب ، وزَيْن أبكاره فأعرب .

فلا بُدَّ له من الاعتراف بأساليبي ، والاعتراف من ينابيع قَلْبِي .

وهذا حقٌّ لي على مَنْ بعدي ، لا يُسْقِطُهُ مَوْتِي ولا بُعْدِي .

وَمِنَ الحَزَامَةِ لو تكونُ حَزَامَةٌ أن لا تُؤَخَّرَ مَنْ به تتقدَّمُ ^(٣)

قال : فلما ملكتني سَوْرَةٌ دَعَوَاهُ ، وحرَّ كَتَفِي فَوْرَةٌ شَكْوَاهُ .

قلت : أيها الشيخ الأجل ، سُلِبْتَ المَهْلُ وأُلْبِسْتَ الخجل .

فما ذاك ، وَمَنْ ذاك ؟

قال : كنت بحضرة القدس ، ومستقرَّ الانس .

إذ جاءني عَبْدَان ، لم يكن لي بهما يَدَان .

فأزَلَفَانِي إلى مقرِّ الخلفاء ، وأوقفَانِي بين الأئمة الأَكْفَاء .

(١) في ج : « حتى ظهر فيكم » .

(٢) في ج : « زمن الحزامة » ، والبيت لأبي تمام ، في ديوانه ٢٧٣ ، وروايته فيه :

ومن الحَزَامَةِ أيُّهَا النطفُ الحَشَا أن لا تُؤَخَّرَ مَنْ به تتقدَّمُ

فإذا لديهم جماعة الوزراء والقضاة ، ومن كنت أمتدحهم أيام الحياة .
فأوفوا بالدعوى على ابن أبي دؤاد ^(١) وكان على شديد الأنقاد ، شديد
سهم الأحقاد .

فحكم على بردّ صلاتي ، والفدية لجميع صونمي وصلاتي .
فقلت قول المدلّ الواثق ، عائدا بالأمون والمعتصم والواثق :
يا أمير المؤمنين ، ماهذه المؤاخذة بعد الرضا ، وقد مضى لي في خدمتكم ماضى ؟
فقال المأمون ، وقد صمت الباكون :

يا ابن أوس ، إنك مدحتنا والناس ^(٢) بأشعارٍ منحولة ، وقصائدَ منقولة .
وكلامٍ مختلق ، سرفته من قائله قبل أن يُخلق .
فلما آن أوانه ، وانذسق زمانه .

استردّ ودائعك منك ، وهو غير راضٍ عنك .
فقلت : ومن الذى أعذمنى بعد الوجود ، وعاضني العدم بالجود ؟
وملك علىّ قنّى ، وأصبح أحقّ به منى ؟
فقال : كأنك لا تعرف الواعظ الموصليّ ^(٣) البلاد ، الخوصليّ ^(٤) الولاد !

الغريب العمّة ، القريب الهمة !
البعبعبيّ الإيراد ، اللوذعيّ الإنشاد !
كأما بين خياميّمه مُفكّرٌ يضربُ بالطّبلِ

(١) أحمد بن أبي دؤاد ، تقدم في صفحة ٣٦٨ ، من هذا الجزء .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) يعنى السرى الرفاء الموصلي ، وكان يدعى أن الخالدين يسرقان شعره فنشأت الخصومة بينهما وبينه .
انظر مقدمة الدكتور السيد محمد يوسف للأشياء والنظائر .

(٤) نسبة إلى حوصلة ، وهو اسم رجل من الكوفة ، قدم بخارى غازيا مع قتيبة بن مسلم ، وسكنها ،
وولد له بها أولاد . الباب ١/ ٣٢٩ .

الذى أنزَعَكَ مدائنَه ، وازْجَمَكَ مَنائِحَه !
 واستقبلَكَ (١) بقلائِدِه (٢) ، واحتلبَكَ (٣) بقصائِدِه !
 بعد ما كُنْتَ تُغَيِّرُ أَسْمَاءَها ، وتُحَلِّي بِغَيْرِ نَجْوَمِها سَمَاءَها .
 فأصبح يتقَرَّبُ إلى مالوكِ عَصْرِه بما كُنْتَ تَدْعِيه ، وَيَمِي مِنْكَ ما لم تَكُنْ تَعِيه .
 نازعا عن وجهها سُتُورَ النُقُبِ ، واضعاً هِناءَها مواضِعَ النُقُبِ .
 قد جملَ إلىه عَقْدَها وحَلَّها ، وكان أحقَّ بها وأَهْلها .
 فقلت : خاب السَّاعُونَ ، إنا لله وإنا إليه راجعون .
 قد كان عَهْدِي بهذا الرجل فارِضاً ، ففَتَى أَصْبَحَ فارِضاً .
 وأَعْرِفه يَتَسَتَّرُ بِالْحُشُوبَةِ ، ففَتَى ارْتَبَكَ (٤) بين البَدِيهَةِ والرَّوِيَّةِ .
 وكان ذا طَبْعٍ جافٍ ، عن التَّعَرُّضِ لِنَظْمِ القَوافِي .
 وقد كان أَخْرَجَ (٥) مِنَ الْمَوْصِلِ ، وليس معه قُوَّةٌ (٦) يُوصِّلُ .
 فاشتغل بِتُرُهاةِ الْقُصَصِ ، نَصَباً على ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ من وراءِ الْخِصَاصِ .
 وعاش يَظُنُّ نَشْرَ الْإِفْكِ وَعَظْماً وَيَنْصِبُ مُحَرِّراً شَرَّ الشُّبَّانِ (٧)
 وأين مُنابَذَةُ الوُعَاظِ ، من جَهَابِذَةِ الْأَلْفَاظِ !
 بل أين أَسْمارُ الْكُرَّاسِ ، من قَوْلِي : ما فِي وقوفِكَ ساعَةً من بَاسٍ (٨) !

(١) في ج : « وانتقمك » . (٢) في ا ، ج : « قلائده » .

(٣) في م : « واحتلبك » ، والمثبت في : ا ، ج .

(٤) ساقط من : م ، وهو في : ا ، ج . (٥) في ج : « خرج » .

(٦) في ا ، ج : « قران » .

(٧) في ا ، ج : « يظن شر الإفك » ، وفي ا : « نشر الشباك » .

(٨) يشير إلى قصيدته في مدح أحمد بن المعتصم ، وأولها :

ما في وقوفك ساعة من باسٍ نقضي ذمام الأزعير الأذراس

والعبدُ يسألُ الأمراء عنه ، لِيَتَلَطَّفُوا فِي ارْتِجَاعِ مَا انْتَزَعَ مِنْهُ .

فقال : اذهبْ وَأَنْتَنِي بَيِّقِينَ ، وَادْفَعْ عَنْكَ بُوَادِرَ الظُّنُونِ .

وَبَادِرُ فِي النُّصْرَةِ وَانْتَصِحْ ، وَاسْتَعِنْ بِقَوْمِكَ وَصِيحْ :

يَا آلَ جُلْهَمَةٍ تَدَارِكُ إِنْمَاءَ أَشْعَارِ عَتَبِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنْدٌ^(١)

قلت : قَدْ بَدَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي جِرَاحٌ ، فَأَتَيْتُهُمْ شَاكِي السَّلَاحِ .

جَادِينَ فِي الْخَاقِ الْحَكِيكِ^(٢) ، بِصَاحِبِ الشُّوَيْكِ^(٣) .

وَقَدْ بَدَأُوا بِكَسْرِ رِجْلِهِ .

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي غَزَوْنِي غَزَوْتَهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا آلَ هَمْدَانَ ظَالِمٌ^(٤)

وَقَدْ كَانَ بَلَعْنِي أَنَّهُ امْتَدَحَ فِي ذَا الْعَامِ ، شُكْرًا لِبَعْضِ سَوَابِغِ الْإِنْعَامِ .

بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِقَصِيدَةٍ تَلِيْقُ بِالْحَالِ ، وَتَأْنِفُ مِنْ تَلْفِيْقِ الْحَالِ .

أَنْشَدْتُ مِنْ امْتِدَاحِهَا ، بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى افْتِتَاحِهَا :

كَيْفَ لَا آمَنُ الْعِدَا وَكَرِيمُ الْمُلْكِ لِي مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ جَارُ^(٥)

مَا جَدُّ حَلٍّ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي غَايَةً لَا تَقَالُهَا الْأَبْصَارُ

فَإِذَا رَامَتْ الْجِيَادُ مَدَاهُ صَدَّهَا عَنْهُ عَشِيرٌ وَعِثَارُ^(٦)

(١) جُلْهَمَةُ : اسم رجل . انظر اللسان (ج ل ه م) ١٠٤/١٢ . وفي هامش الأميرية من م : « قوله : تدارك . البيت ، هو هكذا بضمير المخاطب المفرد في جميع النسخ التي بأبدينا ، مع أن المنادى وهو آل مما يستعمل استعمال الجمع اه » .

(٢) في ١ : « الجسكنيك » ، وفي ج : « الجلتنيك » .

(٣) في اللسان (ش و ك) ٤٥٥/١٠ : « الشويكة : ضرب من الإبل » .

(٤) البيت في أمالي الغالي ١٢٢/٢ ، العقد الفريد ١١٥/٤ لابن بركة الهمداني ، وروايته فيهما :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتَهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَاهَمْدَانَ ظَالِمٌ

وانظر سبط اللاك ٧٤٩/٢ .

(٥) سقطت : « لي » من ١ .

(٦) في ١ ، ج : « غير أعثار » .

أُرِيحِي إِذَا اجْتَدَاهُ الْأَمَانِي صَغُرَتْ عَنْ نَدَاهُ وَهِيَ كَبَارُ^(١)
تَتَفَادَى مِنْ فَيْضِ رَاحَتِهِ الشَّحْبُ بُ وَتَمْتَارُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَحَارُ^(٢)
وِيرَى مَا لَهُ بِعَيْنِ جَوَادٍ لَمْ يَقْطَعْ نَزَاهَةً وَاحْتِقَارُ^(٣)
عَجَبِ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا لَكَ صَدْرًا بِسَمِ الْأَرْضِ كَيْفَ تَحْوِيهِ دَارُ
أَيُّ دَارٍ تَعْمُرُ فِيهَا الْمَعَالَى حَلْبَةٌ فَهِيَ لِلْعُلَا مِضْمَارُ^(٤)
كُلُّ يَوْمٍ بِحَافَتَيْهَا مِنَ الْعِلْمِ بِحَارُ لَقَيْضُهَا تَيَّارُ^(٥)
وَرَبِيعٌ مِنْ رَبْعِهِ زَهْرَاتُ الرَّوْضِ فِيهَا الْبَهَاءُ وَالْإِعْتِبَارُ^(٦)
وَلَايَ الْقُرْآنِ فِيهَا مَجَالٌ يَقْقِضِيهِ الْإِعْذَارُ وَالْإِنْدَارُ
وَالْتَقَى وَالْأَنَاةُ وَالْمَجْدُ وَالشَّوْ دُدُ وَالْمَالُ وَالنَّهْيُ وَالْوَقَارُ
مَجْلَسٌ فِيهِ مِنْ مَنَاقِبِكَ الْغُرُّ جَلَالٌ عَنْ عِزَّةٍ وَاقْتِدَارُ^(٧)
مَنْزِلُ الْفَضْلِ مِنْكَ مَنَزَلَةُ الْأَهْلِ تَحَامَى بَرَبْعِهِ وَتَفَارُ
قَدْ غَرَسْتَ الْمَعْرُوفَ فِي كُلِّ كَفٍّ فَاجْتَنِي الْحَمْدَ يَا هَذَاكَ الثَّمَارُ^(٨)
وَمِنْ بَقِيْ بَهْذَةِ الْأُبْكَارِ ،^(٩) مَلِّ سَمْعُهُ غَيْرَهَا مِنَ الْأَذْكَارِ^(١٠) .

وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ

- (١) في م : « إِذَا احْتَدَاهُ الْأَمَانِي » ، والمثبت في : ا ، ج . وفي ا : « صَغُرَتْ عَنْ مَدَاه » ، والمثبت في : ج ، م .
(٢) في ج : « مِنْ نَدَاهُ الْبَحَار » .
(٣) في ج : « بِعَيْنِ جَوَاد » .
(٤) في ج : « إِذَا مَا تَنَاطَرُ الْأَنْظَار » .
(٥) في ا : « بِحَافَتَيْهَا مِنَ الْعِلْمِ » .
(٦) في ا ، ج : « فِيهَا الْأَحَارُ وَالْإِعْتِبَار » .
(٧) بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في : ا .
(٨) في ا ، ج : « فَاجْتَنِي الْحَمْدَ يَا هَذَاكَ الثَّمَار » .
(٩) ساقط من : ج .

فقلت^(١) : يا أبا تمام ، إن سيدنا الرئيس قد أصبح له محاسنٌ جعلها مؤسماً لأعلاق الثنا ، وميسماً له بأعناق المني .

وسوقاً لكل شاكرٍ وحامد ، محفوفاً بديع المناقب فيه والحامد .
مجلوباً إليه نفائس الأفهام ، مجوياً عليه عرائس الأقلام .
وليس بهذا المجلس ولا فيه ، إلّا من أوجب الشكر لصاحبه على فيه .
فكلهم قد أغناه عن الدهر ، وأفقره إلى الشكر .
وما كان المنظوم أنبه ذكراً ، والموزون أنبل شُكراً .
وما كل أحدٍ يسلك النظر سبيله : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾^(٢) .
عدّل المِقل إلى المُكثِر ، وعوّل المحتاج على المُوسر .
ورجع إليك في النفقة ، وما ينقص مالٌ من صدقة .
وإن امرءاً قد ضنَّ عني بمنطقٍ يسدّ به فقرَ امرئٍ لضنينٍ
فقال : اسمع ، ما لا يُدفع .

إذا كان الأمرُ على ما ذكرت ، ووقع اعترافك على ما أنكرت .
فلم وقع هذا الذنبُ على بخيتي ؟ وكيف لم يسكن غيرَ ملابس تخيتي ؟
ولم خصّني بإزالة مصوئي ؟ وحنّني بنحيف غصوني ؟
وهلا قصد في النهب ، لمدايح ابني وهب^(٣) !
وهما غما الزمن الجدّيب ، وهما ما اليوم العصيب .

(١) في ١ ، ج : « فقال » . (٢) سورة يس ٦٩ .

(٣) يعني بهما أحمد بن سليمان بن وهب الكاتب ، شاعر ، تقلد الأعمال السلطانية ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين وأخاه عبيد الله أبا القاسم الكاتب الوزير ، وزير المعتضد ، المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين . فوات الوفيات ٢/٢٧ ، ٢٨ ، معجم الأدباء ٣/٥٤ - ٦٣ .

وما هذا الاغتراد بيناتى ، والانتخاض^(١) لناضِر حياتى ؟
والانقضاء على قصائدى ، والافتِناص من حبايل مصائدى ،
سَرَقاتُ منى خصوصاً فهلاً من عدوٍ أو صاحبٍ أو جارٍ
^(٢) ولم لم يعدل عن شمرى^(٣) ، إلى شعر ابن الرومى ؟
وهلاً كان يجترى ، فى مثل هذا على البُخترى !
وكيف آثر قُربى ، على قرب المُقنّى ؟
وليته قنع ورَضى ، بشعر الشريف الرضى !
أو استدرك ما فاتته من شعر أبى تمام ، أو انتحل المختار ، من شعر مِهيار .
على أن مثل هؤلاء الفضلاء لا تجبُ عليهم الزكاة ، وليس فى الشعر نصاب ، حتى
تجب فيه الزكاة ، وليس على فكرتى اغتصاب ،
وإن أنصديق به حِسبةٌ فإن المساكين أولى به
فقلت له : إن هذا الرجل لم يكن للقرىضِ بأص^(٤) ، ولكنه قريبُ
عهدٍ بحِمص .
وكان أقام بها جامع العنان ، طامح العَيْنان^(٥) .
ولو أضاف قلائد النُحور إليه ، لم يجد من يُفكر عليه .
فهو يقول ماشاء من غير أن يتحاشى ،
لأنهم أهلُ خِص لا عقولَ لهم بهائمٌ أفرغوا فى قالبِ الناسِ

(١) الانتخاض : الانكسار .

(٢) فى ١ ، ج : « ولم يعدل عن شمرى » .

(٣) الأص : الأصل . القاموس (أ ص ص) .

(٤) كذا بالأصول ، على لغة من يلزم المثنى الألف ، لضرورة السجع .

ولم يزل حتى انتدب له من مُرارة جُندِها من بَحْث عنه ونَقَب ، فخرج منها خائفا يترقب .

ولما ورد دِمَشق ، رمى في أغراضها بذلك الرشق ،
وما يستوى المِصرانِ حِمصٌ وجِلَقٌ ولا حصنٌ جَيرونِ بها والخوزنقُ^(١)
وكانت قادةُ حِمصٍ وسادةُ دِمَشق ترُوعه حتى كُوشِفَ وقُوشِفَ^(٢) ، ورُجع به
الفَهْرَمَى ، ودُفِعَ في صدره إلى وِرا .

وقيل : أين يذهب بك ، وما هذه الشَّقَشَقَةُ في مُحَبِّك .
أفي مجلس هذا الشريف ، المُنِيفُ قدره ، العالِي ذِكره ، العالِي شكره .
تُبْهِرُجَ لباسَ الأيام ، وتُبْرِجُ عوانِسَ الغلام .
وتطوى من القوافي ما خلق ورث ، وتورى فيما أنهكه العث .
ولم تزل تضطره كثرةُ التوبيخ ، وقلةُ الفاصِرِ والصَّرِيح .
إلى أن أشهد على نفسه منذ ليالي ، بالبراءة من أناشيده الخوالي والتوالي .
وأذعن بالإفراز ، بما دافعت عنه يدُ الإنكار ،
ومذهبٌ ما زال مُستَهجَنًا في الحربِ أن يُقتل مُستَسَلِمٌ
وأزِيدك ، فيما أفيدك .

إن هذا الرجل^(٣) من الانحراف^(٣) عن شِعْرِكَ على شَفَا ، وكأنك به عنك
قد انكفا .

(١) جيرون : عند باب دمشق ، من بناء سليمان بن داود عليهما السلام ، وهي سقيفة مستطيلة على
عمد وسقائف ، وحولها مدينة تطيف بها . معجم البلدان ١٧٥/٢ .
(٢) قصف ، بالكسر : ساءت حاله ورث هيبته وضاق عيشه .
(٣) ساقط من : ج .

إعلمه أنه أخلق منه ما جدّ ، وإلى متى ينتحل هذا اللسكعُ الرَّدَد .
وقد كان طالبني منذ أيام بإعارة شعر ابن المعتز ، مطالبة مضطرّ إليه ملتز^(١) .
وقد استرحت من شرّه وصيّره ، والسعيد من كفيّ بغيره ،
رُبَّ أمرٍ أتاك لا تحمداً ۖ فِعَال فيه وتحمداً الأفعالا
فقال : إن كان الأمرُ على ما شرحت ، فقد أشرت بالرأي ونصحت .
ولكن متى إنجازُ هذا الوعد ، والخلف منوطٌ بخلق هذا الوعد .
فإنه يقول ويحول ، وأنت تعرف ما تلى : ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾^(٢) .
ولو أمكن إقامة هذا الأمر المُناد ، بحضرة ابن أبي دؤاد .
أبرأت عند الجمهور ساحتي ، وعدت من أمر الله تعالى إلى مستقرّ بأحتي .
ولكن دون الوصول إلى الحاكم عَقْبَةُ كَوُود ، ولا حاجة بنا إلى
الإضرار بالشهود .

وإذ قد ضمنت عنه ما ضمنت ، وأمنت منه على ما أمنت .
فلا حاجة إليك ، ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ﴾^(٣) .
وهو أن تعدل بيننا في القضية ، والحالة المرضية .
وتفضل على ، بيد أسديها إلى .
وتأذن لي في إنشاد أبياتٍ مدحتُ بها هذا الرئيس قلتمُا خدمة له وقربة إليه ،
لعل أن تكون الجائزة خروج الأمر العالى بإخراج الخضم ، إلى مجلس الحكم .
وأن يوكل به من أجلاذ الساهرة^(٤) ، من بسيره معى إلى الدار الآخرة .
لأبرأ بإقراره لي عند قاضى القضاة ، بما شهدت به هذه المقاضاة .

(١) الملتز : الملجأ إلى الشيء المضطر إليه . (٢) سورة النساء ٥٩ .
(٣) سورة القصص ٢٧ . (٤) الساهرة : جهنم . وفي ج : « الساهرة » .

وليسلم عند الخلفاء الراشدين عِرضي ، ويحسُن على الرَّبِّ الكريم عِرضي .
﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾^(١) .

فضمنت له عن سيدنا ما اشتهى ، وانتهيت من اقتراحه إلى حيث انتهى ، ولم يزل
يكرّر على آياته حتى وعيها .

فَرُبَّ قَائِلٍ مَا هِيَ ؟ وَقَائِلٍ مَا هِيَ :

يَا مُعْمِلَ الْيَعْمَلَاتِ فِي طَعْنِهِ	سُرِّي وَسِيرًا مُقَارِنِي قَرْنِهِ
يَجُوزُ جُوزَ الْفَلَاحِ بِهِ أَمَلٌ	جَافِي جُفُونِ الْوَسْطَانِ عَنْ وَسْنِهِ ^(٢)
لَا يَمْتَطِي سَاكِنَ الْمَطِيِّ وَلَا	يَبِيتُ طَيْفُ الْخِيَالِ مِنْ سَكْنِهِ ^(٣)
إِذَا اسْتَسْكَنَ السَّرَابُ خَادِعَهُ	عَادَ بَفِيضِ الْفَدَى عَلَى سَنَنْهِ
وإِنْ أَجَنَّ الظَّلَامُ مُقْلَتَهُ	أَمْسَى صَبَاحُ الْفَجَاحِ مِنْ جَنْفِهِ ^(٤)
يَبِيتُ عَرَفُ الْكِرَامِ فِي يَدِهِ	يُنْذِيهِ عَرَفَ الْجِنَانِ فِي أَذْنِهِ ^(٥)
إِنْ بَاعَدَتْهُ الْأَرْزَاقُ قَرْبَهُ	جُودُ ابْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ مِنْ سُنَنْهِ
فَقَرُّ بَنَحْلٍ الْعَلَا وَقُلْ كَرَمَ الْمُلْكِ مَقَالِ الْبَدِيعِ فِي لَسَنِهِ ^(٦)	
يَا مُشْتَرِي الْفَاخِرِ الْفَقِيرِ مِنَ الْحَمْدِ بِأَعْلَى الْعَطَاءِ مِنْ ثَمَنِهِ ^(٧)	
عَمَرَتْ رَبْعَ النَّدَى لِرَائِدِهِ	بَعْدَ وَقُوفِ الرَّجَاءِ فِي دِمْنِهِ ^(٨)
يُنْثَى لِسَانُ الثَّنَاءِ نَحْوَكُ مَا	أُحْيِيَتْ مِنْ فَرْضِهِ وَمِنْ سُنَنْهِ

(١) سورة المائدة ٩٥ .

(٢) الجوز : وسط الشيء ومعظمه . القاموس (ج وز) .

(٣) في ج : « ساكن الوطى » .

(٤) الجنن ، بالتحريك : القبر والميت والكفن .

(٥) في أ : « بيت عرف الكرام » .

(٦) في أ : « تفز بنحل العلا » ، وفي أ ، ج : « وقل ما كرم الملك مقام البلغ في لسنه » .

(٧) في ج : « في ثمنه » . (٨) في ج : « عمرت ربع الندى لرائده » .

خُلِقًا وَخُلِقًا قَدْ أَنْعَبَا فِكْرِي
يَحْكِي مَعَدَّ النَّدَى لَوَارِدِهِ
فِرْعُ سَمَاءٍ تَبِيتُ أَنْجُمُهَا
إِذَا جَنَّتْهُ أَيْدَى الْعَفَاةِ رَأَتْ
يَنَافُسُ الْوَشْيَ فِي جَلَالَتِهِ
يَرَى يَعْنِي قَلْبَ لَهْ يَقِظُ
أُرْوَعُ بِيَدِهِ مِنْهُ مَهْذَبُهُ
مُقْتَبِلُ الْوَالِدِينَ بُورِكَ فِي
فَاحْتَلَّ هَذِهِ الرِّيَاسَتَيْنِ وَقَدْ
وَاسْتَفْنَى مِنْ لُبِّهِ بَغَانِيَةً
وَالْبَسَ لِبَاسَ الثَّنَاءِ مُقْتَبِلًا
بُرْدَ عَلَا لَيْسَ مِنْ مَعَادِنِهِ
تَأْتَفُ أَنْ تَلْتَمِىَ إِلَى يَمَنِ الْأُ
وَأَقَالَكَ ضَاحِي الْجَلْبَابِ مَنْ دَنَسَ الظَّا
فَاسْلَمْ لِدَارِ الْعَلَاءِ تَعْمُرُهَا

مَا بَيْنَ إِخْسَانِهِ إِلَى حَسَنِهِ
لَا يَحْجُوجُ الْمُسْتَقَى إِلَى شَطْنِهِ (١)
تَلُوحُ لَوْحُ الثَّمَارِ فِي غُصْنِهِ
أَقْرَبَ مِنْ ظِلِّهِ إِلَى فَنَنِهِ
مِنْهُ ثِيَابُ الثَّقَى عَلَى بَدَنِهِ
مُسْتَقْبَلُ الْكَائِنَاتِ فِي زَمَنِهِ
مَا تَعَبَ الْأَلَمِيُّ مِنْ فِطْنِهِ (٢)
مِيلَادِهِ وَالصَّرِيحُ مِنْ لُبِّهِ (٣)
أَفْصَحَ فِيهِ الْقَرِيبُ عَنْ لَقْنِهِ (٤)
تُعْنِيكَ عَنْ لَهْوِهِ وَعَنْ وَدْنِهِ (٥)
يَسْحَبُ مِنْ ذَيْلِهِ وَمِنْ رُودْنِهِ
صَنَاعُ صَنْعَائِهِ وَلَا عَدَنَهُ
أَرْضُ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوِي يُمْنِهِ
نَتَّةُ صَافِي الْأَدِيمِ مِنْ دَرْنِهِ (٦)
مَا حَنَّ ذُو غُرْبَةٍ إِلَى وَطَنِهِ

- (١) في ج : « لا يحجوج المستق إلى شطنه » .
(٢) في م : « أروع يبدو منه مهذبة » ، وفي ج : « أروع بيد منه مهذبة » ، والمثبت في : أ .
(٣) في ج : « مقبل الوالدين . . . والصريح من سننه » .
(٤) في أ : « فاحتل هذا الرياستين » ، وفي ج : « فاحتل هذا الرياستين » ، والمثبت في : م ، ولعله يعني المكان الطمئن ، واللقن : سرعة الفهم .
(٥) ودن العروس ودنا : أحسن القيام عليها . وفي ج : « وعن دونه » .
(٦) البيت ساقط من : أ ، وفي ج : « من دنس الظنة » .

وشعر الفزّى^(١) في معنى المذكور في « الأغاني »^(٢) ، قال : لما أُمِر الشنفرى ،
قالوا له : أنشدنا .

فقال : إنما النشيد على المسرة .

فذهبت مثلاً . انتهى .



(١) في الأصول : « المعري » ، وهو خطأ ، صوابه ما أنبت ، وقد تقدم شعر الفزى ، في صفحة ٤١١
(٢) الأغاني (بيروت) ٢١ / ٢٠٤ .

﴿ خاتمة ﴾

لما تمسكت بذيل القمام ، أردت أن أعطره بمسك الختام .

من فوائد سنية ، ومسائل علمية وأدبية .

منها أنا تجاذبنا في بعض الأيام أردان المذاكرة ، وتنازعنا قُصْبَ رِيحَانِ المُحَاوَرَةِ .

في اختلاف وجوه القراءات ، وما وقع فيها من محاسن التوجيهات .

فذكر لنا أن قَالُون^(١) هَمَزَ النَّبِيَّ حَيْثُ وَقَعَ ، إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ :

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾^(٢) ، وَقَوْلِهِ :

﴿ وَأَمْرَأةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾^(٣) فَأَبْدَلَهَا يَاءً فِي الْوَصْلِ ، وَهَمَزَهَا فِي الْوَقْفِ ،

كَأَنَّهُ ذَكَرَهُ الشَّاطِئِيَّ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاطِئِيَّ لَمْ يَصْرِّحْ بِاخْتِصَاصِهِ بِحَالِ الْوَصْلِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ

أَنْ يَذْكُرَهُ ، وَبِذَلِكَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ النَّوِيرِيُّ ، فِي شَرْحِهِ لِلطَّيْبَةِ^(٤) .

وَسَلَّمَ لَهُ جَمَاعَةٌ ، فَظَنُّوهُ وَارِداً عَلَيْهِ .

فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَمْ يَهْمَلْهُ ، إِلَّا أَنَّ الْمُعْتَرِضَ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُعْلَمُ مِنْ قَوْلِهِ : « مَبْدَلاً » ،

فَإِنْ إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ إِمَّا لِسُكُونِهَا وَتَحْرُكُ مَا قَبْلَهَا ، فَتَبْدَلُ مِنْ جَنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا لَزُومًا ،

(١) يَعْنِي أَبَا مُوسَى عَيْسَى بْنِ مِينَاءَ بْنِ وَرْدَانَ الْمَدَنِيَّ ، انْتَهَى إِلَيْهِ أَمْرُ الْعَرَبِيَّةِ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْحِجَازِ ، تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ . طَبَقَاتُ الْقُرَّاءِ ١/٦١٥ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٦/١٥١ ، ١٥٢ .

(٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٥٣ . (٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٥٠ .

(٤) شَرْحُ الطَّيْبَةِ لِأَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوِيرِيِّ الْمَالِكِيِّ الْقَاهِرِيِّ ، التَّوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ أَوْ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَمَانِيَةً ، وَقَدْ ذَكَرَ الشُّوْكَانِيُّ أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ يَقَعُ فِي مَجْلَدَيْنِ . الْبَدْرِ الطَّالِعُ ٢/٢٥٦ ، الضُّوءُ السَّامِعُ ٩/٢٤٦ ، كَشَفُ الظُّنُونِ ٢/١١١٨ ، مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ١١/٢٥٠ ، ٢٨٦ ، نَظْمُ الْعُقَيَّانِ ١٦٦ .

كافي آدم ، أوجوازا كافي « يَوْمِنُونَ » ونحوه ، أو لاجتماع همزتين كافي « أَيْمَّة » على الأصح .

فَقُهُم من ذكره الإبدال أنه اجتمع فيه هَمْزَتَان ، وذلك لا يكون إلا في الوصل ، فلذلك رجع إلى أصله في الوقف ، لعدم السبب فيه ، وهو أظهر من الشمس .

فإن قلت : فلم لم يسهّلها كما سهّل غيرها ؟

قلت : ^(١) لما رأى ^(٢) الإبدال هنا جارياً على القياس فيه رجّحه لموافقته لغيره ؛ ولأنه أفصح من التسهيل ، ولذلك أنكر على من قال : يا نبيّ الله بالهمزة ^(٣) ، وهذا مما لا غبار عليه .

وقد نظمتُ ذلك ، فقلت :

هَمْزُ النَّبِيِّ لَقَالُونِ كَا نَقِلَا في غير موضعي الأحزاب إن وصلاً
لا الوقف إذ لم يكن فيه له سببٌ بجمع همزين حتى يوجب البدلاً
مُوافِقاً لسواه فهو أرجحُ من تسهيلها ولهذا عنه قد عدلاً
فله دَرُّ التنزيل ، وما فيه من دقائق التأويل .

فإن الحسن وَقَفَ عليها ، والسحر إذا شاهدها آمن بها ورمى حباله لديها .

فنادته : حَيَّ على الفلاح ، فما لساحرٍ لدى فلاح ولا نجاح .

فإن كلَّ رسولٍ أُرْسِلَ إلى قومه بماله في سوقهم رواج ، ورعى سائمتهم ليظفر منها بالنتاج .

ألا ترى أن عيسى لما بُعِثَ لقوم فيهم الحكمة ، أحبى الموتى وأبرز الأبرص والأكمه .

ونبيها صلى الله عليه وسلم لما ظهر من العرب ، وهم فازوا من البسالة والبلاغة بأعلى
الرُتَب ، وقاموا بين أظهرهم بالشعر وألخطَب .

كان أعظم مُعجزاته الفرقان ؛ الذي أخرَسَ شقاشِقَ البيان .

فتحدّاهم بإعجازه ، فضلّوا في نيهِ الخيرة ولم يهتدوا للحقيقة بحجازه .

فراؤا حنين الجذع وهم خُشبُ مُسفّدة ، لم تُورِق ولم تُثيّر فهم حطَبُ
النارِ الموقدة .

فسُخِّقا لأصحاب السعير ، الذين رجعَ بَصَرُ بَصيرتهم خاسئًا وهو حَسِير .



﴿فصل﴾

أعلم أن البلغاء طبقاتهم العلية ، الجاهلية الأولون ، ثم المخضرمون ، ثم الإسلاميون ، ثم المولدون ، ثم المحدثون ، ثم المتأخرون والعصريون .

فهذه الطبقات الست ، ثلاث منها حازوا قَصَبَ السَّبْقِ في حلبة الرّهان .
معرفة كلامهم فرض كفاية في الإسلام ، لأنه يُستدل به على الكلام العربي ، الذي يُستدبّط منه أحكامُ الحلال والحرام .

والحق به بعضهم ما بعده كثابت لطائف المعاني ، دون الألفاظ المحكّمة المباني .
ومن حقّه ، لم يكن منه على ثقة .

وإذ أصحّت لما تلوّناه عليك ^(١) ، فاعلم أن في الشعر دقائق لم يُكشَف عنها القِطَا ،
وها أنا أُلقي إليك ما لم تهتدِ ^(٢) له لها القِطَا .

^(٣) مقلداً جيدَ الذهن منها فرائد توّأما ^(٤)

* ولو ترك القِطَا ليلاً لناما *

فمنها أن أهل المعاني قانوا : إن التّعقيد المعنوي واللفظي يُنافي الفصاحة ، فقال بعضُ
التأخرين : إن الألفاظ كلها غيرُ صحيحة ، لما فيها من التّعقيد المعنوي .

(١) في ج : « يتنبه » .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) عجز بيت لحزام بنت الريان ، وصدره :

* ألا يا قومنا ارحلوا وسيروا *

يضرب لمن حل على مكروه دون إرادته . يجمع الأمثال ٨٢/٢ .

وليس كما قال ، لأن أبا هلال المَسْكَرِيَّ قال في « كتاب الصناعتين » ^(١) : إنها فصيحة ، وإن التعقيد إنما يُكره إذا لم يُقصد ، فإن قصد فهو فصيح .

ومما يؤيدُه إن الإسْنَوِيَّ ^(٢) قال في كتابه « طراز المحافل » : إن من السُّنَّة أن يُلقَى الألفاظ على من في مجلسه لتشجيع الأذهان ، لما رواه البخاري ^(٣) ، عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ مِنْ الْأَشْجَارِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا ^(٤) صِنْوُ الْمُسْلِمِ » ، فَجَدُّنِي مَا هِيَ ؟

فوقع الناسُ في شجر البوادي .

قال ابن عمر : فوقع في نفسي أنها النخلة ، واستحييت .

فقالوا : ما هي يا رسول الله ؟

قال : « النَّخْلَةُ » انتهى .

قال أبو ^(٥) هلال : ومنه نوع بديع سمّيته شِبةَ الإلفاز ، وهو أن يُوصَفَ شيءٌ

(١) بحث في كتاب الصناعتين جهد الطاقة ، فلم أهند إلى مكان هذا القول .

(٢) يعني أبا محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسْنَوِيَّ الشافعي ، من أشهر علماء العربية في القرن الثامن ، كانت إليه رئاسة الشافعية . في عصره ، وولى الحسبة ووكالة بيت المال في القاهرة ، وكتاباه « طراز المحافل » في فقه الشافعية توفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة . البدر الطالع ١/٣٥٢ ، بغية الوعاة ٩٢/٢ ، الدرر الكامنة ٢/٣٥٤ .

(٣) أخرجه البخاري ، في صحيحه (باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا ، وباب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم ، وباب الفهم في العلم ، وباب الحياء في العلم) ١/٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٥ ، وفي : (باب أكل الجار ، وباب بركة النخل ، من كتاب الأطعمة) ٧/١٠٣ ، ١٠٤ .

(٤) في البخاري ، كتاب العلم : « مَثَلُ الْمُسْلِمِ » . وفيه أيضا ، في كتاب الأطعمة ، باب بركة النخل : « تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ » .

(٥) في الأصول ، في هذا الموضع ، وفي السابق : « ابن » ، ولقد جهدت وراء هذا النص أيضا فلم أجده ، ولم أجد أيات الأرجاني الآتية في كتاب الصناعتين .

بصفات تُساق على نهج اللفز ، وليس المقصود الإلفاز ، كقول القاضي ناصح الدين الأرجاني لبعض الوزراء يطلب منه خيمة^(١) :

فياشمسُ بل ياوبلُ هل أنت منقذِي ومنقذُ صَحْبِي من يدِ الشمس والوبلِ
بحدباء إن نَوَّرتُ خَرَّتْ لوجهيها صريعاً وإن نَوَّختُ قامت على رِجْلِي^(٢)
من البُلُقِ يعلو ظهرها هامُ أهلها وفي السيرِ تعلو أظهُرُ الخيلِ والإبلِ
وتصلح عند الناس للضربِ وحده فتضربُها مادت في الحزنِ والسَّهْلِ^(٣)
ومن عجبٍ أن لم تقمُ قطُ قَوْمَةٌ إذا هي لم تُرَبَّط بشيءٍ من الشكلِ^(٤)

وهذا وإن كان فارسي الأصل له طبيعة عربية ، وروية من ماء الفصاحة روية .

وورد من الفصاحة عَذْبُ المَشْرَبِ ، ومذهبُ بزُخْرُفِ البراعة مُذْهَب .
كقوله من قصيدة ، أوَّلها^(٥) :

رأيتُ الطريقَ إلى الوصلِ وَغَرَا فقدمتُ رِجْلاً وأخَّرتُ أُخْرَى
ومنها^(٥) :

عليك بتفريغِ قلبِ الودودِ لكنْ يجِدْ الودُ فيه مَقَرّاً

(١) ديوان الأرجاني ٣١٦ ، وكتب بها إلى الوزير شرف الدين صدر الإسلام أنو شروان بن خالد ، يستهديه خيمة .

(٢) في ج : « صريعاً وإن برحت » ، ورواية الديوان :

بحدباء إن قَوَّضْتُ خَرَّتْ لَدَى الفَتَى صريعاً وإن ثَوَّرتُ قامت على رِجْلِي

(٣) رواية الديوان :

* فتضرب ما تنفك في الحزمِ والسَّهْلِ *

(٤) في ج : « ومن عجب ما إن تقم » . (٥) ديوان الأرجاني ٢٠٧ .

وَسِرْ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ تَخْطُو مِنَ الْعَمْرِ حِسْرًا
لَكَ الشُّهْبُ وَالْدُّهُمُ مَخْلُوقَةٌ فَأَحْسِنْ بَيْنَ إِلَهِهِ الْمَفْرَا
وَلَهُ أَيْضًا^(١) :

تَذُمُّ زَمَانَ السَّوِّءِ يَاصْدِرَ أَهْلِهِ وَلَوْ زَمَانُ السَّوِّءِ لَمْ تَنْصَدِّرِ^(٢)



(١) ديوان الأرجاني ١٨٤ ، ٨٥ ، من كلمة له في استرداد الخطير أبي منصور محمد بن الحسين ما جاد به له .
(٢) في الديوان : « يا صندر ظالما » .

﴿طبقات الشعراء﴾

أعلم أن معجزة كل نبيٍّ على وَفْق زمانه وقومه ، ولما كان أشرفُ الخلق العرب ، وأعظم ما عندهم الشجاعة والفصاحة والكرم ، كان أعظمُ معجزات نبيِّنا صلى الله عليه وسلم القرآنَ المعجز بفصاحته وبلاغته .

ولما كان خاتم الرسل ولا نبيَّ بعده جُعِلَ له معجزةٌ باقية إلى القيامة ، لا تزال تُتلى ، وجديدةٌ على كثرة الترداد لا تخلق ولا تبلى .

وقال ابن دُرَيْد ^(١) : بَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جالسٌ مع الصحابة ، إذ نشأت سحابة ، فقالوا : يا رسول الله هذه سحابة .

فقال : « كَيْفَ ^(٢) تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا » .

قالوا : ما أحسنها ، وأشدَّ تمكُّنها !

قال : « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » .

قالوا : ما أحسنها وأشدَّ استدارتها !

قال : « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » ؟

قالوا : ما أحسنها وأشدَّ استقامتها !

قال : « كَيْفَ تَرَوْنَ بَرَقَهَا أَوْ مِضْأً ، أَمْ خَفِيًّا أَمْ يَشُقُّ شَقًّا » ^(٣) .

قالوا : بل يشقُّ شَقًّا ^(٤) .

(١) الخبر في أمالي القائل ٨/١ .

(٢) في الأمالي هنا وفيها يأتي : « وكيف » .

(٣) في ١ : « أم شق شقا » ، وفي ج : « أم تشق شقا » ، والمنهت في : م ، والأمالي .

(٤) في ١ : « قالوا أشق شقا » ، وفي ج : « قالوا بل تشق شقا » ، والمثبت في : م ، والأمالي .

قال : « كَيْفَ ^(١) تَرَوْنَ جَوْنَهَا ؟ »

قالوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدُّ سَوَادَهُ !

فقال : « الْحَيَا » .

فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْنَا أَفْصَحَ مِنْكَ ^(٢) .

قال : « ^(٣) مَا يَمْنَعُنِي ، وَإِنَّمَا ^(٤) أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ ^(٥) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » !

قال القائل : القواعد : الأسافل ، جمع قاعدة ، والقواعد من النساء : التي لا تلد ^(٦)

جمع قاعدة .

وَرَحَاهَا : وَسَطُهَا ، وَمَعْظَمُهَا ، كَرَحَا الْحَرْبِ .

وَبَوَاسِقُهَا : مَا عَلَا وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ ^(٧) بَسَقَ إِذَا شَرُفَ وَكَرُمَ ^(٨) .

وَوَمِيضُ الْبَرْقِ : لَمَعُهُ الْخَفِيُّ ، وَمِنْهُ أَوْمَضَ ، إِذَا غَمَزَ ^(٩) .

وَالْخَفِيُّ : الْبَرْقُ الضَّعِيفُ .

وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالْحَيَا ، بِالْقَصْرِ : الْغَيْثُ ، وَجَمْعُهُ أَحْيَاءٌ بِالْمَدِّ .

وبلغاء العرب في الشعر والخطب على سِتِّ طبقات :

الجاهلية الأولى من قوم عاد وقحطان .

(١) في الأمالي : « فكيف » .

(٢) في الأمالي : « ما رأينا الذي هو منك أفصح » .

(٣) في الأمالي : « وما يمنعني من ذلك ، فإنما » .

(٤) في الأمالي : « بلساني » .

(٥) في الأمالي : « لسان » .

(٦) في الأمالي : « وهي التي قعدت عن الولد ، وذهب حرم الصلاة عنها » .

(٧) في الأمالي : ٩/١ « بسق فلان على قومه ، أي علام في الشرف والكرم » .

(٨) أي بعينه ، كما في الأمالي ٩/١ .

والمُخَضَّرَمُونَ ، وهم من أدرك الجاهلية والإسلام .
والإسلاميون ، والمولَّدون ، والمُحَدَّثُونَ والمتأخِّرون ، ومن ألحق بهم
من العصريين .

والثلاث الأول هم مام في البلاغة والجزالة ، ومعرفة شعرهم رواية ودراية عند فقهاء
الإسلام فرض كفاية ؛ لأنه به تثبت قواعد العربية ، التي بها يُعَلَّم الكتاب والسنة
المتوقَّف على معرفتهما الأحكام ، التي يميِّز بها الحلال والحرام .
وكلامهم وإن جاز فيه الخطأ في المعاني ، لا يجوز فيه الخطأ في الألفاظ ،
وتركيب المبنى .

إذا عرفت هذا ، فاعلم أن الطبقات الثلاث الأول جمعوا أشعارهم في كتب
كثيرة ، غير الدَّوَاوين ، « كالحماسة » و « المفضليات » و « أشعار هذيل » ، وغيرها
من الكتب المفيدة .

وهأنا أورد منها ما تقرَّبه عيون الأدب ، وتنشِّرح به صدور الطَّلَب ، من كل ما يدخل
الأذن بغير إذن .

وأورد من نثرهم ما يكون نثراً على عرائس الأفكار ، وعقداً في جيد
البصائر والأبصار .

من عهد عادٍ وقحطان وملوكِ حمير وعَبْدِ مَدان ، إلى فوارس الأرباع ، إلى
ذِي قَابِشِ الحِمَيْرِ .

قال القالي^(١) : كان ذو فائش يحب اصطفاة سادات العرب ، ويقرب مجالسهم ،
^(٢) ويُسكِّرم مجالسهم .

(١) أمالي القالي ١/ ٢٣ - ٢٨ ، وأسند القالي الخبر عن ابن دريد أيضاً .

(٢) في الأمال : « ويقضى حوائجهم » .

فجاءه عُلْبَةٌ ^(١) ، وكان شاعراً حَدَّثَنَا ، فقال له : ألا تحدثني عن أبيك وأعمامك ؟
فقال : بلى ، أيها الملك ، هم أربعة : زياد ، ومالك ، وعمرو ، ومُسْنَر ، ^(٢) ولذلك
قيل لهم الأَرْبَاعُ ^(٣) .

فأما زياد فما استَلَّ سيفه مذ ملكَتْ يده قائمه إلا أنعمده في جُمان بطل ،
أو شوامِت ^(٤) جمل .

وكان إذا خَفَى ^(٥) النَجِيد ، وصلَّصل الحديد ، وبلغت النفسُ الوَرِيد .
اعتصمت بحَقْوِيهِ ^(٦) الأبطال ، اعتصامَ العُصَم ^(٧) بذرى القِلال ، ^(٨) قد
ذاتهم ^(٩) الأبطال ، زياد القُروم عن الأشوال .

وأما مالك ، فكان عِصْمَةَ الهوالِك ، إذا شُبِّهَت الأعجازُ بالحواريك .
يفرَى الرِّعِيل ، فرَى الأديم بالإزميل .
^(١٠) ويخبطُ البُهْمَ خبطاً ^(١١) الذئب نِقَادَ الغنم .
وأما عمرو ، فكان إذا عَصَبَت الأفواه ، وذَبَلَت الشَّفاء ، وتَفَادَت الكُماة .

خاض ظلام العَجاج ، وأطفأ نارَ الهِياج ، وألوى بالأعراج ، وأزْدَفَ كلَّ طِفْلَةٍ
مِفْغَاجٍ ^(١٢) ، ذاتِ بَدَنٍ رَجراج .
ثم قال لأصحابه : عليكم النَّهاب ، والأموال الرِّغاب .

(١) عُلْبَةٌ بن مسهر الحارثي ، كما في الأمالي .

(٢) ليس في الأمالي . (٣) الشوامت : القوائم ، كما في الأمالي ٢٥/١ .

(٤) في الأصول : « حملوا » ، والثبت في الأمالي . وحلق : انقلب حلاقه ، والحلاق : بطن الجفن .

(٥) في الأصول : « بحقوته » ، والثبت في الأمالي .

(٦) في الأمالي : « الوعول » . (٧) في الأمالي : « فزاد عنهم » .

(٨) في الأصول : « ويخبط البهم خيط » ، والثبت في الأمالي .

(٩) في الأصول : « معياج » ، والثبت في الأمالي .

(١) مِعْطَاءٌ لَا ضَيْقٌ^(١) شَكِسَ ، وَلَا حَقْلَدٌ عَكِسَ .
 وأما مُسْنَهَرٌ فَكَانَ الذُّعَافُ الْمُعْمَرُ ، وَاللَيْثُ الْمُخْدِرُ ،^(٢) يَجِيءُ الْحَرْبَ فَيُسْنَعِرُ^(٣) ،
 وَيُبْدِيحُ النَّهْبَ فَيُكْثِرُ^(٤) ، وَلَا يَحْتَجِزُ فَيَسْتَأْثِرُ^(٥) .
 فقال له : لله أبوك ، مِثْلُكَ^(٦) مِنْ بَصِيفٍ^(٧) أَسْرَتْهُ !

وهنا فوائد :

قال أبو علي : الْحَدُوثُ ، بِالضَّمِّ : الْحَسَنُ الْحَدِيثُ .
 وَالْحَدِيثُ ، بِكَسْرِ فَدَشْدِيدٍ : السَّكَثِيرُ الْحَدِيثُ .
 وَالْحَدَّثُ : الشَّابُّ .

وَالْجُمَانُ : الشَّخْصُ .

وَالْجُسْمانُ^(٨) : جَمَاعَةُ الْجِسْمِ .

وَالنَّجِيدُ : الْحَائِلُ^(٩) .

وَصَلَصَلٌ : بِمَعْنَى صَوْتٍ .

^(١٠) وَالْوَرِيدُ : حَبْلُ الْعَاقِقِ^(١١) .

وَالْأَشْوَالُ : جَمْعُ شَوْلٍ ، وَهُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ ، بِمَعْنَى نَاقَةٍ ارْتَفَعَ كَبَنُهَا .

وَالرَّعِيلُ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ .

وَالْإِزْمِيلُ : بَزَايَ مَعْجَمَةٍ : الشَّوْقَةُ .

(١) في الأمل : « عطاء لاضنين » . (٢) في الأمل : « يجي الحرب ويسعر » .

(٣) في الأمل : « ولا يحتجن ولا يستأثر » .

(٤) في الأمل : « فليصف » . (٥) في الأمل : « والجمان » .

(٦) كذا في الأصول ، وفي الأمل : النجيد : الشجاع . أما الحائل فهي التجاد .

(٧) في الأمل : « والوريدان : حبلا العنق » .

وَالْعَيْهَمَةُ ^(١) : التِيَامَةُ الْخَلْقُ ، أَوْ السَّرِيعَةُ .

وَيَنْتَجَى : بِمَعْنَى يَعْتمد .

وَالصَّرْفُ : صَبِغَ أَحْمَرَ .

وَالْبُهْمُ : جَمْعُ بُهْمَةٍ ، وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى ^(٢) ، وَالْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا صَدْعَ ^(٣) فِيهِ .

وَالنَّقَادُ : جَمْعُ نَقْدٍ ، وَهِيَ صِفَارُ الْفَنَمِ .

وَعَصَبٌ : بِمَعْنَى غَلْظُ رِيقِهِ ، وَلَصِقَ بِفِيهِ .

وَتَفَادَتُ : اسْتَدَرَّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَأَلْوَى : بِمَعْنَى ذَهَبَ ^(٤) .

وَالْأَعْرَاجُ : جَمْعُ عَرَجٍ ، مِنَ الْإِبِلِ نَحْوِ خَمْسَمِائَةٍ .

وَالطَّفَلَةُ : النَّاعِمَةُ ^(٥) .

وَالْحَقْلَدُ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ ، كَمَا قَالَهُ يَعْقُوبُ .

وَالْعَكِيسُ وَالْعَكِيسُ ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ : الْعَمِيرُ الْأَخْلَاقِ .

وَالذُّعَافُ : سَمٌّ سَرِيعُ الْقَتْلِ .

وَالْمُتَمَرِّ : الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ أَوْ الْحَمُوضَةِ .

(١) فِي هَامِشِ الْأَمْرِيةِ مِنْ م : « قَوْلُهُ : وَالْعَيْهَمَةُ . لِمَخ . كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّ الْعَيْهَمَةَ : السَّرِيعَةُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَقَوْلُهُ : « يَنْتَجَى » ، وَقَوْلُهُ : « وَالصَّرْفُ » ، وَقَوْلُهُ : « وَالْمُصَمَّتُ » لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهَا ذِكْرٌ فِي كَلَامِ عُلَبَةِ الشَّاعِرِ ، فَانْظُرْ هَلْ هِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ كَلَامِهِ ، وَحَرَّرَاهُ مَصْحُوحٌ » ، وَلَيْسَ هَذَا بِالْفِعْلِ فِي كَلَامِ عُلَبَةِ الشَّاعِرِ مَعَ ذِي فَائِشِ الْحَمِيرِيِّ ، وَلِأَنَّا هَذَا شَرَحَ الْقَائِلُ لِقَوْلِ عَبْدِ بَنِ الطَّبِيبِ :

عَيْهَمَةٌ يَنْتَجَى فِي الْأَرْضِ مَنْسِمَهَا كَمَا انْتَجَى فِي أُدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

فَنَقَلَهُ الْحَفَاجِيُّ ، دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَى أَنَّهُ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ . انْظُرِ الْأَمَالِي ٢٦/١ .

(٢) فِي الْأَمَالِي بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « لَهُ » .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « صَدَاعٌ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْأَمَالِي .

(٤) فِي الْأَمَالِي : « أَذْهَبَ » .

(٥) فِي الْأَمَالِي بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « الرِّخْصَةُ » .

(١) ويحتجز : بمعنى يحتفى .

والخقلد لغة يمانية ، وقعت في شعر زهير بن أبي سلمى في قصيدته التي مدح بها
هرم بن سنان .
أولها (٢) :

غشيت الديار بالبقيع فهمد
أربت بها الأزواح كل عشيّة
دوارس قد أفوين من أم معبد (٣)
فلم يبق إلا آل خنم منفض
ومنها :

إذا ابتدرت قيس بن عيلان غايّة
أليس بفياض نداء غمامة
من المجد لم تسبق إليها بسودد (٤)
سبقت إليها كل طلق مبرز
نمال اليتامى في السنين محمد (٥)
سبوق إلى الغايات غير مجلد
ومنها :

نقى نقى لم يكثر غنيمة
وهذا مما يسأل عنه ، وعن إعرابه ، ومعناه تقدم (٦) .

وقد قيل : إنه من عطف التوهم ، وتقديره ليس بكثر غنائه بالغارة على أقاربه ،
أو من هو بجواره ، فعطف بمقلد على بكثر المتوهم .
ولو قيل : إنه معطوف على قوله « بنهكة » ، وفسر بالخلق السيئ ، والمراد :

(١) في الأمالى : « ويحتجز : يحتكر ويخفى » . وإلى هنا انتهى شرح القالى ، في أماليه .

(٢) تقدمت هذه الأبيات ، في صفحة ٤١٧ ، من هذا الجزء .

(٣) في ج ، م : « غشيت الديار بالبقيع » ، والمثبت في : أ .

(٤) في أ : « لم تسبق إليها تسود » ، وفي ج : « لم تسبق إليها يسود » .

(٥) لم يتقدم هذا البيت ، وهو في شرح ديوان زهير ٢٣٣ ، وفيه : « يداه غمامة » .

(٦) صفحة ٤١٨ ، من هذا الجزء .

أنه لم يُكثّر غنائمه بجَوَزه على أقربائه وحِيرانه ، ولا بسوء خُلق يَحمله على التمسّف والشُّحّ لم يَبْعُد ، من غير تسكُّف .

وفي « لسان العرب » ^(١) : بِحَقَّادٍ بَانْفَاءً ، والمَشْهُورُ خِلافه .

ومن قصيدة لعمر بن حسان ، أخى بنى الحارث بن همام ، ذكر فيها الأكليرة وآل المنذر ^(٢) :

ألا يأمُّ قيسٍ لا تلومى وأبقى إنيما ذا الناسُ هَامُ
أَجَدُّك هل رأيت أبا قُبَيْسٍ أطال حياته النعمُ الرُّكَامُ
وكسرى إذ تقسّمه بنوه بأسيافٍ كما اقتسِمَ اللّحَامُ ^(٣)
تمخّضتِ المَنُونُ له بيومٍ أنى ولكلِّ حامِلَةٍ تَمَامُ

قال التبريزي في « تهذيب الإصلاَح » : يقول لعاذلته : لا تلومى ، فإن المصير إلى الموت .

وهام بمعنى : موتى ، يقال فلانٌ هامة اليوم أو غد .

والرُّكَام : الكثير .

وقُبَيْس : تصغير قابوس تصغير ترخيم ، وهو الذُّعْمان ^(٤) .

وقوله : و « كسرى » ^(٥) إلخ ، يشير إلى قتل ابنه شيرويه له .

وقوله : « تمخّضت » من المَخاض ، وهو الطَّلُق ، والماخض : الحامل .

جعل المَنُون حاملةً ^(٦) على التشبيه ، وجعل يوم موته وَلَدَ المَنِيَّة ، وكلُّ حامِلٍ تنهى

(١) اللسان (ح ف ل د) ١٥٤/٣ .

(٢) تهذيب إصلاَح المنطق ، للتبريزي ٣ ، ٤ . (٣) اللحام : جمع اللحم .

(٤) في التهذيب بعد هذا زيادة : « بن المنذر » .

(٥) ذكر التبريزي في التهذيب ، أنه كسرى أبروز .

(٦) في التهذيب : « حاملة » .

إلى وقتٍ نَضَعُ فيه حَمْلَهَا ، فَكَذَلِكَ الْمَفِيَّةُ تَنْتَظِرُهُ كَانْتِظَارَ وَضْعِ الْحَامِلِ .
وَالْمَنُونُ : مفرد وجمع .

قال (١) :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ غَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ (٢)
وَأَنْى ، وَأَنْ : بمعنى حَازَ .

وقال بعضُ الأعراب (٣) :

قَوْمٌ إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا جَعَلُوا الْقُلُوبَ لَهَا مَسَالِكُ
الْأَبْسِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لِدَفْعِ ذَلِكَ
انْظُرْ لُبْسَ الْقُلُوبِ عَلَى الدَّرُوعِ ، وَمَافِيهِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ الَّتِي لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا .
وفي معناه قلت :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فَوْقَ الدَّرُوعِ قُلُوبُنَا فَمَا الدَّرْعُ إِلَّا سِجْنُ مَنْ هُوَ حَامِلُهُ
لَهَا أَعْيُنٌ إِنْ حَدَقَتْ فِي الْوَعَى تَرَى مِمَّخَنَةً بِهَا الْخَطَى هَزَّتْ مَفَاصِلُهُ

وقال أدباء الكوفة : لَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَمْ يَرْوِ قَوْلَ الْكِلاَبِيِّ (٤) :

سَقَى اللَّهُ دَهْرًا قَدْ تَوَلَّى غَيَاطِلُهُ وَفَارَقَنَا إِلَّا الْخُشَاشَةَ بَاطِلُهُ

(١) في تهذيب لإصلاح المنطق بعد هذا زيادة : « عدى بن زيد » .

(٢) في ١ ، ج . « مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ عَرَيْنَ » ، وفي م : « مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ عَدَيْنَ » ، والمثبت في تهذيب لإصلاح المنطق .

(٣) البيتان في أمالي القالي ٦٥/١ ، وهو مما اختاره أبو علي وقرأه علي أبي بكر بن دريد . وانظر سبط اللآلي ٣٣٢/١ ، ٣٣٣ .

(٤) الأمالي ٧٧/١ ، زهر الآداب ٦٦٩/٢ ، وانظر سبط اللآلي ٢٥٨/١ . وهي في الجميع لرجل من بني كلاب . وفي الأمالي ٧٨/١ أن كلمة أدباء الكوفة هذه لأبيات لأيمن بن خريم الأسدي ، فلعن الأشر التيس على الحفاجي .

لِيَالِي خِدْنِي كُلَّ أَيْبَضَ مَاجِدٍ يَطِيعُ هَوَى الصَّابِي وَنُعَصَى عَوَازِلُهُ^(١)
 وَفِي دَهْرِنَا إِذْ ذَاكَ وَالْمِيشِ غِرَّةٌ أَلَا لَيْتَ ذَاكَ الدَّهْرَ تُنْثَى أَوَائِلُهُ^(٢)
 بِمَا قَدْ غَنِينَا وَالصَّبَا جَلُّ هَمُّنَا يُمَاطِلُنَا رِبْعَانُهُ وَنُمَاطِلُهُ
 وَجَرًّا لَمَّا أَذْيَالَهُ الدَّهْرُ حَقْبَةٌ يُطَاوِلُنَا فِي غَيْهِ وَنُطَاوِلُهُ
 فَسَقِيًّا لَهُ مِنْ صَاحِبٍ خَذَلَتْ بِنَا مَطِيقُنَا عَنْهُ وَوَلَّتْ رَوَاحِلُهُ^(٣)
 أَصْدُ عَنْ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ قَاتِلِي وَأَهْجُرُهُ حَتَّى كَانَتْ قَاتِلُهُ^(٤)
 وَالنِّمَاطِلُ : جَمْعُ غَيْطَلَةٍ ، وَهِيَ الظِّلَّةُ ، وَالْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ ، وَالشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .

وَأَنْشُدَ الْمُبَرَّدُ فِي « الْكَامِلِ »^(٥) ، وَتَعَلَّبَ فِي « أَمَالِيهِ »^(٦) لِسُلَيْمِ
 ابْنِ غُوَيَّةَ^(٧) :

عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ
 وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي وَمُنْتَجِبًا فَمَا أَغْنَى النَّحِيبُ^(٨)
 فَيَا أَسْفَا أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ

- (١) فِي م : « لِيَأْتِي خِدْنِي » ، وَالمُثَبِّتُ فِي : أ ، ج ، وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ .
 (٢) فِي الْأَمَالِي : « وَفِي دَهْرِنَا وَالْمِيشِ إِذْ ذَاكَ غِرَّةٌ » ، وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ : « وَفِي دَهْرِنَا وَالْمِيشِ
 فِي ذَاكَ غِرَّةٌ » .
 (٣) فِي ج : « خَذَلَتْ لَنَا » ، وَالمُثَبِّتُ فِي : أ ، م ، وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ .
 (٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ : أ .
 (٥) لَيْسَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فَيَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَطْبُوعَاتِ الْكَامِلِ .
 (٦) مَجَالِسُ تَعَلَّبَ ٢٩٧ .
 (٧) فِي الْأَصُولِ : « لِسُلَيْمِ بْنِ غَزِيَّةٍ » ، وَالمُثَبِّتُ مِنْ تَنْبِيهِهِ الْبَيْكِرِيُّ عَلَى أَمَالِيهِ ١١٥ ، وَانْظُرْ هَوَامِشَ
 مَجَالِسِ تَعَلَّبَ ٢٩٥ .
 (٨) فِي هَوَامِشِ الْأَمِيرَةِ مِنْ م : « قَوْلُهُ : وَمُنْتَجِبًا . بِالنَّصْبِ ، كَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَايَدْنَهَا ،
 وَانْظُرْ مَا وَجَّهَهُ » .

فِيالَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وَفِي الشَّيْبِ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ ، وَمَعَانٍ بَدِيعَةٌ .
وَأَشْعَارُ الْمُؤَلَّدِينَ فِيهَا عَقُودٌ دُرَّرَ ، وَأَوْضَاحُ غُرَّرَ .
كَقَوْلِ الْأَشْجَعِ فِي قَصِيدَةِ مَدَحِهَا الرَّشِيدِ ^(١) :
قَصَّرَ عَلَيْهِ تَحِيمةً وَسَلَامُ أَلَقَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ ^(٢)
قَصَّرَ سُقُوفُ الْمَزْنِ حَوْلَ سُقُوفِهِ فِيهِ لِأَعْلَامِ الْمَدَى أَعْلَامُ
مِنْهَا ^(٣) :

يُبْذِنِي عَلَى آبَائِكَ الْإِسْلَامُ وَالشَّاهِدَانِ الْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ
وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ ضَوْءِ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامُ
فَإِذَا تَذَنَّبَهُ رُغْتَهُ وَإِذَا غَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ ^(٤)
وَهَذَا مَعْنَى بَدِيعٍ ، أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْأَخْطَلِ مَشْهُورٍ .

وَمِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ قَوْلُ بَعْضِ شُعْرَاءِ الْمَغَارِبَةِ ، يَمْدَحُ مَنْ جَاءَهُ مِنَ الْبَحْرِ :
إِنْ أَمْرًا قَذَفْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكْفُ أَخْيَانًا فَلَا تَجْرِي
وَيَرَى الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلَّهِ — وَلِوَلِّهِ وَالذُّعْرُ
لِلْمُسْتَحِقِّ بَأَنْ تَزُودَهُ كَتَبَ الْأَمَانُ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ ^(٥)

(١) البيت الأول في طبقات الشعراء ٢٥٢ ، والصناعتين ٤٣٣ .

(٢) في طبقات الشعراء : « نَسَرَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ » .

(٣) ساقط من : ١ ، ج ، والبيتان الثاني والثالث في التمثيل والمحاضرة ٨٤ ، وانظر المصادر الأخرى فيه .

(٤) في التمثيل والمحاضرة : « فَإِذَا تَذَنَّبَهُ رُغْتَهُ وَإِذَا هَذَا » .

(٥) في ١ ، م : « لِمُسْتَحِقِّ أَنْ تَزُودَهُ » .

ونحوه ما كتبه الحصري لابن عباد^(١) :

أمرتني بركوب البحر مغترِباً عليك غيري فأمره بهذا الداء^(٢)
ما أنت نوحٌ فتنجيني سفينتهُ ولستُ عيسى أنا أمشي على الماء^(٣)

ومن أمثال المولدين : « المورد العذب كثير الزحام » .

وهو من قول بعض بني تميم : إن الندى حيث تُرى الضغاطا^(٤) .
ومنه أخذَ بشار قوله^(٥) :

يسقط الطيرُ حيثُ يلتقط الحبُّ وتُغشى منازلُ الكرماء^(٦)
وفي معناه قول^(٧) :

وفودُ الكريمِ الخليمِ حُجَّابٌ بابهُ وهمُ منعوا منه دخولَ المعائبِ^(٨)
وليس عليه حاجبٌ يحجبُ الوريَّ سوى أنه أغنىهمُ بالمواهبِ

(١) ذكر الصفدي هذين البيتين لأبي الحسن علي بن عبد الغني الفهرى المرقى الحصرى ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وقال إن العتيد بن عباد بعث إليه وإلى أبي العرب مصعب بن محمد بن صالح الزبيري الصقلي الشاعر ، بعث إلى كل منهما بخمسمائة دينار ، وأمرهما بالمصير إليه ، فكتب إليه الحصرى هذين البيتين . نكت الهميان ٢١٤ ، وانظر « أبو الحسن الحصرى القيرواني » صفحة ٣٠ ، وصفحة ٤٢ .

(٢) في الأصول : « هذا الرائي » ، ورواية نكت الهميان :

أمرتني بركوب البحر أقطعهُ غيري لك الخيرُ فأخصصهُ بهذا الداء

(٣) في ١ : « فتنجيه سفينته » ، والمثبت في : ج ، م ، ونكت الهميان ، وفي النكت :

* ولا المسيحُ أنا أمشي على الماء *

(٤) في ١ : « حيث الغطاطا » ، وفي ج : « حيث ترى الغطاطا » ، والمثبت في : م ، والضغاط :

المزاحة . اللسان (ض غ ط) ٣٤٢/٧ .

(٥) ديوانه ١١١/١ .

(٦) في الديوان : « حيث ينتثر الحب » .

(٧) في ١ : « وقال » .

(٨) في ج : « هم منعوا » .

وقال أبو العتاهية^(١) :

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كِبَا كِبُوَةً لَمْ يُسْتَقْلَمْهَا مِنْ خُطَا الدَّهْرِ
فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خُطَا وَاجِرٍ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي^(٢)
لَيْسَ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ حِيلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ^(٣)

ومن شعراء الجاهلية : زياد بن زيد .

فمن شعره قوله من قصيدة^(٤) :

رَأَيْتُكَ مِنْ أَيْلَى كَذَى الدَّاءِ لَمْ يَجِدْ طَبِيبًا يَدَاوِي مَا بِهِ فَتَطْبِيبًا^(٥)
فَلَمَّا اشْتَقَى مِنْ دَارِهِ كَرَّ طَبْئُهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ طَوْلٍ مَا كَانَ جَرَّ بَا^(٦)

وقال المُبَرِّدُ فِي السَّكَامِلِ^(٧) : « كَانَ الْعَبَّاسُ أَجْهَرَ الْفَاسِ^(٨) وَأَشَدَّهُمْ^(٩) صَوْتًا ، وَلِذَا

(١) ديوانه ٩٨ ، والأبيات فيه بغير هذا الترتيب .

(٢) في الديوان : « فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خُطَا » .

(٣) في ١ ، ج : « لَيْسَ لِمَا لَيْسَ » ، وفي الديوان : « لَيْسَ لِمَنْ لَيْسَتْ » .

(٤) هكذا ذكر الحفاجي أن الشعر لزياد بن زيد ، وأنه من شعراء الجاهلية ، والبيتان في أمالي القالي ٢٢/١ فيما قرأه أبو علي على أبي بكر بن دريد ، وحاشيه غير منسوبان ، وذكر أبو عبيد البكري ، في سمط اللآلي ١٠٣/١ ، أن الشعر ليزيد بن الطثرية ، وهو يزيد بن المنتشر بن سلمة ، في رواية أبي الحسن الطوسي عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، وذكر أبو عبيد أنه شاعر إسلامي ، قال أبو عبيد : ورواه أبو العباس الأحول لهدبة بن خشرم ، وزاد الميمنى في هامش السمط : « يحجب زيادة بن زيد » ، ثم قال الميمنى : « والبيتان ٣ ، ٢ في ريحانة الألبا لزياد بن زيد ، وهو وهم » .

(٥) في الأمالي : « فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى كَذَى الدَّاءِ » ، وفي سمط اللآلي ١٠٣/١ ، من رواية أبي الحسن الطوسي :

وَكُنْتُ كَذَى دَاءٍ تَبَغَّى لِدَائِهِ طَبِيبًا فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطْبِيبًا

(٦) في الأمالي ، والسمط ، ورد صدر البيت هكذا :

* فَلَمَّا اشْتَقَى مِمَّا بِهِ عَلَّ طَبْئُهُ *

ووافقت رواية الأمالي ، ورواية أبي الحسن الطوسي في السمط رواية الريحانة في عجز البيت ، وجاءت رواية أبي العباس الأحول في السمط هكذا :

* عَلَى نَفْسِهِ مِمَّا بِهِ ثُمَّ جَرَّ بَا *

(٨) ليس في السكامل .

(٧) السكامل ١٦٤/٢ ، ١٦٥ .

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لما ولّوا عن القتال : « اصْرُخْ بِالنَّاسِ » .
وصاح^(١) مرّة فأسقطت الحوامل .

وقد طعن الناسُ في قول النابغة^(٢) :

زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَّاعَ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَحْتَلِطَنَّ بِالْغَنَمِ^(٣)
بأنه إذا كان هذا في السَّبَّاعِ^(٤) مع شدتها^(٥) ، فما حال الغنم !
وأجيب بأنها أُنِسَتْ بصوته ، لكثرة سماعها له ، بخلاف السَّبَّاع .
وقيل : إنه من أكاذيب العرب^(٥) . انتهى .

قلت^(٦) : أبو عُرْوَةَ هذا ليس كنية العباس^(٧) ، كما في « شرح الكشاف للطبري »^(٨)
فأعرفه .

(١) في م : « فصاح » على أن الكلام متصل ، والثبت في : ا ، ج ، وفي الكامل : « و يروى أن غارة أنثهم يوما ، فصاح العباس يا صباحاه ! فاستسقطت الحوامل لشدة صوته » .

(٢) هو الجعدي ، كما في الكامل ١٦٥/٢ ، وشعر النابغة الجعدي ١٥٨ ، والبيان والتبيين ١٢٨/١ .

(٣) في شعر النابغة : « أن يلتبسن بالغنم » ، وقبل هذا البيت قوله :

وَأَزْجُرُ الْكَاشِحَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْتَا بِكَ عِنْدِي زَجْرًا عَلَى أَضْمٍ

(٤) في ا : « لشدتها » .

(٥) في الكامل : « الأعراب » ، وقد تصرف الخفاجي في عبارة المبرد ، واختصرها .

(٦) جاء هذا القول في ا ، ج بعد بيت أبي ربيعة الآتي .

(٧) ذكر ابن منظور ، في اللسان (ع ر ا) ١٥/١ أن أبا عروة رجل زعموا أنه كان يصيح بالسيح

في موت ، ويزجر الذئب والسمّيع فيموت مكانه ، فيشق بطنه ، فيوجد قلبه قد زال عن موضعه ، وخرج من غشائه ، ثم أنشد بيت النابغة .

(٨) جاء في كشف الظنون ١٤٧٨/٢ أن العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطبري شرح الكشاف ،

وسماه « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب » ، قال حاجي خليفة : « وهو أجل حواشيه ، في ست مجلدات ضخمة ، قال - أي الطبري - : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبيل الشروع فيه ، أنه ناولني قدحا من اللبن ، وأشار إلى ، فأصبت منه ، ثم ناولته عليه الصلاة والسلام ، فأصاب منه » .
توفي الطبري سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

وقال الجاحظ : إن (١) أبا عطية عفيفا البصري (٢) كانت الحبالى تسقط من صوته ، وفيه يقول ربعة (٣) :

فأسقط أحبال النساء بصوته عفيف وقد نادى بصوتٍ فطرباً (٣)

وكتب الأبيوردي للطغرائي (٤) :

ألا يا صفي الملك هل أنت سامعٌ نداءً عليه للحفيظة ميسم (٥)
أناك غلامٌ من أُمّية يرتدي بظلك فانظر من أناك ومن هم (٦)
وقد لفت الشَّمُ الفطاريفُ عرقه بعزك فالأرحامُ ترعى وتكرم (٧)
أينبذ مثلي بالعراء ومازني بما أتوقاه من الذلّ يحظم (٨)
ومن يحتلب در الغنى بضراعةٍ فللمجد أسعى حيث يحتلب الدم (٩)
فهل لك في شكرٍ تحدثتُ مقرفاً بمبارق من ألفاظه الغرّ يبسم (١٠)
ولولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى وأنت بما يُبقى لك الذكر أعلم

- (١) في الأصول : « أبا عفيف البصري » ، وهو خطأ ، صوابه في البيان والتبيين ١/ ١٢٧ .
(٢) في الأصول : « أبو ربعة » ، والمثبت في البيان والتبيين ، وفيه أنه ربعة بن مسعود .
(٣) في ١ : « وقد نودي بصوت » ، وفي ج : « وقد يابى بصوت » ، وفي الأصول كلها : « وقد نادى بصوت مطردا » ، وهو خطأ ، صوابه من البيان والتبيين ١/ ١٢٨ ، والقصيدة بائية ، وفي البيان : « وقد نادى بنصر فطربا » .
(٤) ديوان الطغرائي ٨٦ .
(٥) في ١ : « للحقيقة ميسم » ، والمثبت في سائر الاصول ، وديوان الطغرائي .
(٦) في الديوان : « دعاك غلام » .
(٧) في الديوان : « الشم الفضاريف » .
(٨) في ١ : « أيلتذ مثلي » ، وفي ١ ، ج : « بالعراء ومازني » ، وفي م : « من الذل يحطم » ، والمثبت في ١ ، ج ، والديوان ، وفي الديوان : « أينبذ مثلي بالعراء ومازناً » .
(٩) في ج : « حيث يحسب الدم » ، وفي الديوان : « حيث يحتلب الدم » .
(١٠) في ج : « تحدثت مقرنا » ، وفي الديوان : « تحدثت مقرفا » ، وفي ج ، والديوان : « من ألفاظه الغرمشيم » .

فأجابه بقوله ^(١) :

فدينتك قد أسمعتني متحرّجا نداءً عليه ————— للحفيظة ميسم ^(٢)
 وإن هماماً من أمية ضامني اتفقوا عن الجاني المسوء وتحلم ^(٣)
 فمالي في جودٍ بجرمٍ مُحجَّبٍ على بابهِ الأملأكُ لولا التجرُّمُ ^(٤)
 أعدُ نظراً فيما أقول ولم أكن كذى العُرِّ يُكوسى غيرُهُ وهو يسلم ^(٥)
 أعيدُك بالحلم الذي أنت أهله وأنتك أولى بالجميل وأكرم ^(٦)
 فهب لي مالم أجنه متكرّماً فأنت بعذري إن تأملت أعلم ^(٧)
 فتق في اعتقادي في ولائك وازع لي إمامَ العُلا إني بحبلِك مُعصم ^(٨)

ومن البديع : التضمين .

ولابن تميم فيه طريقٌ لم يسبق إليها ، كتضمينه قول المتنبي في الناقة ^(٩) :
 ويُغيرُني جَذْبُ الزَّمامِ لقلبها فمها إليك كطالبٍ تظيلاً ^(١٠)
 فقال : وقد استعاره عبادة فردّها ديباجة ، في وردة أهديت إليه قبل أوانها ^(١١) :
 سبقتُ إليك من الحدائق وردةً وأنتك قبل أوانها تظيلاً ^(١٢)

(١) ديوان الطغرائي ٨٧ . (٢) في الديوان : « قد أسمعتني متجرماً » .

(٣) في الديوان : « ليعفو عن الجاني المسوء ويحلم » .

(٤) في الديوان : « فمالي مأخوذ بجرم . . . لولا التجرم » .

(٥) في الديوان : « أعد نظرة » ، وفي أ : « كذى العير » ، وفي الديوان : « وهو يسلم » .

(٦) بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في الديوان .

(٧) في الديوان : « وثق باعتقادي . . . ذمام العلاء إني بحبلِك أعلم » .

(٨) ديوان أبي الطيب ١٣٣ .

(٩) في أ : « جَذْبُ الزمان » ، والمثبت في سائر الأصول ، والديوان .

(١٠) البيتان له في فوات الوفيات ٢٧٤/٢ ، وطرار المجالس ٢٠ .

(١١) في فوات الوفيات : « سبقت إليك . . . وأنتك قبل أوانها » .

طِيعَتْ بَلْثَمِكِ إِذْ رَأَتْكَ جُمِعَتْ فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقِيلاً
ولو قال : « طِيعَتْ بَلْثَمُ يَدَيْكَ حَتَّى جُمِعَتْ » ، كما لا يخفى على مَنْ لَهُ الْإِسَامُ بِالْأَدَبِ ،
كان أحسن .

ومما يشبه هذا المعنى مَا حَكِيَّ^(١) أن أبا العلاء صاعد بن الحسن ، إمام أهل
اللسة في عصره ، كان يزاد المنصور بن أبي عامر ، سلطان المغرب ، فجي إليه بوردة
في مجلس من مجالس أنسه ، في أول ظهور الورد ، فقال أبو العلاء صاعد بديهة :
أَتُنْكَ أبا عامرٍ وردةٌ يُكِي شَذَا المسك أنفاسها^(٢)
كعذراء أبصرها مُبْصِرٌ ففطت بأكامها رأسها
فاستحسنه المنصور ، وكل أهل مجلسه .

فحسده أبو القاسم بن العريف ، وكان حاضرا ، فقال : إنهما من شعر لعباس بن
الأحنف^(٣) ، وقد أنشدنيهما بعضُ البغداديين^(٤) بمصر ، وهما عندي على ظهر
كتاب بخطه .
فقال المنصور : أرنيه .

(١) ذكر ابن بسام هذه القصة ، في الذخيرة ، القسم الرابع - المجلد الأول ٩ - ١١ ، كما ذكرها
ياقوت ، في ترجمة ابن العريف الحسين بن الوليد ، أبي القاسم ١٨٥/١٠ - ١٩٠ .
(٢) في الذخيرة ، ومعجم الأدباء :

* يَذْكُرُكَ الْمَسْكُ أَنْفَاسَهَا *

(٣) في الذخيرة ، ومعجم الأدباء أن ابن العريف قال للمنصور : « هذان البيتان لغيره » : وليس فيه
ذكر أن البيتين من شعر العباس بن الأحنف ، والنص بعد هذا إلى ورود الشعر ، متغير في ج ، مكانه :
« فَأَنْسَكَ ذَلِكَ صَاعِدٌ ، وَحَلَفَ أَنَّهُمَا لَهُ ، فَقَامَ ابْنُ الْعَرِيفِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَثْبَتَ الشَّعْرَ فِي دَفْتَرٍ قَدِيمٍ عَنْده
بخط كخطه ، وَأَتَى قَبْلَ انْقِضَاءِ الْمَجْلِسِ ، وَهُوَ » .
(٤) في الذخيرة ، ومعجم الأدباء بعد هذا زيادة : « لنفسه » .

نفرج ابن العَرِيف ، وركب ، ^(١) وجعل يَحُثُّ ^(٢) حتى أتى مجلسَ ابنِ بَدْر ،
وكان أحسنَ أهلِ وقته ^(٣) بَدِيهية ، فوصف له ماجرى ، فقال أبياتا ، ودسَّ فيها
بيتيَّ صاعد ، ^(٤) وأتى قبل انقضاء المجلس ^(٥) .

وهي :

عَشَوْتُ إِلَى قَصْرِ عَبَّاسَةٍ	وَقَدْ جَدَّلَ النَّوْمُ حُرَّاسَهَا ^(٤)
فَأَلْفَيْتُهَا وَهِيَ فِي خَدْرِهَا	وَقَدْ صَرَّعَ السَّكْرُ أَنْامَهَا ^(٥)
فَقَالَتْ أَسَارٍ عَلَى هَجَمَةٍ	فَقُلْتُ بَلَى فَرَمْتُ كَامَهَا ^(٦)
وَمَدَّتْ إِلَى وَرْدَةٍ كَفَّهَا	يُحَاكِى شَذَا الْمَسكِ أَنْفَاسَهَا ^(٧)
كَمْ أَذْرَاءَ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ	فَفَطَّتْ بِأَكَامِهَا رَأْسَهَا
وَقَالَتْ خَفِ اللَّهُ لَا تَفْضَحَنَّ	فِي ابْنَةِ عَمِّكَ عَبَّاسَهَا ^(٨)
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا عَلَى غَفْلَةٍ	وَمَا خُفْتُ نَاسِي وَلَا نَاسَهَا ^(٩)

^(١٠) فحلف صاعد أنه ما رآها ، فلم يصدِّقوه ، وانصرفوا وهم على اعتقاد

أنه سرقها ^(١١) .

(١) في معجم الأدباء : « وحرك دابته » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٢) في معجم الأدباء : « زمانه » . والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٣) ليس في الذخيرة ، ومعجم الأدباء .

(٤) في معجم الأدباء : « غدوت إلى قصر عباسية » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٥) في معجم الأدباء : « وقد صدع السكر » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٦) في معجم الأدباء : « فقالت أسرت » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٧) في ١ : « ومدت يدها إلى وردة » ، ورواية الذخيرة ، ومعجم الأدباء :

وَمَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى وَرْدَةٍ يُحَاكِى لَكَ الطَّيْبُ أَنْفَاسَهَا

(٨) هذا البيت ساقط من : ج ، وقد ضبطت « عباسها » بضم العين في معجم الأدباء .

(٩) في ج : « فوليت منها » ، وفيها أيضا : « وما كنت ناسي » ، والمثبت في سائر الأصول ، ومعجم

الأدباء ، وفي الذخيرة : « على غفة » .

(١٠) ساقط من : ا ، ج ، ومعجم الأدباء ، والذخيرة .

(١) فطار ابنُ العريف ، وتحمّل على أن علقها على ظهر كتاب بخط مِصرى وورّى (٢) وتحمّل حتى غير المداد ، ودخل بها على المنصور ، فلما رآها اشتد غيظه على صاعد ، وقال للحاضرين : غدا أمتحنه ، فإن فضحه الامتحان (٣) لم يبق في موضع لي فيه (٤) سلطان .

فلما أصبح وجهه (٥) إليه (٦) فحضر ، وأحضر (٦) جمع الندماء ، فدخل بهم وبه (٧) إلى مجلس خُفّ (٧) ، وقد أعدّ فيه طبقاً عظيماً (٨) جعل فيه سقائف (٨) مصنوعة من جميع النواوير (٩) ، ووضع (١٠) على السقائف (١١) لُعب (١٢) من ياسمين في شكل الجوارى وتحت السقائف بركة ماء قد أُلقي فيها لؤلؤاً (١٣) مثل الحصباء ، وفي البركة (١٤) حية تسميح .

فلما دخل صاعد ، ورأى الطبق ، قال له المنصور : هذا يومٌ إما أن تسعد فيه معنا (١٥) ، وإما أن تشقى (١٦) بالضدّ عندنا (١٦) ، لأنه قد زعم قوم (١٧) أن كلما تأتي به دعوى

-
- (١) من هنا إلى نهاية القصة ساقط من : ج .
 (٢) زيادة من : ا ، والذخيرة .
 (٣) في معجم الأدباء بعد هذا : « أخرجته من البلاد ولم . . . » .
 (٤) في معجم الأدباء : « عليه » .
 (٥) في معجم الأدباء : « أرسل » .
 (٦) في معجم الأدباء : « فأحضر وحضر » .
 (٧) ساقط من معجم الأدباء .
 (٨) في ا : « أعد فيه شقائق » ، وفي م : « سقائف » ، والمثبت في معجم الأدباء ، والذخيرة .
 (٩) في هامش معجم الأدباء : « يريد النوار الممثل صوره » .
 (١٠) في ا ، م : « وضع » ، والمثبت في معجم الأدباء ، والذخيرة .
 (١١) في ا في هذا الموضع ، وما بعده : « الشقائق » ، وفي م : « السقائف » ، والمثبت في الذخيرة ، ومعجم الأدباء .
 (١٢) في م : « مركبا » ، والمثبت في : ا ، ومعجم الأدباء ، وفي الذخيرة : « جوارى ياسمين » .
 (١٣) في معجم الأدباء : « اللآلى » ، وفي الذخيرة : « حصاها اللؤلؤ » .
 (١٤) في ا : « المركب » ، والمثبت في : م ، ومعجم الأدباء .
 (١٥) في ا : « عندنا » .
 (١٦) ساقط من معجم الأدباء ، وفي الذخيرة : « ولما بالضد عندنا » .
 (١٧) في معجم الأدباء : « هؤلاء القوم » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(١) وقد وقعتُ على حقيقةٍ من ذلك (١) ، وهذا طبق ما نوهتُ أنه حضر بين يدي ملكٍ قبلي شكله ، فصِفَه بجميع ما فيه .
فقال صاعد بديهةً :

أبا عامرٍ هل غيرُ جدِّواكَ واكِفٌ وهل غيرُ من عاداك في الناس خائفٌ (٢)
يسوقُ إليك الدهرُ كلَّ غريبةٍ وأغربُ ما يلقاه عندك واصِفٌ (٣)
وشابِعُ نورٍ صاغها صيبُ الحيا عليها فنها عبقرٌ ورفارِفٌ (٤)
ولما تهاهى الحسنُ فيها تقابلتُ عليها بأنواع الملاهى الوصائِفُ (٥)
كمثلِ الظِّباءِ المستكنةِ كُنُسا يُظللُها بالياسمينِ السَّقائِفُ
وأعجبُ منها أنهنَّ نواظِرُ إلى رِكةٍ ضمتُ إليها الطرائِفُ (٦)
حصاهما اللآلى ساجٍ في عُبابِها من الرُّقشِ مسمومُ الرعاينِ راجِفُ (٧)
ترى ما تشاء العينُ في جنباتِها من الوحشِ حتى يبينهنَّ السلاحِفُ (٨)

فاستغربت (٩) له يومئذ تلك البديهة ، في مثل ذلك الموضع ، وكتبها المنصور بخطه .

-
- (١) ساقط من : معجم الأدياء ، وهو في الذخيرة هكذا : « وقد وقعت من ذلك على حقيقة » .
(٢) في الذخيرة ، ومعجم الأدياء : « في الأرض خائف » .
(٣) في الذخيرة ، ومعجم الأدياء : « وأعجب ما يلقاه » .
(٤) في معجم الأدياء :

وشابِعُ نورٍ صاغها هامرُ الحيا على حافتَيها عبقرٌ ورفارِفُ

- وصدر البيت في الذخيرة موافق لما في معجم الأدياء ، وعجزه موافق لما في الرميحانة .
(٥) في معجم الأدياء : « وصائِف » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .
(٦) في م : « وأعجب من ذا أنهن نواظر » ، والمثبت في : ا ، ومعجم الأدياء .
(٧) في معجم الأدياء : « من الرقش مسموم الثعابين زاحف » ، وفي الذخيرة : « مسموم العاين راجف » .
(٨) في معجم الأدياء : « ترى ما تراه العين » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .
(٩) في معجم الأدياء : « فاستغربوا » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

وكان إلى ناحية تلك السقائف سفينة^(١) فيها جارية من الفوار ، تُجَدِّفُ بِمَجَادِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ ، لَمْ يَرَهَا صَاعِدٌ ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : أَجَدَّتْ ، إِلَّا أَنْكَ^(٢) لَمْ تَصِفْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ^(٣) .

فقال للوقت :

وَأَعْجَبُ مِنْهَا غَادَةٌ فِي سَفِينَةٍ	مُكَلَّلَةٌ يَهْفُو إِلَيْهَا الْمُهَاتِفُ ^(٣)
إِذَا رَاعَهَا مَوْجٌ مِنَ الْمَاءِ تَتَقَى	بُسُكَّانَهَا مَا أَنْذَرَتْهُ الْعَوَاصِفُ ^(٤)
مَتَى كَانَتْ الْحُسْنَاءُ رَبَّانَ مَرْكَبٍ	تَصْرِفُ فِي يُمْنَى يَدَيْهَا الْمَجَادِفُ ^(٥)
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي فِي الْبِلَادِ حَدِيقَةً	يُثْقِلُهَا فِي الرَّاحَتَيْنِ الْوَصَائِفُ ^(٦)
وَلَا غَرَوُ أَنْ سَاقَتْ مُعَالِيكَ رَوْضَةً	وَشَتَّهَا أَزَاهِيرُ الرَّبَى وَالزَّخَارِفُ ^(٧)
فَأَنْتَ أَمْرُو لَوْ رُمْتَ نَقْلَ مُتَالَعٍ	وَرَضَوَى ذَرْبَهَا مِنْ سَطَاكِ الْعَوَاصِفُ ^(٨)
إِذَا قُلْتَ قَوْلًا أَوْ بَدَّهْتَ بَدِيعَةً	فَيَكِلُنِي لَهَا إِنِّي لِمَجْدِكَ وَاصِفُ ^(٩)

(١) في الذخيرة : « سقيفة » .

(٢) في معجم الأدباء : « أغفلت ذكر السفينة والجارية » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٣) ورد بحز البيت في معجم الأدباء هكذا :

* مُكَلَّلَةٌ نَصَبُو إِلَيْهَا الْمُهَاتِفُ *

وكذلك في الذخيرة ، وفيها : « المهاتيف » .

(٤) في معجم الأدباء : « ما هيخته العواصف » . وسكان السفينة : دقتها .

(٥) هذا البيت والأبيات الثلاثة بعده مما سقط من : أ .

(٦) في الذخيرة : « الناصف » .

(٧) في معجم الأدباء : « ولا غرو أن أنشت معاليك روضة » ، وفي الذخيرة : « أن ساقط معاليك روضة * زهتها » .

(٨) في معجم الأدباء : « من سطاك نواصف » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٩) في معجم الأدباء : « فكلني له » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

فأمر له المنصور بألف دينار ، ومائة ثوب ، ^(١) وأجرى عليه ^(٢) في كل شهر ثلاثين ديناراً ، وألحقه ^(٣) بديوان الندماء ^(٤) .

واعلم أن المتأخرين وإن تأخر زمانهم عن المتقدمين فقد زاحمهم بالركب ، وكادوا أن يرقوا إلى أعلى الرُتب .

لاسيماً شعراء المغرب ، فقد أتوا بمعانٍ بديعة ، وارتقوا إلى مرتبة رفيعة .
كيزيد بن خالد الإشبيلي ، له في وصف السفن معانٍ لم يسبق إليها .
كقوله :

إذا نُشِرتْ في الجوّ أجنحة لها رأيت بها روضاً ونوراً مُكَمَّماً
وإن لم تهبْهُ الرّيحُ جاء مصافحاً فمدّ له كفّاً خَضِيماً ومِعْصَماً ^(٥)
مجاديفُ كالحَيّاتِ مدّتْ رءوسها على وَجَلٍ في المَاءِ كي تَرْوِي الظُّمَأْ
كما أَسْرَعَتْ عَدّاً أَناملُ حاسبٍ بقبْضٍ وبَسْطٍ يَقْبِضُ العَيْنَ والفمأ
هي المَهْذَبُ في أَجْفَانٍ أَسْجَلٍ أَوْطَفٍ فهل صَبِغْتَ من عَفْدمٍ أو بَكَتْ دَمَأُ
وفي معناه قول أبي الحسن بن حريق ^(٥) :

(١) في معجم الأدباء : « ورتب له » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة ، وقبله فيها : « ما بين غلائل وطيّقان وعمائم » .

(٢) في الذخيرة : « من ذلك اليوم » .

(٣) في معجم الأدباء : « بدمائه » ، وفي الذخيرة : « وألحق بديوان الندماء » .

(٤) في ج : « فمدت لها » ، وفي أ : « كففا خضيباً » ، وفي هامش الأُميرية من م : « قوله : وإن لم تهج . ذكر الضمير هنا باعتبار أنها مركب ، وأثنى في قوله : إذا نشرت . باعتبار أنه سفينة اه » .

(٥) في الأصول : « ابن حريق » ، وهو تصحيف ، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حريق الخزومي البلقني ، شاعر مفلق ، توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، التكملة لابن الأبار ٦٧٩ ، فوات الوفيات ٧٠/٢ ، واسمه فيه : علي بن محمد بن سلامة بن حريق .

وَكُنَّا سَكَنَ الْأَرَاقِمُ جَوْفَهَا مِنْ عَهْدِ نُوحٍ خَشِيةَ الطُّوفَانِ
فَإِذَا رَأَيْنَ الْمَاءَ يَطْفَحُ انْضَمَّتْ مِنْ كُلِّ خَرْقٍ حِيَّةٌ بِلِسَانٍ^(١)

ومن شعرائهم ابنُ خفاجة .

وقرأت في « ديوانه » قصيدة رائية ، لم يطنَّ على آذان الدهر مثلها .
وهي (٢) :

أما والتفتاتِ الروضِ عن أزرقِ النهرِ	وإشراقِ جيدِ الغصنِ في حليةِ الزَّهرِ
وقد نَسَمْتُ رِيحُ النُّعَامِ فَنَبَّهْتُ	عيونَ النَّدَامَى تحتَ رِيحَانَةِ الفَجْرِ
وخَدِرِ فتاةٍ قد طرقتُ وإِنَّمَا	أَبَحْتُ بِهِ وَكَّرَ الحَمَامَةُ للصَّقْرِ
وَقَدَّ خَلَعْتُ البُرْدَ عَنْهُ وَإِنَّمَا	نَشَرْتُ بِهِ طَيَّ الصَّحِيفَةِ عَنْ سَطْرِ ^(٣)
لَقَدْ جُبْتُ دُونَ الْحَيِّ كُلِّ تَنُوفَةٍ	يَحُومُ بِهَا نَسْرُ السَّمَاءِ عَلَى وَكَّرِ
وَحُضْتُ ظِلَامَ اللَّيْلِ يَسُودُ فَحَمَةً	وَدُسْتُ عَرِيْنَ اللَّيْلِ يَنْظُرُ عَنْ جَمْرِ ^(٤)
وَجِئْتُ دِيَارَ الْحَيِّ وَاللَّيْلِ مِطْرَفٍ	مُنْمَمٍ ثَوْبِ الْأَفْقِ بِالْأَنْجَمِ الزَّهْرِ ^(٥)
أَشِيمُ بِهِ بَرَقَ الْحَدِيدِ وَرَبِّمَا	عَسَرْتُ بِأَطْرَفِ الرُّدْيَةِ السُّمْرِ ^(٦)
فَلَمْ أَلْقِ إِلَّا صَعْدَةً فَوْقَ لَامَةٍ	فَقُلْتُ قَضِيبٌ قَدْ أَطْلُ عَلَى نَهْرِ
وَلَا شِئْتُ إِلَّا غُرَّةً فَوْقَ أَشْقَرِ	فَقُلْتُ حَبَابٌ يَسْتَدِيرُ عَلَى خَمْرِ ^(٧)

(١) في ج : « ما دار لائر الماء يطفح بصيصت » .

(٢) ديوان ابن خفاجة ٤٩ ، ٥٠ ، من كلمة له فلها يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ، ويسأله مخاطبة القائد الأعلى أبي عبد الله محمد بن عائشة ، متشكرا له ، وكتب بها إليه من تلسان .

(٣) في ا ، م : « وما قد خلعت » ، والمثبت في ج ، والديوان . وفي ج : « نثرت به » ، والمثبت في ا ، م ، والديوان .

(٤) في الديوان : « يسود فحه » .

(٥) في ا : « أشيم به برق الحديد وإنما » .

(٦) في ج ، والديوان : « فوق شقرة » .

ودون طُروقِ الحَيِّ خَوْضَةٌ فَتَكَّةِ
تَطْلُعُ فِي فَرْعٍ مِنَ النَّقْعِ أَسْوَدِ
فَسَرْتُ وَقَلْبُ اللَّيْلِ يَخْفِقُ غَيْرَةً
فَطَارَ إِلَيْهَا بِي جَنَاحُ صَبَابَةٍ
فَقُلْتُ رُوَيْدًا لَا تُرَاعَى فَإِنَّمَا
وَسَكَنْتُ مِنْ نَفْسٍ تَجِيْشُ مَرْوَعَةٍ
وَمَزَقْتُ جَيْبَ اللَّيْلِ عَنْهَا وَإِنَّمَا
وَقَبَلْتُ مَا بَيْنَ الْمُحْيَا إِلَى الطَّلَى
وَأَطْرَبَ سَجْعُ الْحَيِّ مِنْ خَيْرُ رَانَةٍ
غَزَالِيَّةُ الْأَحْطَاظِ رَيْمَةُ الطَّلَى
تَرْجُحُ فِي مُوشِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ
تَلَاقَى نَسِينِي فِي هَوَاهَا وَأَدْمَعِي
وَقَدْ خَلَعْتُ لَيْلَا عَلَيْنَا يَدُ الْهَوَى
وَلَمَّا تَجَلَّى ضَوْؤُهُ صَبَحَ كَأَنَّهُ
وَحَطَّ رَدَاهُ الْغَيْمِ عَنْ مَنَكِبِ الصَّبَا
صَدَرْتُ وَدُونَ الْحَيِّ سِتْرُ غَمَامَةٍ

مُورَسَةُ السَّرْبَالِ دَامِيَّةُ الظُّفْرِ
وَتُسْفِرُ عَنْ خَدٍّ مِنَ السَّيْفِ مُحْمَرٍّ (١)
هَذَاكَ وَعَيْنُ النِّجْمِ تَنْظُرُ عَنْ شَرَرٍ (٢)
فَطَارَ بِهَا عَنِّي جَنَاحٌ مِنَ الدُّعْرِ (٣)
لَتَطْوِي ضُلُوعَ اللَّيْلِ مِنَّا عَلَى سِرٍّ
وَمَسَّحَتْ عَنْ عِطْفٍ تَمَائِلَ مُزَوَّرٍ (٤)
رَفَعْتُ جَنَاحَ النَّسْرِ عَنْ بَيْضَةِ الْخَذِرِ
وَعَاقَتُ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي إِلَى الْخَصْرِ
تَمِيلُ بِهَا رِيحُ الشَّيْبَةِ وَالسُّكْرِ (٥)
مُدَامِيَّةُ الْأَلْسَى حَبَابِيَّةُ الثُّغْرِ
كَأَشَقَبَكَتْ زُهْرُ النُّجُومِ عَلَى الْبَدْرِ (٦)
فَمِنْ لَوْلُوِي نَظُمٍ وَمِنْ لَوْلُوِي نَثَرٍ
رَدَاءُ عِنَاقٍ مَزَقْتَهُ يَدُ الْفَجْرِ
مَشَيْبُ بَقُودِ اللَّيْلِ طَالَعَ مِنْ قَطْرِ (٧)
وَنَمَّ عَلَى ذَيْلِ الدَّجَى نَفْسُ الزَّهْرِ
يَشِفُّ كَمَا شَفَّ الرَّمَادُ عَنِ الْجَرِّ (٨)

(١) في الديوان : « وقلب البرق يخفق » .

(٢) في ١ : « تطلع من فرع » .

(٣) في الديوان : « وطار إليها » ، وفي م : « وطار بها عني » .

(٤) في الأصول : « بجيش مروعة » ، والمثبت في الديوان .

(٥) في ١ : « وأطلع سجع الحلي » .

(٦) في ١ : « ترنح في موشية » ، وفيها أيضا : « كما أمسكت يد النجوم على البدر » .

(٧) في ١ ، م : « طالع عن قطر » ، والمثبت في : ج ، والديوان . وبعد هذا البيت في ١ ، ج ،

زيادة : « ومنها » ، والآيات متصلة في الديوان .

(٨) في م : « صدت ودون الحلي » ، والمثبت في : ١ ، ج والديوان ، وفيه : « ودون النجم » .

ولا ليلَ إلا بالثَّوْبَةِ أَقْمَرُ^(١) تنفَّسَ فيه السَّكْرُ عن نَفْحَةِ الشَّكْرِ^(٢)
ولا كفَّ إلاَّ للأُميرِ كَرِيمَةٍ^(٣) تَبَسَّمَ فيها النُّصْلُ عن مَبَسِّمِ النَّصْرِ^(٤)
ولَعَمْرِي إنَّ هذا سحرٌ يُصَلِّبُ له هاروت وماروت ، وبلاغةٌ قُسيَّةٌ تَبْعُما الأوصافُ
وتنقِطُعُ دونها النُّعوتُ .

هَزُّ المِرَّةِ هَزُّ أَرْبَحِيَّةِ الصَّبَا ، وهَزُّ قَدُودِ الفُصُونِ بِيَدِ الشَّمالِ والصَّبَا .
فَتَتَعَثَّرُ الأَفْهامُ ، بأَذْيَالِ لُوعَةٍ وَغَرَامِ .
كما قال (٣) :

وَعِقدُ جُمانٍ في حَدِيثِ عَلاقَةٍ يَهْزُ إلىهِ الشَّيْخُ عِطْفَ غِلامِ
إِذا ما اسْتَحَنَنْتَنِي لها أَرْبَحِيَّةٌ عَثَرْتُ بِذَيْلِي لُوعَةً وَغَرَامِ^(٤)
لَقَدْ هَزَّنِي في رِيطَةِ الشَّيْبِ هَزَّةٌ أَرْتَنِي وَرَأْيِي في الشَّبَابِ أُمَامِي^(٥)

وفي « تَذْكِرَةِ العَلامةِ أَحْمَدَ بنِ مَكْنُومٍ »^(٦) تَلْمِيزُ أَبِي حَيَّانَ ، قال :
أَنشَدَنِي أَبُو جَعْفَرِ بنِ الرُّبَيْعِ ، قال : أَنشَدَنِي القاضِي الأديبُ أَبُو العباسِ بنِ
خَلِيلٍ ، قال : أَنشَدَنِي أَبُو جَعْفَرِ عَمْرٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الحَكَمِيُّ ، قال : أَهْدَيْتُ لِي جاريةً ،

(١) الثَّوْبَةُ : مكانُ قُربِ الكُوفَةِ . انظر معجم البلدان ١/ ٩٤٠ ، وفي الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ٣٠ . أنه موضعٌ إلى جانب الكُوفَةِ ، كان أهلُ البِدْوِ يأتونه أيامَ الرِّبيعِ .

(٢) في ج : « من مَبَسِّمِ النَّصْرِ » .

(٣) ديوان ابن خُفاجة ١١٠ ، والبيتُ الأوَّلُ موضعه في القصيدةِ الثالثِ ، والثاني موضعه العائشُ ، والثالثُ موضعه الخامسُ .

(٤) في الديوان : « إِذا ما اسْتَحَنَنْتَنِي لها أَرْبَحِيَّةٌ » .

(٥) في ج : « في المَشيبِ أُمَامِي » .

(٦) أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ القادرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَكْنُومِ القَيْسِيِّ ، المِصرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، كان حنفي المذهب ، نابه في الحُكْمِ بالفاهِرةِ ، له قَدَمٌ في التفسيرِ ، وفقهٌ أُنِي حَنِيفِيَّةً ، وله شِعرٌ جَيِّدٌ ، توفى سنة ثَمَنٍ وأَرْبَعِينَ وَسَبْعًا . الجواهرُ المضيئةُ ١/ ٧٥ ، الدررُ السَّكَّامَةُ ١/ ١٧٤ .

فتبين لى أنى قد ملكت أمها ووطئتها ، فرددتها لمن أهداها ، وكتبت معها آياتنا ضمنت
فيها بيتَ عنترة ، فى معاقته ، وهى :

يا مُهْدِيَ الرِّشَاءِ الَّذِي الْخَاطِظُ تَرَكْتُ فَوَادِي نَضَبَ تِلْكَ الْأَسْهُمِ
رِيحَانَةً كُلُّ الْمُنَى فِي شَمِّهَا لَوْلَا الْمُهَيِّمُ فِي اجْتِنَابِ الْمَحْرَمِ
مَا عَنِ قَلِي صُرِفْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا صَيْدُ الْفِرَاقِ لَمْ تُبَحِّ لِلْمُحْرَمِ
يَا وَيْحَ عَنَتْرَةَ يَقُولُ وَشَفَهُ مَا شَفَنِي وَجَرَى وَإِنْ لَمْ أَكْتُمِ
يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَى وَلِيَّتِهَا لَمْ تَحْرُمِ^(١)

وعلى ذكر الهدية ، نهدي إليك فائدة سنية .

كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ، ولا يقبل الصدقة .

وأهدى إليه أعرابي هدية ، فقبلها ، فجاءه ، وقال : يا رسول الله ، إنى كنت
أهديتُ هديةً . فأعطاه عطيةً ، فذهب .

ثم أتاه مرةً ، فأعطاه .

ثم أتاه مرةً أخرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي عَزَمْتُ أَنْ
لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرْشِيٍّ أَوْ ثِقَفِيٍّ » .
فقال حسان رضى الله عنه^(٢) :

إِنْ الْمُدَايَا تِجَارَاتُ اللَّثَامِ وَمَا يَرْجُو الْكِرَامُ لَمَّا يَهْدُونَ مِنْ ثَمَنِ

وكان عمر رضى الله عنه لا يقبل هدية العمال ، وإذا قبلها وضعها فى بيت المال .

(١) البيت لعنترة فى معلقته ، انظر شرح القصائد السبع الطوال ٣٥٣ ، وفى ١ ، ج : « يا شاة من
قنص » ، وهى رواية الفراء عن الكسائى ، كما جاء فى شرح ابن الأبارى .
(٢) ليس هذا البيت فى ديوان حسان المطبوع .

ف قيل له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية .

فقال : إنها كانت هدية ، وهى الآن رشوة .

ولذا قال الزاهد بن عمران :

توقَّ وحاذِرْ من قَبُولِ هَدِيَّةٍ وإن جاءنا فيها حديثُ مُرْغَبٍ
فقد حَدَّثَتْ بعدَ الرسولِ حوَادِثُ تُحذِّرُنَا عنها وعنِهَا تُرْغَبُ
وكانت هدايا في الأوائلِ قبلنا تُؤلِّفُ فيما بينهم وتُحِبُّ
فَعَادَتْ بَلَايَا يُسْرِعُ المُنَّ بعدها تُفَرِّقُ فيما بيننا وتُجَنِّبُ^(١)

ولم تزل بحورُ الشعرِ تَقْذِفُ عَنبرًا ، وتُعْطِي مَن غاص فيها دُرًّا .

ومن كان ذا فطرةٍ سليمة ، علم أن أُمَّ المعاني غيرُ عقيمة .

الأتري قول ابن الصَّفَّار^(٢) في مَرثِيَّةٍ غريق^(٣) :

يا أيُّهَا الرَّشَاءُ المَسْكُوحُ نَاطِرُهُ بالسَّحْرِ حَسْبُكَ قد أَحْرَقْتَ أَحْشَاءُ^(٤)
إِنَّ انْفِصَالَكَ فِي التَّيَّارِ حَقٌّ أَنَّ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي عَيْنِ مِنَ المَاءِ

(١) هذا البيت ساقط من : ج .

(٢) يعنى جلال الدين على بن يوسف بن شيبان المارديني ، كاتب شاعر ، قتله التتار ، يوم دخلوا ماردین ، سنة ثمان وخمسين وستمائة . فوات الوفیات ٩٧/٢ - ٩٩ .

(٣) البيتان له في فوات الوفیات ٩٩/٢ ، والنجوم الزاهرة ٢٥٢/٧ ، قال ابن تفری بردى بعد أن ذكر وفاة الأمير ناصر الدين محمد بن أيبك بن عبد الله بن الإسكندري ، وكان ممن جمع بين حسن الصورة وحسن السيرة ، ومات غريقا : « فكان الجلال بن الصفار المارديني عنه بقوله » : ثم ذكر البيتين . وانظر هوامش النجوم . وهما أيضا بدون نسبة في طراز المجالس ٢٤٧ .

(٤) في ج : « المَسْكُوحُ مقلته » ، والمثبت في : ا ، م ، والفوات ، والنجوم .

وقوله في غريق أيضا ^(١) :

غريقٌ كأن الموتَ رَقًّا لِحُسْنِهِ ولأن له في صفحةِ الماءِ جانبُهُ ^(٢)
أبى الله أن ينسأه قلمي فإنه توفَّاه في الماء الذي أنا شاربُهُ ^(٣)
وقال عمران الطُّوَلِيُّ ^(٤) :

ألا أيها الشخصُ المغيَّبُ شكُّهُ بمثلِكَ هذا الدهرُ يبخلُ عن مثلي ^(٥)
كأنَّ صفاءَ الماءِ شاكِلَ جسمه فجاذبه فانقادَ شِكْلُ إلى شِكْلِ
نأى عن ترابِ الأرضِ نورُ بهائه ولو كان من تُربٍ آمَدَ إلى الأصلِ ^(٦)
ولما أنشد في « الدمية » قول أبي جعفر البجائي ^(٧) في غريق ^(٨) :

ولما لم يسعه البرُّ قبرا غدا البحرُ المحيطُ له ضريبا

قال ^(٩) : أما أنا فقد عجزتُ ، إذ سمعتُ أن بحرا قد أغرق بحرا ، فقلت أنا في معناه ^(١٠) :

(١) البيتان في طبقات الشافعية ٢٢٥/٤ ، وقد نسبهما ابن السبكي إلى أبي إسحاق الشيرازي ، انظر حاشية الطبقات ، ونسبهما ابن تفرى بردي مرة إلى أبي إسحاق الشيرازي ، ومرة أخرى إلى الجلال الصفار ، فقال ، والكلام متصل بالبيتين السابقين : « أو بقوله أيضا ، وقيل : لهما الأبي إسحاق الشيرازي ، والله أعلم » . ثم ذكر البيتين . وانظر المنتظم ٧/٩ ، والبيتان بدون نسبة أيضا في طراز المجالس ٢٤٧ .

(٢) في ج : « ولأن له من صفحة الماء جانب » ، وفي الطبقات :

غريقٌ كأن الماءَ رَقًّا لفقدِهِ فلان له في صورةِ الماءِ جانبُهُ

(٣) في ج : « الذي أنا شارب » ، وفي الطبقات : « أن أنساه دهرى لأنه » ، وفي النجوم ، والطراز : « أن يسلوه قلمي » .

(٤) في الأصول : « الطوالتى » ، والمثبت في دمية القصر ١٤٨/١ ، والأبيات فيها ١٤٩/١ .

(٥) في دمية القصر : « ألا أيها الحل المغيَّب شخصه » .

(٦) في دمية القصر : « ونأى عن تراب الأرض نور بهائه » . والبيت ساقط من : ج .

(٧) في الأصول : « البجائي » ، وهو خطأ صوابه في الدمية ١٤٩/١ .

(٨) دمية القصر ١٥٠/١ ، وقد قاله يرثي الأمير أحمد بن يونس التستكي ، وانظر طراز المجالس ٢٤٧ .

(٩) في هامش الأميرية من م : « قوله : قال . أى صاحب الدمية » . وليس هذا القول في الدمية ،

ولا وجود لهذا الشعر فيها في هذا الموضع .

(١٠) البيتان في طراز المجالس ١١٠ ، ٢٤٧ .

لا تَعَجَبَنَّ لِبَحْرِ إِذْ كَانَ أَغْرَقَ مِثْلَهُ
لأنه غَارَ لَمَّا لَمْ يَحْكِ فِي النَّاسِ فَضْلَهُ

ومما أبدع فيه ابنُ تيميم قوله في غريق :

قَالُوا أَيْلَيْسَ الْغَدِيرُ مُقَاضَةً مِنْهُ وَيُهْلِكُهُ مَقَالًا بَاطِلًا ^(١)

فَأَجَبْتُهُمْ إِنْ الْحِمَامَ إِذَا أَتَى طَبَعَ الدَّرُوعَ أَسِنَّةً وَمَنَاصِلًا

وأجاد الوزير أبو القاسم ^(٢) ، في قوله في مليح يسبح في الخليج ^(٣) :

إِنِّي رَضِيتُ مِنَ الْحَيَاةِ بِأَمْرِهَا نَظْرِي إِلَيْهِ ^(٤)

وَعَرَفْتُ أَسْبَابَ النِّعَةِ بِمُقْبَلَةٍ فِي عَارِضَتِهِ

وَلَقَدْ أَرَاهُ فِي الْخَلَاءِ يَجْشَقُهُ مِنْ جَانِبَتِهِ

وَالْمَاءُ مِثْلُ السِّيفِ وَهُوَ وَفِرْنَدُهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ^(٥)

وَكَأَنَّهُ فِي الْمَاءِ قَدْ جَى بَيْنَ أَشْوَاقٍ إِلَيْهِ ^(٦)

لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهِ أَبَدًا وَلَا تَرْدُوا عَلَيْهِ

قَدْ ذَابَ فِيهِ السَّحَرُ مِنْ حَرِّ كَاتِهِ أَوْ مُقْلَتَيْهِ ^(٧)

صَبَغَتْ بِيَاضَ الْمَاءِ صِبْغَةَ خُمْرَةٍ فِي وَجْنَتَيْهِ

(١) في ج : « أَيْلَيْسَ الْغَرِيقُ » .

(٢) يعني الحسين بن علي الوزير المغربي ، كتب لقرواش بن المفلد ، واستوزره مشرف الدولة البويهى ، وتوفى بميا فارقين ، سنة ثمان عشرة وأربعمائة . دمية القصر ٩٤/١ .

(٣) الأبيات في دمية القصر ٩٤/١ ، ٩٥ ، عدا البيت الثانى ، والبيت الثامن ، وهى هناك بترتيب مخالف كل الخالفة لترتيبها هنا .

(٤) في الدمية :

هَانِدُ رَضِيتُ مِنَ الْحَيَاةِ بِنَظَرَةٍ مَنَى إِلَيْهِ

(٥) في الدمية : « والنهر مثل السيف » . (٦) في الدمية : « فكأنه في الموج قلبى » .

(٧) في ج ، والدمية : « قد دب فيه السحر » ، وفي الدمية : « أجفانه أو مقلتيه » .

وقال الأدباء : بُدِيَ الشعر بِمَلِكٍ وَخُتِمَ بِمَلِكٍ ^(١) .
والأوّل امرؤ القيس ، فإنه أوّل من هَلَمَّ الشعر وَهَدَّبَهُ ، ونسج نَسِيبَهُ وَرَتَّبَهُ .
والثاني ابنُ المعتزِّ ، فإنه ^(٢) ممن أُوتِيَ جوامعَ السَّكَمِ نظماً ونثراً ، وإنشاءً وشعراً .
والعامة تقول : كلامُ الملوكُ ملوكُ الكلام .
وقيل : أبو فراس ، والأوّل أقربُ إلى القياس .
أما ابنُ المعتزِّ فهو كما في كتاب « الورقة » للصَّوْلِي ^(٣) : شاعرٌ مُفْلِقٌ ، واسع
الفكر في العلم والنظم والنثر ، من شعراء بني هاشم وعلمائهم .
وكان ^(٤) إمامَ العلماء في الأدب ، ومعرفة كلام العرب .
وكان المبرِّدُ يُجَلِّهُ ، ويسمى إِيَّاهُ ، ويستفيد منه ، إلا أنه كان له هَنَاتٌ في حبِّ
بني هاشم ، والعُلُوٌّ في تقدِّيمهم على غيرهم ، وله في ذلك قصائد ، ثم رجع عن ذلك ،
وقال ما يناقضه .

وكان ثعلبُ يقدِّمه ، ويقول : هو أشعرُ أهل عصره .
وكان يحب لقاءَ أحمد بن يحيى ، فكتب إليه عن تركِ إتيانِهِ أبياتاً منها ^(٥) :
ما وَجَدُ صَادٍ في الحبالِ مُوْتَقٍ بماءِ مُزْنٍ باردٍ مُصَفَّقٍ ^(٦)
بالرَّيحِ لم يَطْرُقْ ولم يَزَلْ جادَ به أخلافُ دَجْنٍ مُطْبِقٍ ^(٧)

(١) جاء بعد هذا في أ ، ج قوله : « لأنه ممن أُوتِيَ جوامعَ السَّكَمِ » الآتي ، حتى قوله : « ملوكُ الكلام » ، وهو اضطراب في النسختين .

(٢) في أ ، ج : « لأنه » .

(٣) في الأصول : « للصوري » ، وهو خطأ ، وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي ، صاحب كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء وأشعارهم ، المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . وفيات الأعيان ٤٧٧/٣ - ٤٨١ ، وسمى ابن خلسكان كتابه « الورقة » أيضاً .

(٤) في م : « لإماما » ، والمثبت في أ ، ج .

(٥) ديوان ابن المعتز ١٣٤/١ .

(٦) في الديوان : « بماءِ مزن » .

(٧) سقط هذا البيت من الديوان ، وفي ج : « جاذبه أخلاف . . » .

صريحٌ غِيثٌ خالصٌ لم يُمدَّقِ إلاَّ كَوْجِدِي بك لكن أنقِي
يا فائِخاً لـكُلِّ علمٍ مُغلقِ وصَيْرَفيّاً ناقداً المنطِقِ (١)
إنّا على البِعَادِ والتّفَرُّقِ لَمُنْتَقِي بالذِّكْرِ إن لم نَلْتَقِ (٢)
وله (٣) :

يأربُّ إخوانٍ صَحِيَّتُهُمُ لا يَمْلِكُونَ لَسْوَةٍ قَلْباً
لو نستطيعُ نفوسَهُم فَقدتُ أجسادَها وتعاثتُ حُبّاً (٤)
وله (٥) :

عرَفَ الدارَ خفياً وباحاً بعد ما كان صَحاً واستراحاً (٦)
ظلَّ يَلْجأهُ العَذولُ وبأبى في عِنانِ العَذْلِ إلا جاحاً
ومنها :

مَنْ رأى بَرَقاً يَضِيءُ السَّماحاً ثَقَبَ اللَّيْلَ سَفاهُ فَلَاحاً (٧)
وكانَ البرقُ مُضْحَفُ قارِ فانطَبَاحاً مَسَرَّةً وانفِتَاحاً (٨)
وله من أخرى (٩) :

قد دُسْتُ كَيْداً له يُخَنِّفِي مَسالِكَه يَقْظانُ يَسْرِي إذا كَيْدُ العِدَى هَجَمَا (١٠)

(١) بعد هذا في الديوان زيادة :

* إن قال هذا بهزجٌ لم ينفقِ *

- (٢) في الديوان : « نلتقي بالذِّكْرِ » .
(٣) ديوان ابن المعتز ١/ ١٠٥ .
(٤) في ج : « قعدت أجسادهم » ، وفي ا : « قعدت أجسادها » ، والثبت في : م ، والديوان .
(٥) ديوان المعتز ١/ ١١٠ .
(٦) في الديوان : « خفا وناحا » .
(٧) في الديوان : « يضيء التماح » .
(٨) في الديوان : « فكان البرق » .
(٩) ديوان ابن المعتز ١/ ١٢١ .
(١٠) في الديوان :
دُسْتُ كَيْداً له يُخَنِّفِي مَسالِكَه كأنه فارسٌ في قوسِهِ نزعاً

وكتب لابن وهب ^(١) :

يا جوهراً الإخوانِ وحليمةَ الزَّمانِ
ودولةَ المعاليِ وروضةَ الأمانِ ^(٢)
عش لي كعمرٍ سُكْرِى فيك فقد كَفانى ^(٣)
أريتَ عينَ ودِّي معائبَ الإخوانِ ^(٤)

وله ^(٥) :

كأطريقِ الحبيجِّ في كلِّ منهلٍ يُذمُّ على ما كان منه ويُشربُ

وله ^(٦) :

كم حاسدٍ حنقٍ على بلا جُرمٍ وليس يضُرَّنِي الحَفَقُ ^(٧)
متضاحكٍ نحوِي كما ضحكْتَ نارُ الذُّبالةِ وهى تحترِقُ ^(٨)

وله من معانيه الغريبة ^(٩) :

يا بخيلاً ليس يذرى ما الكرمُ حرَّم اليومَ على فيه نَعَمَ ^(١٠)
حدَّثوني عنه في العيدِ بما سرَّني من لفظه حين حَكَمَ ^(١١)

(١) يعنى عبیدالله بن سليمان بن وهب الحارثي ، أبا القاسم الوزير ، المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين .
فوات الوفيات ٢٧/٢ ، الوزراء والكتاب ٢٥٢ . والأبيات في ديوان ابن المعتز ١٤٦/١ .
(٢) في ١ ، م : « ودولة المعاني » ، والمثبت في : ج ، والديوان .
(٣) في الديوان : « عش لي كعمر قولي » .
(٤) في الديوان :

داويت غير ودِّي مصائب الإخوانِ

(٥) ديوان ابن المعتز ٥/٢ .
(٦) ديوان ابن المعتز ١٧/٢ .
(٧) في الديوان : « جرم فلم يضرنني الحنق » .
(٨) في الأصول : « متضاحكا » ، والمثبت في الديوان .
(٩) ديوان ابن المعتز ٢٢/٢ .
(١٠) في الديوان : « حرم القوم » .
(١١) في الديوان : « سرني من يقظة فيما حكم » .

قال لا قَرَبْتُ إِلَّا بَدَنِي ذاك خيرٌ من أضحى الغنم^(١)
فاستخار الله في كُرْبَتِهِ ثم ضحى بَقَافُهُ واحتجَمَ^(٢)
وله^(٣) :

لى صاحبٌ مخلفُ الألوانِ مُتَمِّمُ الغيبِ على الإخوانِ
مُنْقَلِبُ الوُدِّ مع الزمانِ يسرقُ عِرْضِي حيث لا يَلْقَانِي
حتى إذا لَقِيْتُه أرْضَانِي فليمتَه دام على الهجرانِ^(٤)
وله ، من قصيدته المشهورة^(٥) :

ألا ربَّ السِّنَةِ كالسيفِ تُقَطِّعُ أعناقَ أصحابِها^(٦)
ومنها^(٧) :

وما يُنْتَقَصُ من شباب الرجالِ يَزِدُّ في نُهاها وألباها^(٨)
ومنها :

دَعُوا الأسدَ تَقَرَّسَ ثم اشْبَعُوا بما يترك الأسدُ في غايها^(٩)
وله من قصيدة^(١٠) :

(١) هذا البيت ساقط من الديوان .

(٢) في الديوان :

واستخار الله في عَزَمَتِهِ ثم ضحى بَقَافُهُ واحتجَمَ

(٤) في ١ : « دام على هجراني » .

(٣) ديوان ابن المعتز ٢/٢٢ ، ٢٣ .

(٥) ديوان ابن المعتز ١/٥ ، ٦ .

(٦) في الديوان : « ويارب » .

(٧) ساقط من : ج .

(٨) في الأصول : « وما ينقصن » ، والمثبت في الديوان ، وفي ج : « يزد في بهاها » .

(٩) في ١ ، م : « ثم اشبعوا » ، وفي الديوان : « بما تدع الأسد » ، والبيت في ج محرف هكذا :

دعوا الأسد ثم اغرسوا واشبعوا بما ينزل الأسد في غايها

وفرس الأسد في فريسته : دق عنقها .

(١٠) هذه المقدمة ، والأبيات بعدها مما سقط من : ج ، والأبيات في ديوان ابن المعتز ١/٢٨ ، ٢٩ .

شَجَّتْكَ لَهْدٌ دِمْنَةٌ فِدْيَارُ خَلَاءٌ كَمَا شَاءَ الْفِرَاقُ قِفَارُ^(١)
 وَلَوْ شِئْتُ أَوْقَرْتُ الْبِلَادَ حَوَافِرًا وَسَالَتْ وَرَائِي هَاشِمٌ وَنِزَارُ^(٢)
 وَعَمَّ السَّمَاءُ النَّفْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ دُخَانٌ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ شَرَارُ
 وَهُوَ مِنْ أُخْرَى :^(٣)

أَيَا وَيْحَهُ مَا ذَنْبُهُ أَنْ تَذَكَّرَا سَوَالِفَ أَيَّامٍ سَبَقْنَ أَوَاخِرَا
 وَمِنْهَا :

وَقَالُوا كَبُرَتْ وَانْتَضَيْتَ مِنَ الصَّبَا فَقُلْتُ لِمَ مَا عَشْتُ إِلَّا لِأَكْبَرَا^(٤)
 لَبِسْتُ أَخِلَاءَ الْهَوَى فَنَزَعْتُهُمْ وَمَا كُنْتُ أَهْوَى بَعْدَهُمْ أَنْ أَعْمَرَا^(٥)
 فَأَخْلَوْا هُمُومِي مِنْ سَوَامٍ وَأَطْبَقُوا جُفُونِي فَمَا أَهْوَى مِنَ الْعَيْنِ مَنْظَرَا^(٦)
 وَمِنْهَا :

كَأَنَّ الصَّبَا تُهْدِي إِلَيْهَا إِذَا مَرَّتْ عَلَى تَرْبِهَا مِسْكًا فَتَيْتًا وَعَنْبَرَا^(٧)
 سَقَتْهَا الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي قِطَارَهَا فَجَاءَ كَمَا شَاءَ الْقِطَارُ وَنَوَّرَا^(٨)

-
- (١) في الديوان : « دمنة وديار » وفي ا ، م : « كما شاء الفراق قنار » ، والمثبت في الديوان .
 (٢) في الديوان : « إذا شئت . . . وسارت ورائي » .
 (٣) ديوان ابن المعتز ٣١/١ .
 (٤) في ج ، والديوان : « فانتضيت من الصبا » .
 (٥) في الديوان :

وَلَبِسِي وَإِخْلَاقِي أَنَا سَاءَ فَقَدْتُهُمْ وَمَا كُنْتُ أَرْجُو بَعْدَهُمْ أَنْ أَعْمَرَا
 (٦) في الديوان : « وأجلوا همومي . . من العيش منظرا » .
 (٧) في م : « تهدي لايه » ، والمثبت في : ا ، ج ، والديوان . وفي الديوان : « مسكا سحيفا » .
 (٨) في م : « سقتها السواري والغواضي » ، والمثبت في ا ، ج ، والديوان . وفي الديوان :

* فَجُنَّ كَمَا شَاءَ اللَّيْلُ وَنَوَّرَا *

ومن أخرى له^(١) :

ومَهْمَه كَرْدَاءِ الْوَشَى مُشْتَبِهٍ قَطَعْتُهُ وَالْدَجَى وَالْفَجْرُ خَيْطَانِ^(٢)
وَالرَّيْحُ تَجْذِبُ أَطْرَافَ الرَّدَاءِ كَمَا أَفْضَى الشَّقِيقُ إِلَى تَنْبِيهِ وَسَنَانِ^(٣)
ومن أخرى له^(٤) :

شَفَّعَ يَدَ السَّاقِ وَطِيبَ زَمَانِهِ فِي السَّكْرِ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ^(٥)
فَالرَّيْحُ قَدْ تَمَّتْ بِأَسْرَارِ الرُّبَى وَتَنَفَّسَ الرَّيْحَانُ فِي الْجَنَنَاتِ^(٦)
وله في الأَرْضَةِ :

لَمْ أَبْكِ رَبْعًا مُقْفَرًا وَلَا طَلَّلَ وَلَا شَبَابًا خَانَ وَدَّى وَارْتَحَلَ
بَلْ دَفْتَرًا فِيهِ حَدِيثٌ وَغَزَلَ مَا عَابَنِي وَلَا رَأَى مِنِّي زَلَلَ
قَدْ دَبَّ فِيهِمْ دَيْبِيَا مَنْ أَكَلَ عَصَا سُلَيْمَانَ وَظَلَّ مِنْجَدَلَ
* يَا أَكُلْ أَنْمَارَ الْعُقُولِ لَا أَكُلْ *

ومن قصيدة له^(٧) :

وَمَلِيحِ الدَّلِّ ذِي غَنْجٍ لَا بَسَ لِلْحُسْنِ جِلْبَابًا^(٨)

(١) ديوان ابن المعتز ١/٥٤ ، والمقدمة والبيتان بعدها مما سقط من : ج .

(٢) في الديوان :

ومَهْمَه كَرُوءِ النَّشْرِ مُشْتَبِهٍ بَعْدَتُهُ وَالْدَجَى وَالصَّبْحُ خَيْطَانِ

(٣) في الديوان : « أفضى الشقيق » .

(٤) ديوان ابن المعتز ٢/٣٤ ، والبيت الثاني مقدم على الأول فيه .

(٥) في الديوان : « وطيبة مائه » .

(٦) في الديوان : « والريح قد باحت بأسرار الندى » .

(٧) ديوان ابن المعتز ١/١٠ ، ١١ .

(٨) صدر هذا البيت في الديوان : « غضب الإدلال من رشيا » ، وقبله قوله :

وَكُنَّ الْفَجْرَ حِينَ رَأَى لَيْلَةً قَاسِيَةً هَابَا

أُثْمِرْتُ أَغْصَانُ رَاحَتِهِ لِحْنَانِ الْحَسَنِ عِدَاباً^(١)
ومنها^(٢) :

خَضَبْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ لَهَا فَاخْضِبِي قَلْبِي فَقَدْ شَابَا^(٣)
قلت : عَدَى « أُثْمِرْتُ » وقد أنكره صاحب « الدُّمِيَّة » .
وله^(٤) :

وَدُونَكُمْ مُوشًى تَمَنَّمْتَهُ وَحَاكْتُهُ الْأَنَامِلُ أَيْ حَوَكْتُ
بَشْكَلٍ يَأْخُذُ الْقِدْحَ الْمُحْلَى كَأَن سَطُورَهُ أَغْصَانُ شَوْكٍ^(٥)
وله^(٦) :

يَا نَفْسُ صَبِرِي لَعَلَّ الْخَيْرَ عُقْبَاكَ خَانَتْكَ بَعْدَ لَذِيذِ الْعَيْشِ دُنْيَاكَ^(٧)
مَرَّتْ بِهَا سَحَرًا طَوِيرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ^(٨)
لَكِنْ هُوَ الدَّهْرُ فَالْقِيَاهُ عَلَى حَذَرٍ فَرُبَّ مَسْكَ بِهَ وَالْحُبُّ أَشْرَاكَ^(٩)

(١) في الديوان : « لِحْنَانُ الْحَسَنِ » .

(٢) ساقط من : ١ ، والبيت في القصيدة بعد هذين البيتين بأبيات .

(٣) في الديوان : « اخْضِبِي رَأْسِي » .

(٤) ديوان ابن المعتز ١٢٦/٢ ، وطراز المجالس ٢٥١ ، ٢٥٢ ، وانظر فيه اعتراض الحفاجي الآتي في الحاشية .

(٥) في الديوان : « بِشْكَلٍ يَأْخُذُ الْحَرْفَ الْمُحْلَى » ، وفي طراز المجالس : « بِشْكَلٍ يَرْفَعُ الْأَشْكَالَ عَنْهُ » .
ورواية البيت في ج :

بَشْكَلٍ يَأْخُذُ الْحَرْفَ الْمُحْلَى كَأَن غَصُونَهُ أَقْطَارُ شَوْكٍ

(٦) ديوان ابن المعتز ١٤٠/٢ .

(٧) في الديوان : « خَانَتْكَ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْأَمَنِ دُنْيَاكَ » . وفي هامش الأُميرية من م : « قوله : دُنْيَاكَ . كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَالَّذِي فِي حَاشِيَةِ أَبِي الطَّيِّبِ الْقَاسِمِيِّ عَلَى الْقَامُوسِ : عُقْبَاكَ . وَذَكَرَ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْعُقَابِ ، فَانْظُرْهُ فِي ع ق ب إِنَّ شَيْئاً لَهُ مَصْحُوحٌ » .

(٨) هذا البيت ساقط من الديوان .

(٩) في الديوان :

لَكِنْ هُوَ الدَّهْرُ لُقْيَاهُ عَلَى حَذَرٍ فَرُبَّ حَارِسٍ نَفْسِي تَحْتَ أَشْرَاكَ

ومن نثره قوله : قلبي نَجِيٌّ ذِكْرُكَ ، ولساني خادمُ شُكْرِكَ .
وله في مريض : أذن الله في شفائك ، وتلقني ذلك ببقائك ، ومسحك بيد العافية ،
ووجهه إليك وافد السلامة ، وجعل عِلَّتَكَ ماحيةً لذنوبك ، ومُضَاعَفَةً في ثوابك .
وله في العفو : لا نشنُ حسنَ الظَّفرِ بقُبْحِ الانتقام ، وتجاوزُ عن مُذنبٍ لم يسلكُ
بإقراره طريقاً ، حتى اتَّخذَ من رجائك رفيقاً ، ولم يسِرْ ميلاً ، حتى اتَّخذَ حسنَ
الظنِّ دليلاً .

ومن فقره : المعروف رِقٌّ ، والكافأة عِتْقٌ .
الحاسد مُقْتَنَظٌ على مَنْ لا ذنبَ له ، بخيلٌ بما لا يملك ، طالبٌ لما لا يجد .



﴿ خاتمة ﴾

تشبيه ابن المعتز السطور بالأغصان ، ^(١) والشكل بالشوك ^(٢) صحيح ، لكنه قبيح ، وعجيب من مثله كيف خفي عليه ركا كته ، فانظره بعين الإنصاف ، مع قولى فى معناه ^(٣) :

بعثتُ كُتبي إلى الأحباب نائبةً عن العيون إذا اشتاقت إلى النظرِ
فالخطُّ فى الطُّرُوسِ والألحاظُ ناظرةٌ صنوانٍ فى شبهِ المعنى وفى الصُّورِ
فإنَّ هذا سَوادٌ فى البياضِ له شكلٌ كأهدابِ أجفانٍ من الشعرِ

وانظر موقع الشوك فى قولى :

إذا نَكَباتُ الدهرِ وافَتَكَ فاصطَبِرْ تراها تجلَّتْ فالزمانُ أبو الفِيزِ ^(٤)
إذا مزَّقَ الوردَ النسيمُ سُحيرةً ترى فى أيادى القُضْبِ من شوْكِهِ إبرَ ^(٥)

ومما عابوه عليه قوله « طوباك » قالوا : صوابه طوبى لك .

وفيه نظرٌ عندى ؛ فإنه إذا استعمل لفظاً فى ^(٦) كلامهم على وجهٍ من وجوه الكلام ، ثم استعمل على وجهٍ آخر ، جازٍ ^(٧) على قواعد العربية ، مُؤدِّرٌ لذلك المعنى ، كيف يُعدّ خطأً فإن اللام هنا مُقدِّرة ، والمقدَّر فى حكم المأفوظ ، فما الفرق بين طوبى لك ، وطوباك ، حتى يُقال إن الثانى لحنٌ ؟

(٢) أبيات الحفاجى ساقطة من : ١ .

(١) ساقط من : ١ .

(٣) فى ج : « تجدها تجلت » ، ولعل الصواب : « أبو العبر » .

(٥) فى ١ : « جاز » .

(٤) فى ١ : « من » .

وهذا كما قيل إن « كَافَّةً » لا تكون إلا نكرة منصوبةً حالاً ، كما ذكره
الحريري ، وقال : إن غيره لَحَنٌ^(١) ، كقول الزَّخْشَرِيِّ « بكافة الأبواب »^(٢) ،
وهو غير مسلم ، ولم أر من تعرض له من المتقدمين .

وأما الأمير أبو فراس بن خندان ، فهو فارس الميجاء ، وواحد البلغاء والفصحاء .
وهو من الذين هم^(٣) في الفصاحة والشجاعة والصباحة لا يدانيهم مداني ،
ولا يبارزهم مداني .

ومن طالع « ديوانه » ، عرف في البلاغة مكانه .
ألا ترى قوله^(٤) :

عَلَوْنَا جَوْشَقًا بِأَشَدِّ مِنْهُ وَأَثْبَتَ عِنْدَ مُشْتَجِرِ الرِّمَاحِ
بِحَيْشٍ جَاشٍ بِالْفُرْسَانِ حَتَّى ظَنَنْتَ الْبَرْ بَحْرًا مِنْ سِلَاحِ
وَأَلْسَنَةٍ مِنَ الْعَذَابِ تُحْمَرُ تَخَاطَبُنَا بِأَفْوَامِ الرِّمَاحِ
وقوله^(٥) :

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْفِعَالُ الْجَافِي وَيُحَوِّلُ عَنْ شَيْمِ الْكَرِيمِ الْوَافِي
لَا أَرْتَضِي وَدًّا إِذَا هُوَ لَمْ يَدُمْ عِنْدَ الْجَفَاءِ وَقِلَّةِ الْإِنْصَافِ
تَعْسَ الْحَرِيسُ وَقَلَمًا يَأْتِي بِهِ عِوَضًا عَنِ الْإِلْحَاحِ وَالْإِلْحَافِ^(٦)

(١) درة النواص ٢٥ .

(٢) وذلك في خطبة الفصل ، حين قال : محيطا بكافة الأبواب . وانظر تحرير الخفاجي للمسألة في شرح

درة النواص ٧٠ - ٧٢ .

(٣) ساقط من : ا ، ج .

(٤) ديوان أبي فراس ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ .

(٥) في الديوان : « عوضا عن الإلحاح » .

إن الغنى هو الغنى بنفسه ولَوْ أَنَّهُ عَارَى الْمَنَاقِبِ حَافِي
ما كلُّ ما فوق البسيطة كافيًا وإذا قِنَعَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ كَافِي
وتعافى لى طمع الحريص أبوتى ومُروءتى وقناعتى وكفافى ^(١)
ومكارمى عددُ النجوم ومنزلى مأوى الكرام ومنزلُ الأضيافِ
لا أفتنى لصروفِ دهرى عُدَّةً حتى كَانَ صُروفه أَحْلافِ ^(٢)
شيمٌ عُرِفَتْ بِهِنَّ إِذْ أَنَا يَافِعٌ ولقد عرفتُ بِمثْلِها أَسْلافِ ^(٣)
وسمع وهو أسيرٌ سَجَمَ حمامة ، فقال ^(٤) :

أقول وقد ناحتَ بِقُرْبى حمامةٌ أيا جارَتى هل باتَ حَالِكِ حَالِي
معاذَ الموى ما ذُقْتَ طَارِقَةَ الدَّوَى ولا خَطَرْتَ مِنْكَ المَـمُومُ بِيَالِي
أَتَحْمِلُ لُحْزُونَ الْفُؤَادِ قِوَادِمُ على غَضَنِ نَائِي الْمَسَافَةِ عَالِي ^(٥)
أيا جارَتى ما أنصفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا تَعَالَى أَقَانِمِكَ المَـمُومَ تَعَالَى ^(٦)
تَعَالَى تَرَى رُوحًا لَدَى ضَعِيفَةٍ تَرَدَّدُ فِي جِسْمٍ يَعْذَبُ بِأَلِي ^(٧)
أَيُضْحَكُ مَأْسُورٌ وَتَبْكِي طَلِيقَةٌ وَيَسْكُتُ مُحْزُونٌ وَيَنْدُبُ سَالِي ^(٨)
لقد صرْتُ أَوَّلَى مِنْكَ بِالدَّمْعِ مُقَلَّةٌ وَلَكِنَّ دَمْعِي فِي الْحَوَادِثِ غَالِي ^(٩)

- (١) في الديوان : « ومروءتى وفتوتى وكفافى » .
(٢) في ج : « كَانَ صُروفها » . والمثبت في : ا ، م ، والديوان .
(٣) في الديوان : « مَذْ أَنَا يَافِعٌ » . (٤) ديوان أبى فراس ٣٢٥/٢ .
(٥) بين هذا البيت والذى يليه تقديم وتأخير في : ا ، ج .
(٦) في الديوان : « أيا جارَتا » .
(٧) سقط عجز هذا البيت ، وصدر الذى يليه من : ا ، وتألف من صدره وعجز التالى بيت فيها .
(٨) في ا : « وَيَنْدُبُ بِأَلِي » .
(٩) في ج ، والديوان : « لقد كنت أَوَّلَى مِنْكَ » .

وقد لَحَنَ في قوله « تعالى » إذ كان حَقُّهُ فَتَحَ اللام ، لأنَّ أصلَهُ تَعَالَى بيائين :
ياء مفتوحة ، وياء ساكنة ، فَأَعْلَلَتِ الأولى ، وحذفتْ لِإِتِّمَاءِ الساكنين .

وممن ذكر هذا ابن هشام في « شرح الشذور » ^(١) من غير خلاف فيه بين
أهل العربية .

أقول : هذا هو المعروف بين أهل العربية ، وعندى أنه غير مُسَلَّم ؛ فإن قَتَادَةَ رَوَى
عن الحسن البصريّ ، أنه قرأ : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾ ^(٢) بضمّ اللام ، كما ذكره ابن جنيّ ^(٣)
في « المحتسب » ^(٤) .

وقال : وجهه أنه حذف لام تعاليت استحساناً و ^(٥) تخفيفاً ، فلما زالت لام الكلمة
ضُمَّتْ اللام ؛ لوقوع الواو ^(٦) بعدها ، كقولك « تقدّموا وتأخروا » ، ونظيره :
ماباليت به بالة ، وأصله بالية ، كالعافية والعاقبة ، ثم حذف كما تقول : اسعوا ، أمراً
من سعى .

^(٧) ونظير ما نحن فيه ما قاله الكسائيّ ^(٧) ، في آية ، على أن أصله آبيّة ،
زنة فاعلة .

^(٨) ونظير ما نحن فيه ^(٨) قراءة الحسن أيضاً في قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالُ
الْجَحِيمِ ﴾ ^(٩) ، بضمّ اللام ، حدثنا بذلك أبو علي ، وذهب إلى ما ذكرناه من حذف
اللام استخفافاً ، وإلى أنه يجوز أن يكون أراد « صالون الجحيم » لحذف النون للإضافة ،

(١) شرح شذور الذهب ٢٣ (٢) سورة الأنعام ١٥١ .

(٣) وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ
الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ . سورة النساء ٦١ .

(٤) المحتسب ١/١٩١ ، ١٩٢ .

(٥) تكملة من المحتسب .

(٦) يعني واو الجمع .

(٧) في المحتسب : « وذهب الكسائي » .

(٨) في المحتسب : « ونظير حذف اللام استحساناً في هذه القراءة » .

(٩) سورة الصافات ١٦٣ .

وحذف الواو التي هي علم الجمع لفظاً ؛ لالتقاء الساكنين ، ^(١) واستعمل لفظاً حملاً على المعنى ^(٢) ، كقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ^(٣) .

وأما حديث « تعال » ، والقول على ^(٤) ماضيه وتصريفه ^(٥) ، ومن أين جاز استعمال لفظ العلو في التقدم ، فأمرٌ يحتاج إلى فضل قول ، ^(٦) كما ذكرناه ^(٧) في غير هذا الوضع .

إلا أن من جملة أنهم استعملوا لفظ التقدم والارتفاع ، على طريق واحد ، من ذلك قولهم : قدّمته إلى الحاكم . وهو كقولك : ترافعنا إلى الحاكم . فكذلك قولك للرجل : تعال . كقولك له : تقدم . وأصله أن التقدم تعال ، والتأخر انخفاض وتراجع ، فافهم .

أقول : إن « تعال » استعملوه على وجهين :

أحدهما ، وهو الفصيح المشهور ، أن تحذف الياء التي هي لام الكلمة ؛ لالتقاء الساكنين ، بعد قلبها ألفاً فتبقى اللام التي قبلها على فتحها ؛ لأن الحذف إمالة كالوجود .

والثاني ، أن تحذف ابتداءً ، للتخفيف نسبياً منسياً ، فيبقى ما قبلها آخر الكلمة ، فيحرك بحركة تجانس الضمير المتصل بها ، فيقال : « تعال » بكسر اللام كقطام ، وبه قرئ في الشواذ ، إلا أن الظاهر أنه غير مقيس ، فهل يقال إن التكلم بمثله في تركيب آخر لحن وخطأ ، أولاً ؟ تحل نظر .

(١) في المحاسب : « واستعمل لفظ الجمع حملاً على المعنى دون اللفظ » .

(٢) سورة يونس ٤٢ . وبعد الآية في المحاسب : « وله نظائر ؛ إلا أن الظاهر ما ذهب إليه أبو علي » .

(٣) في المحاسب : « ماضيه ومضارعه وتصريفه » .

(٤) في المحاسب : « وقد ذكرناه » .

وهذا جارٍ فيما قاله أبو فراس ، ثم إنه أشار إلى أن « تعال » أمرٌ بالعلو ، أريد به الحضور والتقدم ، وشاع حتى صار حقيقةً فيه .

وهو تحقيق نفيس ينبغي حفظه في خزان الأذهان .

وفي « الدرر المصون » استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم حذفت الياء ؛ لالتقاء الساكنين ، أو قُلبت لتجرُّكها ، وانفتاح ما قبلها ألفاً ، وحذفت لالتقاء الساكنين ، وقرأ الحسن وأبو واقد بضم اللام ، ووُجِّهت بأن الضمة استثقلت على الياء ، فنُقلت إلى اللام بعد حذف حركتها .

وعندى أنهم تناسوا المحذوف ، حتى توهّموا أنها بُنيت كذلك ، وأن اللام آخرها حقيقةً ، حتى ضُمَّت مع الواو ، وكُسِرَت مع الياء ، كما قالوا : « لم أبل » . وقال الزّخشي : وعلى هذا قول الحمداني ، وعاب هذا عليه من قال إنه مؤلّد ، لا يُستشهد بكلامه ، وليس بعيب ؛ فإنه إنما ذكره استئناساً به ، ولا يُعاب عليه ما عرفه ونبّه عليه . انتهى .

وكان هذا الشعرُ مما قاله ^(١) لما أمره الروم ، وله في ذلك أشعار كثيرة بايعة ، هي في « ديوانه » .

وأحسن ما قيل في السجن قولُ علي بن الجهم ^(٢) :

قالوا حُبِسْتَ فقلت ليس بضائرٍ حبسِي وأيّ مُهَنَّدٍ لا يُعَمَّدُ ^(٣)
أو مارأيت الليثَ يألفُ غيـلَه كِبْراً وأوباشُ السَّبـاعِ تَرَدَّدُ

(١) في ١ بعد هذا زيادة : « الأمير رحمه الله عليه » .

(٢) ديوان علي بن الجهم ٤١ - ٤٥ ، والأبيات هنا باختلاف في الترتيب عن الديوان .

(٣) في الديوان : « ليس بضائر » .

والبدرُ يدركهُ السرارُ فينجلي أبامه وكأنه مُتجددٌ^(١)
والشمسُ لولا أنها مخجوبةٌ عن ناظرِ بكٍ لـأضاء الفراقُ
والنارُ في أحجارِها مخبوءةٌ لا تضطلي إن لم تُنْزها الأرنؤُ
والزَّاعِبيَّةُ لا يقوم كعوبها إلا الثَّفافُ وجَذوةٌ تتوقدُ^(٢)
ولكلِّ حالٍ مُعقبٌ ولربِّها أجلى لك المكروه عما يُحمدُ
والحبسُ إن لم تغشه لدنيَّةٌ شفاء نِعَمِ المنزلِ المتوددُ^(٣)
بيتٌ يحدُّ للكریم كرامةً ويزارُ فيه ولا يزورُ ويُحمدُ^(٤)
لو لم يكن في الحبسِ إلَّا أنه لا يستذلُّك بالحجابِ الأعبدُ^(٥)
كم من غليلٍ قد تخطَّاه الرَّدَى فنَجَّنا ومات طيبُهُ والموءُ
وكانوا يقولون : القيودُ خلاخيل الرجال .

ومن بدیع قوله في السحاب^(٦) :

وساريةٍ لا تملُّ البُكا جرى دفعها في خدودِ التَّرى
سرتْ تقدُّحُ الصبحِ في ليلها بـبَرَقِ كهفِ دِيَّةٍ تَنْتَضِي^(٧)

- (١) في ١ : « فكأنه متجدد » ، وهذا البيت والثلاثة التالية له مما سقط من : ج .
(٢) في الأصول : « والزاعبية » ، والمثبت في الديوان ، وفي هامشه : « والزاعبية : هي الرماح الزاعبية منسوبة إلى رجل من الخزرج ، اسمه زاعب ، كان يعمل الأسنة » ، وفي هامش الأميرية من م : « قوله : لا يقوم كعوبها إلا الثفاف . كذا في النسخ ، وليس مستقيما في المعنى ، فلعل صوابه : لا يقوم كعوبها ، بشد الواو ، وإفراد كعب اه » .
(٣) في الديوان : « والحبس ما لم تغشه . . . نعم المنزل المتودد » .
(٤) في ١ : « ولا يزور فيحمد » ، وفي الديوان : « ولا يزور فيحمد » .
(٥) في الديوان : « لو لم يكن في السجن » ، وهذا البيت والذي يليه مما سقط من : ج .
(٦) هذا القول يوم أن الأبيات لعل بن الجهم ، وليس كذلك ، فقد نسبت إلى أبي فراس ، نسبها إليه العاملي ، كما جاء في ملحق الديوان ، ديوان أبي فراس ٤٥٧/٢ ، وهي لابن المعتز في ديوانه ٣/١ .
(٧) في ديوان أبي فراس : « ببارق هندية تنتضي » .

فلم أدتْ جَلَجَلَتْ في السما رعداً أجشْ كصوتِ الرِّحَا (١)
 ضَمَانٌ عليها ارتداغُ البقاعِ بأنوائِها واعتِجارُ الرُّبَا (٢)
 فما زالَ مَذْمَعُهُمُ ————— باكِياً على التُّرْبِ حتى اكْتَسَى ما اكْتَسَى
 فأضحتْ سَوَاءٌ وجوهُ البلادِ وجُنَّ النَّبَاتُ بها والتقى (٣)
 وكأني سبقتُ إلى شُرْبِها عَذُولِي كذَوْبِ عَقِيقِ جَرَى
 يُشِيرُ بِهَا غُصْنٌ نَاعِمٌ من أَلْبَانِ مَعْرِسُهُ في نَقَا (٤)
 إِذَا شَدْتُ عَلَمِي بِالْجَفْوِ ن من مُقْلَةٍ كَحَلَّتْ بِالْمَوَى (٥)
 له شَعَرٌ مِثْلُ نَسِجِ الدُّرُوعِ وجَفْنٌ سَقِيمٌ إِذَا مَا رَنَّا (٦)
 ويضحك عن أَفْخَانِ الرِّيَاضِ يَفْسَلُهُ بِالْعَشِيِّ الذِّدَى (٧)
 ومِصْبَاحُنَا قَمَرٌ مَشْرِقٌ كَتَرَسِ اللَّجِينِ يَشْقُ الدُّجَى

وأشاره كلها أوضح وغرر ، وعقود فرائد ودُرر .

لم نورِد منها ما فيه إغراق ، لأنَّ أكثرها في طُرُق الفصاحة مُهراق .
 ألم ترهم عابوا قول أبي نُوَاس (٨) :

(١) في ديوان ابن المعتز : « كجر الرحا » .

(٢) في ١ ، ج : « ارتداء البقاع » ، وفي ديوان ابن المعتز : « ارتداع البقاع » ، والثابت في : م ، وارتداغ البقاع : نزول المطر عليها ، حتى تتحول إلى طين ووحل . واعتجار الرُّبَى : امتلاؤها بالغيث .
 (٣) في ج : « وجن الشباب بها » .

(٤) في الديوان : « يسير بها غصن ناعم » ، وفي ج : « معرضها في نقا » .

(٥) في ١ ، ج : « علني بالجنون » ، وفي ديوان ابن المعتز : « كحلت في الهوى » .

(٦) في ديوان ابن المعتز : « وطرف سقيم » .

(٧) في ديوان ابن المعتز : « ويفسله بالعشي » .

(٨) ديوان أبي نواس ٦٢ .

لقد اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جُهِدِ الْمُتَّقِي
وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ
كَذَا ذِكْرِهِ أَهْلُ الْمَعَانِي ، وَإِنْ اعْتَذَرُوا عَنْهُ بِمَا لَا يُجْدِي ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَحْسُنُ مِثْلُهُ إِذَا
اقْتَرَنَ بِكَادَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسْكَدُ زَيْتُهُمَا يُضِيءُ ﴾ ^(١) الْآيَةُ .

وَمَا عَيْبَ مِنْهُ قَوْلُ مُهَلِّيلِ بْنِ رَبِيعَةَ ، مَنْ قَصِيدَةٍ يَرْتِي بِهَا كَلِمَاتٍ ^(٢) :
وَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ مَنْ بِحَجَرٍ صَلِيلُ الْبَيْضِ تَقَرَّعٌ بِالذُّكُورِ ^(٣)
وَالْبَيْضِ جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وَهِيَ الْمِفْقَرِ .

وَالذُّكُورُ : السُّيُوفُ .

وَضَمَّنَهُ الْمَهْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُكْدَبَرِيُّ يَهْجُو ابْنَ وَهْبٍ ^(٤) ، وَنَقَلَهُ لِمَعْنَى
آخِرٍ ، فَقَالَ ^(٥) :

وَسَائِلُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَعَمَّا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ وَخَيْرٍ ^(٦)
فَقُلْتُ هُوَ الْمُهَذَّبُ غَيْرَ أُنَى أَرَاهُ كَثِيرَ إِسْبَالِ الشُّتُورِ ^(٧)
وَأَكْثَرُ مَا يُغْنِيهِ فَتَاهُ حُسَيْنٌ حِينَ يَخْلُوُ لِلْسُرُورِ ^(٨)
فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ مَنْ بِحَجَرٍ صَلِيلُ الْبَيْضِ تَقَرَّعٌ بِالذُّكُورِ ^(٩)



(١) سورة النور ٣٥ .

(٢) الأسمعيات ١٥٥ ، وأمالى القالى ١٣٣/٢ ، وسط اللآلى ٧٥٥/٢ ، والشعر والشعراء ٢٩٧/١ ، والوشح ١٠٦ .

(٣) فى م : « ولولا الريح لم أسمع بحجر » ، وفى المصادر السابقة : « أسمع أهل حجر » ، والمثبت فى : ا ، ج ، و حجر : هى مدينة اليمامة وأم قراها . معجم البلدان ٢٠٩/٢ ، وقال أبو على : حجر : قصبة اليمامة ، وحرهم لأنها كانت بالجزيرة « انظر الأمالى ١٣٤/٢ ، مع سطر اللآلى ٧٥٥/٢ ، ٧٥٦ .
(٤) يعنى الحسن بن وهب بن سعيد الحارثى ، أباً على الكاتب ، وكان وجيهاً ، وله أخبار مع أبى تمام . توفى نحو سنة خمسين ومائتين . فوات الوفيات ١٣٦/١ ، ١٣٧ .

(٥) الأبيات فى زهر الآداب ٢٣٤/١ دون نسبتها إلى المهدي بن محمد العكبرى .

(٦) فى ج : « عن الحسن بن سهل » ، وهو تحريف . والخبر : كرم الأصل .

(٧) فى زهر الآداب : « كثير إرخاء الشُّتُور » .

(٨) فى زهر الآداب : « يخلو بالسُرُور » .

(٩) فى م : « لم أسمع بحجر » ، والمثبت فى : ا ، ج ، وزهر الآداب .

﴿ تَمَّةٌ ، وَفَائِدَةٌ مَهْمَةٌ ﴾

قد عرفت مما ذكره أهلُ المعاني أن الإغراق غيرُ مقبول ، ما لم يُقَارَن « كاد » ونحوها ، وهذا مما شهد به الذوقُ السليم ، وزكَّى شهادته الطبعُ المستقيم .
وهذا وإن سلَّمه علماءُ المعاني والبيان ، إلا أنه محتاجٌ إلى الإيضاح والبيان .
فإنه قد يُعْتَرَضُ عليه بما يُعَارِضُهُ ، ويكدرُهُ وُرُودُ ما يناقضه .

كقوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ ^(١) الآية ، فإنه بمعناه ، إذ إخراج الذرِّية من الظهور ، قبل الخلق والظهور ، وأخذُ المواثيق والعهود مما يقتضيه التَّغْيِيبُ والترهيب ، وهذا أشدُّ مما في البيت ، لأنه على سبيل التَّخْيِيلِ والتقدير ، وهذا على سبيل التَّحْقِيقِ .

وقد ذُكِرَ هذا في حديث « الصحيحين » ^(٢) المعلوم عند علماء الحديث ، ولهم فيه طريقان ، مشهوران ، وهو مما خَفِيَ على كثيرٍ من العلماء .
ولهم فيه كلامٌ محتاجٌ للإيضاح ، فأقول :

(١) سورة الأعراف ١٧٢ .

(٢) يعني حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ مَجَسَّانِهِ ، كَمَا تَنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ ، هَلْ تُحْشَوْنَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ؟ » ثم يقول أبو هريرة رضى الله عنه : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الآية . [سورة الروم ٣٠] .

وهذا لفظ البخارى في صحيحه ، (باب إذا أسلم الصبي فات ، هل يصلى عليه ، وهل يعرض على الصبي الإسلام ، من كتاب الجنائز) ١١٨/٢ ، ١١٩ ، وهو في الباب بطريق آخر ، وأخرجه مسلم أيضا ، في صحيحه ، (باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ، من كتاب القدر) ٢٠٤٧/٤ ، وهو في الباب أيضا بطريق آخر .

لعلماء التفسير^(١) فيه طريقان :

الأول : أنه من المتشابه الذى استأثر الله تعالى بعلمه ، وعلى هذا لا يبقى فيه إشكال ، ولا للبحث عنه مجال .

الثانى ، أن له معنى جليلا ، قام عليه أقوى برهان ودليل .

فهم من ذهب إلى أنه استعارة وتمثيل ، نُزِّلَ فيه وضوح الأدلة القائمة على توحيدِه تعالى ، وصحة أحكام الشريعة المرَكُوزة في الفطرة السليمة ، منزلة بُرُوزِهِم في الخارج ، وأخذ اليهود منزلة اتِّباع ما ذكر وتسليمه ، والعمل بمقتضاه ، فلا يرد عليه شىء مما ذُكِرَ في الشعر .

ونحن نقول : إن الأمر الذى وقع فيه المبالغة لا يخلو ؛ إما أن يقع بعد زمانٍ بعيد ، كالساعة ، أو لا يقع ، وهو إما محال مُتَعَذِّرُ الوقوع ، له نظائر ومُشَابِه ، أو لا .

الأول : مقبول التَّنْزِيلُ المُتَحَقِّقُ الوقوع منزلة الواقع .

وكذا الثانى ؛ لِإِمْكَانِ أن يُراد ، مجازا أو كناية .

والأخير هو محلُّ الكلام .

والذى عليه أهلُ المعانى أنه مردودٌ ما لم يَقْتَرِنْ به مُسَوِّغ ، مثل « كاد » ونحوها ، والآية ليست من هذا القبيل ؛ لِإِسْنَادِهَا لِلَّهِ الذى أبرز المدومات من أَرْحَامِ العَدَم ، ولا يقتضى قدرته شىء في القِدَم ، فما علمنا إلا الإيمان بذلك ، وما لم تصل له أفهامنا نِكَالُهُ إِلَيْهِ ، ونسأله أن يهدينا للوقوف عليه .

وكفى هذا الاحتمالُ في مثل هذه الحال ، وما بعد الهدى إلا الضلال .

(١) انظر تفسير ابن كثير ٢/٢٦١ ، وتفسير القرطبي ٧/٣١٤ .

فإن قلت : كيف أنكروا على أبي نُوَاس هذا ، واستحسنوا قوله ، وقد عَشِقَ بعضَ أولاد الخليفة^(١) :

إني صَبٌّ ولا أقول بَمَنٍ أخافُ من لا يخاف من أحدٍ^(٢)

إذا تفكَّرتُ في هَوَايَ له أجسُّ رأسي هل طار عن جسدي^(٣)

ومع أنه مثله في المبالغة والإغراق ؛ لأنَّ الأمر الذي خطر بباله ، ولم يخطرُ على لسانِ مقالِه .

كيف يخافُه ويخشاه ، وهو ما تعدَّى خاطره وتخطَّاه ؟

ولا فرقَ بين هذا وذاك ، لمن له أذنى إدراك .

قلت : الفرقُ مثلُ الصبحِ ظاهر ، لمن نَوَّرَ اللهُ منه البصرَ والبصائر .

فإنَّ النُّظْمَةَ لا إدراكَ لها أصلاً ، وهي قبلَ خلقها أبعدُ عتلاً .

فركاكتُه أظهرُ من الشمس ، وأبعدُ من أَمَسٍ .

أما ما في فكرِه من الأمرِ المَهْوُولِ ، فقد تهتدى إليه العقولُ .

لشدَّةِ اضطرابه ، وقد بظهِرُ على سِحْنَتِهِ آثارُ أَوْصَابِهِ .

وقد تدركُ الفراسة ما ينطق به لسانُ الحال ، وربما^(٤) نَمَّ عليه لسانُ المقال^(٥) .

وقد قلتُ في معناه ما هو أحسن منه :

(١) مختار الأغاني ٣/ ١٤٩ ، ١٥٠ .

(٢) رواية مختار الأغاني :

أصبحتُ صَبًّا ولا أقول بَمَنٍ من خوفٍ ما لا يخافُ من أحدٍ

(٣) رواية مختار الأغاني :

إن أنا فكَّرتُ في هَوَايَ لهُ مَسَسْتُ رأسي هل طار عن جسدي

وفي أ ، ج : « أَمَسَ رأسي » .

(٤) في أ ، ج : « كتمانهُ المقال » .

صار الأَعَادِي من مَهَابَةٍ بَطْشِهِ عَقَمَى بلا نَسْلِ ولا أَعْقَابِ
فَكَأَنَّمَا النُّطْفَةُ الَّتِي قَرَّتْ تَوَتَّ من خَوْفِهَا بِمَفَازَةِ الْأَصْلَابِ
وقد تَلَطَّفَ وَأَغْرَبَ في قَوْلِهِ :

* أَجَسَ رَأْسِي ، هَلْ طَارَ عَن جَسَدِي ^(١) *

لَجَلُهُ مَا يَتَرَقَّبُهُ وَأَقَمَّا بِهِ ، حَتَّى فَتَشَّ عَن رَأْسِهِ ، وَجَسَّهَا ^(٢) يَدُهُ ، لِيَعْلَمَ
هَلْ قَطِيعَتْ أَوْ لَا .

وهذا نوعٌ من البدیع بدیع ، كَقَوْلِ الْمَنَازِي فِي وَصْفِ نَهْرٍ ^(٣) :
يَرُوعُ حَصَاةُ حَالِيَةِ الْعَذَارَى فَتَلَمَسُ جَانِبَ الْعِقْدِ النِّظِيمِ ^(٤)
وفيه التعبيرُ عَنِ الْمَقَالِ بِالْفِعَالِ ، كَقَوْلِهِ ^(٥) :

* وَتَشْتُمُّ بِالْأَفْعَالِ قَبْلَ التَّكَلُّمِ *

ومثله قول ابن رَشِيقٍ ^(٦) :

قَبْلِي مُحْتَشِمًا شَادِنٌ أَحْوَجَ مَا كُنْتُ لَتَقْبِيلِهِ
أَوْمَاتٌ إِذْ جَاءَ بِأَتْرُجَةٍ عَرَفْتُ فِيهَا كُنْهَهُ تَأْوِيلِهِ ^(٧)
لَمَّا تَطَايَرَتْ بِمَعْكُوسِهَا ضَمَّتْ بَنَانًا نَحْوَ تَقْبِيلِهِ ^(٨)

وقد بسطنا الكلام عليه في كتاب « المجالس » ، وهذا لم أرَ مَنْ ذَكَرَهُ ، وهو
بما استخرجته ، وسميته « نطق الأفعال » .

(١) في ١ ، ج : « أَمَسَ رَأْسِي » .

(٢) في ١ ، ج : « وَمَسَّهَا » . (٣) معجم البلدان ٦/٦٤٩ .

(٤) في معجم البلدان : « فَتَمَسَّكَ جَانِبَ الْعِقْدِ النِّظِيمِ » .

(٥) في شرح المَكْبَرِي لِديوان التَّنِي ١/٢٣٧ : « وَاشْتَمَّ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكَلُّمِ » .

(٦) ديوان ابن رَشِيقِ الْفَيْرَوَانِي ١٥١ .

(٧) في الديوان : « أَمَاتٌ إِذْ حَيَّ بِأَتْرُجَةٍ » .

(٨) في الديوان : « نَحْوُ تَعْلِيلِهِ » .

ومنه قولى :

وَمُعَذِّرٍ كَتَبَ الْجَمَالَ بِوَجْهِهِ هَذَا طِرَازُ اللَّهِ لَاحَ بِطَرَّتِهِ^(١)
لَمَّا بَدَأَ فِي الْوَرْدِ مِنْهُ بِنَفْسِهِ^٢ فِي الْخَلْدِ أَطْرَقَ رَأْسُهُ مِنْ خَجَلَتِهِ

ولما بلغ عبد الملك أن الحجاج لا يُرَاعِي الشعراءَ فقم ذلك عليه ، وكتب إليه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من عبد الله عبد الملك ، إلى الحجاج بن يوسف .
أما بعد ، فقد بلغنى عنك أمرٌ كَذَبَ فِرَاسَتِي فِيكَ ، وَأَخْلَفَ ظَنِّي بِكَ ، من
إِعْرَاضِكَ عَنِ الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، فَكَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ فَضِيلَةَ الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ،
وَمَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ .

أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا أَخَا قَتَيْفٍ أَنَّ بَقَاءَ الشَّعْرِ بَقَاءُ الذِّكْرِ ، وَنَمَاءُ الْفَخْرِ ، وَأَنَّ الشَّعْرَ
طِرَازُ الْمُلْكِ ، وَحُلَى الدَّوْلَةِ ، وَعَنْوَانُ النِّعَمِ ، وَتِمَامُ الْمَجْدِ ، وَدَلَالُ الْكَرَمِ .
وَأَنَّهُمْ يُحْضِنُونَ عَلَى الْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ .
وَأَنَّهُمْ سَفَّهُوا سَبِيلَ الْمَكَارِمِ لَطُلَّابِهَا ، وَدَلَّوْا الْعُقَاةَ عَلَى أَبْوَابِهَا .
وَأَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ كَرَمٌ ، وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُمْ لُؤْمٌ وَنَدَمٌ .
فَاسْتَدْرِكْ فَرَطَ تَفَرِّيطِكَ ، وَامْنَحُ بَصَوَابَكَ وَخَى أَغَالِيطِكَ .
والسلام .

وبهذا علمتَ وَقَعَ الشَّعْرُ عِنْدَ الْمُلُوكِ ، وَأَنَّهُ سَبِيلٌ إِلَى الْمَكَارِمِ مَسْلُوكٌ .
وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ قَافِلَةٌ تُحْمِلُ الذِّكْرَ الْجَمِيلَ ، وَأَنَّ بَضَائِعَهُمْ نَافِقَةٌ عِنْدَ الْكِرَامِ ،
كَاسِدَةٌ عِنْدَ الْأَثَامِ .

وَالسُّلْطَانُ سُوقٌ تُجَلِّبُ لَهَا الرِّغَابَ ، وَتُجَنِّبُ لَهَا عَمَاهُ قَفْلِي بِهَا الْحَقَائِبُ .

(١) في ج : « كتب الجمال بخده » .

ولأبي إسحاق الفزّيّ ، من قصيدة :

جُحودُ فضيلةِ الشعراءِ غيٌّ وتفخيمُ المديحِ من الرّشادِ
مَحْتٌ بَانَتْ سعادُ ذُنُوبِ كَعْبٍ وأعلتْ كعبه في كلِّ نادِ
وما افتقر النبيُّ إلى قَصِيدٍ مُشَبَّهٍ بَيْنَ من سعادِ
ولكن سنَّ إسداء الأيادي وكان إلى المكارمِ خيرَ هادِ

هذا تمام ربحانة الألباء ، المشتملة على أحاسن الأدباء .
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله والأصحاب ، الطيّبين الطاهرين الأنجاء .
ما هبّت نَسَمَةٌ وَهْنَانَةٌ ، وفاح شذا رِيحَانَةٌ .
آمين .

فهرس

تراجم الجزء الثانى

رقم الترجمة

رقم الصفحة

القسم الثالث

فى مصر وأحوالها ، وسبب العود لرسومها وأطلالها

- | | |
|---------|--|
| ٧ - ٣ | ٨١ - محمد بن يس المنوفى |
| ١٤ - ٨ | ٨٢ - عبد الوهاب الحلّى الحنفى |
| ٢٠ - ١٥ | ٨٣ - عبد المنعم الحلّى الطربى |
| ٢٤ - ٢١ | ٨٤ - محمد بن الخياط الحلّى |
| ٢٦ ، ٢٥ | ٨٥ - القاضى تقيّ الدين التميمى |
| ٣١ - ٢٧ | ٨٦ - يوسف المغربى |
| ٣٧ - ٣٢ | ٨٧ - يحيى الأصبلى |
| ٤٦ - ٣٨ | ٨٨ - شمس الدين محمد النحريرى الحنفى البصير |
| ٤٨ ، ٤٧ | ٨٩ - محمد الحنفى المفتى ، المعروف بالذئب |
| ٥١ - ٤٩ | فائدة |
| ٥١ ، ٥٠ | ٩٠ - شيخ الإسلام على بن غانم المقدسى |
| ٥٥ - ٥٢ | ٩١ - محمد الدمياطى الحنفى |
| ٥٨ - ٥٦ | ٩٢ - شيخ الإسلام سراج الدين الخانوتى الحنفى المفتى |
| ٥٩ | ٩٣ - عبد الرحيم العباسى |
| ٦٦ - ٦٠ | ٩٤ - سراج الدين عمر الفارسكورى |
| ٦٩ - ٦٧ | |

رقم الصفحة

رقم الترجمة

٧٣ - ٧٠

٩٥ - تقي الدين بن عمر الفارسي كوري

٧٦ - ٧٤

٩٦ - محمد بن أحمد الحتاتى

٧٨ ، ٧٧

٩٧ ، ٩٨ - شيخنا العلامة إبراهيم الملقمى ، وأخوه شمس الملة والدين

٨١ - ٧٩

٩٩ - أحمد بن علي الملقمى

٨٤ - ٨٢

١٠٠ - شمس الدين البصير

٨٧ - ٨٥

١٠١ - عبد الله الدنوشرى

٩٠ - ٨٨

١٠٢ - عبد الواحد الرشيدى

٩٢ ، ٩١

١٠٣ - رمضان الهوى

٩٦ - ٩٣

١٠٤ - أحمد بن عبد السلام

٩٧

١٠٥ - محمد بن بدر الدين الزيات

٩٨

١٠٦ - صفى الدين بن محمد العزى

٩٩

١٠٧ - أحمد بن علي العزى

١٠٠

١٠٨ - عمر العزى

١٠٣ - ١٠١

١٠٩ - رجب الشنوانى

١٠٦ - ١٠٤

١١٠ - القاضى بدر الدين القرافى المالكي

١١٣ - ١٠٧

١١١ - أحمد بن عواد

١١٦ - ١١٤

١١٢ - عبدالرحمن بن محمد الحميدى

١١٩ - ١١٧

١١٣ - الرئيس داود الحكيم

١٢١ ، ١٢٠

١١٤ - محمد بن بدر الدين القوصونى الطيب

١٢٤ - ١٢٢

١١٥ - إبراهيم بن المبلط

١٢٧ - ١٢٥

١١٦ - بدر الدين الأزهرى

١٢٩ ، ١٢٨

١١٧ - محمد الأبيارى القبانى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣٠ - ١٣٢	١١٨ - يحيى بن الخطيب القبطاني
١٣٣ - ١٣٦	١١٩ - شهاب الدين أحمد السنفي ، المعروف بقعود
١٣٧ - ١٣٩	١٢٠ - محمد البليني
١٤٠	١٢١ - محمد الأسبوطي القاجر
١٤١	١٢٢ - القاضي أحمد الحلبي المالكي
١٤٢ ، ١٤٣	١٢٣ - سري الدين بن الصائغ الحنفي
١٤٤	١٢٤ - منصور البليسي
١٤٥	١٢٥ - عبد النافع الطرابلسي
١٤٦ - ١٥٠	١٢٦ - صاحبنا عبد المنعم الماطي
١٤٧ - ١٥٠	هل يجري قصاص بين الحيوانات يوم القيامة ؟
١٥١	١٢٧ - حسن بن الشامي
١٥٢	١٢٨ - إسماعيل بن الحسين ، كاتب السر الخزرجي
١٥٣	١٢٩ - يحيى الدين الفزّي
١٥٤	١٣٠ - أحمد الفزّي ، ابنه
١٥٥ - ١٥٨	١٣١ - عبد القادر الطوري
١٥٩ - ١٦٢	١٣٢ - علي بن الخزرجي
١٦٣ - ١٦٥	١٣٣ - زين الدين محمد الأنصاري الخزرجي الحنبلي
١٦٦ - ١٦٨	١٣٤ - نور الدين بن الجزار الشافعي
١٦٩ - ١٧٣	١٣٥ - محمد الفارضي
١٧٤ - ١٨١	١٣٦ - العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ المغربي المالكي تزيل مصر
١٨٢ - ١٩٦	١٣٧ - القاضي أحمد بن الجيمان
١٨٣ - ١٩١	رسالة لاخفاجي في الشمعة
١٩٢ - ١٩٦	قصيدة القاضي ناصح الدين الأرجاني في الشمعة

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ١٣٨ - نور الدين على العسيلي
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ - السيد على وفا ، وأولاده :
أبو التّداني الوفاي
محمد بن أبي الفضل الوفاي
١٤٣ - شيخنا أبو المكارم وأبو الإسماعيل الوفاي
١٤٤ - العلامة ناصر الدين الطّبرلاوي
١٤٥ - العلامة منصور : سبط ناصر الدين الطّبرلاوي
١٤٦ ، ١٤٧ - السيد محمد ، وأخوه عبد الله
١٤٨ - الأستاذ أبو الحسن البكري
١٤٩ - الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكري
١٥٠ - الأستاذ زين العابدين البكري
١٥١ - الأستاذ الإمام أبو المواهب البكري

القسم الرابع

- في ذكر الروم ، وما انفق لى فيها ، وذكر من لقيته من رؤسائها
وعلمائها ، وبقية دهمائها
١٥٢ - علي بن الحنائي بن أمر الله الحميدي
رسالة قلمية له
رسالة سيفية له
الرسالة السّكّينية ، لأبن حجّة
تنمة
١٥٣ - عبد الباقي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٧٦ - ٢٧٣	١٥٤ - نغر الزمان سعد الدين حسن جان
٢٧٦ ، ٢٧٥	ترجمة المولى أبي السعود بن محمد بن مصطفى العمادى الإسكلىنى
٢٧٨ ، ٢٧٧	١٥٥ - عبد الكريم بن سنان
٢٨٠ ، ٢٧٩	١٥٦ - محمد بن برهان الدين الحميدى
٣٠٧ - ٢٨١	بيان أحوال الروم ، وانقراض علمائها ، ونشر الظلم والعدوان بين أمراءها
٢٨٩ - ٢٨٤	مقامة المؤلف فى رجل يذمه
٢٩٠ ، ٢٨٩	فصل
٢٩٣ - ٢٩٠	عجيبة
٢٩٨ - ٢٩٤	فصل فيما جرى للنسب العلوى
٢٩٨	تنبيهه
٣٠٢ - ٢٩٩	فصل ، فى أمراء الدولة وحكامها
٣٠٦ - ٣٠٣	رجوع المؤلف إلى مصر
٣٠٧	تنبيهه
٣٠٩ ، ٣٠٨	سانحة ، فى تسمية الريحانة
٣١٢ - ٣٠٩	تقمة ، فى وضع الريحان على القبور
٣١٥ - ٣١٣	فصل فى عزم المؤلف الهجرة عن مصر
٣١٩ - ٣١٦	فصل فى اندراس العلم بدولة الروم
٣٢٤ - ٣١٩	قصيدة أبى السعود العمادى ، فى هذا المعنى
٣٦٩ - ٣٢٥	بيان حالى فى خبر المبتدا ، وسبب اقتدائى بالهجرة النبوية
	وما عدا فيما بدا
٣٣٠ - ٣٢٧	شيوخ المؤلف

رقم الصفحة	
٣٣٠ - ٣٣٩	انتقاد المؤلف لأحوال الروم ، ورسالته لبعض رؤسائها
٣٤٠	مؤلفات الخفاجي
٣٤١ - ٣٥٤	المقامة الرومية
٣٥٥ - ٣٦٢	الفصول القصار
٣٦٣ ، ٣٦٤	فصل : أتخفتني بتحفة ابن جرموز ... إلخ
٣٦٥	فصل : الحركة بركة ... إلخ
٣٦٦	فصل : ماذا أقول لقوم ... إلخ
٣٦٧ ، ٣٦٨	فصل : رب معنى سار ... إلخ
٣٦٨ ، ٣٦٩	اقتداء المؤلف بابن الخطيب في « الإحاطة »
٣٧٠ ، ٣٧١	فصل : هذه ورقة من رياحين الأبواب ... إلخ
٣٧١ - ٣٨٠	مقامة الغربة
٣٨١ - ٣٨٦	فصل : في فوائد تتعلق بهذه المقامة
٣٨٧	فصل : لما أنى عمر ... إلخ
٣٨٨ - ٣٩٥	المقامة الساسانية
٣٩٦ - ٣٩٨	مقامة عارضت بها مقامة الوطواط
٣٩٨ - ٤٠٦	مقامة رشيد الدين الوطواط
٤٠٧ - ٤١١	المقامة المغربية
٤١٢ - ٤٤٠	فصل ، في بيان ما في هذه المقامة من الفوائد
٤١٢	بيان من هو حنظلة بن صفوان ، وحديث أبي سعيد الخدري
٤١٣ - ٤١٦	قصيدة الطالوي في معنى الغرب التي عارض بها الحريري
٤١٦	بيان قوله : « لم يحرم من فزله »
٤١٦ - ٤١٨	بيان قوله : « بنهكة ذى قربي ولا يحقلد »
٤١٨ ، ٤١٩	بيان قوله : « الدجاجة التي كانت تبيض الذهب »

رقم الصفحة	
٤٢٠ ، ٤١٩	بيان قوله : « بين جمادى ورجب »
٤٢٧ - ٤٢١	بيان قوله : « بقصة الخاتمي مع أبي الطيب »
٤٤٠ - ٤٢٨	ظلامة أبي تمام
٤٩٩ - ٤٤١	خاتمة
٤٤٣ - ٤٤١	همز النبي عند قالون
٤٤٤	فصل في طبقات البلغاء
٤٤٧ - ٤٤٤	التعميد المعنوي واللفظي ، ومناقاته للفصاحة
٤٤٩ ، ٤٤٨	طبقات الشعراء
٤٥٠ ، ٤٤٩	بلغاء العرب
٤٥٢ - ٤٥٠	حديث ذى فائش مع علبة بن مسهر الحارثي
٤٥٥ - ٤٥٢	بيان مافي هذا الحديث من الفوائد
٤٥٦ ، ٤٥٥	قصيدة عمرو بن حسان ، وشرح التبريزي لبعض مافيها
٤٥٦	بيتان لبعض الأعراب
٤٥٧ ، ٤٥٦	أبيات لرجل من بني كلاب
٤٥٨ ، ٤٥٧	أبيات لسامي بن غوية
٤٥٨	ما قيل في الشيب
٤٥٩ ، ٤٥٨	شعر لبعض المغاربة في ركوب البحر
٤٦٠ ، ٤٥٩	من أمثال المولدين : « الموردُ العذب كثيرُ الزحام »
٤٦٢ - ٤٦٠	نقل عن المبرد في جهازة صوت العباس بن عبد المطلب ، وغيره
٤٦٣ ، ٤٦٢	أبيات بين الأبيوردي والطغرائي
٤٦٤ ، ٤٦٣	التضمين ، من أنواع البديع
	قصة أبي العلاء صاعد بن الحسن مع المنصور بن أبي عامر ، وحسد
٤٦٩ - ٤٦٤	أبي القاسم بن العريف له
٤٧٣ - ٤٦٩	ذكر بعض شعراء المغرب المتأخرين

رقم الصفحة

٤٧٠ - ٤٧٢

٤٧٢

٤٧٢ ، ٤٧٣

٤٧٣ ، ٤٧٤

٤٧٤ - ٤٧٦

٤٧٦

٤٧٧

٤٧٧ - ٤٨٣

٤٨٤

٤٨٥ ، ٤٨٦

٤٨٦ ، ٤٨٧

٤٨٨ - ٤٩٠

٤٨٨ - ٤٩٠

٤٩٠ ، ٤٩١

٤٩١ ، ٤٩٢

٤٩٢ ، ٤٩٣

٤٩٤ - ٤٩٩

قصيدة رائية لابن خفاجة الأندلسي

أبيات ميمية لابن خفاجة الأندلسي

نقل من تذكرة ابن مکتوم

حكم قبول الهدية

ما قيل في مرثية غريق

ما قيل في مליح يسبح في الخليج

قولهم : « بُدِيَّ الشعرُ بملك وخُتِمَ بملك »

ذكر ابن المعتز ، ومختارات من شعره

من نثر ابن المعتز

خاتمة فيما عيب به شعر ابن المعتز

ذكر الأمير أبي فراس الحمداني ، ومختارات من شعره

ما انتقد على أبي فراس في قصيدته اللامية

بحث في الفعل « تعال »

أبيات لملى بن الجهم في السجن

أبيات لابن المعتز في السحاب

الإغراق ، وما عيب على أبي نواس ، ومهلل بن ربيعة منه

تقمة وفائدة مهمة

الإغراق غير مقبول ما لم يقارن « كاد » ونحوها ، والاعتراض

بالآية عليه

٤٩٤ - ٤٩٧

٤٩٧ ، ٤٩٧

التعبير عن المقال بالفعال

٤٩٧ ، ٤٩٨

نطق الأفعال

ما كتب به عبد الملك بن مروان إلى الحجاج حين علم أنه لا يراعى الشعراء

أبيات أبي إسحاق الفزري في فضيلة الشعراء

٤٩٩

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام
 - ٢ - فهرس القبائل والأمم والفرق
 - ٣ - فهرس الأماكن والبلدان والمياه
 - ٤ - فهرس الأيام والوقائع والحروب
 - ٥ - فهرس الكتب
 - ٦ - فهرس الآيات القرآنية
 - ٧ - فهرس الأحاديث النبوية
 - ٨ - فهرس الأمثال
 - ٩ - فهرس القوافي وأنصاف الأبيات
 - ١٠ - فهرس مسائل العلوم والفنون
 - ١١ - فهرس الألفاظ
 - ١٢ - فهرس مراجع التحقيق
-

١

فهرس الأعلام

(١)

آدم ، عليه السلام ١ / ٣٦٧،٢٤٢،٢٣٨،٩
٢ / ٣٤٧،٣٣٧،٣٠٥،٢٨٨،٢٨٧،١٦١

آسية ٢ / ٣٣٩

الأمدي = الحسن بن بشر ، أبو القاسم
الآمر بأحكام الله = منصور بن أحمد ، الفاطمي
ابن الأبار = محمد بن عبد الله ، القضاعي
الأبّخ = حماد بن يحيى

إبراهيم ، عليه السلام ١ / ٤٠٤،٣٨١

٢ / ٣٥٧

إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، الشافعي ، ابن الملا ١ / ٩٧ - ١٠٣

إبراهيم بن أحمد بن يحيى ، البهاري ، أبو إسحاق ٢ / ٢٦

إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله ، العلوي ، الزبيدي ١ / ٤٦٣

إبراهيم بن السري ، الزجاج ١ / ٢٩٦

إبراهيم بن سيّار ، النّظام ١ / ٢١٢

إبراهيم الصباح ٢ / ٤٥

إبراهيم بن عبد الرحمن ، الملقى ، الشافعي ، برهان الدين ٢ / ٣٢٨،٧٨،٧٧

إبراهيم بن عبد الله ، القيراطي ٢ / ٢٢٧،١٦٧،١٣٦،٣٥

إبراهيم بن عثمان الفرزي ، أبو إسحاق ١ / ٣٣١،٢٦٤،١٧٦،٨٩،٨٥ / ٢
٤٩٩،٤٤٠،٣٩٦،١٨١،١٨٠ / ٢

إبراهيم بن علي بن يوسف، الشيرازي ، أبو إسحاق ٢ / ٤٧٥
إبراهيم بن أبي الفتح ، ابن خفاجة ، الأندلسي ١ / ٣١٧،١٧٨،٣٩ / ٢
٤٧٢،٤٧٠ / ٢

إبراهيم بن كيفلغ ، الأعور ، أبو إسحاق ٢ / ٤٢٣
إبراهيم بن المبلط ٢ / ١٢٢ - ٢٥٢،١٢٤

إبراهيم بن محمد ، الإسفرايني ، أبو إسحاق ٢ / ١٤٩
إبراهيم بن محمد ، الإسفرايني ، عصام الدين ١ / ٤٢٥

إبراهيم بن محمد ، البياضي ، الملا ١ / ٢٧٩
إبراهيم بن هلال ، الصابي ، أبو إسحاق ١ / ٣٥٣
١٩٦ / ٢

الأبرش = جذيمة

أبرويز ٢ / ٤٥٥،٣٠٨

إبليس ١ / ٣٣٤

٣٥٨،٣٤٧،٢٨٧ / ٢

الأيباري = محمد ، القباي

الأيوردي = محمد بن أحمد

ابن الأثير = علي بن محمد ، المؤرخ

نصر الله بن محمد ، الكاتب

الأجهوري = علي بن محمد

أحمد بن إبراهيم بن الزبير، الثقفى ، أبو جعفر ٢ / ٤٧٢

أحمد بن أحمد أبي العنايات بن عبد الرحمن ، العناياتي ١ / ١٧ - ٤١٨،١٩٦،٢٦ / ٢
٣٢٩ / ٢

- أحمد بن إسماعيل ، الطائفي ، أبو الخير ٢ / ١٦٠
أحمد بن الأفضل الجمالي ، الوزير ١ / ٤١٩
أحمد بن الأمين ، الشنقيطي ٣ / ٣٨٣
أحمد بن أبي بكر ، السفني ، الخرجي ، المالكي ، قَمُود ، شهاب الدين ٢ / ١٣٣ - ١٣٦
أحمد بن بويه ، معز الدولة ، البويهى ٢ / ٣٩٣
أحمد بن جلنك ١ / ١٨٥
أحمد بن الجيعان ، القاضي ٢ / ١٨٢ - ١٩٦
أبو أحمد = الحسن بن عبد الله ، العسكري
أحمد بن الحسين ، البديع ، الهمداني ١ / ٧٠ ، ٩٦ ، ٣١١ ، ٣٤٢
٢ / ٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤٣٨
أحمد بن الحسين ، الفارسي ، أبو علي ١ / ٢٦
٢ / ٤٨٨
أحمد بن الحسين ، المتقي ، أبو الطيّب ١ / ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٧٥ ، ١١١ ، ١١٤ ،
٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٥٦
٢ / ٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ،
٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤٢١ - ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣ ، ٤٩٧
أحمد بن حمزة ، الرملي ٢ / ٣٢٦
أحمد بن حنبل ٢ / ١٦٣
أحمد بن خالد ، السلاوي ١ / ٣٠٩ ، ٣٦٥
أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، الإيادي ، المعتزلي ، القاضي ، أبو عبد الله ٢ / ٣٦٨ ،
٤٣٠ ، ٤٣٧
أحمد بن الرومي ، مولاي ١ / ٢٩٧

- أحمد بن زيني دحلان ١ / ٣٨٢ ، ٣٩٣ - ٣٩٥ ، ٣٩٨
أحمد السبتي ، أبو العباس ٢ / ٣٣٤
أحمد بن سراج الدين بن الصائغ ، الحنفي ، المصري ، الطيب ، شهاب الدين ١ / ١٤٢
أحمد بن سليمان ، الفخري ٢ / ٣١٣ ، ٣١٤
أحمد بن سليمان ، ابن كال باشا ، شمس الدين ٢ / ٣٠٨
أحمد بن سليمان بن وهب ، الكاتب ٢ / ٤٣٤
أحمد ، السهوري ٢ / ٨
أحمد بن شاهين ، القبرسي ، الدمشقي ، الشامي ١ / ٢٢٨ - ٢٣٢
أحمد بن طلحة ، المعتضد ٢ / ٤٣٤
أبو أحمد = العباس بن الحسن ، الجرجاني ، الوزير
أحمد بن عبد الرحمن ، العناتي ، أبو العناتي ١ / ١٧
أحمد بن عبد الرحمن ، ابن هشام ، النحوي ٢ / ٤٨٨
أحمد بن عبد السلام ٢ / ٩٣ - ٩٦
أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، القيسي ، المصري ، أبو محمد ٢ / ٤٧٢
أحمد بن عبد الله ، ابن زيدون ، الوزير ٢ / ٦٦ ، ١٤٣
أحمد بن عبد الله بن سليمان ، المعري ، أبو العلاء ١ / ٩ ، ٣٥ ، ١١١ ، ٣١٥ ، ٣٩١
٤٢٣ ، ٤١٧
٣١٩ ، ٣٠٣ ، ٢٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٠٤ ، ١٧٩ ، ١٦١ ، ١١٩ / ٢
أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسني ، المنصور بالله ، أبو العباس ١ / ٢٨٩ -
٤٠٦ ، ٣٦٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣١٤ ، ٣٠٩ ، ٣٠٠
١٧٤ / ٢
ابن أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسني ١ / ٢٨٩ ، ٣٠٠
أخو أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسني ١ / ٢٩٠

- أحمد بن عبد المؤمن بن موسى ، الشريشي ، أبو العباس ٢ / ٢٠٦
أحمد بن عبد الوهاب ، الفويري ، شهاب الدين ١ / ١٦١ ، ٢٦٦
أحمد بن عثمان بن علي ، العزّي ٢ / ٩٩
أحمد بن علي ، ابن حجر ، المستقلاني ١ / ٥٠ ، ١٤٣ ، ١٩١
أحمد بن علي ، ٢ / ١٠٦ ، ١٦٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢
أحمد بن علي بن حسن ، المقدسي ، الحنبلي ، شهاب الدين ٢ / ٥٢
أحمد بن علي ، العزّي ٢ / ٩٩
أحمد بن علي ، العلقمي ٢ / ٧٩ - ٨١ ، ٣٢٩
أحمد بن علي بن محمد ، أصيل الدين ٢ / ٣٨
أحمد بن علي ، المنجوري ١ / ٣٦٣
أحمد بن عمرو ، الفراهيدي ١ / ٣٠١
أحمد بن عواد ٢ / ١٠٧ ، ١١٣
أحمد عيسى ، الدكتور ٢ / ١٢٧
أحمد بن عيسى بن رضوان ، القليوبي ، كمال الدين ، أبو العباس ٢ / ٢٩٧
أحمد ، الفنيمي ١ / ٤٤٥
أحمد بن فارس ، اللغوي ٢ / ٣٠٣ ، ٣٠٦
أحمد ، الفيومي ، شهاب الدين ١ / ٣٨٥ - ٣٨٧
أحمد بن قاسم ، الصباغ ، الأزهرى ، شهاب الدين ١ / ٣٠٢
أحمد بن قاسم العبادي ، شهاب الدين ١ / ٣٠٠
أحمد ، ٢ / ٨٥ ، ٢٢٥
أحمد ، الحلبي ، المالكي ، القاضي ٢ / ١٤١
أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، الإشبيلي ، ابن الحاج ، أبو العباس ٢ / ٢٦

أحمد بن محمد بن أحمد ، المَقَرِّي ، للغربي ، التلمساني ، المالكي ، شهاب الدين ،

أبو العباس ٢٣٩ ، ٢٣٢ / ١

١٨١ - ١٧٤ / ٢

أحمد بن محمد ، الأَرَجَانِي ، القاضي ، ناصح الدين ١ / ٨٤ ، ٩٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ٢١٤ ،

٢٩٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٩٠

١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٥ - ٤٤٧ / ٢

أحمد بن محمد ، ابن الأعرابي ١ / ٩٠

٤٦٠ ، ٤١٧ / ٢

أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القسطلاني ، المصري ، شهاب الدين ، أبو العباس

٣٠٧ / ١

أحمد بن محمد ، ابن ثوابة ، أبو العباس ٢ / ٧

أحمد بن محمد ، الحسني ، الحلبي ، ابن النقيب ، السيد ١ / ٢٨٤ ، ٢٨٥

أحمد بن محمد ، ابن خلّكان ، شمس الدين ١ / ١٨٥

٤٧٧ / ٢

أحمد بن محمد ، السافى ، أبو طاهر ٢ / ٤١٢

أحمد بن محمد ، الصنوبري ١ / ٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١

٢٢١ ، ٩٥ / ٢

أحمد بن محمد ، بن عبد ربه ، الأندلسي ١ / ٣٤٨

٣٨٩ / ٢

أحمد بن محمد ، العثماني ، السلطان ٢ / ٣٠٦ ، ٣٣٠

أحمد بن محمد بن علي ، الأنصاري ، الخزرجي ، الحجازي ، شهاب الدين ٢ / ٥٠

أحمد بن محمد بن علي ، الحصكفي ، الشافعي ، ابن الملا ١ / ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١

أحمد بن محمد بن علي ، المنصوري ، شهاب الدين ١ / ٣٨٦

٢ / ١٧٢ ، ٢٥٢

أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادي ، الدمشقي ، الشامي ، ابن الجوهري ، أبو بكر

١ / ١٦٧ ، ١٦٨

أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجي ، المصري ، شهاب الدين ١ / ٤١ ، ٤٤ - ٤٦ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ - ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٦ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ،

١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٢ - ١٤٤ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،

١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ - ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

٢٢٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٣٠٠ ، ٣٠٢ - ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ - ٣٣٣ ، ٣٣٧ - ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ - ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ،

٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ - ٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ،

٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ - ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ،

٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢

٢ / ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٥ - ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ - ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٢ ،

١١٤ - ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ - ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ - ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣١١ ، ٣١٤ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ - ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،

٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٤٠٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ - ٤٩٨

أحمد بن محمد ، المزوقي ، أبو علي ١ / ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٧١

٢ / ١٨١ ، ٥١ ، ٥٠

أحمد بن محمد ، ابن معصوم ١ / ٢٠٤ ، ١٣١

أحمد بن محمد ، ابن ملة ، أبو سعيد ٢ / ٣٣٨

أحمد بن محمد ، الميداني ١ / ٤١٣

أحمد بن محمد ، النهرواني ، المسكي ، علاء الدين ١ / ٤٠٧

٢ / ١٠٧

أحمد بن يحيى الدين ، الغزي ٢ / ١٥٤

أحمد ، المدني ، البتني ١ / ٤٢٨

أحمد بن المعتصم ١ / ٣٣٩

٢ / ٤٣١

أحمد المعري ١ / ٣٩٠

أحمد بن أبي عمي ١ / ٣٨٢

أحمد ، الوفاي ، شهاب الدين ١ / ٢٣٢

أحمد بن يحيى ٢ / ٤٧٧

أحمد بن يحيى ، التلمساني ، ابن أبي حجلة ١ / ٣٣٦

٢ / ١٦٧

أحمد بن يحيى ، ثعلب ١ / ١٧٠

٢ / ٤٧٧ ، ٤٥٧ ، ٣٨١

أحمد بن يثالثكين ، الأمير ٢ / ٤٧٥

أحمد بن يوسف ، المنازي ، أبو نصر ١ / ٢٦٨

٢ / ٤٩٧ ، ٥١

أحمد بن يونس ، العيثاوي ، شهاب الدين ١ / ٢٥٧

الأحمر = خلف بن حيّان ، أبو محرز

محمد بن يوسف ، الخزر جى

الأحول = أبو العباس

الأخطل = غياث بن غوث

الأخفش ٢ / ٣٩٣

ابن أذينة = عروة بن يحيى

أرتق ، جد الطالوى ١ / ٧١

الأرتقى = درويش محمد بن أحمد ، الطالوى ، الحنفى ، أبو المعالى

الأرجانى = أحمد بن محمد ، القاضى ، ناصح الدين

الأردبىلى ٢ / ٢٥٠

أرسطو ٢ / ٤٢٤

الأزدى = أحمد بن محمد بن أحمد ، الإشبىلى ، ابن الحاج ، أبو العباس

شق بن صعب الكاهن .

الأزهري = أحمد بن قاسم ، الصبّاغ ، شهاب الدين

بدر الدين

خالد بن عبد الله ، زين الدين

عثمان بن محمد بن عثمان ، الديبى ، المصرى ، أبو عمرو ، نقر الدين

فايد ، الأزهري ، المصرى

محمد بن أحمد ، أبو منصور

يوسف بن زكريا ، المغربى ، أبو الحاسن ، جمال الدين

أسامة بن منقذ ، الأمير ٢ / ٧٦ ، ٢٠٦

الأستاذ = محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكرى ، الصديق ، الشافعى ، المصرى ، أبو الحسن

محمد بن محمد (أبى الحسن) بن محمد ، البكرى الصديق ، الشافعى ، المصرى

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد بن يحيى ، البهاري

إبراهيم بن عثمان ، الغزي

إبراهيم بن علي بن يوسف ، الشيرازي

إبراهيم بن كيخلف ، الأعمور

إبراهيم بن محمد ، الإسفرايني

إسحاق بن إبراهيم ، النوصلي ٢ / ١٢٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن هلال ، الصابي

إسحاق بن حسان ، الخريزي ١ / ٣٥٩

إسحاق بن مزار ، الشيباني ، أبو عمرو ٢ / ٤٦٠

الأسدي = أيمن بن خريم

الكفيت بن زيد

محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، البغدادي ، المعيار ، جلال الدين

محمد بن معروف ، الرصاص ، تقي الدين

أبو الإسعاد = يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، الوفاي ، المالكي ، المصري ، أبو المسكارم

أسعد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان التبريزي ، القسطنطيني ٢ / ٢٨٣

الأسعد بن مذهب بن نماتي ١ / ٢١٦

الإسعردي = محمد بن يعقوب بن علي ، مجير الدين بن تميم

الإسفرايني = إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق

إبراهيم بن محمد ، عصام الدين

جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، العصامي

علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الشافعي ، العصامي

الأسكداري = محمود

الإسكليني = محمد بن محمد بن مصطفى ، العمادي ، أبو السعود

الإسكندري = علي بن عياد ، ابن القيم

ابن الإسكندري = محمد بن أبيك بن عبد الله ، الأمير ، ناصر الدين

الإسكندري = نصر

الأسلمى = بريدة بن الحصيب

أسماء (في شعر) ٢ / ١٨٣

إسماعيل ، عليه السلام ١ / ٤٦٢

إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوى ، الزبيدى ، الشافعى ١ / ٤٦٢ - ٤٦٤

إسماعيل بن إبراهيم ، الحمدونى ٢ / ١٧٠

إسماعيل بن الحسين ، الخزرجى ، كاتب السر ٢ / ١٥٢

إسماعيل بن حماد ، الجوهرى ١ / ٤١ ، ٢٩٣

٢ / ٣٠ ، ٢٩٢

إسماعيل بن عبَّاد ، الصاحب ١ / ١٦١ ، ٢٢٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٤٤١

٢ / ٥٣ ، ٩٢ ، ٢٦٧

إسماعيل بن عبد الرزاق ، الأصفهاني ، أبو طاهر ، كمال الدين ٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٦

إسماعيل بن القاسم ، البغدادي ، القالى ، أبو علي ١ / ٣٢٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠

٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٩٣

إسماعيل بن القاسم ، أبو العتاهية ١ / ١٨٦ ، ٤٠٥

٢ / ٣٥٠ ، ٤٦٠

الإسنوى = عبد الرحيم بن الحسن ، الشافعى ، أبو محمد

الأسيوطى = محمد ، التاجر

الإشبلى = أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، ابن الحاج ، أبو العباس

عبد الملك بن زهر ، الإيادى ، الأندلسى

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الأيادى ، الأندلسى ، أبو بكر

يزيد بن خالد

الأشتر = مالاك بن الحارث ، النخعي

أشجع بن عمرو ، السلمي ١ / ١٦٨ ، ٣٠٧

٢ / ٤٥٨

الأشرف = موسى بن أبي بكر بن أيوب ، الملك

الإشماقي = زبن الدين بن أحمد بن علي ، الشافعي ، الحلبي

أشعب بن جبير ١ / ٤٥٣

الأشعري = علي بن إسماعيل ، أبو الحسن

الأشمل = سراج الدين بن عمر ، المدني

الأصفهاني = محمود بن جرير ، الضبي ، أبو مضر

ابن أصرم = مهدي

الأصفهاني = إسماعيل بن عبد الرزاق ، أبو طاهر ، كمال الدين

الحسين بن محمد ، الراغب

الأصمعي = عبد الملك بن قريب

أصيل الدين = أحمد بن علي بن محمد

الأصيلي = يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد ، المصري

الأعجمي = زياد بن سليمان

ابن الأعراي = أحمد بن محمد

الأعشي = ميمون بن قيس

ابن الأعوج = محمد بن الأعوج ، القاضي

الأعور = إبراهيم بن كيماغ ، أبو إسحاق

حسان بن نمير ، الكلبي ، أبو الندى ، عرقلة

أفلاطون ٢ / ٢٨٣ ، ٣٣٦

أقليدس ٢ / ٣٣٦

ابن الأكفاني = محمد بن إبراهيم بن ساعد، الأنصاري، السنجاري

أمرؤ القيس بن حجر، الكندي ١ / ١٤١، ٣٠٦، ٣٥٧

٢ / ١٥٦، ٣٣٢، ٣٣٥، ٤٧٧

الأمير = أحمد بن يثالث الكين

أسامة بن منقذ

أبو بكر، الحلبي، ابن حلالا

برام

الحارث بن سعيد، الحمداني، أبو فراس

أمير الشام = الشريف، الموسوي

الأمير = العاصمي، شاعر معاصر للصاحب

عسكر بن فيروز

منجك بن محمد بن منجك، اليوسفي، الجرکسي، الدمشقي، الشامي

محمد بن أبيك بن عبد الله، ابن الإسكندري، ناصر الدين

محمد، من بني سيفا

محمد بن محمد

محمد بن منجك الجرکسي

نصوح

أميم (في شعر) ١ / ٢٩٢

الأمين = محمد بن هارون

الأنباري = محمد بن عمر بن يعقوب، أبو الحسن

محمد بن القاسم، أبو بكر

محمد بن محمد، المصري، أبو طاهر

الأندلسي = إبراهيم بن أبي الفتح ، ابن خفاجة

أحمد بن محمد ، ابن عبد ربه

عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الإشبيلي

علي بن بسام

علي بن عطية بن مطرف ، البلنسي ، اللخمي ، ابن الزقاق

محمد بن أحمد بن علي ، بن جابر ، أبو عبد الله

محمد بن إدريس بن علي ، ابن مرج الكحل

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الإشبيلي ، أبو بكر

محمد بن عمار

محمد بن عيسى ، اللخمي ، ابن اللبانة

محمد بن هاني

محمد بن يعقوب

أنس بن مالك ١٠/١

الأنصاري = أحمد بن محمد بن علي ، الخزرجي ، الحجازي ، شهاب الدين

أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، الهيثمي ، السعدي ، أبو العباس

أوس بن حارثة

جابر بن عبد الله

خالد بن زيد ، أبو أيوب

زكريا بن محمد ، شيخ الإسلام

فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، العمري ، البيهقي ، الشافعي

محمد بن إبراهيم بن ساعد ، السنجاري ، ابن الأكفاني

محمد ، الخزرجي ، الحنفلي ، زين الدين

الأنطاكي = داود بن عمر ، البصير ، الحكيم ، الرئيس

أنو شروان بن خالد ، الوزير ، شرف الدين ، صدر الإسلام ٤٤٦/٢
الأهوازي ٤٣٣/١

أوس بن حارثة ، الأنصاري ٣٥٩/١

أويس ، الرومي ، القاضي ، المعروف بويسى ٣٠٦/٢

الإيادي = أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، المعتزلي ، القاضي ، أبو عبد الله
باقل

جارية بن الحجّاج ، أبو دؤاد

عبد الملك بن زهر ، الأندلسي ، الإشبيلي

قس بن ساعدة

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الأندلسي ، الإشبيلي ، أبو بكر

إياس بن معاوية بن قرّة ، المزني ، القاضي ، أبو وائلة ٣٨٨/١

٢٢٥،٧٤/٢

أيمن بن خريم الأسدي ٤٥٦/٢

أيوب ، عليه السلام ٢٥٦/٢

أبو أيوب = خالد بن زيد ، الأنصاري

أيوب بن محمد ، الملك الصالح ٢٣/٢

الأيوبي = محمد بن محمود ، الملك المنصور

(ب)

البابي = محمود بن محمد ، الحلبي ، ابن البيهون

الباخرزي = علي بن الحسين

البارقي = معمر بن أوس بن حمار بن الحارث

باقل ، الإيادي ١٧٥/١

٢٥٩/٢

باقى = عبد الباقي ١٢٥/٢

باهر ٣٣٨/٢

الببغاء = عبد الواحد بن نصر ، أبو الفرج

بثين (فى شعر) ١٢٢/١

البحاثى = محمد بن إسحاق ، أبو جعفر

البحترى = الوليد بن عبيد ، أبو عبادة

البخارى = محمد بن إسماعيل

محمد بن عبد الباقي ، السكى ، علاء الدين

ابن بدر ٤٦٥/٢

بدر الدين ، الأزهرى ١٢٥/٢ - ١٢٧

بدر الدين = حسن بن محمد ، البورى ، الشافعى

بدر الدين بن رضى الدين القرزى = محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العامرى ، القرشى

بدر الدين بن الصاحب ١٠٨/٢

بدر الدين = محمد بن أبى بكر بن عمر ، الخزومى ، الدمامينى

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن مالك

محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العامرى ، القرشى ، أبو البركات ،

ابن رضى الدين

محمد بن يحيى بن عمر ، القزاقى ، المصرى ، المالكى ، القاضى

يوسف بن لؤاؤ بن عبد الله ، الذهبى

بديع الزمان = أحمد بن الحسين ، الهمدانى

محمد بن إبراهيم ، القاسمى ، الممتع

البديعى = يوسف

ابن بركة الهمدانى ٤٣٢/٢

- البرقي = عبد الواحد ، الرشيدى ، الشافعى
ابن برد ٢/٢٦٨
البرقى ٢/٣١٥
بركات ، الشريف ١/٣٨٢ ، ٣٨٤
أبو البركات = محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامرى ، القرشى ، أندر الدين ،
ابن رضى الدين
البركلى = فضل الله بن محمد ، الرومى
بركة = زينب بنت جحش ، أم المؤمنين
برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن ، العلقمى ، الشافعى
ابن برى = عبد الله بن برى بن عبد الجبار ، المقدسى ، المصرى
بريدة بن الحبيب ، الأسلى ٢/٣١١
ابن بسام = على ، الأندلسى
على بن محمد ، أبو الحسن
على بن نصر
منصور
ابن بستان ، الرومى ١/٧٣
٢/٢٧٠
بسر بن أرطاة ، القرشى ٢/٣٧٦ ، ٣٧٧
بشار بن برد ١/١٧١
٢/٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤٥٩
بشر بن الحارث ، الحافى ١/٣٢١
البصرى = الحسن بن يسار
مالك بن دينار

معقل بن يسار ، المزني ، الصحابي
البصير = داود بن عمر ، الأنطاكي ، الحكيم ، الرئيس
شمس الدين
محمد النحري ، الحنفي ، شمس الدين

بطليموس ٢ / ٣٣٥
البطليوسي = عبد الله بن محمد ، ابن السيد
البغدادى = إسماعيل بن القاسم ، القالى ، أبو على
الحسن بن على ، صُرَّ بَعْر
الدباسى

سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصيفى ، التميمى ، الحبيص ييص
عبد المؤمن بن عبد الحق ، صفى الدين
عبد الوهاب ، المالكي ، القاضى
على بن الحسن بن على بن الفضل ، صُرَّ دُرَّ ، الكاتب ، أبو منصور
محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدى ، المعمار ، جلال الدين
أبو البقاء = عبد الله بن الحسين ، العكبرى

بقراط ٢ / ٦٩ ، ٢٦٨
ابن بقية = محمد بن محمد ، ابن بقية ، الوزير ، أبو طاهر
ابن البكاء = معين الدين بن أحمد ، البلخي ، المصرى
أبو بكر بن أحمد ، السفنى ٢ / ١٣٣
أبو بكر = أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادى ، الدمشقى ، ابن الجوهري ، الشامى
أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين ، الشنوائى ، الوفاى (خال المؤلف)

٢٩٧ ، ٣٠٠ - ٣٠٨ ، ٤٤٥ / ١

٢ / ٨ ، ٢١٣ ، ٣٢٧

أبو بكر = تقي الدين بن أحمد ، التاجر ، الجوهري ، البهرام آبادي

بكر بن حارثة ٢٥ / ١

أبو بكر ، الحلبي ، الأمير ، ابن حلالا ٩٦ ، ٩٥ / ١

أبو بكر ، الربيعي ١٦٠ / ٢

أبو بكر ، الزوزني ٢٥٠ / ٢

أبو بكر = عبد الله بن عثمان ، الصديقي

أبو بكر بن علي ، الحموي ، ابن حجة ١٩١ ، ١٩٠ / ١

٢٦٣ / ٢

أبو بكر = محمد بن الحسن ، ابن دريد

محمد بن العباس ، الخوارزمي

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الإسماعيلي ، الأندلسي

محمد بن القاسم ، ابن الأنباري

محمد بن هاشم ، الخالدي

محمد بن الوليد بن محمد ، الطرطوشي ، المالكي

محمد بن يحيى بن عبد الله ، الصولي

البكري = زين العابدين بن محمد

أبو السرور بن محمد

أبو عبد الله بن أبي الصفاء ، الحنفي ، الصالح

عبد الله بن عبد العزيز ، أبو عبيد

محمد توفيق

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الصديقي ، الشافعي ، المصري ، أبو الحسن

محمد بن محمد (أبي الحسين) بن محمد ، الصديقي ، الشافعي ، المصري

أبو المواهب بن محمد ، الصَّدِّيق ، الشافعي ، المصري

البليدي = منصور

معين الدين بن أحمد ، المصري ، ابن البكاء

بلقيس ١ / ٣٧١

٢ / ٤٠١

البلنسي = علي بن عطية بن مطرف ، اللخمي ، الأندلسي ، ابن الزقاق

علي بن محمد ابن أحمد ، ابن حريق ، الخزومي ، أبو الحسن

البليبي = محمد بن ناصر الدين بن علي ، المصري ، الشافعي

البناني = ثابت بن أسلم

بهاء الدين = محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثي ، العاملي ، الشامي ، الفارسي

البهاء = زهير بن محمد

البهاري = إبراهيم بن أحمد بن يحيى ، أبو إسحاق

بهرام ١ / ٩٠

بهرام ، الأمير ١ / ٣٩٧

البهرام آبادي = أحمد بن محمد بن عمر ، الدمشقي ، الشامي ، ابن الجوهري ، أبو بكر

تقي الدين بن أحمد ، الجوهري ، التاجر ، أبو بكر

البوريبي = حسن بن محمد ، الشافعي ، بدر الدين

محمد بن محمد

البوصيري = محمد بن سعيد

ابن بويه = مؤيد الدولة ، الديلمي ، السلطان

البويهبي = أحمد بن بويه ، معز الدولة

فناخسرو ، عضد الدولة

مشرف الدولة

الببائي = إبراهيم بن محمد ، الملا

ابن بيض ٢ / ٣٩٠

ابن البيطار = عبد الله بن أحمد

ابن البيلون = محمود بن محمد ، الببائي ، الحلبي

البيلوني = فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، العمري ، الأنصاري ،
الشافعي

(ت)

التاج بن الجيمان ٢ / ١٤٤

تاج الدين = عبد الوهاب بن علي ، السبكي

التاجر = تقي الدين بن أحمد ، الجوهري ، البهرام آبادي ، أبو بكر

محمد الأسيوطي

التاوي = محمد بن يوسف ، المراكشي ، المغربي ، المالسكي

التبريزي = أسعد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، القسطنطيني

محمد بن حسن جان ، القسطنطيني ، سعد الدين

محمد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، القسطنطيني

يحيى بن علي

تُبَّع = حسان بن أسعد ، الحميري

أبو التداني الوفاي ٢ / ٢٠٩ ، ٢١٠

الترمذي = محمد بن عيسى

التعاويذي = محمد بن عبيد الله

ابن تفرى بردى = يوسف

التفتازاني = مسعود بن عمر ، سعد الدين

تقي الدين بن أحمد ، التاجر ، الجوهري ، البهرام آبادي ، أبو بكر ١ / ١٢٦ ، ١٢٧

تقی الدین بن عبد القادر ، التیمی ، الغزی ، الحنفی ، القاضی ٢ / ٢٧ - ٣١ ، ٢٧٣

تقی الدین = علی بن عبد الکافی ، السبکی

محمد بن أحمد ، الفاسی

ابن تقی الدین = محمد بن أبی بکر بن داود ، العلوانی ، الحموی ، الدمشقی ، الحنفی ،

محب الدین ، جد أبی المحبی ، القاضی ، أبو الفضل

تقی الدین = محمد بن عمر بن محمد ، الفارסקوری ، المصری ، قاضی القضاة

محمد بن معروف ، الأسدی ، الرصّاد

تقی الدین بن معروف ١ / ١٥١ - ١٥٧

التلسانی = أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرّی ، المغربي ، المالکی ، شهاب الدین ، أبو المباس

أحمد بن یحیی ، ابن أبی حجلة

سلیمان بن علی بن عبد الله ، عقیف الدین

محمد بن سلیمان ، الشاب الظریف ، ابن العقیف

ابن التلمیذ = هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، الحکیم ، أبو الحسن

تماضر بنت عمرو السملیة ، الخنساء ١ / ٢٥٠ ، ٢٨٢

أبو تمام = حبیب بن أوس ، الطائی

تیم بن أمیر المؤمنین ، أبو الطاهر ٢ / ٤٧٠

تیم بن أوس ، الداری ٢ / ٢٧٣

ابن تیم = محمد بن یعقوب بن علی ، الإسعردی ، مجیر الدین

التیمی = تقی الدین بن عبد القادر ، الغزی ، الحنفی ، القاضی

سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصیفی ، البغدادی ، الخیص بیض

الفضل بن إسماعیل ، الجرجانی ، أبو عامر

التنوخی = عبد السلام بن سعید ، سحنون ، أبو سعید

الحسن بن علی بن محمد ، أبو علی

التونسي = علي ، الوقائي ، الشريف ، السيد

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، الخروبي ، المالكي ، المغربي ، أبو الفتح

محمد بن محمد ، مفوش (مفوش) ، شمس الدين

ابن التيمي = عمان بن عمر

ابن التيهان = أبو الهيثم

(ث)

ثابت بن أسلم ، البناني ١٠ / ١

التعالي = عبد العزيز بن محمد ، الوزير

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

تعلب = أحمد بن يحيى

ثقبه بن حسن بن أبي نعي ٣٩٧ / ١

ثقبه بن محمد (أبي نعي) بن بركات ٣٩٣ / ١

الثقفي = أحمد بن إبراهيم ، ابن الزبير ، أبو جعفر

الحجاج بن يوسف

ابن ثوابه = أحمد بن محمد ، أبو العباس

(ج)

جابر بن عبد الله ، الأنصاري ٨٧ / ١

ابن جابر = محمد بن أحمد بن علي ، الأندلسي ، أبو عبد الله

الجاحظ = عمرو بن بحر

جارية بن الحجاج ، الإيادي ، أبو داود ٣٨٠ ، ٣٠ / ٢

جالفوس ٣٣٥ ، ٦٩ / ٢

جبريل ، عليه السلام ١٤٤ / ١

ابن أبي جبلة = عمر بن أبي جبلة ، الدمشقي

الجذامى = عبد الله بن عبد الظاهر ، السعدى ، المصرى ، محيى الدين

جذيمة الأبرش ٢٩١ / ١

٣٨٩ ، ١٩٢ ، ١٦٣ / ٢

الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن

على بن محمد بن على ، السيّد

الفضل بن إسماعيل ، التميمى ، أبو عامر

الجرجاني = العباس بن الحسن ، أبو أحمد ، الوزير

الجركىسى = محمد بن منجك ، الأمير

منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفى ، الدمشقى ، الشامى ، الأمير

ابن جرموز ، قاتل الزبير بن العوام ٣٦٣ / ٢

الجرموزى = مطهر بن محمد ، الحسنى

الجرمى = عصام بن شهر ، حاجب النعمان

جرول بن أوس ، الخطيئة ٧٤ / ٢

جرير بن عبد العزّى ، المتلس ٥٥ / ١

جرير بن عطية ، الخطفى ٣١٤ ، ٣٠٩ / ١

ابن الجزار = نور الدين ، الشافعى

الجزار = يحيى بن عبد العظيم ، جمال الدين ، أبو الحسين

الجزرى = حسين بن أحمد ، الحلبي

الجمدى = قيس بن عبد الله ، النابغة

أبو جعفر = أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، النقفى

جعفر بن أحمد ، المقتدر بالله ٤٥٤ / ١

٣١٦ / ٢

جعفر بن سليمان ٣٨٢ / ٢

أبو جعفر = عمر بن عبد الله ، الحكيم
محمد بن إسحاق ، البجائي

جعفر بن محمد ، الصادق ٢١٧/٢

جعفر بن محمد ، المتوكل ٣٣٠/١

جلال الدين = عبد الرحمن بن أبي بكر ، السيوطي

علي بن يوسف بن شيخان ، المارديني ، ابن الصفار

محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدي ، البغدادي ، المعمر

جلال الدين بن أبي النصر ، ابن فرفور ، قاضي القضاة ١٨٩/١ ، ١٩٠

ابن جلنك = أحمد

جلهمة ٤٣٢/٢

جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، الإسفرايني ، المعاصمي ٤١٧/١ - ٤٢٤

٣٢٩/٢

جمال الدين = يحيى بن عبد العظيم ، الجزار ، أبو الحسين

يحيى بن عيسى ، المصري ، ابن مطروح

يوسف بن زكريا ، المغربي ، الأزهرى ، أبو المحاسن

الجمالى = أحمد بن الأفضل ، الوزير

جندب ٣٥٧/٢

ابن أبي الجنوب = مروان

ابن جنى = عثمان

أبو جهل = عمرو بن هشام

ابن الجهم = علي

جهينة ٣٦/١

الجوالقي = موهوب بن أحمد ، أبو منصور

ابن الجوزى = عبد الرحمن بن على

جوشن ٤٨٦/٢

ابن الجوهري = أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادي ، الدمشقي ، الشامي ، أبو بكر

الجوهري = إسماعيل بن حماد

تقي الدين بن أحمد ، القاجر ، البهرام آبادي ، أبو بكر

الحسن بن أحمد

محمد بن علاء الدين

ابن الجيعان = أحمد ، القاضي

التاج

(ح)

أبو حاتم = سهل بن محمد ، السجستاني

حاتم بن عبد الله ، الطائي ، ٤٣٨،٧١/١

٢٨٦،٢٢٥،٢٢٤/٢

الحاتمي = محمد بن الحسن بن المظفر ، أبو على

ابن الحاج = أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، الإشبيلي ، أبو العباس

محمد بن محمد بن محمد ، المالكي

حاجب النعمان = عصام بن شهير ، الجرمي

حاجي خليفة = مصطفى بن عبد الله

الحارث بن حلزة ٣٠٣/٢

الحارث بن سعيد ، الحمداني ، الأمير ، أبو فراس ٣٤٧،١٨٣،١٨٢،١١٨/١

٤٩١،٤٩٠،٤٨٨-٤٨٦،٤٧٧،٣٧٦،٢٢٥،١٣٨،٧٦/٢

الحارث بن أبي شمر ، الفسافي ٦٣/١

الحارث بن النضر ، السهمي ٣/٣٧٧

الحارث بن وعله ، الذهلي ١/٢٩٢

الحارثي = الحسن بن وهب بن سعيد ، السكاكبي ، أبو علي

زياد بن صالح

عبيد الله بن سليمان بن وهب ، الوزير ، أبو القاسم ، أبو العباس

علبة بن مسهر

عمرو

مالك

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، العاملي ، الشامي ، الفارسي ، بهاء الدين

مسهر

الحافظ = عبد المجيد بن محمد ، الفاطمي

الحافي = بشر بن الحارث

الحاكم بأمر الله = منصور بن نزار

حام ٢/٣٢١

أبو حامد = محمد بن محمد ، الغزالي

الحانوتي = عمر ، الحنفي ، المفتي ، شيخ الإسلام ، سراج الدين

محمد بن عمر ، الحنفي

الحبر = داود

حبيب بن أوس ، الطائي ، أبو تمام ١ / ٤٥ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ،

٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣

٢ / ٣٥ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٢٢٥ ، ٢٦٧ ، ٣١٩ ، ٣٥٤ ، ٤١١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٩٣

الحقائي = محمد بن أحمد ، المصري

ابن الحجاج = الحسين بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله

الحجاج بن يوسف ، الثقفى ٢/٢٨٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٤٩٨

الحجازى = أحمد بن محمد بن على ، الأنصارى ، الخزرجى ، الشهاب

عبدالحق بن محمد بن محمد ، الحمصى ، الدمشقى ، الشامى ، الشافعى ، زين الدين

ابن حجر = أحمد بن على ، العسقلانى

أحمد بن محمد بن محمد ، الهيمى ، السعدى الأنصارى ، أبو العباس

ابن ابن حجر = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، الهيمى ، المكي

ابن أبى حجلة = أحمد بن يحيى ، التلمسانى

ابن حجة = أبو بكر بن على ، الحموى

الحداد = ظافر بن القاسم

حذام بنت الريان ٢/٢٨٦

ابن حرب = محمد بن حرب

معاوية بن أبى سفيان

حرثان بن محرث ، العدوانى ، ذو الأصبع ٢/٢٠٥

الحرورى = نجدة بن عامر

الحيرى = القاسم بن على

ابن حريق = على بن محمد بن أحمد ، الخزومى ، البلباسى ، أبو الحسن

حسام زاده = عبد الرحمن بن حسام الدين زاده ، الرومى

حسان بن أسعد ، الحيرى ، تبع ١/٤١٢

٢/٣٦٦، ٩٤

حسان بن ثابت ١/٨، ٥٣، ١٣٨، ١٧٥، ٢٤١، ٣٠٧

٢/١٧٥، ١٩٩، ٣٣٦، ٤٧٣

حسان ، رجل أحذب ١/٣٨

حسان بن نمير ، الكلبي ، الأعور ، أبو الندى ، عرقلة ١/٤٥٤

حسام الدين = حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المغربي ، المالكي ، العتيقي

حسن بن أحمد ، الجوهري ١ / ١٢٦

الحسن بن أحمد بن يعقوب ، الهمداني ٢ / ٤٠٧

الحسن بن بشر ، الآمدي ، أبو القاسم ١ / ١٨١

ابن حسن جان = محمد بن حسن جان ، التبريزي ، القسطنطيني ، سعد الدين

الحسن بن الحسين ، السكري ، أبو سعيد ١ / ٣٢٩، ٣٧

الحسن بن رشيق ، القيرواني ١ / ٢٥٤، ٧

٢ / ١٠٨، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٩٧

حسن بن زين الدين ، الشهيد ، العاملي ، الشامي ٢ / ١٥١

حسن ، أبو الضياء ١ / ٧٠

أبو الحسن الطوسي ٢ / ٤٦٠

الحسن بن عبد الله ، (ابن حصينة أو ابن أبي حصينة) المعري ١ / ٣٧

الحسن بن عبد الله ، العسكري ، أبو أحمد ١ / ٣٢٦، ٣٢٧

الحسن بن عبد الله ، العسكري ، أبو هلال ١ / ٣٨٠

٢ / ٤٤٥

الحسن بن مجلان ، الشريف ١ / ٣٨٢

الحسن بن أبي عقامة ، اليميني ، أبو محمد ١ / ١٠

٢ / ١٦١

الحسن بن علي ٢ / ٢٩٦، ٣٠٨

أبو الحسن = علي بن أحمد بن محمد ، الكيزواني ، الحموي ، الصوفي ، المغربي

علي بن إسماعيل ، الأشعري

الحسن بن علي البغدادي ، صُرَّ بَعْر ١ / ٣٥٢

بو الحسن = علي بن عبد الغني ، القهري ، المقرئ ، الحصري

علي بن محمد بن أحمد ، ابن حريق ، الخزومي ، البلنسي

علي بن محمد ، ابن بسام

الحسن بن علي ، نظام الملك ١ / ٣٥٢

حسن بن محمد (أبي نعي) بن بركات ، الحسني ١ / ٢١٥ ، ٣٨٨ - ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ،

٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦

أبو الحسن = علي بن هارون بن علي ، المنجم

حسن بن محمد ، البوريني ، الشافعي ، بدر الدين ١ / ٤٢ - ٥٢ ، ١٢٦ ، ٢١٦ ،

٣٣٥ ، ٣٠٢

أبو الحسن = محمد بن عمر بن يعقوب ، الأنباري

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكري ، الصّدّيق ، المصري ، الشافعي

المغيث بن علي بن بشر ، العمّي

الحسن بن هاني ، أبو نواس ١ / ١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٣٨٠ ، ٤٦١

٢ / ٣١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧

الحسن بن يسار ، البصري ١ / ٤٠٦

٢ / ٣٣٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩

أبو الحسن = هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، الحكيم

الحسن بن وهب بن سعيد ، الحارثي ، الكاتب ، أبو علي ٢ / ٤٩٣

الحسني = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، المنصور بالله ، أبو العباس

أحمد بن محمد ، الحلبي ، السيّد ، ابن النقيب

حسن بن محمد (أبي نعي) بن بركات

أبو طالب بن حسن بن أبي نعي ، الشريف

عز الدين بن دريب بن مطهر ، اليمني ، المعلم

مطهر بن محمد ، الجرמוزي

ابن حسول = محمد بن علي

حسين بن أحمد ، الجزري ، الحلبي ١ / ١١٣-١٢٥

الحسين بن أحمد ، ابن خالويه ١ / ٣٥٩

الحسين بن أحمد بن محمد ، ابن الحجاج ، أبو عبد الله ٢ / ١٤٥، ١٦٩

الحسين بن الحسن ، الحلبي ، أبو عبد الله ١ / ٤٥٥

حسين بن حسن بن أبي نعي ، الشريف ١ / ٣٩٤

حسين ، الدرزي ١ / ٦٥

الحسين بن عبد الله ، ابن سيف ، الرئيس ، أبو علي ١ / ٤٢٧

٢ / ١١٨

الحسين بن علي ١ / ٣٩٤، ٤١٤

٢ / ٣٠٨، ٢٩٦

الحسين بن علي ، الطفرائي ١ / ٨٦، ٤٥٧

٢ / ٣٣٥، ٤٦٢، ٤٦٣

الحسين بن علي ، المغربي ، الوزير ، أبو القاسم ١ / ٤٥٧

٢ / ٢٧٦

الحسين بن علي ، النصيبي ، ابن شبيب ١ / ٤٣

حسين (فتى الحسن بن وهب) ٢ / ٤٩٣

حسين (في شعر) ١ / ٣٨٦، ٣٨٧

حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المغربي ، المالكي ، العتيقي ، حسام الدين

١ / ٣٦٣، ٣٦٤

حسين ، المالكي ، المالكي ، القاضي ١ / ٤٣٨، ٤٣٩

الحسين بن محمد ، الأصفهاني ، الراغب ١ / ١٧٠، ٣٨٩

الحسين بن محمد ، الطيبي ، شرف الدين ١ / ٨٧

٢ / ٤٦١

الحسين بن مصدق ، الواسطي ٢ / ٢٠٧

حسين بن مطهر ، البيني ، السيد ١ / ٤٥٨، ٤٥٩

الحسين بن الوليد ، أبو القاسم ، ابن العريف ٢ / ٤٦٤-٤٦٦

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم ، الجزار ، جمال الدين

الحسيني = عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الطبلاوي ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

علي بن أبي يعلى بن زيد ، العلوي ، الدبوسي ، أبو القاسم

محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحميدي ، القسطنطيني ، نقيب الأشراف ،

المعروف بشيخي

محمد بن محمد بن عبد الله ، الطبلاوي ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

الحصري = علي بن عبد الغني ، الفهري ، المقرئ ، أبو الحسن

الحصكفي = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، العباسي ، الشافعي ، ابن الملا ، شمس الدين

أحمد بن محمد بن علي ، الشافعي ، ابن الملا

محمد بن أحمد ، الحلبي ، العباسي ، الشافعي ، ابن الملا

محمد بن علي ، ابن الملا

حصن بن حذيفة ، الفزاري ٢ / ٣٧٤، ٤٢٥

حصين ٢ / ٣٧١

ابن حصينة ، أو ابن أبي حصينة = الحسن بن عبد الله ، المعري

الحضرمي = عبد الله بن أبي إسحاق

يعقوب بن إسحاق

الخطيئة = جرول بن أوس

الخطيري = سعد بن علي بن القاسم ، الخطيب

أبو حفص بن أحمد (ابن أبي العباس ، المنصور بالله) بن عبد الله ١ / ٣٥٥
حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدورى ، الضرير ، المقرئ ، أبو عمر ٢ / ٨٤
حنيد العصام = جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، الإسفراينى ، المصامى
أبو الحكم = عبيد الله بن على ، ابن غلنده
الحكى = عمر بن عبد الله ، أبو جعفر
الحكيم = داود بن عمر ، البصير ، الأنطاكى ، الرئيس
أبو محمد
محمد بن محمد ، الحلبي ، ابن المشنوق
هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، أبو الحسن
ابن حلالا = أبو بكر ، الحلبي ، الأمير
الحلبي = إبراهيم بن أحمد ، الحصكفى ، العباسى ، الشافعى ، ابن الملا
أحمد بن محمد ، الحسنى ، ابن النقيب ، السيّد
أبو بكر ، الأمير ، ابن حلالا
حسين بن أحمد ، الجزرى
زين الدين بن أحمد بن على ، الإشعافى ، الشافعى
سرور بن الحسين بن سنين
صلاح الدين ، الكورانى ، القاضى
ظهير الدين ، القاضى
عبد الله بن محمد بن سعيد ، ابن سنان ، الخفاجى
عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضى
عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضى ، الشافعى
فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، العمري ، الأنصارى ، البيلونى ،
الشافعى

محمد بن إبراهيم ، ابن الحنبلي ، الحنفى ، شمس الدين
محمد بن أحمد ، الحصكى ، العباسى ، الشافعى ، ابن الملا ، شمس الدين
محمد بن أحمد بن قاسم ، القاسمى
محمد بن عمر بن عبد الوهاب العرضى
محمد بن القاسم بن المنقار ، الدمشقى ، الحنفى ، شمس الدين
محمد بن محمد ، الحكيم ، ابن المشنوق
محمود بن محمد ، البابى ، ابن البيلون
أبو الوفا بن عمر بن عبد الوهاب ، الشافعى ، المرضى
يوسف بن عمران

الحلى = عبد العزيز بن سرايا ، صفى الدين
الحليمى = الحسين بن الحسن ، أبو عبد الله
حماد بن يحيى ، الأبح ١٠ / ١
حمد بن محمد ، الخطابى ٣١٠ / ٢
الحدانى = الحارث بن سعيد ، الأمير ، أبو فراس
الحدونى = إسماعيل بن إبراهيم
ابن حمد بس = عبد الجبار بن أبى بكر ، الصّقل
الحمصى = عبد الحق بن محمد بن محمد ، الدمشقى ، الشامى ، الحجازى الشافعى ، زين الدين
محمد بن محمد ، الشامى (والد زين الدين عبد الحق)
الحموى = أبو بكر بن على ، ابن حجّة
عبد النافع بن عمر ، الطرابلسى ، الحنفى
على بن أحمد بن محمد ، السكيزوانى ، الصوفى ، المغربى ، أبو الحسن
على بن عطية ، علوان
على بن محمد بن على بن عبد الله ، ابن مليك ، الدمشقى ، الفقاعى ، الحنفى ، علاء الدين

محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الدمشقي ، الحنفي ، محب الدين ،
ابن تقي الدين ، جد أبي الهيثم ، القاضي ، أبو الفضل
ياقوت بن عبد الله

الحميدى = عبد الرحمن بن محمد

علي بن الحنائي بن أسمر الله

علي بن عبد الله ، الحنائي

محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسيني ، القسطنطيني ، نقيب الأشراف ،
المعروف بشيخي

الحميري = ذو فايش

عبد الرزاق بن همام

حسان بن أسعد ، تبع

ابن الحنائي = علي بن الحنائي بن أسمر الله ، الحميدى

الحنائي = علي بن عبد الله ، الحميدى

الحنبلي = أحمد بن علي بن حسن ، المقدسي ، شهاب الدين

عبد الحى بن أحمد ، ابن العماد

ابن الحنبلي = محمد بن إبراهيم ، الحلبي ، الحنفي ، شمس الدين

الحنبلي = محمد ، الأنصاري ، الخزرجي ، زين الدين

حنظلة بن صفوان بن الأقيون ، نبي الرّسّ ٢/٤٠٧ ، ٤١٢

الحنفي = أحمد بن سراج الدين بن الصائغ ، المصري ، الطبيب ، شهاب الدين

تقي الدين بن عبد القادر ، التميمي ، الغزي ، القاضي

درويش محمد بن أحمد ، الطالوي ، الأرتقي ، أبو العالي

سري الدين بن أحمد بن الصائغ

سلم بن ثمامة

عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، المصري ، ابن مكناس ، نحر الدين ، أبو الفرج
عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، العمادي ، الشامي ، الدمشقي
عبد القادر بن عثمان ، الطوري ، القاهري
عبد اللطيف بن محمد ، المنقار ، الدمشقي
أبو عبد الله بن أبي الصفاء ، البكري ، الصالح
عبد النافع بن عمر ، الطرابلسي ، الحموي
عبد الوهاب ، الحلبي

عبيد الله بن مسعود ، صدر الشريعة
علي بن جابر الله بن محمد ، القرشي ، الخزومي ، المسكي ، الظهيري ، ابن ظهيرة
علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم ، المقدسي ، نور الدين ، شيخ الإسلام
علي بن محمد بن علي بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموي ، الدمشقي ، الفقاعي علاء الدين
عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد ، العمادي ، الشامي
عمر بن إبراهيم بن محمد ، المصري ، ابن نجيم ، سراج الدين
عمر ، العانوتي ، المفتي ، سراج الدين ، شيخ الإسلام
محمد بن إبراهيم ، الحلبي ، ابن الحنبلي ، شمس الدين
محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الهندي ، المسكي ، قطب الدين
محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الحموي ، الدمشقي ، محب الدين ، ابن
تقي الدين ، جد أبي الحجي ، القاضي ، أبو الفضل

محمد بن عمر ، العانوتي
محمد بن القاسم ، المنقار ، الحلبي ، الدمشقي ، شمس الدين
محمد ، المفتي ، الذئب
محمد ، النحري ، البصير ، شمس الدين
محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الدمياطي ، المصري ، المفتي

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

حنين ، صاحب الخفين ٢ / ٣٥٢

حواء ، أم البشر ١ / ٢٣٨

٢ / ٣٣٧

حوصلة ، رجل من الغزاة ٢ / ٤٣٠

أبو حيان = محمد بن يوسف ، النحوى

الحيص بيص = سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصيفى ، التميمى ، البغدady

أبو حية = الهيثم بن الربيع بن زرارة ، النيرى

ابن حيوس = محمد بن سلطان

(خ)

خارجة بن حذافة ٢ / ٣٧٦

الخارجى = قطرى بن الفجاءة

ابن الخازن ١ / ٣٤٧

خال الخفاجى = أبو بكر بن إسماعيل ، بن شهاب الدين ، الشنوائى ، الوفاى

خالد بن زيد ، الأنصارى ، أبو أيوب ٢ / ٢٧٣ ، ٢٧٥

خالد بن زيد ، الأزهرى ، زين الدين ١ / ٢٩٩

٢ / ٨٥

الخالدى ٢ / ٤٢٨ ، ٤٣٤

الخالدى = سعيد بن هاشم ، أبو عثمان

محمد بن هاشم ، أبو بكر

الخالديان = انظر النسبة السابقة

ابن خالويه = الحسين بن أحمد

الخدرى = سعد بن مالك ، أبو سعيد

الخروبي = محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، المالكي ، المغربي ،
أبو الفتح

الخرمى = إسحاق بن حسان

الخرزاعي = دعلج بن علي

محمد بن دانيال بن يوسف ، الموصلی ، شمس الدين
الخرزجي = أحمد بن أبي بكر ، السنفي ، المالكي ، قَعُود ، شهاب الدين

أحمد بن محمد بن علي ، الأنصاري ، الحجازي ، الشهاب

إسماعيل بن الحسين ، كاتب السر

عبد الله بن محمد ، المالكي ، ضياء الدين ، أبو محمد

ابن الخزرجي = علي ، الضرير

الخرزجي = علي بن محمد بن علي ، المقدسي ، نور الدين

محمد ، الأنصاري ، الحنبلي ، زين الدين

محمد بن يوسف ، الأحمر

ابن خشرم = هدية

الخصوصي ٢ / ١٥٣

الخضر ، عليه السلام ١ / ٨

٢ / ٨١ ، ٢٢٩ ، ٣٤١

خضر بن عطاء الله ، الموصلی ١ / ٢١٥ - ٢١٧

الخطابي = حمد بن محمد

الخطفي = جرير بن عطية

الخطيب = سعيد بن علي بن القاسم ، الحظري

محمد بن عبد الرحمن ، القزويني

ابن الخطيب = محمد بن عبد الله ، لسان الدين

الخطير = محمد بن الحسين ، أبو منصور
ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح ، الأندلسي
الحفاجي = أحمد بن محمد بن عمر ، المصري ، شهاب الدين
عبد الله بن محمد بن سعيد ، ابن سنان ، الحلبي
محمد بن عمر

خلف بن حيان ، الأحمر ، أبو محرز ٢ / ٣٤٧ ، ٥٥
ابن خلـكان = أحمد بن محمد ، شمس الدين
الخليفة = محمد بن عبد الله ، المهدي
الخليل بن أحمد بن عمرو ، الفراهيدي ١ / ٣٥٧
٢ / ٣٤٧ ، ٣٣٦ ، ٢٩٥ ، ٢٧٤

خليل بن أبيك الصفدي ، صلاح الدين ٢ / ١٤ ، ١٣٥ ، ٤٥٩
الخنساء = تماضر بنت عمرو ، السلمية

الخنيفس بن الخشرم ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠

الخوارزمي = القاسم بن الحسين بن محمد ، صدر الأفاضل
محمد بن العباس ، أبو بكر

الخيارى = عبد الرحمن بن علي بن موسى ، الشافعي
ابن الخياط = محمد ، الحلي

ابن أخت الخيالي = محمد بن أحمد بن عبد الله ، ابن الرومي ، ماماي
أبو الخير = أحمد بن إسماعيل ، الطالقاني

خير الدين بن محمود ، الزركلي ١ / ٥١ ، ١٥١

٢ / ٦٧

ابن أبي الخير = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، الهيثمي ، المسكي ، ابن ابن حجر
ابن الخيمي = محمد بن عبد المنعم

(د)

ابن أبي دؤاد = أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، الإيادي ، المعتزلي ، القاضي ، أبو عبد الله
أبو دؤاد = جارية بن الحجاج ، الإيادي

دارا ١ / ٣٧١

الدارقطني = علي بن عمر

الداري = تميم بن أوس

ابن دانيال = محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعي ، الموصلي ، شمس الدين

داود ، عليه السلام ١ / ٢٤٣

٢ / ٤١٥

داود ، الخبر ٢ / ٣٣٠

أبو داود = سليمان بن الأشعث

داود بن عمر ، البصير ، الأنطاكي ، الحكيم ، الرئيس ٢ / ١١٧ - ١١٩ ، ٣٢٩

داود بن عيسى ، الناصر ، صلاح الدين ، أبو المفاخر ١ / ٨٩ ، ١٦٨

داود بن المهيم ، أبو المهيم ٢ / ٢٩٥

داود (في شعر) ١ / ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨١

الداودي = أبو القاسم

دب بن مرة بن ذهل ، درم ١ / ٣٢٩

الدباسي ، البغدادي ٢ / ٦٤

الدبوسي = علي بن أبي يعلى بن زيد ، الحسيني ، العلوي ، أبو القاسم

الدجال ٢ / ١١٦ ، ٢٨٤

دحية ، أخو أعرابي ١ / ٣٢٤

الدرزي = حسين

عبد الله ، أبو محمد

نجر الدين بن قمر قاس بن مومن

الدرعى = حسين بن قاسم بن أحمد ، المغربي ، المالكي ، العتيقي ، حسام الدين

درم = دب بن مرة بن ذهل

درويش محمد بن أحمد ، الطالوي ، الأرتقي ، الحنفي ، أبو المعالي ١ / ٥٣ ، ٧٧ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ٣٥٣

٢ / ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣

ابن دريد = محمد بن الحسن ، أبو بكر

الدستيميساني = سهل بن هارون ، أبو عمرو

الدسوقي = محمد بن أحمد ، المالكي

دعبل بن علي ، الخزاعي ١ / ٤٢٢ ، ٤٢٣

الديكتور = أحمد عيسى

السيد محمد يوسف

ذكروك (ركروك) = محمد ، المغربي

الدلال ٢ / ٣٣٦

أبو داف = القاسم بن عيسى

الداميني = محمد بن أبي بكر بن عمر ، الخزومي ، بدر الدين

الدمشقي = أحمد بن شاهين ، القبرسي ، الشامي

أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادي ، ابن الجوهري ، الشامي ، أبو بكر

عبد الحق بن محمد بن محمد ، الحمصي ، الشامي ، الحجازي ، الشافعي ،

زين الدين

عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، العمادي ، الحنفي ، الشامي

عبد اللطيف بن محمد ، ابن المنقار ، الحنفي

علي بن محمد بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموي ، الفقاعي ، الحنفي ، علاء الدين

عمر بن أبي جبلة

محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الحموي ، الحنفي ، محب الدين ،

ابن تقي الدين ، جد أبي الحجي ، القاضي ، أبو الفضل

محمد بن القاسم ، ابن المنقار ، الحلبي ، الحنفي ، شمس الدين

مصطفى بن محمد ، المعجمي ، الشافعي ، أبو الصفاء

منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفي ، الجركسي ، الشامي ، الأمير

الدمياطى = فتح بن علي ، أبو منصور

محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الحنفي ، المصري ، المفتي

الدنوشري = عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، الشافعي

دهقان سدوم ٣٤٦ / ٢

الدوري = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الضرير ، المقرئ ، أبو عمر

الديلي = مؤيد الدولة بن بويه ، السلطان

مهيار بن مرزويه

الديمي = عثمان بن محمد بن عثمان ، المصري ، الأزهرى ، أبو عمرو ، فخر الدين

(ذ)

الذئب = محمد ، الحنفي ، المفتي

الذياني = زياد بن معاوية ، النابغة

الذهبي = يوسف بن لؤلؤ بن بدر الدين

الذهلي = الحارث بن ويلة

القعقاع بن شور

ذو الأصبع = حرثان بن محرث ، العدواني

ذو الأوتاد ٣٢٤ / ٢

ذو البجادين = عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ، المزني

ذو الرمة = غيلان بن عقبة

ذو فائش الحميري ٢ / ٤٥٠ - ٤٥٣

ذو النون بن متى = يونس ، عليه السلام

ابن ذي وزن = سيف ، الحميري

(ر)

رؤبة بن عبد الله (المعجارج) ٢ / ١٦٩

الرئيس = الحسين بن عبد الله ، ابن سينا ، أبو علي

داود بن عمر ، البصير ، الأنطاكي ، الحكيم

رئيس الكتاب ١ / ٣٩٨

الرئيس = أبو محمد ، الرضا

رابعة بنت إسماعيل ، المدوية ٢ / ٣٣٥

الرازي = محمد بن عمر

الراغب = الحسين بن محمد ، الأصفهاني

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

الربعي = أبو بكر

عيسى بن إبراهيم

محمد بن محمد بن عبد السلام ، التونسي ، الخروبي ، المالكي ، المغربي ،

أبو الفتح

ربيع بن ربيعة ، المازني ، السكاك ، سطوح ٢ / ٣٤٨ ، ٣٥٢

الربيع بن ريان (شخصية مقامية) ٢ / ٣٧١

ربيعة بن مسعود ٢ / ٤٦٢

رجب ، الشفواني ٢ / ١٠١ - ١٠٣

رشيد الدين = محمد بن محمد ، العمرى ، الوطواط

الرشيد = هارون بن محمد

الرشيدى = عبد الواحد ، البرجى ، الشافعى

ابن رشيق = الحسن بن رشيق ، القيروانى

الرصاد = محمد بن معروف ، الأسدى ، تقى الدين

الرضا = على بن موسى الكاظم

أبو محمد ، الرئيس

الرضى = محمد بن الحسين ، الشريف

رضى الدين = محمد بن محمد بن عبد الله ، الفزى

ابن رضى الدين = محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العامرى ، أبو الطيب

محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العامرى ، القرشى ، أبو البركات

بدر الدين

الرفاء = السرى بن أحمد ، الموصلى

الرقى = صالح بن زياد ، السوسى ، المقرئ ، أبو شعيب

ركروك (ذكروك) = محمد ، المغربى

رمضان ، الهوى ٢ / ٩١ ، ٩٢

الرمى = أحمد بن حمزة

محمد بن أحمد بن حمزة ، شمس الدين

الرومى = أويس ، القاضى ، المعروف بوىسى

ابن بستان

أحمد ، ابن الرومى ، مولائى

عبد الرحمن بن حسام الدين زاده ، حسام زاده

ابن الرومى = على بن العباس

الرومي = فضل الله بن محمد ، البركلي
ابن الرومي = محمد بن أحمد بن عبد الله ، ماماي ، ابن أخت الخيالي
ريحانة (امرأة عمرو بن معد يكرب ، أو أخته) ٣٠٩ / ٢
(ز)

زاعب (رجل من الخزرج) ٤٩١ / ٢
الزاهد بن عمران ٤٧٤ / ٢
الزباء بنت عمرو ٢٩١ / ١
الزبيدي = إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله ، العلوي
إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوي ، الشافعي
محمد بن محمد ، مرتضى

ابن الزبير = أحمد بن إبراهيم ، الثقفي ، أبو جعفر
الزبير بن العوام ٣٦٣ / ٢
الزبيرى = مصعب بن محمد بن صالح ، الصقلي ، أبو العرب
الزجاج = إبراهيم بن السمرى
زرقاء اليمامة ٢٣ / ١

الزركشى = محمد بن بهادر بن عبد الله ، أبو عبد الله
الزركلى = خير الدين بن محمود

الزغارى ١٩٨ / ١

الزفورى ٣٦٣ / ١

ابن الزقاق = على بن عطية بن مطرف ، البلنسى ، اللخمى ، الأندلسى
زكريا بن محمد ، الأنصارى ، شيخ الإسلام ٣٢٨ / ٢

أبو زكريا = يحيى بن شرف ، النووى

زكى الدين بن قريع ٢١٦ / ١

الزخشرى = محمود بن عمر

الزملكانى = عبد الواحد بن عبد الكريم ، القاضى

الزندوسى ٦٣ / ٢

ابن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادى ، الأندلسى ، الإشبيلى ، أبو بكر

الزهراء = فاطمة بنت الرسول ، صلى الله عليه وسلم

زهير بن أبى سلمى ٢ / ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٤١٦ ، ٤٥٤

زهير بن محمد ، البهاء ١ / ٣٣ ، ٤٣ ، ١١٤

الزوزنى = أبو بكر

الزيّات = محمد بن بدر الدين

زياد بن سليمان ، الأعجم ٢ / ١٥٢

زياد بن صالح ، الحارثى ٢ / ٤٥١

زياد بن معاوية ، النابغة ، الذيبانى ١ / ٤٢٥

٢ / ٢٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥

زيادة بن زيد ٢ / ٤٦٠

الزيّادى = على بن يحيى ، نور الدين

زيد بن عدى ٢ / ١٣٨

أبو زيد (فى أبيات للصاحب) ٢ / ٩٢

ابن زيدون = أحمد بن عبد الله ، الوزير

الزبدى = مطهر بن يحيى ، شرف الدين

زينب بنت جحش ، برّة ، أم المؤمنين ١ / ١٥٥ ، ١٥٧

زينب (فى شعر) ٢ / ٢٣٢

زين الدين بن إبراهيم ، ابن نجيم ٢ / ٥٦

زين الدين بن أحمد بن على ، الشافعى ، الحلبي ، الإشعافى ١ / ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٢٢

زين الدين الإشعافي = زين الدين بن أحمد بن علي ، الشافعي ، الحلبي

زين الدين = خالد بن عبد الله ، الأزهرى

زين الدين العاملى ١٥١/٢

زين الدين = عبد الحق بن محمد بن محمد ، المحصى ، الدمشقي ، الشامي ، الحجازي ، الشافعي

محمد ، الأنصارى ، الخزرجى ، الحنبلى

زين العابدين بن محمد ، البكرى ٢٢٣،٢٢٢/٢

ابن زينى دحلان = أحمد

(س)

ابن سارة ١٧٠/٢

ساسان ٣٧١/١

ابن الساعاتى = علي بن محمد

سالم بن محمد ، السهورى ، أبو النجا ٢١٣،٣٢/٢

سام ٣٢١/٢

السَّباع = أبو عروة

السبتى = أحمد ، أبو العباس

ابن السبكي = عبد الوهاب بن علي ، تاج الدين

السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين

السجستاني = سهل بن محمد ، أبو حاتم

سحبان وائل ١٧٥،١٧٠،١٤٩/١

٢٥٩،١٣٣،٥٧/٢

سحنون = عبد السلام بن سعيد ، التنوخى ، أبو سعيد

السغاوى = محمد بن عبد الرحمن

السدوسي = قتادة بن دعامة

السدوسية = أم الهيثم

سراج الدين = عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجيم ، الحنفى ، المصرى

سراج الدين بن عمر ، الأشهل ، المذنى ١/٤٢٩، ٤٣٠

سراج الدين = عمر ، الحانوتى ، المفتى ، الحنفى ، شيخ الإسلام

عمر بن محمد بن أبى بكر ، الفارسكورى ، المصرى ، الشافعى

السراج = عمر بن محمد الوراق

السراج ، الهندى ٢/٥٢

سرور بن الحسين بن سنين ، الحلبي ١/١١٠ - ١١٢، ١١٤

سرور بن سنين الحلبي = سرور بن الحسين بن سنين ، الحلبي

أبو السرور بن محمد ، البكرى ٢/٢٢٢، ٢٢٣

السرى بن أحمد ، الرقاء ، الموصلى ٢/١٤٢، ٤٣٠

سرى الدين بن أحمد ، ابن الصائغ ، الحنفى ٢/١٤٢، ١٤٣

بنت سرى الدين بن أحمد ، ابن الصائغ ، الحنفى ٢/١٤٢

سطيح = ربيع بن ربيعة ، المازنى ، الكاهن

سعاد (فى شعر) ٢/٢٣٢

سعد بن أنيس ١/٣٣٨

سعد الدين = محمد بن حسن جان ، التبريزى ، القسطنطينى

مسعود بن عمر ، التفتازانى

سعد بن مالك ، الخدرى ، أبو سعيد ٢/٤٠٨، ٤١٢

سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصيفى ، التميمى ، البغدادى ، الحيص بيص ١/٤١٤، ٤١٥

أبو سعد بن عاد ٢/٢٠٤

سعد بن عبادة ٢/٥٢

سعد بن علي بن القاسم الحظيري ، الخطيب ١/٨٣، ٣٣٢

أبو سعد = اقيم بن لقمان

مرثد بن سعد

سعدى ، المولى ٢/٦١

السعدى = أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، الهيثمى ، الأنصارى ، أبو العباس

عبد العزيز بن عمر ، ابن نباتة

عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامى ، المصرى ، محيى الدين

هبة الله بن جعفر ، ابن سناء الملك ، أبو القاسم

أبو السمود = محمد بن محمد ، الغزى ، نجم الدين ، أبو المسكارم

محمد بن محمد بن مصطفى ، العمادى ، الإسكلىنى

أبو سعيد = أحمد بن محمد بن ملة

سعيد بن أحمد ، المَقَرى ، أبو عثمان ٢/١٧٤، ١٧٧

أبو سعيد = الحسن بن الحسين ، السكرى

سعد بن مالك ، الخدرى

سعيد بن سلام ١/٤٥٩

أبو سعيد = عبد السلام بن سعيد ، القنوخى ، سجنون

علي بن موسى بن محمد ، المغربى

أبو سعيد ، المعتوه (مكارى) ٢/٣٩٩، ٤٠١ - ٤٠٦

سعيد بن هاشم ، الخالدى ، أبو عثمان ١/٢١٦

٢/٤٢٨، ٤٣٠

السفّاح = عبد الله بن محمد

أبو سفيان بن حرب ١/٤١٤

ابن سفيان = أبو محمد

السكرى = الحسن بن الحسين ، أبو سعيد

السلامى = أحمد بن خالد

السلطان = أحمد بن محمد ، العثمانى

سليم بن سليمان ، العثمانى

سليمان بن سليم ، العثمانى

سلطان العجم = عباس شاه

السلطان = قانصوه بن عبد الله ، النورى

مؤيد الدولة بن بويه ، الديلمى

محمد (خان) بن مراد ، العثمانى

مراد بن أحمد ، العثمانى

يوسف بن أيوب ، صلاح الدين

السلفى = أحمد بن محمد ، أبو طاهر

السلطنة ، أم السليك ٢ / ٢٩٢

سلطان ، الفارسمى ١ / ١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٤٠

٢ / ١٧٥

سلمى (فى شعر) ١ / ١٠٥

٢ / ٢٣٧ ، ٣٧٥

السلمى = أشجع بن عمرو

صخر بن عمرو بن الشريد

عبد ربه

سُلَمَى بن غوية ٢ / ٤٥٧

السلمى = محمد بن الحسين ، أبو عبد الرحمن

السلمية = تماضر بنت عمرو ، الخنساء

السليك بن عمرو ، السعدى ، التميمى ، سليك بن السلكة ٢ / ٢٩٢

سليم بن ثمامة ، الحنفى ٢ / ٢٠٣

سليم بن سليمان ، العثمانى ، السلطان ١ / ٤١١ ، ٤١٢

سليمان بن الأشعث ، أبو داود ١ / ٨٧

سليمان بن داود ، عليهما السلام ١ / ٣٧١ ، ٤٠٦

٢ / ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٨٢

سليمان بن سليم ، العثمانى ، السلطان ١ / ٣٧٠

٢ / ١٢٠ ، ٢٧٠

سليمان بن على بن عبد الله ، التلمسانى ، عفيف الدين ٢ / ٢٥

سليمان (فى شعر) ٢ / ٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٣١٩

ابن السمعانى = عبد الكريم بن محمد

ابن سفاء الملك = هبة الله بن جعفر ، السعدى ، أبو القاسم

سنان باشا ، الوزير الأعظم ١ / ٤١١ ، ٤١٢

سنان بن حارثة ، أو ابن أبي حارثة ، الفطافى ٢ / ٣٧١ ، ٣٨١

ابن سنان = عبد الله بن محمد بن سعيد ، الخفاجى ، الحلبي

السنباطى = عبد الحق

السنجارى = محمد بن إبراهيم بن ساعد ، الأنصارى ، ابن الأكفانى

السنفى = أحمد بن أبى بكر ، الخزرجى ، المالكى ، قعود ، شهاب الدين

السنهورى = أحمد

سالم بن محمد ، أبو النجاء

ابن سنوس = عبد السلام ، المغربى

سهل بن محمد ، السجستانى ، أبو حاتم ٢ / ٢٠٥

سهل بن هارون ، الدستيميسى ، أبو عمر ٢ / ٣٨٩

السهمي = الحارث بن النضر
السهملي = عبد الرحمن بن عبد الله
السودي = عبد الهادي بن محمد ، الصنعاني ، الصوفي
السوسي = صالح بن زياد ، الرقي ، المقرئ ، أبو شعيب
سيمويه = عمرو بن عثمان
السيد = أحمد بن محمد ، الحسني ، الحلبي ، ابن النقيب
عبد الخالق القاسمي

ابن السيد = عبد الله بن محمد ، البطلاني
السيد = علي بن محمد بن علي ، الجرجاني
علي وفا

علي ، الوفاي ، التونسي ، الشريف

السيد الفبريني ، المقرئ ، شارح البردة ١١٢ / ٢
السيد محمد يوسف ، الدكتور ٤٣٠ / ٢

السيد = يحيى ، القرطبي

ابن سيف الدولة = عبد الله بن علي ، أبو الهيجاء

سيف بن ذي يزن ، الحميري ٣٧١ / ١

ابن سيفنا = الحسين بن عبد الله ، الرئيس ، أبو علي

السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين

(ش)

الشاب الظريف = محمد بن سليمان ، التلمساني ، ابن العفيف

الشاذلي = محمد بن أبي الفضل ، الوفاي ، المالكي ، المصري

الشاطبي = القاسم بن فيره

الشافعي = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، ابن الملا

إبراهيم بن عبد الرحمن ، العلقمي ، برهان الدين
أحمد بن محمد بن علي ، الحصكفي ، ابن الملا
إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوي ، الزبيدي
حسن بن محمد ، البوريني ، بدر الدين
زين الدين بن أحمد بن علي ، الإشفاعي ، الحلبي
عبدالحق بن محمد بن محمد ، الحمصي ، الدمشقي ، الشامي ، الحجازي ، زين الدين
عبد الرحمن بن علي بن موسى الخياري
عبد الرحيم بن الحسن ، الإسنوي ، أبو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، الدنوشري
عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي
عبد الواحد ، الرشيدى ، البرجى
علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفرايني ، العصامي
علي بن محمد ، العسيلي ، المصري ، نور الدين
عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضي ، الحلبي
عمر بن محمد بن أبي بكر ، الفارسكوري ، المصري ، منراج الدين
فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، العمري ، الأنصاري ، البيلوني
محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، ابن الملا ، شمس الدين
محمد بن إدريس
محمد بن عبد الرحمن ، العلقمي ، شمس الدين ، أبو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكري ، الصديقي ، المصري ، أبو الحسن
محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي ، القاهري
محمد بن محمد (أبي الحسن) بن محمد ، البكري ، الصديقي ، المصري
محمد بن ناصر الدين ، البليني ، المصري

محمد بن يس ، المنوفى

مصطفى بن محمد ، المعجمى ، الدمشقى ، أبو الصفاء

منصور ، سبط ناصر الدين الطبلاوى

أبو المواهب بن محمد ، البكرى ، الصديق ، المصرى

نور الدين ، ابن الجزار

أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب ، العرضى ، الحلبي

الشامى = أحمد بن شاهين ، القبرسى ، الدمشقى

أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادى ، الدمشقى ، ابن الجوهري ، أبو بكر

حسن بن زيد الدين ، العاملى ، الشهيد

شهاب الدين ، الكنعانى

عبد الحق بن محمد بن محمد ، الحمصى ، الدمشقى ، الحجازى ، الشافعى ، زين الدين

عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، الحنفى ، العمادى ، الدمشقى

عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد ، العمادى ، الحنفى

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثى ، العاملى ، الفارسى ، بهاء الدين

محمد بن محمد ، الحمصى ، والد زين الدين عبد الحق

محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العاسرى ، القرشى ، أبو البركات ، بدر الدين ،

ابن رضى الدين

معروف

منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفى ، الجركسى ، الدمشقى ، الأمير

ابن شبيب = الحسين بن على ، النصيبى

ابن الشجرى = هبة الله بن على

شداد بن عاد ٣٧١/١

٣٢٤/٢

ابن شرف ٣٩٣/٢

شرف الدين = أنو شروان بن خالد ، الوزير ، صدر الإسلام

الحسين بن محمد ، الطيبي

شرير (في شعر ابن المعتز) ٨٥/١

الشريشي = أحمد بن عبد المؤمن بن موسى ، أبو العباس

الشريف = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحسنى ، المنصور بالله ، أبو العباس

الشريف ، أمير الشام الموسوى ٦٣،٦٢/١

الشريف = بركات

الحسن بن مجلان

حسين بن حسن بن أبي نعي

أبو طالب بن حسن بن أبي نعي ، الحسنى

على بن الحسين ، المرتضى

على ، الوقائى ، التونسى ، السيد

محمد بن بركات ، أبو نعي

شريف = محمد بن برهان

الشريف = محمد بن الحسين ، الرضى

مسعود بن حسن بن أبي نعي

شريف مكة ٣٩/٢

ابن الشعار = مبارك بن أبي بكر ، الموصلى

أبو شعيب = صالح بن زياد ، السوسى ، الرقى ، المقرئ

شق بن صعب ، الأزدي ، السكاهن ٣٥٢،٣٤٨/٢

شقيق (شخصية مقامية) ٣٤١/٢

شقيق بن النعمان (شخصية مقامية) ٣٧١/٢

الشماع بن ضرار ، الفطفاى ٣٨٠/١

٣٨٣/٢

شمس الدين = أحمد بن سليمان ، ابن كمال باشا
أحمد بن محمد ، ابن خلـكان

شمس الدين ، البصير ٨٤-٨٢/٢

شمس الدين = محمد بن إبراهيم ، الحلبي ، ابن الحنفلي ، الحنفى

محمد بن إبراهيم ، ابن المزين

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفى ، العباسى ، الشافعى ، ابن الملا

محمد بن أحمد بن حمزة ، الرملى

محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعى ، الموصلى

محمد بن عبد الرحمن ، العلقمى ، الشافعى ، أبو عبد الله

محمد بن عبد الرحمن ، الفزى

محمد بن القاسم ، ابن المنقار ، الحلبي ، الدمشقى ، الحنفى

محمد بن محمد (مفوش ، أو منوش) التونسى

محمد بن نجم الدين بن محمد ، الصالحى ، الهلالى

محمد ، النحريرى ، البصير ، الحنفى

الشنتر بنى = صالح

الشنفرى = عمرو بن مالك

الشنقيطى = أحمد بن الأمين

الشبوانى = أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين ، الوقائى

رجب

شهاب الدين = أحمد بن أبي بكر ، السنفى ، الخزرجى ، المالـكى ، قعود

أحمد بن سراج الدين ، ابن الصائغ ، المصرى ، الحنفى ، الطيب

- أحمد بن عبد الوهاب ، النويري
أحمد بن علي بن حسن ، المقدسي ، الحنبلي
أحمد ، الفيومي
أحمد بن قاسم ، الصباغ ، الأزهرى
أحمد بن قاسم ، العبادي
أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، المغربي ، التلمساني ، المالكي ،
أبو العباس
أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القسطلاني ، المصري ، أبو العباس
أحمد بن محمد بن علي ، الأنصاري ، الخزرجي ، الحجازي
أحمد بن محمد بن علي ، المنصوري
أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجي ، المصري
أحمد ، الوفاي
أحمد بن يونس ، الميثاوي
شهاب الدين ، الغزي ٥٣/١
شهاب الدين ، الكتفاني ، الشامي ١٩٦/١
الشهاب = محمود بن سلمان
الشهيد = حسن بن زين الدين ، العاملي ، الشامي
الشوكاني = محمد بن علي
الشيبياني = إسحاق بن مرار ، أبو عمرو
شيخ الإسلام = زكريا بن محمد ، الأنصاري
صنع الله بن جعفر
علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم ، المقدسي ، الحنفي ، نور الدين
عمر ، الحانوتي ، الحنفي ، المفتي ، سراج الدين

يحيى بن زكريا

شيخ الشيوخ ، الأنصارى ٤٥٣/١

الشيخ النجدى ٣٧٧/٢

شيخى = محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسينى ، الحميدى ، القسطنطينى ، نقيب الأشراف

الشيرازى = إبراهيم بن على بن يوسف ، أبو إسحاق

شيوخه بن كسرى أبرويز ٤٥٥/٢

(ص)

ابن الصائغ = أحمد بن سراج الدين ، الحنفى ، المصرى ، الطبيب ، شهاب الدين

سرى الدين بن أحمد ، الحنفى

الصابى = إبراهيم بن هلال ، أبو إسحاق

الصاحب = إسماعيل بن عباد

ابن الصاحب = بدر الدين

الصادان = إبراهيم بن هلال ، الصابى ، أبو إسحاق

إسماعيل بن عباد ، الصاحب

الصادق = جعفر بن محمد

صاعد بن الحسن ، أبو العلاء ٤٦٤/٢ - ٤٦٨

الصالح = أيوب بن محمد ، الملاك

صالح بن زياد ، السوسى ، الرقى ، المقرئ ، أبو شعيب ٨٤/٢

صالح ، الشنترينى ٤٠/١

الصالح = أبو عبد الله بن أبي الصفاء ، البكرى ، الحنفى

الصالحى = محمد بن نجم الدين بن محمد ، الهلالى ، شمس الدين

نجم الدين بن محمد ، الهلالى

ابن الصباح = إبراهيم

الصباغ = أحمد بن قاسم ، الأزهرى ، شهاب الدين

الصبان = محمد بن على

الصحابى = معقل بن يسار ، المزنى ، البصرى

الصَّحَافى ٩٨/٢

صخر بن عمرو بن الشريد ، السلى ٣٢٦،٢٨٢،٢٥٠/١

صدر الأفاضل = القاسم بن الحسين بن محمد ، الخوارزمى

صدر الشريعة = عبيد الله بن مسعود ، الحنفى

الصديقى = عبد الله بن عثمان ، أبو بكر

الصَّديقى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكرى ، الشافعى ، المصرى ، أبو الحسن

محمد بن محمد (أبى الحسن) بن محمد ، البكرى ، الشافعى ، المصرى

أبو المواهب بن محمد ، البكرى ، الشافعى ، المصرى

صُرْبَعَر = الحسين بن على ، البغدادى

صُرْدُر = على بن الحسن بن على بن الفضل ، البغدادى ، الكاتب ، أبو مفسور

ابن أبى الصفاء = أبو عبد الله بن أبى الصفاء ، البكرى ، الحنفى ، الصالح

ابن الصفار = على بن يوسف بن شيبان ، الماردينى ، جلال الدين

الصفدى = خليل بن أبيك ، صلاح الدين

صفى الدين = عبد العزيز بن سرايا ، الحلى

عبد المؤمن بن عبد الحق ، البغدادى

صفى الدين بن محمد العزى ٩٨/٢

الصقلى = عبد الجبار بن أبى بكر ، ابن حمديس

مصعب بن محمد بن صالح ، الزبيرى ، أبو العرب

صلاح الدين = خليل بن أبيك ، الصفدى

داود بن عيسى ، الناصر ، أبو المفاخر

صلاح الدين ، الكوراني ، الحلبي ، القاضي ١ / ٢٨١ - ٢٨٣

صلاح الدين = يوسف بن أيوب ، السلطان

أبو الصلت ٢ / ٤٠٨

الصنعاني = عبدالمهادي بن محمد ، السودي ، الصوفي

صنع الله بن جعفر ، شيخ الإسلام ٢ / ٣٣٠

الصنوبري = أحمد بن محمد

ابن صورة ١ / ٣٧٦

الصوري = عبدالحسن بن محمد

الصوفي = عبدالمهادي بن محمد ، السودي ، الصنعاني

علي بن أحمد بن محمد ، السكيزواني ، الحموي ، المغربي ، أبو الحسن

محمد ، الشهير بمجنكزي

الصولي = محمد بن يحيى بن عبد الله ، أبو بكر

ابن الصيفي = سعد بن محمد بن سعد ، التميمي ، البغدادي ، الحبيص بيص

(ض)

الضبي = عاصم بن المقشعر

عبدة بن المقشعر

محمود بن جرير ، الأصماني ، أبو مضر

الضجّاك (في شعر) ١ / ١١١

الضجّاك بن عدنان ٢ / ١٧٢ ، ١٧٣

الضريبر = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدوري ، المقرئ ، أبو عمر

علي ، ابن الخزرجي

ضمضم بن عمرو ، اللخمي ٢ / ٤٢٠

أبو الضياء = الحسن

ضياء الدين = عبد الله بن محمد ، المالكي ، الخزرجي ، أبو محمد

(ط)

الطائي = حاتم بن عبد الله

حبيب بن أوس ، أبو تمام

أبو طالب بن حسن بن أبي نعي ، الشريف ، الحسني ، ١ / ٣٩٧ - ٤٠٥

الطالقاني = أحمد بن إسماعيل ، أبو الخير

الطالوي = درويش محمد بن أحمد ، الأرتقي ، الحنفي ، أبو المعالي

أبو طاهر = أحمد بن محمد ، السلفي

إسماعيل بن عبد الرزاق ، الأصفهاني ، كمال الدين

طاهر بن إسماعيل ، الهاشمي ، ١ / ٤٢٠

أبو الطاهر = تميم بن أمير المؤمنين

طاهر بن عبد الله بن طاهر ، ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢

ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله

طاهر بن محمد ، قاضي قضاة فارس ، عماد الدين ، ٢ / ١٩٢

أبو طاهر = محمد بن محمد ، ابن الأنباري ، المصري

ابن الطباخ = عبد الله ، أبو محمد

الطباخ = محمد راغب

الطبلاوي = عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

محمد بن سالم ، ناصر الدين

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

منصور ، سبط ناصر الدين الطبلاوي ، الشافعي

أبو النصر بن محمد (ناصر الدين) بن سالم

الطبيب = أحمد بن سراج الدين ، ابن الصائغ ، الحنفي ، المصري ، شهاب الدين

ابن الطيب = عبدة

الطبيب = محمد بن بدر الدين ، القوصوني

مدين بن عبد الرحمن ، القوصوني

الطرابلسي = عبد النافع بن عمر ، الحميدى ، الحنفى

الطراطوشى = محمد بن الوليد بن محمد ، المالكي ، أبو بكر

الطربنى = عبد المنعم ، المحلى

الطفرائى = الحسين بن على

الطورى = عبد القادر بن عثمان ، القاهرى ، الحنفى

الطوسى = أبو الحسن

الطولقى = عمران

طويس = عيسى بن عبد الله

أبو الطيب = أحمد بن الحسين ، المتنبى

ابن الطيب = محمد بن الطيب ، الفامى

أبو الطيب = محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العامرى ، ابن رضى الدين

الطيبى = الحسين بن محمد ، شرف الدين

(ظ)

ظافر بن القاسم ، الحداد ٢٠ / ١

٢٦٨ / ٢

ظلمة (فاجرة هذلية) ٢٨٧ / ٢

ظهير الدين ، الحلبي ، القاضى ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠ / ١

ابن ظهيرة = على بن جار الله بن محمد ، القرشى ، الخزومى ، الظهيرى ، المسكى ، الحنفى

محمد بن محمد بن أبى بكر ، المسكى

الظهيرى = على بن جار الله بن محمد ، القرشى ، الخزومى ، المسكى ، الحنفى ، ابن ظهيرة

(ع)

عائشة بنت أبي بكر ، أم المؤمنين ١ / ١٤٣

عاد بن عوص ١ / ٣٧١

٢ / ١٩٨

عاصم بن المُقَشَّر ، الضبي ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠

العاصمي ، الأمير ، شاعر معاصر للصاحب ١ / ٨٤

العاصمي = علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفرايني ، الشافعي

عامر بن رم ٢ / ٣٦٩ ، ٣٨١

ابن عامر = عبد الله بن عامر ، اليحصبي

أبو عامر = الفضل بن إسماعيل ، التميمي ، الجرجاني

عامر بن هارون ، الموزعي ١ / ٤٦٣

العامري = قيس بن الملوح ، مجنون بني عامر

ليبيد بن ربيعة

محمد بن محمد بن محمد ، الغزي ، أبو الطيب ، ابن رضى الدين

محمد بن محمد بن محمد ، الغزي ، القرشي ، أبو البركات ، بدر الدين ،

ابن رضى الدين

العامرية = لبلى بنت مهدي

العاملي = حسن بن زين الدين ، الشهيد ، الشامي

زين الدين

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثي ، الشامي ، الفارسي ، بهاء الدين

ابن عباد = إسماعيل ، الصاحب

أبو عبادة = الوليد بن عبيد ، البحترى

العبادي = أحمد بن قاسم

أبو العباس = أحمد ، السبكي

أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسنى ، المنصور بالله

أحمد بن عيسى بن رضوان ، القليوبى ، كمال الدين

أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، الإشبيلي ، ابن الحاج

أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، المغربي ، التلمساني ، المالكي ،

شهاب الدين

أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القسطلاني ، المصرى ، شهاب الدين

أحمد بن محمد ، ابن ثوابة

أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، الهيمى ، السعدى ، الأنصارى

العباس بن الأحنف ٢٥ / ١

٤٦٤ ، ٦ / ٢

أبو العباس ، الأحول ٤٦٠ / ٢

العباس بن الحسن ، الجرجاني ، الوزير ، أبو أحمد ٣١٦ ، ٣١٧ / ٢

أبو العباس بن خليل ، القاضى ٤٧٢ / ٢

عباس شاه ، سلطان العجم ٢٠٨ / ١

ابن عباس = عبد الله

العباس بن عبد المطلب ٤٦٠ ، ٤٦١ / ٢

أبو العباس = عبيد الله بن سليمان بن وهب ، الحارثى ، الوزير ، أبو القاسم

أبو العباس بن القاضى ٣٦٣ / ١

عباسة (فى شعر مصنوع ، نسب إلى العباس بن الأحنف) ٤٦٥ / ٢

العباسى = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفى ، الشافعى ، ابن الملا

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو الفتح

عبد الله بن أحمد ، القائم

عبد الله بن محمد ، المنصور

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، الشافعي ، ابن الملا ، شمس الدين

عبد الباقي ، الشهير بباقي ، المولى ٢ / ٦١ ، ٢٧٠ - ٢٧٢

عبد البر بن عبد القادر ، الفيومي ١ / ٣٦٦

٢ / ٨٤ ، ١٨٠

ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله

عبد الجبار بن أبي بكر ، الصقلي ، ابن حمديس ٢ / ٢٢٦

عبد الحق ، السنباطي ١ / ٤٠٧

عبد الحق بن محمد بن محمد ، الحمصي ، الدمشقي ، الشامي ، الحجازي ، الشافعي ،

زين الدين ١ / ٢٦٢ - ٢٦٧

عبد بن حميد ٢ / ١٦٠

عبد الحى بن أحمد ، ابن العماد ، الحنبلي ٢ / ٦٠ ، ٧٧

عبد الخالق ، الفاسي ، السيد ١ / ٣٦٩

ابن عبد ربه = أحمد بن محمد ، الأندلسي

عبد ربه ، السلمي ٢ / ٢٠٣

عبد الرحمن بن أبي بكر ، السيوطي ، جلال الدين ١ / ٨٨

٢ / ٢٦ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩١

عبد الرحمن بن حسام الدين زاده ، حسام زاده ، الرومي ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٤

عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة ٢ / ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٤٩٤

عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، ابن مكائس ، نخر الدين ، أبو الفرج ٢ / ٤١ ،

١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤

عبد الرحمن بن عبد الله ، المهيبي ١ / ١٨٣

عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي ١ / ٤٣٧

- عبد الرحمن بن علي بن موسى ، الخيامي ، الشافعي ١ / ٤٤٥ ، ٤٤٨
عبد الرحمن بن كثير ، المسكي ١ / ٤٣١ - ٤٣٣
أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين السلمي
عبد الرحمن بن محمد ، الحميدي ٢ / ١١٤ - ١١٦
عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، العمادي ، الحنفي ، الشامي ، الدمشقي ١ / ١٣٣ ،
٢٢١ - ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦
عبد الرحمن بن محمد ، الناصر ١ / ٣٧٣
عبد الرحمن بن يحيى ٢ / ٢٢٢
عبد الرحيم بن الحسن ، الإسنوي ، الشافعي ، أبو محمد ٢ / ٤٤٥
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد ، العباسي ، أبو الفتح ١ / ٣٩ ، ١٤٠
٢ / ٦٠ - ٦٦
عبد الرحيم بن علي ، القاضي الفاضل ١ / ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ،
١٩٨ ، ٤٤٤
٢ / ٢١٢
عبد الرحيم ، القسّام ٢ / ٨٩
ابن عبد الرزاق ٢ / ٤٣٨
عبد الرزاق بن همام ، الحميري ٢ / ١٦٠
عبد السلام ، والد أحمد بن عبد السلام ٢ / ٩٣
عبد السلام بن سعيد ، التنوخي ، سخنون ، أبو سعيد ١ / ٨ ، ١٧٥
عبد السلام بن سنوس ، المغربي ١ / ٣٦٧ ، ٣٦٨
عبد السلام محمد هارون ٢ / ٦٩
عبد العزيز بن سرايا ، الحلي ، صفى الدين ١ / ١٧٢ ، ٣٥٥ ، ٣٨٦
٢ / ٢٣

ابن عبد الظاهر = عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامى ، السعدى ، المصرى
محبي الدين

عبد العزيز بن عمر ، السعدى ، ابن نباتة ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٤٤٤

١٣١ / ٢

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، الفشتالى ، أبو فارس ١ / ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

١٨٠ ، ١٧٩ / ٢

عبد العزيز بن محمد ، النعمالى ، الوزير ١ / ٣٥١ - ٣٥٦ ، ٣٦٧

عبد العزيز ، الميمنى ٢ / ٤٦٠

عبد القادر (رجل أجازله الخفاجى) ٢ / ٣٦٩

عبد القادر بن عثمان ، الطورى ، القاهرى ، الحنفى ١ / ٣٧٧

١٥٨ - ١٥٥ / ٢

عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الجرجانى ١ / ٢٩٧

عبد الكريم بن سنان ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨

عبد الكريم بن محمد ، الرافعى ٢ / ١٦٠

عبد الكريم بن محمد ، السمعانى ١ / ٢٦٩

عبد اللطيف بن محمد ، ابن المنقار ، الدمشقى ، الحنفى ١ / ١٣١ ، ١٣٢

عبد الله بن أحمد ، ابن البيطار ٢ / ٤٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث ١ / ٣٤٧

أبو عبد الله = أحمد بن أبى دؤاد بن جرير ، الإيادى ، المعزلى ، القاضى

عبد الله بن أحمد ، القائم ، العباسى ١ / ٣٥٢

عبد الله بن أبى إسحاق ، الحضرمى ٢ / ٣١٦

عبد الله بن برى بن عبد الجبار ، المقدسى ، المصرى ١ / ٢٦٧

٣٠ / ٢

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن محمد ، ابن حجاج

الحسين بن الحسن ، الحلبي

عبد الله بن الحسين ، العسكري ، أبو البقاء ٢ / ٤٩٧

عبد الله بن دريب (شمس الدين) بن مطهر ، البغدي ١ / ٤٥١ - ٤٥٧

عبد الله ، الدرزي ، أبو محمد ١ / ٦٥

عبد الله بن رؤبة ، المعراج ٢ / ١٦٩ ، ٣٣٦

أبو عبد الله بن أبي الصفاء ، البكري ، الحنفي ، الصالح ٢ / ١٠٤

عبد الله بن طاهر ١ / ٤٢٢

عبد الله بن الطباخ ، أبو محمد ١ / ٣٩

عبد الله بن عامر ، اليحصبي ٢ / ١٦١

عبد الله بن عباس ١ / ١٣٨

٢ / ١٤٨ ، ١٥٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، الدنوشري ، الشافعي ١ / ٢٨٠

٢ / ٨٥ - ٨٧ ، ٢١٣

عبد الله بن عبد العزيز ، البكري ، أبو عبيد ٢ / ٤٦٠

عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامي ، السعدي ، المصري ، محبي الدين ١ / ٣٤

٢ / ٢٦٩

عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ، المزني ، ذو البجادين ٢ / ١٩٢

عبد الله بن عثمان ، الصديقي ، أبو بكر ١ / ٥٢ ، ٢٧٧ ، ٤١٢

٢ / ٤٠ ، ٩١ ، ٣٠٤

أخت عبد الله بن عثمان ، الصديقي ، أبي بكر ٢ / ٣٠٤

عبد الله بن عدي ٢ / ١٦٠

عبد الله بن علي ، سيف الدولة ، أبو الهيجاء ٢ / ٢٦٧

عبد الله بن عمر ٢ / ٤٤٥

عبد الله بن عمر ، العرجي ١ / ٤٤

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن علي ، ابن جابر ، الأندلسي

محمد بن أحمد ، المسكلائي

محمد بن بهادر بن عبد الله ، الزركشي

عبد الله بن محمد بن سعيد ، ابن سنان ، الخفاجي ، الحلبي ١ / ٤٢٠

عبد الله بن محمد ، السفّاح ٢ / ٢٥٨

عبد الله بن محمد ، ابن السيّد ، البطلاني ١ / ٢١٦ ، ٣٠٦

٢ / ٣٨٢ ، ٣٨٣

أبو عبد الله = محمد بن عائشة

محمد بن عبد الرحمن ، العلقمي ، الشافعي ، شمس الدين

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبرلاوي ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

٢ / ٢١٦ - ٢١٨

عبد الله بن محمد ، المالكي ، الخزرجي ، ضياء الدين ، أبو محمد ٢ / ١٠٩

عبد الله بن محمد ، المنصور ، العباسي ١ / ٣١٣

عبد الله بن مسلم ، ابن قتيبة ١ / ٣٢٨

عبد الله بن المعتز ١ / ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٧٧ ، ٢٩٤

٢ / ١٣٩ ، ٣٥٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٧٧ - ٤٨٥ ، ٤٩١

عبد الله بن المقفع ٢ / ٢٩

عبد الله بن النطّاح ١ / ٣٩

عبد الله بن هارون ، المأمون ٢ / ٢٥٨ ، ٢٩٨ ، ٣٨٩ ، ٤٣٠

عبد المؤمن بن عبد الحق ، البغدادي ، صفي الدين ١ / ٦٧

عبد المحسن بن محمد ، الصوري ٢ / ٣١٣

عبد المجيد بن محمد ، الفاطمي ، الحافظ ١ / ٤١٩
عبد المطلب بن حسن بن أبي نفي ١ / ٣٩٧
عبد الملك بن حسين ، العصامي ٢ / ١١٧
عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الأندلسي ، الإشبيلي ١ / ٤٥٥
عبد الملك بن قريب ، الأصمعي ٢ / ٣٩٠ ، ٣٤٧ ، ١٧٥
عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، التعالي ١ / ٣٥١ ، ٣٢٤ ، ١٦١ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٢٥ ، ٥
٤٣٣ ، ٣٥٣

٢ / ٤١٩ ، ١٣١
عبد الملك بن مروان ٢ / ٤٩٨
عبد الملك بن هشام ١ / ١٨٣
٢ / ٤٠٧
عبد المنعم ، الماطي ٢ / ١٤٧ ، ١٤٦
عبد المنعم ، الحلبي ، الطريني ٢ / ٢١ - ٢٤
عبد النافع بن عمر ، الطرابلسي ، الحموي ، الحنفي ٢ / ١٤٥
عبد الهادي بن محمد ، السودي ، الصنعاني ، الصوفي ١ / ٤٦٠ ، ٤٦١
عبدية بن الطبيب ٢ / ٤٥٣
عبد الواحد ، الرشيدى ، البرجى ، الشافعى ٢ / ٨٨ - ٩٠
عبد الواحد بن عبد الكريم ، الزملى ، القاضى ١ / ١٨٥
عبد الواحد بن نصر ، الببغاء ، أبو الفرج ١ / ٤٢٠
عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضي ، الحلبي ١ / ٢٧٩
عبد الوهاب بن علي ، السبكي ، تاج الدين ١ / ٤٥٥
٢ / ٤٧٥ ، ٢٩٧
عبد الوهاب بن فضل الله ، العمرى ١ / ٨٩

عبد الوهاب ، المحلى ، الحنفى ٢ / ١٥ - ٢٠

عبد الوهاب ، المالكي ، البغدادى ، القاضى ٢ / ١٣١

العبدى = عمارة بن جوين ، أبو هارون

العيسى = عنترة بن شداد

عبيد بن الأبرص ١ / ٢٦٧ ، ٢٩٠

٢ / ٣١٩

أبو عبيد = عبد الله بن عبد العزيز ، البكرى

عبيد الله بن أحمد ، الميكاكى ٢ / ١٧١

عبيد الله بن سليمان بن وهب ، الخارثى ، الوزير ، أبو القاسم ، أبو العباس ٢ / ٤٢٥ ،

٤٣٤ ، ٤٧٩

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١ / ٣٠٨

عبيد الله بن على ، ابن غلنده ، أبو الحكم ١ / ٧٤

عبيد الله بن مسعود ، الحنفى ، صدر الشريعة ٢ / ٣٣٤

عبيدة بن المُقَشَّر ، الضبي ٢ / ٤٢٠

أبو عبيدة = معمر بن المنفى

أبو المتاهية = إسماعيل بن القاسم

العتبي = محمد بن عبد الجبار

محمد بن عبيد الله

ابن عتيق ، وزير حسن بن أبى نعى ١ / ٢١٥

العتيق = حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعى ، المغربى ، المالكى ، حسام الدين

عثمان بن جنى ١ / ٣٨٧

٢ / ١١٠ ، ٣٣٦

أبو عثمان = سعيد بن أحمد ، المقرئ

سعيد بن هاشم ، الخالدي

عثمان بن عفان ٢ / ٩١ ، ١٤٧ ، ٤١٠

عثمان بن عمر ، ابن التيمي ٢ / ١٦٠

عثمان بن محمد بن عثمان ، الديلمي ، المصري ، الأزهرى ، أبو عمرو ، نخر الدين ٢ / ١٠٦
العماني = أحمد بن محمد ، السلطان

سليم بن سليمان ، السلطان

سليمان بن سليم ، السلطان

محمد بن أحمد بن محمد ، المكفاسي ، الفاسي ، المالكي ، ابن غازي

محمد (خان) بن مراد ، السلطان

مراد بن أحمد ، السلطان

العجاج = عبد الله بن روبة

العجمي = مصطفى بن محمد ، الدمشقي ، الشافعي ، أبو الصفاء

العدواني = حرثان بن محرث ، ذو الأضبع

المدوية = رابعة بنت إسماعيل

عدى بن زيد ٢ / ٤٥٦

ابن عدى = عبد الله

عرابة بن أوس ١ / ٣٨٠

أبو العرب = مصعب بن محمد بن صالح ، الزبيرى ، الصقلی

ابن عربى = محمد بن على ، محبي الدين

المرجى = عبد الله بن عمر

العرضي = عبد الوهاب بن إبراهيم ، الحلبي

عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، الحلبي ، الشافعي

محمد بن عمر بن عبد الوهاب ، الحلبي

أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب ، الشافعي ، الحلبي

عرقلة = حسان بن نمير ، السكلي ، الأعور ، أبو الندى

عرقوب ٣٢٨/١

أبو عروة السباع ٤٦١/٢

عروة بن يحيى ، ابن أذينة ٤٣/١

ابن العريف = الحسين بن الوليد ، أبو القاسم

عز الدين بن دريب بن المطهر ، الحسنى ، اليمنى ، العلم ٤٥٣، ٤٥٢/١

عزرائيل ، عليه السلام ٣٣٧/٢ ، ٣٦١

عزى زاده = مصطفى بن عزى

العزى ٩٧/٢

العزى = أحمد بن عثمان بن على

أحمد بن على

صنى الدين بن محمد

على

عمر

العسقلانى = أحمد بن على ، ابن حجر

عسكر فيروز ، الأمير ١٨٩/٢

العسكرى = الحسن بن عبد الله ، أبو أحمد

الحسن بن عبد الله ، أبو هلال

العسبلى = على بن محمد ، المصرى ، الشافعى ، نور الدين

يحيى

عصام الدين = إبراهيم بن محمد ، الإسفراينى

عصام بن شهر ، الجرهمي ، حاجب النعمان ٤٢٥/١

٣٩١/٢

العصامي = جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، الإسفرايني

عبد الملك بن حسين

علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفرايني ، الشافعي

عضد الدولة = فناخسرو ، البويهى

أبو عطية = عفيف ، النصرى

عفيف الدين ، نسيب إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوى ، الزبيدي ٤٦٣/١

عفيف الدين = سليمان بن علي بن عبد الله ، القلمساني

ابن العفيف = محمد بن سليمان ، القلمساني ، الشاب الظريف

عفيف الدين ، النصرى ، أبو عطية ٤٦٢/٢

ابن أبي عقامة = الحسن بن أبي عقامة ، اليميني ، أبو محمد

عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، المضرب ٢٠٩/٢

العقيلي = علي بن الحسين بن حيدرة

المكبرى = عبد الله بن الحسين ، أبو البقاء

المهدي بن محمد

أبو عكر ١٧٢/٢

العكلى = النمر بن تولب

المكوك = علي بن جبلة

أبو الملاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان ، المعري

صاعد بن الحسن

علاء الدين = أحمد بن محمد ، النهرواني ، المكي

علي بن أبي الحزم ، القرشي ، ابن النفيس

على بن محمد بن علي بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموى ، الدمشقى ، الفقاعى ، الحنفى
محمد بن عبد الباقي ، البخارى ، المكي

علبة بن مسهر ، الحارثى ٢/٤٥١، ٤٥٣

علقمة بن عيدة ، الفحل ٢/١١٠

العلقى = إبراهيم بن عبد الرحمن ، الشافعى ، برهان الدين
أحمد بن علي

محمد بن عبد الرحمن ، الشافعى ، شمس الدين ، أبو عبد الله

علوان = علي بن عطية ، الحموى

العلوانى = محمد بن أبى بكر بن داود ، الحموى ، الدمشقى ، الحنفى ، محب الدين ، ابن
تقى الدين ، جد أبى المحبى ، القاضى ، أبو الفضل

العلوى = إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله ، الزبيدى

إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، الزبيدى ، الشافعى

علي بن أبى يعلى بن زيد ، الحسينى ، الديبوسى ، أبو القاسم

أبو علي = أحمد بن الحسين ، الفارسى

علي بن أحمد بن محمد ، الكيزوانى ، الحموى ، الصوفى ، المغربى ، أبو الحسن ١/٤٤١

علي بن أحمد ، المكتفى ٢/٣١٦

علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفراينى ، الشافعى ، المعصامى

١/٤١٧، ٤٢٥-٤٢٧

علي بن إسماعيل الأشعرى ، أبو الحسن ٢/١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

أبو علي = إسماعيل بن القاسم ، البغدادى ، القالى

علي بن بسام ، الأندلسى ١/٢٥

٢/١٣١، ٥٥، ٤٦٤

علي بن جابر الله بن محمد ، القرشى ، الحزومى ، الظهيرى ، المكي ، الحنفى ، ابن ظهيرة ١/٤٤٠

٢/٣٢٩

علي بن جبلة ، العكوك / ١ / ٤٢٢

علي بن الجهم / ١ / ٤٥٤

٤٩١، ٤٩٠، ١١٤ / ٢

علي بن أبي الحزم ، القرشي ، ابن النفيس ، علاء الدين / ٢ / ١٢١ ، ١٤٢

علي بن الحسن ، الباخرزي / ١ / ٣٣٤، ١٨٤، ٤٣، ٢٩، ٥

٤٨٣، ٤٧٥، ٢٠٤، ٩٥، ٦٥ / ٢

علي بن الحسن بن علي بن الفضل ، الكاتب ، أبو منصور ، صُرْدُرَ / ١ / ٣٥٢، ٢٢

علي بن الحسن ، ابن المسلمة ، وزير القائم العباسي / ١ / ٣٥٢

أبو علي = الحسن بن وهب بن سعيد ، الحارثي ، الكاتب

علي بن الحسين بن حيدرة ، العقيلي / ١ / ١٦٠

علي بن الحسين ، الشريف ، الرضي / ١ / ٢٦٦

٢٠٩ / ٢

أبو علي = الحسين بن عبد الله ، ابن سينا ، الرئيس

علي بن الحسين ، ابن هندو / ١ / ٢٥

علي بن حمزة ، السكاسي / ٢ / ٤٨٨، ٤٧٣، ٣٤٧، ٣٣٦

علي ، ابن الحفائي بن أمر الله ، الحميدي / ١ / ٣٦٣، ١٧٨

٢٦٩-٢٤٩، ٥٤ / ٢

علي ، ابن الخزر جي ، الضير / ٢ / ١٥٩-١٦٢

علي بن أبي طالب / ١ / ٤٣٤، ٤١٤، ٣٦٩، ٢١٢، ١٨٦، ٦٥، ٦٤

٣٧٩-٣٧٦، ٣٣٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٩١ / ٢

أم علي بن أبي طالب / ١ / ٤٣٤

علي بن العباس ، ابن الرومي / ١ / ٣٣٥، ١٧٧، ١٥١، ٩٩، ٣٩

٤٣٥، ٣٨٨، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٥، ١١١، ٣١، ٧، ٥ / ٢

على بن عبد الغنى ، القهرى ، للقزى ، الحصرى ، أبو الحسن ٤٥٩/٢
على بن عبد السكافى ، السبكى ، تقى الدين ١٤٣، ٥١/١
على بن عبد الله الحفائى ، الحميدى ٢٤٩/٢
أم على بن عبد الله (سيف الدولة) ٤٢٣/٢
على العزى ٩٩/٢
على بن عطية ، الحموى ، علوان ٤٤١/١
على بن عطية بن مطرف ، البلنسى ، اللخمى ، الأندلسى ، ابن الزقاق ٣٥٦/١
٩٥/٢

على بن عمر ، الدار قطنى ١٦٠/٢
على بن عياد ، الإسكندرى ، ابن القيم ٤١٩/١
على بن غانم المقدسى = على بن محمد بن على بن خليل ، ابن غانم ، المقدسى
على بن كثير ، المسكى ٤٣٣، ٤٣١/١
على مبارك ١٤٤/٢
أبو على = المحسن بن على بن محمد ، القنوخى
على بن محمد ، ابن الأثير ، المؤرخ ٢٦٩/١
٢٥/٢

على بن محمد ، الأجهورى ٢١٣/٢
على بن محمد بن أحمد ، ابن حريق ، الخزومى ، البلنسى ، أبو الحسن ٤٦٩/٢
على بن محمد ، ابن بسام ، أبو الحسن ٣١٦/٢
أبو على = محمد بن الحسن بن المظفر ، الحاتمى
على بن محمد ، ابن الساعاتى ٥٥٦/١
على بن محمد ، العسيلي ، المصرى الشافعى ، نور الدين ٣١٨، ٢٠٧-١٩٧، ٣٩، ٣٨/٢
على بن محمد بن على ، الجرجانى ، السيد ١٨٦/١
٣١٨/٢

على بن محمد بن علي ، الخزر جي ، المقدسي ، نور الدين ٤٤٠/١
على بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم ، المقدسي ، الحنفي ، نور الدين ، شيخ الإسلام

٣٢٨،٥٦-٥٢/٢

على بن محمد بن علي بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموي ، الدمشقي ، الفقاعي ، الحنفي ،
علاء الدين ١٨٧/١-١٩٣

على بن محمد ، ابن النبيه ٤٥٤/١

٢٠٠/٢

على بن موسى بن محمد ، المغربي ، ابن سعيد ٣٣٣/١

على (الرضا) بن موسى السكاظم ٢١٣/١

٢٩٨،٢٩٧/٢

على بن هارون بن علي ، المنجم ، أبو الحسن ٣٧٦/١

على (نحاس) ٩٨/٢

على بن نصر بن بسام ٤٢٥/٢

على وفا ، السيد ٢٠٩،٢٠٨/٢

على ، الوقائي ، التونسي ، الشريف ، السيد ٣٠١/١

ابن عم علي ، الوقائي ، الشريف ، السيد ٣٠١/١

على بن يحيى ، الزبيدي ، نور الدين ٤٤٥/١

٣٢٨/٢

على بن أبي يعلى بن زيد ، الحسيني ، العلوي ، الدبوسي ، أبو القاسم ٤١٦/١

على بن يوسف بن شيبان ، السارديني ، ابن الصفار ، جلال الدين ٤٧٥،٤٧٤/٢

على يوسف ٢٢٢/٢

ابن العماد = عبد الحى بن أحمد ، الحنبلي

العماد = محمد بن محمد ، الأصفهاني

عماد الدين = طاهر بن محمد ، قاضي قضاة فارس

عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد ، الهادي ، الحنفي ، الشافعي ، ١٠٣، ١٠١، ١٠٠/١

١٣٣ - ١٣٧، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٣٧

العماد = عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، الحنفي ، الشافعي ، الدمشقي

عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد ، الحنفي ، الشافعي

محمد بن محمد بن مصطفى ، الإسكاني ، أبو السعود

ابن عمار = محمد بن عمار ، الأندلسي

عمارة بن جوين ، العبدى ، أبو هارون ٤١٢/٢

عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجم ، الحنفي ، المصري ، سراج الدين ١٤٣، ٥٦/٢

عمر بن أبي جبلة ، الدمشقي ٢٠٤/٢

عمر ، الحانوتي ، الحنفي ، المفتي ، سراج الدين ، شيخ الإسلام ٥٩/٢

أبو عمر = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدوري ، الضري ، المقرئ

عمر بن الخطاب ٢٤٠/١

٤٧٤، ٤٧٣، ٤١٠، ٣٨٧، ٣٦٠، ٣٠٤، ٩١/٢

ابن عمر = عبد الله

عمر بن عبد الله ، الحكمي ، أبو جعفر ٤٧٢/٢

عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضي ، الحلبي ، الشافعي ، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٦٩/١

عمر بن عدي بن نصر ٢٩١/١

عمر العزّي ١٠٠/٢

عمر بن علي ، ابن الفارض ٤٥٧، ٣٤٨، ٣٣/١

١٧٠/٢

عمر بن محمد بن أبي بكر ، الفارسكوري ، المصري ، الشافعي ، سراج الدين

٧٠ - ٦٧/٢

عمر بن محمد السراج ، الوراق ١/ ٤٢٩، ٤٢٢، ٢٦/ ٤٠/ ٢

عمر بن مظفر ، ابن الوردى ١/ ١٦٣، ١٤٣، ٣٢/ ٢٢١، ٥٧، ٤٠/ ٢

عمران ، الطولقي ٢/ ٤٧٥

عمرو (فى شعر) ١/ ١٦٨، ١٦٧

أبو عمرو (قارئ) ٢/ ١٦١

أبو عمرو = إسحاق بن مرار ، الشيباني

عمرو بن بحر الجاحظ ١/ ٣٨٨

٢/ ٤٦٢، ٤٢٠، ٤١٩، ٢٠٥، ٦٩

عمرو بن بكر ٢/ ٣٧٦

عمرو ، الحارثي ٢/ ٤٥١

عمرو بن حسان ٢/ ٤٥٥

أبو عمرو = سهل بن هارون ، الدستيميساني

عمرو بن العاص ٢/ ٣٧٦ - ٣٧٨

عمرو بن عثمان ، سيديويه ٢/ ٣٤٧، ٣٣٦

أبو عمرو = عثمان بن محمد بن عثمان ، الديلمي ، المصري ، الأزهرى ، نخر الدين

عمرو بن العلاء ٢/ ٢٩٤

عمرو بن مالك ، الشنفرى ٢/ ٤٤٠

عمرو بن معديكرب ٢/ ٣٠٩

عمرو بن هشام ، أبو جهل ١/ ٤٠٦

٢/ ٣٩٣، ٣٣٩، ٢٨٦

العمري = عبد الوهاب بن فضل الله

فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد الحلبي الأنصاري ، البيهقي ، الشافعي

محمد بن محمد ، الوطواط ، رشيد الدين

العمي = المغيث بن علي بن بشر ، أبو الحسن

عميد الملك = محمد بن منصور

أبو العنايات = أحمد بن عبد الرحمن ، العناياتي

العناياتي = أحمد بن أحمد (أبي العنايات) بن عبد الرحمن

أحمد بن عبد الرحمن ، أبو العنايات

عنترة بن شداد ، العبسي ٤٧٣ / ٢

ابن عنين = محمد بن نصر الله

عياض بن موسى ، اليحصبي ، القاضي ٣٥٦ / ١

٣١٠ ، ١٨١ ، ٩٥ / ٢

العيثاوي = أحمد بن يونس ، شهاب الدين

عيسى ، عليه السلام ١٢٥ / ١

٤٥٩ ، ٤٤٢ / ٢

عيسى بن إبراهيم ، الربيعي ١٧٢ / ١

عيسى ، الجزري (شخصية مقامية) ٤٠٧ / ٢

عيسى بن عبد الله ، طويس ٢٨٦ ، ٩١ / ١

عيسى بن ميناء بن وردان ، المدني ، أبو موسى ، قالون ٤٤٢ ، ٤٤١ / ٢

أبو العيناء = محمد بن القاسم بن خلاد

(غ)

ابن غازي = محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المكشافي ، القاسمي ، المالكي

ابن غانم = علي بن محمد بن علي بن خليل ، المقدسي ، الحنفي ، نور الدين ، شيخ الإسلام

الغبريني = السيد ، المقرئ

الفرزّالى = محمد بن محمد ، أبو حامد

الفرزّى = إبراهيم بن عثمان ، أبو إسحاق

أحمد بن محيي الدين

تقى الدين بن عبد القادر ، التميمي ، الحنفى ، القاضى

شهاب الدين

محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين

محمد بن محمد بن محمد ، العامرى ، القرشى ، أبو البركات بدر الدين ، ابن رضى الدين

محمد بن محمد بن محمد ، العامرى ، أبو الطيب ، ابن رضى الدين

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، رضى الدين

محمد بن محمد ، نجم الدين ، أبو المكارم ، أبو السعود

ابن الفرزّى = محيي الدين

الفسّانى = الحارث بن أبى شمر

الغطفانى = سنان بن حارثة

الشمّاخ بن ضرار

ابن غلده = عبيد الله بن على ، أبو الحكم

غنى زاده = محمد بن عبد الغنى بن مير بادشاه ، قاضى العساكر بالروم

الغنىمى = أحمد

الغورى = قانصوه بن عبد الله ، السلطان

غياث بن غوث ، الأخطل ٣١٤ / ١

٤٥٨ / ٢

الغيطى = محمد بن أحمد ، نجم الدين

غيلان بن عقبة ، ذو الرمة ٤١٥ / ٢

(ف)

فانك ، أمير الحرم (شخصية مقامية) ٢ / ٣٩٧ ، ٣٩٨

ابن فارس = أحمد بن فارس ، اللغوي

أبو فارس = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، القشتالي

الفارסקوري = عمر بن محمد بن أبي بكر ، المصري ، الشافعي ، سراج الدين

محمد بن عمر بن محمد ، المصري ، تقي الدين ، قاضي القضاء

الفارسي = أحمد بن الحسين ، أبو علي

سلمان

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثي ، العاملي ، الشامي ، بهاء الدين

ابن الفارض = عمر بن علي

الفارضي = محمد

الفاسي = عبد الخالق ، السيد

محمد بن إبراهيم ، بديع الزمان ، المتع

محمد بن أحمد ، تقي الدين

محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المسكناسي ، المالكي ، ابن غازي

محمد بن الطيب

فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، الزهراء ١ / ٣١٤ ، ٣٩٨

٢ / ٢٧٩

الفاطمي = عبد المجيد بن محمد ، الحافظ

منصور بن أحمد ، الأمر بأحكام الله

فايد ، الأزهرى ، المصري ٢ / ٢١٣

أبو الفتح = عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد ، العباسي

فتح الله بن عبد الله ، النجاس ١ / ٢٠٣

فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، العمري ، الأنصاري ، البيلوني ، الشافعي
٢٠٤ ، ٢٠٣ / ١

فتح الله بن علي ، الدمياطي ، أبو منصور ١٥٣ / ١
الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ٣١١ ، ٥ / ١
أبو الفتح = محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، الخروبي ، المغربي ، المالكي
محمود بن حسين ، كشاجم

الفحل = غلقة بن عبدة
نفر الدين = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، ابن مكانس ،
أبو الفرج

عثمان بن محمد بن عثمان ، الديلمي ، المصري ، الأزهرى ، أبو عمرو

نفر الدين بن قرقاس بن معن ، الدرزي ٦٤ ، ٦٣ / ١

الفخري = أحمد بن سليمان

الفرّاء = يحيى بن زياد

أبو فراس = الحارث بن سعيد ، الحمداني ، الأمير

الفرهيدى = أحمد بن عمرو

الخليل بن أحمد بن عمرو

فرج ، عبد نور الدين العسيلي ٢٠١ / ٢

أبو الفرج = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، ابن مكانس ،

فخر الدين

عبد الواحد بن نصر ، البغفاء

الفرزدق = همام بن غالب

فرعون ٢٦٦ ، ٤٠٥ / ١

٣٩٣ ، ٢٨٧ ، ٨٧ ، ٨٦ / ٢

ابن فرفور = جلال الدين بن النصر ، قاضى القضاة

الفزارى = حصن بن حذيفة

فسوة السكلب ، قاضى معز الدولة ٣ / ٣٩٣

الفشتالى = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، أبو فارس

محمد بن على ، الوزير

الفضل بن إسماعيل ، التميمى ، الجرجانى ، أبو الفضل ١ / ١٤٢

٢ / ١٣١

الفضل بن سهل ١ / ١٥٤

ابن فضل الله = عبد الوهاب بن فضل الله ، العمرى

فضل الله بن محب الله بن محمد ، الهجى ١ / ٢٣٢

٢ / ٢٧٩

فضل الله بن محمد ، الرومى ، البركلى ٢ / ١٢١

أبو الفضل = محمد بن أبى بكر بن داود ، العلوانى ، الحموى ، الدمشقى ، الحنفى ،

محب الدين ، ابن تقي الدين ، جد أبى الهجى ، القاضى

الفقاعى = على بن محمد بن على بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموى ، الدمشقى ، الحنفى ،

علاء الدين

الفتية = منصور بن إسماعيل

فناخسرو ، عضد الدولة ، البويهى ١ / ٣٣٦

٢ / ١٤

القهرى = على بن عبد الفتى ، المقرى ، الحصرى ، أبو الحسن

فوارس الأرباع = زياد ، الحارثى

عمرو ، الحارثى

مالك ، الحارثى

مسهر ، الحارثى

للفيروز ابادى = محمد بن يعقوب

الفيومى = أحمد ، شهاب الدين

عبد البر بن عبد القادر

(ق)

القاسم = عبد الله بن أحمد ، العباسى

أبو قابوس = النعمان بن المنذر

قاتل دارا ٣٧١ / ١

القارظان = عامر بن رهم

يذكر بن عنزة

قارون ٣٧١ / ١

أبو القاسم = الحسن بن بشر ، الأمدى

الحسين بن على ، الوزير ، المغربى

القاسم بن الحسين بن محمد ، الخوارزمى ، صدر الأفاضل ٢٠٤ / ٢

أبو القاسم = الحسين بن الوليد ، ابن العريف

أبو القاسم ، الداودى ٤٢١ / ١

أبو القاسم = عبید الله بن سليمان بن وهب ، الحارثى ، الوزير ، أبو العباس

القاسم بن على ، الحريرى ٧٠ / ١

٤٨٦ ، ٤١٢ ، ٤٠٩ ، ٦٣ / ٢

أبو القاسم = على بن أبى يعلى بن زيد ، الحسينى ، العلوى ، الديبوسى

القاسم بن عيسى ، أبو دلف ٤٢٢ / ١ ، ٤٢٣

القاسم بن فيثوه ، الشاطبى ٤٤١ / ٢

ابن القاسم = أبو محمد ، ابن القاسم ، الوزير

أبو القاسم = محمد بن محمد ، النويرى ، المالکى ، القاهرى

هبة الله بن جعفر ، السعدي ، ابن سناء الملك

القاسمي = محمد بن أحمد بن قاسم ، الحلبي

القاضي = أحمد بن الجيعان

أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، الإيادي ، المعتزلي ، أبو عبد الله

أحمد ، الحلبي ، المالكي

أحمد بن محمد ، الأرجاني ، ناصح الدين

أويس ، الرومي ، المعروف بويسي

إياس بن معاوية بن قرّة ، المزني ، أبو وائلة

تقي الدين بن عبد القادر ، التميمي ، الغزي ، الحنفي

حسين ، المالكي ، المكي

قاضي سدوم ٢ / ٢٨٤

القاضي = صلاح الدين ، السكوراني ، الحلبي

ظهير الدين ، الحلبي

ابن القاضي = أبو العباس

القاضي = أبو العباس بن خليل

عبد الواحد بن عبد الكريم ، الزمكاني

عبد الوهاب ، المالكي ، البغدادى

قاضي العساكر بالروم = محمد بن عبد الغنى بن مير بادشاه

القاضي = عياض بن موسى ، اليحصبي

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قاضي القضاة = جلال الدين بن أبي النصر ، ابن فوفور

قاضي قضاة فارس = طاهر بن محمد ، عماد الدين

قاضي القضاة = محمد بن عمر بن محمد ، الفارسكوري ، المصري ، تقي الدين

القاضي = محب الدين

محمد بن الأعوج

محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الحموي ، الدمشقي ، الحنفي ، محب الدين ،

ابن تقي الدين ، جد أبي الحبي ، أبو الفضل

محمد بن يحيى بن عمر ، القرافي ، المصري ، المالكي ، بدر الدين

معروف

قاضي معز الدولة = فسوة الكلب

قالون = عيسى بن ميناء بن وردان ، اللدني ، أبو موسى

القالى = إسماعيل بن القاسم ، البغدادي ، أبو علي

قانسوه بن عبد الله ، النغوري ، السلطان ٦٠ / ٢

القاهري = عبد القادر بن عثمان ، الطوري ، الحنفي

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي ، الشافعي

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي ، الشافعي

محمد بن محمد ، النوبري ، المالكي ، أبو القاسم

القباني = محمد ، الأبياري

يحيى ، ابن الخطيب

القبرسي = أحمد بن شاهين ، الدمشقي ، الشامي

القبطي = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، الحنفي ، المصري ، ابن مكاس ، نجر الدين ،

أبو الفرج

أبو قيس = النعمان بن المنذر

قتادة بن دعامة ، السدوسي ٤٨٨ / ٢

قتيبة بن سعيد ١٠ / ١

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيبة بن مسلم ٤٣٠ / ٢

قحطان بن عابر ٣٧١ / ١

القرافي = محمد بن يحيى بن عمر ، المصرى ، المالكى ، القاضى ، بدر الدين

يحيى بن عمر ، المصرى ، المالكى

القرشى = بسر بن أرطاة

على بن جابر الله بن محمد ، الخزومى ، الظهيرى ، السكى ، الحنفى ، ابن ظهيرة

على بن أبى الحزم ، ابن النفيس ، علاء الدين

محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامرى ، أبو البركات ، بدر الدين ، ابن

رضى الدين

القرطبي = محمد بن أحمد بن أبى بكر

يحيى ، السيد

قرواش بن المقلد ٤٧٦ / ٢

ابن قريع = زكى الدين

القزوينى = محمد بن عبد الرحمن ، الخطيب

القسام = عبد الرحيم

قس خفاجة = أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجى ، شهاب الدين

قس بن ساعدة ١ / ١٣٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦

٢ / ٥٧ ، ٢٧٤

القسطالانى = أحمد بن محمد بن أبى بكر ، المصرى ، أبو العباس ، شهاب الدين

القسطانطينى = أسعد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، التبريزى

محمد بن حسن جان ، التبريزى ، سعد الدين

محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسينى ، الحميدى ، نقيب الأشراف ،

المعروف بشيخى

محمد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، التبريزي

قصير بن سعد ، اللخمي ١ / ٢٩١ ، ٤٤٣

القضاعي = محمد بن عبد الله ، ابن الأبار

قطب الدين = محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الهندي ،
الحنفي ، المكي

قطرب = محمد بن المستنير

قطري بن الفجاءة ، الخارجي ١ / ٤١٦

القنقاع بن شور ، الذهلي ٢ / ١٦٤

قعود = أحمد بن أبي بكر ، السنفي ، الخزرجي ، المالكي ، شهاب الدين

ابن قلاقس = نصر الله بن عبد الله

القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان ، كمال الدين ، أبو العباس

ابن قرقاس = نضر الدين بن قرقاس بن معن ، الدرزي

القوصوني = محمد بن بدر الدين ، الطيب

مدين بن عبد الرحمن ، الطيب

القيراطي = إبراهيم بن عبد الله

القيرواني = الحسن بن رشيق

قيس ١ / ٢٢٦

قيس بن ذريح ٢ / ٢٤٤

قيس بن عبد الله ، النابغة ، الجعدي ٢ / ٤٠٨ ، ٤٦١

قيس بن الملوح ، العامري ، مجنون بن عامر ١ / ١١ ، ٢١ ، ٢٢

٢ / ٢١٧

أم قيس (في شعر) ٢ / ٤٥٥

القيسراني = محمد بن نصر

القيسي = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، المصري ، أبو محمد
قيصر ٣٦٦ / ٢

ابن القيم = علي بن عياد ، الإسكندري

(ك)

الكاتب = أحمد بن سليمان بن وهب

الحسن بن وهب بن سعيد ، الحارثي ، أبو علي

كاتب السر = إسماعيل بن الحسين ، الخزرجي

كاتب الشمال ٣٩٢ / ١

الكاتب = علي بن الحسن بن علي بن الفضل ، صُرْدُور ، أبو منصور

الكاهن = ربيع بن ربيعة ، المازني ، سطيج

شق بن صعب ، الأزدي

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) ٢٠٩ / ٢

ابن كثير = علي بن كثير ، المسكي

الكرماني = النفيس بن عوض ، النفيسي

كرم الملك ٤٣٨ / ٢

كريم الملك ٤٣٢ / ٢

الكريمي = محمد بن يوسف

الكسائي = علي بن حمزة

كسري ٣٧١ / ١

٣٨٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٣ / ٢

كسري أبرويز = أبرويز

كشاجم = محمود بن حسين

كعب بن زهير ٣٧ / ١

٤٩٩ / ٢

كعب بن مامة ٣٨٠/٢

الكلبي = حسان بن نمير ، الأعور ، أبو الندى ، عرقلة

ابن الكلبي = هشام بن محمد

كليب بن ربيعة ٤٩٣/٢

ابن كمال باشا = أحمد بن سليمان ، شمس الدين

كمال الدين = أحمد بن عيسى بن رضوان ، القليوبي ، أبو العباس

إسماعيل بن عبد الرزاق ، الأصفهاني ، أبو طاهر

الكيت بن زيد ، الأسدي ٢٠٨، ٢٨/١

٤١٥/٢

الكندى = امرؤ القيس بن حجر

الكنعاني = شهاب الدين ، الشامي

الكوراني = صلاح الدين ، الحلبي ، القاضي

الكيزواني = علي بن أحمد بن محمد ، الحموي ، الصوفي ، المغربي ، أبو الحسن

ابن كيغلف = إبراهيم بن كيغلف ، الأعور ، أبو إسحاق

(ل)

ابن لؤلؤ = يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله ، الذهبي ، بدر الدين

ابن اللبانة = محمد بن عيسى ، اللخمي ، الأندلسي

لُبْد ٣٣٧/٢

لبنى (في شعر) ٢٤٤/٢

لبيد بن ربيعة ، العامري ٣٥٨، ٢٩٠، ٢١٦، ٨٢/١

٣١٩، ٣٠٤، ١١١، ٧٤/٢

اللخمي = ضمضم بن عمرو

علي بن عطية بن مطرف ، البلنسي ، الأندلسي ، ابن الزقاق

قصير بن سعد

محمد بن عيسى ، الأندلسى ، ابن اللبانة

لسان الدين = محمد بن عبد الله ، ابن الخطيب

اللفوى = أحمد بن فارس

اللقانى = ناصر الدين

لقمان ، عليه السلام ٢٤٣/١

٢٧٨،٢٥٤/٢

لقيم بن لقمان ، أبو سعد ٢٠٥/٢

لوط ، عليه السلام ٣٤٧،٢٨٤/٢

الليث بن المظفر ٢٦/٢

ليلى (فى شعر) ٤٦٠،٢٣٣،١٦٤/٢

ليلى بذت مهدى ، العامرية ١١/١

(م)

المأمون = عبد الله بن هارون

مؤنس (شخصية مقامية) ٤٠٧/٢

مؤيد الدولة بن بويه ، الديلى ، السلطان ٣٧٦/١

مادر ٢٨٦،٢٥٩/٢

الماردبى = على بن يوسف بن شيبان ، ابن الصفار ، جلال الدين

ماروت ٤٧٢/٢

المازنى = ربيع بن ربيعة ، الكاهن ، سطیح

الماطى = عبد المنعم

مالك بن أنس ٤٠١،٣٦٣،٣٥١،١٧٥/١

١٧٤،١٠٤/٢

مالك بن أوس ٣٥٨/١ - ٣٦٠

مالك بن الحارث ، النخعي ، الأشتري ٢٩٥/١

مالك ، الحارثي ٢/٤٥١، ٤٥٠

مالك (خازن النار) ٣٧٥/١

٣٥٨، ٢٩٣/٢

مالك بن دينار ، البصري ٢٧٧/١

مالك بن دينار (شخصية مقامية) ٣٨٨/٢

مالك بن طوق ٣٢٧/١

ابن مالك = محمد بن محمد بن عبد الله ، بدر الدين

مالك بن نويرة ٣٥٩/١

٣٤٥/٢

مالك بن يسار (شخصية مقامية) ٣٨٨/٢

المالكي = أحمد بن أبي بكر ، السفني ، الخزرجي ، قعود ، شهاب الدين

أحمد ، الحلبي ، القاضي

أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، المغربي ، التلمساني ، شهاب الدين ، أبو العباس

حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المغربي ، العقيقي ، حسام الدين

حسين ، المكي ، القاضي

عبد الله بن محمد ، الخزرجي ، ضياء الدين ، أبو محمد

عبد الوهاب ، البغدادي ، القاضي

محمد بن أحمد ، الدسوقي

محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المسكناسي ، القاسمي ، ابن غازي

محمد بن أبي الفضل ، الوقائي ، الشاذلي ، المصري

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، الخروبي ، المغربي ، أبو الفتح

- محمد بن محمد بن محمد ، ابن الحاج
محمد بن محمد ، النويرى ، القاهرى ، أبو القاسم
محمد بن الوليد بن محمد ، الطرطوشى ، أبو بكر
محمد بن يحيى بن عمر ، القرافى ، المصرى ، القاضى ، بدر الدين
محمد بن يوسف المراكشى ، المغربى ، التاولى
يحيى بن عمر ، القرافى ، المصرى
يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، الوفاى ، المصرى ، أبو المكارم ، أبو الإسعاد
ماماى = محمد بن أحمد بن عبد الله ، الرومى ، ابن أخت الخيالى
مبارك بن أبى بكر ، ابن الشعار ، الموصلى ٥/١
مبارك بن سعد العشيرة (شخصية مقامية) ٣٩٦/٢
المبرد = محمد بن يزيد
المبلط = إبراهيم
المتجردة (امرأة النعمان) ٢٩٠/٢
المتلس = جرير بن عبد العزيز
متم بن نوبة ٣٤٥/٢
المتنبى = أحمد بن الحسين ، أبو الطيب
المتوكل = جعفر بن سليمان
مجاهد (فى شعر) ١١١/١
ابن مجلى = نصر الله
مجنكرى = محمد ، الصوفى
مجنون بنى عامر = قيس بن الملوخ ، العامرى
مجير الدين بن تميم = محمد بن يعقوب بن على ، الإسعردى
المحار ١٠٩/١

أبو المحاسن = يوسف بن زكريا ، المغربي ، الأزهرى ، جمال الدين

محـ الدين ، القاضى ٧٠/١

١٢٩/٢

محـ الدين = محمد بن أبى بكر بن داود ، العلوانى ، الحموى ، الدمشقى ، الحنفى ،

ابن تقي الدين ، جد أبى الحجب ، القاضى ، أبو الفضل

محـ الدين بن محمد ، الحجبى ، القاضى ٢٥٧/١

الحجبى = فضل الله بن محـ الله بن محمد

محمد أمين بن فضل الله

جد أبى الحجبى = محمد بن أبى بكر بن داود ، العلوانى ، الحموى ، الدمشقى ، الحنفى ،

محـ الدين ، ابن تقي الدين ، القاضى ، أبو الفضل

أبو محرز = خلف بن حيان ، الأحمر

الحسن بن على بن محمد ، القنوخى ، أبو على ١٥٧/٢

الحلى = أحمد ، المالكي ، القاضى

عبد المغم ، الطريفي

عبد الوهاب ، الحنفى

محمد بن أحمد

محمد بن الخياط

محمد ، رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ١/٣، ٧، ١٠، ١٣، ٥١، ٥٢، ٦٤، ٦٥، ٨٧، ١٣٩،

١٤٣، ١٤٤، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٨، ١٨٦، ١٨٩، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣٥٥،

٣٦٩، ٣٧٤، ٣٨١، ٣٩٩، ٤٢٤، ٤٢٩، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٥،

١٧٨، ١٥٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٣، ١١٢، ١٠٠، ٩١، ٥٤، ٤٠، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ١٥، ٨، ٦/٢

١٧٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٢٧، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٩٦، ٣٠٨،

٣١٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٩، ٤١٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٨،

٤٩٩،٤٩٤،٤٧٤،٤٧٣،٤٦١،٤٥٨،٤٤٩

محمد بن إبراهيم ، الحلبي ، ابن الحنبلي ، الحنفى ، شمس الدين ١/١٦٩-١٧٣، ٢٨٠

محمد بن إبراهيم بن ساعد ، الأنصارى ، السنجارى ، ابن الألفانى ١/١٩٩

محمد بن إبراهيم ، القاسمى ، بديع الزمان ، الممتع ١/٣٣٣ - ٣٦٩، ٣٦٣، ٣٥٠

محمد بن إبراهيم ، ابن المزين ، شمس الدين ٢/٢٩٧

محمد ، الأيبارى ، القبانى ٣/١٢٨، ١٢٩

محمد بن أحمد ، الأبيوردى ١/٣٤، ٢٩٦

٢/٤٦٢

محمد بن أحمد ، الأزهرى ، أبو منصور ١/١٧٣، ١٨٧، ٣٠٧

٢/٢٦

محمد بن أحمد بن أبى بكر ، القرطبي ١/١٥٤

محمد بن أحمد ، الحفانى ، المصرى ٢/٧٤-٧٦

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكى ، العباسى ، الشافعى ، ابن الملا ، شمس الدين

١/٩٧-١٠٣

محمد بن أحمد بن حمزة ، الرملى ، شمس الدين ١/٣٠٠

٢/٨٥، ٢١٥، ٣٢٧، ٣٢٨

محمد بن أحمد ، الدسوقي ، المالكي ١/٣٢، ٣٣

أبو محمد = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، القيسى ، المصرى

محمد بن أحمد بن عبد الله ، ابن الرومى ، مامى ، ابن أخت الخيالى ١/١٥٨-١٦٤، ٤١٩

محمد بن أحمد بن على ، ابن جابر ، الأندلسى ، أبو عبد الله ٢/٢٩٦

محمد بن أحمد ، الفيضى ، نجم الدين ٢/١٠٤، ١٣٣

محمد بن أحمد ، القاسمى ، تقى الدين ١/٣٨٢

محمد بن أحمد بن قاسم ، الحلبي ، القاسمى ١/٧٨-٩٤، ٩٩

محمد بن أحمد ، المحلي ١ / ٥٢ ، ٥١

محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المكفاسي ، الفاسي ، المالكي ، ابن غازي ٢ / ١٧٨

محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الهندى ، الحنفى ، المكي ،

قطب الدين ١ / ٤٠٧ - ٤١٦ ، ٤١٩

٢ / ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧

محمد بن أحمد (أبى الخير) بن محمد بن محمد ، الهيمى ، المكي ، ابن ابن حجر ١ / ٤٣٤

محمد بن أحمد ، السكلاقي ، أبو عبد الله ٢ / ١٨١

محمد بن إدريس ، الشافعى ١ / ٤٢٧

٢ / ٣٢٧

محمد بن إدريس بن على ، ابن مرج الكحل ، الأندلسي ١ / ٢٥٤

محمد بن إسحاق ، البهائي ، أبو جعفر ٢ / ٤٧٥

محمد بن إسماعيل ، البخارى ١ / ١٤٤ ، ٤٠١

٢ / ٣١٠ ، ٤٤٥

محمد ، الأسيوطى ، التاجر ٢ / ١٤٠

محمد بن الأعوج ، القاضى ٢ / ١٤٥

محمد ، أمير من بنى سيفا ١ / ١١٠

محمد أمين بن فضل الله ، الحبي ١ / ١٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١٢٨ ،

١٣١ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،

٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٤٤

٢ / ١٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٥ - ٥٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ،

٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦

محمد ، الأنصارى ، الخزر جى ، الحنبلى ، زين الدين ٢ / ١٦٣-١٦٥
محمد بن أيبك بن عبد الله ، ابن الإسكندرى ، الأمير ، ناصر الدين ٢ / ٤٧٤
محمد بن بدر الدين ، الزيأت ٢ / ٩٧

محمد بن بدر الدين ، القوصونى ، الطيب ٢ / ١٢٠، ١٢١
محمد بن بركات ، الشريف ، أبو نى ١ / ٣٨٢، ٣٨٤-٣٨٦، ٣٨٨
محمد بن برهان ، الشهير بشريف ٢ / ٢٧٩
محمد بن أبى بكر بن داود ، العلوانى ، الجوى ، الدمشقى ، الحنفى ، محب الدين ،
ابن تقى الدين ، جد أبى الحجب ، القاضى ، أبو الفضل ١ / ١٩٤، ١٩٥
محمد بن أبى بكر بن عمر ، الخزومى ، الدمامينى ، بدر الدين ٢ / ١٠٩، ١١٠ ،
٢٠٧، ١٢٨

محمد بن بهادر بن عبد الله ، الزركشى ، أبو عبد الله ١ / ٤٦٣
محمد توفيق ، البكرى ٢ / ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣
محمد بن حرب ٢ / ١٧٠
محمد بن الحسن ٢ / ١٠٦
محمد بن حسن جان ، التبريزى ، القسطنطينى ، سعد الدين ١ / ١٥٣
٢ / ٢٧٣-٢٧٦، ٣٣٠

محمد بن الحسن ، ابن دريد ، أبو بكر ٢ / ١٧٢، ١٨٥، ٢٧٤، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٠
أبو محمد = الحسن بن أبى عقامة ، البمنى
محمد بن الحسن بن المظفر ، الحاتمى ، أبو على ٢ / ٤١١، ٤٢١
محمد بن الحسن ، النواجى ٢ / ١٠٧، ١٠٨
محمد بن الحسين ، الخطير ، أبو منصور ٢ / ٤٤٧
محمد بن الحسين ، السامى ، أبو عبد الرحمن ١ / ٣٢١

محمد بن الحسين ، الشريف ، الرضى ١ / ٢٥ ، ٧١ ، ١٧٧ ، ٤٥٧

٢ / ٧١ ، ٣٦٩ ، ٤٣٥

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثي ، العاملي ، الشامي ، الفارسي ، بهاء الدين

١ / ٣٢ ، ٢٠٧ - ٢١٤

٢ / ٣٣ ، ٢٤١

أبو محمد ، الحكيم ١ / ٣٢٨

محمد ، الحنفي ، المفتي ، الذئب ٢ / ٤٩ - ٥١

محمد بن الخياط ، المحلى ٢ / ٢٥ ، ٢٦

محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعي ، الموصلی ، شمس الدين ١ / ٣٨ ، ٤٠

٢ / ١١٨

محمد بن ذكروك (ركروك) ، المغربي ١ / ٣٥٧ - ٣٦١

٢ / ٣٢٩

محمد راغب ، الطباخ ١ / ١١ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

أبو محمد ، الرضا ، الرئيس ١ / ٣٩٠

٢ / ٣٨٣

محمد بن سالم ، الطبلاوى ، ناصر الدين ٢ / ٧٨ ، ٢١٤ - ٢١٧

محمد بن سعيد ، البوصيرى ١ / ٥٠

محمد بن سلطان ، ابن حيوس ١ / ١٤٢

أبو محمد بن سفيان ١ / ٣٤٨

محمد بن سليمان ، التلمساني ، الشاب الظريف ، ابن العقيف ١ / ٤٨

محمد بن الطيب ، الفاسي ٢ / ٤٨٣

محمد بن عائشة ، أبو عبد الله ٢ / ٤٧٠

محمد بن العباس ، الخوارزمي ، أبو بكر ١ / ٧١ ، ١٤٢

٢ / ٢٥٠ ، ٣٣٨ - ٣٦٦

محمد بن عبد الباقي ، البخاري ، المسكي ، علاء الدين ١ / ٤٣٧

محمد بن عبد الجبار ، العقبى ٢ / ٣٠٩

محمد بن عبد الرحمن ، الخطيب ، القزويني ١ / ٢٦٥

محمد بن عبد الرحمن ، السخاوي ٢ / ٢٩٧

محمد بن عبد الرحمن ، العلقمي ، الشافعي ، شمس الدين ، أبو عبد الله ٢ / ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٧

محمد بن عبد الرحمن ، الغزي ، شمس الدين ١ / ٢٠٣ ، ٩٥

٢ / ١٣٧ ، ٦٠

أبو محمد = عبد الرحيم بن الحسن ، الإسفوي ، الشافعي

محمد بن عبد الغني بن مير باد شاه ، غني زاده ١ / ٢٣١

٢ / ٣٢٩

محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدي ، البغدادى ، المعار ، جلال الدين ١ / ٤٣٢

محمد بن عبد الله ، ابن الخطيب ، لسان الدين ١ / ٣٦٥

٢ / ٣٦٨

أبو محمد = عبد الله ، الدرزي

عبد الله بن الطباخ

محمد بن عبد الله ، القضاعي ، ابن الأبار ١ / ٢٥٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد ، المالكي ، الخزر جي ، ضياء الدين

محمد بن عبد الله ، المنصور ، ابن أبي عامر ٢ / ٣١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩

محمد بن عبد الله ، المهدي ، الخليفة ١ / ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٤٠٥

٢ / ٣٨٢ ، ١١٦

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الأندلسي ، الإشبيلي ، أبو بكر ، ابن زهر

١ / ٤٥٥ ، ٤٥٦

محمد بن عبد المنعم ، ابن الخيمي ١ / ١٠٨

محمد بن عبيد الله ، التعاويذى ٣١٥/١

محمد بن عبيد الله ، العتبى ٤٠٦/١

محمد بن علاء الدين ، الجوهرى ١٢٦/١

محمد بن على ٤٩/١

محمد بن على ، ابن حنبل ١٤٢/١

محمد بن على ، الحصكى ، ابن الملا ٩٨/١

محمد بن على ، الشوكانى ٤٤١/٢

محمد بن على ، الصبّان ١٧١/١

محمد بن على ، ابن عربى ، محيى الدين ١٦٣/١

٣١١/٢

محمد على ، الفشتالى ، الوزير ٣٠٩/١ - ٣٣٢

محمد بن على ، ابن مقلة ٢٧٤/٢

محمد بن عمار ، الأندلسى ٢٦٨/٢

محمد بن عمر ، الحانوتى ، الحنفى ٥٩/٢

محمد بن عمر ، الخفاجى ، والد الشهاب ١٥٦/١ ، ٢١٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٩١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٥

٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ١٤٠ ، ٥٩ ، ٨/٢

محمد بن عمر ، الرازى ٢٠٤/١

محمد بن عمر بن عبد الوهاب ، العرضى ، الحلبي ٢٧٨-٢٧٤/١

محمد بن عمر بن محمد ، الفارسكورى ، المصرى ، تقى الدين ، قاضى القضاة ٦٩-٧٣/٢

محمد بن عمر ، الواقدى ٣٠٤/٢

محمد بن عمر ، ابن الوكيل ٤٧/١

محمد بن عمر بن يعقوب الأنبارى ، أبو الحسن ١٤/٢

محمد بن عمران ، المرزبانى ١٤١/١ ، ٣٨٠ ، ٤٥٤

- محمد بن عيسى ، الترمذى ١٠/١
محمد بن عيسى ، اللخمي الأندلسي ، ابن اللبابة ٣٨٥/٢
محمد بن عيسى ، الميموني ٨/٢
محمد ، الفارضى ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣ - ٢/٢
محمد بن أبى الفضل ، الوقائى ، الشاذلى ، المالكي ، المصرى ٢/٢ - ٢١٠ - ٢١٢
محمد بن القاسم ، ابن الأنبارى ، أبو بكر ٤٧٣/٢
محمد بن قاسم الحلبي = محمد بن أحمد بن قاسم ، الحلبي ، القاسمي
محمد بن القاسم بن خلاد ، أبو العيناء ١ / ٣٣٠
٢ / ٣٦٨
محمد بن القاسم ، ابن المنقار ، الحلبي ، الدمشقي ، الحنفي ، شمس الدين ١ / ١٢٨ - ١٣١
أبو محمد ، ابن القاسم ، الوزير ١ / ٣٤٨
محمد بن نصر ، القيسراني ١ / ٨٥
محمد ، الشهير بمجنكزي ، الصوفي ٢ / ٢٧٣
محمد بن محمد ، الأصفهاني ، العامد ١ / ٥ ، ١٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٣٥٠
محمد بن محمد ، الأمير ٢ / ٢٠٧
محمد بن محمد ، ابن الأنبارى ، المصرى ، أبو طاهر ٢ / ٣٠
محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسيني ، الحميدي ، القسطنطيني ، نقيب الأشراف ،
المعروف بشيخي ٢ / ٢٧٩ ، ٢٨٠
محمد بن محمد ، ابن بقية ، الوزير ، أبو طاهر ٢ / ١٤
محمد بن محمد بن أبي بكر ، ابن ظهيرة ، المسكي ١ / ٣٨٢
محمد بن محمد ، البوريني ١ / ٤٢
محمد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، التبريزي ، القسطنطيني ٢ / ٢٨٣
محمد بن محمد ، الحكيم ، الحلبي ، ابن المشنوق ١ / ٢٠٢

محمد بن محمد ، الحمصى ، الشامى ، والد زين الدين عبد الحق ١ / ٢٦٢
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكرى ، الصديقى ، الشافعى ، المصرى ،
أبو الحسن ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربعى ، التونسى ، الخروبى ، المالكى ، المغربى ، أبو الفتح ١ / ١٥٢ ،
١٥٨ ، ١٧٤ - ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسينى ، الطبلاوى ، المغربى ، القاهرى ، الشافعى ٢ / ٢١٦ -
٢١٨

محمد بن محمد بن عبد الله ، الغزى ، رضى الدين ١ / ١٣٨ ، ١٤٢

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن مالك ، بدر الدين ١ / ١٨٥

محمد بن محمد ، العمرى ، الوطواط ، رشيد الدين ٢ / ٣٩٦ ، ٣٩٨

محمد بن محمد ، الغزالى ، أبو حامد ١ / ١٠١

محمد بن محمد ، الغزى ، نجم الدين ، أبو النكارم ، أبو السعود ١ / ١٣٨ ، ١٦٩

٢ / ٧٧

محمد بن محمد (أبى الحسن) بن محمد ، البكرى ، الصديقى ، الشافعى ، المصرى ، الأستاذ
١ / ٤٠٩

٢ / ١٣ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ - ٢٤٤

محمد بن محمد بن محمد ، ابن الحاج ، المالكى ١ / ١٥٣ ، ١٥٤

٢ / ٢٩٨ ، ٣١٠

محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامرى ، أبو الطيب ، ابن رضى الدين ١ / ٢٥٧ - ٢٦١

محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامرى ، القرشى ، أبو البركات ، بدر الدين ، ابن رضى الدين

١ / ١٣٨ - ١٤٤

٢ / ٦٤

محمد بن محمد ، مرتضى ، الزيدى ١ / ٢٦٧

محمد بن محمد بن مصطفى ، العبادى ، الإسكلىنى ، أبو السعود ٢ / ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،

٣١٩ ، ٢٧٥

محمد بن محمد ، مغوش أو منوس ، التونسى ، شمس الدين ٢ / ١٧١ ، ٣١٨

محمد بن محمد ، ابن نباتة ، المصرى ١ / ٢١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٥٦

٢ / ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١٣١ ،

١٧٠ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٦٣

محمد بن محمد ، النويرى ، المالكى ، القاهرى ، أبو القاسم ٢ / ٤٤١

محمد بن محمود ، الأيوبى ، الملك ، المنصور ١ / ٤١٤

محمد (خان) بن مراد ، العثمانى ، السلطان ١ / ٣٩٧

٢ / ٢٧٣ ، ٣٣٠

محمد بن المستنير ، قطرب ٢ / ٥٥

محمد ، بن المعدل ٢ / ٣٠٩

محمد بن معروف ، الأسدى ، الرصاص ، تقى الدين ١ / ١٥١ - ١٥٧

محمد بن مكرم ، ابن منظور ١ / ١٧٣ ، ٢٦٧

٢ / ٤٦١

محمد بن منجك ، الجرکسى ، الأمير ١ / ٢٣٢

محمد ، المنجكى ١ / ٧١

محمد بن منصور ، عميد الملك ١ / ٢٤

محمد بن ناصر الدين بن على ، البلىنى ، المصرى ، الشافعى ٢ / ١٣٧ - ١٣٩

محمد بن نجم الدين بن محمد ، الصالحى ، الهلالى ، شمس الدين ١ / ٢٧ - ٤١

٢ / ٤٢ ، ٣٢٩

محمد ، النحريرى ، البصير ، الحنفى ، شمس الدين ٢ / ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨

أخو محمد النحريرى البصير الحنفى شمس الدين ٢ / ٤٧

محمد بن نصر الله ، ابن عنين ١ / ١٠ ، ١٤٩ ، ١٩٩

٣٣٤ / ٢

محمد بن هارون ، الأمين ١ / ٣٨٠

٢٥٨ / ٢

محمد بن هارون ، المعتصم ٢ / ٤٣٠

محمد بن هاشم ، الخالدي ، أبو بكر ١ / ٢١٦

٤٣٠ ، ٤٢٨ / ٢

محمد بن هاني ، الأندلسي ١ / ١٨٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٥٠

٣٨٣ ، ٩٤ / ٢

محمد (باشا) ، الوزير الأعظم ٢ / ٨٨

محمد بن وفا ، الوقائي ٢ / ٢١٣

محمد بن الوليد بن محمد ، الطرطوشي ، المالكي ، أبو بكر ٢ / ١٤٨

محمد بن يحيى بن عبد الله ، الصولي ، أبو بكر ١ / ١٩٢ ، ٣٠٦

٤٧٧ / ٢

محمد بن يحيى بن عمر ، القرافي ، المصري ، المالكي ، القاضي ، بدر الدين ٢ / ٣٢ ،

١٠٤ - ١٠٦

محمد بن يزيد ، المبرد ١ / ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٩

٤٧٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠ / ٢

محمد بن يس ، المنوفي ، الشافعي ٢ / ٨ - ١٤

محمد بن يعقوب ، الأندلسي ١ / ٣٦٤

محمد بن يعقوب بن علي ، الإسردي ، مجير الدين بن تميم ١ / ١٦٠ ، ٤١٤

٤٧٦ ، ٤٦٣ ، ٢٠٣ ، ١٨٨ ، ١٢٧ ، ٦٥ / ٢

محمد بن يعقوب ، الفيروزي ابادي ١ / ٥١ ، ١٧٣

- محمد بن يوسف ، ابن الأحمر ، الخزر جى ١ / ٣٧٢
محمد بن يوسف ، الكريعى ١ / ٢٤٢ ، ٢٤١
محمد بن يوسف ، المراكشى ، التاولى ، المغربى ، المالكى ٢ / ١٧٦
محمد بن يوسف ، النحوى ، أبو حيان ٢ / ٢٦ ، ٢٥١ ، ٤٧٢
محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الدمياطى ، الحنفى ، المصرى ، المفتى ٢ / ٥٦ - ٥٨
محمود ، الأسكدارى ١ / ٢٤٨
محمود بن جرير ، الضبى ، الأصبهانى ، أبو مضر ٢ / ٣٨٥ ، ٣٨٤
محمود بن حسين ، كشاجم ، أبو الفتح ١ / ٢١٨ ، ٤١٥
٢ / ٣٠٧
محمود بن زنى ، نور الدين ١ / ٤٥٤
محمود بن سليمان ، الشهاب ١ / ١٠٩
محمود بن عمر ، الزنجشبرى ١ / ٩٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥
٢ / ٦٤ ، ١٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠
محمود بن محمد ، البابى ، الحلبي ، ابن البيلون ١ / ٢٧٩
محيى الدين = عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامى ، السعدى ، المصرى
محيى الدين ، الفزى ٢ / ١٥٣
محيى الدين = محمد بن على ، ابن عربى
الخزوى = على بن جابر الله بن محمد ، القرشى ، الظهيرى ، المكى ، الحنفى ،
ابن ظهيرة
على بن محمد بن أحمد ، ابن حريق ، البلنسى ، أبو الحسن
محمد بن أبى بكر بن عمر ، الدمامينى ، بدر الدين
المدنى = أحمد ، اليُتيم
سراج الدين بن عمر ، الأشهل

عيسى بن ميناء بن وردان ، قالون ، أبو موسى
معيد بن وهب

مدين بن عبد الرحمن ، القوصوني ، الطيب ٢ / ١٤٢
مراد بن أحمد ، العثماني ، السلطان ١ / ٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥
٢ / ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠١

المراكشي = محمد بن يوسف ، التاولي ، المغربي ، المالكي
المرتضى = علي بن الحسين ، الشريف

مرتضى = محمد بن محمد ، الزبيدي

مرثد بن سعد ، أبو سعد ٢ / ٢٠٤

ابن مرج الكحل = محمد بن إدريس بن علي ، الأندلسي
المرزباني = محمد بن عمران

المرزوقي = أحمد بن محمد ، أبو علي

مروان بن أبي الجنوب ١ / ٤٥٤

مريم بنت عمران ١ / ٢٤٣

المزني = إلياس بن معاوية بن قرّة ، القاضي ، أبو وائلة

عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ، ذو البجادين

معقل بن يسار ، البصري ، الصحابي

ابن المزين = محمد بن إبراهيم ، شمس الدين

مسعود بن حسن بن أبي نعي ، الشريف ١ / ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

مسعود بن عمر ، التفازاني ، سعد الدين ٢ / ٢٥٣ ، ٣٣٦

مسلم بن الحجاج ١ / ١٤٤ ، ٤٠١

٢ / ١٤٨ ، ٣١٠

مسلم بن الوليد ١ / ٢١٨

٢ / ٣٥

ابن المسلمة = علي بن الحسن ، وزير القائم العباسي

مسهر ، الحارثي ٢ / ٤٥٠ - ٤٥٢

المسيح = عيسى ، عليه السلام

مشرف الدولة ، البويهى ٢ / ٤٧٦

ابن المشنوق = محمد بن محمد ، الحكيم ، الحلبي

المصري = أحمد بن سراج الدين ، ابن الصائغ ، الحنفى ، الطبيب ، شهاب الدين

أحمد بن عبد القادر بن أحمد ، ابن مكتوم ، القيسى ، أبو محمد

أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القسطلانى ، أبو العباس ، شهاب الدين

أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجى ، شهاب الدين

عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطى ، الحنفى ، ابن مكاس ، نجر الدين ،

أبو الفرج

عبد الله بن برى بن عبد الجبار ، المقدسى

عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامى ، السعدى ، محبى الدين

عثمان بن محمد ، الدينى ، الأزهرى ، أبو عمرو ، فخر الدين

علي بن محمد ، العسلى ، الشافعى ، نور الدين

عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجيم ، الحنفى ، سراج الدين

عمر بن محمد بن أبي بكر ، الفارسكورى ، الشافعى ، سراج الدين

فايد ، الأزهرى

محمد بن أحمد ، الحتاتى

محمد بن عمر بن محمد ، الفارسكورى ، تقي الدين ، قاضى القضاة

محمد بن أبى الفضل ، الوقائى ، الشاذلى

محمد بن محمد ، ابن الأنبارى ، أبو طاهر

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكرى ، الصّدّيقى ، الشافعى ، أبو الحسن

محمد بن محمد (أبي الحسن) بن محمد ، البكرى ، الصّدّيقى ، الشافعى
محمد بن محمد ، ابن نباتة

محمد بن ناصر الدين ، البلينى ، الشافعى

محمد بن يحيى بن عمر ، القرافى ، المالكى ، القاضى ، بدر الدين

محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الدمياطى ، الحنفى ، المفتى

معين الدين بن أحمد ، البلخى ، ابن البكّاء

أبو المواهب بن محمد ، البكرى ؛ الصّدّيقى ، الشافعى

يحيى بن عمر ، القرافى ، المالكى

يحيى بن عيسى ، ابن مطروح ، جمال الدين

يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد ، الأصيلى

يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، الوفاى ، المالكى ، أبو المسكارم ،
أبو الإسماعيل

مصطفى بن عبد الله ، حاجى خليفة ١ / ٤٣٧

٢ / ٣٣ ، ٣٠٨ ، ٤٦١

مصطفى بن عزمى ، عزمى زاده ٢ / ٣٢٩ ، ٣٣٠

مصطفى بن محمد ، العجمى ، الدمشقى ، الشافعى ، أبو الصفاء ١ / ١٤٥ ، ١٥٠

مصعب بن محمد بن صالح ، الزبيرى ، الصقلى ، أبو العرب ٢ / ٤٥٩

المصيصى ٢ / ٢٦٨

أبو مضر = محمود بن جرير ، الضبى ، الأصبهانى

المضرب = عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى

ابن مطروح = يحيى بن عيسى ، المصرى ، جمال الدين

ابن مطهر = عبد الله بن دريب (شمس الدين) ، البغدى

عز الدين بن دريب ، الحسنى ، البغدى ، المعلم

مطهر بن محمد ، الجرמוزي ، الحسنی ٢ / ٣٦٣

مطهر بن يحيى (شرف الدين) الزيدى ١ / ٤١١ ، ٤١٢

أبو المعالى = درويش محمد بن أحمد ، الطالوى ، الأرتقى ، الحنفى

معاوية بن أبى سفيان ١ / ٢٩٥

٢ / ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩

أم معاوية بن أبى سفيان = هند بنت عتبة

معاوية بن الحكم ١ / ٥٦

أم معبد (فى شعر زهير) ٢ / ٤١٧ ، ٤٤٤

معبد بن وهب ، المدنى ١ / ١٣٤

ابن المعتز = عبد الله

المعتزلى = أحمد بن أبى دؤاد بن جرير ، الإيادى ، القاضى ، أبو عبد الله

المعتصم = محمد بن هارون

المعتضد = أحمد بن طلحة

المعتمد بن عبّاد ٢ / ٤٥٩

المعتوه = أبو سعيد (مكارى)

معد ٢ / ٤٣٩

ابن المعدل = محمد

ابن معروف = تقى الدين

معروف ، الشامى ١ / ١٩٧ - ١٩٩

معروف ، القاضى ١ / ١٨٣ ، ١٨٤

ابن معروف = نجم الدين

المعرى = أحمد

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو العلاء

الحسن بن عبد الله ، ابن حصينة أو ابن أبي حصينة

معز الدولة = أحمد بن بويه ، الديلمي

ابن معصوم = أحمد بن محمد

معقّر بن أوس بن حمار بن الحارث ، البارقى ٢ / ٢٠٣

معقل بن يسار ، المزني ، البصري ، الصحابي ٢ / ٢٣٠ ، ٢٣١

المعلم = عز الدين بن دريب بن مطهر ، الحسني ، اليميني

المعمار = محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدي ، البغدادى ، جلال الدين

معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٢ / ٣٨٢ ، ٤١٧

معن بن زائدة ٢ / ٢٥٩

معين الدين بن أحمد ، البلخي ، المصري ، ابن البكاء ١ / ٤٤٢ - ٤٤٤

المغربى = أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، القاساني ، المالكي ، شهاب الدين ،
أبو العباس

الحسين بن علي ، الوزير ، أبو القاسم

حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المالكي ، العتيقي ، حسام الدين

عبد السلام بن سنوس

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوى ، القاهري ، الشافعي

علي بن أحمد بن محمد ، السكيزواني ، الحموي ، الصوفي ، أبو الحسن

علي بن موسى بن محمد ، ابن سعيد

محمد دكروك (ركروك)

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، الخروبي ، المالكي ، أبو الفتح

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوى ، القاهري ، الشافعي

محمد بن يوسف ، المراكشي ، القاوي ، المالكي

ابن يعقوب

يوسف بن زكريا

مفوش = محمد بن محمد ، مفوش ، التونسي ، شمس الدين

المغيث بن علي بن بشر ، العمى ، أبو الحسن ١ / ٣٨٩

أبو المفاخر = داود بن عيسى ، الناصر ، صلاح الدين

المفتي = عمر ، الحانوتي ، الحنفي ، مراج الدين ، شيخ الإسلام

محمد ، الحنفي ، الذئب

محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الدمياطي ، الحنفي ، المصري

المفضل بن سلمة ٢ / ٣٩٠

المقتدر بالله = جعفر بن أحمد

المقدسي = أحمد بن علي بن حسن ، الحنبلي ، شهاب الدين

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ، المصري

علي بن محمد بن علي ، الخزرجي ، نور الدين

علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم الحنفي ، نور الدين ، شيخ الإسلام

ابن المقرئ ١ / ١٦٣

المقرئ = أحمد بن محمد بن أحمد ، المغربي ، القلساني ، المالكي ، شهاب الدين ، أبو العباس

المقرئ = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدوري ، الضرير ، أبو عمر

المقرئ = سعيد بن أحمد ، أبو عثمان

المقرئ = السيد ، الغبريني

صالح بن زياد ، السوسي ، الرقي ، أبو شعيب

علي بن عبد الغني ، القهري ، الحضري ، أبو الحسن

ابن المقشعر = عاصم بن المقشعر ، الضبي

عبيدة بن المقشعر ، الضبي

ابن المقفع = عبد الله

ابن مقلة = محمد بن علي

أبو المكارم = محمد بن محمد ، الغزي ، نجم الدين ، أبو السعود

يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، الوقائي ، المالكي ، المصري ، أبو الإسماعيل

ابن مكاس = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، نجر الدين ، أبو الفرج
المكتفي = علي بن أحمد

ابن مكتوم = أحمد بن عبد القادر بن أحمد ، القيسي ، المصري ، أبو محمد

المكلائي = محمد بن أحمد ، أبو عبد الله

المكناسي = محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، القاسي ، المالكي ، ابن غازي

المكي = أحمد بن محمد ، النهرواني ، علاء الدين

حسين ، المالكي ، القاضي

عبد الرحمن بن كثير

علي بن جار الله بن محمد ، القرشي ، الخزمي ، الظهيري ، الحنفي ، ابن ظهيرة

علي بن كثير

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، الهيتي ، ابن ابن حجر

محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الهندي ، الحنفي ، قطب الدين

محمد بن عبد الباقي ، البخاري ، علاء الدين

محمد بن محمد بن أبي بكر ، ابن ظهيرة

ابن الملا = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، الشافعي

إبراهيم بن محمد ، البياني

أحمد بن محمد بن علي ، الحصكفي ، الشافعي

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، الشافعي ، شمس الدين

محمد بن علي ، الحصكفي

الملك = أيوب بن محمد ، الصالح

داود بن عيسى ، الناصر ، صلاح الدين ، أبو المفاخر

ملك الفرنسيس ٢٩١/١

الملك = محمد بن محمود ، الأيوبي ، المنصور

موسى بن أبي بكر بن أيوب ، الأشرف

ابن ملة = أحمد بن محمد ، أبو سعيد

ابن مليك = على بن محمد بن علي بن عبد الله ، الحموي ، الدمشقي ، الفقاعي ، الحنفي ،
علاء الدين

ابن مماتي = الأسعد بن مذهب

المتع = محمد بن إبراهيم ، الفاسي ، بديع الزمان

المازى = أحمد بن يوسف ، أبو نصر

ابن منجك = محمد بن منجك ، الجرکسي ، الأمير

منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفي ، الجرکسي ، الدمشقي ، الشامي ، الأمير ٢٣٢/١-٢٥٦

المنجكي = محمد

ابن المنجم ٣٧/١

المنجم = علي بن هارون بن علي ، أبو الحسن

المنجنيقي = يعقوب بن صابر ، أبو يوسف ، نجم الدين

المنجوري = أحمد بن علي

المنخل بن مسعود ، اليشكري ٣٥٣،٧١/١

منصور بن أحمد ، الفاطمي ، الأمر بأحكام الله ١٩/١

منصور بن إسماعيل ، الفقيه ٣٤٦/٢

منصور بن بسام ٤٢٥/٢

المنصور بالله = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسني ، أبو العباس

منصور ، البلبيسي ١٤٤/٢

- منصور بن الزبرقان ، النمرى ٤٢٤/٢
المنصور بن أبي عامر = محمد بن عبد الله
المنصور = عبد الله بن محمد ، العباسى
أبو منصور = على بن الحسن بن على بن الفضل ، السكاتب ، صُرْدُر
فتح بن على ، الدمياطى
محمد بن أحمد ، الأزهرى
محمد بن الحسين ، الخطير
المنصور = محمد بن محمود ، الأيوبى ، الملك
أبو منصور = موهوب بن أحمد ، الجواليقى
منصور ، سبط ناصر الدين الطبلاوى ، الشافعى ٢١٥،٧٨/٢
منصور بن نزار ، الحاكم بأمر الله ٦٥،٦٤/١
المنصورى = أحمد بن محمد بن على ، شهاب الدين
ابن منظور = محمد بن مكرم
ابن المنقار = عبد اللطيف بن محمد ، الدمشقى ، الحنفى
محمد بن القاسم ، الحلبي ، الدمشقى ، الحنفى ، شمس الدين
المنقرى = نصر بن مزاحم
منكر ٣٥٨/٢
منوش = محمد بن محمد ، مغوش ، التونسى ، شمس الدين
المنوفى = محمد بن يس ، الشافعى
مهاجر أم قيس ٣٥٧/٢
مهدي بن أصرم ٣٤١/١
المهدي = محمد بن عبد الله ، الخليفة
المهدي بن محمد ، العكبرى ٤٩٣/٢
المهذب ، الموصلى ٨٦/١

مهمل بن ربيعة ٤٩٣/٢

مهيار بن مرزويه ، الديلي ٤٥٧،١٩٨،٣٤/١

٤٣٥،٤٤/٢

أبو المواهب بن محمد ، البكري ، الصّدّيقى ، الشافعى ، المصرى ٢٢٣،٢٢٠/٢

الموزعى = عامر بن هارون

الموسوى = الشريف ، أمير الشام

موسى ، عليه السلام ٢٦٦،١٩٩/١

٣٧١،٢٥٦،٨٧،٨٦،٨١،٦/٢

أم موسى ، عليه السلام ٣٩٠/٢

موسى بن أبى بكر بن أيوب ، الملك الأشرف ٤٥٤،٤١٩/١

٢٩٧،٢٩٦/٢

أبو موسى = عيسى بن ميناء بن وردان ، المدنى ، قالون

موسى ، قاضى مصر ٨٦/٢

الموصلى = إسحاق بن إبراهيم

خضر بن عطاء الله

السرى بن أحمد ، الرقاء

مبارك بن أبى بكر ، ابن الشعار

محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعى ، شمس الدين

المهذب

المولى = عبد الباقي ، الشهير بباقي

موهوب بن أحمد ، الجواليقى ، أبو منصور ٤١٨/١

مى (معشوقة ذى الرمة) ٤١٥/٢

الميدانى = أحمد بن محمد

الميكالى = عبيد الله بن أحمد

الميمنى = عبد العزيز

ميمون بن قيس ، الأعشى ، ٣٢٩، ٣٢٨/١

الميمونى = محمد بن عيسى

(ن)

النافعة = زياد بن معاوية ، الديباني

قيس بن عبد الله ، الجعدى

ناصر الدين = أحمد بن محمد ، الأرجاني ، القاضي

الناصر = داود بن عيسى صلاح الدين ، أبو المفاخر

سبط ناصر الدين الطبلوى = منصور

الناصر = عبد الرحمن بن محمد

ناصر الدين ، اللقاني ، ٤٠٧، ١٥٦/١

١٣٣/٢

ناصر الدين = محمد بن أيوب بن عبد الله ، ابن الإسكندري ، الأمير

محمد بن سالم ، الطبلوى

ابن نباتة = عبد العزيز بن عمر ، السعدى

محمد بن محمد ، المصرى

نبي الرس = حنظلة بن صفوان بن الأقيون

ابن النبيه = على بن محمد

أبو النجا = سالم بن محمد ، السنهورى

نجدة بن عامر ، الحرورى ، ٣١٦/١

نجم الدين = محمد بن أحمد ، الغيطى

نجم الدين بن محمد ، الصالحى ، الهلالى ، ٢٧/١

نجم الدين = محمد بن محمد ، الغزى ، أبو المكارم ، أبو السعود

- نجم الدين بن معروف ٢٠١، ٢٠٠/١
نجم الدين = يعقوب بن صابر ، المنجنيقى ، أبو يوسف
ابن نجم = زين الدين بن إبراهيم
عمر بن إبراهيم بن محمد ، الحنفى ، المصرى ، سراج الدين
ابن النحاس = فتح الله بن عبد الله
النجري = محمد ، البصير ، الحنفى ، شمس الدين
النحوى = أحمد بن عبد الرحمن ، ابن هشام
محمد بن يوسف ، أبو حيان
النخعى = مالك بن الحارث ، الأشر
أبو البدى = حسان بن نمير ، الكلبي ، الأعور ، عرقلة
ابن نصر ٤٢٨/٢
أبو نصر = أحمد بن يوسف ، المنازى
نصر ، الإسكندرى ١٤٤/٢
نصر الله بن عبد الله ، ابن قلاقس ٣٢٣/١
٣٤/٢
نصر الله بن مجلى ٤١٤/١
نصر الله بن محمد ، ابن الأثير ، الشكاتب ٨٦/١
أبو النصر بن محمد (ناصر الدين) بن سالم ، الطبلاوى ٢١٥/٢
نصر بن مزاحم ، المنقرى ٣٧٧/٢
نصر بن نصر ، الهورى ١٦٨/١
النصرى = عفيف ، أبو عطية
نصوح ، الأمير ٢٠٣/١
النصيبى = الحسين بن على ، ابن شبيب

النضر بن كفانة (شخصية مقامية) ٣٧٢/٢

ابن النظّاح = عبد الله

النظام = إبراهيم بن سيار

نظام الملك = الحسن بن علي

النعمان الأكبر ٦٧/١

النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة ٤٤٠/١

٤٧٢، ٣٢٧، ٢٥٤، ٥٩، ٥٣، ٤٩، ٤٧، ٢٨، ٨/٢

النعمان (شخصية مقامية) ٣٩٧/٢

النعمان بن ماء السماء (شخصية مقامية) ٣٤١/٢

النعمان بن المنذر ، أبو قابوس ، أبو قيس ٤٢٥، ٣٢٩، ٢١٦/١

٤٥٥/٢

النفيس بن عوض ، الكرماني ، النفيسي ١٢١/٢

ابن النفيس = علي بن أبي الحزم ، القرشي ، علاء الدين

النفيسي = النفيس بن عوض ، الكرماني

ابن النقيب = أحمد بن محمد ، الحسنی ، الحلبي ، السيد

نقيب الأشراف = محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحميدي ، القسطنطيني ، المعروف بشيخي

نكير ٣٥٨/٢

النمر بن تولب ، المكلّي ٣٤٦/١

النمرى = منصور بن الزبرقان

ابن أبي نمرى = أحمد

ثقبه بن حسن

حسن بن محمد بن بركات ، الحسنی

حسين بن حسن ، الشريف

عبد المطلب بن حسن
 أبو نعي = محمد بن بركات ، الشريف
 ابن أبي نعي = مسعود بن حسن ، الشريف
 النيرى = الهيثم بن الربيع بن زرارة ، أبو حية
 النهروانى = أحمد بن محمد ، المكي ، علاء الدين
 محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، الهندي ، الحنفي ، المكي ، قطب الدين

النواجي = محمد بن حسن
 أبو نواس = الحسن بن هاني
 نوح ، عليه السلام ٢/٣٢١ ، ٣٥٩ ، ٤٧٠
 نور الدين بن الجزار ، الشافعي ٢/١٦٦-١٦٨
 نور الدين = علي بن محمد ، العسيلي ، المصري ، الشافعي
 علي بن محمد بن علي ، الخزرجي ، المقدسي
 علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم ، المقدسي ، الحنفي ، شيخ الإسلام
 علي بن يحيى ، الزبيدي
 محمود بن زنكي

ذو النورين = عثمان بن عفان
 النووى = يحيى بن شرف ، أبو زكريا
 النويرى = أحمد بن عبد الوهاب ، شهاب الدين
 محمد بن محمد ، المالكي ، القاهري ، أبو القاسم
 (٨)

هاروت ١/٥٧
 ٢/٤٧٢
 أبو هارون = عمارة بن جوين ، العبدى

هارون بن محمد ، الرشيد ٢/٢٥٨، ٣٦٧، ٣٨٩، ٤٥٨

هارون بن محمد ، الواثق ٢/٤٣٠

ابن هارون (من شيوخ المقرئ) ٢/١٧٨

الهاشمي = طاهر بن إسماعيل

ابن هاني* = محمد بن هاني* ، الأندلسي

هبة الله بن جعفر ، السعدي ، ابن سناء الملك ، أبو القاسم ٢/٤٤

هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، الحكيم ، أبو الحسن ٢/٧٩

هبة الله بن علي ، ابن الشجرى ١/٢٦٦

هدبة بن خشرم ٢/٤٦٠

الهدلى ١/٢٦٧

هرم بن سنان ٢/٤٥٤

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن هشام = أحمد بن عبد الرحمن ، النحوى

عبد الملك بن هشام

هشام بن محمد ، السكبي ٣/٣٧٦

أبو هلال = الحسن بن عبد الله ، العسكري

الهلالي = محمد بن زين الدين بن محمد ، الصالحى ، شمس الدين

نجم الدين بن محمد ، الصالحى

حام بن غالب ، الفرزدق ١/٣٠٩

٢/٢١٩، ٣١٦، ٣٤٧، ٣٨٢

الهمداني = ابن بركة

الحسن بن أحمد بن يعقوب

الهمداني = أحمد بن الحسين ، بديع الزمان

ابن هند ١ / ١٧٧

هند بنت عتبة ، أم معاوية ٢ / ٣٧٩

هند (في شعر) ٢ / ١٨٣

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

ابن هندو = علي بن الحسين

الهندي = السراج

محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الحنفي ، المكي ، قطب الدين

الموريني = نصر بن نصر

أُهوويّ = رمضان

المهيمى = أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، السعدي ، الأنصاري ، أبو العباس

محمد بن أحمد (أبي الخير) بن محمد بن محمد ، ابن ابن حجر ، المكي

المهيم ١ / ٣٠٧

أبو المهيم بن التيهان ١ / ١٨٣

أبو المهيم = داود بن المهيم

المهيم بن الربيع بن زرارعة ، النخعي ، أبو حية ١ / ٣١٣

أم المهيم ، السدوسية ١ / ٣٠٧

أبو المهيجاء = عبد الله بن علي سيف الدولة

(و)

الواثق = هارون بن محمد

أبو وائلة = إياس بن معاوية بن قرعة ، المزني ، القاضي

الواسطي = الحسين بن مصدق

أبو واقد ٢ / ٤٩٠

الواقدي = محمد بن عمر

الوراق = عمر بن محمد ، السراج

ورده ١ / ٣٣٨

ابن الوردى = عمر بن مظفر

الوزير = أحمد بن الأفضل ، الجمالى

أحمد بن عبد الله ، ابن زيدون

الوزير الأعظم = صفان باشا

محمد باشا

الوزير = أنو شروان بن خالد ، صدر الإسلام ، شرف الدين

وزير حسن بن أبى نعى = ابن عتيق

الوزير = الحسين بن على ، المغربى ، أبو القاسم

العباس بن الحسن ، الجرجرائى ، أبو أحمد

عبد العزيز بن محمد ، الثعالبى

عبيد الله بن سليمان ، ابن وهب ، الحارثى ، أبو القاسم ، أبو العباس

وزير القائم العباسى = على بن الحسن ، ابن المسامة

الوزير = محمد بن على ، الفشتالى

أبو محمد بن القاسم

الوصى = على بن أبى طالب

الوطواط = محمد بن محمد ، العمرى ، رشيد الدين

أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب ، الشافعى ، العرضى ، الحلبي ١ / ١١٣ ، ٢٦٩ - ٢٧٤

الوفائى = أحمد ، الشهاب

أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين ، الشنوائى

أبو التّدانى

على ، الوفائى ، التونسى ، الشريف ، السيد

محمد بن أبي الفضل ، الشاذلي ، المالكي ، المصرى

محمد بن وفا

أبو اليقظان

يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، المالكي ، المصرى ، أبو المكارم ،

أبو الإسعاد

ابن الوكيل = محمد بن عمر

الوليد بن عبيد ، البحتري ، أبو عبادة ١ / ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٢ ،

٢٩٠ ، ٤٢٠

٢ / ١٣ ، ٩٤ ، ٣١٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٥

ابن وهب = أحمد بن سليمان ، ابن وهب

عبيد الله بن سليمان ، ابن وهب ، الحارثي ، الوزير ، أبو القاسم ،

أبو العباس

وهب بن منبه ٢ / ١٦٠

ويسى = أوبس ، الرومى ، القاضى

(ى)

ياقوت بن عبد الله ، الحموى ١ / ٦٧ ، ٧٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٤٤٦ ،

٢ / ٨ ، ٢٥ ، ٦٧ ، ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٤٦٤

اليُنَيْم = أحمد ، المدنى

اليحصى = عبد الله بن عامر

عياض بن موسى ، القاضى

يحيى بن الخطيب ، القبانى ٢ / ١٣٠ - ١٣٢

يحيى بن زياد ، الفرّاء ٢ / ٢٦ ، ٤٧٣

يحيى بن زكريا ، شيخ الإسلام ٢ / ٧٠ ، ٢٧٩

يحيى بن شرف ، النووى ، أبو زكريا ١ / ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٤٥٥

١٤٩ / ٢

يحيى بن عبد العظيم ، الجزار ، جمال الدين ، أبو الحسين ٢ / ٤٣

يحيى ، العسيلي ٢ / ٢٢٩

يحيى بن على ، التبريزى ١ / ٣٥ ، ٤٥ ، ٢٩٦

٤٥٥ ، ١٨٥ / ٢

يحيى بن عمر ، القرافى ، المصرى ، المالكي ٢ / ١٠٤

يحيى بن عيسى ، المصرى ، ابن مطروح ، جمال الدين ١ / ٢٠ ، ٩٠

٢٣ / ٢

يحيى ، القرطبي ، السيد ١ / ٣٧٠ - ٣٧٤

يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد ، الأصيلي ، المصرى ٢ / ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ - ٤٦ ، ١٣٤ ،

٢٢٩ ، ٢١٨

خال يحيى بن محمد بن محمد ، الأصيلي ٢ / ٤٢

يذكر بن عنزة ٢ / ٣٦٩ ، ٣٨١

يزيد بن خالد ، الإشبيلي ٢ / ٤٦٩

يزيد بن الطثرية = يزيد بن المنتشر بن سلمة

يزيد بن معاوية ١ / ٢٦

٢٩٦ / ٢

يزيد بن المنتشر بن سلمة (يزيد بن الطثرية) ٢ / ٤٦٠

بشرخ بن الحارث بن صيفى بن سبأ ١ / ٣٧١

البشكرى = المنخل بن مسعود

يعقوب ، عليه السلام ١ / ١٠٤ ، ١٩٨

١٢٣ / ٢

يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ / ١٠٦ ، ٣٦٧

يعقوب بن إسحاق ، الحضرمي ٢ / ١٦١

يعقوب بن صابر ، المنجنيقي ، أبو يوسف ، نجم الدين ٢ / ٦٥

ابن يعقوب ، المغربي ١ / ٣٢

ابن أبي يعلى = على بن أبي يعلى بن زيد ، الحسيني ، العلوي ، الدبوسي ، أبو القاسم

اليعموري ١ / ١٠٨

أبو اليقظان ، الوفاي ٢ / ٢٠٩

اليميني (من ذرية إسماعيل بن إبراهيم) ١ / ٤٦٢

اليميني = الحسن بن أبي عقامة ، أبو محمد

حسين بن مطهر ، السيد

عبد الله بن دريب (شمس الدين) بن مطهر

عز الدين بن دريب بن مطهر ، الحسنی ، المعلم

ابن يثالثكين = أحمد بن يثالثكين ، الأمير

يوسف ، عليه السلام ١ / ١٠٤ ، ٢٤٣ ، ٤١٢

٢ / ١٩١ ، ٣٥١

يوسف بن أيوب ، صلاح الدين ، السلطان ١ / ٢٠ ، ٤٥٤

يوسف ، البديعي ١ / ١١٣ ، ٢٣٣

يوسف بن تغري بردي ٢ / ١٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥

يوسف بن زكريا ، المغربي ، الأزهرى ، أبو المحاسن ، جمال الدين ٢ / ٣٢ - ٣٧ ، ١٠٤

يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، المالكي ، المصري ، الوفاي ، أبو المكارم ،

أبو الإسماعيل ٢ / ٢١٣

يوسف بن عبد الله ، ابن عبد البر ٢ / ٣٧٦

يوسف بن عمران ١ / ٩٩ ، ١٠٤ - ١٠٩ ، ١١١

يوسف بن أبي الفتح بن منصور ، السقيفي ، الدمشقي ، الحنفى ١ / ٢٣٥ ، ٢٣٦

يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله ، الذهبي بدر الدين ١ / ٢١ ، ١٦٨

٢ / ٥٠ ، ٩٠ ، ١٢٣

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

يعقوب بن صابر ، المنجنيقي ، نجم الدين

اليوسفي = منجك بن محمد بن منجك ، الجركسي ، الدمشقي ، الشامي ، الأمير

يوشع ، عليه السلام ١ / ٣٥٨

يونس بن حبيب ٢ / ٣٨٢

يونس ، ذو النون بن متى ، عليه السلام ١ / ٤٦٤

يونس (مليح) ٢ / ١٧٢

٢

فهرس القبائل والأمم والفرق

بنو إسرائيل ٢ / ٣٦٥، ٢٥	(١)
الإسلاميون ٢ / ٤٥٠، ٤٤٤	آل البيت ١ / ٣١٤، ٢٩٨، ٢٠٨، ٤
الإسماعيلية ١ / ٦٥	٤٤٧، ٣٩٩، ٣٩٨
الأشراف ٢ / ٣٩٥، ٣٧٩، ٢٩٧، ٢٩٦	٣٣١ / ٢
بنو الأصفر ١ / ٣٧٥	آل جلهمة ٢ / ٤٣٢
الأطباء ٢ / ٢٨٥، ٢٨٣، ١٤٢، ٧٩	آل داود ٢ / ٢٥٨
٣٣٦، ٢٨٩	آل طالب ١ / ٣٥٤
الإفرنج ١ / ٤١١، ٣٨٤	آل طالو ١ / ٥٥ - ٥٣
الأقطاب ٢ / ٢٩٠	آل عبد مناف ١ / ٤٠١
الأكاسرة ٢ / ٤٥٥	آل مطهر ١ / ٤٥١
الأكراد ٢ / ٣٣٦، ٣٣٥	آل المنذر ٢ / ٤٥٥
بنو أمية ١ / ٣٧٢	الأبدال ٢ / ٣٣٥، ٢٩٠
٤٦٣، ٤٦٢، ٣٠٤ / ٢	الأتراك ١ / ١٥٥
الأنبياء ١ / ٢٦٥	٤٢٦، ٢٩٦، ٨٣، ١٦ / ٢
الأنصار ١ / ٤٤٦، ١٨٣	الأدباء ١ / ٢٩٥
١٩ / ٢	٤٧٧، ٤٢٩، ٣٥، ١٣ / ٢
أهل السنة ١ / ٦٥	أدباء الكوفة ٢ / ٤٥٦
٢٤٩ / ٢	إرم ٢ / ٣٢٤
أهل الكتاب ١ / ٢١٩	الأزد ٢ / ٢٠٣

أهل المشرق ١ / ١٥٥

أهل المغرب ١ / ١٥٥

الأوس ١ / ٤٤٦

٢ / ٦

الأولياء ٢ / ١٧٨

إياد ١ / ٢٢٣

(ب)

البربر ٢ / ١٧٦

البصريون ، من النخاعة ٢ / ٣٤٧

البكرية ٢ / ٢١٩ ، ٣٨ ، ١٣

البلاغيون ١ / ٢٩٤ ، ٢٦٤

٢ / ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٣٣٥

(ت)

القتار ٢ / ٤٧٤

بنو تميم ١ / ١٧٢ ، ٦٢ ، ٣٥

٢ / ٤٥٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧

(ث)

بنو ثعل ١ / ٣٥٧

تقيف ٢ / ٤٩٨

(ج)

الجاهليون ٢ / ٤٤٩ ، ٤٤٤

الجبابة ١ / ٢٣

الجن ١ / ٤٥٢ ، ١٧٣

الجميعان ٢ / ١٨٢

(ح)

بنو الحارث بن مام ٢ / ٤٥٥

الحبوش ٢ / ١٠٧

الحجازيون ٢ / ١٦٢ ، ٢٦

الحرورية ١ / ٣١٦

بنو حسن ١ / ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٢١٥

بنو الحسن والحسين ١ / ٤٠٢

الحشوية ٢ / ٤٣١

الحكام ١ / ١٦٢

٢ / ٣٤٧ ، ٣٣٤ ، ١١٨

حمير ٢ / ٤٥٠

الحنفية ١ / ٤٤٠ ، ٣٣٧ ، ٢٧٤ ، ١٣٣ ، ٩٧

٢ / ١٥٥ ، ١٤٢ ، ١٠٦ ، ٥٦ ، ٥٢

(خ)

الخارجيون (من مصر) ٢ / ٣٧٨

الخزرج ١ / ٤٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩

٢ / ٤٩١ ، ٥٢ ، ٦

بنو خفاجة ١ / ٢٢٣ ، ٥٨ ، ٤

الخلف ٢ / ٣٣٥

الخلفاء ٢ / ٤٢٩

الخلفاء الراشدون ٢ / ٤٣٨ ، ٢٩٨

الشافعية ١ / ٢٠٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٤٢٥

٤٦٣ ، ٤٥٥

٢ / ١٠٦ ، ٢٩٧ ، ٤٤٥

الشعراء ١ / ٤٢١ ، ٦

٢ / ٢٧٢ ، ٤٤٨ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩

الشيعة ١ / ٦٥ ، ٤٣٤

(ص)

١ / ١٥٧ ، ٢٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٤٧

٢ / ٣٣٦ ، ٣٣١ ، ٤١٠ ، ٤٤٨

صخرة ٢ / ٣٧١

الصفند ١ / ٤١٦

الصوفية ١ / ٣٣٦

٢ / ٢٥

(ض)

صَبَّة ٢ / ٤٢٠

(ط)

الطبلاوية ٢ / ٢١٤

الطلاق ٢ / ٣٧٩

الطورية ٢ / ١٥٥

طبي ١ / ٧٤

٢ / ١٦٧

(ع)

عاد ٢ / ٢٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠

الخلفاء العباسيون ٢ / ٧٩

(د)

بنو درزة بن ساسان ٢ / ٣٩١

الدرزية ١ / ٦٥

(ذ)

بنو ذئب ٢ / ٣٤٨

(ر)

الرافضة ١ / ٣١٦

الرهبان ٢ / ٣١٦

الروم ١ / ١٥٨ ، ٢٠٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ،

٢٩٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥

٢ / ٣٧ ، ٩٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ،

٢٧٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٤١٤ ،

٤٩٠

(ز)

الزئوج ٢ / ٣٣٥

(س)

السلف ١ / ١٥٦ ، ١٩٢

٢ / ٢٩٧ ، ٣٣٥ ، ٤٢٤

بنو سليم ١ / ٣٢ ، ١٦٨

بنو سيف ١ / ١١٠ ، ١١٣

(ش)

الشاذلية ٢ / ٢١٣

غطفان ٢ / ٣٨١، ٣٧١	عامر بن لؤى ٢ / ٣٧٦
(ف)	العامية ١ / ٣٨٧، ٣٢٨، ١٨٤، ١٨١، ١٨٠
بنو فراس = بنو أمية	٢ / ١٤٤، ٣٣٨، ٣٥٧، ٤٠٢ -
الفرس ١ / ٤١٩، ٣٧١، ٢٣٤، ١٥٧	٤٧٧، ٤٠٥
الفرنسيس ١ / ٢٩١	بنو عباد ١ / ٣٤٧
الفقهاء ٢ / ٤٥٠، ٣٩٢، ١٦٠، ٤٧، ٢٨	العباسيون ٢ / ٢٩٨، ٢٥٨
(ق)	عبد مدان ٢ / ٤٥٠
القادرية، السادة ٢ / ٢٧٣	العثمانيون ١ / ٤٥١، ٤١٢، ٢٨٩
القبط ١ / ٢٦٦	٢ / ١٢٠، ٦٠
٢ / ٣٧١	المعجم ١ / ٢٠٨، ٢٠٧، ١٧٢، ١٥٧، ١٥٥
قحطان ٢ / ٤٥٠، ٤٤٩	٣٧٤، ٣٢٥
القدرية ٢ / ١٤٨، ١٤٧	٥٩٤ / ٢
القرءاء ٢ / ٤٧	عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ٢ / ٢٠٥
قريش ٢ / ١٩	عذرة ١ / ٢٧٨
القسوس ٢ / ٣١٦	العرب ١ / ٣٩٩، ٣٦٩، ٣٢٥، ٢٨٢، ٢٢٧
القضاة ٢ / ٤٣٠، ٣٩٣، ٢٨٣	٤٦٢، ٤٥٤
قوم فرعون ١ / ٢٦٦	العرب العرباء ١ / ٢٨١
قوم لوط ١ / ٤٣٢، ٤٣١	العصريون ٢ / ٤٥٠، ٤٤٤
٢ / ٣٤٧، ٢٨٤	العلماء ٢ / ٣٣٤، ٣٣٠، ٢٨٤
قيس عيلان ١ / ١٦٨	العلويون ٢ / ٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٤
٢ / ٤٥٤، ٤١٧	عنزة ٢ / ٣٨١
(ك)	(غ)
الكتاب ٢ / ٣٩٢	الغزيرة ٢ / ١٥٣

مضر ١ / ٣٧٤،٢٩
 المغاربة ١ / ٣٠١،٤٠
 ٢ / ٤٥٨،١٧٦،٧٥
 المفسرون ١ / ٣٠٥
 ٢ / ٤٩٥،١٤٨،٤٧
 المكيون ١ / ٤٣٢
 الملائكة ٢ / ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٣٧، ٣٤٦
 ٣٧٩، ٣٥٨
 ملائكة العذاب ٢ / ٣٣٧
 المنجمون ٢ / ٣٣٤، ٢٨٩
 مهرة بن حيدان ٢ / ٣٧٢
 المولدون ٢ / ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٠، ٤٤٤
 (ن)
 بنو نهبان (من طي) ٢ / ١٦٧
 النحاة ١ / ٣٥٠، ٣٠٦، ٢٩٩، ١٧١
 ٢ / ٤٨٨، ٣٧٩، ٣٥٧، ٣٣٣
 نزار ٢ / ٤٨١
 النصارى ٢ / ٢٩٤
 (هـ)
 بنو هاشم ١ / ٤٥١
 ٢ / ٤٨١، ٤٧٧
 هذيل ٢ / ١٦٧
 بنو هلال ١ / ٣٢

كتاب المحاكم ١ / ٢٨١
 كندة ١ / ٣٢
 (ل)
 اللغويون ١ / ٢٦٤، ١٩٦
 (م)
 المؤرخون ٢ / ٢٩٦
 المالكية ١ / ١٥٣
 ٢ / ١٠٤
 المانوية ١ / ١٥١
 ٢ / ٢٨٨، ١٨٧
 المتأخرون ٢ / ٤٦٩، ٤٥٠، ٤٤٤
 المجوس ٢ / ٣٤٩
 المحدثون ٢ / ٤٥٠، ٤٩٤
 المحدثون ١ / ١٥٦
 ٢ / ٤٧
 المحققون ١ / ٢٦٧
 بنو مخزوم ١ / ١٣٤
 ٢ / ٩١
 المخضرمون ٢ / ٤٥٠، ٤٤٤
 المرسلون ١ / ٢٦٥
 بنو مرة، من غطفان ٢ / ٣٨١
 المشركون ١ / ٥٢
 المصريون ٢ / ٢١٦، ١٣٣

(ى)

بنو يافث ٢٧١/٢
بنو يربوع ٣٥/١
اليمينون ٤٢/٢
اليونان ٢٨٤،٩١/٢
اليهود ١٨٣،٥٢/١
٢٨/٢

همدان ٤٣٢/٢

الهنود ٢٥٨،١٩٤/٢

(و)

الوراقون ١١٤/٢
الوزراء ٤٣٠،٣٣٠،٣١٦،٨٨،١٣/٢
الوفائية، السادة ٢٠٨،٢٠٧،٨/٢
٢١٣

٣

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

أرض الترك ٨/٢

(١)

إرم، ذات العاد ٣٧١،٢٢٢/٢
إرم مصر ذات العاد ٢٠٨/١
أرمينية الأولى ٤٠١/٢
الأزهر = الجامع الأزهر
استامبول ١٥١/١
أسفراين ٢٨١/١
أسكدار ٢٤٨/١
الإسكندرية ٢٤٠،٨٨،٤٢/٢
أسيوط ٧٤/٢
إشبيلية ٣٧٢/١
أصفهان ٢٠٧/١

أبان ١١١/٢
الأبلة ٦٧/١
الأجرعان ٣٨٦/١
أحد ٣٧١/١
٣٦٨/٢
الأخشبان ١٧٣/٢
أدرنة ٢٨٣/٢
أدلب الصغرى ١٤٥/٢
أذربيجان ٢٥/٢
أذركات ١٥٦/٢
أران ٤٠١/٢

٣٥١،٣٢/٢	إضم ٤٦١/١
البحر الأبيض ٣٧٢،٣٧١،٢٩١/١	أكرّو (أكرى ، منزل للحاج) ٢٠٤/١
البحر الشرقى ٦٧/٢	٢٤٠،١٦٧/٢
بحر القريظين ١٠١/٢	أكرى ١٦٨،١٦٧/٢
بحر القلزم ١٦٧/٢	ألبيرة ٣٧٢،٣٧١/١
البحر المحيط ٤٠/١	المرية ٣٧٣،٣٧٢/١
بحر الهند ٤٢٩،٣٥٣،٢٣٦/١	أم القرى = مكة
البحرين ٣٥٣،٦٣،٥٩/١	أناطولى ٢٠٥/١
٢٥٧/٢	٢٧٩/٢
البحيرة ٢١٦/٢	الأندلس ٤٥٥،٣٧٥-٣٧٠،٣٣٣،١٨٢/١
بخارى ٤٣٠/٢	٣١٧،١٥٦/٢
بدر = قليب بدر	أنطاكية ١١٧/٢
برج مغيزل ٨٨/٢	(ب)
بروسا ٤٤١/١	باب الأبواب ٤٠١/٢
٢٧٥/٢	باب زويلة ٤٤٤/١
برية الشام ٢٦٩/١	بابل ٦٧/١
البصرة ١١٩، ٦٧، ٥٩، ٥٧، ٣٥/١	باب اللوق ١٧٢/٢
٣٨٨، ٣١٣	باب النصر ١٤٢/٢
٣٣٢، ٢٣١، ١٠١/٢	باتشا، قرية ٩٨/١
البطحاء ٣٩٨/١	باجة ٤٠/١
٣٧١/٢	البادية ٤٢٩/١
٢٠٧/١	٣٣٥/٢
	بارق ٢٠٥، ١١٩، ٢٣/١

٨/٢ تثبت	بغداد ١/٦٤٠٦٣، ٢١٢، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٤،
٨/٢ التبت	٤١٦، ٤٠٧
٩٧/١ تبريز	٢/٦٥، ١٦٠، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤٠١،
٢٦٩/١ تدمر	٤٢١، ٤٠٣
٣٧١/١ تدمير	بقيع الفرقد ١/٤٤٥
٨٨/٢ تربة الجلال السيوطي	٢/٤١٧، ٤٥٤،
٥٢/٢ تربة المجاورين	١/٢٠٧، بلاد العجم
١٠١/٢ ترعة شعب شفوان	٢/١٤٤، بلبس
٤٦٠/١ تغزا	١/٣٧١، بلنسية
٢٥٣/٢ تفقازان	٢/١٣٧، بليفة بحري
٤٠١/٢ تفليس	١/٤٠٣، بندر جدة
٢٣٩/١ تلمسان	بوان = شعب بوان
٤٧٠، ١٧٦، ١٧٤/٢	٢/٢٢٦، ٢٣٠، بولاق
١٤٩، ٣٥١، ٣٦٩، ٤١٧،	١/٣٧٩-٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٢، البيت الحرام
٤٥٨، ٤٣١	٣٩٨، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٤٠،
٢٢٠/٢	٢/٨٠، ١١٨، ١٧٤، ٢١٣، ٣٥٢، ٣٧١،
٤١١، ٣٣٣/١ تونس	٣٩٧
٤٧٠، ١٧١/٢	١/٤٢، ٢٢٠، ٢٣٩، بيت المقدس
(ث)	٢/١٧٤، ٢١٣،
٦٨/١ ثبير	١/٣٥٤، ٣٥٥، البيضاء
٣١٣، ٢٣٩/٢	٢/٥٢، بين القصرين
٣٧٢/١ ثغر الروم	(ت)
٣٧١/١ ثهلان	٢/١٧٦، تادلة

الجزائر ٣٧٥/١	نهد ٤٥٨/١
الجزيرة (الأندلس) ٣٧١/١	٤٥٤، ٤١٧/٢
الجزيرة الخضراء ٣٧٢/١	النوبة ٤٧٢/٢
جزيرة قبرس ٢٢٨/١	(ج)
جلق = دمشق	جامع ٥٧/١
الجودي ٢٠١/٢	الجامع الأحمدى ، بطنطا ٤٣٥/١
الجوف ٣٧٢، ٣٧١/١	الجامع الأزهر ٤٤٥، ٤٣٥/١
جيان ٣٧١/١	١٠١، ٨٥، ٧٧، ٤٥/٢
جيرون ٢٣/١	٢٢٠، ١٩٧، ١٥٥
٤٣٦/٢	جامع حلب ٢٧٤/١
الجيزة ٧٤/٢	جامع السلطان بايزيد ١٢١/٢
(ح)	جامع السلطان سليم ١٢١/٢
حاجر ٣٥/١	جامع قرطبة ٣٧٥، ٣٧٢/١
٢٠٥/٢	جبل عاملة ١١٧/٢
الحجاز ١ / ٤٠٦، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٨٨، ٣٨٤	جبل المقطم ١٥٦/٢
٤٣٥، ٤٣٤، ٤٢٩	جَبُول ٢٩٠/٢
٢ / ٣٠٤، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٢	الجحفة ١٤٩، ٦٥/١
٤٤١، ٤١٤	٣٦٣/٢
حَجَر ٢ / ٤٩٣	جدة ٤٠٣، ٣٨٤/١
حجر اليمامة ٢٣/١	٢٧٩/٢
الحَرَّثَان ٢ / ٣٠٤	جرجا ٢٩٩/١
الحرة ١ / ١١٩	جرزان ٤٠١/٢
	الجرعاء ٢٣٦/١

الحوران ٢ / ١٦٧	الحرماني ١ / ٣٨٤
الحيرة ١ / ٦٧	٢ / ٣٥٤، ٣٢٩
(خ)	الحرم المدني ١ / ٤٤٠
الخابري ١ / ٦٣	الحرم السكي = البيت الحرام
الخانقاه السرياقوسية ٢ / ٨٢، ٨٠، ٧٩	حزوي ١ / ٣٤٧، ٦٢
خراسان ١ / ٤٥٥، ٤٢١	حصن جيرون ٢ / ٤٣٦
خزانة الحكمة، ببغداد ٢ / ٣٨٩	حصن حلب ١ / ٢٦٨
خزانة كتب المنصور بالله، أبي العباس	حصن الحراء ١ / ٣٧٢
١ / ٢٩٩	حصن كيفا ١ / ٩٧
الخط ٢ / ٢٥٧	الخطيم ١ / ٣٩٨، ٣٧٩، ٢٤٢
الخليج ٢ / ١٣٠	حلب، الشهباء ١ / ٩٤، ٧٩، ٧٨، ٢٠
الخليصاء ١ / ٣٤٧	٩٨، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، ١١٣،
خوارزم ١ / ١٦١	١٣١، ١٤٥، ١٤٧، ١٦٥، ١٦٩، ١٩٤،
٢ / ٣٨٤	٢٠٣، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٤،
الخورنق ١ / ١٢٨، ٦٧	٢٧٩، ١٤٠ / ٢
٢ / ٤٣٦، ٣٧٢	الحلة ١ / ٤٣٢
(د)	حماء ١ / ٤٥٣، ٤١٤، ١٨٨
دارا ١ / ٤٤٦	الحراء = حصن الحراء
دار الخلافة = القسطنطينية	هو
دار الزعفران ١ / ٣٧٣	حصن ١ / ١٩٤
دار السلطنة = القسطنطينية	٢ / ٤٣٦، ٤٣٥، ١٤٥
دار الشفاء المنصوري ٢ / ١٤٢	حصن (إشبيلية) ١ / ٣٧٣، ٣٧٢
دار الندوة ٢ / ٣٧٧	

ذو سلم ١ / ٤٠٨،٤٠٣،٦٢	دارة ١ / ٢٩٩
(ر)	١٧٣ / ٢
رشيد ٢ / ٢٣٠،٨٩،٨٨	دارين ١ / ٣٥٣،١٥٠،١٤٨،٦٩،٦٣
الرصافة الهاشمية ١ / ٢٦٩	دبوسية ١ / ٤١٦
رضوى ١ / ١٤٧،٦٢	دجلة البصرة العظمى ١ / ٦٧
٢ / ٤٦٨،٤٧٤،٣١٣،٢٣٩	درعة ١ / ٣٦٣
الرقتان ١ / ٣٤٧،١١٩	الدقيلية ٢ / ٦٧
٢ / ٢٥٦،١٠١	دمشق ١ / ٥٣،٥١،٤٢،٢٧،٢٣،١٧
الرقّة ٢ / ١٧٠	١٤٧،١٣٢،١٣١،٧٥،٧٠،٥٩،٥٧
الركن ١ / ٣٩٨	١٨٨،١٧٤،١٦٩،١٦٧،١٥٨،١٤٩
الروضة ٢ / ١٥١	٢٢٩،٢١٩،٢٠٧،٢٠٣،٢٠٠،١٩٤
الروم ١ / ٧٥،٧٢،٦٦،٦٠،٥٤،٥٣	٢٦٢،٢٥٧،٢٣٩،٢٣٦،٢٣٥،٢٣٣
٨٧،١١٠،١١٣،١٥٨،١٩٤،٢٠٣	٤٤١،٣٦٣
٢٠٥،٢١٧،٢٣١،٢٣٢،٢٤١،٢٤٨	٢ / ٤٣٦،٢٠٧،١٧٤،١١٧،٧٠،٢٥
٢٦٢،٢٧٤،٢٧٧،٣٠٤،٣١٠،٣١٢	دمنهور الوحش ٢ / ٢١٦
٣٥١،٣٦٣،٤٠٦،٤٤١،٤٤٣	دمياط ٢ / ٦٧،٥٧،٣٨
٢ / ٦١،٦٠،٥٨-٥٦،٣١،٢٧،١٢،٨	دنوش ٢ / ٨٥
٧٠،٧٤،٨٥،٩٣،١٠٢،٢٤٥،٢٤٧	ديار بكر ١ / ١٣١،٩٧
٢٤٩،٢٥٦،٢٧٢،٢٧٣،٢٧٦،٢٧٧	ديار تميم ١ / ٦٢
٢٧٩،٢٨١،٢٨٣،٢٤٣	(ذ)
روم ايلي ٢ / ٢٧٥	الذنايب ١ / ٦٢
أبو الريش ٢ / ٢١٦	ذو الأراكّة ١ / ٦٨
رية ١ / ٣٧٢	ذو إضم ١ / ٤٦١،٢٥٢

(ز)

زاوية الوفاية ٢ / ٢١٣

زبيد ١ / ٤٦٢

زرو ١ / ٢٩

زمزم ١ / ٢٤٢

الزهراء ١ / ٣٧٣

الزوراء = بغداد

زويلة ١ / ٤٤٤

(س)

الساحل ١ / ١٤٩

سامراء ١ / ٢١٢

سبك ٢ / ١٠١

السجاعة ٢ / ٨٥

سجلما ١ / ٣٦٣

سدوم ٢ / ٣٤٦، ٢٨٤

سد يأجوج ومأجوج ٢ / ٣٣٥

السدير ١ / ١٢٨، ٦٧

٢ / ٣٧٢

سرمين ٢ / ٢٨٤

سرياقوس ٢ / ٧٩

سقر ١ / ٢١٣

سقط اللوى ١ / ٦٢

سليح ٢ / ١٦٣

سمرقند ٢ / ١٢١

السمينة ١ / ٢٥٢

السند ٢ / ٣٩٥، ١٧٥، ٩٨

السّن ٢ / ١٦٨

سوق عكاظ ١ / ٢٢٦، ٢٩

سوق المدينة ٢ / ١٧٣

سوق الوراقين ، بالقاهرة ٢ / ١٢٢

السيوفية ٢ / ١٥٩

(ش)

الشام ١ / ١٥، ١٧، ٢٧، ٤٢، ٦٢، ٦٣، ٦٥

١٢٦، ١١٣، ١٠٤، ٧٧-٧٣، ٧٠، ٦٦

١٦٣، ١٥٨، ١٥٢، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٨

٢٢١، ٢٢٠، ٢١٧، ٢٠٧، ١٩٤، ١٧٤

٢٣٦، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٣

٣٤٧، ٣٣٣، ٢٨٢، ٢٥٧، ٢٥٠

٣٧١، ٣٦٣، ٣٤٨

٢ / ٤١٢، ٤٠٩، ٢٩٦، ١٤٤، ١٤٠، ١٣٠

شبين الكوم ٢ / ١٠١

الشَّحْر ١ / ٦٩، ١١٩، ٢٣٦، ٣٥٣

٤٤٦، ٤٢٩

٢ / ٣٧٩، ٢٤٩، ٨

الشرقية = مديرية الشرقية

شعب بوان ١ / ٣٣٦

(ط)

الطائف ١ / ٤٤١

طبرية ١ / ٥٧

طرابلس الشام ١ / ٢٠٣، ١١٣، ١١٠

٢ / ١٤٥

طليطلة ١ / ٣٧٢

طنطا ١ / ٤٣٥

الطور ١ / ٧، ٢٢٠

٢ / ١٥٥

طوس ١ / ٢١٣، ٢١٢

طويلع ١ / ٣٥

طيبة الصغرى ٢ / ٩١

طيبة = المدينة

(ع)

عاملة = جبل عاملة

عبادان ٢ / ٣٤٥

عدن ١ / ٤٦٣، ٢٣٦، ١١٩، ٦٩

٢ / ٤٣٩

العذيب ١ / ٣٤٧، ٢٠٥، ١١٩، ٧٩، ٧٢

٤٥٨، ٤١٧، ٣٨٨

٢ / ٣٥١، ١٩٩، ٣٢

العراق ١ / ٤٢٩، ٣٣٣، ١٨٢، ١١٣، ٦٧

٢ / ١١٩، ١٠٢، ٧٩

شفترين ١ / ٤٠

شنوان ١ / ٣٠١

٢ / ١٠١

الشهباء = حلب

(ص)

الصخرة (بيت المقدس) ١ / ٢٢٠

الصراة ١ / ٥٧

صعدة ١ / ٤٥٢

الصعيد ١ / ٢٩٩

٢ / ٢٣٠، ١٣٧، ٩٢، ٩١

الصغد ١ / ٤١٦

الصفا ٢ / ١٢٢

صفد ١ / ١٨٤

صفورية ١ / ٤٢

صفين ٢ / ٣٧٧، ٣٧٦

الصمان ١ / ١١٩

صفعاء ١ / ٤٦٠، ٣١٣

٢ / ٤٣٩

الصوالح ٢ / ٧٧

صور ٢ / ٣١٣

صيدا ١ / ١٧١، ٦٣

الصين ١ / ٤١٩

٢ / ٨

غزنة / ١ / ١٦١	عُرْض / ١ / ٢٦٩
غمدان / ١ / ٣٧١	عرفات / ٢ / ٣٩
الغور / ١ / ٣٦٤	عسفان / ١ / ١٤٩
غور تهماء / ١ / ٦٨	عسكر مكرم / ١ / ٣٢٦
الغوطتان / ١ / ١٤٩	٨٩ / ٢
الغوير / ١ / ٦٨، ٥٩	العشة / ١ / ٣٩٧
(ف)	العقبة / ١ / ٦٨، ٥٩
فارس / ١ / ٢٠٧	المعقيق / ١ / ١٨٩، ٧٩، ٧٢، ٥٩، ٢٨
١٩٢ / ٢	٤١٧، ٣٨٨، ٣٤٧
فارسكور / ٢ / ٦٧	٢٣٢ / ٢
فاس / ١ / ٣٦٧، ٣٤٣، ٣٠٩، ٢٣٩	عكاظ / ٢ / ٣٩٧
١٧٨، ١٧٦، ١٧٤ / ٢	العلاقة / ٢ / ٧٧
الفرات / ١ / ٦٧	العليا / ٢ / ٣٩٥، ١٧٥، ٩٨
فرع أبي الأخضر / ٢ / ٧٧	عمان / ١ / ٢٣٦، ١١٩، ٦٩
الفسطاط / ١ / ٣٤٧	(غ)
١٤٤ / ٢	غار نور / ١ / ٥٢
(ق)	الغربية = مديرية الغربية
القادسية / ١ / ٢٥٠	غدير خم / ١ / ٦٥
القاع / ١ / ٦٨، ٥٩	الغرب / ١ / ٣٢٥، ٣٠٩
القاهرة / ١ / ٢٣٩، ٢١٧، ١٣٨، ١٠٤، ٢٨	غرناطة / ١ / ٧٢
٤٣٥، ٣٨٥، ٣٠١، ٢٩٩	الغلطة / ٢ / ٢٧٩
١١٤، ٩٨، ٨٥، ٧٩، ٧٧، ٥٠ / ٢	الغري / ١ / ٢١٢، ٦٢
٤٧٢، ٤٤٥، ٣٩٠، ١٧٤، ١٢٢	غزة / ١ / ١٣٨

كربلاء ١ / ٢١٢ ، ٣٩٤	قبرس = جزيرة قبرس
٣٠٤ / ٢	قبر موسى بن علي الرضا ١ / ٢١٣
الكرخ ١ / ٦٧ ، ٣٥٤	أبو قبيس (أحد الأخشبين) ٢ / ١٧٣
الكمبة ١ / ٤٩	القدس ١ / ٣١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٨٤
٢٤٠ / ٢	٢٧٩ ، ٧٠ ، ٥٢ / ٢
الكنانة المعزية = القاهرة	الغرافة الكبرى ، مصر ١ / ٢١٩
كنعان ١ / ٢٣	٨ / ٢
كوران ١ / ٢٨١	قرطبة ١ / ٣٧٣ - ٣٧١ ، ٤٠
كورة البيرة ١ / ٣٧١ - ٣٧٣	القرنين = بحر القرنين
كورة تدمير ١ / ٣٧١	القسطنطينية ١ / ٩٨ ، ١٠٤ ، ٢٣٥ ، ٢٨٤ ،
كورة خراسان ٢ / ٣٨٩	٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ،
الكوفة ١ / ٣٥ ، ٦٥ ، ١١٩ ، ٢١٢	٣٧٥ ، ٣٥٥
٢ / ٣٠٧ ، ٣٣٢ ، ٤٣٠ ، ٤٥٦ ،	٢ / ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ،
٤٧٢	٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣
كوكبان ١ / ٤١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	قمعقان (أحد الأخشبين) ٢ / ١٧٣
(ل)	القلم = بحر القلزم
لعلع ١ / ٣٥ ، ١١٩	قلعة عزاز ١ / ٤٢٠
(م)	قليب بدر ٢ / ٣٩٣
الماردانية ١ / ١٣١	قنسرين ٢ / ٢٨٤
ماردين ١ / ٤٤٦	قوص ٢ / ٩١
٤٧٤ / ٢	(ك)
مالقة ١ / ٣٧٢	كازوا ١ / ٤٤١
ماوراء النهر ١ / ٤١٦ ، ٤٥٥	كاظمة ١ / ٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٥٩

٤٦١، ٤٤٧
 ، ١٦٨، ١٦٧، ١٥٦، ١٣٣، ٦/٢
 ٢٧٠
 مدينة التراب = بلنسية
 مدينة العلا / ١ ٣٦٣
 مَرَا كُش / ١ ٢٩٨
 ٣٣٤ / ٢
 مرسية / ١ ٣٧١
 المسجد الأموي / ١ ١٤٨
 المشرق / ١ ١٥٥، ٣٣٣
 مصر / ١ ٣١، ٥٣، ٩٢، ٩٣، ١٢٦،
 ، ٢٠٤، ١٩٤، ١٦٧، ١٣٢، ١٣٠، ١٢٩
 ، ٢٢٥، ٢١٩ - ٢١٧، ٢١٠، ٢٠٧
 - ٢٥٥، ٣٣٩، ٢٣٣، ٢٢٩،
 ، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٥٧
 ، ٣٤٣، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٣، ٣٠٤
 ، ٤٣٥، ٤١٢، ٤١١، ٣٨٤، ٣٤٨
 ٤٥٤، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٢
 ، ٣٢، ٢٩، ٢٣، ١٥، ١٢، ٨، ٥/٢
 ، ٥٦، ٥٢، ٤٢، ٣٨، ٣٧، ٣٥
 ، ٧٩، ٧٤، ٧٠، ٦٧، ٦٠، ٥٨
 ١٢٥، ١١٧، ١٠١، ٨٨، ٨٥، ٨٠
 ، ١٥١، ١٤٦، ١٤٥، ١٣٣، ١٢٩

مُتَالع / ٢ ٤٦٨، ١١١
 محكمة حماة / ٢ ١٤٥
 محكمة الصالحية / ١ ١٥٨
 محكمة قاضي قضاة حلب / ١ ٢٨١
 المحكمة الكبرى ، بدمشق / ١ ١٧٤، ١٥٨
 المحلة الكبرى / ١ ٣٤٧، ٣٤٣، ٣٣٩، ٣٣٤
 ٨٥، ٢٥، ١٥ / ٢
 محلة أبي الهيثم / ١ ٤٣٥
 المدرسة الأشرفية / ٢ ٥٢
 المدرسة البروقية / ٢ ١٤٢
 المدرسة السلمانية / ٢ ٢٨٣، ٢٧٩
 المدرسة القضاعية الشافعية / ١ ٢٥٧
 المدرسة النظامية ، ببغداد / ٢ ١٦٠
 مدفن أبي أيوب الأنصاري / ٢ ٢٧٥، ٢٧٣
 مدفن السراج الهندي / ٢ ٥٢
 مديرية الشرقية / ٢ ٧٧
 مديرية الغربية / ١ ٤٣٥
 ٨٥ / ٢
 مديرية المنوفية / ١ ٣٠١
 ١٠١ / ٢
 المدينة / ١ ٢٠٣، ١٣٤، ١١٩، ٦٥
 ، ٣٨٠، ٣٦٣، ٣٥٨، ٢٢١، ٢١٥، ٢١٢
 ٤٤٥، ٤٤٢، ٤٣٩، ٤٠٥، ٤٠٠

مقياس الروضة ٢ / ١٥١	١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٥٥ ، ١٥٣
المكتبة الظاهرية ١ / ١٩٩	٢١٥ ، ٢١٠ ، ٢٠١ ، ١٨٢ ، ١٧٥
مكة ١ / ١٧ ، ٢٧ - ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٧	٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٠ ، ٢١٦
٥٩ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٥	٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٣٠ ،
٢٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧	٤٦٤ ، ٣٧٨
٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٧	معرة نسرین ١ / ٦٨
٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ -	معرة النعمان ١ / ٣١٥
٤٤٣ ، ٤٦١	٢ / ١٤٥
٢ / ٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،	المعلاة ١ / ٣٩٧
١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩	المغرب ١ / ٤٠ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٨٩ -
ملاحة حلب ٢ / ٢٩٠	٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ ،
ملل ١ / ١٤٩	٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
المنصورة ، بالعراق ١ / ٦٧	٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٤٠٦
المنوفية = مديرية المنوفية	٢ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩
منى ١ / ٢٠٩	المغرب الأقصى ١ / ٣٥٤
٢ / ١٧٣	المقام ١ / ٣٧٩
موزع ١ / ٤٦٣	٢ / ٣٩٧
الموصل ١ / ١٠٠	المقام اليوسفي ١ / ٣٨٤
٢ / ٤٣١	مقبرة باب الصغير ٢ / ٧٠
ميافارقين ٢ / ٤٧٦	مقبرة المجاورين ، بصر ١ / ٢٣٩
(ن)	٢ / ١٧٤
نابلس ١ / ١٧ ، ٥٣ ، ١٥١	مقرة ١ / ٢٣٩
النجاج ١ / ١١٩	المقطم = جبل المقطم

٩١ / ٢ م	١٠١ / ٢
٤١٩ ، ٣٥٣ ، ٦٣ / ١ الهفد	١٦٧ / ٢ نبط
٢٥٦ ، ٨ / ٢	٣٤٠ ، ٢١٨ ، ٦٨ ، ٦٢ ، ١٣ / ١ نجد
٩٢ ، ٩١ / ٢ هو ، الحراء	٣٩٩ ، ٣٦٩ ، ٣٦٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥١
(و)	٤٥٨ ، ٤٣١ ، ٤٢٦ ، ٤١٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٣
٦٨ / ١ وادى الأراك	٢٢٠ ، ١٧٣ ، ٨١ / ٢
٣٩٧ / ٢	٣٧٩ / ٢ النجف
٣٧٢ / ١ وادى الحجارة	٤٤٦ / ١ نصيبين
٣٦٣ / ١ وادى درا	النقا = وادى النقا
وادى العذيب = العذيب	٤١١ / ١ النمسا
٦٩ / ١ وادى العقيق	٦٧ / ١ نهر الأبله
٣٤١ / ٢	٤٠ / ١ نهر تاجه
٣٧٢ / ١ وادى الكبير	٦٧ / ١ نهر الرقيل
٢٢٠ ، ٧٠ / ١ الوادى المقدس	٢٣١ ، ٢٣٠ / ٢ نهر معقل
٢٠٦ / ١ وادى النقا	٤٠٧ / ١ النهر وان
٢٤٥ ، ٧٣ ، ٧٠ / ١ وادى النير بين	النير بين = وادى النير بين
٤٠٧ / ١ واسط	٣٩٩ / ٢ نيسابور
٣٣٢ ، ٢٥٦ / ٢	٤١٢ ، ٢٥٦ ، ١٨٤ ، ٩٣ ، ٩٢ / ١ النيل
١١٢ ، ٥٧ / ١ وجرة	٢٢٤ ، ١٧٠ ، ١٥١ ، ٥٨ ، ٥٤ / ٢
٢٤٠ ، ١٦٧ ، ١٦٦ / ٢ الوجه	٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦
(ى)	٨٨ / ٢ النيل الغربى
٢٣ / ١ بيرين	(هـ)
٣٨٦ ، ٢٥٢ ، ٦٨ ، ٢٣ / ١ اليمامة	٤٢٧ ، ٢٩٣ / ١ هجر
٤٩٣ / ٢	

٣٧٢ ، ٣٦٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢ / ٢	المين ١ / ٢٣٦ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ،
٤٣٩	٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣

٤

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة الخندق ١ / ١٥٧	(ح)
(و)	حرب البسوس ٢ / ٣٤٨
وقعة صفين ٢ / ٣٧٦ ، ٣٧٧	حرب داحس ٢ / ٣٤٨
(ى)	حرب القادسية ١ / ٢٥٠
يوم حنين ٢ / ٤٦١	حروب الردة ٢ / ٣٤٥
يوم الفتح ٢ / ٣٠٤ ، ٣٧٩	حديث العقبة ١ / ١٨٣
	(غ)
	غزوة تبوك ٢ / ١٩٢

فهرس الكتب

(١)

الاثنا عشرية = كتاب الاثنا عشرية

الإحاطة ، لابن الخطيب ٢ / ٣٦٨

أخبار أبي تمام = كتاب أخبار أبي تمام

أخبار صفين = كتاب في أخبار صفين

الأذكار ، للنووي ١ / ٤٥٥

الأربعينيات ، لابن كال باشا ٢ / ٣٠٨

الارتشاف ، لأبي حيان ٢ / ٢٦

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود) لأبي السعود العيادي ٢ / ٢٧٥

أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، للمقرئ ٢ / ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١

أساس البلاغة ، للزمخشري ٢ / ٣٨١

الاستعارات = شرح الاستعارات

الاستيعاب ، لابن عبد البر ٢ / ٣٧٦

أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ١ / ٧٠

الإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف ، لخضر الموصلي ١ / ٢١٥

الأشياء والنظائر = شرح الأشياء والنظائر

أشعار هذيل ٢ / ٤٥٠

الأضداد (المحاسن والأضداد) للجاحظ ٢ / ٤١٩

الأغانى ، لأبي الفرج الأصفهاني ٢ / ٤٤٠

الاقضاب (شرح أدب السكاتب) ، لابن السيد ٢ / ٣٨٢

أقليدس = كتاب أقليدس

أمالى ثعلب ٤٥٧/٢

أمالى ابن الشجرى ٢٦٦/١

الأمالى ، لأبى على القالى ٣٢٤/١

٤٥٥ - ٤٥٠/٢

أمثال الميدانى ٤١٣/١

إملاء على كتاب سيبويه ، لابن الحاج ٢٦/٢

الانتصار من ظلمة أبى تمام ، لأبى على أحمد بن محمد المرزوقى ٥٠/٢

أنس الحكمة ، للزندوسى ٦٣/٢

الأوراق ، للصوى ٤٧٧/٢

الإيجاز ، لأبى الحسن الأشعرى ١٤٧/٢

إيضاح المعانى ، للخطيب القزوينى ٢٦٥،٢٤٠/١

(ت)

تأنيس المروض = شرح على تأنيس المروض

التائية ، المنسوبة للسبكى ٥١/١

تاريخ الجرموزى ، مطهر بن محمد الجرموزى الحسنى ٣٦٣/٢

تاريخ حلب ، لمحمد بن أحمد الحلبي ٩٧/١

تاريخ قزوين ، للرافعى ٦٠/٢

تاريخ مكة ، لقطب الدين المكي النهروانى ٤٠٧/١

تقمة القيمة ، للنعالي ٣٥١/١

تحرير التحريف = تصحيح التصحيف وتحرير التحريف

تذكرة أحمد بن مكتوم ٤٧٢/٢

تذكرة أولى الألباب ، والجامع للمعجب العجائب ، لداود الأنطاكي ١١٩،١١٧/٢

التذكرة الصغرى ، لداود الأنطاكي ١١٩/٢
تذكرة ، فيها من لقيه شهاب الدين السنفي من الشيوخ ، ومن عاصره ، وكثير من
نظمه ١٣٣/٢

التذكرة الكبرى = تذكرة أولى الألباب
تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي ١١٧/٢
تصحيح التصحيح ، وتحرير التحريف ، لتحليل بن أبيك الصفدي ١٥٦/٢
تصريف العزى = شرح على تصريف العزى
تصنيف لبدر الدين ابن مالك ، في لطائف مقطوعة لابن جلنك ، في القاضي
الزملكاني ١٨٥/١

التعاقب ، لابن جني ١١٠/٢
تعريف البيان ، في شرح لقطة العجلان ، لإسماعيل بن إبراهيم العلوي الزبيدي ٤٦٣/١
تفسير البيضاوي = حواش على تفسير البيضاوي
تفسير سورة الإخلاص ، لعبد النافع الطرابلسي ١٤٥/٢
تفسير شمس الدين التحرير البصير الحنفي ٤٨/٢
تكملة البحر الرائق ، لعبد القادر الطوري ١٥٥/٢
التلخيص = شواهد التلخيص

التنبيه = شرح التنبيه
التنبيه ، ، للشيرازي ٢٩٧/٢
تنوير الغبش في فضل السودان والحبش ، لابن الجوزي ٤٣٧/١
تهذيب ، للأزهري ٣٠٧/١
٢٦/٢

تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي ٤٥٥/٢
تهذيب الروضة للنووي ، لإبراهيم العلقمي ٧٨/٢

التهذيب = شرح التهذيب

تهذيب المنطق والكلام ، اسعد الدين التفتازانى ٣٣٦/٢

التوضيح ، لابن هشام = شرح توضيح ابن هشام

(ج)

جامع الجلى والخفى فى أصول الدين والرد على الملحدين ، لأبى إسحاق الإسفراينى ٤٩/٢

الجامع الصغير = حاشية على الجامع الصغير

شرح الجامع الصغير

الجامع الكبير ٥٩/٢

الجمهرة ، لابن دريد ٢٧٤/٢

(ح)

الحاتمية ، لأبى على الحاتمى ٤٢١/٢

حاشية تفسير القاضى = عناية القاضى وكفاية الراضى

حاشية شرح الفرائض ، للخفاجى ٣٤٠/٢

حاشية أبى الطيب الفاسى على القاموس ٤٨٣/٢

حاشية على الجامع الصغير = الكوكب المنير

حاشية على حاشية الدمامينى على مغنى اللبيب لابن هشام ، لعبد الله بن محمد الطبلاوى ٢١٦/٢

حاشية على الدرر والفرر ، للسيد أحمد بن النقيب الحلبي ٢٨٤/١

حاشية على شرح الاستعارات ، لعلى العصامى ٤٢٥/١

حاشية على شرح التوضيح للشينخ خالد ، لعبد الله الدنوشرى ٨٥/٢

حاشية على شرح الكافية للجامى ، لعمر بن عبد الوهاب العرضى ٢٨٠/١

حديقة السحر ، للخفاجى ١٨٦، ١٧٦، ١٨٨، ٤٧/١

٣٤٠/٢

حصة على صحيح مسلم ، لمحمد بن أحمد الحلبي ٩٧/١

الحلية ، لأبي نعيم ١٦٠/٢

الحماسة ، لأبي تمام ٧١/١

٤٥٠/٢

حواشي الرضى والجامى ، للخفاجى ٣٤٠/٢

حواش على تفسير البيضاوى ، لحمد بن عبد الفنى ٢٣١/١

حواش على شرح الشاطبية للجمبرى ، لعبد الله بن محمد الطبلأوى ٢١٦/٢

(خ)

خاطريات ابن جنى ٣٣٦/٢

خبايا الزوايا ، للخفاجى ٣٠، ١١/١

الخريدة ، للهاد الأصمهانى ٢٠٧/٢

خزانة الفتوى ، لطاهر بن أحمد البخارى ٣٥٠/٢

الخزرجية = العمون الفاضلة

القصيدة الخزرجية

الخلاصة ، لطاهر بن أحمد البخارى ٣٥٠/٢

(د)

الدرر والفرر ، فى الفقه الحنفى ٢٨٤/١

الدرر والفرر = حاشية على الدرر والفرر

نظم الدرر والفرر

الدر للصون فى علم الكتاب المكنون ، لابن السمين الحلبي ٤٩٠/٢

الدرة = شرح الدرة

دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى ٢٩٧/١

دمية القصر ، للباخرزى ٥/١

٤٨٣، ٤٧٥/٢

الديباج المذهب ، لابن فرحون = ذيل الديباج

ديوان إبراهيم بن الملباط ١٢٢/٢

ديوان أحمد العناياتي ١٧/١

ديوان الأدب ، للخفاجي ٤٩/١

ديوان إسماعيل بن الحسين ، كاتب السر الخزرجي ١٥٢/٢

ديوان الأعشى = شرح ديوان الأعشى

ديوان أبي بكر الجوهري الشامي ١٦٧/١

ديوان أبي تمام = شرح ديوان أبي تمام

ديوان ابن حجة الحموي ١٩١/١

ديوان حسن بن محمد البوريني ٤٢/١

ديوان حسين بن أحمد الجزري الحلبي ١١٤، ١١٣/١

ديوان ابن خفاجة الأندلسي ٤٧٠/٢

ديوان الزمخشري ٦٤/٢

ديوان السيد علي وفا ٢٠٩/٢

ديوان الشهاب الخفاجي ٢٨٥، ٢٨٤/١

٣٤٠/٢

ديوان شهاب الدين أحمد الفيومي ٣٨٥/١

ديوان ابن ظهيرة (علي بن جابر الله) ٤٤٠/١

ديوان عبد الرحمن بن محمد الحميدي ١١٥/٢

ديوان عبد الهادي السودي ٤٦٠/١

ديوان علاء الدين بن مليك الحموي = النفحات الأدبية من الرياض الحموية

ديوان أبي فراس ٤٩٠، ٤٨٦/٢

ديوان أبي الفضل الوقائي ٢١٠/٢

ديوان ماماي ١٥٩/١

ديوان المتنبي ٣٣٥/٢

ديوان مجير الدين بن تميم ٤١٤/١

ديوان محمد بن أبي الحسن البكري ٢٢٠/٢

ديوان محمد الصالحى الهلالى = صدح الحمام فى مدح خير الأنام

ديوان محمد بن على ٤٩/١

ديوان أبى المواهب البكرى ٢٢٣/٢

ديوان أبى نواس ٤٦١/١

ديوان يوسف بن عمران الحلبي ١٠٤/١

ديوان يوسف المغربى = الذهب اليوسفى والمورد العذب الصفى

(ذ)

الذخيرة ، لابن بسام ٥/١

١٣١،٥٥/٢

ذكرى حبيب ، للبديعى ٢٣٣/١

الذهب اليوسفى والمورد العذب الصفى (ديوان يوسف المغربى) ٣٣/٢

ذيل الديباج لابن فرحون ، لبدر الدين القرافى ١٠٤/٢

(ر)

الرامزة = القصيدة الخزرجية

الرحلة ، للخفاجى ٣٦٩،٣٤٠/٢

الرسائل الأربعون ، للخفاجى ٣٤٠/٢

رسائل فى علم الهيئة ، لسراج الدين عمر الفارسكورى ٦٧/٢

رسائل ، لمحمد بن أبى الحسن البكرى ٢٢٠/٢

رسائل وتعليقات ، لعبد الله الدنوشرى ٨٥/٢

رسائل ومكاتيب ، للخفاجي ٣٤٠/٢

رسالة ابن زيدون ١٤٣/٢

الرسالة السكينية ، لابن حجة الحموي ٢٦٣/٢

رسالة السيف والقلم ، لجمال الدين ابن نباتة ٢٦٣/٢

رسالة في إسلام أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمحمد بن أحمد الحلبي ٩٧/١

رسالة في البخل ، لسهل بن هارون ٣٨٩/٢

رسالة القوس ، لأبي طاهر الأصفهاني ٢٦٣/٢

الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية ، لعبد النافع الطرابلسي ١٤٥/٢

رشف الضرب من لسان العرب (مختصر لسان العرب) لعبد الله بن محمد الطبرلاوي ٢١٦/٢

الرمز (شرح الكنز) ، لعلي بن غانم المقدسي ٥٤،٥٢/٢

الروض الأنف ، للسهيلى ١٨٣/١

(ز)

زهر الربى ، للسيوطي ٨٨/١

زهر الرياض = أزهار الرياض

الزواجر عن اقتراف الكبائر ، لابن حجر الهيتمي ٤٣٦/١

(س)

سانحات دمي القصر ، لأبي المعالي درويش محمد الطالوي ٥٣/١

سراج الملوك ، للطرطوشي ١٤٨/٢

سقط الزند = ضرام السقط

سلافة الزرجون ، للأسعد بن ممتاى ٢١٦/١

سنن أبي داود ٩٨/٢

سنن أبي داود = شرح معالم سنن أبي داود

السوانح ، للخفاجي ٣٤٠/٢

(ش)

شدور الذهب ١ / ٣٠٢

شرح أبيات الكتاب ٢ / ٢٠٥

شرح أبيات القاضي والكشاف = الإسعاف

شرح أدب الكاتب = الاقتضاب

شرح الاستعارات ، لإبراهيم الإسفرائيني ، عصام الدين ١ / ٤٢٥

شرح الاستعارات = حاشية على شرح الاستعارات

شرح أسماء الله الحسنى ، للقرطبي ١ / ٥٤

شرح الأشباه والنظائر ، لملي بن غانم المقدسي ٢ / ٥٢

شرح البخارى ٢ / ١٠٦

شرح البخارى = فتح البارى

شرح التنبيه ، لأحمد بن عيسى القليوبى ٢ / ٢٩٧

شرح التهذيب ، لبدر الدين القرافى ٢ / ١٠٤

شرح توضيح ابن هشام ، لأبى بكر الشنوائى ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

شرح التوضيح للشيخ خالد = حاشية على شرح التوضيح

شرح الجامع الصغير ، لإسماعيل بن إبراهيم العلوى الزبيدى ١ / ٤٦٢ ، ٤٦٣

شرح ابن الحاجب ، لبدر الدين القرافى ٢ / ١٠٤

شرح الخرزجية = العيون الفامزة على خبايا الرامزة ، للدمامينى

شرح الدرة ، للخفاجى ٢ / ٣٤٠

شرح ديوان الأعشى ، للسكرى ١ / ٣٢٩

شرح ديوان أبى تمام ، للمرزوقى ٢ / ٥٠

شرح سقط الزند = ضرام السقط

شرح السنن = زهر الربى

- شرح الشاطبية للجمعري = حواش على شرح الشاطبية
شرح شذور الذهب ، لابن هشام ٤٨٨ / ٢
شرح الشفاء ، للخفاجي ٢٧٩ / ١
شرح الشفاء ، لعمر بن عبد الوهاب العرضي ٢٧٩ / ١
شرح شواهد التفسير ، للقاضي محب الدين بن تقي الدين الجوى ١٩٥ / ١
شرح شواهد الكشف = الإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف
شرح الطيبة ، للنويري ٤٤١ / ٢
شرح على الأزهرية ، لمنصور الطبلاوى ٢١٥ / ٢
شرح على البخارى ، للعباسي ٦١ / ٢
شرح على تأنيس المروض في علم العروض ، لعبد الله بن محمد الطبلاوى ٢١٦ / ٢
شرح على تصريف العزى للتفتازانى ، لمنصور الطبلاوى ٢١٥ / ٢
شرح على الجمل = المنخل
شرح على عقود الجمان في المعاني والبيان للسيوطي ، لعبد الله بن محمد الطبلاوى ٢١٦ / ٢
شرح على الكنز ، لعبد القادر الطورى ١٥٥ / ٢
شرح على مختصر أبي شجاع في فقه الشافعية ، لمحمد بن أبي الحسن البكرى ٢٢٠ / ٢
شرح الفصيح ، للمرزوقى ١٨١ ، ١٨٠ / ٢
شرح قصيدة ابن سينا في الروح ، لداود الأنطاكي ١١٩ / ٢
شرح الكافية للجامى ٢٨٠ / ١
شرح الكافية = حاشية على شرح الكافية
شرح الكشف ، لإسماعيل بن إبراهيم العلوى الزبيدى الشافعى ٤٦٢ / ١
شرح الكشف ، للسعد ٢٥٣ / ٢
شرح الكشف للطبي = فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب
شرح الكنز = الرمز

- شرح مختصر خليل ١٠٤ / ٢
 شرح معالم سنن أبي داود ، للخطابي ٣١٠ / ٢
 شرح مغني اللبيب ، لأحمد بن علي بن محمد بن علي الحصكفي ، ابن الملا ٩٨ / ١
 شرح مغني اللبيب ، لنور الدين العسيلي ٤٠٧ / ٢
 شرح المقامات ، للشريشي ٢٠٦ / ٢
 شرح الموجز للنفيسي ١٢١ / ٢
 شرح الموطأ ، لبدر الدين القرافي ١٠٤ / ٢
 شرح نظم الاستعارات ، لمنصور الطبلأوى ٢١٥ / ٢
 الشفا في بدیع الاكتفا ، للنواجي ١٠٨ / ٢
 الشفاء ، للقاضي عياض ٢٤٠ / ١
 ٣٢٩،١٨١ / ٢
 الشفاء = شرح الشفاء
 شفاء الغليل ، للخفاجي ٦٥ / ١
 الشمعة في أحكام الجمعة ، لعلي بن غانم المقدسي ٥٤ / ٢
 الشهب السيارة ، للخفاجي ٣١٥،٣١٤ / ١
 شواهد التلخيص ٦١ / ٢

(ص)

- الصباح المنبى عن حيثية المتنبي ، للبديعي ٢٣٣ / ١
 الصباح ، للجوهري ١٠٥ / ٢
 صحيح البخاري ٤٩٤،٣١٠،١٧٤ / ٢
 صحيح البخاري = شرح البخاري
 شرح على البخاري
 صحيح مسلم ٤٩٤،٣٢٨ / ٢

صحيح مسلم = حصة على صحيح مسلم

صحيح الحمام في مدح خير الأنام ، لمحمد الصالحى الهلالى ١ / ٢٨،٢٧

الصناعتين = كتاب الصناعتين

الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة ، لابن حجر الهيتمى ١ / ٤٣٦

ضرام السقط ، لصدر الأفاضل الخوارزمى ٢ / ٢٠٤

(ط)

طبقات الحنفية ، لقطب الدين المكي النهروانى ١ / ٤٠٧

طبقات تقي الدين التيمى = الطبقات السنية

الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، لتقى الدين التيمى ٢ / ٢٧، ٢٨، ٢٧٣

طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ٢ / ٢٩٧

طراز المجالس ، للخفاجى ٢ / ٤٩٧، ٣٤٠، ٥١

طراز المحافل ، للإسنوى ٢ / ٤٤٥

الطراز المنقوش في محاسن الحبوش ، لعلاء الدين بن عبد الباقي المكي ١ / ٤٣٧

١٠٧ / ٢

الطبيبة = شرح الطبيبة

(ظ)

ظلامة أبى تمام ، للخالدى ٢ / ٤١١، ٤٢٨، ٤٤٠

(ع)

عبث الوليد ، لأبى العلاء المعرى ٢ / ٣١٩

العقد ، لابن عبد ربه ١ / ٣٤٨

عقود الجمان ، لابن الشعار الموصلى ١ / ٥

عقود الجمان في المعانى والبيان = شرح على عقود الجمان

عقيدة النسق = نظم عقيدة النسق

عناية القاضى وكفاية الراضى ، للخفاجى ٢ / ٣٤٠

العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى ١ / ٣٠١

٢ / ٢٧٤

عيون الحقائق وكشف وإيضاح الطرائق ٢ / ٣٣٥

العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، للدماينى ٢ / ١٠٩

(ف)

فتح البارى ، لابن حجر ٢ / ٣١٠

الفتح القدير ١ / ٧٠

فتح المتعال فى وصف النعال ، للمقرئ ٢ / ١٧٦ ، ١٧٩

فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الريب ، للطيبى ٢ / ٤٦١

الفصول القصار ، للخفاجى ٢ / ٢٠ ، ١٣٩ ، ٣٤٠

الفصيح = شرح الفصيح

الفواكه الطورية ، لعبد القادر الطورى ٢ / ١٥٥

(ق)

القاموس ٢ / ٢١٦

القاموس = حاشية أبى الطيب الفاسى على القاموس

القول المأنوس

قصة الخاتمى مع أبى الطيب المتنبى ٢ / ٤١١ ، ٤٢١ - ٤٢٧

القصيد الخرزجية فى العروض ، لضياء الدين الخزرجى ٢ / ١٠٩

قصيدة ابن سينا فى الروح = شرح قصيدة ابن سينا فى الروح

قطر الندى ، لابن هشام ١ / ٣٠٢

قلائد المعيان ، للفتح بن خاقان ١ / ٥ ، ٣٤٨

القول المأنوس فى حل مشكلات القاموس ، لبدر الدين القرافى ٢ / ١٠٥

(ك)

كافية الإعراب ١ / ٢٨٠

الكافية = شرح الكافية

الكامل ، المبرد ٢ / ٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠

كتاب الاثنى عشرية ، لحسن الشامي ٢ / ١٥١

كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره ، للخالدين ٢ / ٤٢٨

كتاب أفليدس ٢ / ٣٣٠

كتاب ابن الجوزي في الأحيوش = تنوير الغبش

الكتاب ، لسيبويه ٢ / ٣٣٦

كتاب سيبويه = إملأ على كتاب سيبويه

كتاب الصفاعتين ، لأبي هلال العسكري ٢ / ٤٤٥

كتاب في أخبار صفين ، لابن الكلبي ٢ / ٣٧٦

كتاب ليس ، لابن خالويه ١ / ٣٥٩

كتاب ناشئة الليل ، لسراج الدين عمر الفارسكوري ٢ / ٦٧ ، ٦٨

كتاب وقعتفامه ، لأويس الرومي ٢ / ٣٠٦

الكشاف ، للزخشرى ١ / ١٧٦ ، ٢٩٥

الكشاف = شرح الكشاف

الكشكول ، لبهاء الدين العاملي ١ / ٢٠٨

الكفاية ، للثعالبي ١ / ٩٠

الكنز = شرح على الكنز

الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي

(ل)

الآلئ المصنوعة ، للسيوطي ٢ / ١٥٩
لزوم مالا يلزم ، لأبي العلاء المعري ٢ / ١٦١
لسان العرب ٢ / ٤١٦ ، ٤٥٥
لسان العرب = رشف الضرب من لسان العرب
لقطة العجلان ، للزركشي ١ / ٤٦٣
ليس = كتاب ليس

(م)

مجالس ثعلب = أمالي ثعلب
مجمع الأمثال = أمثال الميداني
مجموع به المدائح التي قيلت في شيخ الإسلام يحيى بن زكريا ، لتقي الدين الفارسكري
٢ / ٧٠
مجموع في النظم والنثر = الفواكه الطورية
الحاسن والأضداد = الأضداد
محاضرات الراغب ١ / ١٧٠ ، ٣٨٩
محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ، لابن عربي ٢ / ٣١١
مختصر خليل = شرح على مختصر خليل
مختصر أبي شجاع = شرح على مختصر أبي شجاع
مختصر الفواياة = النقاية
المدخل ، لابن الحاج ١ / ١٥٣ - ١٥٥
٢ / ٣١٠ ، ٩٨
المدونة ، لسحنون ١ / ٨ ، ٣٥١
٢ / ١٠٤

- مرآة المروءات ، للثعالبي ٩٠ / ١
مسامرة السموع في ضوء السموع ، للسيوطي ١٩٢ / ٢
المسامرة = محاضرة الأبرار
المطارد ، لكشاجم ٢١٨ / ١
معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب ، لأبي الوفاء العرضي ٢٧٢ / ١
المعالم ، لحسن الشامي ١٥١ / ٢
معاهد التنصيص ، للعباسي ٦١ ، ٦٠ / ٢
معجم الأدباء ، لياقوت ٣٢٦ / ٢
معجم السلفي ٤١٢ / ٢
المغرب ، للجواليقي ٤١٨ / ١
مغنى اللبيب ، لابن هشام ٢٠٧ / ٢
مغنى اللبيب لابن هشام = حاشية على حاشية الدماميني
شرح مغنى اللبيب
مفردات ابن البيطار ٤٢ / ٢
المفصل ، للزمخشري ٤٨٦ / ٢
المفضليات ، للضيبي ٤٥٠ / ٢
المقامات الحزبية ٢ / ٩١ ، ٣٧١ ، ٤١٢
المقامات الحزبية = شرح المقامات
المقامة الرومية (ضمن مقامات الخفاجي) ٢ / ٣٤٠ ، ٣٤١
المقتضب ، للمبرد ٣٣٦ / ٢
ملئقي البحرين في الجمع بين كلام الشيخين ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي ٧٧ / ٢
مناقب العباس ، للسخاوي ٢٩٧ / ٢

المتنزه ، لعبد البر الفيومي ٣٦٦ / ١

١٨٠ / ٢

منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح الحسان ، لحسن الشامي ١٥١ / ٢

المنخل (شرح على الجمل) ، للبهاري ٢٦ / ٢

منسك الحج ، لحسن الشامي ١٥١ / ٢

منشور لتولية أبي طالب بن حسن بن أبي نعي ، أنشأه الخفاجي ١ / ٣٩٩ - ٤٠٥

منظومة في الزحافات والعلل العروضية ، لشهاب الدين السنفي ١٣٣ / ٢

منظومة في العقائد = الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الفاجية

منظومة في النحو ، لشهاب الدين السنفي ١٣٣ / ٢

الموازنة ، للآمدى ١ / ١٨١

المواهب اللدنية ، للقسطلاني ١ / ٣٠٧

موجز القانون في الطب ، لابن النفيس ٢ / ١٢١

موجز القانون = شرح الموجز

الموطأ ٢ / ١٠٤

الموطأ = شرح الموطأ

موقد الأذهان ١ / ١٦٨

(ن)

ناشئة الليل = كتاب ناشئة الليل

نزهة السامرة في أخبار مصر والقاهرة ، لعبد الواحد الرشيدى ٢ / ٨٨

نظم الارتشاف ، لسراج الدين عمر الفارسكورى ٢ / ٦٧ ، ٦٨

نظم الاستعارات ، لمنصور الطبلأوى ٢ / ٢١٥

نظم الاستعارات = شرح نظم الاستعارات

نظم الدرر والفرر ، لإبراهيم بن محمد الحلبي ١ / ٩٧

نظم عقيدة النسفي ، لمفصور الطبلأوى ٢ / ٢١٥
النفحات الأدبية من الرياض المحوية ١ / ١٨٨ ، ١٨٩
نفح الطيب ، المقرئ ١ / ٢٣٩
١٧٤ / ٢

النقاية ، مختصر الفواية ، لصدر الشريعة الحنفى ٢ / ٣٣٤
النهاية ، لابن الأثير ١ / ٨٧
نيل المنى فى الكلام على أولاد الزنا ، لعلى بن الخزرجى ٢ / ١٥٩
(٥)

الهداية (فى الفقه الحنفى) ٢ / ٣٣٤
همزية البوصيرى ١ / ٥٠

(و)

الورقة ، للصولى ٢ / ٤٧٧
وقعتنا مه = كتاب وقعتنا مه

(ى)

يتيمة الدهر ، للشمالي ١ / ٥ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ٣٥٣

٦

فهرس الآيات القرآنية

رقبها	الآية	رقم الجزء والصفحة
	سورة الفاتحة	
٧	﴿ صراط ﴾	٤١٦ : ٢
	سورة البقرة	
١٠	﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ﴾	٢٨٨ : ٢
٣٠	﴿ أنجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ﴾	٣٠٥ : ٢
٧٤	﴿ وإنَّ من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾	٢٨٣ : ٢
١٢٦	﴿ رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات ﴾	٤٠٤ : ١
١٣٤	﴿ تلك أمة قد خلت ﴾	٢٧٢ : ٢
	سورة النساء	
٥٨	﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾	٣٥٠ : ٢
٥٩	﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾	٣٩٩ : ١
٥٩	﴿ فردّوه إلى الله والرسول ﴾	٤٣٧ : ٢
	﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدّون عنك صدودا ﴾	٤٨٨ : ٢
٦٩	﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ﴾	١٤٤ : ١
١٢٩	﴿ فلا تميلوا كلَّ الميل فتذورها كالمعلقة ﴾	١٩٠ : ٢
	سورة المائدة	
٩٥	﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ، والله عزيز ذو انتقام ﴾	٤٣٨ : ٢

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾	١٠١	١٤١ : ٢
﴿ سيروا في الأرض ﴾	١١	٣٨٨ : ٢
﴿ أفغير الله أبتغى حكماً ﴾	١١٤	٣٥١ : ٢
﴿ رسل الله أعلم ﴾	١٢٤	٤٠ : ٢
﴿ قل تعالوا أنزل ﴾	١٥١	٤٨٨ : ٢

سورة الأعراف

﴿ وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم ﴾		
على أنفسهم ﴿	١٧٢	٤٩٤ : ٢
﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾	٢٠٤	٣٩٢ : ٢

سورة التوبة

﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ﴾	١٨	٣٩٣ : ٢
--	----	---------

سورة يونس

﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾	٤٢	٤٨٩ : ٢
---------------------------	----	---------

سورة هود

﴿ مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد ﴾	٧٩	٣٩٢ : ١
---	----	---------

سورة يوسف

﴿ ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني ﴾		
أعصر خمراً ﴿	٣٦	٣٦٤ : ١
﴿ وسئلت القرية ﴿	٨٢	١٠٨ : ٢

سورة إبراهيم

﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾	٣٧	٣٨١ : ١
-------------------------------------	----	---------

رقم الجزء والصفحة	رقمها	الآية
		سورة الحجر
٤١٦ : ٢	٩٤	﴿ فاصدع ﴾
		سورة النحل
١٧٦ : ١	٦٢	﴿ وتصف السنتهم الكذب ﴾
١٠٨ : ٢	٨١	﴿ سرايل تقيكم الحر ﴾
		سورة الإسراء
		﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق ﴾
٣٧٦ : ١	١٦	﴿ عليها القول فدمرناها تدميرا ﴾
٣٥٨ : ٢	٢٧	﴿ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ﴾
		سورة الكهف
٢٧٤ : ٢	٤٦	﴿ والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثواباً وخيرٌ أملاً ﴾
		سورة ص
١٥١ : ١	١٨	﴿ أعوذُ بالرحمن منك إن كنت تقيا ﴾
		سورة الأنبياء
٤٦٤ : ١	٨٧	﴿ وإذا النون إذ ذهب مُغاضباً ﴾
٢٤٧ : ٢	٩٠	﴿ إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ﴾
		﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذِّكر أن الأرضَ يرثها عبادي الصالحون ﴾
٣٩٩ : ١	١٠٥	
		سورة الحج
٤٠٤ : ١	٢٥	﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾
١١٧ : ٢	٤٦	﴿ فإنها لا تعصى الأبصار ﴾

رقم الآية	رقبها	رقم الجزء والصفحة
سورة المؤمنون		
﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾	٨	١٣٧ : ٢
سورة النور		
﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾	٣٥	٤٩٣ : ٢
﴿نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء﴾	٣٥	٢٠٩ : ٢
﴿ومن لم يجعل الله نورا فلما له من نور﴾	٤٠	١٨٨ : ٢
سورة القصص		
﴿وما أريد أن أشق عليك﴾	٢٧	٤٣٧ : ٢
سورة العنكبوت		
﴿إن أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾	٥٦	٣٧٥ : ٢
سورة الروم		
﴿الْأَمَّ * غَلَبَتِ الرُّومَ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾	١ - ٣	٢٧٤ : ٢
﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾	٣٠	٤٩٤ : ٢
سورة لقمان		
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾	٢٧	٢٥٤ : ٢
سورة الأحزاب		
﴿وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَإِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾	٥٠	٤٤١ : ٢
﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾	٥٣	٤٤١ : ٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَنْسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾	٥٩	٢٩٧ : ٢
﴿وَحَلِّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾	٧٢	٣٩٢ : ٢

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
سورة فاطر		
٣٣ : ١	١١	﴿ وما يعمّر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ﴾
١٦٠ : ٢	١٨	﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾
سورة يس		
٤٣٤ : ٢	٦٩	﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾
سورة الصافات		
٤٨٨ : ٢	١٦٣	﴿ إلا من هو صال الجحيم ﴾
سورة الشورى		
٤٠١ : ١	٢٣	﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾
٣٤٦ : ١	٢٨	﴿ وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ﴾
سورة محمد		
١٦ : ٢	٤	﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ﴾
سورة النطور		
١٥٥ : ٢	٢٠١	﴿ والطور * وكتاب مسطور ﴾
٢٥٤ : ٢	٣ - ١	﴿ والطور * وكتاب مسطور * فى رق منشور ﴾
١٦١ : ٢	٢١	﴿ واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ﴾
سورة النجم		
٢٠٠ : ١	٢٠١	﴿ والنجم إذا هوى * ماضل صاحبكم وما غوى ﴾
١٥٥ : ١	٣٢	﴿ فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ﴾
٣٥ : ٢		
سورة الرحمن		
١٢٨ : ٢	٩	﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ﴾

رقبها	رقم الجزء والصفحة	الآية
		سورة التغابن
١٦	٣٨٩ : ٢	﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾
		سورة التحريم
١١	٣٣٩ : ٢	﴿ رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ﴾
		سورة الجن
		﴿ وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا ﴾
١٠	١٥٢ : ١	سورة القيامة
١١	٣٩٦ : ٢	﴿ كلا لا وزر ﴾
		سورة المرسلات
٣٢	٢٦١ : ٢	﴿ إنها ترمي بشررا كالقصر ﴾
		سورة النازعات
٢٤	٣١٧ : ٢	﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾
		سورة عبس
٢٠١	٨٢ : ٢	﴿ عبس وتولى * أن جاءه الأعمى ﴾
		سورة التكوير
٥	١٤٨، ١٤٧ : ٢	﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾
		سورة الفاشية
١٧-٢٠	٦ : ٢	﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت . . . ﴾ الآيات
٢٢	٤١٦ : ٢	﴿ بمصيطر ﴾
		سورة الشمس
٢٠١	٢٢٤ : ٢	﴿ والشمس وضحاها * والقمر إذا تلاها ﴾

٧

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الجزء والصفحة

الحديث

(١)

٨٧ : ١

« إذا كتب أحدكم كتابا فليتر به . . . »

٣٥٠ : ٢

« إذا لم تستح فاصنع ما شئت »

٢٧٣ : ١

« أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر . . . »

٤٦١ : ٢

« اصرخ بالناس » للعباس بن عبد المطلب ، يوم حنين

٣٣٩ : ٢

« اللهم في الرفيق الأعلى »

١٠ : ١

« أمتي كالطمر لا يدرى الخير في أوله أم في آخره »

١٦٨ : ١

« أنا ابن المواتك من سليم »

أن رجلا أتى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أنت

١٤٤، ١٤٣ : ١

أحب إلى من نفسي وأهلي

١٣١ : ٢

أن رجلا قبل امرأة فشكته للنبي صلى الله عليه وسلم . . .

أنه عليه الصلاة والسلام أخذ جريدة رطبة فشقه نصفين فغرز في كل

٣١٠ : ٢

قبر واحدة . . .

٣٧٢ : ٢

أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل الحسن

١٥٦ : ١

أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره الطيرة

١٤٧ : ٢

« إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة »

٤٢٧ : ١

« إن الحكمة لتنزل من السماء فلا تدخل قلبا فيه هم الغد »

رقم الجزء والصفحة

الحديث

٤٤٥ : ٢

« إن من الأشجار شجرة لا يسقط ورقها . . . »

٤١٢ : ٢

« إن الناس لكم تبع ، وإنه سيأتيكم رجال . . »

٤٧٣ : ٢

« إني عزمت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو ثقي »

٣٥٦ : ٢

« الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن »

(ح)

١٤٨ : ٢

« حتى يؤخذ للجماء من القرناء »

٤٤٩ : ٢

« الحياء »

(ش)

٢٧٧ : ١

« شيبني هود وأخواتها »

٢٧٧ : ١

« شيبني هود والواقعة والمرسلات . . . »

(ض)

٥٢ : ١

« ضع قدمك موضع قدمي . . »

(ع)

١٥٤ : ١

« عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر . . . »

(ف)

١٦٠ : ٢

« فرخ الزنا لا يدخل الجنة »

(ك)

١١٢، ١١٠ : ٢

« كفى بالسيف شا »

٤٤٨ : ٢

« كيف ترون قواعدها » ؟ . . الحديث

(ل)

٤٠٧ : ٢

« لا تزال طائفة من أهل الغرب . . . »

١٥٥ : ١

« لا تركوا أنفسكم »

الحديث

رقم الجزء والصفحة

١٣١ : ٢

« لا تعد » نهيا عن قبلة الأجنبية

٢٨٩ : ٢

« لا تكرر هوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين »

١٥٩ : ٢

« لا يدخل الجنة ابن زانية »

١٥٩ : ٢

« لا يدخل الجنة ولد زنا ، ولا ولده . . . »

١٦٠ : ٢

« لا يدخل الجنة ولد الزنا . . . »

١٤٩، ١٤٨ : ٢

« لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء . . »

٣١٠ : ٢

« لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا »

٣١٠ : ٢

« ليعذابان »

(م)

٤٠١ : ١

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة »

٤٠١ : ١

« ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة »

١٣١ : ٢

« ماتقول ؟ » في سؤال رجل شكته امرأة قبلها

١٢٦ : ٢

« ما خلا يهودي بمسلم إلا هم يقتله »

٤٩٤ : ٢

« ما من مولود إلا يولد على الفطرة . . . »

٤٤٩ : ٢

« ما يمعنى ، وإنما أنزل القرآن على بلسان عربي مبين »

١٠ : ١

« مثل أمي مثل المطر ، لا يدرى أوله خير أم آخره »

١٤٤ : ١

« المرء مع من أحب »

١٠٠ : ٢

« من أمَّ بالناس فليخف »

١٥٣ : ١

« من ابتلى منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر »

(ن)

٤١٦ : ١

« الناس مجزيون بأعمالهم . . . »

٤٤٥ : ٢

« النخلة » في الجواب عن الشجرة التي لا يسقط ورقها

رقم الجزء والصفحة

الحديث

٤٠٨ : ٢

« نصر الله امراً . . . »

(٨)

٣٠٨ : ٢

« هما ریحائتای » فی الحسن والحسین

(ی)

٢٧٧ : ١

یا رسول الله ، قد شبت ! فقال : « شیبتنی هود . . . » من قول أبی بکر

١٤٧ : ٢

« یؤخذ للجماء من القرناء »

٨

فهرس الأمثال

(١)

٣١٨ : ١

أتق شر من تحسن إليه

٢٨٤ : ٢

أجور من قاضى سدوم

٣٠ : ٢

أحزم من حرباء

٤٤٣ : ١

إذا نيا بك منزل فتحوّل

٢٧٨ : ٢

إذا جاء أجل البعير حام حول البير

٢٣٢ : ٢

إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

٣٧٥ : ٢

إذا ضربتم فی الأرض أمیالا وجدتم بلالا

٢٨٧ : ٢

أزنى من ظلمة

٢٨٧ : ٢

أسجد من هدهد

٤٢٢ : ٢

أسمع جمجمة ولا أرى طحنا

٢٨٦ : ٢

أشام من طويس

٢٩٥ : ٢

أطرق كرا

رقم الجزء والصفحة

أظرف من أحذب

٣٧ : ١

أعطى العبد كراعا فطلب ذراعا

٣٤١ : ١

أقود من ظلمة

٢٨٧ : ٢

أكبر منك بيوم أعرف منك بعام

٣٩٢ : ١

إن الندى حيث ترى الضغاطا

٤٥٩ : ٢

إنما أكلت يوم أكل الثور الأحمر

٣٠١ : ٢

إنما النشيد على السرّة

٤٤٠ : ٢

أودى دَرَم

٣٢٩ : ١

(ب)

بالوعد الفطير لا يخمر الخمر

٦ : ١

بيدى لا بيد عمرو

٢٩١ : ١

بين جمادى ورجب ترى العجب

٤١٩ : ٢

(ت)

تلبيد خير من القصي

٤١ : ١

(ث)

ثورا الحراث ؛ للمتساوين

٣٢٤، ٣٢٣ : ١

(ج)

جار أبى دؤاد

٣٨٠ : ٢

جاوز الحزام الطيبين

٣٢٣ : ٢

(ح)

الحلى شغل أهله أن يمار

٤١١ : ٢

الحور بعد الكور

٣٣٨ : ٢

رقم الجزء والصفحة

(خ)

٣٢٧ : ١

الخبير صادفت

٣٨٩ : ٢

خطب يسير في خطب كبير

(د)

٤٠ : ١

الدهر أرود ذو غير

(ر)

٣٢٤ : ١

رجلا النعامة ؛ للمتساويين

(س)

٤٢٠ : ٢

سبق السيف المذل

٣٩٠ : ٢

سد ابن بيض بناقه الطريق

(ض)

١٨٦ : ١

ضع مكان السعيد رجلك تسعد

(ع)

٢٢٦ : ١

عاد قس إلى عكاظه

٢٢٦ : ١

عاد قيس بمخاظه

(ف)

٣٦١ - ٣٥٨ : ١

فتى ولا كالك

٣٤٥ : ٢

٣٢٤ ، ٣٢٣ : ١

فردتا النعل ؛ للمتساويين

٣٢٣ : ١

فرسا رسان ؛ للمتساويين

٢٨٨ : ٢

فر من المجنوم فرارك من الأسد

رقم الجزء والصفحة

(ك)

٤١٥ - ٤١٣ : ١

كل إناء ينضح (يرشح) بما فيه

٤٨٧ : ٢

٣٦٤ : ٢

كل يُجَرِّ في الخلاء يُسَرِّ

٤٣٣ : ١

كلٌ يحطب في حبله ويجر النار لقرصه

(ل)

٤٤٣ : ١

لأمر ما جدد قصير أنفه

٣٩٥ : ٢

لا عطر بعد عروس

٣٤٥ : ٢

لا قرية وراء عبّادان

٣٧٨ : ٢

لله جنود منها العسل

٤١٦ ، ٤٩ : ٢

لم يُحَرِّم من فُزِدَلَه

(م)

٣٤٥ : ٢

ماء ولا كصداء

١٣ : ١

ما كل بيضاء شحمة

١٣ : ١

ما كل حمراء لحمية

١٣ : ١

ما كل سوداء تمرة

١٣ : ١

ما كل صهباء خمرة

٣٤٥ : ٢

مرعى ولا كالسمدان

٣٩٧ : ٢

من فرص اللص ضجة السوق

٤٥٩ : ٢

المورد العذب كثير الزحام

أمثال العامة

(ح)

٣٥٧:٢

حمار نزلت عنه لا تبال بمن ركبته

(د)

٤١٨:٢

الدجاجة التي كانت تبيض الذهب بعناها

٣٣٨:٢

الديك الفصيح من البيضة يصيح

(ش)

٣٥٧:٢

شهر لا خير لك فيه لا تعد أيامه

(ك)

١٢٥:٢

كالدمل بطلع في أضيق المواضع

٤٧٧:٢

كلام الملوك ملوك الكلام

(ل)

٣٣٨:٢

ليلة العيد من العصر ما تخفى

(ن)

٢٧٣:١

النفس خضراء تشتهي كل شيء

(ي)

٣٣٨:٢

اليوم المبارك من أوله يبين

٩

فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

القوافى

الفافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
	(٤)		
ورقاء		١	٢٠ : ١
والضياء	البوصيرى	٣	٥٠ : ١
الدقماء	»	١	٥١ : ١
الثراء	حسين بن أحمد الجزرى	٢	١٢١ : ١
والقرناء	» » »	٢	١٢٢ : ١
سواء	فتح الله بن البيلونى	٢	٢٠٤ : ١
صداء	الأمير منجك الجر كسى	٢	٢٥١ : ١
بهاء		١	٢٨٩ : ١
الجوزاء		١	٢٨٩ : ١
الاحاء	أبو تمام	١	٣٤٦ : ١
الرقباء	ابن الرومى	٢	٣١ : ٢
داه	أبو فراس	١	١٣٨ : ٢
شيثاء	الشهاب الخفاجى	٦	١٤١ : ٢
رجاؤه	» »	٢	١٦٧ : ٢
	(٤)		
والبصراء	مهيار	٢	١٩٨ : ١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الكيمياء	الشهاب الخفاجي	٢	١٩٩ : ١
وسناء	المقرئ	٥	١٧٨ : ٢
(ء)			
حمراء	محمد الصالحى الهلالى	٢	٣٤ ، ٣٣ : ١
والإمساء	حسن بن محمد البوريني	٣	٤٦ : ١
ناء	محمد بن قاسم الحلبي	٢	٩٤ : ١
رقبائى	حسين بن أحمد الجزرى	٢	١٢٤ : ١
الأبناء	» » »	٧	١٢٤ : ١
والورقاء		٣	١٦٩ : ١
بالشفعاء	محمد بن الأ كفانى	٢	١٩٩ : ١
وعناء	الأمير منجك الجر كسى	٣١	٢٣٨ - ٢٣٦ : ١
إيماء	أبو إسحاق الغزى	٢	٣٣١ : ١
			٣٩٦ : ٢
أحشائى	الشهاب الخفاجى	١	٣٣١ : ١
بالخليصاء	ابن الخازن ، أو عبد الله بن أحمد بن الحارث	١	٣٤٧ : ١
بالداء	الشهاب الخفاجى	٢	٣٤٩ : ١
بلاء	أحمد المعرى	٣	٣٩٠ : ١
والخلفاء		٢	٤٥١ : ١
داء	الشهاب الخفاجى	٢	١٣ : ٢
للقضاء		١	٢٧ : ٢
السفهاء	تقى الدين التميمى	٢	٢٨ : ٢
والمساء		١	٨٦ : ٢

الغافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
السماء		١	١٠٥ : ٢
أسمائي		١	١٣٦ : ٢
بالماء		١	١٣٨ : ٢
وأعدائي	الشهاب الخفاجي	٢	١٣٩ : ٢
ماء	سرى الدين ابن الصائغ الحنفي	٢	١٤٣ : ٢
بالماء	الشهاب الخفاجي	٤	١٥٧ : ٢
وأهواء	» »	٢	١٨٣ : ٢
الجرعاء	محمد بن أبي الحسن البكري	٧	٢٣٢ : ٢
بكائي	أبو تمام	١	٢٦٧ : ٢
العقلاء		١	٢٧٦ : ٢
ماء	أبو إسحاق الفزري	١	٣٥٨ ، ٣٣١ : ١
			٣٩٦ ، ٣٣٠ : ٢
الماء		١	٣٤٥ : ٢
الكسائي		١	٣٤٧ : ٢
الفقهاء		٢	٣٥٠ : ٢
الماء		١	٣٧٤ : ٢
بلاء	البحترى	٣	٣٨٤ ، ٣٨٣ : ٢
الداء	الحصري	٢	٤٥٩ : ٢
الكرماء	بشار بن برد	١	٤٥٩ : ٢
أحشائي	ابن الصغار	٢	٤٧٤ : ٢
نعمائه	بديع الزمان	٢	٩٦ : ١
آلائه	الأمير منجك الجركسي	١١	٢٣٥ ، ٢٣٤ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٩٢ : ١	٢	الأرجاني	حوائثه
١٧٥ : ٢	١		نظرائه
(ب)			
٤٣ : ١	٢	ابن شبيب	جنوب
٤٥ : ١	٤	حسن بن محمد البوريني	قلوب
٤٥ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	واجب
٨٥ : ١	٢	العماد الأصفهاني	المشيب
٨٦ : ١	١	الطفرائي	تتريب
٩٦ : ١	٢		ارتياب
١٠٠ ، ٩٩ : ١	٩	إبراهيم بن أحمد الحلبي	مذهب
١١٧ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	سغب
١٣٢ ، ١٣١ : ١	٢٠	عبد اللطيف بن المنقار	الرحاب
١٧٧ : ١	٢	ابن الرومي	كوكب
٢٦٤ - ٢٦٢ : ١	١٩	عبد الحق الشامي	السوارب
٢٦٤ : ١	١	ابن نباتة السعدي	حواجب
٢٦٤ : ١	١	» »	وتجاذب
٢٦٦ : ١	١	الشهاب الخفاجي	حواجب
٢٧٧ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	وخلب
٣٣٠ : ١	١	الأرجاني	هارب
٣٨٠ : ١	١		الطلب
٣٩١ : ١	١		لقريب
٤١٧ : ١	٢	جمال الدين العصامي	الألباب

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
ضبابُ	الشهاب الخفاجي	١	٤١٨ : ١
الغفرُ		٢	٦ : ٢
جانبُ		١	١٨٦ ، ٣٩ : ٢
مواكبُ	يحيى الأصبلي	٢	٤١ : ٢
يكتبُ	ابن سناء الملك	١	٤٤ : ٢
ضربُ	عبد الرحيم العباسي	٢	٦٢ : ٢
يُستطابُ	» »	٢	٦٣ : ٢
المصائبُ	عمر الفارسكوري	٢	٧١ ، ٧٠ : ٢
يذهبُ	أحمد بن علي العلقمي	٦	٨١ ، ٨٠ : ٢
ويُشربُ		١	٨٧ : ٢
رجبُ		١	١٠٢ . ٢
منيبُ	محمد بن أبي الحسن البكري	٣	٢٣٣ : ٢٣٢ : ٢
النجيبُ	» » »	١٢	٢٣٤ : ٢٣٣ : ٢
طيّبُ	المتنبي	١	٣٣٩ : ٢
القضيبُ	سلمى بن غوية	٤	٤٥٧ : ٢
ويُشربُ	ابن المعتز	١	٤٧٩ : ٢
وتشربهُ	» »	١	١٧٧ : ١
شراؤها	أحمد المدني اليتيم	٢	٤٢٨ : ١
تراؤها		١	٥ : ٢
غياهاهُ		١	٤٠٢ : ١
غربةُ	درويش محمد الطالوي	٢٩	٤١٦ - ٤١٣ : ٢
جانبهُ	ابن الصفار ، أو أبو إسحاق الشيرازي	٢	٤٧٥ : ٢

عدد الأبيات رقم الجزء والصفحة

الشاعر

الغافية

(ب)

٦ : ١	١		الكذبا
٢٩ : ١	١		ومغاربا
١٤٣ : ١	٢	بدر الدين الغزى ، أو رضى الدين الغزى	قُرْبًا
١٤٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	حُبًّا
١٦١ ، ١٦٠ : ١	٢	العقيلي	ذبا
١٩٢ : ١	١	الوليد	وأصلبا
٢٣٦ ، ٢٣٥ : ١	١٥	الأمير منجك الجركسى	تحجبا
٢٥٨ ، ٢٥٧ : ١	٣	أبو الطيب الغزى	قُلْبًا
٢٦١ : ١	٣	ابن هانى الأندلسى	تلها
٢٦٤ : ١	١	أبو إسحاق الغزى	وحاجبا
٢٧٢ - ٢٧٠ : ١	٢٩	أبو الوفاء العرضى	شهابا
٢٨٣ - ٢٨١ : ١	٢٩	صلاح الدين الكورانى الحلبي	الشهبأ
٣٠٤ : ١	٩	أبو بكر بن إسماعيل الشنوانى	الصبأ
٣٥٠ : ١	٢	الأديب الأصفهانى	تكذيبا
٣٨٥ : ١	١	شهاب الدين أحمد الفيومى	الصبأ
٣٨٥ : ١	١	شهاب الدين أحمد الفيومى	مخلبا
٣٨٩ : ١	١		المناقبا
٤٥ ، ٤٤ : ١	٢	يحيى الأصيلي	الرثبا
٤٥ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	مستعذبا
٨١ : ٢	٦	أحمد بن على العلقمى	ونبأ
١٥٧ : ٢	١		الأبوابا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٨٠ : ٢	٥	عبد العزيز الفشتالي	الرُّبِّي
١٨٧ : ٢	١		الهبأ
٢٣٢ : ٢	٢	محمد بن أبي الحسن البكري	الهبأ
٣٣٢ : ٢	١	أعرابي	عقاباً
٣٩١ : ٢	١		جيوياً
٤٦٠ : ٢	٢	يزيد بن الطثرية ، أو هذبة بن خشرم	فقطبياً
٤٦٢ : ٢	١	ربيعة بن مسعود	فطرءاً
٤٧٨ : ٢	٢	ابن المعتز	قلبا
٤٨٣ ، ٤٨٢ : ٢	٣	» »	جلبابا
٤٨٢ : ٢	١	» »	هابا
١٨٥ : ١	٢	ابن جلفك	أبوابها
٦٤ : ٢	٢		أذناها
١٠٤ : ١	١		أدبة
٣٢٨ : ١	٢	أبو محمد الحكيم	خرربة
٧ : ٢	١	ابن الرومي	والإصابة
٨٨ : ٢	٢	عبد الواحد الرشيدى	معائبة
٣٣٣ : ٢	١		عصابة
٣٦١ : ٢	١		والحدبة
٤٠٩ : ٢	٥	الحريري	غربة

(ب)

٨ : ١	١		مغرب
٣٧ : ١	١		لوثوب

الفافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أديب	صالح الشفري	٣	٤٠ : ١
حجّي	الشهاب الخفاجي	٢	٤٤ : ١
ورقيب	حسن بن محمد البوريني	٢	٤٥ ، ٤٤ : ١
الصبّ	حسن بن محمد البوريني	١٠	٤٦ : ١
والأحباب	محمد بن قاسم الحلبي	١٣	٨٤ ، ٨٣ : ١
المشيب	العماد الأصفهاني	٢	٨٦ : ١
شائب	حسين بن أحمد الجزري	٢	١١٦ : ١
المقاني	أبو تمام	١	١١٨ : ١
لغّي	الشهاب الخفاجي	٢	١١٨ : ١
مريب	حسين بن أحمد الجزري	٢	١٢٣ : ١
الغرب	ماماي	٢	١٦٠ : ١
واجب		١	١٦٧ : ١
الأحذب	أبو الفتح المالكي	٢	١٨٥ ، ١٨٤ : ١
والنقب	ابن مليك الحموي	٢	١٩٠ : ١
عجب	» » »	٢	١٩٠ : ١
التصايب	الشهاب الخفاجي	٢	٢٥٥ : ١
العيوب	محمد بن عمر العرضي	٢	٢٧٦ : ١
صحي	الشهاب الخفاجي	١٥	٣٢٥ ، ٣٢٤ : ١
كتاب	» »	٢	٣٣١ : ١
المشيب	محمد بن إبراهيم الفامي	٣	٣٣٧ : ١
صميم	الشهاب الخفاجي	٢	٣٣٧ : ١
بضرب	المتنبي	١	٣٤٤ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٥٥ - ٣٥٣ : ١	٣٤	الطالوى	الشمالي
٣٦٩ : ١	٢	السيد عبد الخالق الفاسى	الإياب
٣٩١ : ١	٣	الشهاب الخفاجى	المناف
٣٩٧ : ١	١		برقيب
٣٩٩ : ١	٣		السحب
٤١٣ : ١	٤	قطب الدين المكي النهروانى	حبيب
٤٢٠ : ١	١	ابن سنان الخفاجى	الغياض
٤٢٤ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	الرقاب
٤٥٢ : ١	٢		العواقب
٤٥٣ ، ٤٥٢ : ١	١٧	عبد الله بن شمس الدين بن مطهر الميمنى	تحجى
٤٥٤ : ١	١	ابن النبیه	عجب
٤٥٧ : ١	٢		المواعيد مهيأ
٤٦٢ : ١	١	الصدر	العرب
١٩٠ ، ١٨ : ٢	١٧	عبد الوهاب المحلى المالكي	السكرت
٣٣ : ٢	٣	يوسف المغربي	يعتب
٤٤ : ٢	١	مهيأ	التراب
٥٦ : ٢	١	أبو تمام	بالحبيب
٧٣ : ٢	٣	تقى الدين الفارسكورى	بقائب
٧٥ : ٢	٥	محمد بن أحمد الحتاني	الرطيب
٨٩ : ٢	٢		سجى
١٢٥ : ٢	٢	بدر الدين الأزهرى	حسابى
١٣٤ : ٢	٢	شهاب الدين السنفى	ذنب

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
نصبي		١	١٤٦ : ٢
مُجَاب		٣	١٥٧ : ٢
شئبي	نور الدين المسملي	٢	١٩٩ : ٢
الغضب	ابن حمديس	٢	٢٢٧ : ٢
الحبيب	محمد أبي الحسن البكري	١١	٢٣٣ : ٢
الآداب		١	٢٧١ : ٢
الشباب		٤	٢٨٢ : ٢
الكلاب		١	٢٨٦ : ٢
العرب	بشار بن برد	٣	٢٩٥ : ٢
الأجرب	ليبيد بن ربيعة	١	٣٠٤ : ٢
الأطائب		١	٣٣١ : ٢
النُوب		٣	٣٣٧ : ٢
والمفاصب		٣	٣٣٩ : ٢
للمقطَّب		١	٣٤٩ : ٢
بالصاحب		١	٣٦٣ : ٢
الجدب		٧	٤٠٨ : ٢
والعنب	أبو تمام	١	٤٢٦ : ٢
المعائب	الشهاب الخفاجي	٢	٤٥٩ : ٢
مرغَّب	الزاهد بن عمران	٤	٤٧٤ : ٢
أعقاب	الشهاب الخفاجي	٢	٤٩٧ : ٢
حبَّايها	ماماي	٥	١٥٩ : ١
جوانيها	الثعالبي	٢	١٦١ : ١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
محبها	ابن عبد الظاهر	٢	٢٦٩ : ٢
أصحابها	ابن المعتز	٣	٤٨٠ : ٢
جوارنيه	الشعالبي	٢	١٦١ : ١
غيبه	عبد الرحيم العباسي	٢	٦٣ : ٢
أولى به		١	٤٣٥ : ٢
وحاجبه	أبو المواهب البكري	٢	٢٢٣ : ٢
لقبه		١	٣٥٣ : ٢

(ب)

السحاب		١	٢٧ : ١
لمرتقب	الشهاب الخفاجي	٢	١٠٩ : ١
القرب	بدر الدين الغزي	٢	١٣٩ : ١
السكرب	ابن حجر العسقلاني	٢	١٤٣ : ١
الأعتاب	بهاء الدين العاملي	٢	٢١٣ : ١
للغروب	أبو الطيب الغزي	١٠	٢٦٠ ، ٢٥٩ : ١
الذهب		١	٤٣٨ : ١
احتجب	يحيى الأصيلي	٢	٤١ : ٢
الصواب	الشهاب الخفاجي	٢	٨٧ : ٢
نائب	الأرجاني	٢	٨٩ : ٢
ذهب		١	٩٤ : ٢
وهب	صفي الدين بن محمد الغزي	٢	٩٨ : ٢
تعب	محمد الأسيوطي	٢	١٤٠ : ٢
يجب	محمد الفارضي	٢	١٧١ : ٢

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الأعذبُ	محمد بن أبي الحسن البكرى	١٨	٢٣٥ : ٢
الرُّثْبُ	النعالي	٧	٤١٩ : ٢

(ت)

البراعاتُ	محمد الصالحى الهلالى	٣٥	٣٢ - ٣٠ : ١
المشكاةُ	على الكيزوانى	٢	٤٤١ : ١
وارتويتُ	القيراطى	٢	١٦٧ : ٢
هَمَّاتُ		٢	٢٢١ : ٢
صوتُ	منصور الفقيه	١	٣٤٦ : ٢
يَدْتُهُ	يحيى الأصيلى	٢	٤٠ : ٢
غرثُهُ		٢	٢٥٩ : ٢
قضيتُها	السراج الوراق	٢	٤٠ : ٢

(ت)

وطالمةُ		١	٣٣ : ١
وبهتَا	عامر بن هارون الموزعى	١٣	٤٦٤ ، ٤٦٣ : ١
نَحْتَا	شهاب الدين السنفى	٤	١٣٥ : ٢
مواقيتَا	أبو إسحاق الغزى	٢	١٨٠ : ٢
تشميتَا	» »	١	١٨١ : ٢

(ت)

لمزبةِ	التقى السبكى	٢	٥٢ : ١
أحبَّتِ	درويش الطالوى	٤	٧٣ : ١
أشقاتِ	محمد بن قاسم الحلبي	٣	٩١ : ١
حسراتِ	البهاء زهير	١	١١٤ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الفهارس	القافية
٢٨٥ : ١	٣	السيد أحمد بن النقيب الحلبي	ولا لَيْتِ
١٤ : ٢	٢	محمد بن عمر ، ابن الأنباري	الماتِ
١٧٠ : ٢	٣	ابن سارة	والرَّقَّةِ
١٨٤ : ٢	٢		بشقاتِ
٢١٣ : ٢	٤	الشهاب الخفاجي	فلَبَّتِ
٢١٨ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلأوى	أمرتِ
٢٣٥ : ٢	١	محمد بن أبي الحسن البكري	ميقاتي
٢٣٧ - ٢٣٥ : ٢	٢٤	» » »	الذاتِ
٢٤٧ : ٢	٢		قيامه
٢٧٤ : ٢	١		الصلواتِ
٢٩٣ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	القضاءِ
٣٣٣ : ٢	١		تمتتِ
٣٤٩ : ٢	٢		وآياتِ
٣٦٣ : ٢	١		الجحفةِ
٣٨١ : ٢	١	زهير بن أبي سلمى	أضلتِ
٤٨٢ : ٢	٢	ابن المعتز	وغداةِ
١٩٠ ، ١٨٩ : ١	٣	ابن مليك الحموي	نباها
٨٣ : ١	١	محمد بن قاسم الحلبي	وجنته
١٢٣ : ١	٤	حسين بن أحمد الجزري	شاماته
١٩٩ ، ١٩٨ : ١	٢	الزغاري	وصفاته
٤١ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	ذاته
٤٣٢ : ١	٥	علي بن كثير المكي	شهوته

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٦٩ : ٢	٢	ابن رشيق	هَمِيَّتُهُ
٣٠١ : ٢	١		لَحِيْقَتُهُ
٤٩٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	بَطْرَانِيَّةُ
		(ث)	
١٠٨ : ١	٢	يوسف بن عمران الحلبي	جَمْعَتْ
٤٤٣ : ١	٤	معين الدين بن البكاء	أَثْمَرَتْ
		(ثِ)	
٣٥٠ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	اِكْتَرَاثِ
		(ثْ)	
٣٢٤ ، ٣٢٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	اِسْتَفَاثْ
		(جُ)	
٣٠٣ : ٢	١	الحارث بن حازة	النَّامِجُ
٢٨٣ : ١	٢	صلاح الدين الكوراني الحلبي	خُرُوجُهُمَا
		(جِ)	
٤٣٠ ، ٤٢٩ : ١	٢	السراج الوراق	اِبْتِهَاجًا
١٨٤ : ١	١	الباخرزي	أُتْرِجَّةُ
		(جِ)	
٢٣١ - ٢٢٩ : ١	٣٣	أحمد بن شاهين	بَانِبِلَاجِ
٢٧٧ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	لَهْجِ
٣١٥ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	وَالْمَدَاجِي
٣٣٦ ، ٣٣٥ : ١	٣	محمد بن إبراهيم الفاسي	مُنْتَسِجِ
٣٣٦ : ١	٢	ابن أبي حجلة	بِالْبَاجِ

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الوَهَجُ	شمس الدين البصير	٥	٨٣ ، ٨٢ : ٢
بالخليج	يحيى بن الخطيب القبانى	٢	١٣٠ : ٢
عِوَج	نور الدين العسيلي	٢	٢٠١ : ٢
زجاج	بشار بن برد	٢	٢٩٤ : ٢
	(ج)		
وأبهج	حسين بن أحمد الجزرى	٢	١٢٢ : ١
دَرَج	فتح الله البيلونى	٢	٢٠٣ : ١
	(ح)		
صَبَحُ	حسن بن محمد البورينى	٥	٤٣ ، ٤٢ : ١
الْمَزْحُ	» » »	٢	٤٩ : ١
الرماحُ	الشهاب الخفاجى	٢	٨٧ : ١
تروحُ	حسين بن أحمد الجزرى	٢	١٢٥ ، ١٢٤ : ١
سَفَّاحُ	الأمير منجك الجركسى	٧	٢٤٧ : ١
فَارْحُ	أشجع السلى	١	٣٠٧ : ١
فَمُسْبَحُ		١	٣٥٨ : ١
يَمْزَحُ	قطب الدين المكى النهروانى	٢	٤١٣ : ١
وَيَمْزَحُ	مجير الدين بن نعيم	٢	٤١٤ : ١
أَبْطَحُ	ابن الصيفى ، الحيص بيص	٣	٤١٥ : ١
يُمَدِّحُ	كشاجم	٢	٤١٥ : ١
سَيَنْطَحُ	الشهاب الخفاجى	٢	٤١٥ : ١
مَرِيحُ	العفاياتى	٣	٤١٩ ، ٤١٨ : ١
السَّحُ	بعض شعراء الأندلس	٣	١٥٦ : ٢

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٠٤ : ٢	١	أبو العلاء المعرى	لرامحُ
٢٠٩ : ٢	١		الأباطحُ
٢١٠ ، ٢٠٩ : ٢	٣	أبو التمدانى الوفاى	قبيحُ
٢٢٦ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	صباحُ
٣٠٥ : ٢	١	ينسب لآدم عليه السلام	قبيحُ
٣٧٢ : ٢	٢		راجحُ
٤٢٥ : ٢	١	الناقة الديبانى	جنوحُ
		(ح)	
٤٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	يُلحَى
٥٠ : ١	٢	حسن بن محمد البورى	السلحا
١٣ : ٢	١	البحترى	ضريحاً
٨٩ : ٢	٢	عبد الواحد الرشيدى	تمحاً
١٥١ : ٢	١		روحاً
٤٧٥ : ٢	١	أبو جعفر البعائى	ضريحاً
٤٧٨ : ٢	٤	ابن المعتز	واستراحاً
٢٢١ : ٢	٢	السنوبرى	مليحة
		(ح)	
٣٦ : ١	١		الصالح
٤١ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	صلاح
١٤٢ : ١	٢	ابن حيوس	والمدح
٢٤٧ ، ٢٤٦ : ١	٦	الأمير منجك الجركسى	الأفراح
٣٣٥ : ١	٢	ابن الرومى	الراح

رقم الجزء والمنحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤١٩ : ١	٣	ابن القيم	بالمَدَحِ
١٣ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفى	الرياحِ
٥١ : ٢	٢		تُربِجِ
٩٦ ، ٩٥ : ٢	٢	ابن الزقاق	الرياحِ
١٨٤ : ٢	١		روحِ
٤٨٦ : ٢	٣	أبو فراس	الرماحِ
١١ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفى	مَسْحِهَا
		(ح)	
٣ : ١	١		الأفاحِ
٢٧٦ : ١	٣	محمد بن عمر العرضى	الملاحِ
٣٥٦ : ١	٢	القاضى عياض	الرِّياحِ
٩٥ : ٢			
٣٥٦ : ١	٢	ابن الزقاق الأندلسى	الرياحِ
٤٢٩ : ١	٢	سراج الدين الأشهل	يُزاحِ
٢٢١ : ٢	٢	ابن الوردى	وسَبَّحِ
٢٢٧ : ٢	٢	القيراطى	فَطْفَحِ
		(خ)	
٧٨ : ١	١		يُنْتَسَخِ
		(د)	
٤٠ : ١	١		يلبَدُ
١٤٠ ، ١٣٩ : ١	٢	بدر الدين الغزوى	يُسْتَفَادُ
١٦٨ : ١	٢	ابن لؤلؤ	الغيدُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٦٨ : ١	٢	الملك الفاصر	والتسبيدُ
١٧٢ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	مُورِدُ
١٧٢ : ١	١		مهْنَدُ
٢٩٧ : ١	١	مولاي أحمد بن الرومي	مَجْنَدُ
٢٩٧ : ١	٢	» » »	المهْنَدُ
٣٠٣ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	العقدُ
٣١٨ : ١	١		قلائدُ
٤٤٤ : ١	١	ابن نباتة السعدي	واحدُ
٤٥٨ : ١	٥	السيد حسين بن مطهر الميني	المرتدُّ
٤٥٩ : ١	١		الوفودُ
٥ : ٢	٣	ابن الرومي	يُولَدُ
٤٨ : ٢	١	المتنبي	فوائدُ
٢١١ : ٢	٨	محمد الوقافي	مُورِدُ
٢٦٨ : ٢	١	المصيصي	تريدُ
٣٣٧ : ٢	٥		جُدُدُ
٤٣٢ : ٢	١		ومَهْنَدُ
٤٩١ ، ٤٩٠ : ٢	١١	علي بن الجهم	يَفَعْدُ
٣٥٤ : ٢	١	المتنبي	أَسْتَجِدُّهُ
٨١ - ٧٩ : ١	٣٠	الشهاب الخفاجي	جنودُ
٨٢ ، ٨١ : ١	٢٩	محمد بن قاسم الحلبي	خدودُ
١٢ : ٢	٤	محمد بن يس المتوفي	رودُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(د)	
١٣ : ١	١		الفدى
٤٤ : ١	١	البهاء زهير	أرقدا
٥٤ : ١	١		مساجدا
٨٩ : ١	٢	ابن فضل الله	حديثا
١٢٢ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	عودا
١٢٤ ، ١٢٣ : ١	٢	» » »	أسودا
١٧١ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	البيدا
٢٩٣ : ١	٣	أبو العباس المنصور بالله	عمودا
٣٠٨ : ١	١	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	ققدّا
٣٥١ : ١	١		موردا
٣٤ : ٢	٤	يوسف المغربي	خدودا
٧٦ : ٢	١	أبو فراس	عدّا
٩٤ : ٢	٣	أحمد بن عبد السلام	مسمودا
١٠٣ : ٢	٤	رجب الشنوائى	والندى
١٦٤ : ٢	٨	زين الدين محمد الأنصارى الخزر جى الحنبلى	ومحتدا
١٨٦ : ٢	١		أسودا
١٩٠ : ٢	١		عبدا
٢٦٧ : ٢	٢		الوردا
٦٢ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسى	ودّه
١٧٨ : ١	٤	ابن خفاجة الأندلسى	قدّه
١٨٣ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	المودّة

القافية الشاعر عدد الأبيات رقم الجزء والصفحة
صدّه محمد بن يس المنوفي ، أو لشاعر مكى عصرى ٤ ١٤ : ٢

(د)

٨ : ١	١	مهادى
٢٩ : ١	١	يستجدى
٤٣ : ١	٢	أوبادى الباخرزى
٤٥ : ١	١	التوحيد حسن بن محمد البورينى
٥٠ : ١	٢	وبلادى » » »
٨٧ : ١	٢	المعتاد محمد بن قاسم الحلبي
٩٢ : ١	١	فؤادى
٩٨ : ١	٢	ليس يدى محمد بن أحمد الحصكنى
١٠٦ : ١	٢	مهادى يوسف بن عمران الحلبي
١٠٧ : ١	٢	باورد الشهاب الخفاجى
١١١ : ١	٦	المقاصد سرور بن سنين الحلبي
١١١ : ١	٢	مُسَهَّد الشهاب الخفاجى
١٣٩ : ١	٢	للعبد بدر الدين الغزى
١٥٣ : ١	٢	والحمد تقى الدين بن معروف
١٦٧ : ١	٢	ممدود
١٨١ : ١	١	برود البحترى
١٨١ : ١	٢	والحد أبو الفتح المالكي
١٨٦ : ١	٢	المجد أبو العقابية
١٩٢ : ١	٤	المجد الشهاب الخفاجى
٢١٢ : ١	٢	ياحادى بهاء الدين العاملى

القافية	الشاعر	عدد الآيات	رقم الجزء والصفحة
التوحيد	حسن البوريني	١	٢١٦ : ١
الشَّدَّ		١	٢١٨ : ١
العماد		٢	٢٢٢ : ١
لودادى	الشهاب الخفاجى	١٠	٢٢٣ ، ٢٢٢ : ١
ونجاد	ابن عباد	٢	٢٢٣ : ١
الأضداد	عبد الرحمن العمادى	١١	٢٢٤ ، ٢٢٣ : ١
ميمعاد	» »	٥	٢٢٥ : ١
المضد	الأمير منجك الجر كسى	٨	٢٤٦ : ١
بالبلاد	ابن نبأة المصرى	٢	٢٥٦ : ١
الأعادى	» »	١	٢٥٦ : ١
الفواد	الشهاب الخفاجى	٣	٢٥٦ : ١
الورد	أبو الطيب الغزى	٢	٢٦٠ : ١
بفرصاد	المهذلى ، أو عبيد بن الأبرص	١	٢٦٧ : ١
القدود	عبد الله بن المعز	٥	٢٩٥ ، ٢٩٤ : ١
يائمد	الأرجانى	١	٣١٥ : ١
جندى		٢	٣٣٤ : ١
الجسد	ابن عبد ربه	٢	٣٤٨ : ١
الزناد	ابن الفارض	٢	٣٤٨ : ١
ازدياد	» »	١	٣٤٨ : ١
الواحد	الشهاب الخفاجى	١	٣٥٨ : ١
العوادى	عبد العزيز الفشتالى	٢	٣٦٦ : ١
محمد		٣	٣٨٩ : ١

الفافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
للسؤدد		١	٤٠٣ : ١
باليَدِ	الشهاب الخفاجي	٢	٤٢٧ : ١
كَمَدِ	الشافعي	٢	٤٢٧ : ١
للقرود	أبو تمام	١	٤٣٣ : ١
الوزدِ	الشهاب الخفاجي	٩	٥٧ : ٢
والعقدِ	محمد الدمياطي الحنفي	١١	٥٨ ، ٥٧ : ٢
والسعدِ	الشهاب الخفاجي	٦	٥٨ : ٢
وجدي	مراج الدين عمر الفارسكوري	٧	٦٨ : ٢
المجتدي	محمد بن أحمد الحتافي	٢	٧٥ : ٢
يهتدي	الأمير أسامة بن منقذ	٣	٧٦ : ٢
عبد الواحدِ		١	٨٨ : ٢
قيَدِ	الصاحب بن عباد	٢	٩٢ : ٢
للجسدِ	بدر الدين الأزهرى	٢	١٢٥ : ٢
الوجودِ	» »	٢	١٢٦ : ٢
وعودى	الشهاب الخفاجي	٢	١٢٦ : ٢
بالحدِّ	عبد الوهاب المالكي البغدادي	٢	١٣٢ : ٢
وساعدي	أبو فراس	٢	١٣٨ : ٢
بالنكدِ	الشهاب الخفاجي	٢	١٦٢ : ٢
بالبعدِ	ابن أبي حجلة	٢	١٦٧ : ٢
الجيدِ		١	١٧٦ : ٢
بتفكيدِ	نور الدين العسيلي	٢	٢٠١ : ٢
صائدِ	محمد بن محمد الطبلاوي	٢	٢١٨ : ٢

القائية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الملد	محمد بن أبي الحسن البكري	١٣	٢٣٨ ، ٢٣٧ : ٢
الحدود	» » » »	٨	٢٣٨ : ٢
توكيد	ابن نباتة المصري	١	٢٥١ : ٢
مقصدي	الشهاب الخفاجي	٢	٢٧٧ : ٢
الأوتاد		١	٢٨٧ : ٢
ندى	النافعة الذبياني	١	٢٩٠ : ٢
يزيد		١	٢٩٦ : ٢
الحمد	محمد بن المعدل	١	٣٠٩ : ٢
واحد	أبو نواس	١	٣١٩ : ٢
ليبيد		١	٣٢٧ : ٢
المسكدي		٣	٣٩٠ : ٢
البلد	ابن شرف	٢	٣٩٣ : ٢
معبد	زهير بن أبي سلى	٦	٤٥٤ ، ٤١٧ : ٢
رقاد	المتنبي	٢	٤٢٤ : ٢
أحد	أبو نواس	٢	٤٩٦ : ٢
الرشاد	أبو إسحاق الفزري	٤	٤٩٩ : ٢
عقدها	ابن نباتة المصري	٢	١٨٢ : ١
بجيدها		١	٤٠٩ : ١
عبد	الشهاب الخفاجي	٢	١٠٧ : ١
رفده	أبو الفتح المالكي	٣٣	١٨٠ - ١٧٨ : ١
لجرده	ابن الساعاتي	٢	٤٥٦ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ذ)	
١٤٢ : ١٤١ : ١	٢	بدر الدين الفزى ، أو أبو عامر الجرجاني	الشواهد
١٨٦ : ١	٣	أبو الفتح المالكي	أَبْعَدُ
١٨٦ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	أَبْعَدُ
٢٩٣ : ١	٤	أبو العباس المنصور بالله	مَمِيدُ
٤٥٣ : ١	١	شيخ الشيوخ الأنصاري	مَحْمَدُ
٨٦ : ٢	٥	عبد الله الدنوشري	زَابِدُ
٩٥ : ٢	٢	الصنوبري	تَصَعَّدُ

(ر)

٦ : ١	١		الخضر
٤٤ : ١	١	المرجى	صَبْرُ
٧٩ : ١	١		الدهر
٨٢ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	سَتْرُ
١١٤ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	الأمير
١٢٢ : ١	٢	» » »	أمور
١٥٤ : ١	٣	الفضل بن سهل	نصير
١٦٠ : ١	٢	الأرجاني	سُكْرُ
١٦٣ : ١	٢	ماماي ، أو ابن عربي	الغفور
١٦٣ : ١	٢	ابن الوردي	يتبصر
١٨٢ : ١	١	أبو فراس	أمر
١٨٣ : ١	١	» »	القطر
١٨٤ : ١	٣	أبو الفتح المالكي	مهروا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٩١: ١	١	ابن مليك الحموي	قبرُ
١٩١: ١	١	ابن حجة الحموي	مقابرُ
١٩١: ١	٢	ابن نباتة المصري	عصرُ
١٩٢: ١	١	أبو نواس	عسيرُ
١٩٢: ١	١	» »	قبورُ
١٩٩: ١	٤	ابن عنين	تغورُ
٢٤٥: ١	١٥	الأمير منجك الجركسي	مدرارُ
٣٠١: ١	١		أنوارُ
٣٠٧، ٣٠٦: ١	٢	الصولي	وناظرُ
٣٠٧: ١	٣		والسرورُ
٣٣٠: ١	١		السفرُ
٣٣١: ١	١	أبو تمام	الفقرُ
٣٣٢: ١	١	الخطيري	أطوارُ
٣٣٤: ١	٢	الباخرزي	أبصرُ
٣٤٦: ١	٢		تدورُ
٣٨١: ١	١		الصُورُ
٤٠١: ١	١		الصُورُ
٤٠٦: ١	١	محمد بن عبيد الله العتبي	الكبرُ
٤١٣: ١	٢	قطب الدين المسكي النهرواني	نميرُ
٤١٧: ١	١		كبرُ
٤٣٠: ١	٣	السراج الوراق	تُكفرُ
٤٤١: ١	٢	الصاحب بن عباد	الأمرُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٤٤٤ : ١	٥	معين الدين بن البكاء	أَمْطَارُ
٤٥٤ : ١	١	على بن الجهم	جَعْفَرُ
٢٣ - ٢١ : ٢	٢٢	عبد المنعم الحلي الطريفي	مُثْمَرُ
٢٤ : ٢	٢		مُسْكِرُ
٥٣ : ٢	٣	على بن غانم المقدسي	تُدَّخَرُ
٧٢ : ٢	٤	تقي الدين الفارسي كوري	عَمْرُ
٧٦ : ٢	١	أبو فراس	السُرُورُ
٩٩ : ٢	٢	أحمد بن علي العزى	تَغْيِيرُ
١٣٨ : ٢	١		الْفَرَارُ
١٤٤ : ٢	٢	منصور البليسي	الأَكْبَرُ
١٥٤ : ٢	٣	أحمد بن محي الدين الفزى	مَنْتَشَرُ
١٧٠ : ٢	٢	محمد الفارضى	الْخَبَرُ
١٨٨ : ٢	٢		يُنْفَرُ
١٩٦ : ٢	٤	الصائى	تَسْتَعْمَرُ
٢٠٠ : ٢	٢	نور الدين العسيلي	سُورُ
٢٠١ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	يَعْتَذِرُ
٢٠٤ ، ٢٠٣ : ٢	٢	معقّر بن الحارث البارقي	يَسَافِرُ
٢٠٤ : ٢	١	» » »	المَسَافِرُ
٢٠٩ : ٢	١	أبو اليقظان الوفاي	الصُّورُ
٢١٧ : ٢	١	مجنون بنى عامر	الْخَضْرُ
٢٤٠ ، ٢٣٩ : ٢	٧	محمد بن أبي الحسن البكرى	وُثْبِيرُ
٢٤٧ : ٢	١		الدَّهْرُ

الفافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
ذِكُورُ		١	٢٦٩ : ٢
افتخارُ	باهل	١	٣٣٨ : ٢
ثُفْرُ		٢	٣٥٣ : ٢
كِبَرُ	الخوارزمي	٣	٣٦٦ : ٢
عمرُو	أبو فراس	١	٣٧٦ : ٢
نهارُ	الفرزدق	١	٣٨٢ : ٢
أحجارُ		١	٣٨٧ : ٢
تسيرُ	المتنبي	١	٤٢٤ : ٢
جارُ		١٦	٤٣٣ ، ٤٣٢ : ٢
خفيرُ	عدي بن زيد	١	٤٥٦ : ٢
قفارُ	ابن المعتز	٣	٤٨١ : ٢
مآزرُ	المتنبي	١	٢٠ : ١
نضارُ	حسين بن أحمد الجزري	١	١١٨ : ١
بحورُ	» » » »	٢	١١٨ : ١
صدورُها	أبو تمام	١	٢٦٧ : ١
تستعيرُها		١	٥٩ : ٢
عمرُها		٣	١٩١ : ٢
كِبَرُ	الشهاب الخفاجي	٢	٤٠٦ : ١
دوائرُ	المتنبي	١	٤٢٤ : ٢
(ر)			
فاترًا	ابن نباتة المصري	٢	٢١ : ١
السري	محمد الصالحى الهلالى	٣	٣٥ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٧ : ١	٩	حسن بن محمد البوريني	أسارى
٧٤ : ١	٢	أبو الحكم	ماجرى
٧٨ : ١	١		خضرا
٨٥ : ١	١	الغزى	غبارا
٨٥ : ١	١	محمد القيسراني	المثيرا
٨٦ : ١	٢	المهذب الموصلي	عسكرا
٩٢ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	تفجرا
٩٤ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	الأنمارا
١٢٠ : ١	٣	حسين بن أحمد الجزري	فقرّا
١٦٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	يَطْرّا
١٨٢ : ١	٣	أبو الفتح المالكي	شِطْرّا
١٨٧ : ١	٢	ابن مليك الحموي	والنُحْرّا
٢١٧ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	وشكرا
٣٣٧ ، ٣٣٦ : ١	٨	محمد بن إبراهيم الفاسي	وما أرى
٣٤٧ : ١	٣	أبو فراس	أمرّا
٣٩٠ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	وقد سرى
٤٣٠ : ١	٢	السراج الوراق	النُحُورّا
٤٣٣ : ١	٥	الشمالي	الصفارا
٢٩ : ٢	٢	تقي الدين النيمي	المذرا
٤٦ ، ٤٥ : ١	٤	ابن نبانة المصري	والحجرا
٧٠ : ٢	١		ماجرى
٧٩ : ٢	١		خَضْرّا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٦٨ : ٢	٢	ابن حجر العسقلاني	عَبْرَى
١٨٧ : ٢	٢		مدرارًا
٢٣٩ : ٢	٩	محمد بن أبي الحسن البكري	بدرًا
٣٦٢ : ٢	١		القرى
٣٦٩ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	تغبرًا
٣٨٣ : ٢	١	الشماخ	نقرًا
٣٨٣ : ٢	١	ابن هاني* المغربي	بقرًا
٤٤٧ ، ٤٤٦ : ٢	٤	الأرجاني	أخرى
٤٨١ : ٢	٦	ابن المعتز	أواخرًا
٢٢٥ ، ٢٢٤ : ١	٢١	عبد الرحمن العمادي	غبارها
١٦١ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	والسرة
٢٠٤ : ١	٢	فتح الله البيلوني	شكرة
٢٧٨ ، ٢٧٧ : ١	٨	محمد بن عمر العرضي	سكرة
٤١٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	معطرة
٨٣ : ٢	٢	شمس الدين البصير	سحارة
١٥٦ ، ١٥٥ : ٢	٢	عبد القادر الطوري	غزيرة
١٦٧ : ٢	٢	الفارضي	مرة
٢٤٠ : ٢	٢	محمد بن أبي الحسن البكري	عبرة
٢٤٠ : ٢	٢	» » » » »	نظرة
		(ر)	
٤ : ١	١	ابن هاني* الأندلسي	الأخضر
٩٤ : ٢			

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥ : ١	٣		الدهر
٣٤ : ١	١	محمد الصالحى الهلالى	كالا كـ
٤٠ : ١	١		الضارى
٤٣ : ١	٢	ابن أذينة	فاستـ
٧١ - ٦٦ : ١	٧٧	درويش الطالوى	السروـ
٧١ : ١	١	الشرىف الرضى	الصدور
٧٢ ، ٧١ : ١	٥	أبو بكر الخوارزى	والصدور
٧١ : ١	١	المنخل الیشكرى	تمحورى
٧١ : ١	١	الشرىف الرضى	البشـ
٧٤ : ١	٧	درويش الطالوى	فـكرى
٨٥ : ١	٢	ابن المعتز	القدر
٨٩ : ١	١	الفزى	والظفر
٩٩ : ١	٢	الأرجانى	سهرى
١٠٦ : ١	٣	الشهاب الخفاجى	باهر
١١٦ : ١	٢	حسین بن أحمد الجزرى	بالتقدير
١٣١ : ١	١		دیارى
١٣٦ - ١٣٤ : ١	٣٢	درويش الطالوى	منحدر
١٣٧ ، ١٣٦ : ١	٢٩	عماد الدین الحنفى الشامى	الزهر
١٤٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	وروحى سار
١٥٩ : ١	٣	ماماى	أخبار
١٦٨ : ١	٢	أبو نواس	ظفر
١٧٢ : ١	١	الحلى	الأخبار

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٧٨ : ١	١	القاضي الفاضل	النظر
١٩٠ : ١	١	ابن حجة الحموي	شعري
١٩٨ ، ١٩٧ : ١	٩	معروف الشامي	المخبر
٢١٥ : ١	١		الخضر
٢٢٩ : ١	٣		النحور
٢٤٥ ، ٢٤٤ : ١	١٤	الأمير منجك الجرکسي	غفار
٢٤٨ ، ٢٤٧ : ١	٢	» » »	الصغار
٢٤٨ : ١	٩	» » »	أسكدار
٢٤٩ ، ٢٤٨ : ١	٥	» » »	الخطر
٢٥٥ : ١	٢	» » »	الغير
٢٧٥ : ١	٣	محمد بن عمر العرضي	بجر
٢٧٧ : ١	٢	» » »	الباري
٣٠٢ : ١	١		الآثار
٣٠٥ : ١	١		شبر
٣١٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	وقار
٣١٥ : ١	١	أبو العلاء المعري	الأمور
٣١٦ ، ٣١٥ : ١	٣		الحريم
٣١٧ ، ٣١٦ : ١	٢٠	محمد الفشتالي	الفتور
٣١٩ : ١	١		مأجور
٣٢٤ : ١	١	أعرابي	وقير
٣٣٤ : ١	١		غيري
٣٧٦ : ١	٢		الأثر

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الطائفة
٣٨٩ : ١	١		بجر
٣٩٨ : ١	٣		البدر
٣٩١ : ١	١	أبو العلاء المعري	الكدر
٤١٢ ، ٤١١ : ١	١٣	قطب الدين المكي النهرواني	والنصر
٤١٧ : ١	١	أبو العلاء المعري	والير
٤٢٣ : ١	٣	دعبل بن علي الخزاعي	بالكفر
٤٢٣ : ١	٤	أبو دلف	بالشمر
٤٢٣ : ١	١	» »	بر
٤٢٣ : ١	١	أبو دلف	ستري
٤٢٤ : ١	١	أبو العلاء المعري	الخصر
٤٢٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الطيور
٤٣١ : ١	٢	عبد الرحمن بن كثير المكي	الكبار
٤٤٢ : ١	١		أدرى
٤٤٤ : ١	٢	معين الدين بن البكاء	البدر
٤٤٧ ، ٤٤٦ : ١	١٤	الشهاب الخفاجي	والعرار
٤٤٦ : ١	١	» »	دارى
٤٤٧ : ١	٨	عبد الرحمن الخياري	الديار
٤٤٧ : ١	١	» » »	الأبرار
٤٥٢ : ١	١		السر
٤٦٠ : ١	٣	عبد الهادي السودي	ويابصري
٤٦٢ : ١	١		الأكثر
١٢ : ٢	٣	محمد بن يس المنوفي	جوارى

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٧٠ : ١٦ : ٢	١٣	عبد الوهاب المحلى الحنفى	الزُّهْرُ
٤٥ : ٢	٥	يحيى الأصيلي	بالمنشور
٦٥ : ٢	١		الشَّعْرُ
٦٦ : ٢	٥	ابن زيدون	الشَّعْرُ
٧٥ : ٢	٢	محمد بن أحمد الحتاتى	القمر
٧٦ : ٢	٢	» » » »	والنُّسْرُ
٧٦ : ٢	١	أبو فراس	عمرى
٨٠ : ٢	١		قَبْرُ
٨٤ : ٢	٢	الفيومى	الصُّورُ
٨٧ : ٢	٢	عبد الله الدنوشرى	وبالْجَوْزِ
٩٦ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	يُعْصِرُ
١٠٥ : ٢	٢	بدر الدين القرافى	سارى
١٠٦ : ٢	٢		أبرارِ
١٠٧ : ٢	٢	أحمد بن عواد	الشميرِ
١٠٧ : ٢	٢		السمهرى
١٠٧ : ٢	٢	النواجى	طَرى
١١٠ : ٢	٢	البدر الدمامينى	زَهْرُ
١١٤ : ٢	١	على بن الجهم	ولأَدْرِى
١٢٨ : ٢	٢		المقدارِ
١٣٠ : ٢	٣	بعض أدباء الشام	خطرِ
١٣١ : ١٣٠ : ٢	٥	يحيى بن الخطيب القبانى	السفرِ
١٣٩ : ٢	١	زيد بن على	اعتصارى

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٦٥ ، ١٦٤ : ٢	٦	القطب المكي	تجري
١٧٥ : ٢	١		الغبار
١٨٣ : ٢	١		عمري
٢٠٣ : ٢	٢	مجير الدين بن تميم	الدهر
٢٠٦ : ٢	٢	الشريشي	الشعر
٢١٨ ، ٢١٧ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوي	والسهر
٢٤٠ : ٢	٢	محمد بن أبي الحسن البكري	أخضر
٢٧٣ : ٢	٣	سعد الدين بن حسن جان	سار
٢٩٥ ، ٢٩٤ : ٢	٢	بشار بن برد	قوارير
٢٩٦ : ٢	٢	أبو عبد الله بن جابر الأندلسي	يُشهر
٣٠٩ : ٢	٢	العتبي	القبور
٣١٣ : ٢	٦	عبد المحسن الصوري	كسير
٣١٣ : ٢	١	» »	البعير
٣١٤ : ٢	٣	أحمد الفخري	الأخير
٣٤٧ : ٢	١		الصفار
٣٥٤ : ٢	١		يُقَدَّر
٣٧٦ : ٢	١		البشر
٣٧٩ ، ٣٧٨ : ٢	١٩	الشهاب الخفاجي	أدري
٣٨٥ : ٢	٣	» »	السَّحَر
٣٩٧ : ٢	٢		الأبصار
٤٣٥ : ٢	١		جار
٤٤٧ : ٢	١	الأرجاني	تقصِّدَر

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	التافية
٤٥٨ : ٢	٤	بعض شعراء المغاربة	البحر
٤٦٠ : ٢	٣	أبو المتاهية	الدهر
٤٧٢ - ٤٧٠ : ٢	٢٨	ابن خفاجة الأندلسي	الزهر
٤٨٥ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	النظر
٤٩٣ : ٢	١	مهمل بن ربيعة	بالذكور
٤٩٣ : ٢	٤	المهدي بن محمد العكبري	وخير
٩٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	غيره
١٢٣ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	آثاره
٤٤٤ : ١	١	معين الدين بن البكاء	خير
١٥٩ : ٢	٣	علي بن الخزرجي	ضربه
١٨٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	بشره
٢٣١ : ٢	٤	ابن نباتة	بذره
٢٥١ : ٢	٢	علي بن الحنائي	وثغره
٣٣٤ : ١	٢	محمد بن إبراهيم القاسي	عوره
٤٦١ : ١	٤	عبد الهادي السوداني	سمرة
٤٦١ : ١	٣	أبو نواس	ولا سمرة
(ز)			
٣٣ : ١	١	البهاء زهير	الدقاتر
١٠٧ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الحاجر
١٦٤ : ١	٢	» »	العبر
١٦٤ : ١	٢	» »	يقدر
١٩٣ : ١	٢	القاضي الفاضل	المسافر

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢١٣ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	مَقَرَّة
٣٠٦ : ١	١	امروء القيس	أَجْرَة
٣٤٦ : ١	١	النمر بن تولب	نُسْرَة
٤١٦ : ١	١		فَشْرَة
١٢ : ٢	٣	محمد بن يس المنوفي	السَّهْر
٢١٨ ، ٤٣ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	وتكَبَّر
٤٤ : ٢	٢	» »	منهمز
٥٤ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	تُنْشَر
١٠٩ : ٢	٢	ابن مكانس	لاخْطَر
١٢٩ : ٢	٢	محمد الأياري القباني	كالأساريز
١٧٢ : ٢	٢	محمد الفارضي	حَصَر
٢٠٦ : ٢	١		وَتَر
٢٠٦ : ٢	٣	أسامة بن منقذ	والعِبَر
٢١٨ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوي	نَعْسَر
٢٧٠ : ٢	١	عبد الباقي	أَشِير
٤٨٥ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	أبو الغَيْر
		(ز)	
١٨ : ١	٥	أحمد العناياتي	وحِرْزُ
		(ز)	
١٤٠ : ١	٩	عبد الرحيم العباسي	كنزَا
١٤١ ، ١٤٠ : ١	١١	بدر الدين الغزي	كنزَا

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
	(زِ)		
جائز	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	٢	١٧١ ، ١٧٠ : ١
والسكنز	محمد بن بدر الدين الزيات	٢	٩٧ : ٢
	(ز)		
الخرز	قطب الدين المسكي النهرواني	١٢	٤٠٩ : ١
الخرز	الشهاب الخفاجي	٢٥	٤١١ ، ٤١٠ : ١
	(سُ)		
آس	الشهاب الخفاجي	٢	٤٦ : ١
يفرس	» »	٣	١٠٦ : ١
أملس		١	٢٦٧ : ١
الغرائس		١	٣٦٩ : ١
الدوامس		١	٣٧٠ : ١
أميس	الشهاب المنصوري	٢	١٧٢ : ٢
نفاس		١	٣٩٠ : ٢
رأسها		١	١٨٥ : ٢
	(سَ)		
مهندساً	حسين بن أحمد الجزري	٢	١٢٥ : ١
شمساً	الأمير منجك الجركسي	١١	٢٥١ ، ٢٥٠ : ١
طرساً	الأستاذ البكري	١	١٤ : ٢
موسى	عبد الله الدنوشي	٢	٨٧ ، ٨٦ : ٢
يوسى	الشهاب الخفاجي	٢	٨٧ : ٢
الترجساً	الباخرزي	٢	٩٥ : ٢

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٥٨ : ٢	٢		ياساً
٢٩٦ : ٢	١		الفلسا
٣٩١ : ٢	٢		النفوساً
١٢٩ : ٢	٢	ابن مكانس	رامهاً
٤٦٤ : ٢	٢	أبو العلاء صاعد بن الحسن	أنفاسها
٤٦٥ : ٢	٧	ابن بدر	حراسها
٣٩ : ١	٣	ابن خفاجة الأندلسي	معرسة
		(س)	
٥٦ ، ٥٥ : ١	٢٨	الشهاب الخفاجي	ألعي
٥٨ ، ٥٧ : ١	٢٩	درويش الطالوي	ألعي
١١٧ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	النخس
١٢٦ : ١	٤	أبو بكر تقي الدين التاجر الجوهري	أناسي
١٤٥ : ١	١		كاسي
٢١٢ ، ٢١١ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	ناي
٢٥٣ ، ٢٥٢ : ١	٣	الأمير منجك الجركسي	والبايس
٢٦٠ : ١	٣	أبو الطيب الغزي	الجليس
٢٩٥ : ١	٢	الأشتر النخعي	عبوس
٣٢٣ : ١	٣	ابن قلاقس	قبس
٣٣٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الأنس
٣٣٩ : ١	١٣	» »	بناس
٣٣٩ : ١	١	أبو تمام	الأدراس
٤٣١ : ٢			

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٤٣ ، ٣٤٢ : ١	٣٠	محمد بن إبراهيم الفاسي	الكاس
٢٠ : ٢	٣		باسي
٣٩ : ٢	١		للناس
٦٠ : ٢	١		بني العباس
٦٢ : ٢	٣	عبد الرحيم العباسي	الكاس
٨٤ ، ٨٣ : ٢	٢	شمس الدين البصير	النواقيس
١٢١ : ٢	١١	محمد بن بدر الدين القوصوني	النفوس
١٨٤ : ٢	١		الجلس
٢٤٤ : ٢	٤	محمد بن أبي الحسن البكري	الموائس
٢٦٨ : ٢	٢		الراسي
٣٤٦ : ٢	٢		ملقبس
٤٣٥ : ٢	١		الناس
١٥١ : ٢	٢	حسن بن الشامي	ناميها
٣١٧ : ٢	٣	علي بن محمد ، ابن بسام	أمها
		(من)	
٢١٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	المدارس
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضي	ويونس
		(ش)	
٧٥ : ٢	٢	بعض المغاربة	فراش
		(ش)	
١١٠ : ٢	٢	البدر الدماميني	إذا مشى

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(شِ)	
١٢٣ : ١	٣	حسين بن أحمد الجزرى	أطروش
٦٢ ، ٦١ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسى	وبطش
١٢٩ : ٢	٢	محمد الأبيارى القبانى	أرش
٣١٥ : ٢	٣	البرقى	الفراش
		(صُ)	
١٣١ : ٢	٢	ابن نباتة	اقتناص
١٣١ : ٢	٢	أبو عامر الجرجانى القاضى	خلاص
		(صِ)	
١٥٣ : ٢	٤	محيى الدين الغزى	والقلوص
٤٣٣ : ١	٢	على بن كثير المكى	قرصها
		(ضُ)	
١٧٧ : ١	١	البحترى	معضوض
٢٩٦ : ١	١	أبو تمام	وميض
٤٢٦ : ٢	١	» »	حضيض
		(ضَ)	
٦٢ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسى	ومضاً
١٠٣ ، ١٠٢ : ٢	٥	رجب للشنوانى	أرضى
١٥٧ : ٢	٢	التنوخى	الأرضاً
٢٨٨ : ٢	١		الأعضاء
٣٨٨ : ٢	١		منقضاً
٩٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	غائضه

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
(ضِ)			
رافِضِي		١	٢٠٨ : ١
فارِضِي	علي بن الحنّائي	٣	٢٥١ : ٢
رائِضِي	أبو حيان	٢	٢٥١ : ٢
ماضِي	ابن اللبانة الأندلسي	٣	٣٨٥ : ٢
أمرِاضِها	إبراهيم بن الملباط	٢	١٢٤ : ٢
(ضِ)			
والحياضُ	أبو عبد الله محمد بن أحمد المـكـلـاتـي	٦	١٨١ : ٢
(طُ)			
تَعمَطُو	محمد الصالحى الملّالى	٥	٣٤ : ١
سَبطُ	يحيى الأصيلي	٢	٤٤ : ٢
شَطْطُهُ		٢	٢٥٦ : ٢
(طِ)			
أخطَا	درويش الطائوى	٢	١٧٧، ١٧٦ : ١
غَلِطَا	الشهاب الخفاجى	٢	٤٣٠ : ١
(طِ)			
الربطِ	أبو الفتح المالكي	١	١٨٣ : ١
وَطِي	شهاب الدين السكتعماني	٢	١٩٦ : ١
نشاطِي	التعاويذى	٢	٣١٥ : ١
(طِ)			
نَعمَطُ	الشهاب الخفاجى	٢	٤٩ : ٢
نَشِطُ	ابن لؤلؤ	٢	٥٠ : ٢

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٠ : ٢	٢	الشهاب الحجازى	وانْبَسَطْ
٥٠ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	نشطْ
٥٥ : ٢	٢	» »	والْتَقَطْ
٩٠ : ٢	٢	ابن لؤاؤ الذهبى	المحيطْ
٣٦٠ : ٢	١		السَّخَطْ
		(ظِ)	
١٧٦ : ١	١	أبو الفتح المالكى	الحفَّاظْ
		(عُ)	
٣٦ ، ٣٥ : ١	١٧	محمد الصالحى الملالى	يدمعُ
١٢٠ - ١١٨ : ١	٢٤	حسين بن أحمد الجزرى	موضعُ
٣٧٣ : ١	٢	أبو الوفاء العرضى	أستطيعُ
٣٠٧ : ١	١		جزعُ
٣٥٩ : ١	١	الخرمى	مولعُ
٢٤٠ : ٢	٤	محمد بن أبى الحسن البكرى	البرقعُ
٣٠٩ : ٢	١	عمرو بن معد يكرب	هجوُعُ
٣٢٧ : ٢	١		يتوجّعُ
٣٨٠ : ٢	١		يتطلّعُ
٤٠٣ : ٢	١	النابعة الذبياني	ناقعُ
٤٧ : ١	٣	ابن الوكيل	ويطيمعُ
١٨٩ : ٢	٢		دموعهُ
٨٣ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	طبأهُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(ع)	
٢٥ : ١	٢	الشريف الرضى	أَجْمَعَا
٤٠ ، ٣٩ : ١	٢	عبد الله بن النطاح ، أو ابن الرومى	يَصْفَعَا
٤٤ : ١	٥	حسن بن محمد البورينى	وَأَيْنَعَا
٧٧ - ٧٥ : ١	٣٠	درويش الطالوى	الدموعَا
٩١ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	سَرِيحَا
٩٩ : ١	١	ابن الرومى	الدموعَا
١٨٩ : ١	٣	ابن مليك الحموى	مَعَا
٣١٣ ، ٣١٢ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	وَطَنِعَا
٣١٣ : ١	٩	محمد الفشتالى	تَسْعَى
٣٤٤ : ١	١		وَطُوعَا
٣٧ : ٢	١		يُسَبِّحَا
٢٠٥ : ٢	٢	ذو الأصبع العدوانى	مَعَا
٢١٧ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوى	جُمِعَا
٢٨٨ : ٢	١		جُمِعَا
٢٩٢ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	رَبِيعَا
٤٧٨ : ٢	١	ابن المعتز	هَجَمَا
١٨٥ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	سُمِّعَا
		(ع)	
٧ : ١	١		طَامِع-
٢٥ : ١	٢	بكر بن حارثة ، أو العباس بن الأحنف	وَأَوْجَاعِي
٦ : ٢			

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
بالمدامع	يزيد بن معاوية	٢	٢٦ : ١
بالصنيع	حسين بن أحمد الجزري	٣	١٢٠ : ١
بسمي	الشريف الرضى	١	١٧٧ : ١
			٣٦٩ : ٢
أدمي	ابن مليك الحموي	٤	١٨٩ : ١
البديع	الأمير منجك الجر كسي	٥	٢٥٣ : ١
بمروء	الأرجاني	٢	٣٣٢ : ١
بتضريع	الشهاب الخفاجي	٢	٣٣٢ : ١
الطباع	أبو تمام	١	٣٤١ : ١
وؤلوعي	الشهاب الخفاجي	٣	٣٤٨ : ١
جازع	بدر الدين الأزهرى	٢	١٢٥ : ٢
المروء	نور الدين العسيلي	٢٠	٢٠٣ ، ٢٠٢ : ٢
صانعي	ظافر الحداد	٢	٢٦٨ : ٢
ومادعي		١	٣٤١ : ٢
معي		١	٣٦٥ : ٢
مودعي	الأرجاني	٢	٣٨٥ ، ٣٨٤ : ٢
المراجع	منصور النمرى	١	٤٢٤ : ٢
ارتجاعه		١	٢١٥ : ١
(ع)			
مقنع	محمد بن عمر المرضى	٣	٢٧٥ : ١
والهلع		٢	٣٠٧ : ١
وضيع	عبد النافع الطرابلسي	٢	١٤٥ : ٢

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٠١ : ٢	٢	نور الدين العسيلي	مَطْمَعُ
		• (فُ)	
١٨ : ١	١		يُعرفُ
٣٦ : ١	٣	محمد الصالحى الهلالى	تعنفُ
١٠٥ : ١	٦	يوسف بن عمران الحلبي	يضعفُ
٢٥٤ : ١	٣	الأمير منبجك الجر كسى	يشنفُ
٢٦٤ : ١	١		الرجافُ
٤١٣ ، ٤١٢ : ١	٦	قطب الدين المسكى النهروانى	والمصحفُ
١١ : ٢	٢	محمد بن يس التنوفى	وأكتافُ
٣١٢ ، ٣١١ : ٢	٥	ابن عربى	مكشوفُ
٣١١ : ٢	٢	» »	مصروفُ
٣١٢ : ٢	١	» »	موقوفُ
٤٦٧ : ٢	٨	صاعد بن العلاء	خائفُ
٤٦٨ : ٢	٧	» » »	المُهايفُ
٢٨٥ : ٢	١	ابن الرومى	جيفةُ

(فَ)

٩٢ : ١	٤	الشهاب الخلفاجى	نحيفاً
٩٣ : ١	٦	محمد بن قاسم الحلبي	ضعيفاً
٢٠٤ : ١	١	فتح الله البيلونى	العلفاً
٢١٢ : ١	٢	بهاء الدين العاملى	خلفاً
٤٣٤ : ١	٢	محمد بن أبى الخير بن العلامة ابن حجر الهيتمى	الصفاً
٩٥ : ٢	٢	أحمد بن عبد السلام	ضمفاً

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٧٧ ، ١٧٦ : ٢	٣	محمد بن يوسف التاولي	كفّاً
١٧٨ ، ١٧٧ : ٢	٢٣	المقرّبيّ	الأضنّى
٢٧٣ : ٢	٦	سعد الدين بن حسن جان	وصفاً
٢٩٠ : ٢	١		العلفاً
٣١١ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	الصفّا
٣٥٠ : ٢	١		المصطفى
٤٢٦ : ٢	١	أبو تمام	الصوفاً
٣٠٧ : ٢	٢	كشاجم	موصوفة
٣٣١ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	شريفه

(فِ)

١٩ ، ١٨ : ١	٢١	أحمد العناياتي	الألفِ
٢٠ : ١	١		مدنفِ
٤١٩ : ١	٢	جمال الدين العصامي	توصفِ
٤١٩ : ١	٢	القطب المكي	الأشرفِ
٢٩ : ٢	٢	تقي الدين التيمي	تتوقّفِ
٧٨ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	الضعيفِ
٩٨ : ٢	٢	صفي الدين بن محمد العزّي	تلافي
١١٨ : ٢	٣	داود الأنطاكي	منصفِ
١٣٤ : ٢	٢	يحيى الأصيل	السّلفِ
١٧٠ : ٢	٢	محمد الفارضي	تكلّفِ
١٧٠ : ٢	١	ابن الفارض	تعرفِ
٢٥٣ : ٢	٢	علي الخنّائي	كشافِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الغافية
٢٩٧ : ٢	٢	شمس الدين بن المزين	الأشرف
٣٥٩ : ٢	١		ماخفي
٣٩٤ : ٢	٢		والإسكاف
٣٩٥ : ٢	٣	بديع الزمان	للقوافي
٤٨٧ ، ٤٨٦ : ٢	٩	أبو فراس	الوافي
١١٢ ، ١١١ : ١	٧	سرور بن سنين الحلبي	وكفيه
٢٠٠ : ٢	٢	نور الدين العسيلي	خلفه

(ف)

٢١ : ١	٢	الذهبي	التلف
٤٢١ : ١	١	السنوبري	وأضعف
١٠٠ : ٢	٢	عمر العزّي	ينجحف

(ق)

٤٣٩ : ١	١		تورق
٤٥٦ : ١	١	الغني	المشرق
٤٧ : ٢	١		الأحدق
٤١١ ، ٩٧ : ٢	١	أبو إسحاق الفزّي	ويُسرَق
١٨٥ : ٢	١		حُرَق
٢٠٩ : ٢	٢	السيد علي وقاء	عائق
٢٤١ : ٢	٣	محمد بن أبي الحسن البكري	والأطواق
٤١١ ، ٣٤٢ : ٢	١	أبو إسحاق الفزّي	يُعشَق
٤١١ : ٢	٣	» » »	مُغلق
٤٧٩ : ٢	٢	ابن المعنز	الحفَق

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
إشراقها	ابن هاني * الأندلسي	٣	١ : ٢٦٠ ، ٢٦١
نصادقهُ	حسين بن أحمد الجزري	١	١ : ١١٦
	(ق)		
صَدَقَا	ابن عنين	١	١ : ١٠
			٢ : ٣٣٤
يُرَاقَا	درويش الطالوي	٢	١ : ٧٥
ماقَا	المتنبي	١	١ : ٧٥
اتفقَا	يوسف بن عمران الحلبي	٢	١ : ١٠٦
علقَا	مصطفى بن العجمي أبو الصفاء	٢١	١ : ١٤٧ ، ١٤٨
عبقَا	درويش الطالوي	٢٣	١ : ١٤٨ - ١٥٠
وراقَا	الشهاب الخفاجي	٤	١ : ٣٣٨
الزُرَقَا		١	١ : ٣٨٠
لَالِقَا	شهاب الدين أحمد الفيومي	٢	١ : ٣٨٦
حقَا	الشهاب الخفاجي	٢	١ : ٤٣٢
حَرَّاقَا	تقي الدين التميمي	٢	٢ : ٢٩
ماعاقَا	ابن نباتة المصري	٢	٢ : ٣٠
ساقَا	أبو دؤاد الإيادي	١	٢ : ٣٠
	(ق)		
راقِي		٢	١ : ١٦٣
مَمَزَقِي	زين الدين الإشعافي	٣	١ : ١٦٥
بالأحداقِ	القاضي الفاضل	١	١ : ١٧٧
للطَّرَاقِ	الشهاب الخفاجي	٢	١ : ١٧٨

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
مغلق	نجم الدين بن معروف	٥	٢٠٠ : ١
مجلّق	أبو الفتح القاضي	٨	٢٠١ ، ٢٠٠ : ١
أشواقي	بهاء الدين العاملي	٢	٢١٢ : ١
باتّفاق	الأمير منجك الجركسي	٦	٢٥٥ : ١
النّسيق		١	٣٤٠ : ١
الأمّي	عبد العزيز الثعالبي	١٢	٣٥٥ : ١
الورق	الحلي	١	٣٥٥ : ١
يتّقي	عبد السلام بن سنوس المغربي	١٩	٣٦٧ : ١
ولا يتّقي	ابن مطروح	١	٢٣ : ٢
مفتّرق	الشهاب الخفاجي	٢	٣١ : ٢
بالرحيق	أحمد بن عبد السلام	١	٩٤ : ٢
الواقى	النور ابن حجر العسقلاني	٢	١٠٦ : ٢
ساقى		١	١١٥ : ٢
مخلوق	الشهاب الخفاجي	٢	١١٦ : ٢
أشواقي	ابن لؤلؤ الذهبي	٥	١٢٤ ، ١٢٣ : ٢
بالتلاقي	بعض المتأخرين	٢	١٨١ : ٢
الحدق	ابن رشيق	٢	٢٦٩ ، ٢٦٨ : ٢
إخلاق	عبد الباقي	٢	٢٧٠ : ٢
رفيق		١	٣٤٤ : ٢
بساق	ابن الرومي	٢	٣٨٨ : ٢
مصفق	ابن المعتز	٥	٤٧٨ ، ٤٧٧ : ٢
المتّقي	أبو نواس	٢	٤٩٣ : ٢

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
وثاقه	أبو الفتح المالكي	٤	١٧٦ : ١
بوقاقه		١	١٧٦ : ١
	(ق)		
تألق	العماد الأصمهاني	٢	٨٥ : ١
الشقيق	الشهاب الخفاجي	٢	١٠٧ : ١
حلق		١	٢٣٣ : ١
الفلق	القطب المكي	٤	٢٩٤ : ١
ورق	الشهاب الخفاجي	٥	٢٩٤ : ١
مُذِق	» »	٢	٣٤٩ : ١
الشفق	» »	١٧	٣٥٢ ، ٣٥١ : ١
شواهد	» »	٨	٧٢ ، ٧١ : ٢
تَغْتَبِقُ	علي بن الحناني	٢	٢٥٢ : ٢
ورق	الشهاب المنصوري	٤	٢٥٢ : ٢
فرق		١	٣٤٢ : ٢
ضيق		٢	٣٩٢ : ٢
	(ك)		
ولا مَلِكُ	الشريف الرضي	٥	٧١ : ٢
	(ك)		
حبكاً	الشهاب الخفاجي	٢	١٠٩ : ١
عَنكَ	بدر الدين الغزي	٢	١٤١ : ١
بثانيكاً	الأمير منجك الجركسي	١٥	٢٣٤ ، ٢٣٣ : ١
البُكَاءُ	ابن مرج السكحل الأندلسي	٣	٢٥٥ ، ٢٥٤ : ١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أعطاكَ	تمام بن أبي تمام	٣	٤٢١ : ١
أخطاكَ		٣	٤٢٢ : ١
بِكَ	يوسف المغربي	٢	٣٣ : ٢
أوراكَ		٢	٣٩٥ : ٢
والحرَّكة	ابن الرومي	٦	٢٩٣ ، ٢٩٢ : ٢
(كِ)			
السمك	المحار	٢	١٠٩ : ١
الأفلاك	بهاء الدين العاملي	٢	٢١٢ : ١
ما بدا لك		١	٤٠٦ : ١
زاكِي	يحيى الأصيلي	٤	٣٧ : ٢
بالفتك	نور الدين العسيلي	٤	٢٠٠ : ٢
مالكِي	» » »	٢	٢٠١ : ٢
الشباك		١	٤٣١ : ١
حوك	ابن المعتز	٢	٤٨٣ : ٢
دنياك	» »	٣	٤٨٣ : ٢
(كِ)			
يعجبك		٢	٥٣ : ١
السمَّاء	الشهاب الخفاجي	٢	٩٦ : ١
هاتيك	بهاء الدين العاملي	٢٠	٢١٠ ، ٢٠٩ : ١
عليك	» » »	٢	٢١٣ : ١
فداك	الأرجاني	٢	٢١٤ : ١
بكاسك	الأمير منجك الجركسي	٥	٢٥٠ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٧٥ ، ٢٧٤ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	مثالكُ
٤٢٧ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الفلاكُ
٤٤ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	تملاكُ
٨٩ : ٢	٢	عبد الواحد الرشيدى	شكُ
١٠٣ : ٢	٢	رجب الشنوائى	مأسفتكُ
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضى	ترجمانكُ
٢٢٨ : ٢	٥	محمد بن أبى الحسن البكرى	مباركُ
٢٣٨ : ٢	٥	» » » »	حدّكُ
٢٤١ : ٢	٢	» » » »	كرامتكُ
٢٤١ : ٢	٢	» » » »	سجائبكُ
٢٥٠ : ٢	٢	على بن الحفائى	خالكُ
٢٥١ ، ٢٥٠ : ٢	٢	أبو بكر الزوزنى	ذلكُ
٣١٧ : ٢	٢		أتاكُ
٤٥٦ : ٢	٢	بعض الأعراب	مسالكُ
(لُ)			
٢٥ : ١	٢	ابن هندو	هطلُ
٣٧ : ١	١	كعب بن زهير	محمولُ
٤٥ : ١	١	البحترى	مقبلُ
٤٩ ، ٤٨ : ١	٢١	حسن بن محمد البورينى	ظنيلُ
٥١ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	قالوا
٥٢ : ١	١		ظلُ
٩١ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	يزولُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١١٨ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	والفعائلُ
١٢٠ : ١	٢	» » » »	أفضلُ
٣٢٣، ٣٢٢، ١٦٦ : ١	٧	زين الدين الإشعافى	نعلُ
١٧٦ : ١	٢	الغزى	يقتلُ
٢١٦ : ١	٢	خضر الموصلى	وجاهلُ
٢١٦ : ١	٣	الأسعد بن ممانى	وشمائِلُ
٢١٦ : ١	٢	لميد بن ربيعة	زائلُ
٢١٦ : ١	٢	زكى الدين بن قريع	رسائلُ
٢١٩، ٢١٨ : ١	٣	مسلم بن الوليد	الحلُ
٢٥٢، ٢٥١ : ١	١٥	الأمير منجك الجركسى	العَدَلُ
٢٥٩ : ١	١١	أبو الطيب الغزى	المَقْلُ
٢٩٥ : ١	١		الأناملُ
٣١٢ : ١	٦	الشهاب الخفاجى	تعْلُو
٣١٢ : ١	٦	محمد الفشتالى	أصلُ
٣٢٠ : ١	١		القَبْلُ
٣٢٢، ٣٢١ : ١	١٣	الشهاب الخفاجى	نعلُ
٣٢٢ : ١	١٠	محمد الفشتالى	شُعْلُ
٣٤٥ : ١	١		فجْمِيلُ
٣٨٤ : ١	٥	أبو نى بن بركات	هَطَّالُ
٣٨٦ : ١	٢	شهاب الدين أحمد الفيومى	فَضْلُ
٣٩٦ : ١	١	المتنبى	قَبْلُ
٤٢١، ٤٢٠ : ٤	٤	البحترى	قَبْلُ

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
وأهلُ	طاهر بن إسماعيل الهاشمي	٣	٤٢٠ : ١
يستقلُ	أبو القاسم الداودي	٣	٤٢١ : ١
المَطْلُ	ابن الفارض	١	٤٥٧ : ١
ويحاولُ	تقي الدين التميمي	٢	٢٩ : ٢
حالُ	يحيى الأصيلي	٢	٤٢ : ٢
الجاهلُ	عبد الرحيم العباسي	٢	٦٤ : ٢
الفاضلُ	البدر الغزي	٢	٦٤ : ٢
الحالُ	أبو العلاء المعري	٢	١١٩ : ٢
ضئيلُ		٣	١٦٣ : ٢
يحولُ	الشهاب الخفاجي	٢	٢٠٥ : ٢
وأطولُ	الفرزدق	١	٢١٩ : ٢
تنزلُ	محمد بن أبي الحسن البكري	١٨	٢٢٨ ، ٢٢٧ : ٢
المقالُ	» » » »	١٥	٢٤٢ ، ٢٤١ : ٢
إشعالُ	» » » »	٢	٢٤٢ : ٢
مدخلُ		٢	٢٦٥ : ٢
المواذلُ		١	٣٤٢ : ٢
وإقبالُ	المتنبي	١	٣٧٥ : ٢
قتيلُ	»	١	٣٨٣ : ٢
سواحلُ		١	٣٨٩ : ٢
الحالُ	المتنبي	١	٣٩٨ : ٢
وطبولُ	»	١	٤٢٣ : ٢
إزميلُ	عبدية بن الطبيب	١	٤٥٣ : ٢

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
حمله		٣	١٩٨ ، ١٩٧ : ٢
يُعَلِّمُهَا	الأمير منبجك الجر كسى	٥	٢٥٣ : ١
ساقُلَهَا		٢	٣٤٨ : ٢
وَأَسْأَلُهُ	محمد الوفاى	٨	٢١٠ : ٢
سائله	زهير بن أبى سلمى	١	٣٧٤ : ٢
ورواحدة	» » »	١	٣٧٥ : ٢
حامله	الشهاب الخفاجى	٢	٤٥٦ : ٢
باطله	الكلانى	٧	٤٥٧ ، ٤٥٦ : ٢

(ل)

الدخال	أبو العلاء المعرى	١	٣٥ : ١
عدلاً	درويش الطالوى	٢٣	٦٠ ، ٥٩ : ١
خجلاً	محمد بن قاسم الحلبي	٢	٨٣ : ١
البلى	الشهاب الخفاجى	٢	٨٤ : ١
الوصال	المتنبى	١	١١١ : ١
اتصالاً	أبو العلاء المعرى	١	١١١ : ١
العلا	بدر الدين الغزى	٢	١٤٠ : ١
جهلاً	الشهاب الخفاجى	٢	١٤٢ : ١
التحولاً	ابن الوردى	٤	١٤٣ : ١
جهلاً	ابن الرومى	٣	١٥٢ : ١
منهلاً	ابن مليك الجوى	٢	١٩٠ : ١
لسالاً	أبو العلاء المعرى	١	٢٦٨ : ١
عليلاً	الشهاب الخفاجى	٣	٣٠٣ ، ٣٠٢ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الفاقيّة
٣٢٨ : ١	١	الأعشى	مَهَلًا
٤١ : ٢	٢	ابن مكانس	تَطَوُّ لَا
٦٤ : ٢	٢	الدباسى البغدادي	الجاهلًا
٦٥ : ٢	٢	مجير الدين بن تميم	عاقلاً
٧٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	طوَلًا
١٠٩ : ٢	٢	ابن نباتة المصري	شَكَلًا
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضى	والقَالَ
١٧٩ : ٢	٥	الشهاب الخفاجي	توَالَى
١٧٩ : ٢	٢	المَعْرِىّ	السَّكَا لَا
٢٠٤ : ٢	٣	الباخرزى	البَلَى
٢٤٤ ، ٢٤٣ : ٢	٥	محمد بن أبى الحسن البكرى	وَجَلًا
٣٠٢ ، ٣٠١ : ٢	١٤	الشهاب الخفاجي	نَزَلًا
٣٠٤ : ٢	١		السَّكَلَى
٣٧٥ : ٢	١		وما بَالَى
٤٠٨ : ٢	١	النايفة الجعدى	أَبْوَا لَا
٤٢٦ : ٢	١	أبو تمام	الأَجْبَا لَا
٤٣٧ : ٢	١		الأَفْعَا لَا
٤٤٢ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	وصَلَا
٤٦٣ : ٢	١	المتنبى	تَقْبِيلًا
٤٦٤ ، ٤٦٣ : ٢	٢	مجير الدين بن تميم	تَطْفِيلًا
٤٧٦ : ٢	٢	» » »	بَاطِلًا
٦٥ : ٢	٢	الباخرزى	وَبِلَهْ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٢٧ : ١	٢	أبو تمام ، وأبو أحمد العسكري	مُقَفَّلَهَا
١٢٨ : ٢	٢	محمد الأبياري القبانى	مَلَّالَهَا
١٠٩ : ١	٢		الْجِهَالَةَ
١٠٩ : ١	٢	الشهاب محمود	مُزَالَةَ
١٤٣ : ١	٢	التقى السبكي	بَدَلَةَ
١٨٣ : ١	١	الشهاب الخفاجى	عَلَّةَ
٢٠٤ : ١	١	فتح الله البيلوئى	لِلْفَخَّالَةِ
٢٠٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	مَحَالَةَ
٤٥٤ : ١	٢	عرقلة	غُلَّةَ
٦٣ : ٢	١		المُبَقَّلَةَ
٨٣ : ٢	٢	ابن نباتة المصرى	الْمُخَفَّالَةَ
١٤٣ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	قَلِيلَةَ
٤٧٦ : ٢	٢	الباخرزى	مَثَلَةَ

(لِ)

٧ : ١	١		مرسلٍ
٣٨ ، ٣٧ : ١	١٦	ابن المنجم	بالْحَالِ
٨٥ ، ٨٤ : ١	٣	الأمير العاصمى	حَالِي
٨٩ ، ٨٨ : ١	١٠	محمد بن قاسم الحلبي	والْكَامِلِ
٩١ : ١	٢	» » » »	شَعْلٍ
١٠١ ، ١٠٠ : ١	١٢	العمادى (العماد)	والْكَامِلِ
١٠٣ - ١٠١ : ١	٣٢	أحمد بن محمد الحلبي الحصكفى	الْكَامِلِ
١١٣ : ١	١		النَّمْلِ

القافية	الشاعر	عدد الايات	رقم الجزء والصفحة
كَلِيلِ	حسين بن أحمد الجزرى	٢	١٢٤ : ١
السافلِ	بدر الدين الغزى	٢	١٤١ : ١
الأوَّلِ	ماماى	٢	١٥٩ : ١
المقلِ	مجير الدين بن تميم	٢	١٦٠ : ١
الوصلِ	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	٢	١٧١ : ١
بالتفضيلِ	أبو الفتح المالكي	٣	١٨٤ : ١
الحُلَلِ	ابن نباتة المصرى	٢	١٨٤ : ١
معتزلى	محمد بن محمد الحكيم ، ابن المشنوق	٢	٢٠٢ : ١
عاملِ		١	٢٠٨ : ١
آمالِ	بهاء الدين العاملى	٢	٢١٤ : ١
وَلِى	أبو الطيب الغزى	٥	٢٥٨ : ١
عوبلى	محمد بن عمر العرضى	٢	٢٧٥ : ١
بالسؤالِ	الأبيوردي	١	٢٩٦ : ١
بالنوالِ	أبو العباس المنصور بالله	١	٢٩٦ : ١
حالى	الشهاب الخفاجى	٢	٣٠٦ : ١
يرحلِ	محمد الفشتالى	٧	٣١٤ : ١
الظليلِ		١	٣١٨ : ١
وُلَّى		١	٣٣٥ : ١
من علِ	محمد بن إبراهيم الفامى	٢	٣٣٧ : ١
والخجلِ	» » » »	٣	٣٣٨ : ١
كأنقبَلِ	المتنبى	١	٣٨٢ : ١
العَدَلِ	شهاب الدين أحمد الفيومى	٢	٣٨٦ : ١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الحال	السراج الوراق	٢	٤٢٢ : ١
الكسل	سراج الدين الأشهل	٢	٤٢٩ : ١
خَجَل		١	٤٤٥ : ١
الماطل	الشريف الرضى	١	٤٥٧ : ١
المطال	الطغرائى	١	٤٥٧ : ١
سبيل		١	٩ : ٢
خَجَل	محمد بن يس المنوفى	٢	١٣ : ٢
عاقل		١	١٩ : ٢
السؤال	الصفى الحلى	٢	٢٣ : ٢
وبالباطل	يوسف المغربي	٢	٣٣ : ٢
وبالدلال		٢	٣٤ : ٢
الجليل	يوسف المغربي	٢	٣٥ : ٢
ينجلي	يحيى الأصبلى	٢	٤٠ : ٢
الأصبلى	» »	٢	٤٢ : ٢
القبول	محمد الصالحى	٢	٤٣ ، ٤٢ : ٢
خمول	أبو الحسين الجزار	٢	٤٣ : ٢
والنَّصَل	يحيى الأصبلى	٢	٤٦ : ٢
بالأسافل	الزُّمخشرى	٢	٦٤ : ٢
بالفضائل		٢	٦٥ : ٢
بالإسهال	الجاحظ	٢	٦٩ : ٢
العدَّال	»	١	٦٩ : ٢
بال	»	١	٦٩ : ٢

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٨٦ : ٢	٢	عبد الله الدنوشري	وَنَذَلْ
٩٤ : ٢	١	البحترى	تَذْبُلْ
١٠٢ : ٢	٢	رجب الشنوائى	الدلالِ
١١٢ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	الحالِ
١١٥ : ٢	١		والفاسلِ
١٥٦ : ٢	١	امرؤ القيس	عاليِ
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضى	بالمالِ
١٩٨ : ٢	١		الليالىِ
٢٢٥ : ٢	١		ساحلِ
٢٢٩ ، ٢٢٨ : ٢	٢	محمد بن أبى الحسن البكرى	جليلِ
٢٤٣ : ٢	٢	» » » »	أُبَالِي
٢٥٠ : ٢	٢	الخوارزمى	خاليِ
٢٦٧ : ٢	١	المتنبى	جَهْلِ
٣٠٩ : ٢	٢	محمد بن المعدل	المقالِ
٣١٤ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	الأهلِ
٣٢٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	فَضْلِ
٣٣٢ : ٢	٢		تَحْوَلِ
٣٣٢ : ٢	١	امرؤ القيس	مَزَلْ
٣٤٤ ، ٣٤٣ : ٢	٢		قُبُلِ
٣٥٢ : ٢	١		والجاهلِ
٣٩٤ : ٢	١		خَجَلِ
٤٢٣ : ٢	١	المتنبى	اليعالِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٢٣ : ٢	١	المتنبي	الأجدلِ
٤٣٠ : ٢	١		بالطبلِ
٤٤٦ : ٢	٥	ناصر الدين الأرجاني	والوبلِ
٤٧٥ : ٢	٣	عمران الطولقي	مثلي
٤٨٧ : ٢	٧	أبو قراس	حالي
٢٥٦ ، ٢٥٥ : ١	٢	الأمير منجك الجركسي	تأويلها
١١٧ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	بمطيله
٦٣ : ٢	١	الحريري	نخيله
١١٥ : ٢	١	عبد الرحمن بن محمد الحميدي	وجداله
١٤٣ : ٢	١		ماله
٤٩٧ : ٢	٣	ابن رشيقي	لتقبيله
٢٧٤ : ١	١		ميله
٤٣٢ : ١	٢	المعمار	منله
(ل)			
٢٥ : ١	٤	النعالي	مشتغل
١٣٤ : ١	١		الزوال
١٥٤ ، ١٥٣ : ١	٤	أبو منصور الديماطي	جَلَلْ
١٧٢ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	عليل
١٩١ : ١	٢	ابن مليك الحموي	السكفل
١٩١ : ١	٢	ابن حجر	وَصَلْ
٢٩٠ : ١	١		الجبل
٣٠٦ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	والحيل

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣١٧ : ١	٢	ابن خفاجة	الأَمَلْ
٣٢٩ ، ٣٢٨ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	المِطالْ
٣٥٧ : ١	١	امرؤ القيس	مَحَلْ
٤١ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	كاملْ
٤٢ : ٢	٢	» »	كَمَلْ
٤٣ : ٢	٢	أبو الحسين الجزار	بالنحولْ
١٣٢ : ٢	٢		يَقْتُلْ
٢٢٦ : ٢	٩	محمد بن أبي الحسن البكري	الهللْ
٢٧٥ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	المنازلْ
٣٥١ : ٢	١	» »	بالعطلْ
٤٢٥ : ٢	٢	ابن المعتز	الرجالْ
٤٨٢ : ٢	٣	» »	وارتحلْ
(مُ)			
٣٤ : ١	١	مهيار	دُمُ
٣٤ : ١	١	الأيوردي	دُمُ
٥٤ : ١	١		حامُ
٧٣ : ١	٤	درويش الطالوي	كَلِمُ
١٢٧ : ١	٣	أبو تمام	أَيامُ
١٤٢ : ١	٢	الخوارزمي	مُناسِكُمُ
١٤٧ ، ١٤٦ : ١	٦	مصطفى بن العجمي أبو الصفاء	مَقِيمُ
١٦٢ : ١	٢	ماماي	يَنْكَمُ
١٧٢ : ١	١	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	حَرامُ

رقم الجزء والصنعة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٧٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	محرّم
٢٤٧ : ١	٢	الأمير منجك الجر كسي	قلام
٢٧٧ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	العلوم
٢٩٢ : ١	٣	أبو العباس المفصور بالله	سقام
٣١٠ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	مباسم
٣١١ : ١	٣	محمد الفشتالي	عظام
٣١٣ : ١	٢	أبو حية النيري	رميم
٣١٧ : ١	١		القدم
٣١٧ : ١	١	المتنبي	متبسم
٣٣٠ : ١	١	»	هم
٣٧٦ : ١	٣	أبو الحسن المنجم	يتضرّم
٣٨٠ : ١	٢	أبو نواس	حرام
٣٩٠ : ١	١	المتنبي	اللاثام
٣٩٠ : ١	١	»	الفتام
٣٩٢ : ١	١		القمم
٤١٦ : ١	٣	أبو القاسم الدبوسي	عادم
٤٢٨ : ١	١		وانتظموا
٢٣ : ٢	٢	يوسف المغربي	تبسم
٥٢ : ٢	١		فم
٦٣ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	لثام
٦٥ : ٢	٢	أبو تمام	عالم
١٢٦ : ٢	٢	بدر الدين الأزهرى	تترسم

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٢٧ ، ١٢٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	تترنم
١٢٧ : ٢	٢	مجير الدين بن تميم	وتترجم
١٦٧ ، ١٦٦ : ٢	٤	نور الدين بن الجزار الشافعي	مقام
١٦٧ : ٢	٢	القطب المكي	مقام
١٨٣ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	الظلام
١٩١ : ٢	١		حلم
٢٠٥ : ٢	١	بعض العمرين	كالم
٢٥٢ : ٢	١	ابن رشيق	لام
٢٥٣ : ٢	٣	على الحفائي	مُدَّام
٢٧٦ : ٢	٢	أبو الملاء المعري	ذمام
٣٢٤ - ٣١٩ : ٢	٩٢	أبو السعود العمادى	وغرام
٣٨٣ : ٢	٢	ابن هاني المغربي	هازم
٤٢٣ : ٢	١	المتنبي	تلطم
٤٢٨ : ٢	١		حلم
٤٢٩ : ٢	١	أبو تمام	تتقدم
٤٣٢ : ٢	١	ابن براءة الهمداني	ظالم
٤٣٣ : ٢	١		معلوم
٤٣٦ : ٢	١		مستسلم
٤٥٥ : ٢	٤	عمرو بن حسان	هام
٤٥٨ : ٢	٥	أشجع السلي	الأيام
٤٦٢ : ٢	٧	الأيوردي	ميسم
٤٦٣ : ٢	٧	الطغرائي	ميسم

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
سَقَامُهَا	(م)	١	٣٥١ : ٢
دَمًا	السراج الوراق	٢	٢٦ : ١
يُكْتَمَا	حسين بن أحمد الجزرى	٢٩	١١٦ - ١١٤ : ١
عَظِيمًا	» » » »	٢	١٢١ : ١
عَمَى	» » » »	٣	١٢١ : ١
نَسَمًا	مصطفى بن المعجمى أبو الصفاء	٢	١٤٦ : ١
الدَمَا		١	٢٦٦ : ١
العَمَى	الشهاب الخفاجى	٦	٣٧٦ ، ٣٧٥ : ١
وصامًا		١	٤٠١ : ١
والإقْدَامَا	النافعة الذبياني	١	٤٢٥ : ١
نَجْمًا	عبد الرحيم العباسى	٢	٦٢ : ٢
نَسَمًا	تقى الدين الفارسكورى	٣	٧٣ ، ٧٢ : ٢
مُفْرَمًا	ابن مكاس	٢	١٣٥ ، ١٣٤ : ٢
نَعِيمًا	إسماعيل بن الحسين الخزرجى	٢	١٥٢ : ٢
تَقَوْمًا	» » » »	٢	١٥٢ : ٢
تَزَاهَا	محمد الوفائى	٢	٢١١ : ٢
أَحْرَمًا		١	٢٤٩ : ٢
لَا مَأَا	على بن الحنفائى	٢	٢٥١ : ٢
مُضَامًا	الشهاب الخفاجى	١٤	٢٩٢ ، ٢٩١ : ٢
يَتَعَامَى	بعض الظرفاء	٢	٢٩٣ : ٢
أَظْلَمًا	الشهاب الخفاجى	٦	٢٩٣ : ٢
لَا أُخْدَمَا	أبو تمام	١	٣٥٤ : ٢

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٤٤ : ٢	١	حذام بنت الريان	لَظَامًا
٤٦٩ : ٢	٥	يزيد بن خالد الإشبيلي	فَكَمَّمَا
١٢٩ : ٢	٢	البدر الدماميني	كَلَامَهَا
٩٠ : ١	٢	الصنوبري	المَدَامَةُ
١٠٦ : ١	١	القاضي الفاضل	السَّلَامَةُ
١٠٨ : ١	٣	يوسف بن عمران الحلبي	النَّدَامَةُ
١٨٩ : ١	٤	ابن مليك الحموي	نَظْمُهُ
٢٢٤ : ٢	١		الْفَدَامَةُ
٣٢٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	الْمُدْهَمَةُ
٣٦٩ : ٢	١		غَنِيمَةُ
(مـ)			
٧ : ١	٢	ابن رشيق	الذَّمِيم-
٢٦ : ١	١	المتنبي	حَرَام-
٥٩ ، ٥٨ : ١	٦	درويش الطالوي	المَبَاسِم-
٦٢ - ٦٠ : ١	٢٨	» »	كَلِيم-
١٢١ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	لَثِيم-
١٢٧ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	ظَلَام-
١٣٠ ، ١٢٩ : ١	١٤	شمس الدين ابن المنقار	بِمَنَام-
١٧٠ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	وَاللَّيْم-
١٨٢ : ١	٣	أبو الفتح المسالكى	قَدَم-
١٨٥ : ١	٢		الذَّمِيم-
١٨٧ : ١	٢	ابن هاني الأندلسي	الْحَمَام-

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٢٠ : ١	١		النسيم-
٢٢٠ : ١	١		النعيم-
٢٤٤ - ٢٤١ : ١	٤٦	الأمير منجك الجر كسى	ومُهم-
٢٥٣ : ١	٢	» » »	والكرم-
٢٥٤ : ١	٣	ابن رشيق	وتكرّم-
٢٥٤ : ١	١	الشهاب الخفاجى	الدم-
٢٦٨ : ١	١	المغازى	للنديم-
٢٧٦ : ١	٢	محمد بن عمر العرضى	المدام-
٢٨٠ : ١	٢	عمر بن عبد الوهاب العرضى	السّامى
٢٨٠ : ١	٢	محمد بن الحنبلى	الجامى
٢٨٠ : ١	٢	عبد الله الدنو شرى	أشّام-
٢٨٤ : ١	١		الكلام-
٢٩٢ : ١	١	الحارث بن وعلة الذهبي	سهمى
٣٢٥ : ١	١	المقنبى	توهم-
٣٨٠ : ١	١		حرم-
٣٨١ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	وإن شئت لم-
٣٨٧ : ١	٢	شهاب الدين أحمد الفيومى	للأّنام
٣٩٥ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	المتكلم-
١٢ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفى	بهموم-
٤٩٧، ٥١ : ٢	١	المغازى	النظيم-
٥٩ : ٢	٢		وفهى
٦٦ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسى	النجوم-

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٧٠ : ٢	١		الأقلام-
٩١ : ٢	١		والغلام-
١٠٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	كالعلم-
١١٧ : ٢	٢		واللحم-
١٣٥ : ٢	٢	شهاب الدين السفني	مكارمي
٢٠٤ : ٢	٣	عمر بن أبي جبلة الدمشقي	قدمي
٢٤٣ : ٢	٣	محمد بن أبي الحسن البكري	هاشم-
٢٥٢ : ٢	٢	ابن رشيق	أسقامي
٢٧٨ : ٢	١		الدم-
٣٦٦ : ٢	١		الجسم-
٣٩٠ : ٢	١		الكلام-
٤٦١ : ٢	١	النافعة الجعدي	بالغم-
٤٦١ : ٢	١	» »	أضم-
٤٧٢ : ٢	٣	ابن خفاجة الأندلسي	غلام-
٤٧٣ : ٢	٥	عمر بن عبد الله الحسكي ، أبو جعفر	الأسهم-
٤٧٣ : ٢	١	عنبرة	نحرم-
٩٣ : ١	٣	محمد بن قاسم الحلبي	بقدومه-
١١٧ : ١	٣	حسين بن أحمد الجزري	أعصمه-
		(م)	
٤ : ١	١		الكرم
٧ : ٢			
٦ : ١	١		المهم
٧ : ٢			

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٠ : ١	١	ابن مطروح	بِسْطَمُ
١٢٢ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	السَّقامُ
١٢٢ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	إِمامُ
٢٧٦ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	كَظِيمُ
٢٩٧ ، ٢٩٦ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	أَنهْدمُ
٣٢٩ : ١	١	الأعشى	دَرِمُ
٣٢٩ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	سَلَمُ
٣٦٧ : ١	٢	عبد السلام بن سنوس المغربي	سَلامُ
٣٧٩ : ١	١		المُعْظَمُ
٤٣٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	يَندمُ
٤٥٤ : ١	٢	» »	وَسَلَمُ
١٠٦ : ٢	٢	بدر الدين القرافي	العَلَمُ
١٣٥ : ٢	٢	الصلاح الصفدي	أَوَلَمُ
٢٤٣ : ٢	٧	محمد بن أبي الحسن البكري	الكَمَامُ
٢٥٣ : ٢	٤	علي بن الحفائي	بالقَلَمُ
٣٣٨ : ٢	٣	الخوارزمي	السَّلامُ
٤٨٠ ، ٤٧٩ : ٢	٤	ابن المعتز	نَعَمُ
(ن)			
٢٠ : ١	١	ظافر الحداد	يَكُونُ
٤٥ : ١	١	أبو تمام	عَيُونُ
١٢٢ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	إِنسانُ
٢٥٠ ، ٢٤٩ : ١	١٣	الأمير منجك الجرکسي	أَمَانُ
٣٧٤ - ٣٧٠ : ١	٦١	السيد يحيى القرطبي	إِنسانُ

المقافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أغصانُ		١	٤٤٠ ، ٤٠٠ : ١
الزمانُ	الصنوبري	٣	٤١٨ : ١
رصينُ	محمد بن يس اللخوفي	٨	١٠٠٩ : ٢
العيونُ		١	٨٢ : ٢
المرجانُ		٢	١٨٩ : ٢
غزلانُ	نور الدين العميلي	١٣	١٩٩ : ٢
زمانُ		١	٣٠٥ : ٢
جفونُ	الشهاب الخفاجي	١	٣٥٧ : ٢
لَعِينُ	عبيدة بن المقشعر الضبي	١	٤٢٠ : ٢
عرينُ	الخنيفس بن الخشرم	١	٤٢٠ : ٢
لَضْنينُ		١	٤٣٤ : ٢
سكّانها	الشهاب الخفاجي	٢	٥٠ : ١
	(نَ)		
الْخَفَا	أبو العلاء المعري	٢	١٠٠٩ : ١
			١٦١ : ٢
أودنَا	الحسن بن أبي عقامة	٢	١٠ : ١
			١٦٢ : ٢
إنسانَا	حسن بن محمد البوريني	١	٥٠ : ١
وريحانَا	الشهاب الخفاجي	٢	١٠٤ : ١
ما كانَا	ابن المعتز	٢	١٠٧ : ١
راحونا	ماماي	٢	١٦٢ : ١
وأحيانَا	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	٢	١٧١ : ١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
أحياناً	بشار بن برد	١	١٧١ : ١
وحياتناً	القاضي محب الدين الحموي	٤	١٩٤ : ١
وعرفاناً	الأمير منجك الجركسي	٢١	٢٤١ - ٢٣٩ : ١
دُعِينَا	الشهاب الخفاجي	٣	٢٥٨ : ١
الغِنَى	» »	٢	٣٣٢ : ١
فأذناً	مروان بن أبي الجنوب	٢	٤٥٥ ، ٤٥٤ : ١
مثلفاً	تقي الدين التميمي	٣	٢٨ : ٢
الأذُنَا		١	٨٠ : ٢
سناناً		٢	١٩٠ : ٢
فتحناني	بعض العرب	٤	٣٨٢ ، ٢٠٦ : ٢
ألواناً	الشهاب الخفاجي	٢	٢٥٣ : ٢
سافلينا		٢	٣٤٩ : ٢
ألواناً		٣	٣٨٢ : ٢
			وانظر ٢ : ٢٠٦
أحياناً	الشهاب الخفاجي	٣	٣٨٧ : ٢
إنساناً		١	٣٩٧ : ٢
بينها	حسين بن أحمد الجزري	٢	١٢١ : ١
	(ن)		
المفتون	أحمد المناياتي	٢٠	٢٢ ، ٢١ : ١
العين	صدر	٢٧	٢٤ - ٢٢ : ١
بعصيني	البحترى	١	٢٤ : ١
الحدبان	ابن دانيال	١٣	٣٩ ، ٣٨ : ١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الجفونِ	الشاب الطريف ابن المعيف	٢	٤٨ : ١
وجانِ	ابن مطروح	١٠	٩٠ : ١
حنيني	الشهاب الخفاجي	٢	٩٢ : ١
تعدوني	محمد القاسمي	٢	٩٩ : ١
من جفنِ	يوسف بن عمران الحلبي	٦	١٠٥ : ١
مثل عينِ	ابن الخيمي	٢	١٠٨ : ١
زينِ	اليعموري	٢	١٠٨ : ١
حيني	الشهاب الخفاجي	٢	١٠٨ : ١
وسنانِ		١	١٧٤ : ١
سجنونِ		١	١٧٥ : ١
الأجفانِ	أبو الفتح المالكي	٥	١٧٥ : ١
يايقانِ	ابن هند	٢	١٧٧ : ١
			٣٩ : ٢
بالآذانِ	ناصر الدين الأرجاني	١	١٧٨ : ١
نيرانِ	أبو الفتح المالكي	٨	١٨٧ : ١
الأغصانِ		١	٢٦٨ : ١
الأحزانِ	الشهاب الخفاجي	٣	٢٨٣ : ١
بأوطانِ		١	٣١٨ : ١
وسنانِ		١	٣١٩ : ١
الوخدانِ	الصاحب بن عباد	٣	٣٢٦ : ١
الرجفانِ	أبو أحمد العسكري	٣	٣٢٦ : ١
المانِ	محمد بن إبراهيم الفاسي	٢	٣٣٥ : ١

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الغاية
٣٣٦ : ١	٣	محمد بن إبراهيم الفاسي	المغاني
٣٣٦ : ١	١	المتنبي	الزمان
٣٣٨ : ١	٢	الأرجاني	المنون
٣٤١ : ١	١		بالإحسان
٣٤٧ : ١	١	أبو تمام	إخواني
٣٦٤ : ١	٤	حسام الدين الدرعي	وعيان
٣٨٠ : ١	١	الشمخ	الوتين
٣٨٦ : ١	١	صفي الدين الحلي	اليدبن
٣٨٦ : ١	١	شهاب الدين أحمد الفيومي	عيني
٣٨٦ : ١	١	الشهاب المنصوري	عيني
٤٠٧ : ١	١		بحران
٤١٩ : ١	٢	محمد البكري ، أو محمد ماماي الرومي	الفناجين
٤٢٠ : ١	٣	البيضاء	أوان
٤٣٧ : ١	٢		الخيلائن
٤٥٤ : ١	١	مروان بن أبي الجنوب	بأذان
١٣ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفي	الدخان
٣٤ : ٢	٣	ابن قلاقس	الأجفان
٣٤ : ٢	٢	يوسف المغربي	الحسان
٤٢ ، ٤١ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	حياتي
٥٤ : ٢	٢	علي بن أمر الله الحفائي	وإتقان
٨٦ : ٢	١		بالجبن
١٠٢ : ٢	٢		الزمان

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
الأمانِ	بدر الدين الأزهرى	١	١٢٦ : ٢
نيسانِ	محمد البلينى	٤	١٣٨ ، ١٣٧ : ٢
دَنِى	الشهاب الخفاجى	٣	١٥٠ : ٢
اثنتانِ	» »	٢	٢٠٥ : ٢
بالرقتينِ		٢	٢٥٦ : ٢
فانىِ		٢	٢٥٩ : ٢
الفرسانِ	ابن عمار	١	٢٦٨ : ٢
بترجمانِ	المنبى	١	٢٧٢ : ٢
توانىِ	الشهاب الخفاجى	٢	٢٨٠ : ٢
الزمانِ	محمد بن برهان الدين الحميدى	٢	٢٨٠ : ٢
منىِ		١	٢٨٧ : ٢
يردبنىِ	الشهاب الخفاجى	٤	٣١٨ : ٢
الخيزرانِ		١	٣٧٤ : ٢
سمطينِ	الزخشرى	٢	٣٨٤ : ٢
الطوفانِ	أبو الحسن بن حريق	٢	٤٧٠ : ٢
تمنِ	حسان بن ثابت	١	٤٧٣ : ٢
الزمانِ	ابن المعتز	٤	٤٧٩ : ٢
الإخوانِ	» »	٣	٤٨٠ : ٢
خيطانِ	» »	٢	٤٨٢ : ٢
أغصانهِ	البحترى	١	٢٨ : ١
سكانهِ	درويش الطالوى	٢١	٧٣ ، ٧٢ : ١
شانهِ	عفيف الدين	٣	٤٦٣ : ١

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
لحسنه	عبد المنعم الماطي	٢	١٤٧، ١٤٦: ٢
بشانه	الأهوازي	٣	٤٣٣: ١
برهانه		١	٦١: ٢
ترجمانه	الميكالي	٢	١٧١: ٢
لنسيانه	ابن النبيه	١	٢٠٠: ٢
قرنه		٢٦	٤٣٩، ٤٣٨: ٢

(ن)

الوسن	الشهاب الخفاجي	٢	١١٤: ١
واين من	عبد الرحمن العادي	١١	٢٣٩، ٢٣٨: ١
زين	شهاب الدين أحمد الفيومي	٢	٣٨٧، ٣٨٦: ١
الزمان	عبد الرحيم العباسي	٢	٦٢: ٢
جن	ابن المبلط	٢	٢٥٢: ٢

(هـ)

أفواه	يوسف بن عمران الحلبي	١	١٠٦: ١
منه	رضي الدين القرزي	٢	١٤٣، ١٤٢: ١
ثناياه	ماماي	٢	١٦٢: ١
لمعناه		١	٣٦٥: ١
مشيه	محمد بن أبي الخير بن العلامة ابن حجر الهيثمي	٢	٤٣٤: ١
وعارضاه	شهاب الدين السنفي	٤	١٣٤: ٢
وله	محمد الفارضي	٢	١٧٠: ٢
سواه		١	٢٧٢: ٢
معناه	المتنبي	٢	٤٢٥: ٢

القافية الشاعر عدد الأبيات رقم الجزء والصفحة

(٥)

١٢: ١	١	ذكرها
٣٣، ٣٢: ١	٣	مرعاهما ابن الوردى
١٦٦: ١	٢	مسراها
٢١٩: ١	١١	تنتجها
٤٠٥: ١	١	إلا لها أبو العتاهية
١١، ١٠: ٢	١٧	تثنىها محمد بن يس المنوفى
٥٣: ٢	١	ذكرناها
١٢٣، ١٢٢: ٢	١٩	صفها إبراهيم بن المبلط
١٣٦: ٢	٢	والدها شهاب الدين السنفى
١٣٦: ٢	٢	ندها القيراطى
١٨٦: ٢	١	نحاكيها الأرجانى
١٨٦: ٢	١	تثنىها »
١٩٥ - ١٩٢: ٢	٤٢	من فيها »
٢٦٨: ٢	١	بديها ابن برد

(٥)

٧٦: ٢	٢	إليه أسامة بن منقذ
٨٣: ١	٢	خديته الحظيرى
٩٥: ١	٢	لديه الأمير أبو بكر الحلبي
١١٤: ١	٢	إليه
١٦٠: ١	٢	التبى مامى
٢٠٦، ٢٠٥: ١	١٠	صياصيه القاضى ظهير الدين الحلبي

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٨٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	زَاهِي
٣٩١ ، ٣٩٠ : ١	٣	الأرجاني	بَاهِلِيهِ
٣٨٤ : ٢			
١٥ : ٢	١		الوجوه
٢٥ : ٢	٢	الأردبيلي	التَّيْهِ
١٢٧ : ٢	٢	بدر الدين الأزهرى	إِلَيْهِ
١٣٩ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	يُرْدِيهِ
		(هـ)	
٩١ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	والوشاة
٢١١ ، ٢١٠ : ١	١٦	بهاء الدين العاملي	دَانِيَهُ
٣١٩ : ١	١		العافِيَهُ
١٠٥ : ٢	١		قدرشاه
٢٠٠ : ٢	٢	نور الدين العسيلي	وتَاه
٤٧٦ : ٢	٨	أبو القاسم المغربي الوزير	إِلَيْهِ
		(و)	
١٣٩ : ١	٢	بدر الدين الغزي	حَوَى
٢١٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	سَلَوَى
٢١٣ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	سَلَوَى
٤١٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	سَرَوَا
٢٥ : ٢	٢	محمد بن الخياط المحلى	لا يَسْوَى
٢٥ : ٢	١	القلمساني	القُصْوَى
٢٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	نَقْوَى

الفافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
والهوى	نور الدين المصيلي	٣	٢٠٧ : ٢
	(يُ)		
المصيّ	امرؤ القيس	١	١٤١ : ١
ندى	الشهاب الخفاجي	٢	١٥٨ : ٢
	(ي)		
وناعياً		١	٤ : ١
والتوافياً	مجنون بن عامر	٢	١١ : ١
ولالياً		١	١٢ : ١
مكثلياً	الأرجاني	٢	٨٤ : ١
باكياً	المتنبى	١	١١٤ : ١
حالياً	الشهاب الخفاجي	٢	٣١ : ٢
شُفياً	النواجي	٢	١٠٨ : ٢
إلياً	عبد المنعم الماطي	٢	١٤٧ : ٢
موالياً	الفرزدق	١	٣١٦ : ٢
علياً		١	٤٠٨ : ٢
أمانية	البدر الدماميني	٢	٢٠٧ : ٢
ماضية		٢	٨٩ ، ٨٨ : ٢
راضية	الحسين بن مصدق الواسطي	٢	٢٠٧ : ٢
ثمانية	الشهاب الخفاجي	٢	٢٠٧ : ٢
بادية	الحارث بن النضر السهمي	٨	٣٧٧ : ٢
	(ي)		
الفرى	درويش الطالوي	٢٧	٦٤ - ٦٢ : ١

الفافية الحى	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الجزء والصفحة
		٢	١٦٢: ١
(١)			
انكفاً		١	١١٣: ١
			١٧٦: ٢
المنهى	تقى الدين بن معروف	٦	١٥٢: ١
لمن وعى		١	٣٨٨: ١
البرأ	محمد الفارضى	١٩	١٧٣، ١٧٢: ٢
انطوى		٢	١٧٦: ٢
			وانظر ١: ١١٣
الخصى	المتنبى	١	٢٨٥: ٢
النرى	ابن المعتز	١٢	٤٩١: ٢

أنصاف الأبيات

نصف البيت	الشاعر	رقم الجزء والصفحة
(١)		
رب داء أضرت منه الدواء	فتح الله البيلوئى، أو شاعر قديم	٢٠٤: ١
مثل العروض له بحر بلا ماء	أبو إسحاق الغزى	٣٥٨: ١
		وانظر ١: ٣٣١، ٢: ٣٩٦

(ب)

تحب أن الماوية تكذب	١٥١: ١
يأليت أن شهورى كلها رجب	١٠٢: ٢

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
١٠٢:٢		يا ليت عدة حول كله رجبُ
١١١:٢	ابن الرومي	والدم في الفصل شاهد عجبُ
١٦٣:٢		وللفاس فيما يشقون مذاهبُ
		(ت)
١٧١:١	بشار بن برد	يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقةُ
٣٣:١		أخت الغزاة إشرافا وملفتاُ
١١٠:٢		قد وعدتني أم عمرو أن تَـ
٣٥٠:٢		ومات من لا عمره ماتاُ
٢٧٤:٢		رب خير يحىء في الخاتماتِ
٢٧٤:٢		فهمو مثل السلام في الصلواتِ
		(ج)
٢٩١:١		فما أ كثر القتلَى وما أرخص الجرحَى
		(ح)
٢٠٩:٢		وسالتُ بأعناق المطىُّ الأباطحُ
		(د)
١٥٢:١		والموتُ للإنسان بالمرصادِ
٤٩٧:٢		أجس رأسى هل طار عن جسدى
١١٠:١		وآفة التبر ضعف منتقدِـة
		(ر)
٦:١		وبأحسنَت لا يُباع الشعيرُ
١٤٥:١		وأى صفاء لا يكدره الدهرُ

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٢٩ : ١		وكذاك أيام السرور قصارُ
٣٣ : ١		رأى العميق فأجرى ذاك ناظرهُ
٧٥ : ١	المتنبي	نظرت إليهم والعين شَكَرَى
٧٠ : ٢		فحكى النسيم لطافةً لما سرَى
٣٥١ : ٢		أكلتُ كتبي كأنني أرضةُ
٢٨٤ : ١		إذا نشرتُ كانت ممسكة النشرِ
٢٨٤ : ١		يظل بها مستعبد النظم والنثرِ
١١٤ : ٢	علي بن الجهم	جلبنَ الهوى من حيث أدري ولا أدري
٣٠٣ : ٢	الحارث بن حلزة	لا تكسع الشَّوْلَ بأغيارها
٣٠٦ : ٢	امرؤ القيس	فتوباً نسيبت وثوباً أجزتْ
		(س)
٤٣١ : ٢	أبو تمام	ما في وقوفك ساعةٌ من باسٍ
		(ص)
٣٣٣ : ٢		يحيرانها تغلو الديارُ وترخصُ
		(ض)
٢٩٦ : ١	أبو تمام	وثناياك إنها إغريضُ
		(ع)
١٧٢ : ١		إن الطيور على أجفاسها تقعُ
٣٥٩ : ١	الخربعي	وسهم الرزايا بالنفائس مولعُ
١١٥ : ٢		ولابدَّ يوماً أن تردَّ الودائعُ
٣٠٩ : ٢	عمرو بن معديكرب	أمن ريحانة الداعي السميعُ
٣٥١ : ٢		إذا كان خصمي حاكي كيف أصنعُ

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
		(ف)
١٣٩ : ١		ولا عجب للبدر أن يتكلفاً
١١١ : ٢		إن غاب عن إنسان عيني فهو في
١١٠ : ٢	الوليد بن عقبة بن أبي معيط ^(١)	قلنا لها قفي قالت قاف
		(ق)
٣٥١ : ٢		مجرة العوالى ومجرى السوابق
		(ك)
١٨٦ : ٢		فقد تدمع العينان من شدة الضحك
		(ل)
٣٨١ : ١		وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
٣٩٦ : ١	المتنبى	عياء به مات الحبون من قبل
٣٧٤ : ٢	زهير بن أبي سلمى	كانك تعطيه الذى أنت سائله
٣٧٥ : ٢	» » »	وعرّى أفراس الصبا ورواحله
٢٦٨ : ١	أبو العلاء المعرى	فلولا الغمد (البرد) يسكه لسالا
٢٦٨ : ١	المنازى	فأرشفنا على ظمأ زلالاً
٣٢٨ : ١	الأعشى	إن محلاً وإن مرتحلاً
١٤١ : ٢		إذا رأى غير شيء ظنه رجلاً
٣٨٢ : ١	المتنبى	أعلى الممالك ما يبني على الأصل
٢٧٦ : ٢		وأيّن الثريا من يد المتناول
٢١٧ : ٢	عبدالله بن محمد الطبلاوى	يا سلسلة الصدغ من لواءك على الخال

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
		(م)
١١١ : ٢	علقمة الفحل	مُفَدِّمٌ بِسَبَا السَّكَنَانِ مَخْتومٌ
٢٧٦ : ٢	أبو السعود العمادى	أبعد سليمى مطلبٌ ومرامٌ
٤٤٤ : ٢	حذام بنت الريان	ولو ترك القطا ليلا لناما
٤٩٧ : ٢		وتشتم بالأفعال قبل التكلم
٤٩٧ : ٢		ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
٤٩ : ٢		ومن يشابه أبه فما ظلم
		(ن)
٣٨٨ : ١		وما محاسن شيء كله حسنٌ
٣٤٣ : ٢		هزوا القدود وأرهقوا الأجفانا
٣٤٣ : ٢		فاطلب لنفسك إن قدرت أمانا
١١١ : ٢	ليبيد بن ربيعة	درس المنا بمتالع فأبان
١٨٦ : ٢		من عظم ما قد سرّنى أبكاني
٢٣٥ : ٢		أصمّ أم يسمع غطريف اليمن
		(ه)
١٧٢ : ١		وشبه الشيء منجذبٌ إليه
		(ا)
١٨٥ : ٢	ابن دريد	طرة صبحٍ تحت أذيال الدجى

١٠

فهرس مسائل العلوم والفنون

رقم الجزء والصفحة

(الأحكام)

- هل يصح القسمية بالألفاظ المضافة للدين ، كسعد الدين وعز الدين؟ ١٥٧ - ١٥٣ : ١
حكم ولد الزنا ، ودخوله الجنة ١٦٢ - ١٥٩ : ٢
حكم تمييز الأشراف بعلامة ٢٩٧ : ٢
حكم لبس الشارة للعلماء ٢٩٧ : ٢
حكم وضع الریحان والخضر على القبور ٣١٢ - ٣٠٩ : ٢
من السنة أن يلتقى الألفاظ على من فى مجلسه لتشجيد الأذهان ٤٤٥ : ٢

(الأدب)

- شرح أبيات من همزية البوصيرى ٥١ ، ٥٠ : ١
الفرق بين السرقة والتوليد ٢٩٢ : ١
ربا الشعر ، وما قيل فيه ٤٢٤ - ٤٢١ : ١
« صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ » ، للتعجب ٤٥٥ - ٤٥٣ : ١
« اللَّهُ أَكْبَرُ » ، فى الشعر ٤٥٤ : ١

(البلاغة)

- نقل الكلام من طريق إلى آخر ٤٨ ، ٤٧ : ١

رقم الجزء والصفحة

٢١ ، ٢٠ : ١	العكس
٢٠ : ١	التشبيه ، وجه تشبيه القلب بالهمز
٣٣ ، ٣٢ : ١	الاستخدام
٨٨ : ١	المجاز المرسل
١٨٦ ، ١٨٥ : ١	المدح بما يشبه الذم ، وعكسه
١٦١ : ١	التهذيب ، نوع من الاحتراس
٢٩٥ : ١	الكناية على الكناية ، أو الكناية المرتبة على المجاز
٢٩٦ - ٢٩٤ : ١	القسم ، من المحسنات البديعية
٢٦٧ - ٢٦٤ : ١	التورية والاستعارة
٢٠١ : ٢	
٢٦٧ - ٢٦٤ : ١	الطباق ، ورد المعجز على الصدر ، واللف والنشر ، ومراعاة النظر
٣٥ : ٢	البديع ، وإتلاف الشعر به
٤٠ : ٢	إيهام التورية
٤٠ : ٢	إيهام التأكيد
٥١ : ٢	الإيماء
٦٩ ، ٦٨ : ٢	هل استعمال ألفاظ اصطلاح عليها أهل العلوم يخل بالفصاحة ؟
٢٣ : ٢	أنواع التشبيه
١١٥ : ٢	تشابه الأطراف
١١٣ - ١٠٧ : ٢	الاكتفاء ، وأقسامه
٤٤٦ - ٤٤٤ : ٢	التعقيد المعنوي واللفظي
٤٤٦ - ٤٤٤ : ٢	الألغاز ، وعددها من التعقيد
٤٤٥ : ٢	شبه الألغاز

رقم الجزء والصفحة

٢ : ٤٦٣ ، ٤٦٤

التضمين

٢ : ٤٩٤ - ٤٩٧

الإغراق

٢ : ٤٩٧ ، ٤٩٨

نطق الأفعال (التعبير عن المقال بالفعال)

(التفسير)

تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم .. ﴾ سورة الأعراف ١٧٢

٢ : ٤٩٤ - ٤٩٦

معنى ﴿ تهوى ﴾ فى قوله تعالى : ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾ سورة إبراهيم ٣٧

١ : ٣٨١

٢ : ١٠٩

تفسير قوله تعالى : ﴿ سراييل تقيمكم الحر ﴾ سورة البحل ٨١

(الفقه)

٢ : ١٠٦

إذا أعتق بعض عبده سرى العتق إلى الباقي

٢ : ٣٣٦

المناسخة

(الكلام)

الحيوانات ، هل يحببها الله تعالى ، وتحشر ، ويقتص لبعضها

٢ : ١٤٧ - ١٥٠

من بعض ؟

رقم الجزء والصفحة

(النحو)

١٧١ : ١	مسألة السكحل
٣٣٦ : ٢	
٣٥٠ : ١	التفليب في معاني المذكر والمؤنث
١٤١ : ٢	لم منع صرف أشياء ، مع صرف أسماء ؟
٣٣٦ : ٢	المسألة الزنبورية
٤٥٥ ، ٤٥٤ : ٢	إعراب : « ولا بحقلد » في شعر زهير
٤٨٥ : ٢	هل قوله : « طوباك » لحن ؟
٤٨٦ : ٢	« كافة » لا تكون إلا نكرة منصوبة حالا
٤٩٠ - ٤٨٨ : ٢	« تعال » ، وقول النحاة فيها

١١

فهرس اللغة *

رقم الجزء والصفحة	رقم الجزء والصفحة
٢١٢ : ٢ التبييض والتسويد	(١)
٢٠٤ : ١ البيّالون	١٨٣ : ٢ الأفيون
(ت)	٣٨ : ١ الأكرة
١٨٦ : ١ تاسومة (للداس)	٣٦١ : ١ أمِرَ ، بمعنى كثر
(ج)	٤٥٦ : ٢ أنى وآن
٤٥٢ : ٢ الجثمان	٣٧ : ٢ البر الأصيل
٣٦١ - ٣٥٩ : ١ الجريمة	(ب)
٤٥٢ : ٢ الجسمان	٢١٦ ، ١٨١ : ١ البرش (معجون)
٤١٧ : ٢ مُجلّد ، وغير مُجلّد	١٨٣ ، ١٢٩ : ٢
٢٤٤ : ١ الجنك	١٢٩ : ٢ البرش (الحراثة)
١٧٠ : ٢ جوخة الفارضى	٤٣٢ : ١ البرمة
٢١٢ : ٢ التجويد	٤٤٩ : ٢ البواسق
٣٨ : ١ الجوكان	٣١٩ : ١ الباسليق
٤٤٩ : ٢ الجون	٣٨١ : ٢ البلنج
١٩٦ : ١ الجيعمان	٣٦١ : ١ الأبلج
(ح)	٤٥٣ : ٢ البهم
٤٥٤ : ٢ يحتجز	الببيض ، جمع بيضة :
الحدّث ، الحدّيث ،	٤٩٣ : ٢ المغفر
٤٥٢ : ٢ الحدّث	٣٨٢ : ٢ بيضة البلاد

* يحتوى هذا الفهرس على : العرب والدخيل ، الألفاظ التى لم ترفى للمعاجم ، الألفاظ التى شرحها الخفاجى ، الاستعمالات المولدة والحديثة .

رقم الجزء والصفحة	رقم الجزء والصفحة		
٣٢٠ : ١	دستان	١٨٣ ، ١٢٥ : ٢	الحشيش
٣٢٠ : ١	دستانبان	٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤١٧ : ٢	حقلد
٣٢٠ : ١	دستان	٢٦٧ : ٢	حلواء البنين
٥١ ، ٥٠ : ١	الدقاء	٢١١ : ٢	الحماحم
٥١ : ١	الدقاء	٤٠٠ : ٢	حمار قبان
٢٠٣ : ٢	الدولاب		الحيماني (نوع من تمر)
(ذ)		٤٢ : ٢	(النخيل)
٤٥٣ : ٢	الدُّعَاف	٤٤٩ : ٢	الحيا
٤٩٣ : ٢	الذكور (السيوف)	(خ)	
(ر)			الخروج ، في الأصوات
٢١٨ ، ٤٣ : ٢	رأس منسر	٢٣١ ، ٤٣ : ٢	الموسيقية
٤١٨ : ٢	الرُّبَع	٤٤٩ : ٢	التلخي
٢٦٤ ، ٢٦٣ : ١	الرجاف	٤١٨ : ٢	المخانة
٤٤٩ : ٢	الرَّحَى	٢٤٠ : ٢	خيار شنبير
٤٥٢ : ٢	الرعييل		الخياط = الدرزي
٤٥٥ : ٢	الرُّكَّام	(د)	
	رُمَيْح أبي سعد (عصا)	٦٥ : ١	ابن داية (الغراب)
٢٠٥ ، ٢٠٤ : ٢	الشيخ الهرم		الدخول ، في الأصوات
٣٧ : ٢	راح للبر الأصيل	٢٣١ ، ٤٣ : ٢	الموسيقية
(ز)		٦٥ : ١	الدرزي (الخياط)
٤٩١ : ٢	الزاعبية	٣٢٩ : ١	الدرهم ، أصله درم
٢٢ : ١	الزرفين	٣٢٠ : ١	درياق

رقم الجزء والصفحة

رقم الجزء والصفحة

(ش)		الإزميل	٤٥٢ : ٢
٢٤٠ : ٢	الشاروخ	مزورة	٣٠٧ : ٢
٤١٩ : ١	الأشرفي	أبو زيد (كفية)	
١٢٧ : ٢	شرموطة	(الدهر)	٢٠٥ : ٢
٢٩٨ ، ٢٩٦ : ٢	الشفطة	زين ، بمعنى الزاي	٣٨٧ : ١
٦٥ : ١	أشيعث	(س)	
٧٥ : ١	شكرى	سجن في جلده	١٨٢ : ١
	شفر = خيار شفر	السر ، ومعناه عند	
٤٥٢ : ٢	الأشوال	العامة	١٨١ : ١
(ص)		سرموجه (النعل)	١٢٧ : ٢
٤٥٣ : ٢	الصّرف	سرموزه (النعل)	١٢٧ : ٢
١٤٠ : ٢	الصّلب	سطل	١٥٢ : ٢
٤٥٢ : ٢	صلصل	الإسعاد ، ومعناه	٨٨ : ١
(ض)		أبو سعد (كفية الهرم)	
٤٣ : ٢	الضرب ، في الموسيقى	أو الدهر	٢٠٥ ، ٢٠٤ : ٢
(ط)		السلام (في لغة أهل	
٢٠٤ : ١	الطفّل	المغرب)	٣٦٧ : ١
٤٥٣ : ٢	الطفلة	سميتها ، وسميتها	٤٠ : ٢
٤١٧ : ٢	الطاق	سنداس (بيت الخلاء)	٨٩ : ٢
	الطهر والطهور والتطهير	السنطور	٢٤٥ : ١
٩٠ : ١	كناية عن الختان	سنام الأرض	٣٨١ : ٢
١٧٠ : ٢	طيلسان ابن حرب	يسوى ، بمعنى يساوى	٢٦ : ٢

رقم الجزء والصفحة

٤٥٣:٢

تفادت

الفرخ (في لغة أهل

١٦٢:٢

الحجاز)

١٧٠:٢

فروة ابن سارة

١٧٠:٢

فروة ابن نباتة

٤١٦:٢

فز دله

الفاعل ، الفاعل التارك

٢٠١:٢

(في لغة أهل مصر)

١٨٤:١

التفصيل (في لسان العامة)

١٨٨:١

الفقاع

٤٢:٢

الفلّ (النمارق)

١٨٩:٢

الفانوس

٤١٨:١

الفنجان

(ق)

١٨٧:١

قبقاب

قَبَّان = حمار قبان

٥٠:٢

القدّ والقطّ

٤٢٧:٢

التقديس ، والقداش ،

والقادس

٤٣٣:١

القرص (الرغيف)

٣٨١:٢

القارظي

تقضيّ البازي ، بمعنى ٤٠:٢

تقضّض

رقم الجزء والصفحة

(ع)

٣٣٧:٢

عجب الذنب

٤٥٣:٢

الأعراج

٤٥٣:٢

عَصَب

١٨٠:٢

عطس (العطاس)

٤٥٣:٢

العكس

٤٥٣:٢

العكص

٣٦١:١

المعلمج

٢٩:٢

العال (بمعنى العالي)

العين ، بمعنى الباصرة ،

٢١:١

وبمعنى الجاسوس

٤٥٣:٢

العيممة

(غ)

١٨١:١

اغترب في الضحك

١٨١:١

استغرب في الضحك

٤١٦-٤١٣، ٤٠٩:٢

الغرب ، ومعانيه

٣٨١:٢

الغرز

١٨١ ، ١٨٠:١

الاستغراق ، ومعناه

٦٥:١

الغَرِيّ

٤٥٧:٢

الغياطل

(ف)

١٧١:٢

استفتج

رقم الجزء والصفحة		رقم الجزء والصفحة	
٤٥٣ : ٢	ينتهي	٤٤٩ : ٢	القواعد
٣٦١ - ٣٥٩ : ١	النخلة ، (تدعى جريمة)	(ك)	
١٩٨ : ٢	المنديل (الذي يكشف)	٤٣٤ : ١	كرم الله وجهه
	به العمل (٢٦٧ : ٢	كيس الكلام
	منسر = رأس منسر	١٩٧ : ٢	الكيف
٤٥٣ : ٢	النقاد	(ل)	
٣٧٦ : ١	النهار	٤٥٣ : ٢	ألوى
٣٨٢ : ١	النهار (الحباري)	٣٨٢ : ٢	الليل (فرخ الكروان)
٤١٧ : ٢	النهكة	(م)	
٣٧٦ : ١	النهاوش	٩٠ : ١	المتع (تقال للأعور)
١٥٦ : ٢	تنوّر الرجل ، وانتور	٤٥٥ : ٢	تمخّضت ، والمخاض
(هـ)		٢١ : ١	المرسين
٣٦١ : ١	المهيت (الضعيف)	٤٥٣ : ٢	المُقرّ
٤١٨ : ٢	متهود	٤٥٦ : ٢	المنون
٤٥٥ : ٢	هام	١٨٢ ، ١٨١ : ١	مات في جلده
٣٤٧ : ٢	الهيولى	٢٦٧ : ٢	ماء الملام
(و)		(ن)	
٣٦١ : ١	الوثيمة	٦٥ : ١	الذوى
٤٥٢ : ٢	الوريد	٤٥٢ : ٢	النجيد
٤٤٩ : ٢	وميض البرق		

١٢

فهرس مراجع التحقيق

(١)

- ١ - الإبانة عن سرقات المتنبي ، للعميدى ، تحقيق إبراهيم الدسوقي البساطى (دار المعارف ١٩٦١ م)
٤٢١ / ٢
- ٢ - الإحاطة فى أخبار غرناطة ، لابن الخطيب (مصر ١٣١٩ هـ)
٣٧٢ ، ٢٥٤ / ١
- ٣ - الاختيار ، لمجد الدين الموصلى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (مكتبة الجامعة الأزهرية ١٣٧٢ هـ)
١٠٦ / ٢
- ٤ - أساس البلاغة ، للزمخشري (مطابع الشعب ، بمصر ١٩٦٠ م)
٣٥ ، ٣١ / ١
٤٠٨ ، ٣٨١ / ٢
- ٥ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، للسلاوى (الدار البيضاء ١٣٧٣ هـ)
٣٦٥ ، ٣٠٩ ، ٢٨٩ / ١
- ٦ - الاستيعاب ، لابن عبد البر ، تحقيق على محمد البجاوى (نهضة مصر ١٩٦٠ م)
٣٧٧ ، ٣٧٦ / ٢
- ٧ - الإصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلانى (مصر ١٣٥٨ هـ)
١٩٢ / ٢

- ٨ - الأصمعيات ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون (دار المعارف ١٩٦٤ م)
٤٩٣،٣٠٩ / ٢
- ٩ - الأعلام ، للزركلي (مطبعة كوستانسو ماس بمصر ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م)
٤٣٢، ١٥١، ٥١ / ١
٣١٦، ٦٧ / ٢
- ١٠ - الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، لقطب الدين الحنفي النهرواني (مصر ١٣٠٥ هـ)
٣٨٤ / ١
- ١١ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباخ (حلب ١٣٤٢ هـ)
١ / ٧٨، ٩١، ٩٤، ٩٧ - ١٠٠، ١٠٤ - ١٠٨، ١١٠، ١١٣، ١٢٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩،
٣٢٢، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٧٩، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٦٩، ٢٠٤، ٢٠٣
- ١٢ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني (دار الكتب ١٩٥٢ م)
٤٢٥، ١٣٤، ٢٥ / ١
٣٤٨، ٩١ / ٢
- ١٣ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ م)
٤٤٠ / ٢
- ١٤ - الاقتصاب ، شرح أدب الكاتب ، لابن السيد البطليوسي (المطبعة الأدبية ، بيروت ١٩٠١ م)
٣٨٣، ٣٨٢ / ٢
- ١٥ - الإكليل ، لاهمدي ، تحقيق محمد بن علي الأكوخ (مطبعة السفة المحمدية ١٩٦٣ م)
٤٠٧ / ٢

١٦ - الألفاظ الفارسية المعربة ، لأدى شير (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ م)

٣٢٠ / ١

١٧ - أمالي ابن الشجرى (حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ)

٢٦٦ ، ٢٦٤ / ١

١٨ - الأمالى ، لأبى على القالى (دار الكتب المصرية ١٩٢٦ هـ)

٣٢٤ / ١

٤٩٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤ - ٤٤٨ ، ٤٣٢ / ٢

١٩ - أمالى المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ م)

٢٥ / ١

٢٠٩ / ٢

٢٠ - الإمتاع والمؤانسة ، لأبى حيان التوحيدى ، تصحيح أحمد أمين ، أحمد الزين (دار مكتبة الحياة ، بيروت ، مصورة عن نسخة القاهرة)

٤٢١ / ٢

٢١ - أنساب الخليل ، لابن السكبي ، تحقيق أحمد زكى باشا (دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م)

٣٢ / ١

٢٢ - إيضاح المعانى ، للخطيب القزوينى ، ضمن شروح التلخيص (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٣٧ م)

٢٦٥ / ١

(ب)

٢٣ - البداية والنهاية ، لابن كثير (مصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ)

٦٥ / ٢

٢٤ - البدر الطالع ، للشوكانى (مصر ١٣٤٨ هـ)

٤٦٠ ، ١٩٩ / ١

٤٤٥ ، ٤٤١ ، ١١٧ ، ٥٢ / ٢

- ٢٥ - بغية الملتمس ، للضبي (مجريط ١٨٨٤ م) ٣٤٨/١
 ٢٦ - بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م)

٣٨٩ ، ٣٣٣ ، ٨٧ / ١

٤٤٥ ، ٣٩٨ ، ٣٨٤ ، ٣٤٧ ، ٢٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٠٩ ، ٢٦ / ٢

- ٢٧ - البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (مكتبة الخانجي ١٩٦١ م)

٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ / ٢ ٣٨٨ ، ٣٤٥ ، ٣١٣ / ١

- ٢٨ - بيت الصديق ، لمحمد توفيق البكري ، وانظر ضمنه : ذيل الطبقات للشعراني ، السنا الباهر بتكميل النور السافر ، رسالة الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد ، النزهة الزهية ، طبقات الشعراني ، الخطط التوفيقية ، إرشاد الصديق إلى مناقب آل الصديق ، نسمة النفحات المسكية ، رسالة قرة العين في فرح الزين (مطبعة المؤيد ، بالقاهرة ١٣٢٣ هـ)

٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ / ٢

(ت)

- ٢٩ - تاج العروس ، للزبيدي (مصر ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ هـ)

٣٦٣ ، ٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ١٨ / ٢ ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٦٨ ، ٦٥ / ١

- ٣٠ - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (مصر ١٣٥٧ هـ)

٣٦٨ ، ٣١٦ / ٢ ٣٢١ / ١

- ٣١ - تاريخ حكماء الإسلام ، للبيهقي (دمشق ١٣٦٥ هـ)

١١٨ ، ٨٩ / ٢ ٣٨٩ / ١

- ٣٢ - تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٩٦٠ م) ٣٧٦ / ٢

- ٣٣ - تاريخ ابن الوردي (مصر ١٢٨٥ هـ) ٤١١ / ٢
- ٣٤ - تبين المعاني ، شرح ديوان ابن هاني شرح زاهد علي (مطبعة دار المعارف ١٣٥٢ هـ)
٢٦٠ ، ٢٦١ / ١
- ٣٥ - تراجم الأعيان ، للبوري (مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٧٦ تاريخ)
٢٢٣ / ٢ ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٦٩ ، ٢٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٣ ، ١٣٨ ، ٩٧ ، ٥٣ ، ٢٧ / ١
- ٣٦ - تراجم الأعيان ، للبوري ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد (المجمع العلمي العربي
بدمشق ١٩٥٩ م)
٣٩٧ ، ٣٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٢٨ ، ١٨٢ ، ١٧٤ ، ١٢٦ ، ١٧ / ١
- ٣٧ - تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي (المطبعة الأزهرية ١٣٢٨ هـ) .
٢١٧ / ٢ ١١ / ١
- ٣٨ - تعريف القدماء بأبي العلاء (الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ م ، مصورة
عن نسخة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م)
١٠ ، ٩ / ١
- ٣٩ - تفسير القرطبي (دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م)
٤٩٥ ، ٢٦١ ، ١٦١ / ٢ ٣٠٥ ، ٢٧٧ / ١
- ٤٠ - تفسير ابن كثير (دار إحياء الكتب العربية)
٤٩٥ / ٢ ٣٦٤ ، ٣٠٥ ، ٢٧٧ / ١
- ٤١ - التكملة ، لابن الأبار (مجريط ١٨٨٦ م)
٤٦٩ ، ٣٨٥ / ٢ ٢٥٤ / ١
- ٤٢ - التمثيل والمحاضرة ، للنعالي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦١ م)
٤٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٤٦ ، ٣٠٨ ، ١٧٢ ، ٦ / ١
٤٥٨ ، ٤١١ ، ٣٩٧ ، ٣٤٦ ، ٣٠٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٠٣ ، ١٣٨ / ٢

٤٣ - التنبيه على أوهام أبي على في أماليه ، لأبي عبيد البكري (دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م)

٤٥٧ / ٢

٤٤ - تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي (مطبعة السعادة ١٣٣٥ هـ)

٤٥٦ ، ٤٥٥ / ٢

٤٥ - تهذيب اللغة ، للأزهري (الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥ م)

٢٦ / ٢

٤٦ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني (حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ)

٤١٢ / ٢

٤٧ - التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان (مطبعة السعادة)

٤٢٥ ، ٤٠٣ ، ٢٩٠ / ٢

(ث)

٤٨ - ثمار القلوب ، للنعالي (مطبعة الظاهر ١٩٠٨ م)

٤١٩ ، ٣٨٠ ، ٣٤٨ ، ١٧٠ ، ١٦٤ / ٢ ٣٨٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٤ / ١

٤٩ - ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي (المطبعة الوهبية ١٣٠٠ هـ)

٢٦٩ ، ٢٦٧ - ٢٦٣ / ٢

(ج)

٥٠ - الجامع اللطيف ، لابن ظهيرة القرشي (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٣٨ م)

٣٨٤ ، ٣٨٢ / ١

٥١ - جمع الجواهر ، للحصري ، تحقيق على محمد البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٣ م)

٦٩ / ٢

٥٢ - جهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (دار المعارف ١٩٦٢ م) ٣ / ٢٩٢ ، ٣٤٨

٥٣ - جنان الجفاس ، للصفدي (الجوائب ١٢٩٩ هـ) ٢ / ١٣٥

٥٤ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، للقرشي (حيدر آباد ١٣٣٢ هـ) ٢ / ٤٧٢

(ح)

٥٥ - حاشية الأمير على مغنى اللبيب (دار إحياء الكتب العربية)

٢ / ٢٠٧

٥٦ - حاشية الدسوقي على شرح السعد ، ضمن شروح التلخيص (مطبعة عيسى

الخلي ١٩٣٧ م) ١ / ٣٣ ، ٣٢

٥٧ - حاشية الصبان على الأثمنوني (دار إحياء الكتب العربية)

١ / ١٧١ ، ٣٠٦

٥٨ - حلبة الكميت ، للنواجي (مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ هـ)

١ / ٢٣ ، ١٧٧ ٢ / ٢٤٢

٥٩ - حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني (مصر ١٣٥١ هـ) ١ / ٢٣١

(خ)

٦٠ - خاص الخصاص للنعالي ، تصحيح محمود السمكري (مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ)

١ / ٣٠٨

٦١ - خبايا الزوايا ، للشهاب الخفاجي (نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ،

برقم ١٣١٢ أدب)

١ / ١٧ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ - ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،

٣٨٨، ٣٨٤، ٣٧٠، ٣٦٧، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٥٧، ٣٥١، ٣٣٣، ٣٠٩، ٣٠١، ٢٨٩، ٢٨٤
٤٤٢-٤٤٠، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣١، ٤٢٥، ٤٠٧، ٣٩٧، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣
٤٦٢، ٤٦٠، ٤٥٨، ٤٥١

٨٢، ٧٩، ٧٧، ٧٤، ٧٠، ٦٧، ٦٠، ٥٦، ٥٢، ٤٧، ٣٨، ٣٢، ٢٧، ٢٥، ٢١، ١٥، ٨ / ٢
١٣٣، ١٣٠، ١٢٨، ١٢٥، ١٢٢، ١٢٠، ١١٤، ١٠٧، ١٠٤، ١٠١ - ٩٧، ٩٣، ٨٨، ٨٥
١٩٧، ١٨٢، ١٦٩، ١٦٦، ١٦٣، ١٥٥، ١٥٣-١٥١، ١٤٦، ١٤٤، ١٤١، ١٤٠، ١٣٧
٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٤٩، ٢٢٠، ٢١٦، ٢١٣، ٢١٠-٢٠٨

٦٢ - خريدة القصر للاماد الأصفهاني - قسم الشام ، تحقيق د . شكري فيصل (المجموع
العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥ م)
٨٦، ٨٥، ١٠، ٩ / ١

٦٣ - خريدة القصر ، للاماد الأصفهاني - قسم مصر ، تحقيق : أحمد أمين ، شوقي ضيف ،
إحسان عباس (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م)
٧٦، ٤٤ / ٢ ٤١٩ / ١

٦٤ - خزائن الأدب ، للبغدادي (مصر ١٢٩٩ هـ)
٣١٦، ٢٠٣ / ٢

٦٥ - الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار (دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م)
٢٠٩ / ٢

٦٦ - الخطط التوفيقية الجديدة ، لعلي مبارك (مصر ١٣٠٤ - ١٣٠٦ هـ)
١٤٤، ١٢٩، ١٢٨، ١٠١، ٩١، ٨٨-٨٥، ٧٩، ٧٧، ٧٣، ٧٢، ٧٠، ٦٧ / ٢

٦٧ - خلاصة الأثر ، للمحبي (مصر ١٢٨٤ هـ)

٦٤، ٥٥، ٥٣، ٥٠، ٤٥، ٤٣، ٤٢، ٣٣، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ١٨، ١٧ / ١
١٢٦، ١١٨ - ١١٦، ١١٣، ١١٠، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٤، ٩٨، ٩٧، ٧٥، ٦٥
٢٠٩، ٢٠٧ - ٢٠٣، ١٩٤، ١٦٨-١٦٥، ١٣٨، ١٣٣، ١٣١، ١٢٩، ١٢٨

٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٢ — ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٥،
٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٧ — ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٣ — ٢٨١،
٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٢ — ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٢،
٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٦٣ — ٣٦٦، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤١١،
٤١٢، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤٢ — ٤٤٧، ٤٥٢

٢ / ٨، ١٠ — ١٣، ٢٧ — ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٤٠ — ٤٤، ٤٧، ٥٢ — ٦٠،
٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٢ — ٧٥، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٩، ١٠٤ — ١٠٦، ١١٤ —
١١٨، ١٢١، ١٣٣ — ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥ — ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦،
١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩ — ١٨٢، ٢١٠ — ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧ — ٢٢٢، ٢٢٣،
٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٠٦، ٣٢٨، ٣٣٠ — ٣٦٣

٦٨ - خلاصة الكلام، لأحمد بن زيني دحلان (مصر ١٣٠٥ هـ)

١ / ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٣ — ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٤، ٤٠٥
(د)

٦٩ - الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني (حيدر آباد ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م)

١ / ٨٧، ١٩٩، ٣٣٦، ٤٦٣ ٢ / ٤١، ٤٤٥، ٤٧٢

٧٠ - درة الفواص، للحريرى (الجوائب ١٢٩٩ هـ)

٢ / ٤٨٦

٧١ - دمية القصر، للباخرزى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (دار الفكر العربى ١٩٦٧ م)

١ / ٢٩، ٤٧٥، ٤٧٦

٧٢ - دمية القصر، للباخرزى، نشر محمد راغب الطباخ (حلب ١٣٤٩ هـ)

١ / ٤٣، ١٤٢

٧٣ - الديباج المذهب، لابن فرحون (مصر ١٣٥١ هـ)

٢ / ١٤٨

٧٤ - ديوان الأبيوردى (المطبعة العثمانية ، لبنان ١٣١٧ هـ)

٢٩٦ ، ٣٤ / ١

٧٥ - ديوان الأرجاني ، تصحيح أحمد عباس الأزهرى (مطبعة جريدة بيروت ١٣٠٧ هـ)

٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣١٥ ، ٢٩٢ ، ٢١٤ ، ١٦٠ ، ٩٩ ، ٨٤ / ١

٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ١٩٥ - ١٩٢ ، ١٨٦ ، ٨٩ / ٢

٧٦ - ديوان أسامة بن منقذ ، تحقيق د . أحمد أحمد بدوى ، حامد عبد المجيد (المطبعة

الأميرية بالقاهرة ١٩٥٣ م) ٢ / ٧٦ ، ٢٠٦

٧٧ - ديوان الإسلام ، لشمس الدين الفزى (مخطوط بدار الكتب المصرية ، برقم ٢٢٠٨ تاريخ)

١٧ / ٤٢ ، ٥٣ ، ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ،

٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٢

١٧٤ ، ١٣٧ ، ١١٧ ، ٧٧ ، ٥٩ ، ٣٨ / ٢

٧٨ - ديوان الأعشى ، شرح وتعليق د . م محمد حسين (مكتبة الآداب بالجاميز ١٩٥٠ م)

٣٢٩ ، ٣٢٨ / ١

٧٩ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٩٦٤ م)

١٥٦ ، ١٤١ / ١ ٣٣٢ / ٢

٨٠ - ديوان البحترى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى (دار المعارف ١٩٦٣ م)

٣٨٣ ، ٩٤ ، ١٣ / ٢ ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ٤٥ / ١

٨١ - ديوان البحترى ، نشر عبد الرحمن البرقوق (مطبعة هندية ١٩١١ م)

٢٨ ، ٢٤ / ١ ١٣ / ٢

٨٢ - ديوان بشار بن برد ، جمع وتحقيق السيد بدر الدين العلوى (دار الثقافة ، بيروت

١٩٦٣ م) ١٧١ / ١ ٢٩٥ ، ٢٩٤ / ٢

٨٣ - ديوان بشار بن برد ، نشر وشرح محمد الطاهر بن عاشور (لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٥٠ م) ٤٥٩ / ٢

- ٨٤ - ديوان البهاء زهير (مطبعة الموسوعات ١٣٢٢ هـ) ١ / ٣٣ ، ٤٣ ، ١١٤
- ٨٥ - ديوان أبي تمام ، فسر ألفاظه محي الدين الخياط (بيروت)
١ / ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٣٣
٢ / ٥٦ ، ٣٥٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
- ٨٦ - ديوان حسان بن ثابت ، شرح محمد العناني (مطبعة السعادة ١٣٣١ هـ)
٢ / ٤٧٣
- ٨٧ - ديوان ابن حمديس ، وقف على طبعه جاستينو سكيا باريللي (روما ١٨٩٧ م)
٢ / ٢٢٦
- ٨٨ - ديوان ابن حيوس ، تحقيق خليل مردم بك (المجمع العلمي العربي ، بدمشق ١٩٥١ م)
١ / ١٤٢
- ٨٩ - ديوان ابن خفاجة الأندلسي (مطبعة جمعية المعارف ، مصر ١٢٨٦ هـ)
١ / ٣٩ ، ١٧٨ ، ٣١٧ ٢ / ٤٧٠ - ٤٧٢
- ٩٠ - ديوان أبي دؤاد الإيادي ، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي ، لغوستاف فون غربفادم (دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩ م)
٢ / ٣٠
- ٩١ - ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، جمع وتحقيق د . محمد يوسف نجم (دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢)
١ / ٤٢٢ ، ٤٢٣
- ٩٢ - ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمع وترتيب د . عبد الرحمن باغى (دار الثقافة ، بيروت)
٢ / ٢٥٢ ، ٤٩٧
- ٩٣ - ديوان ابن الرومي ، اختيار وتصنيف كامل كيلاني (مطبعة التوفيق الأدبية)
١ / ٣٩ ، ٩٩ ، ٣٣٥ ٢ / ٥ ، ٢٩٢ ، ٣٨٨
- ٩٤ - ديوان ابن الرومي ، شرح محمد شريف سليم (مطبعة الهلال بالفعالة ١٩١٧ ، ومطبعة مصر ١٩٢٢ م)
٢ / ٣١ ، ٧

- ٩٥ - ديوان ابن الزقاق البلسنى ، تحقيق عفيفة محمود ديرانى (الثقافة ، بيروت ١٩٦٤ م)
٣٥٦/١
- ٩٦ - ديوان ابن زيدون ، شرح وضبط : كامل كيلانى ، عبدالرحمن خليفة (مصطفى الحلبي
١٩٣٢ م) ٦٦/٢
- ٩٧ - ديوان ابن سناء الملك ، تصحيح محمد عبد الحق (الهند ١٩٥٨ م) ٤٤/٢
- ٩٨ - ديوان الشاب الظريف (المطبعة الأهلية ، بيروت) ٤٨/١
- ٩٩ - ديوان الشريف الرضى (المطبعة الأدبية ، بيروت ١٣٠٧ هـ)
٣٦٩ ، ٧١/٢ ٤٥٧ ، ١٧٧ ، ٧١ ، ٢٥/١
- ١٠٠ - ديوان الشماخ ، شرح أحمد بن الأمين الشنقيطى (مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ)
٣٨٣/٢ ٣٨٠/١
- ١٠١ - ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين (مكتبة النهضة ، بغداد)
٩٢/٢ ٤٤١ ، ٣٢٦/١
- ١٠٢ - ديوان صردر (دار الكتب ١٩٣٤ م)
٢٤ - ٢٢/١
- ١٠٣ - ديوان صريع الفوائى « مسلم بن الوليد » ، تحقيق د . سامى الدهان (دار المعارف
١٩٥٧ م) ٢١٨/١
- ١٠٤ - ديوان الصفى الحلى (النجف الأشرف ١٩٥٦ م) .
٣٨٦ ، ٣٥٥/١
- ١٠٥ - ديوان الطفرأى (الجوائب ١٣٠٠ هـ)
٤٦٣ ، ٤٦٢/٢ ٤٥٧/١
- ١٠٦ - ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق د . عائكة الخرزجى (دار الكتب المصرية
١٩٥٤ م) ٦/٢ ٢٥/١
- ١٠٧ - ديوان أبى العتاهية (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٩ م)

- ٤٦٠/٢ ٤٠٥، ١٨٦/١
١٠٨ - ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك (المجمع العلمي العربي بدمشق
١٩٤٩ م) ٤٩١، ٤٩٠/٢
١٠٩ - ديوان بن عنين ، تحقيق خليل مردم بك (المجمع العلمي العربي ، بدمشق
١٩٤٦ م) ١٩٩/١
١١٠ - ديوان ابن الفارض (مصر ١٢٧٥ هـ)
١٧٠/٢ ٤٥٧، ٣٤٨/١
١١١ - ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق د . سامي الدهان (بيروت ١٩٤٤ م)
٣٤٧/١ ٤٩١، ٤٨٧، ٤٨٦/٢
١١٢ - ديوان أبي فراس الحمداني (بيروت ١٩٥٩ م)
١٣٨، ٧٦/٢ ١٨٣، ١٨٢/١
١١٣ - ديوان الفرزدق ، جمعه وعلق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي (مطبعة الصاوي
١٩٣٦ م) ٣٨٢/٢
١١٤ - ديوان القاضي الفاضل ، تحقيق أحمد أحمد بدوي (دار المعرفة ١٩٦١ م)
١٧٧/١
١١٥ - ديوان ابن قلاؤس ، راجعه خليل مطران (الجوائب ١٣٢٣ هـ)
٣٤/٢ ٣٢٣/١
١١٦ - ديوان كشاجم (المطبعة الأنسية ، بيروت ١٣١٣ هـ)
٣٠٧/٢ ٤١٥/١
١١٧ - ديوان المتنبي ، صححه وقارن نسخه وجمع تعليقاتها د . عبد الوهاب عزام
(لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٤ م)
٣٨٩، ٣٨٢، ٣٤٤، ٣٣٦، ٣٣٠، ٣٢٥، ٣١٧، ١١٤، ١١١، ٧٥، ٢٦، ٢٠/١
٤٥٦، ٣٩٦، ٣٩٠

٤٦٣، ٤٢٦ - ٤٢٢، ٣٩٨، ٣٨٣، ٣٧٥، ٣٥٤، ٣٣٩، ٢٨٥، ٢٧٢، ٢٦٧، ٤٨ / ٢

١١٨ - ديوان الجنون ، تحقيق عبد السفار أحمد فراج (مكتبة مصر)

١١/١

١١٩ - ديوان ابن مطروح (الجواثب ١٢٩٨ هـ)

٢٣/٢ ٩٠، ٢٠/١

١٢٠ - ديوان ابن المعتز (مطبعة الحروسية ، مصر ١٨٩١ م)

٤٩٢، ٤٩١، ٤٨٣ - ٤٧٧، ٤٢٥/٢

١٢١ - ديوان ابن المعتز ، عنى بتصحيحه ب . لوين (استانبول ١٩٥٠ م)

٢٩٥، ٢٩٤/٢ ٨٥/١

١٢٢ - ديوان منجك (للطبعة الحنفية ، بدمشق ١٣٠١ هـ)

٢٥٥ - ٢٣٣/١

١٢٣ - ديوان ميمار الديلى (دار الكتب المصرية ١٩٢٥ م)

٤٤/٢ ٤٥٧، ١٩٨، ٣٤/١

١٢٤ - ديوان ابن نباتة المصرى (المطبعة الوطنية ، بمصر ١٢٨٨ هـ)

٢٥٦، ١٩١، ١٨٤ ١٨٢، ٢١/١

٢٥١، ٢٣١، ١٣١، ١٠٩، ٨٣، ٤٦، ٤٥، ٣٠/٢

١٢٥ - ديوان ابن النبيه ، شرح ألفاظه عبد الله باشا فكرى (المطبعة العلمية ١٣١٣ هـ)

٤٥٤/١

١٢٦ - ديوان أبى نواس ، شرح غريبه محمود واصف (المطبعة العمومية ، بمصر ١٨٩٨ م)

٤٩٢، ٣١٩/٢ ٤٦١، ٣٨٠، ١٩٢، ١٩١، ١٦٨/١

١٢٧ - ديوان ابن هانى الأندلسى (المطبعة اللبنانية ، بيروت ١٨٨٦ م)

٣٨٣، ٩٤/٢ ٢٦١، ١٨٧/١

١٢٨ - ديوان ابن الوردى (الآستانة ١٣٠٠ هـ)

٢٢١/٢ ١٦٣، ٣٢/١

(ذ)

١٢٩ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، القسم الأول (لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٩٣٩ م)

٥٥/٢ ٢٥/١

١٣٠ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، القسم الرابع (لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٩٤٥ م) ٤٦٩ - ٤٦٤ / ٢

١٣١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للطهراني (النجف ١٩٣٦ م)
٢٠٧/١

١٣٢ - ذيل كشف الظنون (إيضاح المكنون) ، لإسماعيل باشا البغدادي (استامبول
١٩٤٥، ١٩٤٧ م) ١٥٦/٢

١٣٣ - ذيل اللآلئ ، لعبد العزيز الميمني (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥ م)
٢٠٩/٢

(ر)

١٣٤ - رسالة صناعات القواد ، ضمن رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون
(مكتبة الخانجي ١٩٦٥ م) ٦٩/٢

١٣٥ - رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق الدكتورة . عائشة عبد الرحمن
(دار المعارف ١٩٦٣ م) ٣٠٥/٢

١٣٦ - رسالة قصة الخاتم مع أبي الطيب المتنبي ، نشرت في آخر الإبانة عن سرقات
المتنبي (دار المعارف ١٩٦١ م) ٤٢٧ - ٤٢١ / ٢

١٣٧ - الرسالة المصرية لأبي الصلت الأندلسي (نوار الخوطات) ، تحقيق عبد السلام
محمد هارون (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م) ٤٠، ٣٩/١

١٣٨ - الروض الأنف ، للسهيلى (المطبعة الجمالية ١٩١٤ م) ١٨٣/١

١٣٩ - روضات الجنات ، للخوانساري (١٣٤٧ هـ)

٣٨٩ ، ٢٠٧ / ١

(ز)

١٤٠ - زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق على محمد البجاوي (دار إحياء الكتب

العربية ١٩٥٣ م)

٤٩٣ ، ٤٥٦ ، ٥ / ٢ ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ١٧١ ، ٤٣ ، ٢٥ / ١

١٤١ - زهر الربي ، شرح سنن النسائي ، للسيوطي (مصر ١٣١٢ هـ)

٨٨ / ١

(س)

١٤٢ - سراج الملوك ، للطرطوشي (المطبعة الأزهرية ١٣١٩ هـ)

١٤٩ ، ١٤٨ / ٢

١٤٣ - سلافة العصر ، لابن معصوم (مصر ١٣٢٤ هـ)

٢٢١ ، ٢١٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ١١٣ / ١

٤٥٨ ، ٤١٨ ، ٣٦٥ ، ٢٢٨

٢٢٣ ، ٢١٠ ، ١٧٤ ، ١٥١ ، ١١٧ / ٢

١٤٤ - سلك الدرر ، للمرادي (مصر ١٣٠١ هـ)

٢٧٩ / ١

١٤٥ - سمط اللآلئ ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني (لجنة التأليف

والترجمة والنشر ١٩٣٦ م)

٤٩٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٣٢ ، ٤٠٨ ، ١١٤ / ٢ ٣١٣ / ١

١٤٦ - سمط النجوم العوالي ، للعصامي (المطبعة السلفية ١٣٧٩ هـ)

٢٢٢ ، ١٧٤ ، ١١٧ ، ٥٢ / ٢

١٤٧ - سنن الترمذي (القاهرة ١٢٩٢ هـ) ١٠ / ١

١٤٨ - سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢م)

١١٠ / ٢

(ش)

١٤٩ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي (مكتبة القدسي ، بمصر ١٣٥٠ هـ)

١ / ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ،

٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٦٣

٢ / ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٧٥ ، ٣١٨

١٥٠ - شرح التنوير على سقط الزند ، لأبي يعقوب النحوي (مطبعة الإعلام ،

بمصر ١٣٠٤ هـ)

١ / ١١١ ، ٣١٥ ، ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

١٥١ - شرح ديوان امرئ القيس للبطلاني (مطبعة الشيخ محمد شاهين ،

بمصر ١٢٨٢ هـ)

١ / ٣٠٦

١٥٢ - شرح ديوان أبي تمام ، للتبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزام (دار المعارف ١٩٦٤م)

١ / ٤٥ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٢ / ٦٥ ، ٢٦٧

١٥٣ - شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي (مصر ١٢٩٦ هـ) ١ / ٢٩٥

١٥٤ - شرح ديوان الحماسة المرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين ، عبد السلام محمد هارون

(لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م)

١ / ٧١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥

١٥٥ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة ثعلب (دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م

نسخة مصورة عنها المدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ م)

٢ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٥٤

- ١٥٦ - شرح ديوان علقمة الفحل ، للسيد أحمد صقر (المطبعة المحمودية بالقاهرة ١٩٣٥ م)
١١١ ، ١١٠ / ٢
- ١٥٧ - شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكري (دار الكتب
المصرية ١٩٥٠ م) ٣٧ / ١
- ١٥٨ - شرح ديوان لبید بن ربیعہ ، تحقیق د . إحسان عباس (الكويت ١٩٦٢ م)
٢١٦ / ١
- ١٥٩ - شرح ديوان المتنبي ، للمكبري ، ضبطه وصححه ووضع فهارسه : مصطفى السقا ،
إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلي (مصطفى الحلبي ١٩٥٦ م)
٤٩٧ / ٢
- ١٦٠ - شرح الزرقاني على المواهب اللدنية (المطبعة الأزهرية ١٣٢٨ هـ)
٣٠٧ ، ٣٠٦ / ١
- ١٦١ - شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (المكتبة
التجارية ، بمصر ١٩٥١ م) ٤٨٨ / ٢
- ١٦٢ - شرح الشواهد للعيني ، بهامش حاشية الصبان على الأشموني (عيسى الحلبي)
١٥٢ ، ١٠٢ / ٢
- ١٦٣ - شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون
(دار المعارف ١٩٦٣ م) ٤٧٣ / ٢
- ١٦٤ - شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزي (المكتب الإسلامي ، بدمشق ١٩٦١ م)
١٨٥ / ٢
- ١٦٥ - شرح النووي على مسلم (المطبعة المصرية ومكتبتها ١٣٤٩ هـ)
١٤٩ / ٢ ٤٠١ / ١
- ١٦٦ - شروح التلخيص (دار إحياء الكتب العربية ١٩٣٧ م)
٢٦٥ ، ٣٢ / ١

١٦٧ - شروح سقط الزند (الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ م ، نسخة مصورة

عن نسخة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م)

١ / ٣٥ ، ١١١ ، ٢٦٨ ، ٣١٥ ، ٣٩١ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

٢ / ١١٩ ، ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٧٦

١٦٨ - شعر الذابغة الجعدى (الـمـكـتـب الإسلامى ، بدمشق ١٩٦٤ م)

٢ / ٤٠٨ ، ٤٦١

١٦٩ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر (دار المعارف ١٩٦٦ م)

١ / ٤٣ ، ٢٥٠ ٢ / ٣٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩٢ ، ٤٩٣

١٧٠ - شفاء الغليل ، للخفاجى (المطبعة الوهنية ١٢٨٢ هـ)

١ / ٦٥ ، ٦٨ ، ٣١٩ ، ٤١٨

٢ / ١٨ ، ٤٢ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٨ ، ٤٠٠

١٧١ - الشفاء فى بديع الاكتفا ، للنواجى (نسخة خطية بمكتبتى)

٢ / ١٠٧

١٧٢ - الشقائق النعمانية ، لطا شكبرى زاده (مصر ١٣١٠ هـ)

٢ / ٦٠

(ص)

١٧٣ - الصبح المنبى عن حبيثة المنبى ، للبديعى ، تحقيق : مصطفى السقا ، محمد شتا (دار

المعارف ١٩٦٣ م) ٢ / ٤٢١ - ٤٢٧

١٧٤ - الصحاح ، للجوهرى ، تحقيق أحمد عبد النفور عطار (دار الكتاب

العربى ، بمصر ١٩٥٦ م)

١ / ٤١ ٢ / ٤١٧

١٧٥ - صحيح البخارى (مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ)

١ / ١٤٤ ، ٤٠١ ٢ / ٣١٠ ، ٣١١ ، ٤٤٥ ، ٤٩٤

١٧٦ - صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م)

٤٩٤ ، ٣١٠ ، ١٤٨/٢ ٤٠١ ، ١٤٤/١

١٧٧ - الصنائع ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد

البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م)

٤٥٨ ، ٤٤٥ ، ٢٠٩/٢ ٣٨٠/١

(ض)

١٧٨ - الضوء اللامع ، للسخاوي (مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ)

٤٤١ ، ٣١٨ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ٥٠/٢ ٢٩٩/١

(ط)

١٧٩ - طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي (المطبعة الحسينية ، بمصر ١٣٢٤ هـ)

٢٩٧/٢ ٤٥٥ ، ١٧٧/١

١٨٠ - طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح

محمد الحلاوي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م)

٤٧٥/٢ ٤٥٥/١

١٨١ - طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار المعارف

١٩٥٦ م) ٤٥٨/٢ ٤٢٣ ، ٤٢٢/١

١٨٢ - طبقات الشعراني (مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م) ٤٤١/١

١٨٣ - طبقات الصوفية ، لاسلى ، تحقيق نور الدين شريعة (القاهرة ١٩٥٣ م)

٣٢١/١

١٨٤ - طبقات القراء ، لابن الجزري ، نشره ج . برجسترامر (مطبعة السعادة ، بمصر

١٣٥٢ هـ) ٤٤١ ، ٨٤/٢

١٨٥ - طراز المجالس ، للشهاب الخفاجي (المطبعة العامرة الشرفية)

٥٠/١ ٢٨٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٦٣ ، ٧٦ ، ٦٩ ، ٥١ ، ٣٩/٢

(ع)

١٨٦ - العقد الثمين ، للفاسي ، تحقيق فؤاد سيد (مطبعة السنة المحمدية ، بمصر ١٩٦٢ م)

٣٨٢/١ ، ٣٩٣

١٨٧ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، شرحه وضبطه : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم

الأيباري (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠ م)

٣٩/٢ ، ٢٠٣ ، ٣٨٩ ، ٤٣٢

١٨٨ - عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ، لابن الشعار الموصلی (نسخة مصورة عن

مكتبة أسعد أفندي ، محفوظة بمعهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ، برقم

٣٣٩ تاريخ) ٨٣/١

١٨٩ - عنوان المرقصات والمطربات ، لابن سعيد المغربي (مطبعة جمعية المعارف

١٢٨٦ هـ) ٣٩/١ ، ٤٠

١٩٠ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب المصرية ١٩٣٠ هـ)

٢٠٣/٢

١٩١ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة (مصر ١٢٩٩ هـ)

٧٩/٢

(ف)

١٩٢ - الفائق ، للزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء

الكتب العربية ١٩٤٥) ٣٣٧/٢

١٩٣ - الفاخر ، للمفضل بن سلامة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار

(دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ م) ٤١١/١

١٩٤ - فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني (مصطفى الحلبي ١٩٥٩ م)

٣١١ ، ٣١٠/٢

١٩٥ - فقه اللغة ، للثعالبي (المطبعة الأدبية ، بمصر ١٣١٨ هـ) ٣١٩/١

١٩٦ - الفهرست ، لابن النديم (ليبسك ١٨٧١ م) ٤٢٨/٢

١٩٧ - فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي (مصر ١٢٩٩ هـ)

٢٦/١ ، ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ٣٣٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ،

٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٥٤

٢٥/٢ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ١١٨ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٤٣٤ ، ٤٦٣ ،

٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣

(ق)

١٩٨ - القاموس المحيط ، للفيروز آبادي (بولاقي ١٣٠١ هـ)

٦/١ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ،

٥٨ - ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٤ - ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ،

١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١١ ، ٣١٥ ،

٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥١

٢٥/٢ ، ٤٠ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ،

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ،

٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥٣

١٩٩ - قلائد المقيان ، للفتح بن خاقان (مصر ١٢٨٤ هـ)

٣٤٨/١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦

(ك)

٢٠٠ - السكامل ، للببرد ، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ،

السيد شحاته (مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦ م)

٣١٣/١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٩ ، ٢٩٢/٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،

٢٠١ - كشف الظنون ، لحاجي خليفة (استانبول ١٩٤١ م)

٤٣٧/١ ، ٤٦٣

٣٥٠ ، ٣٣٦ - ٣٣٤ ، ٣٠٨ ، ١٤٩ ، ١٢١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٥٠ ، ٣٣ ، ٢٧ / ٢
٤٦١ ، ٤٤١

٢٠٢ - الكشكول ، لاماملى ، تحقيق طاهر أحمد الزاوى (دار إحياء الكتب العربية
١٩٦١ م)

٢٤٢ ، ٢٤١ ، ١١٤ / ٢ ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ١٩٠ ، ٤٣ ، ٣٢ / ١

٢٠٣ - الكشف عن مساوى المتنبي ، للصاحب بن عباد ، نشر بآخر الإبانة عن سرقات
المتنبي (دار المعارف ١٩٦١ م) ٢٦٧ / ٢

٢٠٤ - كليات أبي البقاء (المطبعة العامرة ١٢٨٧ هـ) ٣٤٧ / ٢

٢٠٥ - الكناية ، للشمس ، تصحيح بدر الدين النعساني (مطبعة السعادة ١٩٠٨ م) ٩٠ / ١

٢٠٦ - الكواكب السائرة ، لنجم الدين الغزي ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور (المطبعة
الأمريكانية بيروت ١٩٤٥ م)

١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٢ ، ١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٣٨ / ١
٢٩٩ ١٢٠ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٧٧ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٦٠ / ٢

(ل)

٢٠٧ - اللآلئ المصنوعة للسيوطي (المكتبة التجارية ، بمصر)

١٦١ - ١٥٩ / ٢

٢٠٨ - الباب ، لابن الأثير (مكتبة القدسي ، بمصر ١٣٥٧ هـ)

٤٣٠ ، ٤٢٤ ، ٨٤ ، ٢٥ / ٢ ٤١٦ ، ٢٦٩ ، ٨٣ / ١

٢٠٩ - لسان العرب ، لابن منظور (دار صادر ، ودار بيروت ١٩٥٥ م)

١٨٧ ، ١٧٣ ، ١٣٨ ، ٩٦ ، ٩٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٦ ، ٣٩ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣ / ١

٣٨٧ ، ٣٨٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٣ ، ٣٤١ ، ٣١١ ، ٢٩٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٢٣٦

٣١٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ١٧٣ ، ١٥٦ ، ٨٥ ، ٣٠ / ٢

٤٦١ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٤٠٠ ، ٣٥٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢

٢١٠ - اطائف المعارف ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، حسن كامل الصيرفي
(دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ م) ١٦١ / ١

(م)

٢١١ - المؤلف والمختلف ، للآمدى ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦١ م) ٣١٣ / ١ ٢٩٢ ، ٢٠٣ / ٢

٢١٢ - مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (دار المعارف ١٩٤٨ م)
٤٥٧ / ٢

٢١٣ - مجمع الأمثال ، للميداني (المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ) ٤١٣ ، ٤١١ ، ٢٩١ ، ٤١ / ١
٤٤٤ ، ٣٩٠ ، ٣٧٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣ ، ٣٤٥ ، ٣٢٣ ، ٢٩٥ ، ٢٨٤ ، ٩١ / ٢

٢١٤ - مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط (مطبعة المعارف بالقجالة ١٣١٥ هـ)
٤٠٦ - ٣٩٨ / ٢

٢١٥ - المحاسن والأضداد ، للجاحظ (مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ) ٤٢٠ ، ٤١٩ / ٢
٢١٦ - محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ، لابن عربي (مطبعة السيد محمد شعراوي

رضوان ١٢٨٢ هـ) ٣١٢ ، ٣١١ / ٢

٢١٧ - المختضب ، لابن جنى ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ،
د . عبد الفتاح شلبي (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٨٦ هـ)

٤٨٩ ، ٤٨٨ / ٢

٢١٨ - المحكم في أصول الكلمات العامية ، للدكتور أحمد عيسى (مطبعة مصطفى
الحلبي ١٩٣٩ م) ١٥٢ ، ١٢٧ / ٢

٢١٩ - مختار الأغاني ، لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والترجمة بالاشتراك مع معهد
المخطوطات ، جامعة الدول العربية ١٩٦٥ م) ٤٩٦ / ٢

٢٢٠ - المدخل ، لابن الحاج ١٥٣ - ١٥٥ / ٢ ٣١٠ ، ٢٩٨ / ٢

٢٢١ - مرآة الزمان ، ضمن تعريف القدماء بأبي العلاء (الدار القومية للطباعة والنشر

- ١٩٦٥ م ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٤ م (١ / ٩ ، ٢٠)
- ٢٢٢ - مرآة المروءات ، للثعالبي (مطبعة الترقى ، بمصر ١٨٩٨ م) ١ / ٩٠
- ٢٢٣ - مرصد الاطلاع ، لصفي الدين البغدادي ، تحقيق علي محمد البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ م) ١ / ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٩ ، ١٤٩ ، ٢١٣ / ٢ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨
- ٢٢٤ - مسند أحمد (القاهرة ١٣١٣ هـ) ٢ / ١٤٧ ، ١٤٨
- ٢٢٥ - المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، د . حامد عبد المجيد ، أحمد أحمد بدوي (المطبعة الأميرية ١٩٥٤ م) ١ / ٣٤٨
- ٢٢٦ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د . ثروت عكاشة (مطبعة مصر ١٩٦٠ م) ١ / ٢٩١ ، ٣٢٨
- ٢٢٧ - معاني الشعر ، للأشنانداني (مطبعة الترقى ، بدمشق ١٩٢٢ م) ٢ / ٢٠٥
- ٢٢٨ - معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار (دار الكتب ١٩٥٥ م) ١ / ٣٠٥
- ٢٢٩ - معاهد التنصيص ، للعباسي (المطبعة البهية ١٣١٦ هـ) ١ / ٩ ، ١٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨
- ٢ / ٣٩٨ ، ٩٥
- ٢٣٠ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموي (دار المأمون ١٣٥٥ هـ) ١ / ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٧٦ ، ٤٥٥
- ٢ / ٧٦ ، ٧٩ ، ١٥٧ ، ٢٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ -
- ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ - ٤٦٩
- ٢٣١ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي (مكتبة الأسد بـطهران ١٩٦٥ م ، نسخة مصورة عن طبعة ليبزج ١٨٦٦ م)

١ / ٢٣ ، ٤٠ ، ٧٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ،
 ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ - ٣٧٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٩ ،
 ٤٤٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٣

٢ / ٥ ، ٨ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٧٩ ، ٩١ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ٤٠١ ، ٤٣٦ ، ٤٧٢ ، ٤٩٧

٢٣٢ - معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار إحياء الكتب
 العربية ١٩٦٠ م)

٢ / ١٣٨ ، ٣١٦

٢٣٣ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة (المكتبة العربية ، بدمشق ١٩٥٧ م)

٢ / ٤٤١

٢٣٤ - المغرب ، للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر (دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م)

١ / ٣٢٩ ، ٤١٨

٢٣٥ - المعمرون والوصايا ، للسجستاني ، تحقيق عبد المنعم عاصر (دار إحياء الكتب
 العربية ١٩٦١ م)

٢ / ٢٠٥

٢٣٦ - المغرب في حلى المغرب ، لابن سعيد - قسم مصر - تحقيق : د. زكي محمد حسن ،

د. شوقي ضيف ، د : سيدة كاشف (مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥٣ م)

٢ / ٤٣

٢٣٧ - مفاتيح الخللان ، لابن طولون ، تحقيق د. محمد مصطفى (دار إحياء الكتب

العربية ١٩٦٢ م) ١ / ٣٨

٢٣٨ - الفضليات ، للضيبي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون

(دار المعارف ١٩٦٤ م)

٢ / ٢٠٥

٢٣٩ - مقامات الحریری (للطبعة الشرفية ، بمصر ١٢٩٩ هـ)

٤٠٩ ، ٤٠٧ / ٢

٢٤٠ - الملتقط من ديوان البخارزی ، نشر بآخر دمية القصر (حلب ١٣٤٩ هـ)

٩٥ ، ٦٥ / ٢ ٣٣٤ ، ١٨٤ ، ٤٣ / ١

٢٤١ - المنتظم ، لابن الجوزی (حيدر آباد ١٣٥٧ هـ)

٤٧٥ / ٢

٢٤٢ - النح للمكية ، شرح الهمزية ، لابن حجر الهيتمي (بولاق ١٣٠٧ هـ)

٥٠ / ١

٢٤٣ - المذهب ، للشيرازی (دار إحياء الكتب العربية)

١٠٦ / ٢

٢٤٤ - الموازنة ، للآمدی ، تحقيق السيد أحمد صقر (دار المعارف ١٩٦١ م)

١٨١ / ١

٢٤٥ - مواهب الفتاح ، لابن يعقوب المغربي ، ضمن شروح التلخيص (عيسى

الخلبي ١٩٣٧ م) ٣٢ / ١

٢٤٦ - الموشح ، للرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي (نهضة مصر ١٩٦٥ م)

٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٣٨٠ ، ١٤١ / ١

٤٩٣ ، ٣١٦ / ٢

٢٤٧ - الموطأ ، للإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب

العربية ١٩٥١ م) ٤٠١ / ١

(ن)

٢٤٨ - نثر النظم ، للشعالبي (المطبعة الأدبية ، بمصر ١٣١٧ هـ)

٤٢٣ / ١

٢٤٩ - النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى (دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ)

٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٣١٥ / ١

٤٧٥ ، ٤١١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٥٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٤ / ٢

٢٥٠ - نزهة الجليس ، للدوسوى (مصر ١٢٩٣ هـ)

٢٠٧ / ١

٢٥١ - نزهة الحادى ، للإفرانى (أنجى ١٨٨٨ م)

٢٨٩ / ١

٢٥٢ - نزهة الحادى ، للإفرانى (نسخة مخطوطة ، بمكتبة الأستاذ محمد رشاد عبد الطلب)

٣٦٥ / ١

٢٥٣ - نظام الغريب ، للربى ، استخرجه وصححه د . بواس برونله (مطبعة هندية ، بمصر)

١٧٢ ، ٦٨ / ١

٢٥٥ - نظم العقيان ، للسيوطى ، حرره د . فيليب حتى (المطبعة السورية الأمريكية ،

نيويورك ١٩٢٧ م) ٤٤١ ، ١٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٥٠ / ٢

٢٥٦ - النفحات الأدبية من الرياض الحموية ، ديوان علاء الدين بن ملك الحموى

(المطبعة العلمية ، بيروت ١٣١٢ هـ) ١٩١ - ١٨٩ ، ١٨٧ / ١

٢٥٧ - نفع الطيب ، للمقرى (مصر ١٣٠٢ هـ)

٣٩٦ / ٢ ٣٣٣ ، ٣١١ ، ٢٥٤ / ١

٢٥٨ - نفحة الرياحانة ، للمجى (نسخة مخطوطة ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٤٧٧٩ طلعت)

٢١٣ / ٢ ٢٣٢ / ١

٢٥٩ - نكت المميان ، للصفدى ، وقف على طبعه أحمد زكى (المطبعة الجالية ،

بمصر ١٩١١ م) ٤٥٩ ، ٣٦٨ ، ٢٩٦ ، ١٤ / ٢ ٣١٥ ، ١٠٩ / ١

٢٦٠ - نهاية الأرب ، للنوبرى (دار الكتب المصرية ١٩٣٥ م)

٣٠٨ ، ٢٦٦ ، ٢٣٤ ، ١٦١ / ١

٢٦١ - النهاية ، لابن الأثير ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، طاهر أحمد الزاوي (دار إحياء

الكتب العربية ١٩٦٣ م) ٨٧ / ١ ٤٤٢،٣٣٧ / ٢

٢٦٢ - نوادر القالي (دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م)

٢٠٩ / ٢

٢٦٣ - النور السافر ، للميدروس (بغداد ١٣٥٣ هـ)

٤٣٥،١٠،٩ / ١ ٢٢٨،٢٢٧،٢٢٠ / ٢

٢٦٤ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، للفتيكى (مصر ١٣٥١ هـ)

١٧٨ / ٢

(هـ)

٢٦٥ - هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي (استانبول ١٩٥١ م)

٢٨٤ ، ٢٢٨ / ١

(و)

٢٦٦ - الوافي بالوفيات ، ضمن تعريف القدمات بأبي العلاء (الدار القومية للطباعة

والنشر ١٩٦٥ م عن نسخة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م)

١٠ ، ٩ / ١

٢٦٧ - الوزراء والكتاب ، للجهشياري ، تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ،

عبد الحفيظ شلبي (مصطفى الحلبي ١٩٣٨ م)

٤٧٩ / ٢

٢٦٨ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (مكتبة

النهضة المصرية ١٩٤٨ م)

٤٥٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٣٨٨ ، ٣٥٢ ، ٣٣١ ، ٨ / ١

٤٧٧ ، ٤١١ ، ٢٢٥ ، ١٤٥ ، ٦٥ / ٢

٢٦٩ - وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٢ هـ)

٣٧٧ / ٢

(ى)

٢٧٠ - بقيمة الدهر ، للثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (المكتبة التجارية ، مصر ١٩٥٦ م)

٤٢٠ ، ٣٧٦ ، ٣١١ ، ٢٦٤ ، ٢٥ / ١

٤٢١ ، ٤١٠ ، ٣٣٨ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٥ - ٣٠٣ ، ٢٥٠ ، ١٥٧ ، ١٤٥ ، ١٣١ / ٢

271 - Supplément Aux Dictionnaires Arabes par R. DOZY.

2 me Edition . 1927. PARIS & Leide

١٨١ / ١

استدراك

الجزء الأول

الصفحة	السطر	المستدرك
١٢٨	٣	« مَخْلَطٌ مَزِيلٌ » ضبط خطأ ، والصواب : « مَخْلَطٌ مَزِيلٌ »
١٤٥	٢٠	انظر الشعر والشعراء ٢٠٣/١ ، اللسان (خ ل ط) ٢٩١/٧ يضاف إلى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٤٣٧/٨
١٩٩	١٠	رواية البيت الأول ، في البدر الطالع ٨٠/٢ : ولقد عجبْتُ لما كسٍ للكيميا في كحلِّه قد جاء بالشنعاء
٢٨٩	٢٠	يضاف إلى مصادر الترجمة : سلافة العصر ٥٧٠
٢٩٢	١٣	يضاف إلى خلاصة الأثر : نزهة الحادى ١٥٦ ، البيتان ؛ الثانى والثالث
٢٩٣	٤	في نزهة الحادى : « لما مطلت وعودا »
	١١	رواية نزهة الحادى لمجز البيت : « فأرتنا منه درًا وبرَدٌ »
	١٢	» » » » : « منها حسنا وبهاء وغَيْدٌ »
	١٣	» » » » : « ولذا عاش قليلا ناحلا »
	١٦	يضاف إلى خلاصة الأثر : نزهة الحادى ٥٦ ب ، ١٥٧
	١٩	» » » » : « » » ١٥٧
٢٩٤	١	أبيات القطب المكي ، في نزهة الحادى ١٥٧ ، وذكر صاحبها أن القطب المكي هو أبو الفضل بن محمد القارى المكي الشريف .
	٣	رواية نزهة الحادى للبيت :

الصفحة	السطر	المستدرك
٣١٥	٢١	ومحباً كلف الوجد به وخذود نورها نور الشفق
٣٥٧	١٤، ١٣	يضاف إلى نكت الهميان ٢٦٢: ديوان سبط ابن التعاويذي ٢٥٧ ^(١) يعنى بالكندى امرأ القيس ، والبيت في ديوانه ١٩٩ ، وروايته فيه :

٣٦٣	١٩	أحلتُ رحلى في بني ثعل إن الكرام للكريم محلّ
٣٧٠	١٣	يضاف إلى مصادر الترجمة : تراجم الأعيان ١٢١٣ هكذا ذكر الخفاجي أن القصيدة ليحيى القرطبي ، وذكر المقرئ ، في نفح الطيب ٢/٥٩٤ ، ٥٩٥ أن القصيدة لأبي البقاء صالح ابن شريف الرندي ، ويبلغ عدد أبياتها في نفح الطيب ٤٢ بيتاً ، بينما تبلغ أبيات القصيدة هنا ٦١ بيتاً .

وقد قال المقرئ ، بعد رواية القصيدة : « انتهت القصيدة الفريدة
وبوجد بأيدي الناس بعض زيادات ، فيها ذكر غرناطة
وبسطة ، وغيرها ، مما أخذ من البلاد ، بعد موت صالح بن
شريف ، وما اعتمدته منها نقلته من خط من يوثق به ،
على ما كتبت ، ومن له أدنى ذوق علم أن ما يزيدون فيها
من الأبيات ليست تقاربها في البلاغة ، وغالب ظني أن
تلك الزيادة لما أخذت غرناطة ، وجميع بلاد الأندلس ،
إذ كان أهلها يستنهضون هم الملوك بالشرق والمغرب ،
فكان بعضهم لما أعجبته قصيدة صالح بن شريف زاد فيها
تلك الزيادات » .

ولعل هذا هو ما فعله يحيى القرطبي .

الصفحة	السطر	المستدرك
٤٠٤	٢٠١	يلغى الرقم الموجود عند آخر الآية ، وهى آية ٢٥ ، من سورة الحج
٤٠٧	١٧	يضاف إلى مصادر الترجمة : البدر الطالع ٥٧/٢
٤٣٥	١٩	» » : » » » ١٠٩/١

الجزء الثانى

٣٨	٢١	يضاف إلى مصادر الترجمة : سلافة العصر ٤١٤
١٢٢	١٧	» » » : شذرات الذهب ٢٧٢/٨ ، وفيات سنة ٩٤٨ هـ ، شذرات الذهب ٤٢٤/٨ ، وفيات سنة ٩٩٠ هـ
١٢٤	٦	رواية شذرات الذهب : « أولا يراها وهو ... يحكى ... » .
آخر سطر		يضاف إليه : والبيتان فى شذرات الذهب ٢٧٢/٨
١٣٣	٢٤	يضاف إلى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٤٢٤/٨
١٧٤	آخر سطر	يضاف : وانظر مقدمة المقرئ ، لكتابه « نفع الطيب »
٤٨٣	٢٢	« أبى الطيب » كذا بهامش المطبوعة ، ويصحح إلى : « محمد بن الطيب » . انظر الأعلام ٤٧/٧ .
٥٣٢	١٤	يضاف بعده : تمام بن أبى تمام ٤٢١/١

نصويب

الجزء الأول

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٣٤-٣٦		من المقدمة اضطرب ترتيب الهوامش	١٠٤	٥	الصَّبَا
		في الصفحات الثلاث	١١٠	٣	نَدِيَّة نَدِيَّة
٣	٨	رقيق بروده	١١٣	٢	الجزري
٥	٣	ماء حياة	١١٩	٧	منهيع
٨	٥	فكر بليد	١٣٦	٧	أم الحباب
	٢١	أما سعيد	١٤٩	١١	تذكرت مغنى
١٢	١	النديّة نديّة	١٥٢	٥	وَأَنَا
١٨	١٧	غير خفي	١٥٩	١٢	في عقود حبابها
٢٣	٨	أرقى بليل	٢٢٣	١٢	أبيات البنا
	١١	لا تطرقن	٢٢٤	١٦	نغر الشعر
٣٥	١٣	مرجان	٢٤٠	٨	مرجانا
٥٣	١	ع	٢٤٢	٢	شراد
	٤	عنوة	٢٥٠	١٠	يقبل
٥٤	٧	وخيلان	٢٥٥	٤	الحباب
٦٥	١	دززيّة	٣٥٧	١٠	مائس الأفنان ، وورقها
	٢ ، ١	الدززي	٤٠٨	١٥	والسماح
٦٩	٧	الشجر	٤٠٩	٥	من نثفه
٧٢	١٤	لعي	٤٤٥	٨	من غرته
	١	٥	٤٦١	٥	من إضم
		يخطب			

الجزء الثاني

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر
١٢	٤	وَنَائِي الدَّارِ	١٨٩	٢
١٦	١٦	مَحْدَ ٤	١٩٤	١
١٩	٢	وَقَفَّةَ	٢٦٠	٧
٥٣	١١	فَضْلُ نَضِيرٍ	٢٦٨	٨
٨٥	٨	أَنْ تُشَابِهَ	٢٧٤	١٠
٨٧	٦	جَرَسَتْ	٣٢٣	٥
٩١	١٠	لِلْمَقَامَاتِ .. فَأَضْمَتِ	٣٤٠	٧
٩٣	٣	الْهَرَمِ	٣٧٨	١٢
١٠٥	٨	غَلَطَ	٣٨٨	١٦
١٢٠	٥	غَفْلَةُ الْمُسْتَوْفِزِ وَعَقْلَةُ	٤٣٩	١٤
١٢٣	١٧	فَنَبِهَتْ أَشْوَاقِي	٤٥٩	٧
١٤٦	١٥	« الْمَالِطِي »	٤٦١	٢٢
		الصواب		
		وإذا أُشْبِلَ		
		لَسْتُ		
		تَعْدِيدَ		
		الْفُرْسَانِ		
		عِنْدَ		
		سِنِّ		
		و « الْمَقَامَةِ		
		نُضِجُهُ		
		الْأَنْعَامِ ١١		
		الظُّنَّةُ		
		الْكَرْمَاءِ		
		الْحُسَيْنِ		

